

الجلد الثالث من الكاشف عن حقايق

الحجر النحل بنى اسرائيل الكهف حريم طه
الحج المؤمنين النور الفرقان

من عباد
عند
خاف

1

لا عبد القادر



٣٨

280
210

Süleymaniye Kütüphanesi	
Kısmi	AMCA ZADE HUSEYİN P.
Yeni Sayı	28
Eski Sayı No.	

از محمد

سورة الجحر

مَكِّيَّةٌ وَهِيَ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ آيَةً
 رَوَاهُ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
 رَوَاهُ إِلَى مَا تَضَمَّنَتْهُ السُّورَةُ مِنَ الْآيَاتِ وَالْكِتَابِ الْقُرْآنِ
 لِسُورَةٍ وَتَتَكَبَّرُ الْقُرْآنُ لِلتَّخْلِيمِ وَالْمَعْنَى تِلْكَ آيَاتُ
 بَاطِنِ الْكَامِلِ فِي كَوْنِهِ كِتَابًا وَآيَاتُ قُرْآنٍ مُبِينَةٍ كَانَتْ قَبْلَ
 الْجَاهِلِ لِلْكَمَالِ الْغَرَابَةِ فِي الْبَيَانِ قَرَأَ رَبُّهَا وَلَهَا
 بَدْرًا وَمَا وَرَدَ بِمَا بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ مَعَ التَّخْفِيفِ فَإِنْ قَرَأْتَ
 حَلَّتْ عَلَى الْمَضَارِعِ وَقَدْ رَوَاهُ خَلْفُهَا الْأَعْمَى الْمَالِي قَرَأَ
 لَا يَنْتَرِقُ فِي أَحَدٍ عَزَّ وَجَلَّ مِنْزِلَةَ الْمَاضِي الْمَقْطُوعِ إِلَيْهِ
 لِحَقِّقَتِهِ زَكَاتُهُ قِيلَ وَمَا وَدَّ أَنْ قُلْتُ مَتَى تَكُونُ وَدَادُكُمْ
 قُلْتُ عِنْدَ الْمَوْتِ أَوْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا عَابُوا حَالَهُمْ وَحَالَ الْمَسَاءِ
 وَقِيلَ إِذَا رَأَى الْمُسْلِمِينَ تَخْرُجُونَ مِنَ الثَّارِ وَهَذَا الْبَابُ مِنَ الْوَدَادَةِ
 نَازِلَتْ بِمَا مَعْنَى التَّقْلِيلِ قُلْتُ هُوَ وَارِدٌ مَذْهَبُ الْعَرَبِ قُلْتُ
 لَعَلَّكُمْ سَتَنْدِمُ عَلَى قَوْلِكُمْ وَرَبُّكُمْ نَدِمَ الْإِنْسَانُ عَلَى مَا فَعَلَ وَلَا يَشْكُرُ
 فِي تَنْدِمِهِ وَلَا يَقْصِدُونَ تَقْلِيلَهُ فَلَكِنْهُمْ إِرَادُوا لَوْ كَانَ النَّدَمُ فَعَلْتُمْ
 مَشْكُوكًا فِيهِ أَوْ كَانَ قِيلًا لِحَقِّ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَتَعَلَّلَ هَذَا الْفِعْلُ
 لِأَنَّ الْعُقُلَاءَ يَخْجَرُونَ مِنَ التَّعَرُّضِ لِلْغَمِّ الْمَطْبُونِ كَمَا يَخْجَرُونَ
 مِنَ التَّعَرُّضِ لِلْغَمِّ مِنَ الْقِلْبِ مِنْهُ كَمَا مِنْ الْكَثِيرِ وَكَذَلِكَ الْمَعْنَى إِلَيْهِ
 لَوْ كَانُوا يُودُونَ إِلَّا سَلَامَ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ فَيَا حَرْبِي أَنْ يَسَارِعُوا إِلَيْهِ
 فَكَيْفَ وَهُمْ يُودُونَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ حِكَايَةٍ
 وَدَادُكُمْ وَإِنْ أَجَى بِهَا عَلَى لُفْظِ الْغَيْبَةِ لَا تَهْمُ بِخَبَرِ عَنْهُمْ كَقَوْلِكَ
 حَلَفَ بِاللَّهِ لِفِعْعَالٍ وَلَوْ قِيلَ حَلَفَ بِاللَّهِ لَا فَعَلَنْ وَلَوْ كُنَّا مُسْلِمِينَ

وَرَوَاهُ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
 رَوَاهُ إِلَى مَا تَضَمَّنَتْهُ السُّورَةُ مِنَ الْآيَاتِ وَالْكِتَابِ الْقُرْآنِ
 لِسُورَةٍ وَتَتَكَبَّرُ الْقُرْآنُ لِلتَّخْلِيمِ وَالْمَعْنَى تِلْكَ آيَاتُ
 بَاطِنِ الْكَامِلِ فِي كَوْنِهِ كِتَابًا وَآيَاتُ قُرْآنٍ مُبِينَةٍ كَانَتْ قَبْلَ
 الْجَاهِلِ لِلْكَمَالِ الْغَرَابَةِ فِي الْبَيَانِ قَرَأَ رَبُّهَا وَلَهَا
 بَدْرًا وَمَا وَرَدَ بِمَا بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ مَعَ التَّخْفِيفِ فَإِنْ قَرَأْتَ
 حَلَّتْ عَلَى الْمَضَارِعِ وَقَدْ رَوَاهُ خَلْفُهَا الْأَعْمَى الْمَالِي قَرَأَ
 لَا يَنْتَرِقُ فِي أَحَدٍ عَزَّ وَجَلَّ مِنْزِلَةَ الْمَاضِي الْمَقْطُوعِ إِلَيْهِ
 لِحَقِّقَتِهِ زَكَاتُهُ قِيلَ وَمَا وَدَّ أَنْ قُلْتُ مَتَى تَكُونُ وَدَادُكُمْ
 قُلْتُ عِنْدَ الْمَوْتِ أَوْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا عَابُوا حَالَهُمْ وَحَالَ الْمَسَاءِ
 وَقِيلَ إِذَا رَأَى الْمُسْلِمِينَ تَخْرُجُونَ مِنَ الثَّارِ وَهَذَا الْبَابُ مِنَ الْوَدَادَةِ
 نَازِلَتْ بِمَا مَعْنَى التَّقْلِيلِ قُلْتُ هُوَ وَارِدٌ مَذْهَبُ الْعَرَبِ قُلْتُ
 لَعَلَّكُمْ سَتَنْدِمُ عَلَى قَوْلِكُمْ وَرَبُّكُمْ نَدِمَ الْإِنْسَانُ عَلَى مَا فَعَلَ وَلَا يَشْكُرُ
 فِي تَنْدِمِهِ وَلَا يَقْصِدُونَ تَقْلِيلَهُ فَلَكِنْهُمْ إِرَادُوا لَوْ كَانَ النَّدَمُ فَعَلْتُمْ
 مَشْكُوكًا فِيهِ أَوْ كَانَ قِيلًا لِحَقِّ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَتَعَلَّلَ هَذَا الْفِعْلُ
 لِأَنَّ الْعُقُلَاءَ يَخْجَرُونَ مِنَ التَّعَرُّضِ لِلْغَمِّ الْمَطْبُونِ كَمَا يَخْجَرُونَ
 مِنَ التَّعَرُّضِ لِلْغَمِّ مِنَ الْقِلْبِ مِنْهُ كَمَا مِنْ الْكَثِيرِ وَكَذَلِكَ الْمَعْنَى إِلَيْهِ
 لَوْ كَانُوا يُودُونَ إِلَّا سَلَامَ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ فَيَا حَرْبِي أَنْ يَسَارِعُوا إِلَيْهِ
 فَكَيْفَ وَهُمْ يُودُونَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ حِكَايَةٍ
 وَدَادُكُمْ وَإِنْ أَجَى بِهَا عَلَى لُفْظِ الْغَيْبَةِ لَا تَهْمُ بِخَبَرِ عَنْهُمْ كَقَوْلِكَ
 حَلَفَ بِاللَّهِ لِفِعْعَالٍ وَلَوْ قِيلَ حَلَفَ بِاللَّهِ لَا فَعَلَنْ وَلَوْ كُنَّا مُسْلِمِينَ

المشيقون

وَالنَّوْقُفْلَانِ مِنْ تِلْكَ لَا يَدُلُّهُ فِي ذَلِكَ مِنْ آدِي وَتَقْدِيرٍ حَيْثُ
 تَمْرُونَ قِيلَ هُوَ مَرْوَعِي وَأَمَضُوا إِلَى حَيْثُ تَعْدِي إِلَى
 الظَّرْفِ الْمُبْهَمِ لَا حَيْثُ مَبْهَمٌ فِي الْأَمْلَكَةِ وَكَذَلِكَ الْقَمِيمِ
 فِي تَمْرُونِهِ وَعَدِي قَضِينَا بَالِي لِأَنَّهُ ضَمِنَ مَعْنَى أَوْحِينَا كَانَهُ
 قِيلَ وَأَوْحِينَا إِلَيْهِ مَقْضِيًا مَبْنُوتًا وَفَسَّرَ ذَلِكَ الْأَمْرَ يَقُولُهُ أَنْ
 دَابِرَ هَوْلًا مَقْطُوعٌ وَفِي أَبْهَامِهِ وَتَفْسِيرُهُ تَقْدِيرُ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ
 لَهُ • وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ أَنَّ بِالْكَسْرِ عَلَى الْأَسْتِينَاذِ كَانَ قَائِلًا قَالَ
 أَخِيرَ نَاخِرٍ لِكُلِّ الْأَمْرِ فَقَالَ أَنْ دَابِرَ هَوْلًا • فِي قِرَاءَةِ ابْنِ سَعْدٍ
 وَقُلْنَا أَنْ دَابِرَ هَوْلًا • وَدَابِرُهُمْ يَمْنَى سَيَاصِلُهُ عَنْ آخِرِهِمْ حَتَّى
 لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ • أَهْلُ الْمَدِينَةِ أَهْلُ سِدْرٍ أَلَى ضَرْبٍ بِقَاضِيهَا
 الْمِثْلُ فِي الْجُورِ مُسْتَبْشِرِينَ بِالْمَلِيكَةِ • لَا تَصْغُرُ بِبَضِيحَةٍ ضَيْفِي
 لِأَنَّهُ مِنْ أَيْ إِلَى ضَيْفِهِ أَوْ جَارِهِ فَقَدِ اسْتَبْشَرَ مِنْ أَكْرَمٍ مِنْ تَصْلِيهِ
 فَقَدْ أَكْرَمَ وَلَا تَخْجَرُونَ وَلَا تَذَلُّونَ بِأَذَلٍّ أَضْيَغِي مِنَ الْحَزَنِ وَهُوَ
 الْهَوَانُ أَوْ لَا تَشْتَوِرُوا إِلَيَّ مِنَ الْحَزَنِ وَهِيَ الْحَيَاةُ • عَنْ الْعَالَمِينَ
 عَنْ أَنْ تَجِيرَ مِنْهُمْ أَحَدًا أَوْ تَدْفَعُ عَنْهُمْ أَوْ تَمْنَعُ بَيْنَهُمْ فَإِنَّهُمْ
 كَانُوا يَتَعَرَّضُونَ لِكُلِّ أَحَدٍ وَكَانَ يَقُومُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَنْ الْمُنْكَرِ وَالْمُجْهَرِ مِنْهُمْ وَبَيْنَ الْمُتَعَرِّضِ لَهُ وَآلِهِ وَقَالَ الْوَالِدُ
 لَمْ يَنْتَهَ يَا لَوْ طَلْتُ لَتَكُونُ مِنَ الْمُخْرَجِينَ وَقِيلَ عَزْ ضِيَاةَ النَّاسِ
 وَأَنْزَلَ هُمْ وَكَانُوا هَوًى أَنْ يَضِيفَ أَحَدًا قَطُّ • هَوْلًا بِنَايَ إِشَارَةٍ
 إِلَى النِّسَاءِ لِأَنَّ كُلَّ أُمَّةٍ أَوْلَادُ نَبِيِّهَا رَجُلًا هَوًى وَنِسَاءً وَهَمَّ بِنَايَةٍ
 فَكَانَتْ قَالَ لَهُمْ هَوْلًا بِنَايَ فَانْجَرُوا مِنْ خَلْوَانِي فَلَا تَتَعَرَّضُوا
 لَهُمْ أَنْ تَنْتَهَ فَاغْلِبْ شَيْءٌ فِي قَوْلِهِمْ لِقَوْلِهِ كَانَتْ قَالَ أَنْ فَعَلْتُمْ مَا
 أَقُولُ لَكُمْ وَمَا أَظْهَرَ تَفْعَلُونَ وَقِيلَ أَنْ كُنْتُمْ تَرِيدُونَ

وَرَوَاهُ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
 رَوَاهُ إِلَى مَا تَضَمَّنَتْهُ السُّورَةُ مِنَ الْآيَاتِ وَالْكِتَابِ الْقُرْآنِ
 لِسُورَةٍ وَتَتَكَبَّرُ الْقُرْآنُ لِلتَّخْلِيمِ وَالْمَعْنَى تِلْكَ آيَاتُ
 بَاطِنِ الْكَامِلِ فِي كَوْنِهِ كِتَابًا وَآيَاتُ قُرْآنٍ مُبِينَةٍ كَانَتْ قَبْلَ
 الْجَاهِلِ لِلْكَمَالِ الْغَرَابَةِ فِي الْبَيَانِ قَرَأَ رَبُّهَا وَلَهَا
 بَدْرًا وَمَا وَرَدَ بِمَا بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ مَعَ التَّخْفِيفِ فَإِنْ قَرَأْتَ
 حَلَّتْ عَلَى الْمَضَارِعِ وَقَدْ رَوَاهُ خَلْفُهَا الْأَعْمَى الْمَالِي قَرَأَ
 لَا يَنْتَرِقُ فِي أَحَدٍ عَزَّ وَجَلَّ مِنْزِلَةَ الْمَاضِي الْمَقْطُوعِ إِلَيْهِ
 لِحَقِّقَتِهِ زَكَاتُهُ قِيلَ وَمَا وَدَّ أَنْ قُلْتُ مَتَى تَكُونُ وَدَادُكُمْ
 قُلْتُ عِنْدَ الْمَوْتِ أَوْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا عَابُوا حَالَهُمْ وَحَالَ الْمَسَاءِ
 وَقِيلَ إِذَا رَأَى الْمُسْلِمِينَ تَخْرُجُونَ مِنَ الثَّارِ وَهَذَا الْبَابُ مِنَ الْوَدَادَةِ
 نَازِلَتْ بِمَا مَعْنَى التَّقْلِيلِ قُلْتُ هُوَ وَارِدٌ مَذْهَبُ الْعَرَبِ قُلْتُ
 لَعَلَّكُمْ سَتَنْدِمُ عَلَى قَوْلِكُمْ وَرَبُّكُمْ نَدِمَ الْإِنْسَانُ عَلَى مَا فَعَلَ وَلَا يَشْكُرُ
 فِي تَنْدِمِهِ وَلَا يَقْصِدُونَ تَقْلِيلَهُ فَلَكِنْهُمْ إِرَادُوا لَوْ كَانَ النَّدَمُ فَعَلْتُمْ
 مَشْكُوكًا فِيهِ أَوْ كَانَ قِيلًا لِحَقِّ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَتَعَلَّلَ هَذَا الْفِعْلُ
 لِأَنَّ الْعُقُلَاءَ يَخْجَرُونَ مِنَ التَّعَرُّضِ لِلْغَمِّ الْمَطْبُونِ كَمَا يَخْجَرُونَ
 مِنَ التَّعَرُّضِ لِلْغَمِّ مِنَ الْقِلْبِ مِنْهُ كَمَا مِنْ الْكَثِيرِ وَكَذَلِكَ الْمَعْنَى إِلَيْهِ
 لَوْ كَانُوا يُودُونَ إِلَّا سَلَامَ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ فَيَا حَرْبِي أَنْ يَسَارِعُوا إِلَيْهِ
 فَكَيْفَ وَهُمْ يُودُونَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ حِكَايَةٍ
 وَدَادُكُمْ وَإِنْ أَجَى بِهَا عَلَى لُفْظِ الْغَيْبَةِ لَا تَهْمُ بِخَبَرِ عَنْهُمْ كَقَوْلِكَ
 حَلَفَ بِاللَّهِ لِفِعْعَالٍ وَلَوْ قِيلَ حَلَفَ بِاللَّهِ لَا فَعَلَنْ وَلَوْ كُنَّا مُسْلِمِينَ

وَرَوَاهُ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
 رَوَاهُ إِلَى مَا تَضَمَّنَتْهُ السُّورَةُ مِنَ الْآيَاتِ وَالْكِتَابِ الْقُرْآنِ
 لِسُورَةٍ وَتَتَكَبَّرُ الْقُرْآنُ لِلتَّخْلِيمِ وَالْمَعْنَى تِلْكَ آيَاتُ
 بَاطِنِ الْكَامِلِ فِي كَوْنِهِ كِتَابًا وَآيَاتُ قُرْآنٍ مُبِينَةٍ كَانَتْ قَبْلَ
 الْجَاهِلِ لِلْكَمَالِ الْغَرَابَةِ فِي الْبَيَانِ قَرَأَ رَبُّهَا وَلَهَا
 بَدْرًا وَمَا وَرَدَ بِمَا بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ مَعَ التَّخْفِيفِ فَإِنْ قَرَأْتَ
 حَلَّتْ عَلَى الْمَضَارِعِ وَقَدْ رَوَاهُ خَلْفُهَا الْأَعْمَى الْمَالِي قَرَأَ
 لَا يَنْتَرِقُ فِي أَحَدٍ عَزَّ وَجَلَّ مِنْزِلَةَ الْمَاضِي الْمَقْطُوعِ إِلَيْهِ
 لِحَقِّقَتِهِ زَكَاتُهُ قِيلَ وَمَا وَدَّ أَنْ قُلْتُ مَتَى تَكُونُ وَدَادُكُمْ
 قُلْتُ عِنْدَ الْمَوْتِ أَوْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا عَابُوا حَالَهُمْ وَحَالَ الْمَسَاءِ
 وَقِيلَ إِذَا رَأَى الْمُسْلِمِينَ تَخْرُجُونَ مِنَ الثَّارِ وَهَذَا الْبَابُ مِنَ الْوَدَادَةِ
 نَازِلَتْ بِمَا مَعْنَى التَّقْلِيلِ قُلْتُ هُوَ وَارِدٌ مَذْهَبُ الْعَرَبِ قُلْتُ
 لَعَلَّكُمْ سَتَنْدِمُ عَلَى قَوْلِكُمْ وَرَبُّكُمْ نَدِمَ الْإِنْسَانُ عَلَى مَا فَعَلَ وَلَا يَشْكُرُ
 فِي تَنْدِمِهِ وَلَا يَقْصِدُونَ تَقْلِيلَهُ فَلَكِنْهُمْ إِرَادُوا لَوْ كَانَ النَّدَمُ فَعَلْتُمْ
 مَشْكُوكًا فِيهِ أَوْ كَانَ قِيلًا لِحَقِّ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَتَعَلَّلَ هَذَا الْفِعْلُ
 لِأَنَّ الْعُقُلَاءَ يَخْجَرُونَ مِنَ التَّعَرُّضِ لِلْغَمِّ الْمَطْبُونِ كَمَا يَخْجَرُونَ
 مِنَ التَّعَرُّضِ لِلْغَمِّ مِنَ الْقِلْبِ مِنْهُ كَمَا مِنْ الْكَثِيرِ وَكَذَلِكَ الْمَعْنَى إِلَيْهِ
 لَوْ كَانُوا يُودُونَ إِلَّا سَلَامَ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ فَيَا حَرْبِي أَنْ يَسَارِعُوا إِلَيْهِ
 فَكَيْفَ وَهُمْ يُودُونَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ حِكَايَةٍ
 وَدَادُكُمْ وَإِنْ أَجَى بِهَا عَلَى لُفْظِ الْغَيْبَةِ لَا تَهْمُ بِخَبَرِ عَنْهُمْ كَقَوْلِكَ
 حَلَفَ بِاللَّهِ لِفِعْعَالٍ وَلَوْ قِيلَ حَلَفَ بِاللَّهِ لَا فَعَلَنْ وَلَوْ كُنَّا مُسْلِمِينَ

ما يجري بينكم وهو حاكم بينكم اوان ريل هو الذي خلقكم وعلم ما هو
الاصح لكم وقد علم ان الصبح اليوم اصلح الي ان يكون الشيف
وفي مصحف اي وعظم ان ربك هو الخالق وهو يصلح للتقريب
والكثير والخلاق لكثير لا غير لقولك قطع الثياب وقطع
الثوب والثياب سبعاً سبع آيات وهي الفاتحة او سبع
سور وهي الطول واختلف في السابعة فقيل ان ثقل الوراثة
لا تقا في حكم سورة ولذلك لم يوصل بينهما بآية التسمية وقيل
سورة يوسف وقيل الاحق او سبع صحائف وهي الاسابيع
والثاني من التثنية وهو التكرير لان الفاتحة لها ثقل
قراءتها في الصلاة وصيرها او من الثناء لاشتغالها على ما هو
ثناء على الله تعالى الواحدة مثناة او ثنية صفة للآية
واما السور او الاسابيع فلما وقع فيها من تكرير القصص
والمواعظ والوعيد وغير ذلك ولما فيها من الثناء
كانها تثني على الله تعالى العظمى وصفاته الحسنى
ومن اتم البيان والتبعض اذا اردت بالاسبوع الفاتحة
او الطول والبيان اذا اردت بالاسبوع وجعلت تكون كتب الله
تعالى كلها مثاني لانها تثني عليه ولما فيها من المواعظ المكررة
ويكون القرآن بعضها فان قلت كيف صح عطف القرآن
العظيم على السبع وهل هو الاعطف الشئ على نفسه قلت
اذا عني بالسبع الفاتحة او الطول فاوردته من نطق عليه اسم القرآن
لانه اسم يقع على البعض كما يقع على الكل الا ترى ان قوله ما اوحينا
اليك هذا القرآن يعني سورة يوسف واذا عني بالاسبوع
فالمعني ولقد اتيناك ما يقال له السبع المثاني والقرآن العظيم

منعك اي تثني
او موضع الثناء

اي اجمع لهذين التثنيين وهو الثناء او التثنية والعظم
اي لا تطرح بيصرك طموح راغب فيه متمن له الي ما تمنى به
ازواجاً منهم اصنافاً من الكفار فان قلت كيف وصل
هذا بما قبله قلت يقول الرسول قد اوتيت النعمة العظمى
التي كل نعمة وان عظم في اليها حقيرة ضئيلة وهي القرآن
العظيم فليدرك ان تستغني به ولا تمن عينيك الي متاع الدنيا
ومنه الحديث ليس منا من لم يتغن بالقرآن وحديث اي يكرري الله
عنه من اوتي القرآن فري ان احدا اوتي من الدنيا افضل مما اوتي
فقد صعد عظمياً وعظم صغيراً وقيل وانت من يصري
واذ رعات سبع قوافل ليهود بني قريظة والتضير فيها انواع
البشر والطب والجواهر وسائر الامتعة فقال المستمعون لو كانت
هذه الاموال لتقوتنا بها ولا تنقناها في سبيل الله فقال لهم الله
عز وجل لقد اعطيتكم سبع آيات هي خير من هذه القوافل السبع
ولا تحزن عليهم يعني لا تمن اموالهم ولا تحزن عليهم انهم لم
يؤمنوا فيتقوا وكانهم الاسلام ويتعشرون هم المؤمنون
وتواضع لمن بعدك من ثمر المؤمنين وضعفاً بهم وطب نفساً
عن ايمان الغنياء والاقياء وقل لهم اني انا النذير المبين انذركم
بيان وبرهان ان عذاب الله نازل لكم فان قلت
ثم تعلق قوله كما انزلنا قلت فيه وجهان احدهما ان تعلق
بقوله ولقد اتيناك اي انزلنا عليك مثل ما انزلنا على اهل الكتاب
وهو المقتسمون الذين جعلوا القرآن عصين حيث قالوا لعنادهم
وعذواهم بعضه حق موافق للتوراة والانجيل وبعضه باطل
مخالف لهما فاقسموه الي حق وباطل وعصوه وقيل كانوا

منعك اي تثني
او موضع الثناء

اعظم

يشتهرون به فيقول بعضهم سورة البقرة في يقول
الاخر سورة آل عمران في ويجوز ان يراد بالقرآن ما يقراؤه
او كله من كتبهم وقد اقساموا بتجديدهم وبان اليهود اقرب
بعض التوراة وكذبت ببعض النصارى اقرب لبعض هذه
تسليية لرسول الله عن صنيع قومه بالقرآن في كل يوم وقوله
سجد وشعر واساطير بان غيرهم من الالفرة نعلوا بغيره
من الكتب بحرفهم . والناي ان يعلق بقوله وقد اني
انا التذير اي وانذرت مثلاً ما انزلنا من العذاب على
المقتسمين يعني اليهود وهو ما جوي على قرينة والتفسير جليل
المتوقع بمثله الواقع وهو من العجايز لانه اخبار ما سئلون
وقد كان . ويجوز ان يكون الذين جيلوا القرآن عصفين
منه وبالنزدي راى ان هذا المعصين الذين يجوزون القرآن
الى سجد وشعر واساطير مثل ما انزلنا على المقتسمين وهم
الاثناعشر الذين اقساموا مداخل مكة ايام الموسم فخذوا
في كل مدخل متفرقين ليتفروا الناس عن الايمان برسول الله
يقول بعضهم لم تغتروا بالخارج منا فانه ساجد ويقول الاخر
شاعروا فاهلكهم الله يوم بدي وقبله باقات كالوليد بن
المغيرة والعاص بن وائل والاسود بن المطلب وغيرهم
او مثل ما انزلنا على الرهط الذين تقاسموا ان يبيتوا صالحا عليه
السلام والاقسام بمعنى التقاسم فان قلت اذا عقلت
قوله كما انزلنا بقوله ولقد اتيناك فامعنى توسط لا تمدن الي
اخره بينها قلت لما كان ذلك تسليية لرسول الله
عن تكذيبهم وعداوتهم اعترض ما هو مدد لمعنى التسليية من النبي

بعض النصارى

اصلي

عن التفات الى ذياتهم والتاسف على كفرهم ومن الامران
يقبل لجامعه على المؤمنين . عصفين اجزاء جمع عصية
واصلها عصية فعلة من عصي الشاة اذا جعلها اعضا قال
رويه وليس من الله بالمعصية وقيل هي فعلة من عصيته
اذا بمتته وعن عصفية العصفية السجدة بلسان قرين يقولون
للساجدة عاصية وعن رسول الله العاصية والمستعصية
نقصا نفا على الاول واو على الثاني هاء . لنسئلهم عبارة
عن الوعيدة . لنسئلهم سوال تقريع وعن ابي العالية تسئل
العباد عن خلتين عما كانوا يعبدون وماذا اجابوا المرسلين
فاصدع بما تومر فاجهر به واظهره يقال صدع بالحجة اذا
تكلم بها جهارا القواك صرح بها من الصدع وهو الفجر
والصدع في الزجاجة الهبائه . وقيل فاصدع فافرق بين الحق
والباطل بما تومر والمعنى بما تومر به من الشرايع فحذف
الحار كقوله امرتك الخير فافعل ما امرت به ويجوز
ان تكون مضدته اي امرتك مضد من المبتنى للمغلوب
عن عروة بن الزبير في المستهزين هم خمسة نفر وروى
اسنان في شدة الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل والاسود
بن عبد يغوث . والاسود بن المطلب . والحارث بن ابي اظلمة
وعن ابن عباس ما تواتر كلهم قبل يوم بدر قال جبريل عليه السلام
لرسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اكتبهم فادمي الى ساق
الوليد فمترين بالفتل ثوبه سحر فلم يعطف تعظ الاخذ
فاصاب عرقا في عقبه فقطعه فأتى واوهمي الى اخصر العاص
بن وائل فدخلت فيها شوكه فقال ليرت ليرت وانت تحت رجله

الكلية

المرسلين

هذا الاعلان

يتألم

اسم رجل من قريش

حتى صارت كالرجي ومات وأشار الى عيني الأسود بن المطلب
 فعمي وأشار الى انك اجرت من قيس فامتخط قبيحا فمات وكثر
 الاسود بن عبد يغوث وهو قاعد في اصل شجرة فجعل ينطح
 راسه بالشجرة ويضرب وجهه بالشوك حتى مات
 بما يقولون من اقاريل الطاعنين فيك وفي القرآن تسبح فافرح
 فيما نابك الى الله والفرح الى الله هو الذكر الدائم وكثرة
 السجود يكفك ويكشف عنك الغم ودم على عبادة ربك
 حتى ياتيك اليقين اي الموت اي ما دمت حيا فلا تخل بالعبادة
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم كان في جزبه امر فترغ الى الصلاة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة الحجر كان له من
 الاخير عشر حسنات بعدد المهاجرين والانصار والمسلمين

سورة النحل

مكية غير ثلث آيات في آخرها وهي
 مائة وثمان وعشرون آية وتسمى سورة النحل
 مر الله الرحمن الرحيم

كانوا يستجملون ما وعدوا من قيام الساعة او نزول العذاب
 بهم يوم بذرا استهزاء وتكذيبا بالوعد فيلهم اني امر الله
 اي هو ينزل الى الواقع وان كان منتظرا لفريق وتوعيه
 فلا تستجملوه روي انه لما نزلت اقتربت الساعة قال الكفار
 فيما بينهم ان هذا يزعم ان القيامة قد قربت فامسكوا عن
 ما تعملون حتى تنظروا ما هو كائن فلما تاحرت قالوا ما نرى شيئا
 فنزلت اقتربت للناس حسنا هم فاشفقوا وانتظروا واذها
 فلما امتدت الايام قالوا يا محمد ما نرى شيئا مما تحو فتابه فنزلت

اتي امر الله فوثب رسول الله ورفع الناس رؤسهم فنزلت فلا
 تستجملوه فاطمأنوا وقرئ تستجملوه بالتاء استجملوه يعني
 عما يشركون تبوا وجل عن ان يكون له شرك وان يكون المثلهم
 له شركا او عن اشراكهم على ان ما موصولة او مضدبة فان قلت
 كيف اتصل هذا باستجملهم قلت لان استجملهم استهزاء
 وتكذيب وذلك من الشرك وقوي يشركون بالتاء والتاء
 ينزل قرئ بالتخفيف والتشديد وقرئ تنزل الملكية اي تنزل
 بالزوج من امره بما يحجي للثوب الميتة بالجمع من وجبه او بما
 يقوم في الدين مقام الزوج في الجسد وان اندروا بذلك من الزوج
 اي يبرههم بان اندروا او تنزل ان ينسرة لان تنزل الملكية
 بالوحي فيه معنى القول ومعنى اندروا انه لا اله الا انا اعلموا
 بان الامر ذلك من نزلت بلذا اذ اعلمت به والمعني يقول لهم
 اعلموا الناس قولي لا اله الا انا فاقول ثم دل على وحدانيته
 وانه لا اله الا هو بما ذكر مما لا يقدر عليه غيره من خلق السموات
 والارض وخلق الانسان وما يصلحه ولا بدله منه من خلق البهائم
 لاكله ورؤيته وجرأ ثقاله وسائر حاجاته وخلق ما لا يعلمون
 من اصناف خلائقه ومثله متعالي ان يشرك به غيره وقوي
 يشركون بالتاء والتاء فاذا هو خصم مبين فيه معنيان
 احدهما فاذا هو منطبق مجادل عن نفسه ملكا للخصوم مبين
 للحجة بعد ما كان بظفة من بني حماد لا حجة به ولا حجة له
 على قدرته والثاني فاذا هو خصم لربه منكرا على خالقه قائل من
 محي العظام ونهي مبين وصفا للانسان بالافراط في الوقاحة
 بحمل التماذي في القرآن النعمة وقيل نزلت في ابي بن خلف

والياء
 وتعين بانه اندروا اي انزلوا

وعم بعضهم ان قوله فاقول
 من الغيبة الى الخطاب

ان من القاء للشعبي وروى
 لا تكلم عقيب خلق من نظم
 اشاره الى ما يروى من ان
 خلق الانسان من طين
 على وجهه كقوله في احدى
 وقوله ونزل من السماء
 وقوله وقيل انه اشار الى امره
 وقوله فاقول فاقول فاقول

انجى حبر جاء بالعظيم الزبير الى رسول الله صلى الله عليه فقال
 يا محمد اني اريد ان اكون من اهل الجنة فقل لي ما اعمل في الدنيا
 انما اريد ان اكون من اهل الجنة فقل لي ما اعمل في الدنيا
 الطاهر لقلوبه والتميز قد رآه وكور ان يوطف على الانسان
 اي خلق الانسان والنعيم ثم قال خلقها لكم اي تاحلها
 الا لكم لم يصالحكم يا حشر الانسان والذئب اسم ما يدفاه
 كما ان الملك اسم ما يملأه وهو الذئب من لسان مخول من خوف
 او ببر او شجر وقبري ذئب بطرح المنزلة والقاء حركتها
 على الفاء ومنافع هي شلها ووربها وغير ذلك فان قلت
 تقديم الظرف في قوله منها تاكلون مؤذن بالاختصاص وقد
 يوكل من غيرها قلت الاكل منها هو الاصل الذي بعث
 الناس مع ما يشبه راما الاكل من غيرها من الدجاج والبط
 وصيد البر والبحر فاختار المعتد به وكما تجاري مجرى التلك
 ويحمل ان طعمتكم منها لانتم تجرثون بالبقر فالحث والثمار
 التي تاكلونها منها وتلثسون بالكل والابل وتبيعون شاجها
 والبانها وجامودها من الله تعالى التحمل بها كما من الاتقاع
 بالانه من اغراض اصحاب المواشي بل هو من معاطفها لان
 الرعيان اذ اروحوها بالعيش وسرخواها بالغداة فزيت
 بالاحتيا وتسرخواها الفينة وتجارت فيها الثعالب والزعان
 انست اقلها وفرحت اربابها واجلتهم في عيون الناظرين بها
 وكسبتهم الحياه والجريمة عند الناس وخرق لتركبوها وزينة
 يوارى سواكم ورثتها فان قلت لم تدرت الا راحة على
 التسريح قلت لان الجمال في الراحه اظهر اذا اقبلت

انظر الله
 اي انظر

وينتج ايضا الدقا وهو الدق

وحدها

ملاء البطون حافلة الضروع ثم اوتت الى الحظائر حاضرة
 لا يفلها وفرا عكرمة تزجون وحينئذ تشرحون على ان تزجون
 وتشرحون وصف الحين والمعنى تزجون فيه وتشرحون فيه
 لقلوبه تعالى بولا لا تجزي قري يشق الانفس بكسر
 الشين وفتحها وقيل هما لغتان في معنى المشقة وبنيها فرق
 وهو ان المفتوح مصدر يشق الامر عليه شقا وحقيقته راجعة
 الى الشق الذي هو الصدع واما الشق في النصف كانه تذهب
 نصف قوتيه لما يناله من الجهد فان قلت بما معني قوله
 لم تكونوا بالغية كما هم فانوا زانوا يتجولون المشايق بل هو جدي
 جملة الابل انقاله فان قلت معناه وحمل انقاله الى
 بل لم تكونوا بالغية في التقدير لولم تخلق الابل الا لجهد انفسكم
 لا انفسهم لم يكونوا بالغية في الحقيقة فان قلت فكيف طابق
 قوله لم تكونوا حاملين اليه قلت طبائفة من حيث ان معناه
 وحمل انقاله الى بل بعيد قد علمتم انكم لا تبلغونه بانفسكم الا
 بجهد ومشقة فضلا ان تحموا على طردكم انقاله وتجاوز ان
 يكون المعنى لم تكونوا بالغية بها الا بشق الانفس وقيل انقاله
 اخراكم وعن عكرمة البلذنة لردوف رحيم حيث رحلتم
 خلق هذه الحوامل وتيسير هذه المصالح والحيل والبقال
 والحجير عطف على النعام اي خلق هؤلاء للركوب والزينة
 وقد اخرج على حرمته اكل حوم من ان علف خلقها بالركوب والزينة
 ولم يذكر الاكل بعد ما ذكره في النعام فان قلت لم انصبت
 وزينة قلت لانه مفخور له وهو معطوف على محال
 لم تركبوها فان قلت معناه ورد المعطوف والمعطوف

جينا

جينا
 جينا
 جينا

عليه على سنين واحد قلته لان الزكوب فعل المجاطين واما
 الزينة ^{فعله} فعل الزاين وهو الخالق وقوي لتركبها او جعل
 زينة حالاً منها اي وخلقها لتركبها وهي زينة وجمال
 ويخلق ما لا تعلمون يجوز ان يريد به ما خلق فينا ولنا مما لا تعلم
 كنهه وتناسبه ومن علمنا بذكره كما من الاشياء المعطية
 مع الدلالة على قدرته ^{بالشعب} ويجوز ان يخبرنا بان له من الخلق ما لا
 علم لنا به ليؤيد دلالته على اقداره بالخبر بذلك وان طوى غنا
 علمه بحكمة له في طيه وقد جعل على ما خلق الجنة والنار
 مما لم يبلغه وهم احد ولا خطر على قلبه المزار بالسبيل الجسر
 ولذلك اضاف اليها القصد وقال منها جابر والقصد مضد
 بمعنى الناعل وهو القاصد يقال سبيل قصد وقاصد اي مستقيم
 كانه يقصد الوجه الذي يومه السالك لا يعبد عنه ومعنى
 قوله وعلى الله قصد السبيل ان هداية الطريق الموصل الى الحق
 واجبة عليه لقوله ان علينا الهدى فان قلته
 لم غير اسلوب الكلام في قوله ومنها جابر قلته
 ليعلم بما يجوز اضافته اليه من السبيلين وما لا يجوز ولو كان
 الامر كما تزعم المجيرة لقليل وعلى الله قصد السبيل وعليه
 جابرها او وعليه الجابر وقراء عبد الله ومنكم جابر يعني ومنكم
 جابر حار عن القصد بسوء اختياره والله يرى منه ولو
 شاء لهذا امر اجمع قسراً واجراً ^{لكن} مشغلق بانزل
 او بتراب خبر الله والسراب ما يشرب شجر يعني الشجر
 الذي شرعاه الموائش وفي حديث عكرمة لا تأكلوا من الشجر
 فانه تحت يعني الصلا ^{لن} يسبحون من ساهمت الماشية

زينة غير واري وخلق ما لا تعلمون

القصد ضاعف الاقامة
 والتقدير اي اقامة السبيل او
 تعدل السبيل وليس مضد
 قصده ومعنى آتية

منه من الشجر وقيل للتحديد
 كقولهم شرب كقوله منه
 كقولهم شرب كقوله منه
 ومن الثانية للشيئية اي
 بسبب انبات الشجر وليس
 قوله فنبئت لكم به الزرع

اذا رعبت في سائمة واسماها صاحبها وهو من السومة وهي
 العلامة لايتها توتير بالزعي علامات في الارض قوي ببيت
 بالياء والنون ^{فان قلته} لم قيل من كل الثمرات
 قلته لان كل الثمرات لا تكون الا في الجنة واما انبت
 في الارض بعض من كلها المذكورة يتفكرون فيظنون فيستدلون
 بها عليه وعلى قدرته وحكمته والاية الدلالة الواضحة وعن
 بعضهم ثبت بالتشديد ذكر اي ثوب ثبت لكم به الزرع
 والمزبون والفيل والعناب بالرفع ^{فان قلته} كلها بال نصب
 على وجعل النجوم مسخرات اي ان معنى مسخرها النار قصيرها
 نابعة لمرحيت يستلنون بالليل ويتبعون من فضله بالنهار
 ويعلمون عدد السنين والحساب بحسب الشمس والقمر
 ويهدون النجوم فكانه قيل وتعلم بها في حال كونها
 مسخرات لما خلقن له بامرهم ويجوز ان يكون المعنى مسخرها
 انواعاً من التسخير جمع مسخر بمعنى مسخر من قولك حرة الله
 مسخرة كقولك مخرجه مسرجاً كانه قيل ومسخرها لخدم
 مسخرات بامرهم وقوي بصب الليل والنهار
 وخدمها ورفع ما بعدها على الابتداء والحيث وقوي بالنجوم
 مسخرات بالرفع وما قبله بالنصب ^{فان قلته} وقال ان بذلك
 لا يات لقوم يعقلون لجمع الاية وذكر العقل لان الاثار
 العلوية اظهر دلالته على القدرة الباهرة وايضاً شهادة
 للكبرياء والعظمة وما ذرا لكم معطوف على الليل والنهار
 يعني ما خلق فيها من حيوان وسبحر وغير ذلك مختلف
 الهيئات والمتاثيره ^{فان قلته} مجاطيرها هو السمل وصفه

الشهر

بالطراة لان الفساد يسرع اليه فيسارع الى اكله خيفة
الفساد عليه فان قلت ما مال الفقهاء قالوا اذا حلف
الرجل لا ياكل لحمًا فاكل سمكًا لم يحنث والله تعالى سمأه لحمًا
كما ترى قلت بني الايمان على العادة وعادة الناس
اذا ذكر اللحم على الاطلاق لا يهتم منه السمك واذا قال الرجل
لغلامه اشتر هذه الدراهم لحمًا فاجأ بالسمك كان حقيقًا
بالزكارة ومثاله ان الله تعالى سمى الكافر دابة في قوله ان شر الدواب
عند الله الذين كفروا فلو حلف جالف لا يترك دابة فرب
كافر لم يحنث حلية هي اللؤلؤ والمرجان والمراد بلبسهم
لبس سائرهم لا لبس من جملتهم ولا لبس غنائمهم ولا لبسهم
فكانها زينةهم ولباسهم المخرشوش الماء يجيزونها وعن القسري
هو صوت جري الفلك بالرياح وابتغاء الفضل التجارة ان
تمسككم كراهة ان تميد وتصطب والمائد الذي يذاب به اذا
ركب البحر قيل خلق الله الارض فجعلت ثور فقالت المملكة
ما هي بقرا احد على ظهرها فاصبحت وقد ارسيت بالجبال
لم تدرك المملكة ثم خلقت وانهارا وجعل فيها انهارا لان القي
فيه معنى جعل الا ترى الى قوله لم يجعل الارض مناديا والجبال اوتادا
وعلامات هي معالم الطرق وكل ما يستدل به السابلة من جبال ومنهل
وغير ذلك والمراد بالبحر الجيش لقولك كثر الدخيم في انك الناس
وعن السدي هو الثريا والفرقدان وبات نعش واجدي وقر الحسن
وبالبحر بضمين وبضمة وتسكون وهو جمع نجم كرهق وهرق والشاور
تحفيف وقيل احدى الواو من النجوم خفيفة ان قلت
قوله بالبحر هم يعتقدون مخرج عن سنن المطالب مقدم

ان

لا عن

الحال الذي يورث
دائمه

النجم بالحجم

البحر يتجمر فيه هم كانه قيل وبالبحر خصوصا هؤلاء خصوصا
يعتدون فمن المراد بهم قلت كانه اراد قرشيا ان
لهم اعتدا بالبحر في سائرهم وكان لهم بذلك علم لم يكن في ذلك
لغيرهم فكان الشكر اوجب عليهم والاعتبار الزم لهم خصوصا
فان قلت من لا يخلق اريد به الاصنام فلم يجز الذي هو الاولي
العلم قلت فيه اوجه احدها انهم سموها الهة وغيرها
فاجروها محري اولى العلم الا ترى الى قوله على اثره والذين يدعون
من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون والثاني المشاكلة بينه وبين
من يخلق والثالث ان يكون المعنى ان من يخلق ليس كمن لا يخلق
اولي العلم فكيف بما لا يعلم عنده لقوله تعالى الم ارجل مشويرها
يعني ان الهة حافض مخطئة عن حال من هم ارجل ايدوا اذا ركبوا
لان هؤلاء احياء هم اموات فكيف يصح لهم العبادة لانها لو كانت
هذه الاعضاء لصر ان يعبدوا فان قلت هو الزام للذين عبدوا
الاوتار وسموها الهة تشبيها بالله فقد جعلوا غير الخالق مثل
الخالق فكان حق الزام ان يقال لهم ان لا يخلق من يخلق قلت
حين جعلوا غير الله مثل الله في تسميته باسمه وعبادة له
وسموا بينه وبينه فقد جعلوا الله من جنس المخلوقين
وتشبيها بها فانذر عليهم ذلك بقوله ائمن خلق كمن لا يخلق
لا يخصصها لا تضبطوا عدد دمار ولا تبلغه طاقتكم فعلما
ان تطبيق القيام بحققها من اداء الشكر اشبع ذلك ما عده
من نعمه تشبيها على ان رآها مالا ينحصر ولا يتعد الاله
لغفور رحيم حيث يتجاوز عن تقصير كبر في اداء شكر النعمة
ولا يقطعها عنكم لتقديركم ولا يعاجلكم بالحقوبة على كفرها

كفره على انك ميت وكان
وتسميهم ثور

والله يعلم ما تشرون وما تعلمون من اعمالكم وهو عليم
 والذين يدعون والالهة الذين يدعونهم الكفار من دون الله وقري
 بالانبياء وقري يدعون على انبياء للمفعول . نفى عنهم خصايص
 الالهية بنفي كونهم خالقين واحياء لا يموتون وعالمين بوقت البعث
 وانما كانت صفات الخلق بانهم مخلوقون وانهم اموات وانهم
 حالون بالغيث . ومعنى اموات غير احياء انهم لو كانوا الهة
 علم الحقيقة لكانوا احياء غير اموات اي غير جاز عليهم الموت
 كما ان الذي لا يموت وامرهم على العباد من ذلك والضمير في يبعثون
 للذين لا يشعرون متى يبعث عبدتهم وفيه تفكير بالمشرق
 وان لا تعلم لا يعلمون وقت بعثهم فكيف يكون لهم وقت جزاء منهم
 على عبادتهم وفيه دلالة على انه لا بد من البعث والله من لوازم
 التكليف . ووجه آخر وهو ان يكون المعنى ان الناس مخلوقون
 بالخلق والتصور وهم لا يقدرول على جود ذلك فتم العجز من
 عبادهم اموات جمادات لا حياة فيها غير احياء يعني ان من الامور
 ما يجب موته حياة كالنطف التي ينشئها الله حيوانا واجساد
 الحيوان التي تبث بعد موتها وانما الجمادات فاموات لا يقرب
 موتها حياة وذلك اعرق في موتها . وما يشعرون ان يبعثون
 اي ما يعلم هؤلاء الالهة متى تبث هؤلاء الاحياء نهكنا كما لها
 لا يشعرون اجماد محال فكيف يشعرون ما لا يعلمه حي الاله الحي القيوم
 سبحانه ووجه ثالث وهو ان يراد بالذين يدعون المليك
 وكان ناس منهم يعبدونهم واهم اموات اي لا بد لهم من الموت
 غير احياء غير باقية حياتهم وما يشعرون ولا يعلم لهم بوقت بعثهم
 وقري ايان بكسر الهزة . الحكم اله واحد يعني انه قد

الحيوانات

كقولهم لا اله الا الله وكان خيالي
تستحق ويؤمنون به

ما تقدم

جالساعنده اذ جاء ابن طه فقال له علي رضي الله عنه مرحبا بك
 يا ابن اخي اما والله اني لا رجوان كون انا وابوك بمن قال الله وزعنا ما بين
 صدقهم من غير فقال له قائل لا اله الا الله اعدك من ان جمعك وطمة
 في مكان واحد فقال فلمن هذه الاية لا اثم لك وقيل معناه
 طهر الله قلوبهم من ان يحاسدوا على الدرجات في الجنة ونزولها
 كل غل والقي فيها التواد والتحاب . واخوانا نصبت على حال
 وعلى سرر متقابلين كذلك وعن مجاهد تدور بهم الاسرة حيا
 داروا فيكونون يجمع احوالهم متقابلين لما اتم ذكر الوعد بعبد
 اتبعه يد عبادهي تفريرا لما ذكره وتكينا له في النفوس والى
 عباد من غفور لمن تاب وعذابه لمن لم يتب . وعطف الله
 على بني عباده ليتخذوا ما اجل من العذاب بقوم لو طعنة يفتن
 بها سخط الله وانتقامه من المجرمين وتحققوا عذابه ان عذابه
 الليم . سلاما اي سلم عليك سلاما او سلمت سلاما رجلا
 وكان خوفه لا متناهم من الاكل وقيل لا نعم دخلوا بالامر
 وبغير وقت وقرا الحسن لا ترجل بضم انا من اوجله بوجه
 اخافه وقري لا تاجل ولا تراجل من اوجله يعني اوجله . في
 نبشرك بفتح النون التخفيف انا نبشرك استيفاف في
 للنهي عن الوجل ارادوا انك بشابة الامن انما نبشرك ولا ترجل في
 ابشركوني مع من الكبر ان تولد لي اي ان الولادة امر عجيبة
 في العادة مع الكبر . فيم تبشرون في الاستفهامية
 التحجب كانه قال فاي عجوبة تبشرون في اراد انكم تبشرون
 بما هو غير متصور في العادة فاي شيء تبشرون يعني تبشرون
 في الحقيقة بشي لان البشارة بمثل هذا بشارة بخير في

صلة للبشر ويكون شوالا عن الوجه والطريقة يعني أي طريقة
تبشرونني بالولد البشارة به لا طريقة لها في العادة وتوله بشرنا
بالجزم بل ان تكون البشارة فيه صلة أي بشرة باليقين لا بالشك
فيه بشرناك بطريقة هي خير وهي قول الله وعدة وأنه قادر على
ان يولد لادم من غير ابوين فكيف من شيخ فان عجز عاق
وقر بالبشرى بفتح النون وكسرها على حذف نون الجمع واللام
تبشرونني بالبشرى بادغام نون الجمع في نون العباد وقبر
من الطين من قنط يقنط وقري ومن يقنط بالحركات الثلاث
ان من يقنط من حمة ربه الا الخطيئون طريق الصواب والهدى
لقد يئس من روح الله القوم الكافرون لقوله لا يئس من الله
ادوم الكافرون يعني لم يستند ذلك فتوهم من
و استبعاد الله في العادة التي اجراها الله تعالى فان قلت
قول الال لوط استثنى متصل أم منقطع قلت
لا يمكن ان يكون استثناء من قوم فيكون منقطعاً لان القوم موصوفون
بالجزم يختلف لذلك الجثمان وان يكون استثناء من الضمير
في جزم يكون متصلاً كانه قيل الى قوم قد اجروا كلهم الى ال
لوط وكرهوا قال فاجدنا فيها غير بيت من المسلمين
فان قلت فعل مختلف المعنى لاختلاف الاستثناء قلت
نعم و ان ال لوط مخرجون في المنقطع من حكم الارسل وعليهم
ارسلوا قوم المجرمين خاصة ولم يرسلوا الى ال لوط اصلاً يعني
ارسلوا القوم المجرمين كما رسل المجرمين واستعملوا في المرمى
في معنى الال والاهلاك كانه قيل انما اهلكنا قوماً مجرمين ولكن
الوط المجرم وانما في المتصل فهم داخلون في حكم الارسل وعلى

قوله
ش

سلكة ارسلوا اليهم جميعاً ليهلكوا هؤلاء ويخو هؤلاء فلا
يكون الارسل مخلصاً بمعنى الا هلاك والتعذيب كما في وجه الاول
فان قلت فقوله انما المخرجون من يتعلق على الوجهين قلت اذا
يقطع الاستثناء بجري مجرى خبر لكن في الاتصال ال لوط لان المعنى
لكن ال لوط مخرجون واذا اتصل كان كلاماً مستأنفاً كان ابراهيم
صلوات الله عليه قال لهم فما حال ال لوط فقالوا انما المخرجون هم
فان قلت فقوله الا امراته ثم استثني وهل هو استثناء من
استثناء أم قلت استثنى من الله عز وجل ووجهه في قوله
فان قلت من الاستثناء أي شيء لان الاستثناء من الاستثناء انما يكون
فيما اتحد الحكم فيه وان يقال اهلكناهم الا ال لوط الا امراته كما
اتحد الحكم في قول المطلق انت طالق ثلث الا اثنين الا واحدة وفي قول
اجبر لفلان على عشرة ذراهم الا ثلثة الا درهم فاما في الآية فقد
اختلف الحكم لان ال لوط متعلق بارسال المخرجين من ال امراته
فقد يتعلق بمخرجيهم فاني يكون استثناء من استثناء وتري لمخرجهم
بالاعفيف والتفصيل فان قلت لمجازاً تعليل فعل
التقدير في قوله قد رنا انها لمن الغابرين والتعليل من خصائص
افعال القلوب قلت لتضمن فعل التقدير معنى العلم ولذلك
يسر العلم بالتقدير الله اعمال العباد بالعلم فان قلت
فلم اسند الملكية لفعل التقدير وهو لله وحده الى انفسهم
ولم يقولوا قد رنا الله قلت لما هم من القرب والاختصاص
الذي ليس لغيرهم كما يقول خاصة الملك دبرنا كذا
ربنا كذا والمدبر هو الملك لا هم وانما يظهرون
لك اختصاصهم وانهم لا يتميزون عنه وتري قد رنا

خاصة الملك
اراد به الوعيد

بجزم

بالتحفيف من لرون اي تنكركم نفسي وانقر منكم فاحاف لتطروني
بشر بدليل قوله باجيناك بما كانوا فيه يمترون اي ما جيناك
بما تنكرون الا حله باجيناك بما فيه ترك وسرورك وتشكيل
من عذرك وهو العذاب الذي كنت تتوعدهم بنزوله فيمترون
فيه ويلذبونك . الجن باليقين من عذابهم وانا لصادقون
الاخبار بنزوله بهم . وقرى فاسر يقطع العزمة ووصلها
من اسري وسري وروى صاحب الاقليد يسر من السير والقطع
وله التمام الى انك اذا اب وانظر في التعميم له عليهما
قطع ليلهم وقيل هو بعد ما يضي شي صالح من الليل فان قلت
ما معني امره باتباع اذ بارهم ونعيمهم عن الالتفات قلت
قد بعث الله الهالك على قومه وحجاء واعلمه اجابة لدعوتهم عليهم
وخرج مهاجرا فلم يكن له بد من الاجتهاد في شكر الله وادامة
ذكره وتفرغ باله لذلك فامر بان يقدمهم ليلا يشغلهم عن
قلبه وليكون طلعا عليهم وعلى احوالهم ولا تغرط منهم التفتة
احتشاما مامنه ولا غيرهما من المفوقات في تلك الحال الهولة المخلوطة
ولما لا تخلف منهم احد اعرض له فيصيبه العذاب
وايكون مسيره مسير الحارب الذي لا يتم سرية ويقوت به
ونفوا عن الالتفات ليلا يروا ما ينزل بقومهم من العذاب
فيرقوا هم ويوطنوا نفوسهم على المهاجرة ويطيبروها عن
مسالكهم ويضروا قدما غير متلقين الى ما داراهم كالذي يجسر
على منارقة وطنه فلا يزال يلوي اليه اتحاده كما قال
تلفت نحو الجي حتى وجدني رجعت من الاضغاليثا واخذت
او جعل النبي عن الالتفات كناية عن مواصلة السير وترك

نظم

وكان فامرهم بالابتعاد

اعلهم

ويوطنوا

وتنفر

مسير وانا نظروا ما فعلت بالمكذبين حتى لا تبقى لهم شبهة
في اني لا اقدر الشر ولا اشأوه حيث افعلنا الفعل بالشرار
ثم ذكر عباد قريش وحرض رسول الله على ايمانهم وعرفه انهم
من قسم من حقت عليهم الضلالة وانه لا يهدي من يضل اي لا يطف
بمن يخذل لانه عيب والله يتعالى عن العيب لانه من قيل القبايح
التي لا تجوز عليه وقرى لا يهدي اي لا تقدر انت ولم اجد على
هذائمه وقد خذله الله . وقوله وما هم من اصبر ذليل
على ان الميراد بالضلالات الخذلان الذي هو تقيض النصرة
وتجوز ان يكون لا يهدي يعني لا يهدي يقال يهده الله
فهدي وفي قراءة اي فان الله لا هادي لم يضل ولمن اضل
وهي معاصدة لمن قرأ لا يهدي على البناء بالمفعول وفي قراءة
عبد الله لا يهدي على ادغام تاء يهدي وهي معاصدة للاولى
وقرى يضل بالفتح . وقرأ الضحى ان يحرسن بنحو الراء
وهي لغية . واسموا بالله معطوف على وقال الذين اشركوا
ايذنا بانها لغتان عظيمتان موصوفتان حقيقتان بان
تحكما وتبدوا بترك ذنوبهم على مشية الله وانكارهم
البعث تقسيم عليه وبلى اثبات لما بعد النفي اي لي بعثهم
ووعدهم الله مصداق موكد لما دل عليه بلى لان بعث موعد
من الله وبين ان الوفاء بهذا الموعد حق واجت عليه
في الحكمة ولكن اكثر الناس لا يعلمون انهم يتبعون
او انه وعد واجت على الله لانهم يقولون لا يحج على الله شي
لا ثواب عامل ولا غيره من موانع الحكمة . ليبين لهم متعلق
بما دل عليه بلى اي يبعثهم ليبين لهم والضمير لمن موت وهو عام

فالمعنى ان الله لا يهدي من يضل
الله اياه فلا يهدي من يضل
من يضل ولا يهدي من يضل
من يضل ولا يهدي من يضل

للمؤمنين والكافرين • والذي اختلفوا فيه هو الحق وليعلم الذين
 كفروا انهم كذبوا في قولهم لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء في
 قولهم لا يبعث الله من يموت • وقيل يجوز ان يتعلق بقوله ولقد
 بعثنا في كل امة رسولا اي بعثناه لنبين لهم ما اختلفوا فيه وانهم
 كانوا على الضلالة قبله فيقترب على الكذب • قولنا نبشركون
 نقول خبره ولكن يكون مرادنا التامة التي معني الجدوث والوجود
 اي اذا اردنا وجود شيء فليس الا ان نقول له احدث فهو يحدث
 عقيب ذلك لا يتوقف ودعا مثل لان مرادنا لا يتوقف ولا يمنع
 عليه وان وجوده عند ارادة غير متوقف كوجود المأمور به عند ارادة
 الامر المطاع اذا ورد على المأمور المتبع المتشبه لا قول ثم والمعني ان
 ايجاد كل مقدور على الله عز وجل لا يحد من الشهادة فذلك يمنع عليه البعث
 الذي هو من شئ المقدورات وقوي فيكون عطفا على يقول • والذي
 هاجروا هم رسول الله واصحابه ظلمهم اهل مكة ففروا بدينهم الى الله
 منهم من هاجر الى الحبشة ثم الى المدينة فجمع بين المهاجرين ومنهم من
 هاجر الى المدينة وقيل هم الذين كانوا محبوسين في بدر هجرة
 رسول الله وكما خرجوا يتبعونهم فرددوهم منهم بلال وصهيب وحيات
 وعمار وعن صهيب انه قال لهم انا رجل كبير ان كنت تعلمون اني افعل
 وان كنت عليكم لم اضربكم فاقدمي منهم ياله وهاجر فلما رآه النبي
 قال له رجع البيع يا صهيب وقال له عمر بن الخطاب لو لم يحض الله
 لم يعصيه وهو ثناء عظيم يريد لو لم يخلق الله نارا الاطاعة فكيف
 في حقه ولوجهه حسنة صفة المصداق لنبوتهم بنبوة
 حسنة وفي تارة على رضي الله عنه لتوبيخهم ومعناه ان امة
 حسنة وقيل لتبليغهم في الدنيا منزلة وهي الغلبة على اهل مكة

الله

يعني لو لم يخرجهم لكانوا
 فكيف وهو خائف

قد اشكر الله
 فان الله علم
 انهم كانوا
 اسفا الاول
 وهو الموت
 واجبة
 بان يكون
 ذكرا انثى
 من انفس الاول
 وهاذا ما
 ورد القاريه ان
 علم العبيد انهم
 لا يكونون الا
 من انفسهم
 لا يكونون الا
 من انفسهم

الذين ظلموهم وعلى العرب قاطبة وعلى اهل المشرق والمغرب •
 وعن عمر رضي الله عنه انه كان اذا اعطي رجلا من المهاجرين عطا قال
 خذ يارك الله لك فيه هذا ما وعدك في الدنيا وما اؤخر لك في الآخرة اكثر
 وقيل لنبوتهم نبأ حسنة وهي المدينة حيث اقاموا قبلها ونصروهم
 لو كانوا يعلمون الضمير للكفار اي لو علموا ان الله يحجهم لهولا والمستغفبين
 في ايديهم الدنيا والآخرة لرغبوا في دينهم وجوزان جمع الضمير للمهاجرين
 اي لو كانوا يعلمون ذلك لزدوا في اجتهادهم وصبرهم • الذي صبروا
 على من الذين صبروا او اعني الذين صبروا وكلاهما مدح اي صبروا على
 العذاب وعلى منابذة الوطن الذي هو حرم الله المحبوب في كل قلب
 فكيف بقلوب قوم هو مسقط راسهم وعلى المجاهدة وبذل الارواح في
 سبيل الله • قالت قريظة الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا
 فقيل وما ارسلنا من قبلك الا رجا لا يوحى اليهم على السنة الملايكة
 فسألوا اهل الذكر وهم اهل الكتاب ليعلموكم ان الله لم يبعث امة الا بالنبوة
 الا بشرا • فان قلت بتم تعلق قوله بالبينات قلت له
 متعلقات شئ فلما ان يتعلق بما ارسلنا داخل تحت حكم الاستثناء مع
 رجا لا اي ما ارسلنا الا رجلا بالبينات لقولك ما ضربت الا
 رجلا بالسوط لان اصله ضربت رجلا بالسوط واما رجلا لا صفة
 له اي رجلا ملتبس بالبينات واما ما ارسلنا مضمرا كما يقال
 ثم ارسلوا فقلت بالبينات فهو على كلامين والاول على كلام واحد
 • واما يوحى اي يوحى اليهم بالبينات واما لا تعلمون على ان
 الشرط في معنى التكميت والالزام لقول الجبر ان كنت علمت ذلك
 فاعطيت حقه وقوله فسألوا اهل الذكر اعتراض على الوجه المتقدم
 واهل الذكر اهل الكتاب وقيل للكتاب الذكر لان الله مؤظفة وتبيينه

انما جمعوا بين العدد والمعدود فيما وراء الواحد والاثنين فقالوا
 عندي رجال ثلثة وافرأى اربعة لان المعدود عار عن الدلالة
 على العدد الخاضع فاما رجل ورجلان ففرق في ريسان فمعدودان
 فيهما دلالة على العدد فلا حاجة الى ان يقال رجل واحد ورجلان
 اثنا في وجه قوله تعالى الهين اثنين قلت الاسم الجليل
 بمعنى الافراد والتثنية دال على شيئين على الجنسية والعدد المخصص
 فاذا اريدت الدلالة على ان المعنى به بينهما والذي يساوي اليه احد
 هو العدد شفع بما يؤكد ذلك على التضاد اليه والعناية به
 الا ترى انك لو قلت انما هو اله ولم تؤكد به بواحد
 لم يحسن وخيل انك ثبتت الالهية لا الوجدانية فانما ياربهم
 نقل الكلام عن الغيبة الى التكلّم وحازلان الغائب هو المتكلم
 وهو من طريقة الالتفات وهو ابلغ في الترهيب من قوله وايه
فارهتوه ومن ان يحيى ما قبله على لفظ المتكلم الدين الطاعية
 واصبا حال عباد فيه الظرف والواصب الواجب الثابت لكل
 نعمته منه فالطاعة واجبة له على كل منعم عليه ويجوز ان يكون من
 الوصب اي ربه الدين ذا كلفة ومشقة ولذلك سمي تكليفا
 او له الجزاء دائما ثابتا سرمد لا يزول يعني الثواب
 والعقاب وما يلم من نعمة واي شيء حل يلم او اتصل بكم من
 نعمة فمن الله فاليه تجزون فلما تنصرت عن الا اليه والجوار رفع
 الصلوات بالدعاء والاستغاثة قال الاعشى
 يراخ من صلوات المليك طورا سجودا وطورا اجوارا وقري حور
 بصرح المصرة والقار جركتها على الجيم وقرا فتادة كاشف
 الضر على فاعان يعني فعل وهو اقوي من كشف لان بناء المغالبة

يصف الرب والمراحم هو
 ان يكل هذا تارة وكل اخرى
 كما ان يرفع احدى قدميه ويضع

بما تقدم من ابطال ان تكون الالهية لغيره وانما الاله وحده
 لا شريك له فيها فكان من نتيجة ثابت الوجدانية ووضوح
 دلالتها استمرارهم على شركهم وان قلوبهم منكبة للوجدانية
 وهم مستكبرون عنها وعن الاقرار بها لاجرم حقا ان الله يعلم سرهم
 وعلايتهم فيجازيهم وهو عيد انه لا تحت المستكبرين جود
 ان يريدوا مستكبرين عن التوحيد يعني المشركين ويجوز ان يعنى
 كل مستكبر ويدخل هؤلاء تحت عموميه ما اذا منسوب بانزل
 يعني اي شيء انزل بكم او مرفوع بالابتداء يعني اي شيء انزل بكم
 فاذا نصبت بمعنى اساطير الاولين ما يدعون نزوله اساطير الاولين
 لقوله ما ذا ينفقون قال العفو فيمن رفع فان قلت هو كلام
 متناقض لانه لا يكون منكرك بهم واساطير قلت هو على
 السخرية لقوله ان رسولكم وهو كلام بعضهم لبعض او قول
 المسلمين لهم وقيل هو كلام المفسمين الذين اتسموا بمدخل مكة
 فيفرون عن رسول الله اذا سالهم وفود الحاج عما انزل على رسول الله
 قالوا اجاديت الاولين واباطيلهم ليجلوا اوزارهم اي قالوا ذلك
 اضلالا للناس وصدا عن رسول الله فجلوا اوزار ضلالهم كاملة
 وبعض اوزار من ضل بضلالهم وهو وذر الاضلال لان المضل
 والضل شريكان هذا بضله وهذا يطاوعه على اضلاله فيضلالان
 اورد ومعنى الكلام التعليل من غيبان تكون عرضا نحو قولك
 خرجت من البلد بحافة الشر يعبر علم خيال من المفعول
 اي ضلوا من لا يعلم انهم ضلال وانما وصف بالضلال
 واحتمال الورد من اضلوه وان لم يعلم لانه كان عليه ان يتحسب
 وينظر بعقله حتى يميز بين الحق والمبطل القواعد

معنى
 دار فقه فقهى المنزل اسرار الاولين

فذكر الله من قبله
من انفسه وقلوبهم
فذكر الله من قبله
من انفسه وقلوبهم

اسياطين ابشاء التي تمده وبقيل الاساس وهذا شيل يعني
انهم سقوا منصوبات ليمكروا بها الله ورسوله فجعل الله هلاكهم
في تلك المنصوبات بحال قوم يروا نبيا او عذوة بالاساطير
فأي النبيان من الاطير بان ضعفت فسقط عليهم السقف
وهلكوا وجره من جفر لانه جبار وقع فيه منكبا وبقيل
هو من رذيل كنجاجين بني الصريح بابل طوله خمسة آلاف
ذراع وقيل فرسخان فامت الله الزجر فخر عليه وعلى قومه فمكروا
ومعنى اتيان الله اتيان امره من القواعد من جهة القول
من حيث لا يشعرون من حيث لا يحتسبون ولا يوقعون
وقري فأي الله يبتهم بشر عليهم السقف بضمين
يخزيهم يذلهم بعذاب الجزى ريبا انك من تدخل النار فقد
اخزيتك يعني هذا الضرب الدنيا ثم العذاب الآخرة شراي
على الاضافة الى نفسه حقا لا اضافتهم ليوخضم بها على طريق
الاستمراء بهم تشاقون فيهم تعادون وتحاصمون المؤمنين
في شانهم ومعناهم وقري تشاقون كسر النون يعني
تشاقوني لان مشاققة المؤمنين كانوا مشاققة الله قال
الذين ارتوا العلم هم الانبياء والائمة من اممهم الذين كانوا يدعونهم
الى الايمان ويعظونهم فلا يلتفتون اليهم ويكذبون عليهم ويشاقونهم
يقولون ذلك شمانية بهم وحلي الله ذلك من قولهم يلقون لطفالمن
سمعة وقيل هم المملكة قري تقواهم بالثاء والياء وقري
الذين تقواهم بادغام التاء في الله قالوا السليم فسالموا واخبتوا
وحادوا بخلاف ما كانوا عليه في الدنيا من الشقاق والكبر وقالوا
ما كنا نعمل من سوء وجحدوا ما وجد منهم من الكفر والعقد وان

كالذرية
والله اعلم
بما ليس
بالظهور

بالفتح والكسر

ثم يوم القيامة
ابن سكران الذي
قال الذين ارتوا العلم
اليوم والسوء على الكفار

والله اعلم
بما ليس
بالظهور
والله اعلم
بما ليس
بالظهور

الذين يتوفاهم الملائكة
انفسهم فالتقوا الله
فمنهم من سجدوا له
ومنهم من لم يسجدوا له
ومنهم من كفر

الذين انزلوا
الكتاب والاسلام

الذين انزلوا

فذكر الله من قبله
من انفسه وقلوبهم
فذكر الله من قبله
من انفسه وقلوبهم

فرد عليهم اولوا العلم ان الله عليهم بالتمتع يعلمون فهو حازم عليه
وهذا ايضا من الشانه وكذلك فادخلوا ابواب جهنم
خيروا انزل خيرا فان قلت لم نصب هذا ورفع الاول
قلت فضلا بين جواب المقر وجواب الجاحد يعني
ان هؤلاء لما سئلوا لم يتلعضوا واطبقوا الجواب على السؤال
يتنامكشوقا مسغولا لا يزال فقالوا خيرا اي انزل خيرا واولئك
عدلوا بالجواب عن السؤال فقالوا اساطير الاولين وليس من انزال
في شيء ودوى ان احيا العرب كانوا يتبعون ايام الموسم من
ياتيهم خيرا يعني صلى الله عليه فاذا جاءوا فذكفه المقسمون
وامرؤه بالانصراف وقالوا ان لم تلقه كان خيرا لك فيقول
انا شروا فدان رجعت الى قومي دون ان استطلع امر محمد واداه
فيلقي اصحاب رسول الله فيخبرونه بصدقه وانه بنى مبعوث
فهم الذين قالوا خيرا وقوله للذين احسنوا وما بعد ذلك من
خير احكامه لقول الذين اتقوا اي قالوا هذا القول فقدم
عليه تسميته خيرا ثم حكاه ويجوز ان يكون كلاما مبتدأ
للقائلين ويجعل قولهم من جملة احسانهم ومحمدوا عليه حسنة
مكافاة في الدنيا باحسانهم ولهم في الآخرة ما هو خير منها لقوله
فانا لهم الله ثواب ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة ولينعم
دار المتقين دار الآخرة فحذف الموضوع بالمدح لتقدم ذكره
وجبات عن خبر مبتدأ محذوف ويجوز ان يكون المحض
بالمدح طيبين طاهرين من ظلم انفسهم بالكفر والمعاصي
لا لانه في مقابلة طاهري انفسهم يقولون سلام عليكم قيل اخ الشكر
العبد المؤمن جاءه ملك فقال السلام عليك يا ابي الله يقدر عليك السلام

هو

وَبَشِّرِ الْجَنَّةَ ۖ تَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ قَرِيًّا بِالنَّارِ وَالْيَايِ يَعْنِي أَنْ
تَأْتِيَهُمْ لِقَبْضِ الْأَرْوَاحِ وَأَمْرُ بِنِهَايِ الْعَذَابِ الْمُسْتَأْصِلِ وَالْقِيَامَةِ
لِذَلِكَ أَيْ مِثْلُ ذَلِكَ الْفِعْلُ مِنَ الشُّرْكِ وَالْكَذِبِ فَعَلَّ الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَ اللَّهُ بِتَذْمِيرِهِمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ كَيْفَ
فَعَلُوا مَا اسْتَوْجِبُوا بِهِ التَّذْمِيرَ ۖ سَيِّئَاتٍ مَاعْمَلُوا جَزَاءَ
سَيِّئَاتِ أَعْمَالِهِمْ أَوْ هُوَ ذِكْرُهُ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا هَذَا مِنْ
جَمَلَةِ مَا عَدَدَ مِنْ أَصْنَافِ كُفْرِهِمْ وَعِنَادِهِمْ مِنْ شُرْكِهِمْ بِاللَّهِ وَانْكَارِ
وَحْدَانِيَّتِهِ بِحَقِّ قِيَامِ الْحَجِّ وَانْكَارِ الْبَعْثِ وَاسْتَحْجَالِهِ اسْتِهْزَاءً بِهِ
وَتَكْذِيبِهِمُ الرُّسُلَ وَشِقَاقِهِمْ وَاسْتِكْبَارِهِمْ عَنْ قَبُولِ الْحَقِّ بِحَقِّ انْتِهَمِ
أَشْرَكُوا بِاللَّهِ وَحَرَّمَ مَا آجَلَ مِنَ الْحَيَاةِ وَالْمَسَابِقَةِ وَغَيْرِهَا
ثُمَّ نَسَبُوا فِعْلَهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَالُوا الْوَيْلُ لِمَنْ نَعْمَلُ وَهَذَا مِنْهُ هَبِ
الْحَبِيرَةَ بِعَيْنِهِ لَذَلِكَ فَعَلَّ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَيْ أَشْرَكُوا وَحَرَّمَ
حَالُ اللَّهِ فَلْيَايِ يَعْنِي أَعْلَمُ فَعْلَهُمْ وَذِكْرُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ۖ فَعَلَّ
عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا أَنْ يُلَاحِظَ الْحَقُّ أَنَّ اللَّهَ لَا يَشَاءُ أَنْ يَرْسُلَ الْمَعَاصِيَ
بِالْيَايِ وَالْبُرْهَانِ وَيُطْلَعُوا عَلَى بَطْلَانِ الشُّرْكِ وَقَبْحِهِ
وَبِرَأْيَةِ اللَّهِ مِنْ فِعَالِ الْعِبَادَةِ وَأَنَّهُمْ فَعَلُوا بِمَا يَقْصِدُونَ وَأَرَادَتْهُمْ
وَلَمْ يَتَّخِذُوا اللَّهَ عِزًّا وَجَلَّ بِأَعْيُنِهِمْ عَلَى حَيْثُهَا رَمَوْا قَوْمَهُمْ لَهُ وَزَجَرَهُمْ
عَنْ قَبِيحِيٍّ وَمَرَّعَهُمْ عَلَيْهِ وَلَقَدْ أَمَدَّ أَبْطَالَ قَوْمِ النَّسْرِ وَنَشِئَةِ
الشُّرْكِ بِاللَّهِ مَا مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا وَقَدْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا يَأْمُرُهُمْ بِالْخَيْرِ الَّذِي
هُوَ الْإِيمَانُ وَعِبَادَةُ اللَّهِ وَاجْتِنَابُ الشَّرِّ الَّذِي هُوَ طَاعَةُ الطَّاغُوتِ
فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ أَيْ لَطَفَ بِهِ لِأَنَّهُ عَرَفَهُ مِنْ أَهْلِ اللَّطْفِ وَمِنْهُمْ
وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ أَيْ ثَبَتَ عَلَيْهِ اخْتِلَاؤُهُ وَالتَّوَكُّلُ
مِنْ اللَّطْفِ لِأَنَّهُ عَرَفَهُ مُصِيبًا عَلَى الْكَفْرِ لَمْ يَأْتِ مِنْهُ خَيْرٌ

من التوراة وهو الوردان وهو يشاهد
يضع عليها الرايك وركه

م

م

يَذَلُّ عَلَى الْمِبَالغة ۖ فَازِلَتْ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ إِذَا فَرَّقَ
مِنْكُمْ بَرِيْقٌ يَشْرِكُونَ قُلْتُ ۖ بِحُجُوزَانِ يَكُونُ الْخَطَابُ
فِي قَوْلِهِ وَمَا يَلَمُّ مِنْ نِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ عَامًا وَيُرِيدُ بِالْفَرِيقِ الْكُفْرَةَ
وَأَنْ يَكُونَ لِلْمُشْرِكِينَ وَمِنْكُمْ لِلْيَايِ لَا التَّبَعِيضَ كَأَنَّهُ قَالَ فَإِذَا
فَرِيقٌ كَافِرٌ وَهُمْ أَنْتُمْ وَبِحُجُوزَانِ يَكُونُ فِيهِمْ مِنْ أَعْيُنِ كَقَوْلِهِ فَلَمَّا
نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ۖ يَكْفُرُونَ بِمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ
نِعْمَةٍ أَلْكَشَفَ عَنْهُمْ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا غَرْضَهُمْ فِي الشُّرْكِ كَقَوْلِهِمْ
النِّعْمَةُ ۖ فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّقُونَ تَعْلَمُونَ تَحْلِيَةَ وَوَعِيدٌ وَقَرِي
فَمِنْهُمْ مَنْ أَابَ الْيَايَ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ عَطْفًا عَلَى لِيَكْفُرُوا ۖ وَبِحُجُوزِ
أَنْ يَكُونَ لِيَكْفُرُوا فَمِنْهُمْ مَنْ أَابَ الْيَايَ الْوَارِدَ فِي مَعْنَى اخْتِلَاؤِهِ
وَالْتَحْلِيَةِ وَاللَّامُ الْأَمْرَ ۖ لِيَايَ يَحْلُمُونَ أَيْ لَاهْتُمْ
وَمَعْنَى لِيَايَ يَحْلُمُونَ أَيْ يَحْلُمُونَ لِيَايَ يَحْلُمُونَ أَيْ يَحْلُمُونَ لِيَايَ
تَضَرُّرٌ وَتَضَرُّعٌ وَتَضَرُّعٌ عِنْدَ اللَّهِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَحَقِيقَتُهَا
أَنَّهَا جَاهِدٌ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ فَمِنْهُمْ أُولَئِكَ جَاهِلُونَ بِمَا وَقِيلَ
الضَّمِيرُ فِي لَا يَعْلَمُونَ لِلْأَلْفَةِ أَيْ لَشَيْءٍ غَيْرِ مَوْصُوفَةٍ
بِالْعِلْمِ وَلَا تَشْعُرُ جَعَلُوا لَهَا نَصِيبًا فِي أَنْعَامِهِمْ وَرَزَقِهِمْ
أَمْ لَا وَكَأَنَّهُمْ جَعَلُوا لَهَا نَصِيْبًا فِي أَنْعَامِهِمْ وَرَزَقِهِمْ
كُنْتُمْ تَقْتَرُونَ مِنَ الْأَفْكَ فِي عِلْمِ أَنَّهَا أَلْفَةٌ وَأَنَّهَا أَلْفٌ لِلتَّقَرُّبِ
إِلَيْهَا ۖ كَانَتْ خِرَافَةً وَكَفَانَةً تَقُولُ الْمَلَائِكَةُ نَبَاتٌ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
هُوَ تَشْرِيْفٌ لِذَاتِهِ مِنْ نَسْبَةِ الْوَلَدِ إِلَيْهِ أَوْ تَحِيَّةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ
وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ يَعْنِي الْبَنِينَ وَبِحُجُوزِ فِي مَا يَشْتَهُونَ الرَّقْعَ عَلَى
الْأَبْدَانِ وَالنَّصْبَ عَلَى أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى الْبَنَاتِ أَيْ وَجَعَلُوا
لَا تَقْتَرُونَ مَا يَشْتَهُونَ مِنَ الذُّكُورِ ۖ ظَلَّ بِمَعْنَى صَارَ كَمَا يَشْتَعْلُ

فريق

لَا تَعْلَمُونَ إِلَّا دَسُورًا وَفِي قَوْلِهِ

فريق

ايضا الخ

بات واصبح وامسى يعني الصيرورة ويجوز ان يكون ظل لان
الكثرة اوضح يتفق بالليل فيظل نهاره ثم يرد الوجد من الكابة
والحياء من الناس وهو اظلم مملوء غيظا وجنقا على المرأة يتواك
من القوم يستحق منهم من اجل سوء الميشر به ومن اجل تغييره
ويحدث نفسه وينظر الجسد ما يشربه على هول على هوان وذل
ام يدسه في التراب ام يبله وقرى اعينها على هول ام يمشيها
على التانيث ويري على هوان الاسماء يكون حيث يجعلون الولد
الذي هذا محله عندهم لله ويجعلون لانفسهم من هو على عكس هذا
الوصف مثل السوء صفة السوء وهي الحاجة الى الاولاد
الذكور وكراهة الاناث وواذ من خشية الانلاق واقاربهم
على انفسهم بالشخ البالغ والله المثل الاعلى وهو الغني عن العالمين
والشراة عن صفات المخلوقين وهو اجواد الكريم بظلمهم بغيرهم
ومعاصيهم ما ترك عليها على الارض من دابة قط ولاهاكلها بشيوع
ظلم الظالمين وعن اي ضرورة انه سمع رجلا يقول ان الظالم
لا يضير الانفسه يقال لي والله حتى ان الجباري تموت وركها
بظلم الظالم وعن ابن مسعود رضي الله عنه كاد يجعل موت
في حجره بذنب ابن آدم او من دابة ظالمه وعن ابن عباس
رضي الله عنه من دابة من مشرك يدت عليها وقيل لو اهلك الاباء
بغيرهم لم يكن الانباء ويجعلون به ما يكرهون لانفسهم من
البنات ومن شركاء في ياستهم ومن الاستخفاف بسلهم
والتهاون برسالاتهم ويجعلون له اذل اموالهم ولا صناعتهم
الكرمها وتصف السنتهم بالكذب مع ذلك ان لهم الحسوة
عند الله لقوله ولين رجعت الي ربي اري عند الحسنين وعن بعضهم

هذا قول فلا تضربوا الاشياء التي

انه قال لرجل من ذوي اليسار كيف تكون يوم القيامة اذا قال
الله هاتوا ما دفعتم الى السلاطين واعوانهم فيوتى بالذواب
والنشاب الفخدة وانواع الاموال اذا قال هاتوا ما دفعتم الي
فيوتى باليسر والخير وما لا يؤبه له اما تستحي من ذلك
الموقف وقرا هذه الآية وعن مجاهد ان هجر الحسنين
هو قول فيريش لنا البعوض وان هجر الحسنين يدل من الكذب وقري
الكذب جمع كدوب صيغة للالسة ه هجر طون قري مشوح
الواء ومكسور ما تخففا ومشددا والمفتوح يعني قدفون
الى النار فجعلوا اليها من افطت فلان افطت في طلب الماء
اذا قدسته وقيل منسيون مشوكون من افطت فلان اخلط
اذا خلطته ونسيته والمكسور المخفف من الاقراط
المعاصي والمشدد من التفریط في الطاعات وما يلزم لهم
فهم وليهم اليوم حكاية لجمال الباطنية التي كان بين لهم
الشيطان اعمالهم فيها ارفضوا وليهم في الدنيا فجعل اليوم عبارة
عن زمان الدنيا ومعنى وليهم قريهم وبشير القدر او يجعل قري
وليهم اليوم حكاية لجمال الآتية وهي حال كونهم معذبين
في النار اي فهو ناصرهم اليوم لناصرهم غيرهم بغير المناصر
لهم على ابلغ الوجه ويجوز ان يرجع الضمير الى مشركي قريش
وانه دبت الكفار قتلهم اعمالهم فهو ولي هؤلاء ولا يهتم منهم
ويجوز ان يكون على حذف لمضاف اي فهو ولي امثالهم اليوم
هذه ورحة معطوفان على القبيين لانها انتصب على انها
مفعول لهما لانها فعل الذي انزل الكتاب ودخل اللام على
القبين لانه فعل مخاطب لا فعل منزل وانما انتصب مفعولا

الحال يقال في ذلك الوعد فهو وليهم اليوم

للكافرون

لَهُ مَا كَانَ فَعَلًا فاعِلًا فَعَلًا ۝ وَالَّذِي اخْتَلَفُ فِيهِ
 الْبَيْتُ لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ عِدَّةٌ مِمَّنْ لَا يَسْمَعُونَ
 مِنَ الْخَيْرِ وَالْخَيْرِ وَالْإِنكَارِ وَالْإِقْرَارِ ۝ لَقَوْمٌ يَسْمَعُونَ
 سَمَاعَ الْإِنصَافِ وَيَذَرُونَهُ لَمْ يَشْعُرْ بِقَلْبِهِ نَدَانَهُ أَصَمٌّ أَمْ لَا
 يَسْمَعُ ذَكَرَ سَيِّئُوهُ إِلَّا نَعَامَ فِي بَابٍ مَا لَا يُصَرِّفُ فِي الْأَسْمَاءِ
 الْمَفْرُودَةِ الْوَاحِدَةِ عَلَى أَفْعَالٍ وَلِذَلِكَ رَجَعَ الضَّمِيرُ إِلَيْهَا مُقَدِّمًا
 وَأَمَّا فِي بَيَانِ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا نَعْنَاءَ الْجَمْعِ ۝ وَجُوزَانِ
 يُقَالُ فِي الْأَنْعَامِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ تَكْسِيرُ نَعْمَ كَأَجْبَالٍ فَجَبَلٌ
 وَأَنْ يَكُونَ اسْمًا مُفْرَدًا مُقْتَضِيًا لِمَعْنَى الْجَمْعِ كَنَعْمَ فَإِذَا ذَكَرَ تَكْرًا
 يَذْكُرُ نَعْمَ فِي قَوْلِهِ

فِي كُلِّ نَعْمٍ وَتَجَوُّزُهُ ۝ يُلْقِيهِ قَوْمٌ وَتُنَجِّيهِ نَهْ ۝
 وَإِذَا أَنْتَ فِيهِ وَجْهَانِ أَنَّهُ تَكْسِيرُ نَعْمَ وَأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ وَقَوْلُهُ
 تُسْقِيهِمْ بِالْفَيْضِ وَالْفَيْضُ وَهُوَ اسْتِيفَاتٌ كَأَنَّهُ قِيلَ كَيْفَ الْعِبْرَةُ
 تُقِيلُ تُسْقِيهِمْ مِنْ بَيْنِ قُرَيْشٍ وَدِمٍّ أَيْ خَلَقَ اللَّهُ اللَّبَنَ فِي سِطَاحِ
 بَيْنِ الْقُرَيْشِ وَالْدِمِّ يَكْتَفِيَانِهِ وَبَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ
 لَا يَبْغِي أَحَدُهُمَا عَلَيْهِ يَكُونُ وَلَا طَعْمٌ وَلَا رَائِحَةٌ بَلْ هُوَ خَالِصٌ
 مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ ۝ قِيلَ إِذَا أَكَلَتِ الْهَيْمَةُ الْغُلْفَ فَاسْتَقَرَّ
 فِي كَرَشِهَا طَبْخُهَا فَكَانَ اسْتِفْلُهُ فَرثًا وَأَوْسَطُهُ لَبَنًا وَأَعْلَاهُ
 دِمًّا وَالْكِبْدُ مُسَلِّطَةٌ عَلَى هَذِهِ الْأَصْنَافِ الثَّلَاثَةِ تَقْسِمُهَا
 فَتَجْرِي الدِّمُّ فِي الْعِدْوَقِ وَاللَّبَنُ فِي الضُّعْدِ وَتَبْقَى الْقُرَيْشُ
 فِي الْكُرْشِ فَسُبْحَانَ اللَّهِ مَا عَظُمَ قُدْرَتُهُ وَأَلْطَفَ حِكْمَتُهُ لَمَنْ
 تَفَكَّرَ وَتَأَمَّلَ ۝ وَسَبِيلُ شَقِيقٍ عَنِ الْإِخْلَاصِ يُقَالُ يَمِيرُ الْعَمَلُ
 مِنَ الْغُيُوبِ لِكُمِّيَّةِ اللَّبَنِ مِنْ بَيْنِ قُرَيْشٍ وَدِمٍّ • سَابِقٌ

يُتَرَدِّدُ

قوله في قوله
 في كل نعم وتجوزه
 في كل نعم وتجوزه
 في كل نعم وتجوزه

قال رحمه الله قد وجدنا
 في تفسير ابن كثير
 ما يوافق ما وجدنا
 في تفسير ابن كثير

عَمَلُ الْمُرُورِ فِي الْخَلْقِ وَقِيلَ لَمْ يَفْضَحْ أَحَدٌ بِاللَّبَنِ قَطُّ وَقِيلَ
 سَيِّغًا بِالتَّشْدِيدِ وَسَيِّغًا بِالْخَفِيفِ كَصَيْنٍ وَلَيْثٍ ۝ فَإِنْ قُلْتَ
 أَيْ فَمِنْ بَيْنِ الْأَوَّلِيِّ وَالثَّانِيَةِ قُلْتَ الْأَوَّلِيُّ لِلتَّبَعِضِ
 لِأَنَّ اللَّبَنَ بَعْضُ بَعْضٍ أَكْثَرُكَ أَخَذْتَ مِنْ مَا لَيْدُ ثَوْبًا وَالثَّانِيَةِ
 لِأَنَّ بَدْءَ الْخَالِيَةِ لِأَنَّ بَيْنَ الثَّرَثِ وَالْدَمِّ مَكَانٌ الْإِسْقَاءُ الَّذِي مِنْهُ
 يَتَدَيُّ هُوَ صِلَةُ التَّسْقِيَةِ لِقَوْلِكَ سَقَيْتَهُ مِنَ الْخَوْضِ وَجُوزَانِ
 أَنْ يَكُونَ جَمْعًا مِنْ قَوْلِهِ لَبَنًا مُقَدِّمًا عَلَيْهِ فَيَتَعَلَّقُ بِمَحْذُوفٍ أَيْ
 كَأَيَّامٍ بَيْنِ قُرَيْشٍ وَدِمٍّ الْأَثَرُ أَنَّهُ لَوْ أَخَّرَ قِيلَ لَبَنًا مِنْ بَيْنِ قُرَيْشٍ
 وَدِمٍّ كَأَنَّ صِفَةً لَهُ وَإِنَّمَا قُدِّمَ لِأَنَّهُ مُوضِعُ الْعِبْرَةِ فَهُوَ قَوْمٌ
 بِاتِّقَادِهِمْ ۝ وَقَدْ احْتَجَّ بَعْضُ مَنْ يَرَى أَنَّ الْمَعْنَى ظَاهِرَةٌ عَلَى رَحْمَةِ
 تَحْسِبُ اجْتِرَافِهِ بِمَسَلِّكَ الْبُيُوتِ هَذِهِ الْآيَةُ وَأَنَّهُ لَيْسَ بِتَنْكِيرٍ
 أَنْ يَسَلِّكَ مَسَلِّكَ الْبُيُوتِ ظَاهِرًا كَمَا خَرَجَ اللَّبَنُ مِنْ بَيْنِ قُرَيْشٍ
 وَدِمٍّ ظَاهِرًا ۝ فَإِنْ قُلْتَ يَتَعَلَّقُ قَوْلُهُ وَمِنْ ثَوْبَاتِ
التَّحْيِيلِ وَالْإِعْطَابِ قُلْتَ يَتَعَلَّقُ قَوْلُهُ وَتُسْقِيهِمْ
مِنْ ثَوْبَاتِ التَّحْيِيلِ وَالْإِعْطَابِ أَيْ مِنْ عَصِيرِهَا وَحَذَفَ الْإِدْلَالُ
 تُسْقِيهِمْ قَوْلَهُ عَلَيْهِ ۝ وَقَوْلُهُ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكْرًا بَيَانٌ
 وَكَيْفَ عَزَّ كَيْدُ الْإِسْقَاءِ أَوْ تَعَلَّقَ بِتَّخِذُونَ مِنْهُ مِنْ تَلْوِينِ
 الْأَطْرَافِ لِلتَّأَكِيدَةِ قَوْلَكَ زَيْدٌ فِي الدَّارِ نِيهَا وَتَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 يَتَّخِذُونَ صِيغَةً مَوْصُوفَةً بِحَقْوَالِهِ بِكَيْفٍ كَانَ مِنْ
 أَرْبَعِ الْبَشَرِ تَقْدِيرُهُ وَمِنْ ثَوْبَاتِ التَّحْيِيلِ وَالْإِعْطَابِ شَيْءٌ
 يَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكْرًا أَوْ زَقَا حَسَنًا لِأَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ بَعْضَهَا وَيَتَّخِذُونَ
 مِنْ بَعْضِهَا السَّكْرَ ۝ فَإِنْ قُلْتَ فَالْأَمْرُ بِرَجْعِ الضَّمِيرِ فِي
مِنْهُ إِذَا جَعَلْتَهُ ظَرْفًا مَكْرَدًا قُلْتَ إِلَى الْمُضَافِ

أي أن محل الفعل والدم مكان
 الإسقاء • انصاف من
 على حكاية من القرآن
 وليس من ماعل هذا انصاف
 ولا يجوز ما يصفه من
 مفعول فيه أي لأن الأمر
 من قُرَيْشٍ وَدِمٍّ مَعْلُومٌ

أي بغير

جملة الاشقية والادوية المشهورة النافعة وقل معون من المعاجين
 لم يذكر الاطباء فيه الغسل وليس الغرض انه شفاء لخاص مريض كان
 كادوا كذلك وتكثيره اياها لتطهير الشفاء الذي هو فيه اولان
 فيه بعض الشفاء وكلاهما محتمل **هـ** وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان
 رجلا جاء اليه فقال اني يشتكي بطني فقال سقه العسل فذهب
 ثم رجع فقال قد سقيته فانا نفع فقال اذهب واسقه عسلا
 فذهب فوجد الله وكذب بطن اخيك فسقا فشفاه الله فبر اكانما
 انشيط من عقال وعن عبد الله بن مسعود الغسل شفاء من كل داء
 والقرآن شفاء لما في الصدور فعليكم بالشفائين القرآن والعسل
 ومن راجع تاريخات الرافضة ان المراد بالخجاء على وقومه وعن
 بعضهم انه قال عند المهدي لما النحل بنوا ما شيم يخرج من
 بطونهم اعالج فقال له رجل جعل الله طعناك وشرباك مما
 يخرج من بطونهم فضحك المهدي وحدث به المشهور فاحمد
 ائمة من اصحابكم **هـ** الى ابدال العمر الى اخيه واخبره
 وهو خمس وسبعون سنة عن علي رضي الله عنه قد سغرت سنة
 عن قتادة لانه لا عمر اسوا جالا من غير الهرم **هـ** لئلا
 يحام بعد علم شيا ليصير الى حالة شبيهة بحال الطوقلة في
 النسيان وان يعلم شيا ثم يسرع في شيا به فلا يلهي ان سئل
 عنه وقيل لئلا يعقل من بعد عقله الاول شيا وقيل لئلا يعلم زيادة
 علم على علمه **هـ** اي جعلكم متفاوتين في الرزق فز قلم افضل
 مما رزق مما ليكم وهم بشرب مثلك واخوانك فكان ينبغي ان
 تردوا افضل ما رزقتموه عليهم حتى يتساوروا في الملابس والطعم
 كما جلي عن اي د ر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر الرزق من ان ابا سعيد
 السمرقاني كان قاصدا بغداد
 اربعين سنة فقول عليه السلام
 قد نالها كفايا وكشفه فبكى ساعة
 ثم حادت به فالتفت فوسواها
 للكاتب فقال اياك انت امرتني
 به فاذنم وعزل نفسك وطار
 من الاصل للقضا الا ان
 صرحت نساؤه

افضل

يقول انما هم اخوانكم فاكسوهم مما تلبسون واطعموهم مما تطعمون
 فما روي عبدة بعد ذلك الاورد اوه رداوه واناره ازاره
 من غير نقاد **هـ** افيحة الله محمدون فحاج ذلك من
 جملة حجود النعمة وقيل هو مثل ضربة الله للذين جعلوا له
 شركاء فقال لهم انتم لا تسبون عبيدكم وبيوت عبيدكم فيها انعت
 به عليكم ولا تجعلونهم فيه شركاء ولا ترضون ذلك لا تقسم عليكم
 رضيتم ان تجعلوا عبيدي في شركاء وقيل المعنى ان الموالي والمال
 انا اراهم جميعا فهم في رزقي سواء فلا يحسن الموالي ان يصير رزق
 على ما ليكم من عندكم شيئا من الرزق وانما ذلك رزقي لغيره اليهم
 على ايديهم وقسري بحدون بالياء والياء من القسم من حسم
 وقيل هو خلق جوار ومن ضلع ادم **هـ** واحفد جمع جافد وهو الذي
 يحفد اي يسرع في الطاعة والخدمة ومنه قول القانت والليل سبع
 وحفد قال حفدا الولدان منهم واسلمت بالقن ازمة الاجاك
 واختلاف فيهم فقبل هم الاختان على البنات وقيل اولاد الاولاد
 وقيل اولاد المودة من الزوج الاول قيل المعنى وجعل لكم حفدة
 اي خدما يحفدون في مصاحكم ويعينونكم **هـ** ويجوز ان يراد
 بالحفدة البنون انفسهم لقوله سكر اوردوا حشبا كانه قيل
 وجعل لكم منهم اولادهم بتون وهم جافدون اي جاعمون بين
 الامر من الطيبات يريد بعضها لان كل الطيبات الجنة
 وما طيبات الدنيا الا ما نودج منها **هـ** افا الباطل يومنون وهو ما
 يعتقدون من منفعة الاصنام وبركتها وشفاعتها وما هو الا
 باطل لم يتوصلوا اليه بدليل ولا اماره فليس لهم ايمان الا به
 كانه شي معلوم مستيقن ونعمة الله المشاهدة المعينة التي

في الرجل
 حفدا الولدان اي خدما الجاري
 بينهم اي من النساء المشغلات

لا شبهة فيها الذي عقل وتميزهم كافر ونافعا منكر ونافعا منكر
المجال الذي لا تتصوره العقول . وقيل الباطل ما يستولج الشيطان
من حيز البحر والسابعة وغيرها وبعده الله ما أجل لهم
الرزق يكون بمعنى المصدر بمعنى ما يرزق فان اردت المصدر نصبت
به شيئا لقوله او اطعام يتيم او مسكينا على لا يملك ان يرزق شيئا
وان اردت المرزوق كان شيئا بدلamine بمعنى قليلا وجوز ان يكون
تاكيدا لا يملك اي لا يملك شيئا من الملك . ومن السموات والارض
صلة للرزق ان كان مصدرا بمعنى لا يرزق من السموات مطرا او
من الارض نباتا . او صفة ان كان اسما لما يرزق والاصح في
ولا يستطيعون بالانه في معنى الالهة بعد ما قيل لا يملك على اللفظ
وجوز ان يكون للكفار يعني ولا يستطيع هؤلاء مع انهم احيا
متصرفون اولوا الباب من ذلك شيئا فكيف باجماد الذي لا حش
فان قلت ما معنى قوله ولا يستطيعون بعد قوله لا يملك وهل
الاشي واجد قلت ليس لا يستطيعون تقدير راجع وانما
المعنى لا يملكون ان يرزقوا والاستطاعة منفية عنهم لانهم موات
الا ان يقدر الراجع ويراد باجمع بين نفي الملك والاستطاعة التوكيد
او يراد انهم لا يملكون الرزق ولا يملكون ان يملكونه ولا ينال ذلك
فيهم ولا يستقيم . فلا تنسروا الله الامثال مثل الاشراك
بالله والتشبيه لان من يضرب الامثال مشبهة جالا بحال وقصة
بمثلة ان الله يعلم كنه ما تغفلون وعظمه وهو ما قفا عليه بما يوازيه
في العظم لان العقاب لم يقدر الاثم وانتم لا تعلمون كنهه وكنهه
عقابه فذاك هو الذي حرم اليه وجراكم عليه فهو تليل للنبي
عن الشرك . وجوز ان يراد فلا تضربوا الله الامثال ان الله يعلم

منهم

كيف يضرب الامثال وانتم لا تعلمون . ثم علم كيف تضرب فقال
مثلكم في اشراككم بالله الاوثان مثل من سوي عبد مملوك عاجز
عن التصرف وبين خير ممالك قدر قد الله مالا فهو تصرف فيه وينفق
منه كيف شاء . فان قلت لم قال مملوكا لا يقدر على شيء وكل
عبد مملوك غير قادر على التصرف قلت اما ذكر المملوك
فليميز من الحر لان اسم العبد يقع عليها جميعا لانها من عباد الله
واما لا يقدر على شيء فليجاء غير مكاتب ولا ماذون به لانها يقدر
ان على التصرف واختلفوا في العبد هل يصح له ملك والمذهب
الظاهر انه لا يصح له . فان قلت من في قوله ومن رزقناه
ما في قلت الظاهر انها موصوفة قيل وجرا رزقناه ليطابق
عبد او لا يمنع ان يكون موصولة . فان قلت لم قيل يسودون
على اجمع قلت معناه هل يسوي الاجرار والعبد
الابن الذي ولد اخر من ولا يقهر ولا يفهم . وهو كل على مولا
اي يقبل وعيال على من يامر به ويقول له اينما يوجهه حيثما يصير
ويرسله في مطلب حاجة او لفائدة بهم لم يمنع ولم يات بحج
هل يستوي هو ومن هو سليم الجوارس فتشاع ذكرايات مرشد
وديانة فهو يامر بالعدل واخير وهو في نفسه على صراط
يستقيم على سيرة صلاحية ودين قويم . وهذا مثل ان ضربه
لنفسه ولما ينبض على عبادته ويشمله من ارحمته والطايف
وغيره المدنية والدينية وبلاصنام التي هي اموات لا تضر
ولا تنفع وتري اينما يوجهه يعني اينما يوجه من قوله
اينما اوجهه الحق سعدا . وقراء ابن مسعود اينما يوجهه
علي النبي المنعول . والله غيب السموات والارض اي يختص

كانه

به علم ما غاب فيهما عن العباد وخفي عليهم علمه او اراد بغيث
 السموات والارض يوم القيامة على ان علمه غاب عن اهل
 السموات والارض لم يطلع عليه احد منهم ه الا كالج البصر
 او هو اقرب اي هو عند الله وان شراخي كما تقولون انتم في الشيء
 الذي تستقربونه هو كالج البصر او هو اقرب اذا بالغتم في استقربه
 وحين قوله ويستعجلونك بالعذاب ولن خلف الله وعده وان يوما
 عندك كالف سنة مما تعدون اي هو عند الله وان هو عندكم
 بعيد ه وقيل المعنى ان اقامة الساعة وامانة الاحياء والحيات
 الاموات من الاولين والآخرين يكون في اقرب وقت وارجاه
 ان الله على كل شيء قدير فهو يقدر على ان يقيم الساعة ويبعث
 الخلق لانه بعض المقدورات ثم دل على قدرته بما بعده ه
 قري امهاتكم بضم الهزة وكسر هاء والهاء مزيدة في امات
 كما زيدت في اراق فقبل اشراق وشدت زيادتها في الواحد
 قال امهتي خندف والباس اي ه لا تعلمون شيئا
 في موضع الحال ومعناه غير عالمين شيئا من حق المنعم الذي
 خلقكم في البطون وسواكم وصوركم ثم اخبركم من الضيق
 الى السعة ه وقوله وجعل لكم معناه ومارك فيكم هذه الاشياء
 الآلات لازالة الجهل الذي ولدتم عليه واجتلاب العلم
 والعمل به من شكر المنعم وعبادته والقيام بحقوقه والترقي
 الى ما يستعبدكم والابتداء في قواد كالاغربة في غراب وهو من
 يرد في السماء غير هاجاجا ششوع في جمع ششيع لاغير
 فحرت ذلك المجدي ه قري لم يسيروا بالياء والباء مسخرات

كان مضمرا ابتداء
 الباء والهاء
 بكسر الهمزة

القواد وشط القلوب وهو القلب
 كالقلب من الصدور اي في وسطه

مذلات للطيران ما خلق لها من الاجنحة والاسباب الموافقة
 لذلك ه والجواهلواء المتباعدين من الارض سيمتد الغلو والسكاك
 بعد منه واللوح مثله ه ما يمشكهن في قبهن وبسطهن
 وقوفهن الا الله بقدرته من موتهم التي تسكنونها من البحر
 والمدر والاحياء وغيرها والسكن فعل بعني مفعول وهو ما
 يسكن اليه وينقطع اليه من بيت او الف ه بيوتهم التي
 والابنية من الادم والاطاع تسخفونها قرونها خفيفة
 المحملات في الضرب والنقص والنقل يوم طعنكم ويوم اقامتكم
 اي يوم ترجلون خفف عليكم حملها ونقلها ويوم تسزلون
 وتقيمون في مكان لم يشغل عليكم ضربها او هي خفيفة عليكم
 في اوقات السفر والحضر جميعا على ان اليوم معني
 الوقت ه ومتاعا الى حين وشيا ينتفع به الى ان تقضوا
 منه اوطاركم او الى ان يبلى وتبقى او الى ان تموتوا ه وقري
 يوم طعنكم بالسكون ما خلق من جميع الشجر وسائر المستظلا
 اكلنا جميع كن وهو ما يستكن به من البيوت المنجوتة في الجبال
 والغيبان والكهوف سرايل هي القمصان والنبات من
 الصوف والكتان والقطن وغيرها ه ثقيل لغيركم
 يذكر البرد لان الوقاية من اجترافهم عندهم وقيل ما يهيم
 البرد لكونه يسيرا محتملا وقيل ما بقي من البرد فذكر
 الجتر على البرد ه وسرايل ثقيل باسلكهم يريد
 الدروع والجواشيز والنسرايل عام يقع على ما كان من
 جديد وغيره لعلكم تسلمون اي تطمئنون في نعمته
 الفايضة لتؤمنون به وتنقادون له ه وقري

في قوله
 تسخفونها

في قوله
 ثقيل لغيركم

كل

تَسْلِمُونَ مِنَ السَّلَامَةِ اَي تَشْكُرُونَ فَتَسْلِمُونَ مِنَ الْعَذَابِ
 اَوْ تَسْلِمُ قُلُوبُكُمْ مِنَ الشَّرِّ وَقِيلَ تَسْلِمُونَ مِنَ الْجِرَاحِ
 بِلَبْسِ الذَّرُوعِ هـ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَلَمْ يَقْبَلُوْا مِنْكُمْ فَقَدْ مَتَّحَد
 عَذْرَاكُمْ بَعْدَ مَا آدَيْتُمْ مَا وَجِبَ عَلَيْكُمُ مِنَ التَّبْلِيغِ فَذَكَرَ
سَبَبَ الْعَذْرِ وَتَوَلَّى الْبَلَاغَ لِيُذَكِّرَ عَلَى الْمُسْتَبِ هـ يَعْرِفُونَ
نِعْمَةَ اللَّهِ الَّتِي عَزَّدْنَا هَاجِثٍ يَعْرِفُونَ بِهَا وَأَنَّهُمْ مِنَ اللَّهِ هـ
 يَنْكُرُونَهَا بَعْدَ مَا بَعَادَتْهُمْ غَيْرُ الْمَنِّعِ بِهَا وَقَوْلُهُمْ هِيَ مِنَ اللَّهِ وَلَكِنَّا
شَفَاعَةُ الْهَيْتِنَا وَقِيلَ أَنَّهُمْ قَوْلُهُمْ وَرِثْنَا هَاجِثًا مِنْ آيَاتِنَا
 وَقِيلَ قَوْلُهُمْ لَوْلَا فَلَانِ مَا أَصْبَحْتَ لَدَا لِيَعْصُرَ نَعْمَ اللَّهِ وَأَتَمَّا
 لَمْ يَجْزِ التَّكْلِيمُ بِحُجُوبِ هَذَا إِذَا لَمْ يُعْتَقَدْ أَنَّهُمْ مِنَ اللَّهِ وَأَنَّهُ أَجْرًا
 عَلَى يَدِ فَلَانٍ وَجَعَلَهُ سَبَبًا فِي نَيْلِهَا هـ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
 اَي اَجَابَ جَدُونَ غَيْرَ الْمُعْتَرِفِينَ وَقِيلَ نِعْمَةَ اللَّهِ نُبُوَّةُ
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يَعْرِفُونَهَا نَمَّ يَنْكُرُونَهَا عِنَادًا
 وَكَثَرَتْ لَهُمُ الْحَاجَةُ جَدُونَ الْمُتَكَبِّرِينَ يَقُولُونَ هُمْ فَإِنْ قُلْتُمْ
مَا مَعْنَى ثُمَّ قُلْتُمْ الدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّ انكَارَهُمْ أَمْرٌ مُسْتَبْعَا
 بَعْدَ حُضُورِ الْمَعْرِفَةِ لِأَنَّ حَقَّ مَنْ عَرَفَ النِّعْمَةَ أَنْ يَعْتَزِرَ
 لَا أَنْ يَنْكِرَ هـ شَهِيدًا نَبِيَّهَا شَهِيدًا لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ بِالْإِيْمَانِ
 وَالتَّصَدِيقِ وَالتَّكْفِيرِ وَالتَّكْذِيبِ هَمْ لَا يُؤَدِّبُ لِلَّذِينَ
 كَفَرُوا فِي الْأَعْتِدَارِ وَالتَّعْنِي لَاحِجَةٌ لَهُمْ فَذَكَرَ
 بِتَرْكِ الْأَذْنِ عَلَى أَنَّ لَاحِجَةً لَهُمْ وَلَا عَذْرَ وَلَا عِزَّ الْحَسَنِ
 رَحِمَهُ اللَّهُ هـ وَلَا هُمْ يَسْتَعْتَبُونَ وَلَا هُمْ يَسْتَرْضَوْنَ اَي
يَقَالُ لَهُمْ أَرْضُوا بِكُمْ لِأَنَّ الْآخِرَةَ لَيْسَتْ بِدَارِ عَمَلٍ هـ
فَإِنْ قُلْتُمْ فَمَا مَعْنَى ثُمَّ هَذَا قُلْتُمْ مَعْنَاهَا أَنَّهُمْ

فَإِنْ يَسْتَعْتَبُونَ

هـ يَعْرِفُونَ
 هـ نِعْمَةَ اللَّهِ
 هـ وَكَثَرَتْ لَهُمُ
 هـ وَالتَّكْفِيرِ
 هـ وَالتَّكْذِيبِ
 هـ وَالتَّعْنِي
 هـ وَالتَّكْفِيرِ
 هـ وَالتَّكْذِيبِ

يَمْنُونَ بِعَدَسْمَا دَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِمَا هُوَ أَطْمَرُ مِنْهَا
 وَتَوَلَّوْا نَمَّ يَمْنُونَ الْكَلَامَ فَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فِي الْقَاءِ مَعْدُورَةٌ وَلَا
 إِدْلَاءُ بِحُجَّةٍ وَاتِّصَابُ الْيَوْمِ بِحُذُوفِ تَقْدِيرِهِ وَادَّكَرَ
 يَوْمَ تَبَعَتْ أَرْبُوعٌ تَبَعَتْ وَتَعَوَّافِيهَا وَتَعَوَّافِيهِ وَلِذَلِكَ
 وَإِذَا رَأَوْا الْعَذَابَ بَغْتَةً وَثَقُلَ عَلَيْهِمْ فَلَا يَخْفَفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ
 يَنْظُرُونَ كَقَوْلِهِ بَل تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ الْآيَةُ هـ إِنْ أَرَادُوا
بِالشِّرْكَاءِ الْهَيْتَةِ مُعْنَى شُرَكَائِنَا الْهَيْتَةِ الَّتِي دَعَوْنَاهَا شُرَكَاءَ
 وَإِنْ أَرَادُوا الشَّيَاطِينَ فَلَا يَمْنُونَ شُرَكَاءَهُمْ فِي الْكُفْرِ وَقُرْنَاوَهُمْ
 فِي الْغِي وَدَعَوَانَا مُعْنَى تَعَدُّ هـ فَإِنْ قُلْتُمْ قَالُوا لَنْ
 لَكَادِبُونَ وَكَانُوا يَعْبُدُونَهُمْ عَلَى الصَّحَّةِ قُلْتُمْ لَكُمْ
 كَانُوا غَيْرَ رَاضِينَ بِعِبَادَتِهِمْ وَكَانَ عِبَادَتُهُمْ لَمْ تَكُنْ عِبَادَةً وَاللَّهُ
 عَلَيْهِ قَوْلُ الْمَلَائِكَةِ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجَنَّ يَعْبُونَ الْجَنَّ كَانُوا
 رَاضِينَ بِعِبَادَتِهِمْ لَا يَخْنُ تَعْمُ الْمُعْبُودُونَ دُونَ تَعْمُ أَوْلَادِهِمْ
 فِي تَسْمِيَتِهِمْ شُرَكَاءَ وَالْقَهْ تَعْمُهَا اللَّهُ مِنَ الشَّرِّ كَانُوا
 أَرَادُوا بِالشَّرْكَاءِ الشَّيَاطِينَ جَارًا أَنْ يَكُونُوا كَادِبِينَ قَوْلُهُمْ
 أَنَّهُمْ لَكَادِبُونَ كَمَا يَقُولُ الشَّيْطَانُ ائِنِّي كَفَرْتُ بِمَا اشْرَكْتُمُونِي
 مِنْ قَبْلُ هـ وَالْقَوَائِمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْقَاءِ السَّلَامُ الْإِسْتِغْلَامُ
 لِأَمْرِ اللَّهِ وَحُكْمِهِ بَعْدَ الْإِبَادَةِ وَالْإِسْتِغْلَامُ فِي الدُّنْيَا وَضَلَّ
 عَنْهُمْ وَبَطَلَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَعِرُونَ مِنْ أَنَّ اللَّهَ شُرَكَاءُ وَأَنَّهُمْ
 يَنْصُدُّونَهُمْ وَيَسْتَفْعُونَ لَهُمْ حِينَ كَذَبُوا وَشَرُّوا وَأَمْنَهُمْ هـ
 الَّذِينَ كَفَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَجَاهُوا غَيْرَهُمْ عَلَى الْكُفْرِ بِضَاعَفَ
 اللَّهُ عِقَابَهُمْ كَمَا ضَاعَفُوا كُفْرَهُمْ وَقِيلَ فِي زِيَادَةِ عَذَابِهِمْ حَيَاتٍ
 أَمْثَالُ الْبُخْتِ وَعُقَارِبُ أَمْثَالِ الْبَغَالِ تَلْسَعُ أَجْدَا مِنْ السَّعَةِ

اغلب واصعب

يَمْنُونَ
 يَمْنُونَ
 يَمْنُونَ
 يَمْنُونَ
 يَمْنُونَ

عقابه

عِقَابُهُمْ
 عِقَابُهُمْ
 عِقَابُهُمْ
 عِقَابُهُمْ
 عِقَابُهُمْ

فبجد صاحبها عجمتها اربعين خريفا . وقيل يخرجون
 من النار الى الزمهرير فينادون من شدة برودة الى النار
 بما كانوا يفسدون بكونهم يفسدون للناس بصددهم عن سبيل
الله . يشهد عليهم من انفسهم يعني ببيتهم لانه كان بيت
 انبياء الامم فيهم منهم وجيناك يا محمد على هؤلاء على
امتك . تيتانا بيا ثابليغا وظهر تبيان تلقا في كسره
 اوله وقد جوز الزجاج فتحه في غير القدران فان قلت
 المعنى انه يبين كل شيء من امور الدين حيث كان نصا على بعضها
 واجالة على السنة حيث امر فيه باتباع رسول الله وطلعيته
 وقيل وما ينطق عن الهوى وحشا على الاجماع في قوله ويتبع
 غير سبيل المؤمنين وقد رضي رسول الله لامته اتباع احوالهم
 والاقتداء بآثارهم في قوله اصحابي كالجموع بايهم اقتديتم
 استديتم وقد اجتهدوا وادقا سوا ووطا واطرق القياس
 والاجتهاد فكانت السنة والاجماع والقياس والاجتهاد
مستندة الى الكتاب وتبيناته فمن ثم كان تبيان الكل شيء
 العدل هو الواجب لان الله عز وجل عدل فيه على سبيل جعل
 ما فرضه عليهم واقبحا تحت طاعتهم والاحسان النذب
 وانما علق امره بها جميعا لان الفرض لا بد من ان يقع فيه
 تفريط فيجبره النذب ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لمن علمه الفرائض فقال والله لا زدت فيها ولا نقصت افلح
 ان صدق فعقد الفلاح بشرط الصدق والسلامة من التفريط
 وقال عليه السلام استقيموا ولن تحصوا فان يبلغ ان يترك
ما يجبر كسر التفريط من التوافل الفحشا ما جاوز

وحي
 من انبياء الامم
 فيهم منهم
 وجيناك يا محمد
 على هؤلاء على
 امتك

الدين
 لا

والفواش

حدود الله والمثكر ما تنكرون الحقول . والبعي طلب
 التطاول بالظلم وحين استقطبت من الخطب لئلا يعين
 على امير المؤمنين رضوان الله عليه اقيمت هذه الامة مقامها
 ولعمري انها كانت فاحشة ومثكرا وبغيا ضاعف الله على
 من سنها غضبا ونكالا وخزيا اجابة لدعوة بنيه وعاد
 من عاداه وكانت سبب اسلام عمن من مطعون . عهد
 الله هي البيعة لرسول الله على الامام ان الذين يبايعونك انما
 يبايعون الله ولا تقصروا ايمان البيعة بعد توليد هادي بعد
 توشيقها باسم الله والرد وكذا لغتان فصيحتان والاصل
 الواو والهمزة يدل كفيلا شاهدا ورقيا لان الكفيل
مراج لجال المكفول به مضمين عليه . ولا تكونوا في تقصير
الايمان كالمرأة التي اخبت على غزلها بعد ان اخبرته وابو
 فجعلته انكا ثاجع تكث وهو ياتكث ثله قيل هي ريطه
 بنت سعد بن رثم وكانت خرقا اخذت مغزلا قد رذراج
 وصنارة مثل اصبع وفلاحه عظيمة على قدرها فكانت
 تغزل هي وجواربها من الغداة الى الظهر ثم تات من
 فينقص ما غزلت تتخذون حبالا دخلا مفعولا لاخذ
 يعني ولا تقصروا ايمانكم متخذ بها دخلا بينكم اي معسدة
 ودغلا . ان تكون امة سبب ان تكون امة يعني جماعة
 تدعى هي اذني من امة هي ازيد عددا وافر مالا من امة
 من جماعة المسلمين انما يلوكم الله به الضمير لقوله ان
 تكون امة لانه في معنى المصدر اي انما تختبركم بكونهم اذني ليعتبر
 انتم تكونون جبال الوفا بعهده الله وما عقدتم على انفسكم وولدم

الحي على السوط لفا قبله عليه

منه

من ايمان البيعة لرسول الله امر تغتروا بكثرة قريش وشيوخهم
وقريشهم وقلة المؤمنين وفقرهم وضعفهم **هـ** وليبين لكم انذار
وتحذير من مخالفة ملة الاسلام **هـ** ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة
خفيفة مسهلة على طريق الاحياء والاضطرار وهو قادر على
ذلك ولكن الحكمة اقتضت ان يفصل من شاء وهو ان تحذل من علم
انه يختار الكفر ويصم عليه **هـ** ويهدي من شاء وهو ان
يلطف من علم انه يختار الايمان يعني انه يبي الامر على الاختيار
وعلى ما يستحق به اللطف والخذلان والثواب والعقاب فلم يثبت
على الاخبار الذي لا يستحق عليه شيء من ذلك وحققه بقوله
ولتسلكن عما كنتم تعملون ولو كان هو المضطر الى الضلال
والاهتداء لما اثبت لهم عملا يسكنون عنه **هـ** ثم كثر النبي
على انذار الايمان دخلا بينهم تاكيدا عليهم واظهار العظم ما ترك
منه **هـ** فتذكر قدم بذكر ثبوتها فتذكر انما علم عن حجة
الاسلام بعد ثبوتها عليها **هـ** وتذكر قوا السوء في الدنيا
يصدروكم عن سبيل الله وخروجكم من الدين او يصدكم غيركم
لانهم لو نقضوا ايمان البيعة وارتدوا لا تحذلوا نقضها سنة
لغيرهم يستنون بها ولكم عذاب عظيم في الآخرة كان قوما
ممن اسلم بمكة زين لهم الشيطان فجزعهم مما اداوا من غلبة قريش
واستضعافهم المسلمين وايدائهم لهم ولما كانوا يعيدونهم ان رجعوا
الى ايمان المواعيد ان يقضوا امانا يعوا عليه رسول الله فثبتهم الله **هـ**
ولا تشكروا ولا تستبذلوا بغير الله وبيعة رسول الله ثمنا قليلا عرضا
لظلم من الدنيا يسيرا وهو ما كانت قريش يعيدونهم ويمنونهم ان رجعوا
ان ما عند الله من اظهاركم وتغنيكم ومن ثواب الآخرة خير لكم **هـ**

بصدكم

المراد عند الله

ما عندكم من اعراض الدنيا ينفذ وما عند الله من خزين رحمة باق
لا ينفذ وقيري ليحزن بالنور الباء **هـ** الذي صبر واعلى اذي
المشركين ومشارق الاسلام **هـ** فان قلت لم تحدث
القدم ونكرت قلت **هـ** لاستعظام ان ينزل قدم واحدة
عن طريق الحق بعد ان ثبت عليه فكيف باقدام كثيرة **هـ**
فان قلت من تناوذك في نفسه للذكر والاني فامعني
تبيينه بهما قلت **هـ** هو مبهم صالح على الاطلاق للزعمين
الا انه اذا ذكر كان الظاهر تناوله للذكر فقل من ذكر اذاني
على التبيين ليجمع الموعد النوعين جميعا **هـ** حياة طيبة يعني في
الدنيا والقول ولنجزيهم وعده الله ثواب الدنيا والآخرة كقوله
فاتاهم الله ثواب الدنيا وجسم من ثواب الآخرة وذلك ان المؤمن
مع العمل الصالح موصرا كان او معسرا يعيش عيشا طيبا ان كان
موسرا فلا مقال فيه وان كان معسرا فمعه ما يطيب عيشه وهو
القناعة والرضا بقسمة الله **هـ** واما الفاجر فامر على العكس
ان كان معسرا فلا اشكال فيه وان موسرا فالجزع لا يدعه ان يشهد
ببشره **هـ** وعن ابن عباس رضي الله عنه الحياة الطيبة الرزق
الحلال وعن الحسن البصري القناعة وعن قتادة يعني الجنة وقيل في
حلاوة الطاعة والتوفيق قلبه **هـ** لما ذكر العمل الصالح وعده عليه
وصل به قوله فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله اذنا بان الاستعاذة من جملة
الاعمال الصالحة التي يحجز الله عليها الثواب والمعنى فاذا اردت قراءة
القرآن فاستعذ بك قوله اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وكقولك
اذا اكلت فسم الله **هـ** فان قلت لم يعتد عن زيادة الفعل بلفظ
الفعل قلت **هـ** لان الفعل يوجد عند التصديق لا رادة بغير

وهو الظاهر

كان

معنى اخذ

ما عندكم

فأصل و على حسب فكان منه بسبب قوي وملازمة ظاهرة
وعن عبد الله بن مسعود فرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أفقلت أعوذ
بالسمع العليم من الشيطان الرجيم فقال يا بن أم عبد قل أعوذ بالله من
الشيطان الرجيم هكذا أقرأه جبريل عن القلم عن اللوح المحفوظ
ليس له سلطان أي سبط وقلاية على أولياء الله يعني أنهم لا يقبلون
منه يطيعونه فيما يريد منهم من اتباع خطواته إنما سلطانه على
من يتولاه ويطيعه به مشركون الضمير راجع إلى ربهم ويجوز
أن يرجع إلى الشيطان على معنى سببه تدليل الآية مكان الآية
هو النسخ والله تعالى نسخ الشرائع بالشرائع لأنها صالحة وما كان
مصلحة أمر يجوز أن يكون مفسدة اليوم وخلافه مصلحة والله
عز وجل عالم بالمصالح كلها والمنافع فثبت ما يشاء وينسخ ما يشاء
بحكمته وهذا معني قوله والله أعلم بما ينزل قالوا أنما أنت
نفس نرجس وأمدخل للطن فطعنوا وذلك لجهلهم وبعدهم عن العلم
بالناسخ والمنسوخ وكانوا يقولون إن محمداً ينسخ من أصحابه يوم
اليوم بأمر وينهاهم عنه عدا فبأيهم بما هو أهون ولقد افترقوا ففقدوا
ينسخ الأشق الأهون والأهون بالاشق والأهون بالاهون والاشق
بالاشق لأن الغرض المصلحة لا الهوان والمشقة فان قلت
هل ذكر تدليل الآية بالآية دليل على أن القرآن إنما ينسخ بمثله
ولا يصح بغيره من السنة والإجماع والقياس قلت فيه أن
قرآنا ينسخ بمثله وليس فيه شيء ينسخه غيره على أن السنة المكشوفة
المتواترة مثل القرآن في إيجاب العلم فتسخه به كسخه بمثله
وأما الإجماع والقياس والسنة غير المقطوع بها فلا يصح نسخ
القرآن بها في ينزل ونزله وما فيهما من التنزيل شيئاً

اعوذ بالله السميع

فشيئاً على حسب الجواهر والمصالح إشارة إلى أن التبدل من باب
المصالح كالتبديل وإن تنزل النسخ بمنزلة انزاله دفعة واحدة
في خبر وجه عن الحكمة روح القدس جبريل صلوات الله عليه
أضيف إلى القدس وهو الطهر كما يقال حاتم الجود وزيد الخير
والمتراد الروح القدس وحاتم الجواد وزيد الخير والمقدس المظهر
من المآثر وقري بضم الدال وسكنونها بالحق في موضع الحال
أي نزله ملتبساً بالحكمة أي أن النسخ من جملة الحق لثبت الذين
أمنوا يبلوهم بالنسخ حتى إذا قالوا فيه هو الحق من دناءة الحكمة
جلم لهم بتيات القدم وصحة اليقين وطأينة القلوب على أن
الله حكيم فلا يفعل إلا ما هو حكيم وصواب هـ وهذا يشوي
مفعول لها معطوفان على محل لثبت والتقدير تبييناً لهم وإرشاداً
وشارة وفيه تعريض بحصول أضداد هذه الحاصل الغير هم
وقري لثبت بالتحفيف أرادوا بما يشترطه لا ما كان لحوط
بن عبد العزى قد أسلم وحسن إسلامه اسمه عايش أو يعيش
وكان صاحب كتب وقيل هو جبر غلام رومي كان لغام من الخصير
وقيل عبدان جبر وسار كانا يصنعان السيوف بكدة ويقران
التوراة والإجيل فكان رسول الله إذا مر وقف عليهما يسمع
ما يتدآن فقالوا يعلمانه فقبل لأحدهما فقال بل هو يعلم
وقيل هو سليمان النارسي هـ واللسان اللغة ويقال الجد القس
والجد وهو ملحد وملحد إذا مال حفره عن الاستقامة فحفر في
شيء منه ثم استعير لكل ماله عن استقامة فقالوا الجد لان
في قوله والجد في دينه ومبداً للمجدلان أما مذهب عن
الاديان كلها لم يملأه عن دين إلى دين والمعني لسان الرجل الذي

حكم الله ببيان الحق

فشيئاً

يملون قولهم عن الاستقامة اليه لسان اعجبي غير بين وهذا
القرآن عربي مبين وبيان وفصاحة ردا لقولهم وابطال
لطمخهم وقري يحدون ينتج الياء والحاء في قراءة
الحسن للسان الذي يحدون اليه بتعريف اللسان
فان قلت الجملة التي هي قوله لسان الذي يحدون
اليه اعجبي ما جعلها قلت لا جعل لها لانهما سنانا فنه
جواب لقولهم ومثله قوله الله اعلم حيث جعل رسالاته بعد
قوله واذا جاءهم آية قالوا لن نؤمن حتى ناتي مثل ما اوتي رسل الله
ان الذين لا يؤمنون بايات الله اي يعلم الله منهم انهم لا يؤمنون
لا يصدقهم الله لا يظفهم لانهم من اهل الخذلان في الدنيا
والعذاب في الآخرة لاهل اللطف والثواب انما يفتري
الكذب ردا لقولهم انما انت مفتري على انما يليق افتراء الكذب
بمن لا يؤمن لانه لا يترقب عقابا عليه . واولئك اشارة الى
قريش هم الكاذبون اي هم الذين لا يؤمنون فهم الكاذبون والى الذين
لا يؤمنون اي اولئك هم الكاذبون على الحقيقة الكاملون في الكذب
لان تكذيب آيات الله اعظم الكذب . واولئك هم الذين غادتهم
الكذب لا يبالون به في كل شيء لا يحبهم عنه سرورة ولا دين
واولئك هم الكاذبون في قولهم انما انت مفتري . من كفر بدله
من الذين لا يؤمنون بايات الله على ان تجعلوا اولئك هم الكاذبون
اعتراضا بين البدل والمبدل منه والمعنى انما يفتري الكذب
من كفر بالله من بعد ايمانه . واستثنى منهم المكره فلم يدخل
تحت حكم الافتراء ثم قال ولكن من شرح بالكفر صدرا اي طاب
نفسا واعتقده فعليه غضب من الله ويجوز ان يكون بدلا

من المبتدأ الذي هو اوليك على من كفر بالله بعد ايمانه هم الكاذبون
او من الجبر الذي هو الكاذبون على اوليك هم من كفر بالله من بعد
ايمانه . ويجوز ان يكون نصيب على الذم وقد جوزوا ان يكون من كفر
بالله شرطا مبتدأ ويجذف جوابه لان جواب من شرح دال
عليه كانه قيل من كفر بالله فعليه غضب الامن البره ولكن من شرح
بالكفر صدرا فعليه غضب . دويان ناسا من اهل مكة فتتوا
فارتدوا عن الاسلام بعد دخولهم فيه وكان فيهم من الكره فاجري
كلمة الكفر على لسانه وهو معتقد للايمان منهم عمار وابواه باشر
وسميته وصهيب وبلال وخباب وسالم عذبوا فاما سميته فقد
ربطت بين عيرين وحي في قبلها بحرية وقالوا انك اسلمت
من اجل الرجال فقتلت وقتل ياسر وهما اول قتيلين في الاسلام
واما عمار فقد اعطاهم ما ارادوا بلسانه ملكها فقيل يا رسول
الله ان عمارا كفر فقال كلا ان عمارا اسلم ايمانا من قرنه الى
قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه فاتي عمار رسول الله صلى الله
عليه وهو يتكى فجعل رسول الله يسبح بحمده وقال مالك ان عادوا
لك فعدلهم بما آتيت . ومنهم جبر مؤتي الحضرة الكرمه سيده
فكفرتم اسلم مولاة واسلم وحسن اسلامهما وهاجرا .
فان قلت اي الامر من افضل افعل عمار ام فعل ابو
قلت . فعل ابو يه لان ترك التقيّة والصبر على
القتل اعزازا للاسلام . وقد روي ان سبيمة اخذت
فقال لا جدهما ما تقول في محمدا قال رسول الله قال رسول الله قال
فما تقول في قال انت ايضا الفخلاء . وقال لا خدما تقول لا خد
قال رسول الله قال فما تقول في قال انا صم فاعاد عليه ثلاثا فاعاد

اي ان عادوا الكرمه سيده
فكفرتم اسلم مولاة

جوابه فقتله فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اما الاول فقد
 اخذ برخصة الله واما الثاني فقد صدق بالحق فخصياله . ^{المراد}
 ذلك اشارة الى الوعيد ان الغضب والعدا بالحقا بهم سبب
 استجبابهم الدنيا على الآخرة واستحقاقهم خذلان الله بكفرهم
 اولئك هم الغافلون الكاملون في الغفلة الذين لا يجد اعقل منهم
 لان الغفلة عن تدبير العواقب هي غاية الغفلة ومنتهىها ثم ان
 ربك دالة على تباعد حال هؤلاء من حال اولئك وهم عمار واصحابه
 ومعنى ان ربك لهم انه لهم لا عليهم بمعنى انه وليهم وناصرهم
 لا عدوهم وخاذلهم كما يكون الملك للرجل لا عليه فيكون محيا
 منفعو غا غير مضبور . من بعد ما فتوا بالعدا بالعدا والكره
 على الكفر وقري فتوا على البناء للفاعل اي بعد ما عذبوا
 المؤمنين كالحضري واشباهه من بعدهم من بعد هذه الاعمال
 وهي الجحرة والجهاد والصبر . يوم تاتي منصوب برجم
 او باضممار اذكر فاز قلت ما معني النفس المضادة
الى النفس قلت يقال لعين الشيء وذاته نفسه وفي
 انفسه غيره والنفس اجملة كما هي في النفس الاولى هي اجملة
 والثانية عينها وذاتها فانه قيل يوم تاتي كل انسان بجادل
 عن ذاته لا بعينه اعيره كل يقول تنسى نفسي ومعني المجادلة عنها
 الاعتذار عنها لقولهم هؤلاء اضلونا ما كنا مشركين ونحو ذلك
 وضرب الله مثلا قرية اي جعل القرية التي هذوها مثل الكحل
 قوم انعم الله عليهم فابظروهم النعمة فكفروا وتولوا فانزل الله
 بهم نعمة . ^{فجوز ان تراه} ثمرة مقدرة على هذه الصفة
 فان يكون في قري الاول كانت هذه حالها فضر بها الله مثلا

شان

لمكة انذارا من مثل عاقبتها . مطمئنة لا يزعمها خوف
 لان الطمأنينة مع الأمن والاعتماد والقلق مع الخوف
 رغدا واسعا والآنم جمع نعمة على ترك الاعتداد بالتمام كدفع
 وادفع او جمع نعم لبوس وبوس في الحديث نأدي منادي النبي
 صلى الله عليه وآله بالمؤمنين اي انها ائام طعم ربيع ولا تصوموا .
 فان قلت الاذاقة واللباس استعارتان فما وجه صحتها
والاذاقة المستعارة موقعة على اللباس المستعار فما وجه صحة
ايقاعها عليه قلت اما الاذاقة فقد جرت عنكم
 بحري الحقيقة لشيوعها في البلايا والشدايد وما عسر
 الناس منها فيقولون ذاق فلان البوس والضر واذاقة
 العذاب شبيهة ما يدرك من اثر الضرر والالام بما يدرك
 من طعم المر والبسوع واما اللباس فقد شبيه به لاشتماله على
 اللابس ما غشي الانسان والتبس به من بعض الحوادث واما ايقاع
 الاذاقة على لباس الجوع والخوف فلانه لما وقع عبارة عما يغشي
 منها ويلابس فكانه قيل فاذا قمم ما غشيهم من الجوع والخوف لهم
 في جو هذا طريقا لا بد من الاطاعة بهما فان الاستنكار لا يقع
 الا من وقدها . احد هما ان يظروا فيه الى المستعار له كما
نظر اليه بها هنا ونحوه قول كثير

نأدي منادي النبي

الاجور بغير شوب للثانية

عنه الرداء اذا تبسم ضاحكا غلقت اضحكته رقاب
 المالك
 استعار الرداء للعدو لانه يصون عمن صاحبه صنون
 الرداء لما يليق عليه ووصفه بالغير الذي هو وصف المعروف
 والنوال لصفة الرداء نظرا الى المستعار له . والثاني

ان ينظر فيه الى المستعار كقوله **يا ذا** **الذيت** **يبارك** **في الشطر الذي**
ملكته **ميتي** **دونك** **فاغتجر منه شطرا** **اراد** **بردايه**
سيفه **ثم قال** **فاغتجر منه شطرا** **فظهر** **الى المستعار** **في نظر**
الاعتجار **ولو نظر اليه فيما نحن فيه لقليل فكساها لباس الجوع**
والخوف **ولقال** **كثير ضا في الرداء اذا تبسم ضاحكا** **وهم**
طالمون في حال الالتباس **بالظلم** **كقوله** **الذين تتوفاهم الملائكة**
طاهي انفسهم **فغور بالله من مفاجاة النقة** **والموت على الغفلة**
وقري **والخوف عطف على الالتباس** **و على تقدير حذف المضاف**
او اقامة المضاف اليه مقامه اصله **ولباس الخوف والجوع**
لما عظم **بما ذكر من حال القربة وما اتيت به من كفرها وسوء**
صنيعها وصل ذلك **بالفاء** **في قوله** **فكلوا صدقهم عن افعال الجاهلية**
وسد اعينهم **الفاصلة التي كانوا عليها** **بان امرهم** **بكل ما رزقهم**
الله من الجلال الطيب **وشكر انعامه بذلك** **وقال** **ان كنتم اتاه**
تعبدون بي **تطيعون او ان صح** **زعمتم انكم تعبدون بعبادة**
الالهة لا يا شفعاءكم عنده **ثم عدد عليهم محرمات**
الله ونهاهم عن محرمهم وتحليلهم باقواهم **وجعلهم دون**
اتباع ما شرع الله على لسان انبيائه **وانتصاب الكذب** **بلا**
تقولوا على ولا تقولوا الكذب **لما انصفه السنن** **من البهايم**
الاجل والحزيمة **في قوله** **ما في** **هذه الانعام خالصة**
للدعوى **نافحة** **على اذواجنا** **من غير استناد** **ذلك الوصف**
الي رعي من الله تعالى قياسا **مستنبدا اليه** **واللام** **مثلها في**
قولك **ولا تقولوا لما اهل الله هو حرام** **وقوله** **هذا جلال وهذا**

النياسهم

بذلك

هذا في وصفهم عن حال الجاهلية
 ما عظم بما ذكر من حال القربة وما اتيت به من كفرها وسوء
 صنيعها وصل ذلك بالفاء في قوله فكلوا صدقهم عن افعال الجاهلية
 وسد اعينهم الفاصلة التي كانوا عليها بان امرهم بكل ما رزقهم
 الله من الجلال الطيب وشكر انعامه بذلك وقال ان كنتم اتاه
 تعبدون بي تطيعون او ان صح زعمتم انكم تعبدون بعبادة
 الالهة لا يا شفعاءكم عنده ثم عدد عليهم محرمات
 الله ونهاهم عن محرمهم وتحليلهم باقواهم وجعلهم دون
 اتباع ما شرع الله على لسان انبيائه وانتصاب الكذب بلا
 تقولوا على ولا تقولوا الكذب لما انصفه السنن من البهايم
 الاجل والحزيمة في قوله ما في هذه الانعام خالصة
 للدعوى نافحة على اذواجنا من غير استناد ذلك الوصف
 الي رعي من الله تعالى قياسا مستنبدا اليه واللام مثلها في
 قولك ولا تقولوا لما اهل الله هو حرام وقوله هذا جلال وهذا

اولي

ويجوز ان ينظر فيه الى المستعار كقوله
 يا ذا الذيت يبارك في الشطر الذي ملكته ميتي دونك
 فاغتجر منه شطرا اراد بردايه سيفه ثم قال فاغتجر منه
 شطرا فظهر الى المستعار في نظر الاعتجار ولو نظر اليه
 فيما نحن فيه لقليل فكساها لباس الجوع والخوف ولقال
 كثير ضا في الرداء اذا تبسم ضاحكا وهم طالمون في حال
 الالتباس بالظلم كقوله الذين تتوفاهم الملائكة طاهي
 انفسهم فغور بالله من مفاجاة النقة والموت على الغفلة
 وقري والخوف عطف على الالتباس و على تقدير حذف
 المضاف او اقامة المضاف اليه مقامه اصله ولباس الخوف
 والجوع لما عظم بما ذكر من حال القربة وما اتيت به من
 كفرها وسوء صنيعها وصل ذلك بالفاء في قوله فكلوا
 صدقهم عن افعال الجاهلية وسد اعينهم الفاصلة التي
 كانوا عليها بان امرهم بكل ما رزقهم الله من الجلال
 الطيب وشكر انعامه بذلك وقال ان كنتم اتاه تعبدون بي
 تطيعون او ان صح زعمتم انكم تعبدون بعبادة الالهة لا يا
 شفعاءكم عنده ثم عدد عليهم محرمات الله ونهاهم عن
 محرمهم وتحليلهم باقواهم وجعلهم دون اتباع ما شرع

حرام بدل من الكذب وذلك ان نصب الكذب تصف وتجعل
 ما مصدرية وتعلق هذا جلال وهذا حرام بلا تقولوا على
 ولا تقولوا هذا جلال وهذا حرام لوصف السنن وجعل
 في افواهكم لا لاجل حجة وبينة ولكن قول ساذج ودعوى باطلة
 فارغة **فان قلت** **ما معنى وصف البهائم الكذب**
قلت **هو من فصيح الكلام** **وبليغه** **جعل قوله** **كانه**
عين الكذب **ومحضة** **فاذا انطقت به السنن** **فقد جعلت الكذب**
جليته **وصورته** **بصورته** **كقوله** **وجعلها يصف الجمال**
وعينها يصف الشجر **وقري الكذب** **بالجزء** **صفة لما المصد**
كانه قيل **لوصفها الكذب** **بمعنى الكاذب** **كقوله** **تعالى** **لهم كذب**
والمراد بالوصف **وصفها** **البهايم** **بالجل** **والحزمة** **وقري الكذب**
جمع كدوب **بالرفع** **صفة للالسننة** **وبالنصب** **على الشتم** **ان معنى**
الكلم الكواذب **او هو جمع الكذاب** **من قولهم** **كذب** **لذا اباد كوا**
ابن يحيى **واللام** **في** **لتفتروا** **من التعديل الذي لا يتضمن**
معنى الغرض **متاع** **قليل** **خبر** **بمبدأ** **مخدوف** **اي** **منفعتهم**
فيما هم عليه **من افعال الجاهلية** **منفعة** **قليلة** **وعقابها عظيم**
ما قصصنا عليك **يعني** **في سورة الانعام** **بجملته** **في موضع الحال**
اي علموا **الشوة** **جاهلين** **غير عارفين** **بالله** **وبعقابه** **او غير متدبرين**
للعاقبة **لنبله** **الشهرة** **عليهم** **من بعد** **ها** **من بعد** **الثوبة**
كان **امته** **فيه** **وجها** **ان** **كان** **خده** **امته** **من** **الامم** **لكماله**
في جمع صفات الخير **كقوله** **وليس** **لله** **مستنكر** **ان** **جمع** **العالم**
في واحد **وعن** **جها** **يد** **كان** **موتيا** **وخده** **والناس** **كلهم**
كقوله **والنبي** **ان** **يكون** **امته** **بمعنى** **ما يوم** **اي** **يومته** **الناس**

ص مكر
 انما
 المعنى
 وهو
 كذا

هذا في وصفهم عن حال الجاهلية
 ما عظم بما ذكر من حال القربة وما اتيت به من كفرها وسوء
 صنيعها وصل ذلك بالفاء في قوله فكلوا صدقهم عن افعال الجاهلية
 وسد اعينهم الفاصلة التي كانوا عليها بان امرهم بكل ما رزقهم
 الله من الجلال الطيب وشكر انعامه بذلك وقال ان كنتم اتاه
 تعبدون بي تطيعون او ان صح زعمتم انكم تعبدون بعبادة
 الالهة لا يا شفعاءكم عنده ثم عدد عليهم محرمات
 الله ونهاهم عن محرمهم وتحليلهم باقواهم وجعلهم دون
 اتباع ما شرع الله على لسان انبيائه وانتصاب الكذب بلا
 تقولوا على ولا تقولوا الكذب لما انصفه السنن من البهايم
 الاجل والحزيمة في قوله ما في هذه الانعام خالصة
 للدعوى نافحة على اذواجنا من غير استناد ذلك الوصف
 الي رعي من الله تعالى قياسا مستنبدا اليه واللام مثلها في
 قولك ولا تقولوا لما اهل الله هو حرام وقوله هذا جلال وهذا

قوله

لياخذوا منه الخير او بمعنى موتم به كالتزجاة والتجبة وما اشبه
 ذلك مما جاء علي فعله بمعنى يفعل فيكون مثل قوله قال اني جاعلك
 للناس اماما **هـ** وروي الشافعي عن زهراء بن نوفل الاشجعي عن ابن
 مسعود انه قال ان معاذ اكان امة قاتله فقلبت **هـ** غلطت
 انما هو ابراهيم صلى الله عليه فقال **الامة الذي يعلم الخير** الثابت
 المطيع لله ورسوله وكان معاذ لذلك **هـ** وعن عمر رضي الله عنه
 انه قال حين قيل له الاستخفاف لو كان ابو عبيدة جحاشا لاستخلفته
 ولو كان معاذ جحاشا لاستخلفته لو كان سالم جحاشا لاستخلفته فاني
 سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول ابو عبيدة امين بين الاممة
 ومعاذ امة لله قانت ليس بينه وبين الله يوم القيامة الا المسلولون
 وسالم شديد الحجب لله لو كان لا يخاف الله لم يتعبه **هـ** وقد ذلك
 المعني اي كان اماما في الدين لان الاممة معلوموا الخير **هـ** والثابت
 القائم بما امره الله والحيثما لما دل اليه الاسلام غير الزايل عنه **هـ**
 ونفي عنه الشرك كذبنا لصفاء قريش في زعمهم انهم علي صلة ابراهيم
 ابيهم **هـ** شاكر الانعم روي انه كان لا يتغذي الا مع ضيف فلم يجد
 ذات يوم ضيفا فاحمر عداوة فاذا هو بموج من الملية في صورة البشر
 فدعاهم الي الطعام **هـ** انهم جحاشا فقال لا توفيتوا كلتكم
 شكر الله علي انه عافا بالاملاكم **هـ** اجتنابه اختصه واصطفاه
 للنبوة وهداه الي صراط مستقيم الي ملة الاسلام حسنة عن قتادة
 هي تنويه الله بذكره حتي ليس من اهل دين الا وهم يتولونه وقيل ان ذلك
 والاولاد وقيل قول المصدي ميا كما صليت علي ابراهيم وآله **هـ** من
 الصالحين لمن اقبل الجنة **هـ** ثم اوحينا اليك في ثم هذه ما فيها من تعظيم
 منزلة رسول الله صلى الله عليه واجلال محله والاياد ان اشرف

ابن

رفع الله

منها السوط
كقوله فضيهم
اليهم مفضيهم

ما اوتي

ما اوتي خيرا الله ابراهيم عليه السلام من الكرامة واجل ما اوتي من
 النعمة اشباع رسول الله ملته من قبل ان يطأ ذلك علي تباعد هذا الثبت
 في المرتبة من بين سائر النعوت التي اوتي الله عليه بها **هـ** السبت
 مصدر سببت اليهود اذا عظمت سببها والمعني انما جعلوا بان
 السبت وهو المسخ علي الذين اختلفوا فيه واختلافهم فيه انهم اختلفوا
 الصيد فيه تارة وحرموا تارة وكان الواجب عليهم ان يتفقوا
 في تحريمه علي كلمة واحدة بعد ما حتم الله عليهم الصيد عن الصيد
 فيه وتعظيمه والمعني في ذكر ذلك هو المعني في ضرب القرية
 التي كفرت بانعم الله مثلا وغير ما ذكر وهو الا نذار من خط الله
 علي النصارى لربهم والمخالفين لا وامره والخالعين رنقه
 طاعته فان قلت **هـ** فاما معني الحكم بينهم اذا كانوا جميعا
 مجدين او محرمين قلت **هـ** معناه انه يحازهم جزاء
 اختلاف قلمهم في كونهم مجدين تارة ومحرمين اخري **هـ**
 ووجه اخر وهو ان موسى عليه السلام امرهم ان يجعلوا
 في الاسبوع يوما للعبادة وان يكون يوم الجمعة فابوا عليه وقالوا
 شريد اليوم الذي فرغ الله فيه من خلق السموات والارض
 وهو السبت الا شردمة منهم قد رضوا بالجمعة فهذا
 اختلافهم في السبت لان بعضهم اختاروه وبعضهم اختار عليه
 الجمعة فاذا نال الله لهم في السبت وابلاهم تحريم الصيد فيه
 فاطاع امر الله الراضون بالجمعة فكانوا لا يصيدون فيه واعتناهم
 لم يصيدوا عن الصيد فشقهم الله دون اولئك **هـ** وهو
 يحكم بينهم يوم القيامة فيجاري كل واحد من الفريقين
 بما يستوجبه ومعني جعل السبت فرض عليهم تعظيمه وترك

لاوامر الله

الاضطهادية وقري انما جعل السبت على البناء للفاعل وقد
 عبد الله انا انزلنا السبت ه الى سبيل ربك الى الاسلام بالحكمة
 بالمقالة المحكمة الصحيحة وهو الدليل الموضح للحق المبين
 للشبهة ه والموعظة الحسنة وهي التي لا تحصى عليهم ان
 تصاحبهم بها وتقصد ما ينفعهم فيها ه وجوز ان يريد القرآن
 اي اذعهم بالكتاب الذي هو حكمة وموعظة حسنة ه
 وجاد لهم بالتي هي احسن بالطريقة التي هي احسن طريق
 المجادلة من الفرق والذين من غير قضاة ولا تعنيف
 ان ربك اعلم بهم فمن كان فيه خير كفاة الوعظ التليل
 والصيحة السيرة ومن لا خير فيه عجزت عنه الجمل
 وكانت تضرب منه في جديد يارده ه سمي الفعل الاول
 باسم الثاني للمزاوجة والمعني ان صنع بلم يصنع سوء من قبل
 او غيره ثقايلوه بمثله ولا تزيد واعليه وقري وان عقيم
 تعقبوا اي وان تعقبتم بالانتصار وقفوا بمثل ما فعلتم
 وروي ان المشركين مثلوا بالمسلمين يوم اجد بقدر ما يطوفهم
 وقطعوا امدا كبيرهم ما تركوا احدا غير ممثل به الا حنظلة
 بن الراعي فوقف رسول الله على حنزة وقد مثل به وروي
 فراه مبقور البطل فقال اما والذي اجليف به لئن اظفري
 الله بهم لامثلن بسبعين مكانك فشركت فكفر عن يمينه وكف
 عما ارادة ولا خلاف في تحريم المثلة وقد وردت الاخبار بالنسبة
 عنها حتى بالكلب العقور اما ان يرجع الضمير في هو اي
 صبرهم وهو مضد صبرهم ويراد بالصابرين انما طبرون
 اي وليس صبرهم لصبركم خير لكم فوضع الصابرون موضع الضمير

لقول الله عز وجل

ثناء من الله عليهم بانهم صابرون على المشدايد ووصفهم بالصفة
 التي حصل لهم اذا صبروا وعن المعاقبة واما ان يرجع الى خبر
 الصبر وقد دل عليه صبرهم ويراد بالصابرين جنسهم
 كانه قيل للصبر خير للصابرين وخبر قوله عز وجل
 عفا واصلح فاحره على الله وان تعفوا اقراب للتقوى ه
 ثم قال لرسوله عليه السلام واصبر انت فعزم عليه بالصبر
 وما صبرك الا بالله اي بتوفيقه وتثبيتته وربطه على
 قلبه ه ولا تحزن عليهم اي على الكافرين لقوله فلا تأس
 على القوم الكافرين او على المؤمنين وما فعل بهم الكافرون ه
 ولا تكثر في ضيق وقري ولا تكثر في ضيق اي ولا يضيقت
 صدرك من مكرهم ه والضيق تخفيف الضيق اي في امر
 ضيق وجوز ان يكون الضيق مصدرين كالقيل
 والقول ه ان الله مع الذين اتقوا اي يعزوني الذين اتقوا
 المعاصي وروي الذين هم محسنون في اعمالهم وعن هريم بن حبان
 انه قيل له حين احتضار من فقال انما الوصية من المال
 والامال لي واوصيكم بخواتم سورة النحل ه

علمه
 القطع اي قطع
 على هذا من عبارة
 الملوك

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا
 سورة النحل لم يحاسبه الله بما انعم
 عليه في دار الدنيا وان مات في
 يوم تلامها اوليلة كان له من الخير
 كالذي مات واحسن الوصية ع

ثنا

سورة بني اسرائيل

مكية وهي مائة وعشرايات

بسم الله الرحمن الرحيم
 سبحان علم التشبيح كعثمان للرجال وانتصابه بفعل
 ضمير متروك اظهارة تقديره اسبح الله سبحان
 ثم نزل سبحان منزلة النحل فسد مسده ودل على
 التنزيه البليغ من جميع القباج التي يضيفها اليه
 اعداء الله **واسري وسري لغتان لئلا نصب**
على الظرف فان قلت الاسراء لا يكون الا بالليل
 فاما معنى ذكر الليل **قلت** اراد بقوله لئلا يلفظ
 التذكير تقليل مدة الاسراء وانه اسري به في بعض الليل
 من مكة الى الشام مسيرة اربعين ليلة وذلك ان التذكير
 فيه تدل على معنى البعوضة ويشهد لذلك قراءة عبد
 الله وحذيفة من الليل اي بعض الليل لقوله ومن الليل فتجد
 به يعني الامر بالقيام في بعض الليل واختلاف المكان الذي
 اسري منه فقول هو المسجد الحرام بعينه وهو الظاهر
 وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم اننا انما في المسجد الحرام
 في الحجر عند البيت بين النائم واليقظان اذا تاتي جبريل
 بالبراق وقيل اسري به من دار ام هاني بنت ابي طالب
 والمراد بالمسجد الحرام الحرم لا حائطه بالمسجد
 والتباسه به وعن ابن عباس رضي الله عنه الحرم كله مسجد

وروي انه كان نائما في بيت ام هاني بعد صلاة العشاء فاسري
 به ورجع في بيته وقصص القصة على ام هاني وقالت مثل لي
 النبيون فصليت بهم وقام اخذهم الى المسجد فتشبهت
 ام هاني بثوبه فقال مالك قالت اخشي ان يكرهك قومك
 ان اخبرهم قال ان يكرهوني **تم خرج** فجلس اليه ابو جهميل
 فاخبره رسول الله بحديث الاسراء فقال ابو جهميل يا معشر
 كعب بن لؤي علمت خدتم من بين مصفوق واضع يده على
 راسه تحبنا وانكارا واودتدنا من كان آمن به وسعي حال
 الى اني بكر رضي الله عنه فقال ان كان لك فليصدق
 قالوا اصدقته على ذلك فسمي لصديق **وفيهم من**
 سافر الى مكة فاستنعتوه المسجد فجعل له الله بيت المقدس
 ويطوقه بظلاله وينعته لهم فقالوا اما انعت فقد اصاب
 فقالوا اخبرنا عن غيرنا فاخبرهم بعدد جماعها وحوالها
 وقال تقدم يوم كذا مع طلوع الشمس يقدرها جمل اوراق
 خرجوا يشدرون ذلك اليوم نحو الثانية فقال قائل منهم
 هذه والله الشمس قد شرقت فقال اخرو هذه والله
 الغير قد قبلت يقدرها جمل اوراق كما قال محمد
 لم يؤمنوا وقالوا اما هذا الاسحر مبين **وقد عرج**
 الى السماء في تلك الليلة وكان العروج به من بيت المقدس
 واخبر قريشا ايضا بما راي في السماء من العجايب وانه لقي
 الانبياء وبلغ البيت المعمور وسدرة المنتهى
 واختلفوا في وقت الاسراء فقيل كان قبل الهجرة بسنة
 وعن ابن الحسن انه كان قبل البعث واختلف في انه كان في البعثة

قال ابو اسيد قد علمت على النبي

قال ابو اسيد قد علمت على النبي

اي على الائمة

ايم في المنام فعز عايشة رضى الله عنها انها قالت والله ما
 فقد حسد رسول الله ولكن عرج بوجهه وعن معوية انما
 عرج بوجهه وعن الحسن كان في المنام رؤيا راعها واكثر
 الاقاويل بخلاف ذلك والمسجد الاقصى بيت المقدس
 لانه لم يكن حينئذ وراه مسجد باركنا حوله يريد بركات الدين
 والدنيا لانه مشعب الانبياء من وقت موسى عليه السلام
 ومقبط الوحي وهو محفوظ بالانهار الجارية والاشجار
 المثمرة وقصر الحسن ليريه بالياء ولقد تصرف الكلام
 على لفظ الغايب والمتكلم فقول اسري ثم باركنا ثم ليريه
 على قراءة الحسن اياتنا انه هو وهي طريقة الالتفات
 التي هي من طرق البلاغة انه هو السميع لا قول محمد بن سيرين
 بانعالي العالم بتمدنها وخلصها فيكرمه ويقربه علي
 حسب ذلك ان لا يتخذوا قري بالياء على ليل
يتخذوا وبالياء على اي لا يتخذوا كقولك كتبت اليه
ان افعل كذا وكيلا ربا تكون اليه اموركم
 ذرية من حملنا نصب على الاختصاص وقيل على البداء
 فيمن قرأ لا يتخذوا من دوني وكيلا ذرية من حملنا
 مع نوح وقد جعل كيدا وذرية من حملنا معجولي
يتخذوا اي لا تجعلوا ربا بالاقوله ولا يامدكم ان تتخذوا
المليكة والنبين اربا ومن ذرية المجولين مع نوح عليه
 وعذير وقري ذرية من حملنا بالرفع بدل من وار
يتخذوا وقرا ان ثبت ذرية بكسر الهمزة والذي روي
 عنه انه قد فسرهما بولد الوالد ذكرهم الله النعمة

وليس في العربية
 فعلا الا بالياء
 للماء

اي غيره في الدنيا فهو المسجد
 المحرم فلهذا قال لا يتخذوا

بالياء على التثنية فلهذا لا يتخذوا

في انحاء آبايهم من الغرق انه ان نوحا عليه السلام
 كان عبدا شكورا قيل كان اذا اكل قال الحمد لله الذي
 اطعمني ولو شاء اصابني واذا شرب قال الحمد لله الذي
 سقاني ولو شاء اظمانني واذا اكسى قال الحمد لله الذي
 كساني ولو شاء اغبراني واذا احتذا قال الحمد لله الذي
 خداني ولو شاء اجناني واذا قضى حاجته قال الحمد لله
 الذي اخرجني الاذي في عاقبة ولو شاء حبسه وروى عنه
 كان اذا اراد الاطعام عزم طعامة على من آمن به فان
 وجدته محتاجا اثر به فان قلت قوله انه
 كان عبدا شكورا ما وجه ملائمة ما قبله قلت
 لانه قيل لا يتخذوا من دوني كيدا ولا تشركوا بي
 لان نوحا عليه السلام كان عبدا شكورا وانتم ذرية
 من آمن به وتحمل معيه فاجعلوه اسيركم كما جعله اباؤكم
اسيرهم وبجور ان يكون تعليلا لاختصاصهم والشاء
عليهم بانهم اولاد المجولين مع نوح فهم متصلون به
فاستأهلوا ذلك الاختصاص وبجور ان يتاك ذلك عند
ذكره على سبيل الاستطراد وقضينا الي بني اسرائيل
واوحينا اليهم وحيا نقضيا اي مقطوعا ميتوثا بانهم
يفسدون في الارض لا محالة ويقولون اي يتعطلون
ويتخون في الكتاب في التوراة ولتفسدن جواب
قسم محذوف وبجور ان تجري القضاء الميتوث محذوف
القسم ليكون لتفسدن جوابا له كانه قال واقسمنا
لتفسدن وقري لتفسدن على البناء للمفعول ولتفسدن

عني

يفتح النار من نسيده مرتين اولاها قتل زكريا عليه
السلام وحين ارميا حين انذرهم سخط الله والاخرة قتل
عيسى بن مريم وقتل عيسى بن مريم عباد الله
وتدري عبيدا لنا والكثير ما يقال عباد الله وعبيد الناس
سبحان ربك وبحمده وقيل تحت نضرة وعن ابن عباس
جالوت قتلوا علما وهم واجتروا التوراة وخسروا
المسجد وسبوا منهم سبعين الفا فان قلت
كيف جاز ان يبعث الله الكفرة على ذلك ويسلبهم عليه
قلت معناه خيلنا بينهم وبين ما فعلوا ولم يمتهم
على ان الله عز وجل استبد بعث الكفرة عليهم الى نفسه
فهو كقولك ذلك ثوبي بعض الظالمين بضابعا
كانوا يكسبون ولقول الداعي وخالف بين كلمهم
واستبد الجوس وهو الشرد خلال الدمار بالفساد
اليهم فتخرب المسجد واجراق التوراة من حيلة الجوس
المستبد اليهم وقراء طلحة فجا سوا بالحاء وقمري
فجوسوا وخلك لدار فان قلت يا معني وعداوتها
قلت معناه وعد عتاب اولاهما وكان
وعدا مفعولا يعني وكان وعدا عتاب وعدا لا بد ان يعل
ثم ردونا لكم الكفرة عليهم اى الدولة والغلبة على الذين بعثوا
عليكم حين تبتم ورجعتم عن الفساد والظلم قيل هي قتل تحت
نضرة واستنقاد بني اسرائيل اسرا هم واموالهم
ورجوع الملك اليهم وقيل هي قتل داود جالوت الش
نغيرا بما كنتم والنغير من ينفر مع الرجل من قومه وقيل

انظر في
 تفسيره
 في قوله
 عبيد الناس

وروى
 في قوله
 عبيد الناس

وفضل تثبيت وفي ذلك لطف للمؤمنين اذن لو قاربت ترك
 اليهم ادني ركنة واقلها لاذت بالضعف الحياة وضعف الممات
اي لاذت بالضعف عذاب الاخرة وعذاب القبر مضاعفين
فان قلت كيف حقيقة هذا الكلام قلت
اصل لاذت بالضعف عذاب الحياة وعذاب الممات لان العذاب
عذابان عذاب في الممات وهو عذاب القبر وعذاب في حياة
الاخرة وهو عذاب النار والضعف يوصف به نحو قوله
تعالى فاتهم عذابا ضعفا من النار يعني مضاعفا فان
اصل الكلام لاذت بالضعف عذابا مضاعفا في الحياة وعذابا مضاعفا
في الممات ثم حذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه وهو
الضعف ثم اضيف الصفة اضافة الموصوف فقبل
ضعف الحياة وضعف الممات كما لو قيل لاذت بالضعف عذاب الحياة واليم
الممات ويعوز ان يراد بضعف الحياة عذاب الحياة الدنيا
وبضعف الممات ما يعقب الموت من عذاب القبر وعذاب النار
والمعني اذن ايضا عذاب العذاب المجمل للعصاة في الحياة
الدنيا وما يؤخره لما بعد الموت وفي ذكر الكيدودة وتقليها
مع اتباعها الوعيد الشديد بالعذاب المضاعف في الدارين
دليل بين على ان القبيح يعظم قبحه بقدر عظم شان فاعله
لارتفاع منزلته ومن ثم استعظم شراح العدل والتوحيد
رضوان الله عليهم نسبة المجبرة الى الله القبايح تعالي
عز ذلك علوا كبيرا وفيه دليل على ان ادني
مداينة للغواة مضادة لله وحججه عن ولايته
وسبب موجب لغضبه ونكاله تعالى المؤمن اذا تلا هذه الآية

مظهر
 انظر في
 تفسيره
 في قوله
 عبيد الناس

ضعف الممات
 بالضعف
 على ان الضعف
 في قوله
 عبيد الناس

ان تحتو عندها وتبدلها في جديرة بالتدبر وبان
 يكنتشعر الناظر فيها الحشية وازدياد التصلب في
 دين الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم انما نزلت كان
 يقول اللهم لا تهلني الى نفسي طرفة عين ه وان كادوا
 وان كاد اهل مكة ليستفزونك ليزعجونك بعد اوتيتهم
 ويملهم من الارض من ارض مكة ه واذن لا يلبسوا
لا يلبسوا بعد اخراجك الا زمانا قليلا فان الله مهلكهم كان
 كما قال فقد اقلعوا بيدك بعد اخراجه بقليل وقيل معناه
 ولو اخرجوك لاستوفوا عن بكرة ابيهم ولم يخرجوه بل هاجر
 بامر ربهم وقيل من ارض العرب وقيل من ارض المدينة وذلك
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر حسدته اليهود وكروها
 قربه منهم واجتمعوا اليه وقالوا يا ابا القحط ان الانبياء انما
 يعتموا بالشام وهي بلاد مقدسة وكانت مهاجرة ابراهيم فلو
 خرجت الى الشام لا تسابك وانت فقال قد علمنا انه لا يمنعك
 من الخروج الا خوف الروم فان كنت رسول الله فانه مانعك
 منهم فعسكر رسول الله على اميال من المدينة وقيل يدي الخليفة
 حتى يجتمع اليه احبابه ويراه الناس عارضا على الخروج الى الشام
 فخرجوه على دخول الناس في دين الله فنزلت ترجع وقري
 لا يلبسوا وفي قراءة ابي لا يلبسوا على اعمال اديهم فان قلت
 ما وجه القراءة اما الشايعة فقد عطف قيل
 فيها النعل على النعل وهو مرفوع لوقوعه خبر كاد والنعل في
 خبر كاد ووقع مرفوع الاسم واما قراءة ابي ففيها الجملة برأسها
 التي هي اذن لا يلبسوا عطف على جملة قوله وان كادوا ليستفزونك

الناس الذين يلبسون
 النعلين

وقري خلافا قال الشاعر
 عفت الديار خلافا فكا ثما بسط الشواطئ بينهم حصارا ه
 اي بعدهم ه سنة من قدر اسلنا يعني ان كل قوم اخرجوا
 رسولهم من بين ظهرانيهم فقتله الله ان يهلكهم ونصبت نصب المصلد
 المؤلداي من الله ذلك سنة ه كركبت الشمس غربت قبالا
 ودوي عن النبي صلى الله عليه وسلم انا نجيبريل الدلوك الشمس حين زالت
 الشمس فصلت في الظهور واشتقاقه من ذلك لان الانسان يدرك
 عينه عند النظر اليها فان كان الدلوك الزوال فالاية جامعة
 للصلوات الخمس وان كان الغروب فقد خرجت منها الظهر والعصر
 والعسق الظلمة وهو وقت صلاة العشاء ه وقرآن الفجر
صلاة الفجر سميت قرانا وهو القراءة لا تهاك كن كما سميت
 ركوعا وسجودا وقنوتها وهي حجة على ابن علية والامم في زعمها
 ان القراءة ليست بركن ه مشهورا بشهادة ملكة الليل
 والنهار ينزل هولا ويصعد هولا فهو في اخر ديوان الليل
 واول ديوان النهار او يشهد الكثير من المصلين في العادة او من
 حقه ان يكون مشهورا بالجماعة الكثيرة ويجوز ان يكون وقرآن
 الفجر حقا على طول القراءة في سجود ان يكون صلاة الفجر
 لكونها مكتورا عليها ليستمع الناس القرآن فيكثير الثواب ولذلك
 كانت الفجر اطول الصلوات قراءة ه ومن الليل وعليل بعض
 الليل في سجوده والتجدي تزل السجود للصلاة ووجه التسمية
 الصلاة والتجدي ويقال في النوم تجدي ه نافلة للعبادة زائدة
 على الصلوات الخمس وضع نافلة موضع سجود لان التجدد عبادة
 زائدة فكان التجدد والنافلة مجعما معني واحد والمعني ان التجدد

اي كثر الناس عليه بافعال فلان
 اي مكثر ومكثر عليه المديح
 وهو الجواد الذي يكثر المنحون
 بجاهه

وَيُحِبُّونَ إِلَيْكَ جَنِينَ الطَّيْرِ إِلَى بَيْتِهَا لَمْ يَجِدْ جَوْلَكَ بِالْتَلْبِيَةِ
 وَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ يَوْمَ الْفَتْحِ قَالَ جِبْرِيلُ لِرَسُولِ اللَّهِ خُذْ
 مَخْضَرَكُ ثُمَّ الْقَهْهَا فَجَعَلَ يَأْتِي صَنَمًا صَنَمًا وَهُوَ يَنْكَبُ بِالْمَخْضَرِ
 فِي عَيْنِهِ وَيَقُولُ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ فَيَنْكَبُ الصَّنَمُ لَوَجْهِهِ
 حَتَّى الْقَاهَا جَمِيعًا وَبَقِيَ صَنَمٌ خِرَازَةُ فَرَفَّقَ الْكُفَّةَ وَكَانَ مِنْ قَوَارِيرِ
 صَفَرٍ فَقَالَ يَا عَلِيُّ ابْنِي بِهِ فَجَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى صَعِدَ فَرَجِي بِهِ
 فَكَسَرَهُ فَجَعَلَ أَهْلُ مَكَّةَ يَتَحَبَّبُونَ وَيَقُولُونَ مَا رَأَيْنَا رَجُلًا اسْتَحْزَرَ
 مِنْ مُحَمَّدٍ هَذَا وَشَكَايَةَ الْبَيْتِ وَالْوَحْيِ إِلَيْهِ تَمْثِيلًا وَتَحْيِيلًا وَزَقَّ
 الْبَاطِلَ ذَهَبًا وَهَلَكَ مِنْ قَوْلِهِمْ زَهَقَتْ نَفْسُهُ إِذَا خَرَجْتَ إِلَى
 الْإِسْلَامِ وَالْبَاطِلُ الشِّرْكَ كَانَ هُوَ قَا كَانَ مُضْجًا لَا غَيْرَ بَاتٍ
 فِي كُلِّ وَقْتٍ وَنَزَلَ قِرَى بِالْخَفِيفِ وَالشَّدِيدِ مِنَ
 الْقُرْآنِ مِنَ اللَّيْلِ لِقَوْلِهِ مِنَ الْإِثْمَانِ وَاللَّتَيْضِ أَيُّ كُلِّ شَيْءٍ
 يَنْزِلُ مِنَ الْقُرْآنِ فَهُوَ شِفَاءٌ لِلْمُؤْمِنِينَ يَزِدُّهُمْ إِيمَانًا
 وَيَسْتَصْلِحُونَ بِهِ دِينَهُمْ فَوَقَّعَهُ مِنْهُمْ مَوْقِعَ الشِّفَاءِ مِنَ الْمَرَضِ
 وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْتَشْفِ بِالْقُرْآنِ وَلَا
 شِفَاءُ اللَّهِ وَلَا يَزِدُّهُمْ إِلَّا الْخَيْرَ وَالْإِيمَانَ
 لِيَكْذِبَهُمْ وَيُفَرِّغَهُمْ لِقَوْلِهِ فَزَادَهُمْ رَجْسًا إِلَى جَسَمِهِمْ
 وَإِذَا انْعَمَ عَلَى الْإِنْسَانِ بِالصَّحَّةِ وَالسَّعَةِ اعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ
 كَأَنَّهُ مُسْتَغْنٍ عَنْهُ مُسْتَبْدٍ بِنَفْسِهِ وَيَا بَحَائِبَهُ
 تَأْكِيدًا لِلْعَرِضِ لِأَنَّ الْعَرِضَ عَنِ الشَّيْءِ أَنْ يُولِيَهُ عَرِضٌ
 وَجْهَهُ وَالنَّائِي بِالْجَانِبِ أَنْ لَا يُولِيَهُ عَرِضُهُ وَيُولِيَهُ طَهْرُهُ
 أَوْ أَرَادَ الْأَسْتِكْبَارَ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ عَادَةِ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَأَرَادَ أَمْسَهُ
 الشَّرَّ مِنْ فَقْرٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ نَازِلَةٍ مِنَ النَّوَازِلِ كَانَ يَوْمًا شَدِيدًا

فَلَمَّا

لَا يَرَى

الْيَاسِرُ

الْيَاسِرُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ أَنَّهُ لَا يَاسِرُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ
 وَقِرَى وَأَوَّحَ بَحَائِبُهُ بِتَقْدِيمِ اللَّامِ عَلَى الْعَيْنِ لِقَوْلِهِمْ رَأَى زَايَ
 وَجُوزَ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَحَائِبِهِ بِمَعْنَى بَعْضٍ قُلْ كُلُّ أَحَدٍ يَعْمَلُ عَلَى شَاكَلِهِ
 أَيُّ عَلَى مَذْهَبِهِ وَطَرِيقَتِهِ الَّتِي تَشَاكُلُ حَالَهُ فِي الْهَدْيِ وَالضَّلَالَةِ
 مِنْ قَوْلِهِمْ طَرِيقُ ذُو شَوَاكِلٍ وَهِيَ الطَّرِيقُ الَّتِي يَتَشَعَّبُ مِنْهَا
 وَالِدَلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ هَادِي سَبِيلًا أَيْ سَبِيلَ
 مَذْهَبًا وَطَرِيقَةً ۝ الْأَلَسُّ عَلَى أَنَّهُ الرُّوحُ الَّذِي فِي الْجَوَانِ
 سَالُوهُ عَنْ حَقِيقَتِهِ فَاجْعَلْهُ مِنْ أَمْرٍ أَيْ مَعْنَى اسْتِثْنَاءٍ عَنْ بَعْضِ
 وَعَنِ ابْنِ بَرِيدٍ لَقَدْ مَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَعْلَمُ الرُّوحُ
 وَرَقِيلٌ هُوَ خَلْقٌ عَظِيمٌ رُوحَانِيٌّ أَكْبَرُ مِنَ الْمَلَكِ قَبْلَ جِبْرِيلَ وَقِيلَ
 الْقُرْآنُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي أَيْ مِنْ رُوحِهِ وَكَلَامُهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْبَشَرِ
 بَعَثَ الْيَهُودَ إِلَى قِرْيَاشٍ أَنْ سَأَلُوهُ عَنْ أَصْحَابِ الْكُفَرِ
 وَعَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ وَعَنِ الرُّوحِ فَإِنْ أَجَابَ عَنْهَا أَوْ سَكَتَ فَلَيْسَ بِهِ
 وَإِنْ أَجَابَ عَنْ بَعْضٍ سَكَتَ عَنْ بَعْضٍ فَهُوَ رَبِّي نَبِيٌّ لَهُمُ الْقَصَصِينَ
 وَأَمَّا أَمْرُ الرُّوحِ وَهُوَ مَبْنِيٌّ فِي التَّوْرَةِ فَتَدْبُرُ عَلَى شَوَاهِدِهِ ۝
 وَمَا أَدْبَرُ الْخَطَابِ عَامٌّ وَرَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ قَالُوا لِمَنْ يَخْصُرُونَ بِهَذَا الْخَطَابِ أَمْ أَنْتَ مَعْنَايُهُ
 فَقَالَ لِمَنْ رَأَيْتُمْ لَمْ تَوْتِ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا فَقَالُوا مَا أَحَبُّ
 شَأْنُكَ سَاعَةً تَقُولُ وَمِنْ يَوْمِ الْحِكْمَةِ فَقَبْدَاؤِي خَيْرًا
 كَثِيرًا وَسَاعَةً تَقُولُ هَذَا فَتَنْزِلُ وَلَوْ أَنَّ بَنِي الْأَرْضِ مِنْ
 شَجَرَةٍ أَقْلَامَ وَلَيْسَ بِقَالُوهُ بِالْأَرَمِ لِأَنَّ الْقَلَمَ وَالْكَشِيرَ
 تَدُورَانِ مَعَ الْإِضَافَةِ فَيُوصَفُ الشَّيْءُ بِالْقَلَمِ مُضَافًا إِلَى مَا فَوْقَهُ
 وَبِالْكَشِيرِ مُضَافًا إِلَى مَا تَحْتَهُ فَالْحِكْمَةُ الَّتِي أُوتِيَهَا الْعَبْدُ خَيْرٌ

فَالْكَافِرُ يَطْلُبُ شَيْئًا
 الْإِنْفَامُ وَالْإِبَاسُ عِنْدَ الشَّيْءِ
 وَالْمَوْضِعُ عِنْدَ الشَّيْءِ طَرِيقَتُهُ
 الشَّيْءُ عِنْدَ الْإِنْفَامِ وَالْإِبَاسِ
 وَالْإِنْفَامُ عِنْدَ الْإِبَاسِ
 وَتَقْدِيمُهُ
 مَا اسْتِثْنَاءٌ يَطْلُبُ
 عَمْرَأَهُ أَصْلًا وَلَا يَطْلُبُ
 عِلْمَهُ لَهَا مَرَعًا

قِيلَ مِنْ عَمْرِؤَ ابْنِ الْأَعْمَلِ
 وَقِيلَ مِنْ عَمْرِؤَ ابْنِ الْأَعْمَلِ

كثير في نفسها الا انها اذا اضيفت الى علم الله فهي قليلة . وقيل
 الخطات لله يوم خاصة لانهم قالوا النبي صلى الله عليه قد
 اتينا التوراة وفيها الحكمة وقد تلوت ومن بوث الحكمة فقد
 اوتي خيرا كثيرا فقولهم ان علم التوراه قليل سبب علم الله
 لندهن جواب قسم محذوف مع يابته عن جزاء الشرط واللام
 الداخلة على ان موطئة للقيم والمحي ان شيئا ذهبنا بالقدان
 ومحوناه عن الصدور والمصاحف فلم نترك له اثر او بقيت
 كانت لا بدري ما الكتاب . ثم لا تجد لك بعد الذهاب به
 من يتوكل علينا باسترداده واعادته محفوظا مستورا الا
 رحمة من ربك فيردده عليك كانه حتمه تتوكل عليه بالرد
 او يكون على الاستثناء المنقطع بعني ولكن رحمة من ربك تركته
 غير مذهب به وهذا امتنان من الله تعالى ببقاء القرآن
 محفوظا بعد المنة العظيمة في تنزيله وتخفيفه فعلى كادى
 علم ان لا ينقل عن هاتين المنتين والقيام بشكرهما وهما منة الله
 عليه بحفظ العلم ورسوخه في صدره ومنته عليه ببقاء
 المحفوظ . وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان اول ما تفقدون
 من دينكم الامانة واخر ما تفقدون الصلاة وليصلين يوم
 ولادين هم وان هذا القرآن يصبح يوم ما فيكم منه شيء
 فقال رجل كيف ذلك قد اثبتناه في قلوبنا واثبتناه
 في مصاحفنا فعليه اثباتنا ويعلنه اثباتنا ثم قال يسري
 عليه لئلا يصحح الناس منه فقرا اترفع المصاحف في
 ما في القلوب . لا ياتون جواب قسم محذوف ولولا اللام
 الموطئة لجاز ان تكون جوابا للشرط كقوله تعالى

من يتوكل علينا
 باسترداده

فعلمناه

وعلمه
 فقال
 يسري

لان

لا الشريط وقع ماضيا اي لو تظاهروا على ان يا تو ايشل
 القرآن في بلاغته وحسن نظمه وتاليه وفيهم العرب العاربة
 ارباب البيان المحذوا عن الايمان مثله والعجب من التواتر من
 زعمهم ان القرآن قديم مع اعتراهم بانه معجز وانما يكون
 العجز حيث تكون القدرة يقال الله قادر على خلق الاجسام
 والعباد عما جردون عنه . واما المحال الذي لا مجال فيه للقدرة
 ولا تدخلها فيه كما في القديم فلا يقال للفاعل قد جرد عنه
 ولا هو معجز ولو قيل ذلك جاز وصف الله بالمعجز لانه
 لا يوصف بالقدرة على المحال الا ان يكادوا فيقولوا هو
 قادر على المحال فان راى الله المكابرة وقلت احقاق
 ونقد صبرنا ردنا وكردنا من كل مثل من كل معني هو
 كالمثل بعينه اية وحسنه الكفور الجود . فان
 قلت كيف جاز فاي اكثر الناس الا كفورا ولم
 يحز ضربت الا زيدا قدت . لان اي تناول
 بالنفي كانه قيل فلم يرضوا الا كفورا . لما بين اعجاز
 القرآن وانضمت اليه المعجزات الاحز والبنات
 ولزمتهم المحجة وعليها الخدوا يتعللون باقتراح الاما
 نة الملهوت المحجوج المتعسر في اذبال الحيرة فقالوا
 ان نؤمن ان حتى حتى تحير تفصح وقرى تحير بالتخفيف
 معنى من الارض يعنون ارض مكة . ينبوعا عيننا غندرة من
 شيا فان ينبوع الماء لا تقطع يقول من ينبوع الماء كيعبوب
 ماؤنا من عيب الماء . كما زعمت يعنون قول الله تعالى ان نشاء

انما هو من
 انما هو من
 انما هو من

حذول جيتور
 فاعان ترح الجري

معنى
 قطعت
 غير ان
 انما هو من

الطوبى
والله اعلم
بما ليس
بالظن

نخسف بهم الارض او نسقط عليهم كسفا من السماء
قري كسفا يسكنون السنين جمع كسفة كسدة وسدر
وبنتحه • قبيلا قبيلا ما تقول شيئا هذا بصحنه المعنى
او تأتي بالله قبيلا وبالملائكة قبيلا لقوله كنت منه
والذي يريدنا فاني قياتر بها لغريب او مقابلا كالغشيبين
معنى المتعاشرين • ونحوه لولا انزل علينا الملائكة ان يري
وينا او جماعة جالسين الملائكة • من حرف في ذهب
في السماء في معارج السماء نحذف الحذف يقال رني
في السلم وفي الدرجة ولن يؤمن من لو قيل ان تؤمن لا حيل
وقيل حتى تنزل علينا كتابا من السماء فيه تصديق
عن ابن عباس رضي الله عنه قال عبد الله بن مسعود
لن يؤمن لك حتى تنزل الى السماء شيئا ثم تترقي فيه
وانا اظن حتى تاتيها ثم تأتي معك بصك منشور معه اربعة
من الملائكة يشهدون لك انك تقول وما كانوا يقصدون هذه الاقترابا
الا العناد والجحاح • ولو جاءهم كل آية لقالوا هذا سحر
كما قال عز وجل ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس ولو فجنا عليهم
يا ابا من السماء فظلموا فيه يخرجون وجبن انكروا الآية الباقية
التي هي القرآن يساءر الايات وليست بدون ما اخرجهم بالحي
اعظم لم يكن لي يصبرهم سبيل • قل سبحان ربي ويترى قال
سبحان ربي اي قال الرسول وسبحان ربي تحت من اقترحاتهم
عليه • هل كنت الا رسولا كرساير الرسل بشرا مثلهم وكان
الرسل لا ياتون قومهم الا بما يظفروه الله عليهم من الايات فليس امر
الايات ابي انما هو الي الله فما بالكم تتخيرون بها على • ان الارض

منه
قوله

الاعمال
التي هي
القرآن

نصبت مفعول ثاني لمنع والثانية رفع فاعل له • والله الذي الوحي اي
وما منعهم الايمان بالقرآن ونبوة محمد صلى الله عليه
تعالى في صدورهم وهي انكارهم ان يرسل الله البشر والمنة في البت
الله لانكارهم وما انكروه فخلافه هو المنكر عند الله لان قضيه حكيمه
ان لا يرسل ملك الوحي الا الى امثاله او الى الانبياء ثم قرر ذلك بانه لو
كان في الارض ملائكة يمشون على اقدامهم كما يمشي الانس ولا يطيرون
ياجنحتهم الى السماء فيسرعون من اهلها ويعلموا ما يجب علمه •
مطمئنين ساكنين في الارض قارين لنزلنا عليهم من السماء نارا رسول
يعلمهم الخير ويهديهم المراسد فاما الانس فاهم بهذه المثابة انما
يرسل الملك الى مختار منهم للنبوة فيقوم ذلك المختار بدعوتهم
وارشادهم • فان قلت هل يجوز ان يكون بشرا او ملكا منصوبين
على الحال من رسولا قلت • وجه حسن المعنى الجواب •
شهادة بيني وبينكم على اني بلغت ما ارسلت به اليكم وانتم كذبت
وعاندتم • انه كان عبادة المنذرين والمنذرين خير اعالما
باحوالهم فهو نجارهم وهذه تسليية لرسول الله ووعيد للكفرة
وشهادة شريفة اوجال • ومن يهدي الله ومن يوفقه ويلطف
به فهو المختار لا يلطف الا بمن عرف ان اللطف شفع فيه •
ومن يضلك من يخذل فمن يخذلهم اولياء انصارا على وجوههم لقوله يوم
يسحبون في النار على وجوههم وقيل لرسول الله صلى الله عليه كيف
يمشون على وجوههم قال الذي امشاهم على اقدامهم قاديون على ان يمشيهم
على وجوههم • غميا ونكيا وصما كما كانوا في الدنيا لا يستبصرون
ولا ينطقون بالحق • ويتصامون عن سماعه فهم في الآخرة كذلك
لا يتصرون ما يقرا عينهم ولا يسمعون ما ينادي سماعهم ولا ينطقون

البلغت

فانه

ان

نصيب

بني اسرائيل وسلمهم عن ايمانهم وعن حال دينهم او سلمهم ان
يغاضدوك وتكون قلوبهم وايديهم معك ويدرك عليه قراءة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بني اسرائيل علي لفظ الماضي
غير هو هي لغة قريش وقيل فسل رسول الله المؤمنين من بني
اسرائيل وهم عبد الله بسلام واصحابه عن الايات لتزداد
يقينا وظنا بينة قلب لان الادلة اذا تظاهرت كان ذلك
اقوى فثبت كقول ابراهيم ولكن لبطين قلى فان قلت
بم تعلق اذ جاءهم قلت اما على الوجه الاول فيقول
المحذوف اي قدينا له سلمهم حين جاءهم اوسال في القراءة الثانية
واما على الاخير فياتينا اوباضمار اذ كرا وخبروك ومعنى اذ جاءهم
اذ جاء اباؤهم مشجورا سخوت لحول عقلت لقد علمت
يا فرعون انزل هؤلاء الايات الا الله عز وجل يصارون ثبات
مكشوفات ولكنك معاذيك ما يركب وجهه وحجدها واستيقظها
انفسهم طمأ وعلا وقرى علمت بالضم على معنى اني لست بخير
كما وصفتني بل انا عالم بصحة الاسروان هذه الايات منزلة من السماء
والارض ثم قارع ظنه بظنه كانه قال ان ظننتي سجورا فانا
اظن مشجورا ها لك اظني اصح من ظنك لان له اماراة ظاهرة وهي
انكار ما عرفت صحته ومكابرتك لايات الله بعد وضوحها واما
ظنك فكذب بحت لان قولك مع علمك بصحة امري اني لا ظنك
مشجورا قول كذاب وقال الفراء مشجورا مضروفا عن الخبر
مطبوعا على قلبك من قولهم ما تبذل عن هذا اي ما منعك وصبرك وقرا
اي بنحس فان اخالك يا فرعون مشجورا على ان المحققه واللام الفارقة
فاناد فرعون ان يستخف موسى قوم من ارض مصر يخرجهم

منها

منها او يبينهم عن ظمير الارض بالقتل والاستيصال فحاق به ملكه
بان استقره الله باغراقه مع قبطه اسكنوا الارض التي اراد
فرعون ان يستفرك منها فاذا جاء وعد الاخرة يعني قيام الساعة
حينئذ لكم لعينا جميعا مختلفين اياكم واياهم ثم يحكم بينكم ويميز بين
سعدائكم واشقيائكم والنفيت الجماعات من قبائل شتى وبالحق
انزلناه وبالحق نزل وما انزلنا القرآن الا بالحكمة المقضية لازالة
وما نزل الا ملتبس بالحق والحكمة لاشتماله على الهداية الى كل
خير او ما انزلناه من السماء الا بالحق محفوظا بالرضد من
الملئكة وما نزل على الرسول الا محفوظا بهم من الشياطين وما
ارسلناك الا لتبشروهم بالجنة وتذروهم من النار ليس اليك اذ لك
شي من الكراه على الدين او جودك وقراءا منصوب بفعل ينسره
فرقناه وقرا اني فرقناه بالتشديد اي جعلنا قوله مفترقا
منجما وعن ابن عباس انه قراه مشددا وقال لم ينزل في يومين
او ثلثة بل كان بين اوله واخره عشرين سنة يعني ان فرق
بالتخفيف يدل على فصل مقارب على مكث بالفج والضم على مهل
وتوددة وثبت ونزلناه تنزيلا على حسب الحوادث والامور
به اولا ثم منوا من الاعراض عنهم واحتقارهم والازدراء بشانهم
وان لا يكثر بهم ويايمانهم وامتناعهم عنه وانهم ان لم يدخلوا في
الايان ولم يصدقوا بالقرآن وهم اهل جاهلية وشرك فان خيرا
منهم وافضل وهم العلماء الذين قراوا الكتب وعلموا ما الوحي وما
الشرايع قد امنوا به وصدقوه وثبت عندهم انه النبي القوي
الموعود في كتبهم فاذا تلى عليهم خروا سجدا وسبحوا الله
تظيما لامره ولا تجاره ما وعدني الكتب المنزلة وبشربه

تخبط

منها

من بعثة محمد صلى الله عليه وآله وانزال الفرقان عليه وهو المراد
بالوعد في قوله ان كان وعد ربنا لمفعولا **هـ** ويزيدهم خشوعا
اي يزيدهم القرآن لين قلب واطوبة عين **هـ** فان قلت
ان الذين اوتوا العلم من قبله تعيل لما اذا قلت يجوز ان يكون
تعيله لقوله امنوا به او لا تؤمنوا وان يكون تعيلا ليقول علي سبيلية
لرسول الله وتطبيب نفسه كانه قيل تسأل عن بيان الجملة ببيان
العلماء **و** على الاول ان لم يؤمنوا به لقد آمن به من هو خير منهم **هـ**
فان قلت ما معنى الخرو والذق قلت السقوط على
الوجه وانما ذكر الذق وهو مجتمع الخبيث لان الساجدا والباقي
به الارض من وجهه الذق **هـ** فان قلت جرف الاسعلاء
ظاهر المعنى اذا قلت **خرو علي وجهه وعلى ذقته** فاعلم
بمعنى اللام في خرو لذقته ولوجهه **قال**
خرو صريحا للبدن وللمع قلنت معناه جعل ذقته
ووجهه للخرو واختصه به لان اللام للاختصاص فان
قلت لم كرر بخرون للاذقان قلت **قال**
لاختلاف الجالين وهما خروهم في حال كونهم باكين **هـ** عن
ابن عباس رضي الله عنه سمعه ابو جهم يقول يا الله يا رحمن فقال
انه بينهما ان يغيب العين وهو يدعوا لها اخر وقيل ان اهل الكتاب
قالوا انك لتقل ذكر الرحمن قد اشرك الله في التوراة هذا الاسم فنزلت
والدعاء بمعنى التسمية لا بمعنى الداء وهو يتعدى الى المنعولين **هـ**
تقول دعوته ويداء ثم يتكلم احدهما استغناء عنه فيقال دعوت

هـ والدعاء بمعنى التسمية لا بمعنى الداء وهو يتعدى الى المنعولين **هـ**
تقول دعوته ويداء ثم يتكلم احدهما استغناء عنه فيقال دعوت
هـ والدعاء بمعنى التسمية لا بمعنى الداء وهو يتعدى الى المنعولين **هـ**
تقول دعوته ويداء ثم يتكلم احدهما استغناء عنه فيقال دعوت
هـ والدعاء بمعنى التسمية لا بمعنى الداء وهو يتعدى الى المنعولين **هـ**
تقول دعوته ويداء ثم يتكلم احدهما استغناء عنه فيقال دعوت

انما هذا اتمام هذا **هـ** والتوبين انا عوض من المضاف
اليه وماصمة للابتهام المؤكدا في اي اي هذين الاسمين
سميت وذكرتم قبله الاسماء الجسني والصمير في قوله ليس
براجع الى احد هذين الاسمين المذكورين ولكن الى اسمها هو
ذاته عز وجل لان التسمية للذات لا للاسم والمعنى انما تدعو
فهو حسن فوضع موضعه قوله فله الاسماء الجسني لانه اذا حسنت
اسماؤه كلها حسن هذان الاسمان لانها منها ومعنى كونها الحسن
الاسماء انها مستقلة بمعاني التمجيد والتقديس والتعظيم **هـ**
بصلا تل بقرأة صلاتك على حذف المضاف لانه لا يكتسب من
قبل ان الجسد والمخافة صفتان يعقبان على الصوت لا غير
والصلاة افعال اذ كان رسول الله يرفع صوته بقراءته
فاذا سمعها المشركون لغوا وسبوا فامر بان يخفض من صوته
والمعنى ولا تخف حتى تسمع المشركين ولا تخاف حتى لا تسمع
من خلفك واتبع بين الجهر والمخافة سبيلا وسطا **هـ** وروي
ان ابا بكر رضي الله عنه كان يخفي صوته بالقراءة في صلاته
ويقول انا حي ربي وقد علم حاجتي وكان عمر رضي الله عنه يرفع صوته
ويقول ارحم الشيطان واوقظ الوسنان فامر ابا بكر ان يرفع
قليل لا عمرا ان يخفض قليلا **هـ** وقيل معناه ولا تجهر بصلاتك
كلها ولا تخاف بها كلها واتبع بين ذلك سبيلا بان يجهر
بصلاة الليل وتخاف بصلاة النهار وقيل بصلاتك بدعايك
ودعيتهم اياي ان لا يفسوخة بقوله ادعوا ربيكم تضرعوا
وخفية **هـ** واستغفار السبيل مثل لا تتجاء الوجه الوسيط
في القراءة وفي من الزل يصرو وما يقع له منه لا عزاز به او لم

الاسماء الجسني والصمير في قوله ليس
براجع الى احد هذين الاسمين المذكورين
لكن الى اسمها هو ذاته عز وجل لان
التسمية للذات لا للاسم والمعنى انما
تدعو فهو حسن فوضع موضعه قوله
فله الاسماء الجسني لانه اذا حسنت
اسماؤه كلها حسن هذان الاسمان لانها
منها ومعنى كونها الحسن الاسماء انها
مستقلة بمعاني التمجيد والتقديس والتعظيم
بصلا تل بقرأة صلاتك على حذف المضاف
لانه لا يكتسب من قبل ان الجسد والمخافة
صفتان يعقبان على الصوت لا غير والصلاة
افعال اذ كان رسول الله يرفع صوته بقراءته
فاذا سمعها المشركون لغوا وسبوا فامر بان
يخفض من صوته والمعنى ولا تخف حتى تسمع
المشركين ولا تخاف حتى لا تسمع من خلفك
واتبع بين الجهر والمخافة سبيلا وسطا
هـ وروي ان ابا بكر رضي الله عنه كان يخفي
صوته بالقراءة في صلاته ويقول انا حي ربي
وقد علم حاجتي وكان عمر رضي الله عنه يرفع
صوته ويقول ارحم الشيطان واوقظ الوسنان
فامر ابا بكر ان يرفع قليلا لا عمرا ان يخفض
قليلا هـ وقيل معناه ولا تجهر بصلاتك
كلها ولا تخاف بها كلها واتبع بين ذلك
سبيلا بان يجهر بصلاة الليل وتخاف بصلاة
النهار وقيل بصلاتك بدعايك ودعيتهم اياي
ان لا يفسوخة بقوله ادعوا ربيكم تضرعوا
وخفية هـ واستغفار السبيل مثل لا تتجاء
الوجه الوسيط في القراءة وفي من الزل يصرو
وما يقع له منه لا عزاز به او لم

يُوالِ أَحَدًا مِنْ أَجْلِ مَذَلَّةٍ بِهِ لِيَدْفَعَهَا بِمُؤَالَاتِهِ هـ فَازْ قَلْبَ
 كَيْفَ لَأَقْ وَصَفَهُ بِنَبِيِّ الْوَلَدِ وَالشَّرِيكِ وَالذَّلِيلِ بِكَلِمَةِ التَّحْمِيدِ
 قُلْتُ لَأَنْ مِنْ هَذَا وَصَفُهُ هُوَ الَّذِي يَقْدِرُ عَلَيَّ كَيْلَاءُ
 كُلِّ نِعْمَةٍ هُوَ الَّذِي سَيُجِزُّ حَبْسَ الْحَمْدِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 إِذَا أَفْصَحَ الْغَلَامُ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ فَرَقَ قَلْبُهُ عِنْدَ ذِكْرِ
 الْوَالِدَيْنِ كَانَ لَهُ تَنْطَارُ فِي الْجَنَّةِ
 وَالْقَنْطَارُ النَّبَاؤُتِيَّةُ وَمَا بَيْنَا وَاقْتِةُ
سُورَةِ الْكَهْفِ

مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَاحِدِي عَشْرَةَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 لَقَدْ آتَيْنَاكَ عِبَادَةً وَفَقَّهَهُمْ كَيْفَ يَتَّبِعُونَ عَلَيْهِ وَيُحْمَدُونَ عَلَيْهِ عَلَيَّ
 أَجْرًا لِنَعْمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَهِيَ نِعْمَةُ الْإِسْلَامِ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيَّ عَبْدِي مُحَمَّدٌ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ الَّذِي هُوَ سَبَبُ نَجَاتِهِمْ وَفَوْزِهِمْ هـ وَلَمْ يَجْعَلْ
 لَهُ عَوَجًا وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ شَيْئًا مِنَ الْعَوَجِ قَطُّ وَالْعَوَجُ فِي الْمَعَالِي كَالْعَوَجِ
 فِي الْأَعْيَانِ وَالْمُرَادُ نَفْيُ الْاِخْتِلَافِ وَالتَّنَاقُضِ عَنْ مَعَانِيهِ وَخُرُوجِ
 شَيْءٍ مِنْهُ مِنَ الْحِكْمَةِ وَالصَّرَاحِ هـ فَازْ قَلْبَ ثُمَّ انْتَصَبَ
 تَيْمًا قُلْتُ لَأَنْ قَوْلَهُ وَلَمْ يَجْعَلْ مَطْوًفًا عَلَى أَنْزَلِ يَهُودَ أَجْلًا فَجِزَّ
 الصَّلَاةُ فَجَاعَلَهُ جَالًا مِنَ الْكِتَابِ فَاصِلًا بَيْنَ الْجَالِ الَّذِي الْجَالُ بَعْضُ

والأصَابية

نَفَرًا كَالْعَبِيدِ وَالْمُعْتَبَرِ إِلَى الْإِحْسَانِ وَالْإِسَاءَةِ كَلَامًا
 تَخْتَصُّ بِاتِّسَامِكُمْ لَا يَتَعَدَّى النِّعَمَ وَالضَّرَرَ إِلَى غَيْرِكُمْ هـ
 وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا أَحْسَنَتْ إِلَى أَحَدٍ وَلَا أَسَاءَتْ إِلَيْهِ
 وَتَلَاهَا هـ فَازْ جَاءَ وَعَدَّ الْمَرَّةَ الْآخِرَةَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَسْتَوُوا
 وَجُوهَهُمْ خِذْفٌ لِدَلَالَةِ ذِكْرِهِ أَوَّلًا عَلَيْهِ وَمَعْنَى لِيَسْتَوُوا
 وَجُوهَهُمْ لِيَجْعَلُوا بِأَدْنَى أَثَارِ الْمَسَاءَةِ وَالْكَأَنَةِ تَيْمًا لِقَوْلِهِ
 شَيْئَاتٌ وَجْهَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقُرَى لِيَسْتَوُوا وَالضَّمِيرُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 أَوَّلُ الْوَعْدِ وَالْبَعْثُ وَالنُّشُورُ بِالنُّورِ فِي قِرَاءَةِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 لِنُسُورٍ وَلِيَسْتَوُوا وَقُرَى لِنُسُورٍ بِالنُّورِ الْخَفِيفَةِ هـ
 وَاللَّامُ فِي لِيَدْخُلُوا عَلَى هَذَا مَتَعَلِّقٌ بِمُحَمَّدٍ وَهُوَ وَبَعَثْنَاهُمْ
 لِيَدْخُلُوا وَلِنُسُورٍ جَوَابُ إِذَا جَاءَ مَا عُلِّقُوا مَفْعُولٌ لِيَتَّبِعُوا إِلَى
 لِيَهْلِكُوا كُلُّ شَيْءٍ عَلَيْهِمْ وَأَسْتَوُوا عَلَيْهِ أَوْ بِمَعْنَى مَدَّةِ
 عَلَيْهِمْ هـ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ بَعْدَ الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ أَنْ
 تَبْتَغُوا تَوْبَةً آخِرَتِي وَأَنْ تَرْجِعْتُمْ عَنْ الْمَعَاصِي وَأَنْ تَعْلَمُوا مَرَّةً
 ثَالِثَةً عُدْنَا إِلَى عِقَابِكُمْ وَقَدْ عَادُوا أَثَامًا عَادَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
 التَّيَمُّنُ بِتَسْلِيْطِ الْكَاسِرَةِ وَضَرْبِ الْإِتَاوَةِ عَلَيْهِمْ هـ
 وَعَنْ الْحُسَيْنِ عَادُوا فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَطْوِي الْجَزِيَّةَ عَنْ يَدَيْهِمْ صَاعِدُونَ هـ وَعَنْ قِتَادَةَ هـ
 كَانَ آخِرُ ذَلِكَ أَنْ بَعَثَ عَلَيْهِمْ مَدَاخِلَ مِنَ الْعَرَبِ
 فَهَمَّ مِنْهُمْ فِي عَذَابٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَصِيرٌ أَحْيَا يَتَالُكُ
 لِلْحَيِّ مَحْصَرٌ وَحَصِيرٌ وَعَنْ الْحُسَيْنِ بَسَاطًا كَمَا يَسْطُ الْحَصِيرُ
 الْمُرْمُولُ هـ الَّتِي هِيَ أَقْوَمُ لِلْحَالَةِ الَّتِي هِيَ أَقْوَمُ لِلْحَالَتِ
 وَأَسَدُّهَا أَوَّلُ الْمِلَّةِ أَوَّلُ طَرِيقَةٍ وَإِيمًا وَدَلَّتْ لَمْ تَجِدْ مَعَ

أي فعل يقولون ما ظهر أو لم يظهر

الحكمة أو الخواص

المسحوق من الحصى والرمال

الاثبات ذوق البلاغة الذي تجده مع الجذب لما في
 الموصوف جاذبه من فخامة تفقد مع ايضاحه وقيرة
 ويتشرب بالتحفيف هـ فان قلت كيف ذكر
 المؤمنين الا برار والكفار ولم يذكر الفسقة قلت
 كان الناس حينئذ ائمة مؤمنين نقي واما مشرك وانما حدث
 اصحاب المنزلة بين المنزلتين بعد ذلك هـ فان قلت
 علام عطف وان الذين لا يؤمنون قلت علي ان
 لهم اجرا كبيرا علي معنى انهم يشتر المؤمنون يشتر بين
 اثنين يتوابعهم ويعقاب اعداءهم ويجوز ان يراد وخبر
 بان الذين لا يؤمنون معذبون هـ اي ويدعوا الله عند
 غضبه بالشهر علي نفسه واهله وماله كما يدعوه لهم
 بالخير كقوله ولو نجعل الله للناس الشرا مستحلاما
 بالخير لقضي اليهم اجلهم هـ وكان الانسان غولا بفسده
 كل الي طلب ما يقع في قلبه ويخطر بباله لا يتأني فيه تايي المتصيد
 هـ وعن النبي صلى الله عليه واله انه دفع الي سودة بنت زمعة
 اسيرا فاقبلت من بالليل فقالت له مالك تنفسك الم القدر
 فاراحت من كفافه فلما نامت اخرج يده وهرب فلما أصبح
 النبي صلى الله عليه واله دعا به فاعلم بشانه فقال عليه السلام
 اللهم اقطع يديها فرفعت سودة يديها فتوقع الاجابة وان
 يقطع الله يديها فقال النبي عليه السلام اني سألت الله ان
 يجعل لخبتي ردعا ي علي من لا يستحق من اهلي رحمة لا يني
 بشر اغضب كما يغضب البشر فلترد سودة يديها ويجوز
 ان يريد بالانسان الكافر وانه يدعوا بالعدايب مستهزاة

اي ان الذين لا يؤمنون
 معذبون

يستعمله كما يدعوا بالخير اذا مسته الشدة هـ وكان الانسان
 غولا يعني ان العذاب آتية لا محالة فانهذا الاستعجال وعز ابن
 عباس رضي الله عنه هو النصر من الحرب قال اللهم ان كان هذا هو
 الحق من عندك فامطر علينا الية فاجيب له فضربت عنقه
 صبرا فيه وجهان احدهما ان يراد ان الليل والنهار ايتان في
 انفسهما فتكون الاضافة في آية الليل آية النهار للتيين كاضافة
 العدد الي المعدود اي فحونا الية التي هي الليل وجعلنا الية التي هي
 النهار مبصرة هـ والثاني ان يراد وجعلنا في الليل
 والنهار ايتين يريد الشمس والقمر فحونا آية الليل اي جعلنا الليل
 منجوا الضوء مظهره مظلما لا يبين فيه شي كما لا يبين في
 اللوح الممجو وجعلنا النهار مبصرا اي تبصر فيه الاشياء
 وتبينان او فحونا آية الليل التي هي القمر حيث لم تخلق
 له شعاعا كشعاع الشمس فتري به الاشياء روية بيضاء
 وجعلنا الشمس ذات شعاع تبصر في ضوئها كل شيء هـ
 لتتخافوا فضلا من ربكم لتتوقصوا بياض النهار الي استبانة اعمالكم
 والتصرف في معاشكم هـ ولتعملوا باختلاف الجديدين عدد
 السنين فحشر الحساب وما يحتاجون اليه منه ولولا ذلك لما علم
 احد حشبان الاوقات ولتعلقت الامور هـ وكان شي مما
 تقتفرون اليه في دينكم ودينكم فصلناه بينا وبيننا غير ملتصق
 فازجنا علىكم وما تركنا لكم حجة علينا هـ طائفة عمله وقد
 حققنا القول فيه في سورة النمل وعن ابن عيينة هو من قولك
 طار له سهم اذا خرج يعني الزمناه بطار من عمله والمعني ان
 عمله لازم له لزوم القلادة او الغل لا يفك عنه ومنه مثل العرب نقلاها من قوله

من قوله

ويستعمل

طوق الجماعة وقولهم الموت في الزنا وبهذا رتبة في عنقه
وعن الحسن رحمه الله يا ابن آدم تبسط لك صحيفة إذا بعثت
تلك تها في عنقك وقرى في عنقه يسكوزا لنون • وقرى وخرج
بالياء والضمير لله عز وجل وخرج على البشارة للمفعول وخرج من
خرج والضمير للطاير أي خرج الطائر كتابا واتصاب كتابا
على الجبال • وقرى يلقاه بالتشديد بينا للمفعول وبقائه
ينشورا صفتان بكتابا ويلقاء صفة ومنشورا حال من
يلقاه • اقرا على ارادة القول وعز قتاده يقرأ ذلك
اليوم من لم يكن في الدنيا قارنا • وينفسل فاعل كفي وجسبا
تيسر وهو معني جاسب كضرب القداح بمعنى ضارب بها
وصيرم بمعنى صارم ذكرها سيبويه وعلى متعلق به من قولك
حسب عليه كذا ويجوز ان يكون معني الكافي وضع موضع الشهيد
فغدي على لان الشاهد يلقى المذموم اهية فان قلت
لم ذكر حسبا قلت لانها بمنزلة الشهيد
والتاخي في الامير لان الغالب ان هذه الامور يتولاها الرجال
فكانه قيل كفي بنفسك وجسا حسبا ويجوز ان تتاول النفس
بالشخص حيث يقال ثلثة انفس كان الحسن اذا قوامها قال
يا ابن آدم انصفك الله من جعلك حسبا نفسك • اي كل نفس
جاملة وذرانا فاما تحمال وذرانا لا وذر نفس اخري • وما كنا
معدنين وما معنا صحة تدعوا اليها الحكمة ان تغذب قوما
الا بعد ان تبعث اليهم رسولا فيلزمهم الحجة فان قلت
الحجة لازمة لهم قبل بعثة الرسول لان معهم ادلة العقل التي
يعرف الله وقد اغفلوا النظر وهم متمكنون منه واستجابهم

فانما
بعث

العذاب

العذاب لا يغفلهم النظر فيما معهم وكفرهم لذلك لا يغفل
الشرايع التي لا سبيل اليها الا بالتوقيف والعمل بها لا يبيح
الا بعد الايمان قلت بعثة الرسول من جملة
التنبيه على النظر والابقاظ من قدة الغفلة لئلا يقولوا
كنا غافلين قلوا بعثت الينا رسولا يبيننا على القتل في ادلة
العقل • واذا اردنا واذا دنا وقت اهلاك قوم ولم يبق من زمان
اهلاكهم الا قليل امرناهم نفسقوا اي امرناهم بالفسق ففعلوا
والامر مجاز لان حقيقة امرهم بالفسق ان يقول لهم افسقوا
وهذا لا يكون فبقي ان تكون مجازا ووجه المجازاته صبت
عليهم النعمة صبا فجعلوا ما ذريعة الى المعاصي واتباع الشهوات
فكانهم ما يوردون بذلك لتسبب ايلاد النعمة فيه وانما حرم
اياها ليشكروا ويعملوا فيها الخير ويتمكنوا من الاجساد
والبر كما خلقهم اصحاء اقوياء واقدرهم على الخير والشر
وطلب منهم اتيار الطاعة على المعصية فاشروا الفسوق
فلما فسقوا حق عليهم القول وهو كلمة العذاب فدمرهم الله
فان قلت هلاز عمت ان معناه امرناهم بالطاعة نفسقوا
قلت لان حذف ما لا دليل عليه غير جائز فكيف
يحذف ما الدليل قائم على نقيضه وذكر ان المأمور به
انما حذف لان فسقوا يداب عليه وهو كلام مستفيض
يقال امرته فقام وامرته فقير لا يفهم منه الا ان
المأمور به قيام او قراة ولو ذهبت فقد رغيده فقد
رمت من خاطبك علم الغيب • ولا يلزم صدق قولهم
امرته فعصاني او لم يمتثل امري لان ذلك مناد بالامر

هنا

لَدُنْهَا يَصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةً يَتَزَوَّجُهَا فَيُجَرِّدُهَا إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ
 مَدْجُورًا مَطْرُودًا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ هـ سَعَى مَا حَقَّقَهَا مِنَ السَّعَى
 وَكَفَاءَهَا مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ اشْتَرَطَ ثَلَاثَ شُرَاطٍ
 كَوْنُ السَّعَى مُشْكُورًا أَرَادَ الْآخِرَةَ بِأَنْ يَتَّقِدَ بِهَا مَهْمَةً وَتُجَانِيَهُ
 عَنْ دَارِ الْغُرُورِ وَالسَّعَى نِيْمًا كَلَفَ مِنَ النُّعْلِ وَالتَّرَكُّ وَالْإِيَّازِ
 الصَّحِيحِ الثَّابِتِ هـ وَعَنِ بَعْضِ الْمُتَقَدِّمِينَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ
 ثَلَاثُ لَمُ يَنْتَعِ عَمَلُهُ إِيْمَانٌ ثَابِتٌ وَنِيَّةٌ صَادِقَةٌ وَعَمَلٌ مُصِيبٌ
 وَتِلَا هَذِهِ الْآيَةُ وَشَكَرَ اللَّهُ الثَّوَابَ عَلَى الطَّاعَةِ هـ كُلَّا كُلُّ
 وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ وَالتَّنَوُّنِ عَوَضٌ مِنَ الْمَضَافِ إِلَيْهِ هـ
 تَمِيدُهُمْ نَزِيدُهُمْ مِنْ عَطَايَا وَتَجِدُ الْإِنْفَ مِنْهُ مَدَدًا لِلتَّوَالِفِ
 لَا تَقْطَعُهُ نِيَّةُ رِزْقِ الْمَطْبُوعِ وَالْعَاصِي جَمِيعًا عَلَى وَجْهِ التَّفَضُّلِ هـ
 وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ وَفَضْلُهُ مَحْظُورًا أَيْ مَحْظُورًا لَا يَنْتَعِ مِنْ
 عَاصِرِ إِنْصِيَانِهِ هـ أَنْظُرْ بَعِيْنُ الْإِعْتِبَارِ كَيْفَ جَعَلْنَا هَؤُلَاءِ
 فِي التَّفَضُّلِ وَفِي الْآخِرَةِ التَّغَاوُثِ أَكْثَرًا لَهَا ثَوَابٌ وَأَعْوَابٌ
 وَتَفَضُّلٌ وَكُلُّهَا مُتَّفَاقَةٌ وَرَوَى أَنْ قَوْمًا مِنْ الْأَشْرَافِ مِنْ
 دُونِهِمْ اجْتَمَعُوا بِبَابِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَمْرٍو فَخَرَجَ الْأَذْنُ لِلْإِلَالِ
 وَصَهْبٍ نَشْرَ عَلَى أَيْ سَفِينٍ فَقَالَ سَهْبِيلٌ بَنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي نِيْمَا
 مِنْ قَبْلُنَا إِيْنِهِمْ دُعَاوَا وَدُعَيْنَا يَعْني إِلَى الْإِسْلَامِ فَاسْرِعُوا وَأَبْطَانَا
 وَهَذَا بَابُ عَمْرِو بْنِ لَكَيْفِ التَّغَاوُثِ فِي الْآخِرَةِ وَلَيْسَ حَسْبُ تَوَالِفِهِمْ
 عَلَى بَابِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ فِي الْجَنَّةِ أَكْثَرُ وَقَرِيٌّ وَالْأَكْثَرُ تَفَضُّلًا
 بِالْإِسَاءَةِ وَعَنِ بَعْضِهِمْ أَنَّهَا الْمُنَاجَاةُ أَيْ تَرْفَعُ مِثْلَ فِي مَجَالِسِ الدُّنْيَا أَيْ تَرْفَعُ
 فِي الْمُنَاجَاةِ بِالزَّفْعِ فِي مَجَالِسِ الْآخِرَةِ وَهِيَ كَبِيرٌ وَأَفْضَلُ هـ فَتَعَدُّ
 مِنْ قَوْلِهِمْ شَجَدَ الشُّفْعَةَ حَتَّى تَقْدَرَتْ كَانَتْ حَرْبُهُ بَعْثِي صَارَتْ

وَهَذَا بَابُ عَمْرِو بْنِ لَكَيْفِ التَّغَاوُثِ فِي الْآخِرَةِ وَلَيْسَ حَسْبُ تَوَالِفِهِمْ

يَعْني تَنْصِيرَ جَامِعًا عَلَى نَفْسِكَ الذِّمَّةَ وَمَا يَتَّبَعُهُ مِنَ الْهَلَاكِ مِنَ
 الْهَلَاكِ وَالْخِذْلَانِ وَالْجُحْدِ عَنِ النُّصْرَةِ مِمَّنْ جَعَلَتْهُ شَرِيكًا لَهُ
 وَقَضَى رَبُّكَ وَأَمْرًا امْرَأَتُكَ عَائِدَةً أَنْ لَا تَعْبُدُوا أَنْفُسَكُمْ
 وَلَا تَعْبُدُوا نِسَاءً أَوْ بَنِينَ لَا تَعْبُدُوا أَوْ بَنِي الْوَالِدِينَ أَحْسَانًا وَاجْتَنِبُوا
 بِالْوَالِدِينَ أَحْسَانًا أَوْ بَنِينَ تَحْسَبُوا بِالْوَالِدِينَ أَحْسَانًا هـ وَقَرِيٌّ وَاصِي
 وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَوَصِيٍّ وَعَنْ بَعْضِ لَدُنْ عَادِ بْنِ جَبَلٍ وَقَضَى رَبُّكَ وَلَا
 يَجُوزُ أَنْ تَتَّخِذَ الْبَنَاءَ بِالْوَالِدِينَ أَحْسَانًا لِأَنَّ الْمَصْدَرَ لَا تَقْتَضِي
 عَلَيْهِ صِلَتَهُ هـ أَيْ مَا فِيهِ مِنَ الشَّرْطِيَّةِ زِيدَتْ عَلَيْهِمَا مَا تَكِيدُ لَهَا
 وَلِذَلِكَ دَخَلَتْ النُّونُ الْمُوَكَّدَةُ فِي النُّعْلِ وَلَوْ أَوْدَعْتَ أَنْ يَصِحَّ
 دُخُولُهَا لَا تَقُولُ أَنْ تَكُنْ مِنْ زَيْدٍ يَكْرَهُكَ وَلَكِنْ إِنَّمَا تَكْرَهُ مِنْهُ وَلِأَنَّهَا
 فَاعِلٌ عَلَى بَلْفٍ وَهُوَ يَمْنَعُ قَدْ يُلْغَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْفِ الصِّمِيرِ الرَّاجِعِ إِلَى
 الْوَالِدِينَ وَكُلَا هُمَا عَطْفٌ عَلَى أَحَدٍ هُمَا فَاعِلَا وَبَدَلَا هـ فَإِنْ قُلْتَ
 لَوْ قِيلَ إِنَّمَا يُلْغَا فِي ذَلِكَ هُمَا كَانَ كَلَامًا تَوَكِيدًا لَا بَدَلًا فَيَا لَكِ زَعَمْتَ
 أَنَّهُ بَدَلٌ قُلْتَ هـ لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ
 تَوَكِيدًا لِلدَّائِمِينَ فَانْتَظِمِ فِي حَكْمِهِ تَوْحِيدًا أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ هـ فَإِنْ
 قُلْتَ مَا ضَرَكَ لَوْ جَعَلْتَهُ تَوَكِيدًا مَعَ كَوْنِ الْمَعْطُوفِ
 عَلَيْهِ بَدَلًا وَعَطَفْتَ التَّوَكِيدَ عَلَى الْبَدَلِ قُلْتَ هـ
 لَوْ أَرِيدَ تَوَكِيدَ النُّفْسِ لَقِيلَ كَلَامًا فَحَسْبُ فَلَمَّا قِيلَ أَحَدُهُمَا
 أَوْ كَلَامًا عَلِمَ أَنَّ التَّوَكِيدَ غَيْرُ مُبْرَادٍ فَكَانَ بَدَلًا مِثْلَ الْأَوَّلِ هـ
 أَوْ صَوْتٌ يَدُلُّ عَلَى تَضْجِيرٍ وَقَرِيٌّ أَيْ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ
 مُنَوَّنًا وَغَيْرَ مُنَوَّنٍ الصِّمِيرُ عَلَى أَصْلِ الْبِنَاءِ وَالْفَتْحِ خَفِيفٌ
 لِلنُّفْسِ وَالشَّدِيدُ كَيْفَ وَالصَّخْرَةُ أَيْ بَلَدٌ فَانْ قُلْتَ
 مَا مَعْنَى عِنْدَكَ قُلْتَ هـ هُوَ أَنْ يَكُونَ أَوْ يَجْهَدَ

أَيْ بَلْفٍ عِنْدَكَ الْكَلَامُ أَحَدُهُمَا
 أَوْ كَلَامًا فَلَا تَقُلْ لَهَا أَفِي
 وَلَا تَشْرَحْهَا وَقُلْ لَهَا قَوْلًا
 كَرِيمًا

وَمِنْ قَوْلِهِمْ شَجَدَ الشُّفْعَةَ حَتَّى تَقْدَرَتْ كَانَتْ حَرْبُهُ بَعْثِي صَارَتْ

او كانا كلا علي ولد هما الا كافل لهما غيره ففما عنده في بيته ولكن
 وذلك اشق عليه واشد لهما لا وصبر اور وما تولى منهما ما كانا
 يتولين منه في حال الطفولة ففوما مور بان يستعمل معهما وطاة الطلق
 ولين الجانب والاحتال حتي لا يقول لهما اذا اخبره ما يستقدر منهما
 او يستقبل من مورهما ان فضلا عما يريد عليه ولقد بالغ سبحانه
 في التوضيحه بما حيث افصحها بان شفع الاحسان اليهما بتوجيه
 ونظرهما في سلك القضاء بهما معام ضيق الامور في مراعاتهما
 حتي لم ير خسر في اذني كلفة تنبت من المتخير مع موجهات
 الصبر ومقتضياته ومع لحوال لا يكاد يدخل صبر الانسان معها
 في الاستطاعة ولا تنصرهما ولا تخرجهما عما يتعاطيانها مما
 لا يجيبك والنهر والنهي واليه اخوات • وقل لهما بدل التأديف
 والنهر قول لهما جمل كما يقتضيه حسن الادب والنزول علي
 المروة وقيل فوان يقول يا اباة يا اناة كما قال ابراهيم عليه السلام
 لابيہ يا ابت مع كغيره ولا يدعوهما باسميهما فانه من الجفاء وسوء
 الادب وعادة الدعاء يا اباة يا اناة قالوا ولا بأس به في غير وجهه كما
 قالت عائشة رضي الله عنها جلي ابو بكر كذا • وقرئ جناح
 الذل والذل بالضم والسر فان قلت ما معنى قوله جناح
 الذل قلت فيه وجهان احدهما ان يكون المعني
 وانخفض لهما جناح كما قال وانخفض جناح المؤمنين قاضاه الى الذل
 او الى الذل كما اضعف جام الى الجود علي معني وانخفض جناح الذليل
 او الذلول • والثاني ان يجعل لذه اول ذله لهما جناحاً خفيفاً
 كما جعل لبيد للشمال يذو البقرة زماناً مبالغاً في التدلل والواضع
 لهما • من الرحمة من فطر رجليهما وعطفك عليهما للبرهما

المفسر
 جمع ادعوا اليه

والظاهر ان احد الذين
 غير حاج الى ابراهيم

والظاهر ان احد الذين
 غير حاج الى ابراهيم

والظاهر ان احد الذين
 غير حاج الى ابراهيم

وافتقارهما اليوم الي من كان اقصر خلق الله اليهما بالامر ولا تكلف
 برحمتك عليهما التي لا تقاها وادع الله بان يرجمهما رحمة الباقية
 واجعل ذلك جزاء لرحمتكما عليك في صغرك وتبينهما لك
 فان قلت الاسترحام لهما انما يصح اذا كانا مسلمين
قلت واذا كانا كافرين فله ان يسترحم لهما بشرط
 الايمان وان يدعوا الله لهما بالهداية والارشاد ومن الناس من قال
 كان الدعاء للكا فوجا يزائم شيخ وسئل ابن عيينه عن الصدقة عن
 الميت فقال كل ذلك واصل اليه ولا شيء انفع له من الاستغفار ولو
 كان شيء افضل منه لا نركم به في الايمان ولقد كثر الله سبحانه في تباريه
 الرصينة بالوالدين وسخطه في سخطهما • وروي بفعل البار ما شاء
 ان يفعل فلن يدخل النار ويفعل العاق ما شاء ان يفعل فلن يدخل الجنة
 وروي سعيد بن المسيب ان البار لا يموت ميتة سوء • وقال رجل
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابوي قد بلغا من الكبر اني الي منهما ما وليا
 في الصغر فهل قضيتهما قال لا فانما كانا يفعلان ذلك وما يجبان
 بقاءك وانت تفعل ذلك وانت تريد موتهما • وشكا رجل الى رسول الله
 اباة وانه ياخذ ماله فدعاه فاذا شيخ يتوكأ علي عصا فسأله فقال انه
 كان ضعيفاً وانا قوي وفتير وانا غني فقلت لا امنعه شيئاً من مالي
 واليوم انا ضعيف وهو قوي وانا فقير وهو غني ويحل علي ماله فبكي
 عليه السلام وقال ما من حجر ولا مذر يسمع هذا الا بكى ثم قال للولد انت
 وما لك لا بكى انت وما لك لا بكى وشكا اليه اخرون سوء خلق امه فقال
 لم تكن سيئة الخلق حين حملتك تسعة اشهر قال انما سيئة الخلق
 قال لم تكن كذلك حين ارضعتك حولين قال انما سيئة الخلق قال لم تكن
 لذلك حين اشتهرت لك ليلها وظلمات نهارها قال لقد جازيتها قال

صغيراً
 وهو الذي صلى الله عليه وسلم في رضى الوالد

الصلوات

ما فعلت قال حججت بها علي عاتقها قال ما جزتها ولو طلقة . وعن ابن عمر
 رضي الله عنهما انه رأى رجلا في الطراف يحمل أمه ويقول
 اني لها مطية لا تدعني اذا الركب قفوت لا تفتر
 ما حملت وارضعني الشر الله وفي ذللال البدر
 تظنني جزتها يابن عمر قال لا ولو ذفرة واحدة ^{الحمد لله وحده}
 وعنه عليه السلام اياكم وعقوق الوالدين فان الجنة توحدهما من
 مسيرة الف عام ولا يجد رجا عاق ولا قاطع رجم ولا شيخ زان
 ولا جارا زاره خيلاء ان الكبرياء لله رب العالمين . وقال الفقهاء
 لا يذهب بابيه الى البيعة واذا بعث اليه منها بجملة فعل ولا يبار له
 الحمر ولا يخذ الا ناء منه اذا شربها وعن ابي يوسف اذا امرة ان
 يوقد تحت قدره وفيها لحم الخنزير او قد . وعن حذيفة انه
 استأذن رسول الله في قتل اميه وهو في صف المشركين فقال دعه يله
 غيرك . وسئل الفضيل بن عياض عن ربه الوالدين فقال ان لا يقوم
 الى خدمتهما عن كسل وسيل بعضهم فقال ان لا ترفع صوتك عليهما ولا
 تنظر شرا اليهما ولا يوريا نيل مخالفة في ظاهر ولا باطن وان شربتم
 عليهما ما عاشا وتذعوا لهما اذ ماتا وتقوم بخدمة او ذابها من بعد ما
 فمن النبي عليه السلام ان من ابتر البتر ان يصل الرجل اهل ذابيه
 بما في نفوسهم بما في ضمائرهم من قصد البتر الى الوالدين واعتقاد ما يجب
 لهما من التوقير . ان تكونوا صالحين قاصدين الصلاح الصديقين
 لا تخلوا منه البشر او تحية الاشياء منهم تؤدي الى اذاهم انتم
 الى الله واستغفرتم منها فان الله غفور رءوف لا يبين التوايين . وعن
 سعيد بن جبير هي الباردة تكون من الرجل الى امه لا يريد ذلك
 الا الخير . وعن سعيد بن المسيب الا قاب الرجل كلما اذنب باذر

كتاب التوبة
 في التوبة

الباردة في الاقوال الكاذبة
 في التوبة

بالتوبة . ويجوز ان يكون هذا عاما لكل من فرط منه جناية
 ثم تاب منها ويندرج تحته الجاني على ابيه التائب من جنايته لو دبر
 علي شربه وات ذا القربى حقه وصي بغير الوالدين من الاقارب
 بعد التوصية بهما وان يوتوا حقه وحقه اذا كانوا حارم .
 وكذا الابوين والولد وفقره عاجزين عن الكسب وكان الرجل موسرا
 ان يفق عليهم عند ابي حنيفة والشافعي لا يرى النفقة الا على الولد
 والوالدين فحسب وان كانوا ميسرا ولم يوتوا حارم كبناء العم
 فحقتهم صلتهم بالموادة والزبارة وحسن المعاشرة والمواصلة
 على السراء والضراء والمعاصلة ويجوز ذلك . والمسكين
 وابن السبيل يعني ذات هولا وحقتهم من الزكاة وهذا دليل
 على ان المراد بما يوتي ذوي القربا به من الحق هو تعهدهم بالمال
 وقيل اراد بذوي القربى اقرباء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 التشديد بقرب المال فيما لا ينبغي وانفاقه على وجه الاسراف
 وكانت الجاهلية تحذر ابائهم وتباعد عنهم في اموالها
 في الفخر والسمة وتذكر ذلك في اشعارها فامر الله بالنفقة
 في وجوهها مما يقرب منه ويزيل عن عبد الله هو اتفاق المال
 في غير حقه وعن مجاهد لو انفق مدي في باطل كان تبديرا وقد
 انفق بعضهم نفقة في خير فاكثر فقال له صاحبه لا خير
 في السرف فقال لا سرف في الخير وعن عبد الله بن عمر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على سعد وهو يثو ضاء فقال يا هذا السرف
 يا سعد قال او في الوضوء سرف قال نعم وان كنت على شرجار
 اخوان الشياطين امثالهم في الشراة وهي غايمة المذمة لانه
 لا شر من الشياطين او هم اخوانهم واصدقاهم لانهم يطيعونهم

كما يدل على ذلك
 ما لا تقول ما انتم قالوا لا تفهم ما تقول

لا سرف

بالتوبة

فيما يأمر ونهيه من الاسراف اوهم قراؤهم في النار على
 سبيل الوعيد وكان الشيطان لربه كفورا فيما ينبغي ان يطلع
 فانه لا يدعوا الا الى مثل فعله وقرا الحسن اخوان الشيطان
 وان اغرضت غرضي القري والمسلمين وان السبيل حيا
 الرزق فقل لهم قولا ميسورا ولا تشركهم غير محايين اذا سألوك
 وكان النبي صلى الله عليه اذا سئل شيئا وليس عنده اعطى
 عن السائل سكت حياء وقوله ابتغاء رحمة من ربك
 ان يتعلق بحواب الشرط مقدما عليه اي فقل لهم قولا سهلا
 ليتأوعدوهم وعدا جملا لا رحمة لهم وتطمينا لقلوبهم ابتغاء
 رحمة من ربك اي ابتغ رحمة الله التي ترجوها برحمتك
 عليهم واما ان يتعلق بالشرط اي وان اغرضت عنهم فقد
 رزق من ربك ترجوا ان يفتح لك قسمي الرزق رحمة فردهم
 وحاجبا فوضع الابتغاء موضع الفقر لان فاقد الرزق
 مبتغ له فكان الفقر سبب الابتغاء والابتغاء مستبعا عنه
 فوضع المسبب موضع السبب ويجوز ان يكون معني واما
 تعرض عنهم وان لم تنفعهم فلم ترتفع خصائصهم لعدم الاستطاعة
 ولا يريد الاغراض بالوجه كناية بالاغراض عن ذلك لان من
 اني ان يعطى اغراض بوجهه يقال يسر الامر وعسر مثل
 سجد الرجل وحسن فهو مفعول قيل معناه فقل لهم رزقنا الله
 وانا لم من فضله على انه دعاء لهم يتسرع عليهم فقرهم كان
 معناه قولا ميسورا وهو اليسر اي دعاء فيه يسر
 هذا تمثيل لمنع السبب واعطاء المسرف بالانقضاء
 الذي هو بين الاسراف والتقدير فتقعد ملوما فتصبر ملوما

ولم ترتفع

عن الله

(Marginal notes in Arabic script at the top of the right page)

عند الله غير مرضي عنده وعند الناس يقول المحتاج اعطني فلانا
 وجرمي ويقول المستغني ما أحسن تدبير امر المعيشة وعند
 نفسك اذا اجحت فندمت على ما فعلت بحسور الله طعا
 بك لا شيء عندك من حيرة السفر اذا بلغ منه وحسره
 بالمسئلة وعزجا بريننا رسول الله صلى الله عليه اناه صبي فقال
 اني تستكسبك درعا فقال من مائة الى مائة يظهر فقيد
 اليها فذهب الي امه فقالت له ثلثه اني تستكسبك الدرع
 الذي غايك فدخل اراه وترى قميصه واعطاه وتعد غنيا
 واذا ن بلال وانتظره فلم يخرج الي الصلاة فقل اعطوني
 الا قرع بن عباس مائة من الابل وعينيه بن حصن فجاء عباس بن
 مرداس انشأ يقول
 اجعل يهي ونهب العبيد بين عينية والاقدرع
 مما كان حصن ولا يسر بقوا في جدي في مجمع
 وما كنت دون امري منهما ومن تضع ايوم لا يرفع
 فقال يا ابا بكر اقطع لسانه عني اعطاه مائة من الابل فنزلت
 ثم سأل رسول الله صلى الله عليه عما كان يرهمهم من الاضائة
 ان ذلك ليس هو ان ينزل عليه ولا ليجل به عليك ولكن ان مشيئة
 في بسط الارزاق وقدرها تايعة للحكمة والمصلحة ويجوز ان
 يريد ان القبط البسط انما هما من امر الله الذي الخزان
 في يده فاما العبد فليعلم ان يقصد ما وحتمل انه عزو ولا
 بسط لعباده او قبض فانه يزيح اوسط الحالين لا يبلغ بالمسوط
 له غاية مراده ولا بالمقبوض عليه اقصى مكرهه فاستنبوا
 بسنته قتلهم اولادهم هو وادهم بناتهم كانوا يبدونهم خشية

اي اتفه انرا بلوغا فعال بلع منه
 لفا اثر فنه انرا بلوغا

(Marginal notes in Arabic script on the left side of the right page)

(Marginal notes in Arabic script at the bottom of the right page)

الناقة وهي الإملاق فنهاهم الله وضمن لهم أرزاقهم وقوي خشيته
 بكسر الخاء وقهرى خطأ وهو الإثم يقال خطي خطيا كاتم
 اثما وخطاء وهو ضل الصواب اسم من خطأ وقبل الخطا مثل
 الجذر والجذر وخطاء بالكسر والمد وخطاء بالفتح والمد
 وخطاء بالفتح والسكون وعن الحسن خطا بالفتح وحذف الهزة
 كالحب وعن أبي رجا بكسر الخاء غير موز فاحشة مبيحة
 زائدة على حد الفج وساء سبيلا وليس طريقا طريقه وهو
 أن تعصب على غيرك امرأته أو اخته أو بنته من غير سبب
 والسبب مكن وهو الضمير الذي شرعه الله الأبا الحق
 أو يار نكوة النكر إلا بأخذني ثلث إلا بأن تكفرا أو تقتل مؤمنا عدا أو تزني
 بعد إحصان مظلوما غير راب واحدة منهم لوليه
 للذي بينه وبينه قرابة توجب المطالبة بدمه فإن لم يكن
 له ورث فالسلطان وليه سلطانا تسلطا على القاتل
 في الاقتصاص منه أو حجة يثبت بها عليه فلا يسرف
 الضمير للوئي أي فلا يقتل غير قاتل ولا انتين والقاتل
 واحد كعادة الجاهلية كان إذا قتل منهم واحد قتلوا به
 جماعة حتى قال قاتل خير قاتل خير من الجور ابن عباس
 نعل كليب وقال كليب كل قاتل كليب عشرة حتى نال
 القتل المبره وكانوا يقتلون غير القاتل إذا لم يكن بوا
 وقيل الإسراف المثلة وقرا أبو مسلم صاحب الدولة
 فلا يسرف بالرفع على أنه خبر في معنى الأمر وفيه مبالغة
 لميت في الأمر وعن مجاهد أن الضمير للقاتل الأول
 وقري فلا يسرف على خطاب الوئي أو قاتل المظلوم وفي قراءة

المصاهرة
 أي يار نكوة النكر

أي ليس بشيء
 عند قتل من
 كان غير من
 القاتل المبره
 من قاتل من كان
 من قاتل القاتل
 عدم الكفاة

ولا تقاتلوا

أي فلا تسرفوا ردة على ولا تقتلوا أنه كان منصورا الضمير أبا
 للوئي يعني حسبه أن الله قد نصره بأن أوجب له القصاص فلا يسرف
 على ذلك وإن الله نصره بمعونة السلطان وبإظهار المؤمنين على استيفاء
 الحق فلا يبيع ما وراء حقه وأما المظلوم لأن الله تعالى نصره حيث
 أوجب القصاص بقتله ونصره في الآخرة بالثواب وأما الذي يقتله
 الوئي فيخرج في يسرف في قتله فانه منصور بالثواب القصاص على
 المشرف أي التي هي أحسن الخصلة أو الطريقة التي هي أحسن
 وهي حفظه عليه وتتميمه أن العهد كان مسرولا أي مطلقا يطلب
 من العاهد أن لا يصيحه ويقي به ويجوز أن يكون حسلا كأنه يقال
 للعهد نكث وهلا في نكث النكث كما يقال للموودة باي ديب
 قتلت ويجوز أن يراد أن صاحب العهد كان مسرولا فري القسط
 بالضم والكسر وهو القسطن وقيل كل ميزان صغير أو كبير
 من موازين الدرهم وغيرها وأحسن تأويل أحسن عاقبة وهو
 تفصيل من إذا رجع وهو ما يؤول إليه ولا تقف ولا تتبع
 وقري ولا تقف يقال تفاشده وقافة ومنه الناقة يعني ولا تكن
 في اتباعك إلا علم لك به من قول أو فعل لمن تتبع مسلكا لا يذري أنه
 يوصله إلى مقصده فهو مال المراد النبي عن أن يقول الرجل لا يعلم
 وأن يعمل بالآعلم ويدخل فيه النبي عن التقليد دخولا طاهرا لانه
 اتباع لما لا يعلم صحته من فساده وعن ابن الجففة شهادة الزور
 وعن الحسن لا تقف أخاك المسلم إذا مر بك فتقول هذا يفعل كذا ورأيت
 يفعل سمعته ولم ترو ولم تسمع وقيل القفو شبيهة بالعضية
 ومنه الحديث من قفا مؤمنا باليس فيه حسبه الله في ردة الخيال
 حتى يأتي بالخرج وأنشد مثل الذي شتم العرايين ساكن من الجيلة
 جمع ذميمة وهي الصورة يصعد النساء

ولا تقاتلوا مال البني الأبالغة
 الحسن فمبلغ الله وأدوا
 بالهدم أن العهد كان مسرولا

وأدوا الكل إذا طعنوا
 بالقسطن المسموع وكما
 وأحسن تأويل

جمع فأنف وبذلك الصفة الفاعلة
 وكان جرح رزم وقامت العزير ويصغون
 فيقولون جرح رزم

الدخلة الماء والطر والطر
 الجمل يسكن الدار ونحوها

جمع ذميمة وهي
 الصورة يصعد النساء

وَعَيْنُهُ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ بِالْفَاعِلِيَّةِ أَيَّ كُلِّ أَحَدٍ مِنْهَا كَانَ مُسَوِّلاً عَنْهُ
فَمُسَوِّلاً مُسْتَدّاً إِلَى الْجَارِ وَالْمَجْدُورِ كَالْمَغْضُوبِ فِي قَوْلِهِ غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ يُقَالُ لِلْأَنْشَانِ لَمْ سَمِعْتَ مَا لَا يَحِلُّ لَكَ سَمَاعُهُ
وَلَمْ تَنْظُرْتَ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَكَ النَّظَرُ إِلَيْهِ وَلَمْ عَزَمْتَ عَلَى مَا لَا يَحِلُّ لَكَ
الْعَزْمُ عَلَيْهِ وَقُرِي وَالْفَوَادِ بَفَتْحِ الْفَاءِ وَالْوَاوِ قُلْتُ الْعَمْدَةُ
وَأَوَّابَعْدَ الضَّمَّةِ فِي الْفَوَادِ ثُمَّ اسْتَصْحَبَ الْقَلْبَ مَعَ الْفَتْحِ هـ مَرْجَا
جَالٍ أَيَّ ذَامِجٍ وَقُرِي مَرْجَا وَفَضْلُ الْأَخْفَشِ الْمَصْدَرُ عَلَى اسْمِهِ
الذَّاعِلُ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّكِيدِ • لَنْ يَخْرُقَ الْأَرْضَ لَنْ يَجْعَلَ فِيهَا خَرْقًا
يَدْخُلُهَا وَشِدَّةٌ وَطَنُكَ وَقُرِي لَنْ يَخْرُقَ رِضْمَ الدَّاءِ وَلَنْ
يَبْلُغَ الْجِبَالَ طَوْلًا بِطَوْدِكَ وَهُوَ تَمَكُّمٌ بِالْمُخْتَالِ قُرِي سَعِيَّةٌ وَسَيِّئَةٌ
عَلَى إِضَافَةِ سَيِّئَةٍ إِلَى ضَمِيرِ كُلِّ وَسَيِّئَةٍ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ وَسَيِّئَاتٍ
وَفِي قِرَاءَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ شَأْنُهُ فَإِنْ قُلْتُ
كَيْفَ قِيلَ سَيِّئَةٌ مَعَ قَوْلِهِ مَكْرُوهًا قُلْتُ السَّيِّئَةُ فِي حُكْمِ
الْأَسْمَاءِ بِمَنْزِلَةِ الذَّنْبِ وَالْإِثْمِ زَالَ عَنْهُ حُكْمُ الصِّفَاتِ فَلَا اعْتِبَارَ
بِثَانِيَّتِهِ وَلَا تَفَرُّقٍ بَيْنَ مَنْ قَرَأَ سَيِّئَةً وَمَنْ قَرَأَ سَيِّئَاتٍ إِلَّا تَرَاكَ يَقُولُ
الزِّي سَيِّئَةٌ كَمَا يَقُولُ السَّرِقَةُ سَيِّئَةٌ فَلَا تَفَرُّقٌ بَيْنَ إِسْنَادِهَا
وَلَا تَفَرُّقٌ

زال

تفصیل فی شرح و توضیح
نقائص و اشیاء و کلمات
کثر الکلام و شغل

ال

يجوز ان يريد بهذا القرآن ابطال اضافتهم الى الله البنات لانه
متما صرفة وكثر ذكره والمعنى ولقد صرفنا القول في هذا
المعنى او قلنا التصريف فيه وجعلناه مكانا للتكثير
ويجوز ان يشير بهذا القرآن الى التنزيل ويريد لقد صرفناه
يعني هذا المعنى في مواضع من التنزيل فترك الضمير لانه
معلوم وقري صرفنا بالتخفيف وكذلك ليذكرنا قري
مشددا ومحققا اي كثرناه ليتعظوا ويعتبروا ويؤمنوا
الي ما يحتج به عليهم ^{اي يذكروا} قاي يزيدهم الانفور اعن الحق وقلة
طمانينة اليه ^{هو النور} وعن سفيان كان اذا قراها قال اذني لكم قصصا
ما راى اعداءكم تفورا قري كما تقولون بالثاء والياء واذن
دالة على ان ما بعدها وهو لا يتغوا جواب عن مقالة المشركين
وجزاء للو ومعنى لا يتغوا الي ذي العرش سبيلا لطلبوا الي
من له الملك والربوبية سبيلا بالمغالبة كما يفعل الملوك بعضهم
مع بعض كقوله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقيل لتقربوا
اليه لقوله اولئك الذين يدعون يبتغون الي ربهم الوسيلة ^{علوا}
في معنى تعاليا والمراد البراءة من ذلك والبراءة ومعنى وصف
العلو بالكبر المبالغ في معنى البراءة والبعد مما وصفوه به
المراد انها تسبح له بلسان الجاهل حيث تدك على الصانع وعلى قدرته
وحكمته فكانها تنطق بذلك وكانها تنزه الله عما لا يجوز عليه
من الشركاء وغيرها فان قلت فما تصنع بقوله ولكن
لا تقمرون تسبيحهم وهذا التسبيح مفهوم معلوم قلت
الخطاب للمشركين وهم وان كانوا اذا سئلوا عن خالق السموات
والارض قالوا الله الا انهم لما جعلوا معه الهة مع اقربائهم فكانهم

مفقوه

في انقيادهم للبعث لقولك لمن تأمره بركوب ما يشق عليه فينبغي ومنع
شركه وانت جامد شاكر يعني انك تحمل تفسير تسراجي انك
تلين لئن المسيح الراغب فيه الجامد عليه وعن سعيد بن جبير يقضون
التراب عن رؤسهم ويقولون سبحانك اللهم وحمدك ^{وتظنون}
وترون الهول فعندك تستقصرون مدة لبثكم في الدنيا وتحسبونها يوما او
بعض يوم ^{وتظنون} وعن قتادة تحاقرت الدنيا في انفسهم حين غابوا الاخرة
وقل لعبادي وقل للمؤمنين يقولوا للمشركين الكلمة التي هي احسن والين
ولا تخافونهم لقوله ربكم اعلم بكم ان يشاء يرحمكم او ان يشاء يعذبكم يعني
يقولوا لهم هذه الكلمة وجوها ولا يقولوا لهم انكم اصحاب النار وانكم مذبذبون
وما شبه ذلك مما يغفونهم ويبتغونهم على المشرك وقوله ان الشيطان يفرخ
بينهم اعتراض يعني يلقي بينهم الفساد ويعبوي بعضهم على بعض لتفقد بينهم
المشاهدة والمشاقة ^{يكون} وما ارسلنا عليهم وكلا اي ربنا مؤكولا اليك
امرهم تقسمهم على الاسلام وتجبرهم عليه وانما ارسلنا بشيرا ونذيرا
فدارهم ومراصمك بالمدارة والاجتهاد وترك المجاعة والمكاشفة وذلك
قبل نزول آية السيف ^{يكون} وقيل نزلت في عمر رضي الله عنه شتمه
رجل فامر الله بالعفو عنه ^{يكون} وقراطحة يفرخ بالسروهما الغتان
لجوع شمت ^{يكون} وقيل افراط اذا المشركين المسلمين فشكوا الى رسول الله
فنزلت وقيل الكلمة التي هي احسن ان يقولوا يهدى الله الله يرحمكم الله
هو رد على اهل مكة في انكارهم واستبعادهم ان يكون بينهم ابي طالب نبيا
وان كان العزاة الجوع اصحابه كصهيب بلال وختاب وغيرهم دون
ان يكون ذلك في بعض اكارهم وصناديدهم يعني ورتب اعلم من السموات
والارض والخالق السموات والارض ومقاديرهم وما يستأهل كل واحد منهم ^{يكون} وقوله
ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض اشارة الى تفصيل رسول الله ^{يكون} وقوله

من اهل النار

بالتبرك والنجاة

وَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا دَلَالَةً عَلَى وَجْهِ تَفْصِيلِهِ وَهُوَ أَنَّهُ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَنَّ
أَمَّتَهُ خَيْرُ الْأُمَمِ لِأَنَّ ذَلِكَ مَكْتُوبٌ فِي زَبُورِ دَاوُدَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَقَدْ
كُتِبْنَا فِي مِيقَاتٍ مِنَ الْعَذَابِ الْأَرْضِ بِرِثَاقِ عِبَادِي الصَّالِحِينَ وَهُوَ تَحْتَدُّ
وَأَمَّتَهُ فَإِنْ قُلْتُ هَذَا عَرَفَ الزُّبُورَ كَمَا عَرَفَ فِي قَوْلِهِ وَلَقَدْ
كُتِبْنَا فِي الزُّبُورِ قُلْتُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الزُّبُورُ زَبُورًا كَالْغَنَاءِ
وَعِبَادِي الْفَضْلُ وَفَضْلُ أَنْ يُرِيدَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ بَعْضَ الزُّبُورِ هِيَ
الْكُتُبُ وَأَنْ يُرِيدَ مَا ذَكَرَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الزُّبُورِ
فَسَمِيَتْ ذَلِكَ زَبُورًا لِأَنَّهُ بَعْضُ الزُّبُورِ كَمَا سَمِيَتْ بَعْضُ الْقُرْآنِ قُرْآنًا
هَمَّ الْمَلِيكَةُ وَقِيلَ عَيْشِي وَمَرْيَمُ وَعَزِيرٌ وَقِيلَ نَفَرٌ مِنَ الْجَنِّ عِنْدَ هَمَزٍ
نَاسٍ مِنَ الْعَرَبِ ثُمَّ اسْلَمَ الْجَزْءُ لَمْ يَشْعُرُوا أَيَّادِيهِمْ فَهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ
أَنْ يَكْشِفُوا عَنْهُمْ الضَّرَرِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ فَقِيرٍ أَوْ عَذَابٍ وَلَا أَنْ يَحُولُوا مِنْ
وَاحِدٍ إِلَى وَاحِدٍ أَوْ يَبْدُلُوهُ ۝ وَأُولَئِكَ مَتَبَدَّلُوا وَالَّذِينَ يَدْعُونَ صِفَتَهُ
وَيَتَّبِعُونَ خَيْرَهُ يَعْنِي أَنْ أَهْتَمُّوا وَلَيْكَ يَتَّبِعُونَ الْوَسِيلَةَ وَهِيَ الْقُرْبَةُ
إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَتَمُّهُمْ بَدَلٌ مِنْ دَاوُدَ يَتَّبِعُونَ وَأَيُّ مَوْصُولَةٍ أَيُّ يَتَّبِعُونَ
مَنْ هُوَ أَقْرَبُ مِنْهُمْ وَأَزَلَفَ الْوَسِيلَةَ إِلَى اللَّهِ فَكَيْفَ يَغِيرُ الْأَقْرَبُ
أَوْ ضَمَّنَ يَتَّبِعُونَ مَعْنَى يَحْزَنُونَ أَيْ يَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى اللَّهِ وَذَلِكَ
بِالطَّاعَةِ وَازْدِيَادِ خَيْرِ الصَّلَاحِ وَيَرْجُونَ تَخَافُونَ كُلَّ غَيْرِهِمْ
مِنْ عِبَادِ اللَّهِ فَكَيْفَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ أَلْهَمَ ۝ أَنْ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ
حَقِيقًا بِأَنْ يَحْذَرَهُ كُلُّ أَحَدٍ مِنْ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ وَنَبِيٍّ مُرْسَلٍ فَضْلًا
عَنْ غَيْرِهِمْ ۝ يَحْزَنُ مَهْلُكُهَا بِالْمَوْتِ وَالْإِسْتِصْالِ أَوْ مَعْدُوبُهَا
بِالْقَتْلِ وَأَنْوَاعِ الْعَذَابِ وَقِيلَ الْهَلَاكُ لِلصَّالِحَةِ وَالْعَذَابُ لِلطَّالِحَةِ
وَعَنْ قَتَالٍ حَدَّثَ فِي كِتَابِ الصَّحَابِ أَنَّ مَزَاحِمَ فِي تَفْسِيرِهَا أَمَّا مَلَكَةٌ
فَتَحْزَنُهَا الْجَبَشَةُ وَهِيَ الْمَدِينَةُ بِالْجَوْعِ وَالْبَصْرَةُ بِالْعُرْوَةِ وَالْكُونَةُ

الزُّبُور

عيسى مريم

آخر

هذا
من
الزُّبُور

بالتبرك والنجاة

بِالتَّبَرُّكِ وَالْجَنَاطِ بِالصَّوْاعِقِ وَالرُّوَاحِفِ وَأَمَّا خِرَاسَانُ فَعَذَابُهَا
ضُرُوبٌ ثُمَّ ذَكَرَ هَاجِلًا بَلَدًا ۝ فِي الْكِتَابِ فِي الْبُحُورِ الْمُحْفُوظِ ۝
اسْتَعِيدَ الْمَنْعُ لِتَرْكِ رِسَالِ الْآيَاتِ مِنْ أَجْلِ صَارِفِ الْحِكْمَةِ وَأَنَّ
الْأَوَّلِيَّ مَنصُوبَةٌ وَالثَّانِيَّةُ مَرْقُوعَةٌ تَقْدِيرُهُ وَمَا مَنَعْنَا رِسَالَكَ
الْآيَاتِ الْإِنْكَازِ الْأَوَّلِينَ وَالْمِرَادُ الْآيَاتِ الَّتِي اقْتَرَحَتْهَا قُرَيْشٌ
مِنْ قَلْبِ الصَّفَادِ هَبَا وَمِنْ أَحْيَاءِ الْمُؤَيِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَعَادَةُ اللَّهِ
فِي الْأَمْرِ أَنْ مَنْ اقْتَرَحَ مِنْهُمْ آيَةً فَاجِبٌ لَهَا ثُمَّ لَمْ يُمْضِ أَنْ يَجْعَلَ
بِعَذَابِ الْإِسْتِصْالِ فَاَلْمَعْنَى وَمَا صَرَفْنَا عَنْ رِسَالِكَ مَا يَقْتَرِحُونَهُ
مِنْ الْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَبَ بِهَا الَّذِينَ هُمْ أَمْثَلُهُمْ مِنَ الْمَطْبُوعِ عَلَى قُلُوبِهِمْ
لِعَادَةٍ وَتَوَدُّ وَأَنَّهُمَا لَوَاسَلَتْ لَكِنَّهُمَا تَكْذِيبٌ أُولَئِكَ وَقَالُوا
هَذَا سِحْرٌ مَبِينٌ كَمَا يَقُولُونَ فِي غَيْرِهَا وَاسْتَوْجَبُوا الْعَذَابَ
الْمُسْتَأْصِلَ وَقَدْ عَزَمْنَا أَنْ نُوْخِرَ الْأَمْرَ مِنْ بَعَثَتِ إِلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ ۝ ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ ذَلِكَ الْآيَاتِ الَّتِي اقْتَرَحَهَا الْوَلَدُونَ
ثُمَّ كَذَّبُوا بِهَا مَا أَرْسَلَتْ فَاهْلَكُوا وَاحِدَةً وَهِيَ آيَةُ صَالِحٍ لِأَنَّ
أَنَارَ هَاجِلِهِمْ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ قَرِيبَةً مِنْ جَدُودِهِمْ يَبْصُرُهَا صَادِقًا
وَوَارِدُهُمْ ۝ مَبْصُورَةٌ بَيْنَتُهُ وَقُرَى مَبْصُورَةٌ بَفَتْحِ الْمِيمِ
فَطَلَمُوا بِهَا فَكَفَرُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ أَنْ أَرَادَ بِهَا الْآيَاتِ
الْمُقْتَرَحَةِ فَالْمَعْنَى مَا نُرْسِلُهَا إِلَّا خَوْفًا مِنْ نَزُولِ الْعَذَابِ الْعَاجِلِ
كَالطَّلِيعَةِ وَالْمُقَدَّمَةِ لَهُ فَإِنْ لَمْ يَخَافُوا وَارْتَعَوْا عَلَيْهِمْ وَأَنْ أَرَادَ غَيْرَهَا
فَالْمَعْنَى وَمَا نُرْسِلُ مَا نُرْسِلُ مِنَ الْآيَاتِ كَأَيَّاتِ الْقُرْآنِ وَغَيْرِهَا إِلَّا
تَخَوُّفًا وَأَنْذَارًا بِعَذَابِ الْآخِرَةِ ۝ وَأَذَلْنَا لَكَ أَنْ تَبْكَ إِحْطَاطًا
بِالنَّاسِ وَأَذَلْنَا إِذَا وَجَّهْنَا إِلَيْكَ أَنْ تَبْكَ إِحْطَاطًا بِقُرَيْشٍ يَعْنِي شَرَّكَ
بِقُوعَةٍ بِدِرْوَالِ النَّصْرَةِ عَلَيْهِمْ وَذَلِكَ قَوْلُهُ سَيَهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُؤَلُّونَ

لا

بالتبرك

الذير قل للذين كفروا استغلبون ويحشرون وغير ذلك فجعله
 كأنه قد كان ووجد فقال اجاط بالناس على عادته في اخباره حين
 تراجه الفريقان يوم بدر ورسول الله صلى الله عليه في العرش
 مع ابي بكر رضي الله عنه كان يدعو ويقول اللهم اني اسلك عهدك
 وعهدك ثم خرج وعليه الدرع يحرض الناس ويقول سيهدم الجمع
 ويولون الذير ولعل الله تعالى اراه مصارعهم في منامه فقد كان
 يقول حين ورد ما بدر والله لكان انظر الى مصارع القوم وهو يركب
 الى الارض ويقول هذا مصرع فلان هذا مصرع فلان فتساعت
 قرين ما اوحى الى رسول الله من امر بدر وما ارى منامه من
 مصارعهم فكانوا يفحكون ويستخرون ويستجملون به استهزاء
 وحين سمعوا بقوله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم جعلوها شجرة
 وقالوا ان محمد يزعم ان الحميم يحرق الجحارة ثم يقول ثبت
 فيها الشجر وما قدرا الله حتى قدره من قال ذلك وما انكروا ان
 يجعل الله الشجر من جنس لا تاكله النار فهذا وبي السندك
 وهو ذو نية ببلاد الترك يتخذ منه ساديل اذا نسخت طرحت
 في النار فذهب الوسخ وبقي المنديل سالما لا تعمل فيه النار وركب
 النعامة بتلغ الحمر وقطع الحديد الحمر كالجهد باجاء النار
 فلا تضرها ثم اقرب من ذلك انه خلق في كل شجرة نارا
 فلا تحرقها فما انكروا ان تخلق في النار شجرة لا تحرقها
 والمعنى ان الايات انما يرسل بها خوفا للعباد وهو لا قد
 خوفوا بعذاب الدنيا وهو القتل يوم بدر فما كان ما اريتك
 في منامك بعد الوحي اليك الا فتنة لهم حيث اخذوه شجرا
 وخوفوا بعذاب الآخرة وبشجرة الزقوم فما اترفيهم ثم

ما ارى الله
 الكون والبروز
 وقته ما من

السند
 بالرواية

قال وخوفهم اي خوفهم مخاوف الدنيا والآخرة فما يزيدهم التخويف
 الا طغيانا كبيرا فكيف تخاف قوم هذه حالهم يا رسول الله يقولون
 من الايات وقيل الرواية هي الاسراء وبه تعلق من يقول كان
 الاسراء في المنام ومن قال كان في اليقظة فستر الرواية بالرواية
 وقيل انما سمها دوا على قول المكذبين حيث قالوا له لعلمها دوا يا رسول الله
 وخيال خيل اليك استبعاد امهم كما سمى شيئا باسمه عند الكفرة
 نحو قوله فراغ الى الهتهم اي شركاءي ذق انك انت العزيز الكريم
 وقيل هي رواية انه سيد خلقة وقيل لاي في المنام ان ولد الحكم
 يتداولون منبره كما يتداول الصبيان الكوة فان قلت
 اين اعنت شجرة الزقوم في القرآن قلت اعنت حيث
 لعن طاعونها من الكفرة والظلمة لان الشجرة لاذب لها حتى تلعن
 على الحقيقة وانما وصفت بلعن اصحابها على الجواز وقيل وصفها الله
 باللعن لان اللعن الابعاد من الرحمة وقيل تقول العرب لكل طعام
 مكره ضار ملعون سالت بعضهم فقال نعم الطعام الملعون القشب
 المجهوف وعن ابن عباس رضي الله عنه هي الكشوث الذي يتلوي
 بالشجر يجعل في الشراب وهي الشيطان وقيل ابو جهل وقري والشجرة
 الملعونة بالرفع على انها مبتدأة بخذوف الخبر كانه قيل والشجرة
 الملعونة في القرآن كذلك طين جال اما من الموصول للعامل
 فيه السجد على السجدة وهو طين احي صله طين او من الزاجع اليه
 من الصلة على السجدة كان في وقت خلقه طينا ارايتك الكاف
 الخطاب وهذا مفعول به والمعنى اخبرني عن هذا الذي كرمته
 على اي فضله لم كرمته على وانا خير منه فاختصر الكلام بخذوف
 ذلك ثم ابتدا فقال لئن اخبرتني ابي واللام موطنه للقم المحذوف

واللعن من اللعن
 واللعن من اللعن
 واللعن من اللعن

وهي اصل الجحيم
 مكان من الرحمة

الكشوث بالفتح
 الكشوث بالفتح
 الكشوث بالفتح

لا تحسبوا انهم لا يستاصلونهم بالاغواء من اجتنال الجراد الارض
 اذا جرد ما عليها الا وهو من الجمل ومنه ما ذكر سيبويه من قولهم
 اجنل الشائين اي اكملها فان قلت من اين علم ان ذلك يستعمل
 وهو من الغيب قلت اما ان سمع من الملكة صلوات الله
 عليهم وقد اخبرهم الله به اخبرهم من قولهم اجعل فيها من نفسه
 فيها او نظير اليه فتوسم في محال له انه خلق شهابا وقيل قال ذلك لما
 علمت وسوسته في ادم صلى الله عليه واله الطاهر انه قال ذلك قبل
 اكل ادم من الشجرة اذهب ليس من الذهب الذي هو تقيض المحي
 وانما معناه امض لشانك الذي اخترته خذنا ثا واخلية وعقبه يذكر
 ما جرد سوره اختياره في قوله من نفعك منهم فان جهنم جزاؤكم كما
 قال موسى صلى الله عليه واله للسامري فاذهب فان لك في الحياة ان تقول
 لا مساسه فان قلت اما كان من حق الضمير في الجزاء ان
يكون على لفظ الغيبة ليرجع الى من نفعك قلت بل ولكن
 التقدير فان جهنم جزاؤكم وجزاؤكم ثم غلب المخاطب على الغائب
 فجزاؤكم ويجوز ان يكون للتابعين على طريقة الالتفات انصب
جزاء موفورا انما في فان جهنم جزاؤكم من معنى الفعل او باضمار
 تجاوزن او على الجال لان اجزاء موصوف بالموفور والموفور الموفور
 استخفه والفقر الخفيف واجلب من الحلية وهي الصياح والخيول
 الخيالة ومنه قول رسول الله يا خيل الله اركبي والرجل اسم جمع
 للرجال ونظيره الركب والصحب وقيري رجلك على ان تعبد
 بمعنى فاعل نحو تعب وتاعب ومعناه وجعل الرجل وتضم جيمه ايضا
 فيكون مثل حديث وجذب وتذب وتذب اخوات لها يقال رجل رجل
 وقيري ورجالك ورجالك فان قلت ما معنى استفزاز ابليس لا يجر
 جميع رجل منه الكفار

يستعمل

قال في الصياح

بصوته

بصوته واجلأ به خيله ورجله قلت هو كلام ورد مورد
التمثيل مثلث حاله في سبطه على من يغويه من غوار او وقع على قوم
فصوت بهم صوتا يستفزونهم من اماكنهم ويقلقهم عن مراكزهم واجلب
 عليهم جنده من خياله حتى استاصلهم وقيل بصوتك يدعائك الى الشر
 وخيله ورجله كل راكب وماش من اهل البيت وقيل يجوز ان
 يكون لا يلبس خيل ورجل واما المشاركة في الاموال والاولاد
فكل معصية يحلم عليها في بائنها كالزنا والمكاسب المحترمة
والبحيرة والسائبة والاتفاق في الفسوق والاسراف ومنع
الزكاة والتوصل الاولاد بالسبب الحرام ودغوي ولد بغير
سبب والتسمية بعبد الغري وعبد الجرب والتبديد والتضييع
والجمل على الجرف الذميمة والاعمال المخفورة وغير ذلك وعلم
 المواعيد الكاذبة من شفاعة الالهة واللوازم على الله بالاسباب من
 شفاعة الشريعة والتسوية بالتوبة ومغفرة الذنوب بدونها
 والاتكال على الرحمة وشفاعة الرسول في الكاير والخرج من
 النار بعد ان يصير واحما وايقار العاجل على الجمل
 ان عبادي يريد الصالحين ليس لك عليهم سلطان اي لا تقدر
 ان تنوبهم وكفى بربك وكيدا لهم يتوكلون به في الاستعانة
 منك وخود قوله الاعباد كل منهم المخلصين فان قلت
 كيف جاز ان يامر الله تعالى ابليس ان يسقط على عباده مغريا
 مضلاد اعيا الى الشر صاد اعين الخير قلت فمن الاوان
 الواردة على سبيل الخذلان والخلية كما قال العنصاة اعمالوا
 ماشيتهم ينجي تجري ويسير والضرر خوف الغرق
 ضل من تدعون الا اياه ذهب عن اوها علم ونحو اطرح كل

وقيل انه الغناء
 بالانوار والمناجاة
 وبجالة

الضمير للاموال والاولاد

من الاوان

من تدعونه في جوادته الا اياه وحده فانكم لا تدعون سواه
 ولا تدعونه في ذلك الوقت ولا تقعدون برحمته رجاكم
 ولا تحذرون بياكم ان غيره يقدر على اغاثكم او ليهلككم
 لا نقادكم احد غيره من سائر المدعوين وجوز ان يراد قيل
 من تدعون من الالهة عن اغاثتكم ولكن الله وحده هو الذي
 ترجونه وحده على الاستثناء المنقطع افا منتم الهية
 لانكاروا الفناء للعطف على محذوف بقدره الجوز فاستم
 محكم ذلك على الاعراض ه فان قلت ثم انتصب
 جانب البر قلت يخسف مفعولا به كالأرض
 قوله فحسبنا به ويداره الأرض ويحكم حال المعنى ان يخسف
 جانب البراي يقيه وانتم عليه ه فان قلت
 فيما معنى خبر الجانب قلت معناه ان الجوانب
 كلها في قدرته سواء وله في كل جانب بئرا كان او بحر اسبب
 مرصد من اسباب الهلكة ليس جانب البحر وحده مختصا بذلك
 بل ان كان الغرق في جانب البحر ففي جانب البر ما هو مثله وهو
 انخساف لانه تعيب تحت التراب كما ان الغرق تعيب تحت الماء
 فالبر والبحر عنده سريان يقدر في البر على جوبا يتدر عليه
 في البحر فعلى العاقل ان يشتوي خوفه من الله في جميع اجواب حيث
 كان ه او يرسل عليهم حاصبا وهي الريح التي تجيب اي تزي
 بالحصبا يعني ازان لم يصبكم بالهلاك من تخلكم بالخسف اصابكم به
 من فوقكم بريح يرسلها عليكم فيها الحصبا يوحكم بها فيكون
 اشد عليكم من الغرق في البحر وكلا من يتوكل بصرف ذلك
 عنكم ه اما منتم ان يقوي دواعيكم ويوفر جواحكم الى ان

الهلاك

توجهوا

لم ينظروا ولم يقروا لان نتيجة النظر الصحيح والاقرار
 الثابت خلاف ما كانوا عليه نادرا لم يفقهوا السبب ولم يستوفوا
 الدلالة على الخالق ه فان قلت من فيهم يستجيبون على الحقيقة
 وهم المليكة والثقلان وقد عطفوا على السموات والأرض فما وجهه
 قلت السبب المجازي حاصل في الجميع فوجب الحمل عليه
 ولا كانت الكلمة الواحدة في حالة واحدة محمولة على الحقيقة والمجاز
 ه انه كان جليا غفورا حين لا يعاجلكم بالعقوبة على غفلتكم وسوء
 نظركم وجهلكم بالشبيح وشرككم حجابا مستورا اذا ستر قلوبكم
 سئل منكم دواعيهم وقيل هو حجاب لا يرى فهو مستور وجوز ان
 يراد انه حجاب من دونه حجاب يسترا ان يصير فكيف يصير
 المحتجب به ه وهذه حكاية لما كانوا يقولونه وقالوا قلونا
 في الكفة مما تدعونا اليه وفي اذاننا وصدورنا وبينك حجاب
 كانه قال واذا قرأت القرآن جعلنا على اذانهم ه ان يفهموه
 كراهة ان يفهموه اولا في قوله وجعلنا على قلوبهم الكفة فيه
 معنى المنع من الفقه فكانه قيل ومعنا هم ان يفهموه يقال
 وجد تجد وحدا وحيدة نحو وعد يعد وعدا وعدة ه
 ووحده من باب جمع عوده على يديه وافعله جهلكم وطاعتكم
 في انه مصد ساد مسد الجبال اصله يجد وحده بمعنى وحدا
 وحده ه والنفور مصدر بمعنى التولية ان جمع نافر كقاعيد
 وتعود اي يجتوبون ان تذكر مع الله انهم مشركون فاذا
 سمعوا بالتوحيد نفروا ه بما يستمعون به من الهز وبك
 وبالقرآن ومن اللغو كان يقوم عن يمينه اذا قرا رجلا من عبد
 ورجلان منهم عن يمينه فيصفقون ويصغرون ويخلطون عليه

انتم الالهة
لغفلتكم

او حجب فهو مستور بغيره
او حجاب ه

اي رجع عابدا حجابا

الادنى

بالاشعار . وفي موضع الحال كما تقول يستمعون بالمرء
اي هازئين ه . واذا يستمعون نصب باعلم اي اعلم وقت
استماعهم بما به يستمعون واذا هم بجوى وبما يتناجون به اذ هم دورا
بجوى . اذ يقول بدل من اذ هم مستجورا مستجورا بغير جرح وقيل هو من
الستجر وهو الرنة اي هو بشر مثلكم ه . ضرر بوالا لالامثال
مضلوك بالشاعر والساجر والمحنون مضلوا في جميع ذلك
ضلال من يطلب في البية طريقا يسلكه فلا يقدر عليه هو
متحير في امرة لا يدري ما يصنع لما قالوا اياكنا عظاما قيل
لهم كونوا حجارة او حديدا فود قوله كونوا على قولهم كنا كانه
قيل كونوا حجارة او حديدا ولا تكونوا عظاما فانه يقدر على
اخيائكم والمعنى انكم تستبعدون ان تجدد الله خلقكم ويزده
الى حال الحياة والى طوبى الحى وعضاضته بعدما كنتم عظاما
بابسة مع ان العظام بعض اجزاء الحى بل هي عمود خلقه الذي
يبنى عليه سايره فليس يدع ان يرددها الله بقدرته الى حالتها
الاولى ولكن لو كنتم ابعديتم من الحياة ورطوبة الحى ومن حس
ما ركب منه البشر وهو ان تكونوا حجارة بابسة او حديدا مع
ان طبعها المساواة والصلابة لكان قادرا على ان يردكم الى حال
الحياة ه . او خلقا مما يكبر في صدوركم يعنى او خلقا مما يكبر
عندكم عن قبول الحياة ويقظم في زعمكم على الخالق احياء فانه
يحسبه وقيل ما يكبر في صدوركم الموت وقيل السموات والارض
فسيغضون فيحسبونها نجوا وتخبا واستهزاء والدعاء
والاستجابة كلاهما مجاز والمعنى يوم يبعثكم فتبعثون مطاوعين
منقادين لا تمتنعون وقوله محمد خال منكم اي جامدين وهي بالغة

اي جعلوا يستمعون مع الهوى

الفتنة والجاني والعاصي والفاطر

صدورهم

ترجعوا فترقبوا البحر الذي تجالتم منه فاعرضتم فنتقم منكم
بان يرسل عليكم قاصفا وهي الريح التي لها قصيف وهو الصوت
الشديد كانهما تتقصفا اي تتكسر وقيل التي لا تترشي
الا قصيفته فيعرقكم وقري بالتاء اي الريح والنور ولذلك
يخسف ويرسل ويعيدكم قريت بالماء والنور التبع المطالب
من قوله تعالى فاتباع بالمعروف اي بطالبه قال الشراح
كما لا اذا اخرجتم من البيع ه . يقال فلان على فلان بيع اي
مسيطر عليه مطالت له بحقه والمعنى انا نفعل ما نفعل بهم ثم
لا تجد احدا يطالبنا بما فعلنا انتصارا منا ودركا للثائر من جهتنا
وهذا الحقوله ولا تخاف عقباها ما كفرتم بكفرائكم النعمة يريد
ايعراضهم حين تجاهم ه . قيل في تكملة بني آدم كرمهم الله
بالعقل والنفوس التمييز والخط والصورة الحسنه والقامة
المعتدلة وتدبير امر المعاش والمعاد وقيل بتسليطهم علي ما
في الارض وتسخيره لهم وقيل كل شئ ياكل فيه الا ابن آدم
وعن الرشيد انه احضر طعاما فدعا الملائكة وعنده النبي يوسف
فقال له جاء في تفسير جدك ابن عباس قوله تعالى ولقد كرمتنا
بني آدم جعلناهم اصابع ياكلون بها فاحصرت الملائكة قرونها
واكل اصابعه ه . علي كثير ممن خلقنا هوى ما سوى الملكية
صلوات الله عليهم وحسب بني آدم تفضيلا ان ترفع عليهم الملكية
وهم هم ومنزلتهم عند الله منزلتهم والعجب من المجنونة كيف عكسوا
في كل شئ وكايدوا حتى جهلهم عادة المكابرة على العظمة التي
هي تفصيل الانسان على الملك وذلك بعدما سمعوا تعظيم الله
امرهم وتكثيره مع التعظيم ذكرهم وعلموا ان اسكنهم واني قريتهم

الفتنة والجاني والعاصي والفاطر

من قريتهم

وكيف شرفهم من انبياءه منزلة انبيائه من اممهم ه ثم جرحهم
 فوط التعصب عليهم الى ان لقوا اقوالا واخبارا منها قات
 الملكية ربنا انك اعطيت بني ادم الدنيا ياكلون منها ويمتعون
 ولم تعطنا ذلك فاعطيناها في الآخرة فقال وعذرتي وجلالي
 لا اجعل ذرية من خلقت بيدي لمن قلت له لن كان
 ورووا عن ابي هريرة انه قال قال لمؤمن الكرم على الله الملكية
 الذين عند ه ومن ارتكباهم انهم فسدوا كثيرا يعني جميع
 في هذه الآية وخذوا حذري سلبوا الذوق فلم يحسوا ببشاعة
 قولهم وفضلناهم على جميع من خلقنا على ان معنى قولهم على جميع
 من خلقنا اشبهى لغيرهم واذا لعينهم ولكنهم لا يشعرون
 فانظر الى محملهم وشبهتهم بالتاويلات البعيدة في غداوة
 الملا الاعلى كان جبريل غاصهم حين اهلك مدائن قوم لوط فذلك
 السخيمة لا تحل عن قلوبهم ه قري يدعوا بالياء والنون
 ويدعي كل اناس على البناء للفعول وقير الحسن يدعوا كل اناس
 على قلب الالف واذا في لغة من يقول نعووا الطرد فصبت اضرار
 اذكر وهور ان يقال انها علامة الجمع كما في قوله واسدوا النجوى
 الذين ظلموا والرفع مقدر كما في يدعي ولم يؤت بالثمن ثلثة مبالاة
 بها لانها غير ضمير ليست الا علامة ه بانامهم من انتموا به
 من بني اومقدم في الذين او كتابا ودين فيقال يا اتباع فلان
 يا اهل دين كذا وكتاب كذا وقيل كتاب اعمالهم فيقال يا اصحاب
 كتاب اخبروا يا اصحاب كتاب الشريعة في قراءة الحسن كتابهم
 ومن يدع التفاسير ان الامام جمع اسم وان الناس يدعون يوم القيامة
 بانماهم وان الحكمة في الدعاء بالاثبات دون الالباء رعاية حق عيسى

اي فائدة

في الوقف على ان

واظهار شرف الحسن والحسين وان لا يفتضح اولاد الزني وليت
 شعري ايما ابدع امجة لفظه ام بها وحكمته ه ثم
 اوتي من هؤلاء المدعويين كتابه يمينه فارادك بقرون كتابهم
 قيل اولئك لان من اوتي في معنى الجمع ه فان قلت
 لم خص اصحاب اليمين بقراءة كتابهم كان اصحاب الشمال لا يقرون
 كتابهم قلت بل يمكن اذا اطلعوا على ما في كتابهم
 اخذهم ما يأخذ المطالب بالنداء على جانيه والاعتراض عساويه
 امام التشكيل به والانتقام منه من الحياء والمجل والاخلال
 وحسنة اللسان والتشجيع والعجز عن اقامة حروف الكلام
 والذهاب عن تسوية القول فكان قراءتهم كلاتصاوة وانما اصحاب
 اليمين فامرهم على عكس ذلك لاجرم انهم يقرأون كتابهم احسن
 قراءة وايضا ولا يتنعون بقراءتهم وخدمهم حتى يقول القاري لاهل
 المحشر ها قوم اقرأوا كتابيه ه ولا يظلمون قتيلا ولا يقتصون
 من ثوابهم اذ في شيء كقولهم ولا يظلمون شيئا فلا تخاف ظلمنا ولا
 هضمنا ه معناه ومن كان في الدنيا اعني في الآخرة اعني
 لذلك واضل سبيلا من الاعمي والاعمي مستعار ممن لا يدرك
 البصائر لفساد حاسته لمن لا يهتدي الى طريق النجاة اما
 في الدنيا فلنقد النظر واما في الآخرة فلانه لا ينفعه الا هتدار
 اليه ه وقد جوزوا ان يكون الثاني يعني التفضيل من ثم قراء
 ابو عمرو الاول مالا والثاني مفعلا لان الفعل التفضيل تامه
 من فكانت اليقه في حكم الواقعة في وسط لقولك اعمالكم وانما
 الاول فلم يتعلق به شيء فكانت اليقه واقعة في الطرف
 معرضة للإمالة دوي ان تقيفا قالت النبي صدي الله عليه

ولا يفتضح من كتابهم

اي كان هذه الدنيا اعني
 الطلعة والهدى في الآخرة
 اعني عظم الجنة او كان
 القليل من هذه العيون والسموات
 والآرض وغيرهما وهي موزونة
 بمصره فلو غاب عن موزونة
 انما الآخرة اشرف على

الكلام

اليه واما لانه في نفسه محال لا يستقيم تعلق العلم به
 ترى كثرت كلمة وكلمة بالنصب على التمييز والرفع على الفاعلية
 والنصب اقوى وابلغ وفيه معنى التعجب كأنه قيل ما البرهاكمة
 وتخرج من اقوالهم صفة للكلمة تفيد استعظاما للنطق بها
 واجترارهم عليه واخراجها من افواههم فان كثيرا ما يوسوس
 الشيطان في قلوب الناس ويحدثون به انفسهم من المنكرات
 لا يتمم الكون ان يتفوهوا به ويطلقوا السنن بهم بل يظنون عليه
 تشورا من اظهاره فكيف مثل هذا المنكر وقرى كثرت بسكون
 الباء مع اشياء الضمة ه فان قلت الامرجع التمييز
 في كثرت قلت اي قوله اخذ الله ولدا سميت
كلمة كما يسمون القصيدة بها ه شبهه واما هم حين تولوا
 عنه لم يؤمنوا به وماتوا حليمين الوجد والاسف على توليهم
 برجل فارقه اجبتة واعزته فهو يتساقط حشرات على اثاره
 ويخرج نفسه وحدا عليهم وتلقا على فراقهم ه وقرى باجمع
 نفسك على الاصل وباجمع نفسك على الاضافة اي قاتلها ومثلها
 وهو الاستقبال فيمن قاتل ثم يؤمنوا والبعضي فيمن قاتل ثم يؤمنوا
 بمعنى لان لم يؤمنوا ه بهذا الحديث بالقرآن اسفا مفعول
 له اي لفرط الحزن ويجوز ان يكون جمالا والاسف المبالغة في الحزن
 والغضب يقال جمل اسف واسيف ه ماعلى الارض يعني
 ما يصلح ان يكون زينة لها ولا هلهام من رخارف الدنيا وما يستحسن
 منها ه لنبلوكم انكم احسن عملا وحسن العمل الزهد فيها
 وترك الاغترار بها ثم اذهدني الميل اليها بقوله وانا لجامعون
 ماعليها من هذه الزينة صعيدا جردا يعني مثل ارض يضاء

فلم يمتلوا

الاصول باجمع تشكك

الاسف وضع الكلمة للبهمة والحزن
 او الغضب وضع الاسف للاجور
 والعلل الاثرية التي عتقت من
 العسف وهو الجهد والمنقذ ه

لانبات فيها بعد ان كانت خضراء معشبة في ازالة بحته ه
 واما طه حسنه وارطالما به كان زينة من امانة الحيوان
 وتخفيف النبات والاشجار ويجوز ذلك ذكر من الايات
 الكلية تزيين الارض مما خلق فورها من الاجناس التي لا حصر
 لها وازالة ذلك كله كان لم يكن ه ثم قال ام حسبت يعني
 ان ذلك اعظم من قصة اصحاب الكهف وايضا حياتهم مدة طويلة
 والاهف الغار الواسع في الجبل والرقيم اسم كلبهم قال امية
 ابن ابي الصلت ه
 وليس بها الا الرقيم مجاورا وصيدهم والقوم في الكهف ه
 وقيل هو لوح من صخر تمث فيه اسماءهم جعل على باب الكهف
 وقيل ان الناس قوا حديثهم بقدر ابي الجبل وقيل هو الوادي
 الذي فيه الكهف وقيل الجبل قيل قريتهم وقيل مكانهم بين
 عضيان وائلة دون فلسطين كانوا اية عجبا من اياتها وصفا
 بالمصدر او على ذات عجب ه من لذك رحمة اي رحمة من
 خراين رحمتك وهي المغفرة والبرق والامن من الاعداء
 وهي لنا من امننا الذي نحن عليه من مفارقة الكفار رشدا حتى
 يكون بسببه راشدين مهتدين واحمل امرنا رسدا كله لقولك
 رايت من اسدا ه فصرنا على اذانهم اي صرنا عليها اجابا
 من ان تسمع يعني انما هم امانة ثقيلة لا يتهم فيها الاصوات
 كما ترى المشتقة في نومه يصاح به فلا يسمع ولا يستنبه
 فحذف المفعول الذي هو الحجاب كما يقال في امراته
 يريدون بي عليها القبة ه سبين عدا اذوات عدا
 فيجمل ان يريد الكثرة وان يريد القلة لان الكثير قليل

الخط الذي يفرغ الحان يسمى
 واما حسنه الاخر في بيتها
 عامر الدهر ه

هي القرية
 التي قال
 اسجدوا
 واسجدوا
 والقرى
 حاضرة
 البصرة

استعمل فلان قومه في الشبهة
 او نقل ثم شبه

عنده كقوله لم يلبثوا الا ساعة من نهار وقال الزجاجة اذا قل
فهم مقدار عدده واذا كثر احتاج الى ان يعد **هـ** اي تضمن
معنى الاستفهام فخلق عنه ليعلم فلم يعمل فيه وقري ليعلم وهو
يعلق عنه ايضا لان ارتجاعه بالابتداء لا باسناد يعلم اليه وفاعل
يعلم مضمون الجملة كانه مفعول تعلم اي الجزئين المختلفين منه
في مدة لبثهم لانهم لما انتبهوا اختلفوا في ذلك وذلك قوله قال
قائل منهم كمل لبتن قالوا لبتنا يوما او بعض يوم قالوا ربكم اعلم بما لبثتم
وكان الذين قالوا ربكم اعلم بما لبثتم هم الذين علموا ان لبثتم قد تطاول
او اي الجزئين المختلفين من غيرهم واحصى تعالى ما مضى اي ايام ضبط امدا
لاوقات لبثهم **هـ** فان قلت **فان تقول فيمن جعله من**
افعل التفضيل قلت ليس بالوجه السديد وذلك ان
بناءه من غير التثنية المحذرة ليس بقياس ونحو اعدى من الحرب
وافلس من ابن المذلق شاذ والقياس على الشاذ في غير القرآن متبع
فكيف به ولان امدا لا يخلو اما ان يصيب يلبثوا فلا يصح عليه المعنى
فان زعمت اني انصبه باضمار فعمل يدل عليه احصى كما اضمر في قوله
واضرب متبا بالسينوف القوا نسيما **هـ** اي في قوله
على تضرب القوا نسيما نقدا بعدت المشا ول وهو قريب حيث
ايت ان يكون احصى فعلا ثم رجعت مضطرا الى تقديره واضماره
هـ فان قلت **كيف جعل الله تعالى العلم باحصائهم المدة**
غرضنا في الضرب على اذانهم قلت الله عز وجل علمهم
علما بذلك وانما اراد ما تعلق به العلم من ظهور الامر لم يزد اذوا
ايما واعتبارا ويلون لطف المومني زمانهم **هـ** اي بنية كفاره بكار زمانهم
وردناهم هدي بالتوفيق والتثبيت **هـ** ودر بطننا على قلوبهم وقوناها

وقري لا يلبثوا الا ساعة من نهار

بالصبر على هجر الاوطان والنعيم والفرار بالدين الى بعض
الغيران وجسرتناهم على القيام بكلمة الحق والتطاهر بالاسلام
اذ قاموا بين يدي الجبار وهو قيانوس من غير مبالاة به حين
عابتهم على ترك عبادة الصنم فقالوا ربنا رب السماوات والارض
شططا قولا ذا شطط وهو الافراط في الظلم والاعتدال فيه من شط
اذا بعد ومنه اشط في السوم وفي غيره **هـ** هؤلاء مبتدأ
وقومنا عطف بيان واتخذوا خيرا وهو اخبار في معنى انكار **هـ**
لولا يا تون عليهم هـ لا يا تون على عبادتهم فحذف المضاف بسلطان
بين وهو شيكيت لان الاتيان بالسلطان على عبادة الاوثان محال
وهو دليل على فساد التقليد وانه لا بد في الدين من الحجة حتى يصح
ويثبت **هـ** افترى على الله كذبا يلبسه الشريك اليه **هـ**
واذا عتزلتموهم خطا من بعضهم لبعض حين ضمنت عزيمتهم
على الفرار بدينهم **هـ** وما يعبدون نصب عطف على الضمير
يعني واذا عتزلتموهم واعتزلتم معبودهم **هـ** الا الله يجوز ان
يكون استثناء متصلا على ما روي انهم كانوا يقرون بالخالق
ويشركون معه كما اهل مكة وان يكون منقطعا وقبل هو
مقرر **هـ** كلام اخبار من الله تعالى عن الفتية انهم لم يعبدوا غير الله **هـ**
مرفقا قري بفتح الميم وكسرهما وهو ما يرتفع به اي يتفجع اما
ان يقولوا ذلك ثقة بفضل الله وقوة في رجائهم لتوكلهم عليه
وتصوع يقينهم واما ان يحبرهم به نبي في عصرهم واما ان يكون بعضهم
نبي **هـ** اصله تتراو فحذف بادغام التاء في الزاى اخذها
وقد قري بها وقري ترورو وتروار بوزن تحمرو تحمروا وكلمها
من الزور وهو الميال ومته زاره اذا مال اليه والروار الميال عن الصدق

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

ذات البين حجة البين وحقيقتها الجملة المستأنة بالبين
تقرضهم تقطعهم لا تقر بهم من معنى القطعية والصحة قال
إلى طعن يقرضهم أو أقرضهم في شمالا وعن
أيما نهي الفوارس هم في جوة منه وهم في شيع من الكهف والمعنى
أنهم في ظل نهارهم كله لا تصيبهم الشمس طلوعها ولا غروبها
مع أنهم في مكان واسع مفتوح معرض لصابئة الشمس لولا أن الله تعالى
يحبها عنهم وقيل في شيع من غارهم نيام فيه رزق الهواء وبرد
النسيم ولا يحسون كرب الغار • ذلك من آيات الله أي ماصنع
الله بهم من إزاد الشمس قرصها طالحة وغاربة آية من آياته
يحيي ما كان في ذلك الست تصيبه الشمس ولا تصيبهم
اختصاصا صالما بالكرامة وقيل آيات الكهف شاملي مستقيل
لبنات نعش فهم في مقناة أي • ومعنى ذلك من آيات الله
أن شأهم وحديثهم من آيات الله • من يهد الله فهو المهتد
شأ عليهم بأنهم جاهدوا في الله وأسلموا له وجوههم فلفظ
بهم وأعانهم وأرشدهم إلى تلك الكرامة السنية
والاختصاص بالآية العظيمة وأن كل من سلك طريقه المهددين
الراشدين فهو الذي أصاب الفلاح وأهتدى إلى السعادة •
ومن تعرض للخذلان قلن تجد من يليه ويرشده بعد خذلان
الله • وحسبهم بكسر السين وتحتها خطاب لكل
أحد والابقاظ جمع يقطر كأنك أدنى كد قتل عيونهم مفتحة
وهم نيام فيحسبهم الناظر لذلك ايقاظا وقيل لكثرة
تقلبهم وقيل لهم تقلبات في السنة وقيل تقلبة واحدة في يوم
عاشورا وقري وتقلبهم بالياء والضمير لله عز وجل

الكر بضم الهم الذي يأخذ
بالنفس وكذا الكرم على
وزن الضم

المكان الذي
لا تطلع الشمس
عليه

وقري وتقلبهم على المصدر منصوبا وانصابه بفعل
مضمر يدل عليه وحسبهم ايقاظا كأنه قيل قري وتشاهد
تقلبهم • وقرا حعفر الصادق رضي الله عنه وكاليتهم
أي وصاحب كليهم باسط ذراعيه حكاية حال ماضية لأن
اسم الفاعل لا يعمل إذا كان في معنى المضي وضاوته إذا أضيف
حقيقة معرته كغلام زيد إذا نوت حكاية الحال
الماضية • والصيد الفناء وقيل العتبة وقيل الباب
وانشد بأرض فضاء لا يشد وصيدا على ومغرو في مها غير
وقري ولعلك تشديد اللام للمبالغة وقري بخفيف العثرة
وقلبها ياء ورعيا بالتحفيف والتثقيب وهو الحرف الذي
يرغب الصدر أي بملاة وذلك لما ألبسهم الله تعالى
من الصبغة وقيل لطول أظفارهم وشعورهم وعظم أجرامهم
وقيل لوحشة مكانهم • وعن معوية أنه عزا الرزم
فتر بالكهف فقال لو كشف لنا عن هؤلاء فظننا إليهم
فقال ابن عباس رضي الله عنه ليس لك ذلك قد منع الله تعالى من قري
خير منك فقال لو أطلعت عليهم لوليت منهم فرارا فقال معوية
لا أنتهي حتى أعلم عليهم تبعث ناسا وقال لهم اذهبوا فانظروا
ففعلوا فلما دخلوا الكهف بعث الله تعالى عليهم رجلا فأتاهم
وقري لو أطلعت بضم الواو وكذلك بعثناهم وكما أنما هم تلك
النومة كذلك بعثناهم إذا كانا بقدرته على الإنامة والبعث
جميعا ليسل بعضهم بعضا ويتعدوا جالهم وما صنع الله بهم
تعبيرا ويستبدوا على عظم قدرة الله ويترادوا يقينا ويشكروا
ما أنعم به عليهم ولو ما به • قالوا ليتنا يومنا أو بعض يومنا

لو أطلعت عليهم لوليت منهم
وليت منهم رعب

ابن عامر والكسا وبعثناهم

علي غلب الظن وفيه دليل على جواز الاجتهاد والقول بالظن الغالب
وانه لا يكون كذبا وان جاز ان يكون خطأ قالوا ربكم اعلم
بما لبستم انكار عليهم من بعضهم وان الله اعلم بمدة لبثهم كان
هو ولا قد علموا بالادلة او بالهام من الله ان المدة متطاولة
مقدارها منهم لا يعلمه الا الله وروى انهم دخلوا الكهف غرة
وكان ابتياهم بعد الزوال فظنوا انهم في يومهم فلما نظروا الي
طولا اظفارهم وشعورهم قالوا ذلك فان قلت كانهم
قالوا ربكم اعلم بذلك لا طريق لكم الى علمه فخذوا في شيء اخبر
بما يقسمكم والورق الفضة مضروبة كانت او غير مضروبة
ومنه الحديث ان عرجة اصبيا نعه يوم الطلاب فاختارنا
من ورق فامر رسول الله ان يتخذ انفا من ذهب وقرى
بورقهم يسيلون الرأ والوا ومفتوحة او مكسورة وقرأ ابن
كثير بورقهم بكسر الوا وادغام القاف في الكاف وعن ابن جني
انه كسر الوا واسكن الوا وادغم وهذا جائز لا لبقاء الساكنين
على حده وقيل المدينة طرسوس والوا تزودهم ما كان معهم
من الورق عند فرارهم دليل على ان حمل النقطة وما يصلح المسافرين
هو راى المتوكلين على الله دون المتعطلين على الاتقات وعلى ما في
ارعية القوم من النققات ومنه قول عائشة رضي الله عنها لما لها
عن محمد بن يسلم عليه هيبا انه اوثق عليك نفقت وما جلى
عن بعض صلح الليل العناء انه كان شديد الجنين الى ان يوزق
حج بيت الله وتعلم منه ذلك فكانت مياسيرا اهل بلده كلما
عزم منهم فوج على حج اتوه فبدلوا له ان يحج به ولحقوا عليه

واشعارهم

في الحجة

الحج ثم توبت غير مرة

فبعثوا اليهم ويحمد اليهم بدلتهم فاذا انقضوا عنه قال من عنده
ما هذا السيف الا شيد الهيمان والتوكل على الرحمان ايها
اهلها فخذوا اهل كما في قوله واسئل القرية اذنى طعنا اجل
واطيبا والكثروا رخص وليتكلم في لطف اللطف والنيقة
فيما يباشره من امر المباينة حتى لا يغيب او في امر التخفي حتى
لا يعرف ولا يشعرون بكم احدا يعني ولا يعلن ما يوردي من
غير قصد منه الى الشعور بنا فسمي ذلك اشعارا منه بهم لانه
سبب فيه الضمير في انهم راجع الى اهل المقدرة في ايها
يرجموكم يقتلوكم اخيث القتل وهو الرجم وكان عقادتهم او
يعيدوكم او يدخلوكم في ملتهم بالاكرامه العنيف ويصيروكم اليها
والعود في معنى الصيرورة اكثر شي في كلامهم يقولون ما عذبت
افعل كذا يريدون ابتداء الفعل ولن يقلوا اذن بدا ان دخلتم
في دينهم وكذلك اعثرنا عليهم وكما اعثرناهم ونعشناهم لما في ذلك
من الحكمة اطلعنا عليهم ليعلم الذين اطلعناهم على حالهم ان وعد الله
حق وهو البعث لان حالهم في توحيثهم وانباهم بعد حال من
موت ثم يبعث واذ يتنازعون متعلق باعثرنا اي اعثرناهم
عليهم حين يتنازعون بينهم امر دينهم ويختلفون في حقيقة البعث
فكان بعضهم يقول تبعث الارواح دون الاجساد وبعضهم تبعث
الاجساد مع الارواح ليرتفع الخلاف وليتبين ان الاجساد
تبعث حية خساسة فيها ارواحها كما كانت قبل الموت فقالوا
حين توفى الله اصحاب الكهف بنوا عليهم نبيا نا اي على باب كهفهم
لئلا يتطرق اليهم الناس فضايتهم وبما فظة عليها كما حفظت
تربة رسول الله صلى الله عليه بالخطيرة قال الذين غلبوا على

شيان

مخروزر

نومهم

حتى شازعوا

مظن

امرهم من المسلمين ومملكتهم وكانوا اوليهم وبالنسأ عليهم لتخزن
 عليهم مسجد اي على باب الكهف يصلي فيه المسلمون ويتركون
 مكانهم وقيل اذ يتنازعون بينهم امرهم اي يتنازع الناس بينهم امر
 اصحاب الكهف ويحكمون في قصتهم وما اظهر الله من الآية بينهم
 او يتنازعون بينهم امرهم اي تدبير امرهم حين ثوروا كيف يحفون
 مكانهم وكيف يسدون الطريق اليهم فقالوا ابو اعلى باب كهفهم
 بنيانا ه روى ان اهل الاجيل عظمت فيهم الخطايا وطغت ملوكهم
 حتى عبدوا الاصنام والكرهوا على عبادتها ومن شدد في ذلك
 دقيانوس فاراد فتية من اشراف قومه على الشرك وتوعدهم بالقتل
 فابوا الا الثبات على الايمان والتصلب فيه ثم هربوا الى الكهف
 ومثروا بكلب فتبعهم فطردوه فانطقه الله تعالى فارتدوا
 مني انا احب احبنا الله فتأبوا وانا اخر سلم وقيل مثروا براع معه
 كلب فتبعهم على دينهم ودخاوا الكهف فكانوا يعبدون فيه ثم ضل
 الله على اذانهم وقيل ان بعثهم الله ملك مدنيهم رجل صالح مؤمن
 وقد اختلف اهل مملكته في البعث معتز بين وجاهد بن قحطيل الملك
 بيته واغلق بابيه وابس مسجدا وجلس على رماح وسال به ان يبين لهم
 الحق فالتقى الله في نفس رجل من غيائهم فهدم ما سده فم الكهف
 ليتخذ حظيرة لغنمه ه ولما دخل المدينة من بعثه لا يتباع
 الطعام واخرج الورق وكان من ضرب دقيانوس ان يهوه بانه
 وجد كنزا فذهبوا به الى الملك فقص عليه القصة فانطلق الملك
 واهل المدينة معه وابصروهم وحمدوا الله تعالى على الآية الدالة
 على البعث ثم قالت الغيبة للملك نستودعك الله ونعيدك به
 من شر الجن والانس ثم رجعوا الى مضاجعهم وتوفي الله انفسهم

سجرا

التي

لستاع
لهم

فالتقى الملك عليهم ثيابه وامر فجعل لكل واحدناوت من ذهب
 فراهم في المنام كارهين للذهب فجعلها من الساج ونحو على باب
 الكهف مسجدا ه وبهم اعلم بهم من كلام المتنازعين كانهم
 تذكروا امرهم وثنا قلوبا الكلام في انسابهم واجوالهم ومدة لبثهم
 فلما لم يعتقدوا الي حقيقة ذلك قالوا ربهم اعلم بهم او هو من كلام
 الله عز وجل رد لقول الخاضعين فحدثهم من اولى المتنازعين
 او من الذين تنازعوا فيهم على عهد رسول الله من اهل الكتاب ه
 سيقولون الضمير لمن خاض في قصتهم في زمن رسول الله صلى الله
 عليه من اهل الكتاب والمؤمنين ساءلوا رسول الله عنهم فاجاب
 اني ان نوحى اليه فيهم فنزلت اخبارا بما سيجري بينهم من اختلاف
 في عددهم وان المصيب منهم من يقول سبعة وثامنهم كلبهم قال
 ابن عباس رضي الله عنه انا من اوليك القليل ه وروى ان السيد والفا
 واصحابهما من اهل حبران كانوا عند النبي صلى الله عليه وسلم فحري
 ذكر اصحاب الكهف فقال السيد وكان يعقوبيا كانوا ثلثة رابعهم
 كلبهم وقال العاقب سطوريا كانوا خمسة سادسهم كلبهم وقال
 المسلمون كانوا سبعة وثامنهم كلبهم فحقق الله تعالى قوا المسلمين
 وانما عرفتوا ذلك باخبار رسول الله عن لسان جبريل عليه وعين على
 رضي الله عنه هم سبعة نفر اسماء وهم عدينا ومكشدين واثنا
 هؤلاء اصحاب بيتي الملك وكان على سياره مرنوس ودبر مرنوس
 وكان سيشير هؤلاء الستة في امره والسابع الرابع الذي واقفهم
 حين هربوا من ملكهم دقيانوس واسم مدنيهم افسوس واسم كلبهم
 قميمير ه فان قلت لم جاسين الاستقبال في الاول
 دون الاخرين قلت فيه وجهان ان يدخل الاخرين

قال نقص من كتابهم اول سورة
 قيل على حالهم ونحو ذلك
 ونحو قول العالم مع ذلك
 لا يجوز صدورهم فيكون الكفارة

ومن قسطنطين
 اورد في القاصدين

فثبتت في الاسلام
 لون لهم امر وقيل الزم
 اصغر يضرب الى الحزن ه

اول ما في الكتاب

في حكم السجين كما تقول قد اكرم وانعم تريد حكمة التوقع في النعيل
جميعا . وان تريد يفعل معنى الاستقبال الذي هو صالح له
رجما بالغيب رميا بالخبر الحقي واثباتا به لقوله ويقدر قول الغيب
اي يا تون به او وضع الرجم موضع الظن فكانه قيل ظنا بالغيب
لانهم اكدوا ان يقولوا رجم بالظن مكان قولهم ظن حتى لم يبق
عندهم فرق بين العبارتين الا ترى الى قول رهبير
وما هو عنها بالحديث المبرمج . اي المظنون وقري ثلاث
وابعهم بادغام الشاوي تاء . الثالث وثلاثة خبر مبتدأ محذوف
اي ههنا ثلاثة وكذلك خمسة وسبعة واربعة كلهم جملة من
مبتدأ وخبر واقعة صفة لثلاثة وكذلك سادسهم كلهم
وثامنهم كلهم . فان قلت . فما هذه الواو الداخلة
على الجملة الثالثة ولم تدخل عليها دون الاولى قلت . قلت
هي الواو التي تدخل على الجملة الواقعة صفة للتكرار كما تدخل على
الواقعة جالا عن المعرفة في نحو قولك جاءني رجل ومعه اخرون مررت
بزيد وفي يده سيف ومنه قوله عز وجل وما اهلكنا من قرية
الا ولها كتاب معازم وفادتها توكيد لصوق الصفة بالموصوف
والدلالة على ان اقصاه بها امر ثالث مستفاد وهذه الواو التي
اذنت بان الذين قالوا بسبعة وثامنهم كلهم قالوا عن ثبات علم
وطمانينة نفس لم يرجحوا بالظن كما غيرهم . والدليل عليه ان الله
سبحانه اتبع القولين الاولين قوله رجما بالغيب واتبع القول الثالث
قوله ما يغفلهم الا قليل . وقال ابن عباس رضي الله عنه حين
وقعت الواو انقطعت العدة اي لم يبق بعد ما عدا عدا يلتفت
اليها وثبت انهم سبعة وثامنهم كلهم على القطع والاثبات وقيل

ولست جازا اذا عامل طالان
التدريج منه ولم لا يعمل
بمعنى ان قد روي لا انها اشارة
الى حاضر ولم يشير الى حاضر

الا قليل من اهل الكتاب والضمير في سيقولون على هذا اهل
الكتاب خاصة اي سيقول اهل الكتاب فيهم كذا وكذا لا علم
بذلك الا في قليل منهم واكثرهم على ظن تخمين . فلا تار فيهم
فلا تجادل اهل الكتاب في شأن اصحاب الكهف الا جدا لظاهر هذا
غير متحقق فيه وهو ان نقص عليهم ما اوحى الله اليك فحسب ولا
يزيد من غير تجهيل لهم ولا تعنيف بهم في الرد عليهم كما قال جادهم
بالتى هي احسن . ولا تستفت ولا تسئل احدا منهم عن قصتهم
سؤال متعنت له حتى يقول شيئا يترده عليه وتزيف ما عنده لان
ذلك خلاف ما وصيت به من المداراة والمجاملة . ولا تسأل مستر شيئا
لان الله قد ارشدك بان اوحى اليك قصتهم ولا تقولن لشيء ولا تقولن
لاجل شيء تعزيم عليهم اني فاعل ذلك الشئ غدا اي فيما يستقبل
من الزمان ولم يرد الغد خاصة الا ان يشاء الله متعلق بالنهي لقوله
ان فاعل لانه لو قيل اني فاعل لكان الا ان يشاء الله كان معناه الا ان يعترض
مشيئة الله دون فعله وذلك ما لا يدخل فيه للنهي وتعلقه بالنهي
على وجهين احدهما ولا تقولن ذلك القول الا ان يشاء الله ان تقوله
بان ياذن لك فيه والثاني ولا تقولن الا بان يشاء الله اي لا بمشيئته
وهو في موضع الحال يعني لا ملتبساً بمشيئة الله قايلا ان شاء الله .
وفيه وجه ثالث وهو ان يكون ان شاء الله في معنى كلمة التأييد كانه
ولا تقولن ابدا ونحو قوله وما كان لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله
لان عودهم في ملتزم من ان يشاء وهذا معنى تأديب من الله لنبية حين قالت
اليهود لقرينش سلوه عن الروح وعن اصحاب الكهف وعن ذي القرنين
فقال ايوني غدا اخبركم ولم يستثن فابطاء عليه الوحي حتى
شق عليه وكذبته قرينش . واذا لوركل اي مشيئة ركل وقل ان شاء الله

غير من الذي وهو المختار بالظن
من الذي وهو الدقيق

فانما لا يغفل عن
فانما لا يغفل عن

اي لا تقول ذلك وفي الاوقات
يشاء الله خذ الوقت وهو زاد
وقيل قدس لا تقولن افعل غدا
الا فاما ان شاء الله فحرف القول
وهو كغيره وجعل قوله ان يشاء الله
في معنى ان شاء الله وهو ما جعله الغرض
الله

كان ابو حنيفة رضي الله عنه لقاعد
من اللغز وهو الرمي اي جاضر الجوان
قال وكان هذا اللغز لعقيل من الاطام

اذا فرط منك نسيان لذلك والمعنى اذا انت نسيت كلمة الاستثناء
ثم تنبئت عليها اقتدارها بالذكر . وعن ابن عباس رضي الله عنه
ولو بعد سنة ما لم ينجث . وعن سعيد بن جبير ولو بعد يوم او
اسبوع او شهر او سنة . وعن طاووس هو على ثياب ما دام في
جلسة وعن الحسن بن محبوب وعنه عطاء بن يسار على مقدار جلبة
غزيرة وعند عامة الفقهاء انه لا اثر له في الاجكام ما لم يكن
موصولا . ويحكى انه بلغ المنصور ان ابا حنيفة خالف ابن عباس
في الاستثناء المنفصل فاستخضره لينكر عليه فقال له ابو حنيفة
هذا يرجع عليك انك تأخذ البيعة بالايان افترضى ان يخرجوا
من عندك فيستثنوا فيخرجوا عليك فاستحسن كلامه رضي
عنه . وقيل واذا ذكر ربك اذا نزلت بعض الامور به وقيل
واذا ذكره اذا اعتراك النسيان ليذكرك المنسي قد حمل على اداء
الصلاة المنسية عند ذكرها . وهذا اشاره الى بناء اصحاب
الكهف ومعناه لعل الله يريني من البيئات والجمع على اني صادف
ما هو اعظم في الدلالة واقرب رشد من بناء اصحاب الكهف وقد فصل
ذلك حيث آتاه من قصص الانبياء والاجبار بالغيوب ما هو اعظم من
ذلك وادل والظاهر ان يكون المعنى اذا نسيت شيئا فاذا ذكر ربك
وذكر ربك عند نسيانه ان تقول عسى ربي ان يهديني لشئ اخر يدرك
هذا المنسي اقرب منه رشدا وادنى خيرا ومنفعة ولعل النسيان
كان خيرة كقوله او نسيها تات خيرا منها . ولبثوا في كهفهم ثلثمائة
سنتين يريد ليشتم فيهم احيا بضربا على اذانهم هذه المدة وهو بيان
لما اجمل قوله فضرنا على اذانهم في الكهف سنين عددا ومعنى قوله قل اطول
الله اعلم بالثبوت انه اعلم من الذين اختلفوا فيهم مدة ليشتم والمؤمن اخبر به

لا اله الا الله

فصل في بيان
ثم تذكره فان لم تذكره
فقل عسى ان يهديني
ولبثوا في كهفهم ثلثمائة
سنتين يريد ليشتم فيهم
احيا بضربا على اذانهم
هذه المدة وهو بيان
لما اجمل قوله فضرنا
على اذانهم في الكهف
سنين عددا ومعنى قوله
قل اطول الله اعلم
بالثبوت انه اعلم من
الذين اختلفوا فيهم
مدة ليشتم والمؤمن
اخبر به

وكان ابو حنيفة رضي الله عنه لقاعد من اللغز وهو الرمي اي جاضر الجوان قال وكان هذا اللغز لعقيل من الاطام

وعن قتادة انه حكاية لكلام اهل الكتاب وقل الله اعلم رديهم
وقال في حرف عبد الله وقالوا البشوا . وسنين عطف بيان
لثلاثمائة . وقوي ثلثمائة سنين بالاضافة على وضع الجمع
الواحد في التمييز لقوله بالاخسرين اعمالا وفي قراءة اخرى
ثلثمائة سنة . تسعا تسع سنين لان ما قبله يدل عليه
ثم ذكر اختصاصه بما غاب في السموات والارض وخفي فيها
من احوال اهلها ومن غيرها وانه هو وحده اله به وجاء بمادل
على التعجب من ادراكه للمسموعات والمبصرات للدلالة على
ان امره في الادراك خارج عن حده ما عليه ادراك السامعين
والمبصرين لانه يدرك الطف الاشياء واصغرها كما يدرك
الكبرها جحما والثقلها جرما ويدرك البواطن كما يدرك
الظواهر . ما لم يصير لاهل السموات والارض من في من شئ
لامورهم . ولا يشر في حكمه في قضايه اخلاصهم وقرا الحسن
ولا تشرك بالتاء والحزم على النهي كانوا يقولون له انت بقران
غير هذا او بدله فويل له واتما ارجى اليك من القوان ولا تسبح
لما يهزون به من طاب التبديل فلا تبدل الكلمات بكي لا يقدر
احد على تبديلها وتغييرها انما يقدر على ذلك هو وحده واذا بدلت
ايه مكان آية . ولن تجد من دونه ملتحدا ملتحدا تعبدك
اليه ان همت بذلك . قال قوم من رساء الكفرة لرسل الله
يحيى هؤلاء الموالي الذين كان رحيم ربح الضان وهم ضهيت وعمار
وحيات وغيرهم من فقراء المسلمين حتى خال السلك قال قوم نوح التون
لك فابتعل الارذلون فنزلت واصبر نفسك واجسرها معهم وبتتها
قال ابو ذؤيب فصبرت عارفة لذلك خيرة ثم هو اذا نش الجبان تطلع

وكان ابو حنيفة رضي الله عنه لقاعد من اللغز وهو الرمي اي جاضر الجوان قال وكان هذا اللغز لعقيل من الاطام

وكان ابو حنيفة رضي الله عنه لقاعد من اللغز وهو الرمي اي جاضر الجوان قال وكان هذا اللغز لعقيل من الاطام

وكان ابو حنيفة رضي الله عنه لقاعد من اللغز وهو الرمي اي جاضر الجوان قال وكان هذا اللغز لعقيل من الاطام

بالغداة والعشي دأبى على الدعاء في كل وقت وقيل المراد صلاة
 النجدة والعصر وتري بالغدوة وبالغداة لاجد لان غدوة علم
 في الكثر الاستعمال واذا حال اللام على تاويل التفسير كما قال **والزيد**
 زيد المعارك ونحوه قليل كلامهم **يقال** غداة اذا جاوزته ومنه
 قولهم غدا طوره وجاني القوم غدا زيدا وانما عدى بضم التضمين
 غدا بمعنى بنا وغدا في قولك بنت غنم غنمته وعلت غنمته
 اذا افتحتته ولم تعلق به فان قلت **اي غرض**
 في هذا التضمين هلا قيل ولا يتقدم عيناك او ولا تفتحن
 عنهم قلت **الغرض** فيه اعطاء مجموع معنيين وذلك
 اقوى من اعطاء معنى فدا لا ترى كيف رجع المعنى الى قولك ولا تفتحن
 عيناك تجاوزين الى غيرهم **ونحو** قوله تعالى ولا تأكلوا اموالهم الى
 اموالكم اي ولا تضموها اليها اكلين لها **وقرى** ولا تعد عينك ولا تعد
 عينيك من اعداه واعداه نقلا بالهمزة وتشقيلا الجشور ومنه قوله
 فعد عما ترى ذلا ارجاع له **لان** معناه بعد عمل عما ترى **هي**
 رسوله ان يزدري بفقراء المسلمين وان تنبوعينه عن رثائه زبهم
 ظموا الى ذي الاغنيا وحسن شارهم تويد رنية الحياة الدنيا
 موضع الحال **من** اغفلنا قلبه من جعلنا قلبه غافلا عن الذكر
 بالخذلان او وجدناه غافلا عنه كقولك احببته واخمتته واخلتته
 اذا وجدته كذلك او من اغفل ايله اذا تركها بغير رمية ايم شبهه
 بالذکر ولم يجعله من الذين كتبنا في قلوبهم الايمان وقد ابط الله تعالى
 قوتهم **المحبرة** بقوله واتبع هواه وقري اغفلنا قلبه باسناد
 الفعل الى القلب على معنى حبسنا قلبه غافلين من اغفلته اذا وجدته
 غافلا قريبا متقدما الحق والصواب ما بدله وراه ظهري من قريهم

وقال فيهم طاهر بن ابي عبد الله في قوله غدا طوره

الشارة
الحقيقة

معنى لو كان اغفلنا معنى صدقنا
 بكار العطف بالقاء فاتبع هواه
 حتى يكون الاول على الثاني
 فقولك سألته في ذلك

فوس قريبا متقدما للحيل **وقل** الحق من ربكم الحق خبر مبتدأ
 محذوف والمعنى جاء الحق وراحت العليل فلم يبق الاختيار لكم
 لا نفسك ما شئتم من الاخذ في طريق النجاة او في طريق الهلاك
 وبقي بلفظ الاخير والتحخير لانه لما مكن من اختيارها شافكاته
 تخير ما مور بان تختير ما شاء من النجدين **شبهه** ما يحيط بهم
 من النار بالسرادق وهو المحبرة التي تكون حول الشيطان وبقيت
 مسردق دوسرادق وقيل هو دخان يحيط بالكفار قبل
 دخولهم النار وقيل حائط من نار يطيف بهم يغاثون بما كالمهل
 لقوله **فاغثوا بالصيلم** وفيه تلميح **والمهل** ما اذيب من
 جواهر الارض وقيل ليزدي الزيت **يشوي** الوجه اذا قدم
 ليشويب الشوي الوجه من حرارته عز النبي صلى الله عليه
 وهو كذا الزيت اذا قرب اليه سقطت فروة وجهه **هذا**
بمن الشراب ذلك وسات النار مرتفقا من المرفق وهذا
 لمناكلة قوله حسنت مرتفقا والا فلا ارتفاق لاهل النار ولا
 انكاد الا ان يكون من قواه اني اوقت فيت الدليل مرتفقا كان عيني فيها
 الصاب **مذبوح** مذبوح او اكل خبر ان وانما لا تضيق اعين
 ولكن ان تجعل انما لا تضيق واذا ليك خبر من معا او تجعل او ليك لا انما
 مستان قايانا لاخير المبهم **فان قلت** اذا جعلت
 انما لا تضيق خبرا فان الضمير الراجع منه الى المبتدأ قلت
 من احسن عملا والذين امنوا وعماله الصالحات ينظمها معنى
 معنى واحد فقام من احسن مقام الضمير او ادت من احسن
 عما منهم فكان كقولك السبح منوان بدوهم **من** الاولى لا ابتداء
 والثانية للتبيين تكدير اساور ولا بهام امرها في الحسن وجمع

اعتبه الغيا أرضا
 اي رموها بالدهنة

متكئا على البرزخ
 ومثله المنزل

مرفقه ذبح الغارة لها شقها

بين السندس وهو يارق من الديباج وبين الاستبرق وهو الغليظ
 منه جمع بين النوعين وخص الانتكاه لانه هيئة المنعمين بالملك
 على استبرقهم واضرب لهم مثلاً رجلين كانا اخوين في بني اسرائيل
 احدهما كافراً اسمه قطزوس والاخر مؤمناً اسمه يهوذا وقيل هما
 المذكوران في سورة والصفات في قوله قال قائل منهم اني كان
 قريشاً ثانياً من ابيها ثمانية الف دينار فتشاورها فاشترى الكافر
 ارضاً بالف فقال المؤمن اللهم ان اخي اشترى ارضاً بالف دينار وانا
 اشترى مثل ارضي الجنة بالف فتصدق به ثم بنى اخوه داراً
 بالف فقال اللهم اني اشترى مثل دار ابي امرأة بالف فقال اللهم
 اني جعلت الفاضل والمجور ثم اشترى اخوه خدماً وعتق عابداً
 فقال اللهم اني اشتريت مثل الولدان المخلصين بالف فتصدق
 به ثم اصابته حاجة فجلس لانيه على طريقه فتربه في حشيه
 فتعرض له قطزوس ووثقه على التصدق ماله وقيل هما مثل الاخوين
 من بني مخزوم مؤمن وهو ابو سلمة عبد الله بن عبد الأسد وكان زوج
 ام سلمة قبل رسول الله وكافراً وهو الاسود بن عبد الأسد جثين
 من اعيان بني تميم من كروم وحفقبها هما بنجل وجعلنا النخل محبباً
 بالجنين وهذا يؤثريه الدهاقين كرومهم ان يحلبوها مؤززة بالشجار
 الممطرة يقال حفوه اذا طافوا به وحففته هم اذا جعلتهم حافين حوله
 وهو متعد الى مفعول واحد فتزده الباء مفعولاً ثانياً لقول الغشبية
 وغشبيته به وجعلنا بينهما زرعا جعلها ارضاً جامعة للاتوات
 والقوا له ووصف العماره بانها متواصلة متشابهة لم يتوسطها ما يقطعها
 ويفصل بينها مع الشك الحسن والبريب لا يتبعها بوفاء
 الثمار وتمام الاكل من غير نقص ثم بما هو اصل الحير وما دته من امر

لنفسه مثلاً مثل
 رجلين دول
 او يار وجعلنا
 انفسهم مثل
 وقيل صفة لرجلين

جمع بين الصاد وهو رباح
 اهل البصر وهو افعى

كل ما يجتنى انت اكلها ولم
 تفلم منه شيئا وفوقنا خلا لهما نارا

الشكائل

عياناً وقري قريلاً انواعاً جمع قبيل وقبلاً بفتحين مستقبل
 ليدحضوا اليه يلبوا ويطلبوا من ادخاض القدم وهو لا يقفها واذ التها
 عن موطنها وما اندروا بحوز ان تكون ما موضوعة ويكون الزاجح من
 الصلة يحذوفاً وما اندروا من العذاب او مصدرية بمعنى وانذارهم
 وقري هنرا بالسكون اي اتخذوها موضع استهنرا وجعلها لهم قوتهم
 للرسول ما انتم الا بشر مثلكم ولو شاء الله لانتزل منزلة وما اشبه ذلك
 بايات وبه بالقرآن لذلك رجح اليها الضمير مذكراً في قوله ان يفقهوه
 فاعرض عنها فلم يتدبر حيز من كروم يتدبر ونسي عاقبة ما قدمت به
 من الكفر والمعاصي غير فكير فيها ولا ناظر في ان المني والمحسن
 لا بد لهما من جزاء ثم علل اعراضهم ونسيانهم بانهم مطبوع
 على قلوبهم وجمع بعد الافراد جملاً على لفظ من ومعناه فلن
 يستدروا ولا يكون منهم اعتداء البتة كانه محال منفس لشدة نصيبهم
 ابدامدة التكليف كلها واذن جزاء وجواب فدل على اتقاء اهتدائهم
 لدعوة الرسول يعني انهم جعلوا الحجب ان يكون سبب وجود الاعتداء
 سبباً في اتقائه وعلى انه جواب الرسول عن تقدير قوله مالي الا اذ غوهم
 حرساً على اسلامهم فقبل وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا الغفور
 البليغ المغفرة ذو الرحمة الموصوف بالرحمة ثم استشهد على ذلك
 بتكرار مواخذه اهل مكة على ما لا من غير امثال مع اقراطهم في عداوة
 رسول الله صلى الله عليه واله بالهم موعده وهو يوم بدر لنجدوا من دونه
 موافقاً ولا ملجأ يقال وال اذا جاء وال اليه اذا جاء اليه
 وتلك القرى يريد قري الاولين من ثمود وقوم لوط وغيرهم اشار لهم
 اليها ليعتبروا تلك مبتداء والقرى صفة لان اسما الاشارة توصف
 باسماء الاجناس فاهلكتنا هم خير ونحوز ان يكون تلك القرى نصباً

المنشعير

نظروا

التكاليف

باضمار اهلكتنا على شريطة التفسير والمعنى تلك اصحاب القرى
 اهلكتناهم . لما ظلموا مثل ظلم اهل مكة وجعلنا اهلكتهم موعدا وضرنا
 لاهلاكهم وقتا معلوما لا يتأخرون عنه كما ضربنا لاهل مكة يوم بدر
 والمهلك الا هلاك ووقته وقرى اهلكتهم بفتح الميم واللام مفتوحة
 او مكسورة اي هلاكهم او وقت هلاكهم والموعود وقت او مصدر
 لفتاه لعنه وفي الحديث ليقل احدكم فتاى وفتاى ولا يقل عيدا
 وامى وقيل هو يوشع بن نون واما قيل فتاه لانه كان تحفه وشعبه
 وقيل كان ياخذ منه العلم . فان قلت لا ابرح ان كان
 معنى لا ازل من مخرج المكان فقد دل على الاقامة لا على السفر او كذا
 وان كان معنى لا ازال فلا بد له من الخبر قلت هو معنى لا ازال
 وقد حذف الخبر لان الحال والكلام معا يدلان عليه اما الحال فلا
 كانت حال سفر واما الكلام فلا بد ان قوله حتى ابلغ مجمع البحرين غاية
 مضروبة تستدعي ما هي غاية له فلا بد ان يكون المعنى لا ابرح
 اسير حتى ابلغ مجمع البحرين . ووجه اخر وهو ان يكون المعنى
 لا ابرح مسير حتى ابلغ على ان حتى ابلغ هو الخبر فلما حذف المضاف
 اليه مقامه وهو ضمير المتكلم فانقلب الفعل عن لفظ الغائب الى
 لفظ المتكلم وهو وجه لطيف ويجوز ان يكون المعنى لا ابرح ما انا عليه
 بمعنى الزم المسير والطلب ولا اتركه ولا افارقه حتى ابلغ كما تقول
 لا ابرح المكان . ومجمع البحرين المكان الذي وعد فيه موسى لفتاه
 الحضرة عليهما السلام وهو ملتقى بحرى فارس والروم بمابى المشرق
 وقيل طنجة وقيل افرقيشة ومن يدع التفاسير ان البحرين موسى
 والحضرة لا بها كما ان البحرين في العلم . وقرى مجمع بكسر الميم
 وهوى الشذوذ من يفعل كالمشرق والمطلع من يفعل او امضى

وقيل
 وقيل
 وقيل

غاية المضروبة المعيا الشئ الذي
 الغاية غايته له

وكان من فضل
 من من فضل

حقا او اسير زمانا طويلا والحق ثمانون سنة روى انه لما
 ظهر موسى على مصر مع بنى اسرائيل واستقر وابتاع بعد هلال
 القبط امرة الله ان يذكر قيمته النجعة فقام فيهم خطيبا فذكر
 نعمته الله وقال انه اصطفى نبيكم وكلمه فقالوا له قد علمنا هذا فان
 الناس اعلم قال انا فعيب الله عليه حين لم يرد العلم الى الله تعالى
 فاوحى اليه بل اعلم مثل عبدك عنده مجمع البحرين وهو اخضر وكان
 الحضرة في امام افرزدون قبل موسى وكان على مقدمة دي القريين
 الاكبر وبقي الى امام موسى وقيل ان موسى سأل ربه اي عباد احب
 اليك قال الذي يذكرني ولا يشاني قال فاي عبادك اقضى قال
 الذي يقضى الحق ولا يتبع الهوى قال فاي عبادك اعلم قال الذي يتبعني
 علم الناس الى علمه حتى ان يصيب كلمة تدله على هدي او توده
 عن ردى فقال ان كان في عبادك من هو اعلم مني فادللي عليه قال
 اعلم منك الحضرة قالوا ان اطلبه قال على الساحل عند الصخرة قال
 يارب كيف لي به قال اخذ جوثا في مكمل حيث فقدته فهو هناك
 فقال لفتاه اذا فقدت الجوث فاخبرني فذهبا مشيان فوجد موسى
 فاضطرب الجوث ووقع في البحر فلما جاء وقت الغداء طلب موسى
 الجوث فاخبره فتاه بوقوعه في البحر فابنا الصخرة فاذا رجل
 مستحي يسوق به فسلم عليه موسى فقال انا بارضنا السلام فعرفه
 نفسه فقال يا موسى انا على علم علمني به الله لا تعلمه انت وانت على علم
 علمك الله لا اعلمه انا فلما ركبنا السفينة جاء عصفور فوقع على حرفها
 فتشبهت لما فقال الحضرة ما ينقص علمي وعلمك من علم الله مقدار ما
 اخذ هذا العصفور من البحر . وسياحوتها اي شيبا
 تفقد امرة وما يكون منه مما جعل اماره على الظفر بالطلبه وقيل

كان كافرا من ملوك
 فارس بلنظ الحزم
 بفتح الالف وانه
 الراء

الثاني
 معناه راء راء

في الصخرة التي
 عند ماء الحوة
 عند الساحل

الملك كالمير
 شبه الزمير
 تسع حشر
 صاعا

بقا رماه شهم
 لفتاه علمه

ركباني التيقنة

الحون

التأليد كما نفاها لا يصح ولا يستقيم وعلم ذلك بأنه يتولى أمورا هي
 في ظاهرها مباحة كبر والرجل الصالح فكيف اذا كان نبيا لا يتما لك
 ان تسمي وتختص ويحجز اذا رأى ذلك وياخذ في الإنكار وخبر
 تمييزا لم يحط به خبرك اولان لم يحط به بمعنى الخبره نصبه
 نصب المصدر ولا اعصى بحمل النصب عطف على صابرا اي سجدني
 صابرا وغير عاص او في لا محل عطف على سجدني . وجمعا من سجدني
 السلام لمجرسه على العلم وازدياده ان يستطيع معه صبرا بعد انصاج
 الخضر عليه السلام عن حقيقة الامر فوعده الصبر معلقا بشية الله
 علما منه بشدة الامر وضعفته وان الحمية التي تأخذ المصلح عند شدة
 الفساد شي لا يطاق هذا مع علمه ان النبي المعصوم الذي امره الله بالمسا
 اليه واتباعه واقبائه العلم منه سرى من ان يباشر ما فيه عجزه في
 الدين ذاته لا بد لما يستسبح طاهره من باطن حسن جميل فكيف اذا لم يعلم
 قري فلا تسكني بالنون الثقيلة يعني فمن شرط اتباعك ان تكون اذ اريت في
 مني شيئا وقد علمت انه صحيح الا انه خفي عليك وجه صحته فحيث ذكرت
 في نفسك ان لا تقا تحي بالسيوال ولا تراجعي فيه حتى الون انا الفاج
 عليك وهذا من ادب المتعلم مع العالم والمتبع مع التابع . فانطلقا
 على اجل البحر يطلبان السفينة فلما دار كما قال اهلهما من اللصوص
 وامروهما بالخروج فقال صاحب السفينة ادري وجه الانبياء وقيل
 عرفوا الخضر فخلوهم بغير تول فلما حجوا اخذ الخضر الفاس فخرق
 السفينة بان قلع لوحين من الواحها فجاء الى الماء فجعل موسى سيد الخرق
 ثيابه ويقول اخرقها لتغرق اهلهما . وقرى لتغير قلب
 بالتشديد ليغرق اهلهما من غرق واهلهما مرفوع . حيث شيئا
 امرا ايت شيئا عظيما من امرا الامرا اذا عظم قال

او في قوله
 ان امره كل الانبياء المبلغ
 وحي فان رجلا المرفوع

وهو
 وان يكون التابع مع المتبع
 ولكن جمع الشيخ في

اي عطية تاله في قوله
 لا ولا في قوله
 وقولهم نوالا من تغفل
 لكن ان لا يتبع او غير ان
 تغفل كذا

داهية

داهية داهية اذ امرا . بما نصبت بالذي نصبت اوشى نصبت
 او نصبتاني اذ ادانه نصي وصيته ولا مواخذه على الناسي واخرج
 الكلام في معرض النهي عن المواخذه بالنسيان بوجه انه قد نصي ليط
 عذره في الانكار وهو من معارض الكلام التي تبقى بها الكذب مع
 التوصل الى الغرض كقول ابراهيم عليه الصلاة والسلام هذه اخي
 واني سقيم . او اذ بالنسيان الترك اي لا تواخذني بما تركت من
 وصيئله اذ لمرة . يقال رفقه اذا غشيه وارفقه اياه اي
 ولا تغشني غشا من امرى وهو اتباعه اياه يعني ولا تغشني غشا بعتل
 ويشترها على بالاعضاء ترك المناقشة وقرى غشرا بضمين ه
 فقتله قيل كان قتله مثل غنقه وقيل ضرب براسه الحاريط وعن
 سعيد بن جبيرة اصعبه ثم دججه بالسكين فان قلت لم قيل
 حتى اذا ركبنا في السفينة خرقها بغير فاء وحتى اذا لقينا غلاما
 فقتله بالفاء قلت جعل خرقها جزاء للشرط وجعل قتله
 من جملة الشرط معطوفا عليه والجزاء قال اقلت . فان
 قلت فلم خواف بينهما قلت لان خرق السفينة
 لم يتعقب الرلوب وقد تعقب القتل لقاء الغلام وقرى راية
 وركية وهي الطاهرة من الذنوب اما لانها صغيرة لم تبلغ الحبث
 بغير نفس يعني لم تقتل نفسا فيقتص منها . وعن ابن عباس ان
 حجة الجردوى كتب اليه كيف جاز قتله وقد نهى رسول الله عن
 قتل الولدان فكذب اليه ان علمت من حال الولدان ما علمه عالم موسى
 فلك ان تقتل . نكرا وقرى بضمين وهو المنكر قيل المنكر
 اخذ اقل من الامر لان قتلي نفس واحدة اهورن من اغراق اهل السفينة وقيل
 معناه جئت شيئا انكر من الاول لان ذلك كان خرقا يمكن تداركه

من التوفيق وهو ضد التهم والوفاء
 بينه وبين الكفاية ان التوفيق نصبت
 الكلام دلالة ليس لها فيه ذكر كقولك
 اخرج الخيل فخرجت بانه جيل وكذا
 ذكر الرديف واردة المدد وف
 كقولك فلان طويل الجاد يعني طويل
 القامة

ظاهر غرضه انه لم يزل يكرر ان يكرر

الخرقة الحاريط
 فلهذا ذكرى
 مشوب الى
 دورى في قوله

بالسيد وهذا السبيل الى تداركه . فان قلت ما معنى زيادة
 لك قلت زيادة المكافاة بالعتاب على رخص الوصية والتم
 بقلة الصبر عند الكثرة الثانية بعدها بعد هذه الكثرة او المسئلة
 فلا تصاحبني فلا تقارني وان طلبت صحتك فلا تصاحبني على ذلك
 وقرى فلا تصحبني فلا تكن صاحبي وقرى فلا تصحبني اي فلا تصحبني
 اياك ولا تجعلني صاحبك . من ليني عذرا قد عذرت وقرى
 من ليني تخفيف النور وقرى لذي يسكن الدار كسر النور لقوم
 في غصن عذد وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر الله اخي موسى استجيا
 فقال ذلك وقال رحمة الله علينا وعلى اخي موسى لو لبث مع صاحبه لا يضر
 اعجب الاعاجيب . اهل قرية هي انطاكية وقيل الالة وهي بعد
 ارض الله من السماء . ان يضيفوها وقرى يضيفوها يقال
 ضافه اذا كان له ضيفا وحقيقته مال اليه من ضاف السهم عن
 الخبز وتطيره زاره من الارزوار . واصله وضيفه انزله
 وجعله ضيفه . وعن النبي صلى الله عليه وسلم كانوا اهل قرية ثامنا
 وقيل شر القرى التي لا يضاف الضيف فيها ولا يعرف لابن
 السبيل حقه يريد ان ينقض استعيرت الارادة للمدانة والمشارفة
 كما استعير الهم والجزم لذلك قال الراعي
 في مهبه قلت به هاهنا تعلق القوديس اذا اردت نضولا قال الخير
 يريد الرمح صدراني براء ويعدل عن دماء بني عقيل قال احسان
 ان دهر ايلف شمل كومانهم بالاحسان . سمعت من يقول عزم
 السراج ان يطفا وطلب ان يطفا . واذا كان القول النطق والشكاية
 والصدق الكذب والسكر والسكوت والتمرد والاباء والعزة والطواعية
 وغير ذلك مستغارة للجناد ولا يبقل فاباك الارادة قال

فلا تصاحبني

اي شارفت الزوج
 من الخشب فحل
 السهم اذا خرج منه
 النصل

النعوس

اسم امرأة

اذا قلت الاشاع للبطون الحق
 لا يطق الله وحى ينطق العود
 ان بكل ظني صادقا وهو صادقي

تقول سني للنواة طين
 وشكا الي بعيرة وتحمي
 ثم دمارا وعز الانس

ابغضهم سمعت
 الهوم ثم دوا ولا حذر
 آيت الروادف والتدي اقصرها من البطون وان تمس طهورا
 وقال عز وعلا قلنا اتيانا طايعين ولما سكت عن موسى الغضب
 ولقد بلغني ان بعض المحررين لكلام الله من لا يعلم كان يجعل الضمير
 للحضرة لما كان فيه من آفة الجمل سقم الفهم اراه اعلى الكلام
 طبقة ادناه منزلة فتحل لبيده الى ما هو عنده اصبح واصبح
 وعنده ان ما كان بعد من المجاز كان ادخل في العجاز وانقص الى
 اسرع سقوطه من انقضاء الطائر وهو انفعلي طواع قضضته
 وقيل افعل من النقص كاحتر من الجيرة وقرى ان ينقص من النقص
 وانما بقا من انقاصت السن اذا انشقت طولا قال والرمية
 منقاص منكث . بالصا غير مجمة . فاقامه قيل اقامه
 ايده وقيل مسحه بيده فقام واستوى وقيل عمده بعمود اقامه
 وقيل نقصه وبناء وقيل كان طول الجدار في السماء مائة ذراع
 كانت الحال حال اضطرار وانتشار الى المطعم وقد لزت الحاجة
 الى الخبر كسب المرء وهو المسئلة فلم يجد امواسا فلما اقام الجدار
 لم يبق لك موسى لما راى من الحرمان ومساكن الحاجة ان قال لو اجد
 عليه اجرا وطلبت على عمالك جعلت حتى تنعش به وتستدفع به
 الا ضرورة . وقرى لا تخذت والتاء في تخذ اصل خيا
 في سبع واخذ انتعل منه كاتبع من تبع وليس من لاخذني

اذا انقضت نواته
 في البيت

النساء مشهورات في الامور من الغفلة والهموم

في البيت
 في البيت

بالبر الخامسة
 وبالقوة المسنة
 في البيت

فان قلت هذا اشارة الى ما اذا قلت قد تصور فراق بينهما
عند حلول ميغاده على ما قال موسى عليه السلام ان سال عن شي بعد
فلا تصاحبني فاشارة اليه وجعله مبتدأ وأخبر عنه كما تقول هذا
الحول فلا يكون هذا اشارة الى غير الاخ . ويجوز ان يكون اشارة
الى السؤال الثالث اي الاعتراض بسبب الفراق والاصل هذا
فراق بيني وبينك وقد رآه ابن ابي عمير فاصيب لمصدر الى الطرف
كما يضاف الى المفعول به . لمساكين قيل كانت لعشرة اخوة
خمس منهم ربي وخمس يملكون البحر . وراهم ملك امامهم
لقوله ومن ذرايعهم يروح وقيل خلفهم وكان طريقهم في رجعهم عليه
وما كان عندهم خيرة فاعلم الله الخضر وهو جلت ذره فان قلت
قوله فاردت ان اعينها مسيب عن خوف الغضب عليها فكان حقه ان
يأخو عن السبب فلم قدم عليه قلت النية به التاخير وانما
قدم للعناية ولان خوف الغضب ليس هو السبب وحده ولكن مع
كونها المساكين فكان منزلة قولك زيد ظني مقيم وقيل في قراءة اي
وعند الله كل سفينة صالحة قرا الحادي وكان اياه مؤمنا على
ان كان فيه ضمير الشأن . فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا
لنعمتهما بقوته وسوء صنيعه ولحقنهما شرا وبلا او يقرون
بايمانها طغيانه وكفره فيجمع في بيت واحد مؤمنا وظاهرا كافرا
او يقدر بهما بدائه ويضاهيها بضلاله فيتردأ بسببه ويظفيا
ويكفر بعد الايمان انما خشى الخضر منه ذلك لان الله عز وجل
اعلم بحاله واطلعه على سر امته وامره اياه يقتله كاختراجه
لمفسدة عرفها في حياته وفي قراءة اني تخاف ربك والمعنى فكل
كراهة من خاف سوء عاقبة الامر فغيره ويجوز ان يكون قول

فامانة الى الطرف

تم ذلك المثل العاصم

مؤتمن

اي اجرامه على الخضر بقول الغلام
فراق الله الغلام فراق الله
ممن في الغلام والاعمال في قوله
وهو الله تعالى ويجوز ان يكون مضافا
الى الغلام على تقدير خوف

اي انما صلاهم
واستأصلاهم

فخشينا جناية لقول الله عز وجل معنى فراقنا لقوله لا هب لك
وقري بيدك اي ربهما بالتشديد والزكاة الطهارة والنقاء من
الذنوب والرحم الرحمة والذطف فروى انه ولدت لها جارية
تزوجها نبي فولدت نبيا هدى الله على يده ائمة من الامم وقيل
ولدت سبعين نبيا وقيل بدلهما اثنا من مائتهما . قيل انما
الغلامين اصترم وصبريم والغلام المقتول اسمه الحسين واختلف
في الكثر فقيل مال دفون من ذهب ونضه وقيل لوح من ذهب
ملتبس فيه عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف تجوز وعجبت لمن يؤمن
بالرزق كيف يتعب وعجبت لمن يؤمن بالموت كيف يفرج وعجبت
لمن يؤمن بالحسابات كيف يغفل وعجبت لمن يعرف الدنيا وتقلبها
باقامها كيف يطمئن اليها لا اله الا الله محمد رسول الله .
وقيل صحف فيها علم والظاهر لا طلاقه انه مال عن قيادة اجل
الكثر لمن قبلنا وخبرم علينا وحرم الغيبة عليهم واحلت
اراد قوله تعالى والذين يكثرون الآية . وكان ابوهم صالحا
اعتدادا بصلاح ابيهما وحفظ الحق فيهما وعن جعفر بن محمد
رضي الله عنهما كان بين الغلامين وبين الاب الذي حفظا فيه
سبعة ايام . وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما انه قال
لبعض الجوارح في كلام جرى بينهما بم حفظ الله الغلامين قال بصلاح
ايهما قال فاني جدي خير منه فقال قد اثنانا الله انكم قوم خصمون
رحمة مفعول له او مصدر منصوب اراد ربك لانه في معنى ربهما
وما فعلته وما فعلت ما رايت عن امرئ اي عن اجتهادي وراي
وانما فعلته بامر الله . ذوالقدين هو الاسكندر الذي ملك
الدنيا قيل ملكها مؤمنان ذوالقرنين وسليمان وكانان مسروذين

مطلبة ملك الدنيا

اسی طرح
کاذا سے
الغیبا



افانار الشمر

اما ان تعذب متبدا الى ما العذاب اقع
منكم ويبدل قصارى امانهم ان تعذب
وقبل في منكم فاصبر الى ما اذن الله

قبل صدور و قبل جان و قبل عمر
قبل صدور و موضع الحال ای
ای جز یا بها و قبل مصدر علی
المعنی ای بخیزی به جرایه

[illegible]

يُرِيدُ كَأَن تَأْثُرَ حَجَرُ الرَّامِسَاتِ • عَلَى قَوْمٍ قِيلَ هُمْ الزُّنُجُ وَالسُّبُرُ
الْأَبْنِيَّةُ وَعَنْ كِبَارِ رُضْمِهِمْ لَا تَمِيلُ الْإِبْنِيَّةُ وَبِهَا أَسْرَابُ نَادَا طَلَعَتِ
الشَّمْسُ خَلَوْهَا فَإِذَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ خَرَجُوا إِلَى مَعَائِشِهِمْ وَعَنْ بَعْضِهِمْ خَرَجَتْ
حَتَّى جَاوَزَتْ الصَّيْفَ فَسَالَتْ عَنْ هَوْلٍ نَقِيلَ بَيْنَ بَيْنِهِمْ مَسِيرَةَ يَوْمٍ
وَلَيْلَةٍ فَلَمَّغَتْهُمْ فَإِذَا أَحَدُهُمْ يُغِيرُ شَأْنَهُ وَيَلْبِسُ الْآخَرَى وَمَعَ ذَلِكَ
يَعْرِفُ لِسَانُهُمْ فَقَالُوا لَهُ جِئْتَنَا تَنْظُرُ كَيْفَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ قَالَ فَيَتَأَخَّرُ
كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْنَا كَهَيْئَةِ الصَّلَاصِلَةِ فَخَشِيَ عَلَى نَحْمِ أَنْفَتِ وَهُمْ يَسْتَحْجِرُونَ
بِالَّذِينَ فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْمَاءِ إِذَا هِيَ قَوْقُ الْمَاءِ كَهَيْئَةِ الزَّيْتِ فَادْخَلُوا
سُرْبًا لَهُمْ فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ خَرَجُوا إِلَى الْبَحْرِ فَيَجْعَلُوا بِصُطَاوَنَ السَّمَكِ
وَيُصْرَخُونَ فِي الشَّمْسِ فَيَضْجَعُ لَهُمْ • وَقِيلَ السُّبُرُ اللَّبَاسُ عَنْ مَجَاهِدٍ
مَنْ لَا يَلْبِسُ الشَّيَابَ مِنَ السُّودَانِ عِنْدَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ كَثَرَتْ مِنْ جَمِيعِ أَهْلِ الْأَرْضِ
كَذَلِكَ أَيْ أَمْرٌ دَرَى الْقُرَيْشُ كَذَلِكَ أَيْ كَمَا وَصَفْنَاهُ تَعْظِيمًا لِأَمْرِهِ
وَقَدْ احْتَضَرْنَا بِمَا لَدَيْهِ مِنَ الْجُنُودِ وَالْآلَاتِ وَأَسْبَابِ الْمُلْكِ خَيْرًا أَكْثَرًا
لِذَلِكَ • وَقِيلَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا مِثْلَ ذَلِكَ السُّبُرِ الَّذِي
جَعَلْنَا لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ وَالْجُحُوفِ الْإِبْنِيَّةَ وَالْأَكْنَازِ مِنْ كُلِّ جَنَاحِ الشَّيَابِ
مِنْ كُلِّ صَنْفٍ وَقِيلَ يَلْغُ مَطْلَعُ الشَّمْسِ مِثْلَ ذَلِكَ أَيْ كَمَا يَلْغُ مَغْرِبُهَا وَقِيلَ
تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ مِثْلَ ذَلِكَ الْقَبِيلِ الَّذِي تُغْرِبُ عَلَيْهِمْ يَعْنِي أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِمُثْلِهِمْ
وَجَاءَهُمْ مِثْلُ حِلْمِهِمْ فِي تَعْذِيبِهِ لِمَنْ تَقَى مِنْهُمْ عَلَى الْكُفْرِ وَاجْتِسَانِهِ إِلَى مَنْ
آمَنَ مِنْهُمْ • بَيْنَ السُّبُرِ مِنَ الْجِبَلِينَ وَهِيَ جِبَلَانِ سِدْرُ ذَوَالْقُرَيْنِ
مَا بَيْنَهُمَا قَرَى بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَقِيلَ مَا كَانَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَهُوَ مَضْمُونٌ
وَمَا كَانَ مِنْ عَمَلِ الْعِبَادِ فَهُوَ مُفْتَوَّحٌ لِأَنَّ السُّبْرَ بِالضَّمِّ يُعْلَى بِمَعْنَى
أَيْ هُوَ مِمَّا فَعَلَهُ اللَّهُ وَخَلَقَهُ وَالسُّبْرَ بِالْفَتْحِ مُصَدِّقٌ لِحَدِيثِهِ
النَّاسُ • وَانْتَصَبَ بَيْنَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ مَبْلُوغٌ كَمَا الْجَدُّ عَلَى

الاضافة

الاضافة في قوله هذا فراق بيني وبينك كما ارتفع في قوله لقد ينطع
بينكم لا تد من الظروف التي تستعمل سما وظروفا وهذا المكان
في منقطع أرض التور مما يلي المشرق • مِنْ دُونِهَا قَوْمًا هُمُ التُّرُكُ
لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا أَيْ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَهُ إِلَّا بِجَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ
مِنْ إِشَارَةٍ وَنَحْوِهَا كَمَا يَفْقَهُونَ الْكَلِمَ • وَقَرَى يَفْقَهُونَ أَيْ لَا يَفْقَهُونَ
السَّامِعُ كَلَامَهُمْ وَلَا يَفْقَهُونَهُ لِأَن لَفْظَهُمْ غَرِيبٌ يَجْهَلُونَ • يَأْجُوجُ
وَيَأْجُوجُ اسْمَانِ الْعَجَمِيَّانِ بِدَلِيلِ مَنَعَ الصَّرْفِ وَقَرْنَا مَعَهُ زَيْنَ
وَقَرَارُؤُهُ أَخْرَجَ وَمَأْجُوجُ وَهَمَا مِنْ لَدِيَا فِثْ وَقِيلَ أَخْرَجَ مِنَ التُّرُكِ
وَمَا جُوجُ مِنَ الْحَيْلِ وَالذَّلِيمِ • مَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ قَبِيلٌ
كَانُوا يَأْكُلُونَ النَّاسَ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجُوا أَيَّامَ الرَّبِيعِ وَلَا يَتَوَلَّوْنَ
شَيْئًا خَصَدًا إِلَّا كَلْبَهُ وَلَا يَأْسِي إِلَّا اخْتِمَاوَهُ وَكَانُوا يَلْقَوْنَ مِنْهُمْ
قَتْلًا وَأَذًى شَدِيدًا • وَعَنْ سُبُلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي صِفَتِهِمْ
لَا يَمُوتُ أَحَدُهُمْ حَتَّى يُنْظَرَ إِلَى الْفِثْ ذِكْرٌ مِنْ صِلَتِهِ كَلِمَةً قَدْ جُمِلَ السَّلَاحُ
وَقِيلَ هُمْ عَلَى صَنْفَيْنِ طَوَالٍ مَقْصُوطٍ وَالطَّوْلُ قَصَارٌ وَمَقْصُوطٌ الْقَصَرُ
قَرَى خَرَجَا أَيْ جَعَلَا خَرَجَهُ مِنْ أَمْوَالِنَا وَنَظِيرُهُمَا التُّوَلُّوْا النَّوَالُ
قَرَى سَدًّا وَسَدًّا بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ • مَا مَكْنَى فِيهِ وَفِي خَيْرٍ
مَا جَعَلَنِي فِيهِ مَكْنَى مِنْ كَثْرَةِ الْمَالِ أَيْ سَارَ خَيْرٌ مِمَّا يَتَذَلُّونَ لِي
مِنْ الْخَرَاجِ فَلَا حَاجَةَ بِي إِلَيْهِ كَمَا قَالَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
قَالَ إِنِّي لَأَنْتَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا أَنَا • وَقَرَى بِالْأَدْعَامِ وَبِفَكَّةٍ • نَاعِيَتِي
بِقُوَّةٍ بِفَعْلَةٍ وَصَنَاعٍ يَحْسِنُونَ الْبِنَاءَ وَالْعَمَلُ الْآلَاتِ • رَدْمًا
حَاجِرًا حَصِينًا مَوْثِقًا وَالرَّدْمُ الْكِبَرُ مِنَ السُّبُرِ قَوْلُهُمْ تَوَاتَتْ
مَرْحَمٌ وَقَاعٌ قَوْقُ قَاعٍ قِيلَ خَيْرٌ لِلْأَسَاسِ حَتَّى يَلْغُ الْمَاءُ وَجَعَلَ
الْأَسَاسَ مِنَ الصَّخْرِ وَالنَّجَاسِ الْمَذَابِ وَالْبَيْتَانِ مِنْ زُبُرِ الْجَدِيدِ

يَفْقَهُونَهُ

حَلُّوْا

الاضافة

فَلَا يَقِيمُ بِالْيَأَى ٥ فَإِنْ قُلْتَ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيهِمْ فِي آيٍ مِّمَّا هُوَ
قَدْ الْأَوْجَهُ أَنْ يَكُونَ فِي مَجْلٍ الرَّفْعِ عَلَى هُمُ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيهِمْ
لَا نَهْ جَوَابٌ عَنِ السُّؤَالِ كَوَيْدٍ أَنْ يَكُونَ بَصْنًا عَلَى الذَّمِّ أَوْ جَزَاءً عَلَى الْمَدْحِ
جَهَنَّمَ عَطْفٌ لِقَوْلِهِ جَزَاءُ هُمْ • الْحَوْلُ التَّحْوِيلُ يَقَالُ هَذَا مِنْ مَكَانِهِ جَاءَ
لِقَوْلِكَ عَادِي جَنَّتْهَا عَوْدًا يَعْنِي لَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا حَتَّى تَنَازَعَهُمُ انْفُسُهُمْ إِلَى
اجْتِمَاعٍ لِأَعْرَاضَتِهِمْ وَأَمَّا بَيْنَهُمْ وَهَذِهِ غَايَةُ الْوَصْفِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ فِي
الدُّنْيَا فِي آيٍ نَعِيمٍ كَانَ فَهُوَ طَائِفٌ الظَّرْفُ إِلَى رَفْعِ مَنْه • وَكَوْزَانٍ يَبْدَأُ
تَقَى التَّحْوِيلُ وَتَأْكِيدُ الْخُلُودِ • الْمِدَادُ دَامِعٌ مَا مَدَّ بِهِ الدَّوَاءُ مِنَ
الْجَبْرِ وَمَا يَدَّ بِهِ السِّيرَاجُ مِنَ السَّلَاطَةِ وَيُقَالُ السِّمَادُ مِدَادُ الْوَرَقِ
وَالْمَعْنَى لَوْ كُنْتُ كَلِمَاتِ عِلْمِ اللَّهِ وَحِكْمَتِهِ وَكَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا وَالْهَاءُ
وَالْمُرَادُ بِالْبَحْرِ الْجَنَسِ • لَنْفَذٍ قِيلَ أَنْ تَنْفَذَ الْكَلِمَاتُ وَلَوْ جَنَابًا مِثْلَ
الْبَحْرِ مِدَادًا لَنْفَذَ أَيْضًا وَالْكَلِمَاتُ غَيْرُ نَافِذَةٍ • وَمَدِّدًا
تَمَيِّزٌ لِقَوْلِكَ لِي مِثْلُهُ رَجُلًا وَالْمَدِّدُ مِثْلُ الْمِدَادِ وَهُوَ مَا يَدَّ بِهِ
وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلُهُ مَدَادًا وَقَدْ أَرَادَ الْإِعْرَاجُ مَدِّدًا بِكُسْرِ الْمِيمِ
جَمْعُ مِدَّةٍ وَهِيَ مَا يَسْتَمِدُّ الْكَاتِبُ فَيَكْتُبُ بِهِ وَتَقْدَرُ بِفَتْحِهَا بِالْيَأَى
وَقِيلَ فَالْحَيُّ بَرَأ خَطْبِي فِي كِتَابِهِ وَمِنْ بَوْتِ الْحِلْمَةِ فَقَدْ أَوْفَى خَيْرًا
كَثِيرًا ثُمَّ يَقْدَرُونَ وَمَا أَوْفَيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ الْأَقْلَبُ لَا تَنْزِلُ
يَعْنِي أَنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ كَثِيرٌ وَلَكِنَّهُ وَطَبْرَةٌ مِنْ خَيْرِ عِلْمِ اللَّهِ وَخَيْرِ
كَلِمَاتِهِ • مَنْ كَانَ بِرَحْمَتِهِ رُبُّهُ فَخَرَّكَانَ مِثْلَ حَسَنِ لِقَائِهِ
وَأَنْ يَلْقَاهُ لِقَاءً رِضًا وَقِيلَ وَقَدْ فَتَرْنَا لِلْقَاءِ أَوْ مَنِ كَانَ يَخَافُ
سُوءَ لِقَاءِ رَبِّهِ وَالْمُرَادُ بِأَلْفٍ عَنِ الْأَشْرَافِ بِالْعِبَادَةِ أَنْ
لَا يَرَاوِي بِعَمَلِهِ وَأَنْ لَا يَتَّبِعِي بِهِ الْأَوْجَهُ رَبُّهُ خَالِصًا لَا مُخْلَطًا بِهِ
غَيْرُهُ وَقِيلَ نَثَرْتُ فِي جَنَدِ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

۳۳
میرزا

قصہ

لِقَائِهِ

67

عن رسول الله صلى الله عليه من قرأ سورة الكهف
من آخرها كانت له نوراً من قرنه الى قدميه
ومن قرأها كلها كانت له نوراً من الارض الى السماء
وعنه عليه السلام من قرأ عند مضجعه قل ايها
انا بشر مثاكم كان له في مضجعه نوراً يتلأ لا
الى مكة حشودك ان الثور ملكة يصلون عليه حتى
يقوم وان كان مضجعه بمكة كان له نوراً يتلأ لا
من مضجعه الى البيت المعمور حشودك السور
ملكه يصلون عليه حتى يشتيق ظهرا

سُورَةُ مَرْيَمَ

مَكِّيَّةٌ وَهِيَ تَسْبِخُونَ وَثَمَانِي وَتَسْبِخُ آيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَفْتَحُ أَهْلَهُ وَكُسْرَ لِيَا دُجْمَرَةَ وَيَكْسِرُ مَا عَصِمَ وَيُضْمِعُهَا الْجِسْنَ
وَقَدْ الْجِسْنَ دُكْرَ رَحْمَةِ رَبِّكَ أَيْ هَذَا الْمَتْلُومُ الْقُرْآنُ كَرَحْمَةِ رَبِّكَ
وَقُرَى دُكْرَ عَلَى الْأَمْرِ ه رَأَيْ سَيْتَةَ اللَّهِ فِي اخْفَاءِ دَعْوَتِهِ لِأَنَّ الْجَمْرَ
وَالْإخْفَاءَ عِنْدَ اللَّهِ سَيِّانٌ فَكَانَ الْإخْفَاءُ أَوَّلَى لِأَنَّهُ ابْتَدَأَ مِنَ الرِّيَاءِ وَأَدْخَلَ

[illegible]

في الاخلاص وعن الحسين نداء لا رياء فيه او اخفاه لئلا يلام على طلب الولد
 في ابان الكبر والشيخوخة . او اسرة من مواليه الذين خافهم . او
 خفت صوته لضعفه وهرمه كما جاء في صفة الشيخ صوته خفات
 وسمع تارات . واختلف في سركرياء عليه السلام فقل ستون خمس
 وستون سبعون خمسين وسبعون وخمسون ثمانون . ترى بهن الحركات
 الثلث وانما ذكر العظم لانه عمود البدن به قوامه وهو اصل بناءه فاذا
 تداعى وتساقطت قوته ولانه اشد ما فيه واصلبه فاذا وهن كان ما وراءه
 ووجد لان الواحد هو الدال على معنى الجنسية وقصده الى ان هذا الجنس الذي
 هو العمود والقوام واشد ما ترك منه الجسد قد اصابه الوهن والجمع
 لان قصد الى معنى اخر وهو انه لم يمت منه بعض عظامه ولكن كلها . ارقام
 السنين في الشين عن ابي عمير وشبهه الشيب يشواظ النار في ياضه وانارته
 وانتشاره في الشعر وقشوة واخذ منه كل ما خذ باشتعال النار . ثم
 أخرجه مخرج الاستحارة ثم اسند الاستحالة الى مكان الشيب
 ومبيته وهو الرأس واخر الشيب ميمز ولم يصف الرأس كقائه بعلم
 الخاطب انه رابن زكريا . فمن ثم نصبت هذا الجملة وشهد بها بالبلاغة
 . توصل الى الله بما سلف له من الاستجابة وعن بعضهم ان مجتاجا
 ساله وقال انا الذي احسنت الى وقت لذا فقال مرجعا من توصل بنا اليها
 وقضى حاجته . كان مواليه وهم عصبة اخوته وبنو اعمه شرار
 بنى اسرائيل خافهم على الدين ان يغيروه ويبدلوه وان لا يحسنوا الخلافة
 على امته فطلب عقبا من صلبه صالحا يقبضي به في احياء الدين ويرتسم
 ورامته فيه من راي من يد موتى . وقرا ابن كثير من راي بالنصر
 وهذا الظرف لا يتعلق بحقبة لفساد المعنى ولكن محذوف او بمعنى
 الولاية في الموالى اي خفت فعل الموالى هو يبدلهم وسوء خلافتهم من راي

فيه
 واما ان كان دعاء اناك شقيا اكنف
 مستجاب الدعوى وقد عرفت في الجواب

او خفت الذين يكون الامر من راي وقراء عثمان ومحمد بن علي وعلى
 بن الحسين رضي الله عنهم خفت الموالى من راي وهذا على معنيين احدهما
 ان يكون راي معنى خلفي وبغدي فيتعلق الظرف بالموالى اي قتلوا وعجزوا
 عن اقامة امر الدين فينال ربه تقويتهم ومظاهرتهم بولي يبرزه والثاني
 ان يكون معنى قد ادى فيتعلق خفت ويريد انهم خفوا اقدامه ودرجوا
 ولم يبق منهم من به تقوى واعتقاد . من ذلك تاكيد لكونه وليا مضميا
 بكونه مضافا الى الله وصار راسا عنده والانف في ايتا يري في كاي اباد
 اختراعا منك بلا سبب لاني وامراتي لا يصلح للولادة . يري
 ويرث المجرم جواب الدعاء والرفع صفة ونحوه ردا يصدر
 وعن ابن عباس والمجدي يري في وارث اليه يعقوب وعن المجدي
 او يرث علي صغير وارث وقال غليم صغير وعن علي رضي الله عنه جماعة
 وارث من لم يعقوب اي يري في به وارث ويسمى التجريد في علم البيان
 والمراد بالارث الشرع والعلم لان الانبياء لا تورث المال وقيل يري
 الجبورة وكان جبرار يرث من يعقوب الملك . يقال ورثته
 وورث منه لغتان وقيل من التبعية للتعبية لان يعقوب لم يكونوا
 كلمه انبياء ولا علماء وكان زكريا عليه السلام من سبل يعقوب استحق
 وقيل هو يعقوب بن ماثان اخو زكريا وقيل يعقوب هذا وعمران ابومريم
 اخوان من سبل سليمان بن داود . سميت اسم احد يحيى قبله وهذا
 شاهد على ان الاسامي الشنع جديدة بالاثرة وانما كانت العرب
 تسمى التسمية لكونها انبة وانوه وانزه عن التبرحتي قال القائل
 في مدح قوم شنع الاسامي شيدلي اذ جرحتم في الارض بالمدح وقال
 روية للنسابة البكري وقد ساله عن نفسه انا ابن العجاج فقال بشرت
 وعرفت وقيل مثالا وشبيها عن مجاهد لقوله هل تعلم له سميا وانما

ذكر ابو الفتح ان جماعة من
 عباس بن علي بن ابي طالب
 والفضل بن يحيى والفضل بن
 وجعفر بن محمد بن يحيى
 اليعقوب وقال هذا من وارث من
 عنيت ومعناه الخويرة وفكرانه نريد
 وارث من اهل البيت من ابيه
 نفسه فكانه جرحه من ابيه
 قوله حالي ام ما دار الخدر وهو يفسد
 دار الخدر فكانه جرحه من ابيه

قيل للمثل سمي لان كل متشاكلين سمي كل واحد منهما باسم المثل والشيء
 والشكل والتفسير وكل واحد منهما سمي لصاحبه . ويجوز في اسمائهم
 يعمر ويعيش لان كانت التسمية عربية وقد سميوا بموت ايضا وهو
 بن المزيغ قالوا لم يكن له مثل ان لم يعمر ولم يعمر بحصية قط وأنه ولد
 بين شيخ فان عجزا قروا أنه كان حضورا . اي كانت على صفة العجز
 حين اناسه وكمل فزار رقت الولد لاختلال احد السنين حين اختل
 السنين جميعا اذ رقت . فان قلت لم طلب اولاهم وامراته
 على صفة العجز والعجز لما اسعف بطلبته استبعدوا استعجب
 قلت ليجاب بما اجيب به فيرداد المؤمنون ايقانا ويريدع
 المبطون في الامتعة ذكرنا اولاهم لاجل ما كان على منهاج واحد في ان الله
 عني عن الاسباب . اي بلغت عتيا وهو اليأس والجسارة في المفاصل
 والعظام كالعود القاجل قال عتيا العود وعتيا من اجل اللبر وهو الطعن
 في السن العالية او بلغت من مدارج اللبر ومرايته ما يسمى عتيا . وقرا
 ابن وثاب وجمرة والكسائي كسر العين وكذلك صليا وابن مسعود
 يجمعان فيها وقرا اي وبجاهد عتيا . كذلك تصديق لم يمت ابتداء
 قال بل او نصبت يقال ذلك اشارة الى تبهم يفسده هو على حين
 ونحوه وقصينا اليه ذلك الامران داير هو لا يقطع ونصحين
 وقرا الجسر هو على حين ولا يخرج هذا الاعلى الوجه الاول
 اي الامر كما قلت وهو على ذلك يكون على . ووجه
 اخر وهو ان يشار بذلك الى ما تقدم من وعد الله لا الى قول كذا وقال
 محذوف في كلنا القراءتين اي قال هو على حين قال هو على حين وان شئت
 لم تنفلا ان الله هو المخاطب والمعنى انه قال ذلك ووعدوه وقوله الحق
 شيئا لان المعدوم ليس بشي او شيئا يعتد به كقولهم عجزت من لا شيء

لا لال لال
 رقة
 لا لال لال

اهل توفيق قال قال
 المتنبى وصافى لارض
 حتى كان هاد بهم

وقوله اذا راى غير شئ فطنه رجلا . وقرا الاعمش والسياتي
 وابن وثاب خلقناك . اي اجعل في علامة اعلم بها وترعا بشر
 به قال علامتك ان تمنع الكلام فلا تطيقه وانت سليم الجوارح سن
 الخلق بابك خرس ولا تكلم . دافع كذا اليالي هنا والايام في الامران
 علم ان المنع من الكلام استمر به ثلثة ايام ولياليهم . ارجى اشار
 عن مجاهد يشهد له الارمزا . وعن ابن عباس كت لهم على الارض
 سبجوا صلوا او على الظاهر وان هي المفسرة . اي جذ التوراة
 مجد واستظهار بالتوفيق والتأييد . الجمل الحكمة ومنه واجلم
 لحكم فبارة الحى اذ نظرت . يقال حاكم حكاما حكما وهو الفهم للتوراة
 والفقه في الدين عن ابن عباس قيل دعا الصبيان الى اللعب
 وهو صبي فقالوا للعب خلقنا عن الضحك وعن عمر الحق وقيل
 النبوة لان الله اجلم عقله في صباه وارجى اليه جنانا رجمه
 لايوبه وغيرهما وتطفأ وشفقة انشد سيبويه
 وقال جنان ما اتى بك ما هنا اذ وفتب ام انت . بالحي عارف
 وقيل جنانا من الله عليه وحق في معنى ارتاج واشتاق ثم استعمل
 في العطف والرافة وقيل لله جنان كما قيل حيم على سبيل الاستعارة
 والزكاة الطهارة وقيل الصدقة اي يعطف على الناس ويتصدق
 عليهم سلم الله عليه وفي هذه الاجوال قال ابن عيينة انها رجس المواطن
 اذ بدل من مريم بدل الاشتغال لان الاحيان مشتملة على ما فيها وفيه
 ان المقصود بذكر من ذكر وقتها هذا الوقوع هذه القصة
 العجيبة فيها . والاشهاد الاعتراف الانفراد تحت العبادة
 في مكان مما يلي شرفي بيت المقدس او من دارها معتزلة عن الناس
 وقيل تعدت في مشرقه هناك للاغتسال من الحيض محجبة

ومواليا في موضع الحال اي مجدا
 ومجدها وقال لولاهي معناه
 تقدر غطيتها وقتك لحفظها
 اي في موضع الحال اي مجدا
 ومجدها وقال لولاهي معناه
 تقدر غطيتها وقتك لحفظها
 اي في موضع الحال اي مجدا
 ومجدها وقال لولاهي معناه
 تقدر غطيتها وقتك لحفظها

نحايط او شئ يستورها وكان موضعها المسجد فاذا اجازت تحولت الى
بيت خالتها فاذا اطهرت عادت الى المسجد • فينهاهي فيغتسلها فيبيتها
انما هذا الملك في صورة ادمي شاب امرد وضي الوجه جعل الشعر
سويا سوى الخلق لم يتقص من الصورة الادمية شيئا وجسن الصورة
مستوى الخلق وانما مثل لها في صورة الانسان لتساير كلامه ولا تفرغه
ولو بد لها في الصورة الملكية الملكية لتفتر ولم تقدر على استماع كلامه
ودل على عفافها وورعها انما تعوذت بالله من تلك الصورة الجميلة الفاتية
الحسن وكان تشيله لها على تلك الصفة ابتلاء لها وسبر العفتها وقيل
كانت في منزل زوج اختها زكريا اذ اخرج اغلق عليها فتمت انجيل
خلوة في الجبل لتفلي راسها فانفج السقف لها فخرجت فجلست في
المشرفة ورأى الجبل فانما هذا الملك وقيل قام بين يديها في صورة ترب لها
اسمه يوسف بن خديم بيت المقدس وقيل ان البطاركة اخذت المشرق
قبلة لا تباد من مكنها شرقا • الروح جبريل لان الدين يحيى
ويوحيه او سماه الله وجهه على الجواز محبة له وتقربا كما تقول الجليل
انت ربي • وقرا الوحيه روحنا بالفصح لا تفر سبب لما فيه
روح العباد واصابة الروح عند الله الذي هو عدة المقربين قوله
فاما ان كان من المقربين فزوج ورجحان اولاده من المقربين وهم
الموعودون بالروح اي مقربنا وذا روحنا • اودت ان كان ربي
منك انتقي الله وتخشاه وتحفل بالاستعاذه به فاني عايدة به
لكوله تعالى بقیة الله خير لكم ان كنتم مؤمنين • اي انما انما
رسول من استعذت به لا هب لك لاكون سببا في هبة العلام
بالنفخ في الدرع وفي بعض المصاحف انما انا رسول ربك امرني
ان اهب لك • او هي حكاية لقول الله عز وجل • جعل

فانما هذا الملك في صورة ادمي شاب امرد وضي الوجه جعل الشعر سويا سوى الخلق لم يتقص من الصورة الادمية شيئا وجسن الصورة مستوى الخلق وانما مثل لها في صورة الانسان لتساير كلامه ولا تفرغه ولو بد لها في الصورة الملكية الملكية لتفتر ولم تقدر على استماع كلامه ودل على عفافها وورعها انما تعوذت بالله من تلك الصورة الجميلة الفاتية الحسن وكان تشيله لها على تلك الصفة ابتلاء لها وسبر العفتها وقيل كانت في منزل زوج اختها زكريا اذ اخرج اغلق عليها فتمت انجيل خلوة في الجبل لتفلي راسها فانفج السقف لها فخرجت فجلست في المشرفة ورأى الجبل فانما هذا الملك وقيل قام بين يديها في صورة ترب لها اسمه يوسف بن خديم بيت المقدس وقيل ان البطاركة اخذت المشرق قبلة لا تباد من مكنها شرقا • الروح جبريل لان الدين يحيى ويوحيه او سماه الله وجهه على الجواز محبة له وتقربا كما تقول الجليل انت ربي • وقرا الوحيه روحنا بالفصح لا تفر سبب لما فيه روح العباد واصابة الروح عند الله الذي هو عدة المقربين قوله فاما ان كان من المقربين فزوج ورجحان اولاده من المقربين وهم الموعودون بالروح اي مقربنا وذا روحنا • اودت ان كان ربي منك انتقي الله وتخشاه وتحفل بالاستعاذه به فاني عايدة به لكوله تعالى بقیة الله خير لكم ان كنتم مؤمنين • اي انما انما رسول من استعذت به لا هب لك لاكون سببا في هبة العلام بالنفخ في الدرع وفي بعض المصاحف انما انا رسول ربك امرني ان اهب لك • او هي حكاية لقول الله عز وجل • جعل

المس عباد عن الزكاج الجلال لانه كناية عنه كقوله من قبل ان تسون
اولستم النساء والزنا ليس لذلك انما يقال فيه جبرها وخبث بها
وما اشبه ذلك وليس يقمن ان تراعي فيه الكنايات والآداب •
والبغى الفاجرة التي ينبغي ارجال وهي حول عند المبرد بغوى فادعت
الواو في الباء وقال ابن جني في كتاب النحاة هي فاعيل لو كانت فعولا
لقيل بغوى كما قيل فلان هو عن المنكر • ولجعلته تعليل معلله
محذوف اي ولجعلته اية للناس فجلنا ذلك او هو معطوف على
تعليل ضمير اي لئلين به قدرتنا ولجعلته اية ونحوه وخلق الله
السموات والارض ولتجزي كل نفس بما كسبت وكذلك مكنا
ليوسف في الارض ولجعلته مقصدا مقدرا مسطورا في اللوح لا بد
لك من جزئه عليك او كان امرا حقيقيا بان يكون ويقضي لكونه
اية ورحمة • والمراد بالاية العبرة والبرهان على قدرة الله
وبالرحمة الشرايع والالطاف وما كان سببا في قوة الاعتقاد
والتوصل الى الطاعة والعمل الصالح فهو جدير بالتكريم •
عن ابن عباس فاطمات الى قوله فذنا منها فنفع في حيب درعها هو
فوصلت النفخة الى بطنها فحملت • وقيل كانت مدة الحمل
سنة اشهر وعز عطا واني العالمة والضحك سبعة اشهر
وقيل ثمانية ولم يعيش مولود ولد لثمانية الاعشى وقيل ثلاث
ساعات وقيل حملته في ساعة وضور في ساعة ووضعته في ساعة
حين زالت الشمس من يومها • وعن ابن عباس كانت مدة الحمل ساعة
واحدة لحملتته ببذته وقيل حملته وهي بنت ثلث عشرة سنة
وقيل ثلث عشر وقد كانت حبيبتين قبل ان تحمل وقالوا اما من مولود
الا يستعمل غيره • فانبتت به اي اعترلت وهو في بطنها

تبتني

لحم من اللحم لا ان النفس غيره
قد مر في غير هذا المصحح والاول
كله كتاب واحد

حاصت

هذا هو الذي
يروي عن
ابن جرير
في تفسيره

قوله تدوس بنا الجراح والتربيع اي تدوس الجراح والتربيع
ويحزن على ظهورها ويحزن قوله تعالى ثبت بالدين اي ثبت وزهنتها
فيها الجراد والمجدور في موضع الحال • قصيا بعيدا ورا الجبل
وقيل اقضى الدار وقيل كانت سميت لابن عم لها اسمه يوسف فلما قيل
جملت من الزنى خاف عليها قتل الملك فهرب بها فلما كان ببعض
الطريق حدثته نفسه بان يقتلها فأتاه جبريل عليه السلام
يقال انه من روج القدس فلا تقتلها فتركها • اجاء منقول من
جاء الا ان استعماله قد تغير بعد النقل الى معنى الاجاء الاتراك
لا تقولوا بلفظيه ونظيره آتى حيث لم يستعمل الا في الاعطاء ولم يقل
لما اتيت المكان واتانيه فلان • قير ابن كثير في رواية الخاضع بالسري عار
مخضت الجامل مخاضا ومخاضا وهو مخض الولد في بطنها طلبت
الجذع لتستتر به وتعتمد عليه عند الولادة وكان جذع خلة يابسة
في الصخرة وليس لها راس ولا مشرة ولا خضرة وكان الوقت شتاء
والتعريف لا يخلو اما ان يكون من تعريف الاسماء الغالبة لتعريف
النجم وابن الصديق كان تلك الصخرة وكان فيها جذع خلة شتاء
عند الناس فاذا قيل جذع الخلة فهم منه ذاك دون غيره من جذوع
الخيل • واما ان يكون تعريف الجنس اي جذع هذه الشجرة خاصة
كان الله تعالى انما ارشدها الى الخلة لطعمها منها الرطب
الذي هو خرسة النفساء الموافقة لها ولان الخلة اقل شي عصبيا
على البرد وثمارها انما هو من جمارها فلموافقتها لما مع جمع الايات
فيما اختارها لها والحيها اليها • قير ميت بالضم والكسر
يقال مات يموت ومات يمات • الشئ من حقه ان يطرح
ويبقى خرقه الطلث ويخرجها كالزنج اسم ما من شأنه ان يلج في قوله
الخاضع

عز وجل وفدياه بذيخ عظيم وعن يونس العرب اذا ارتجلوا عن
الدار قالوا انظروا انفسكم الشئ اليسير نحو العصا والقدر والشظا اي
تمنت لو كانت شيئا فاما لا يؤبه له من شأنه وحقيقه ان ينسى
في العادة وقد نسي ثم اخرج فوجد فيه النسيان الذي هو حقيقه
وذلك لما لحقها من فطر الحياة والتشور من الناس على علم العادة
البشرية لا كرامة لحكم الله تعالى اولسدة التكليف عليها
اذا همثوها وهي عارفة ببراة الساحة وبضد ما قرفت به
من اختصاص الله اياها بغاية الاجلال والاكرام لانه مقام دحض
قلما تثبت عليه الاقدام ان تعرف اغتباطك بامر عظيم وفضل
باهر تستحق به المدح وتستوجب التعظيم ثم تراه عند الناس
لجعله به عيبا تعاب به وتعنف بسببه او خوفها على الناس
ان يعصوا الله بسببها • وقرا ابن ثابت والاعشر وحرمة نسيان
بالفتح قال الفراء هما لغتان كالوتر والوتر والجسر والجسر
ونحو ان يكون مسج بالمصدر كالجمل وقرا محمد بن لعب القرظي
نسيان بالهمز وهو الجليب المخلوط بالماء ينسأه اصله لقلية وتارة
وقرا الاعشر منسبيا بالسري على الاتباع كالغير والمخير •
من تحتها هو جبريل عليه الصلاة والسلام قيل كان يقبل الولد
كالقابلة وقيل هو عيسى عليه السلام وهي قرأة عامم واي عمرو
وقيل تحتها اسفل من مكانها لقوله تجري من تحتها الانهار
وقيل كان اسفل منها تحت الاكمة فصاح بها لا تخزي •
وقرا انا فاع وحرمة والكسائي وحقق من تحتها وفي اداها ضمير
الملك او عيسى • وعن قتادة الضمير في تحتها للخلعة وقراء
زر وعلمة فحاطبها من تحتها • سئل النبي صلى الله عليه وسلم

العود الذي يدخل في عروة الجوارح

في الطريق فقال ائمة ابشري فاني عبد الله وسيجبه فلما دخلت
 به على قومها وهم اهل بيت صالحون ثابوا وقالوا ذلك وقيل هموا
 بوجهها حتى تكلم عيسى فثروها **فأشارت اليه اي هو الذي**
يحيبكم اذا ناطقتموه وقيل كان المستنطق لعيسى كثر يا عليه السلام
 وعن السدي لما اشارت اليه غضبوا وقالوا **السحر يتهاينا** اشد
 علينا من زناها وروي انه كان يرصع فلما سمع ذلك ثرل الرضا
 واقبل عليهم بوجهه واتكأ على ساره وأشار بسبائه وقيل
 كلهم بذلك ثم لم يتكلم حتى تبلغ مبلغا يتكلم فيه الصبيان
 كان لا يفتاح مضمون الجملة في زمان ماض مبهم يصلح لقريبه
 وبعيده وهو ما هنا لقرينه خاصة والدال عليه معنى الكلام
 وانه مسوق للتجب ووجه آخر وهو ان يكون تكلم حكاية
 حال ماضية اي كيف عهد قبل عيسى ان يكلم الناس صبياني المهد
 فيما سلف من الزمان حتى تكلم هذا **انطقه الله اولابانه**
 عبد الله رد القول النصاري وقالوا لا يجبل واختلفوا
 في نبوته فيقبل اعطيهما في طفولته احملا لله عقله واستثناء طفلا
 نظرا في ظاهر الآية وقيل عنه ان ذلك مستوفى قضائه او
 جعل الا في لا محالة كانه وحيد **مباركا اي ما كنت عن رسول**
الله صلى الله عليه نفاعا حيث كنت وقيل معلى الخير قري
 وبراعن اي تميل جعل ذاته برة الفطر طوره او نصيبه بفعل
 بمعنى اوصاني وهو كلفني لان اوصاني بالصلاة وكلفنيها واجد
 والسلام على قيل ادخل لأم التعريف لتتمه بالذكر قبله
 كقولك جئنا رجلا كان من فعل الرجل كذا وذلك السلام
 الموجه الى يحيى في المواطن الثلاثة موجه الى

اي كلفني بذا
 والمعنى
 حافي

تقرنا ايضا

ان يكون هذا التعريف تعريضا باللعنة على من يهين مريم عليها
 السلام واغدايها من اليهود وتحقيقه ان اللام للجنس فاذا
 قال جنس السلام على خاصة فقد عرَضَ بان ضده عليكم وتغييره
 قوله تعالى والسلام على من اتبع الهدى يعني ان العذاب على من
 كذب وتولى وكان المقام مقام مناصرة وعناد فهو مستند
 لا نحو هذا من التعريض **فراعا صم** وابن عمر قول الحق
 بالنصب وعن ابن مسعود قال الحق وقال الله وعن الحسن قول
 الحق بضم القاف وكذلك في الانعام قوله الحق القول وقال
 والقول في معنى واحد كالرعب والرعب والرعب وارتقاعه
 على انه خبر بعد خبر او بدل او خبر مبتدأ محذوف واما
 انصاته فعلى المدح ان فسب بكلمة الله وعلى انه مصدر موزع
 لمضمون الجملة ان اريد قول الثبات والصدق لقولك هو
 عبد الله الحق لا الباطل وانما قيل لعيسى كلمة الله وقول
 الحق لانه لم يولد الا بكلمة الله وحدها وهي قوله كن فمريم
 واسطة اب تسمية للمسبب باسم السبب كما يسمى العشب
 بالسماء والشجر بالندي **وتجمل اذا اريد قول الحق عيسى ان يكون**
الحق اسم الله عز وجل وان يكون بمعنى الثبات والصدق ببعضه
 قوله الذي فيه يمتثلون اي امره حق يتبين وهم فيه شاكون
 يمتثلون يشكون والجزية الشك او ثمارا ون ثابوا قالت اليهود
 ساحر كذاب وقالت النصارى ابن الله وثالث ثلثة وقراء على
 ابن ابي طالب رضي الله عنه تمسرون على الخطاب وعن ابن ابي
 قول الحق الذي كان الناس فيه يمتثلون **كذب النصارى**
 وبلغتهم بالدلالة على انتفاء الولد عنه وانما لا ياتي ولا يتصور

معنى ما علم على الله
 التثنية من النسخ

ذلك مبتدأ اي الذي قال في عبد الله
 الاله وعيسى مريم خبر قول الحق
 خبر لان اي كلمة الله وقيل على
 بولا وعطف بيان وقيل لان
 جريان ليس بصيغة لعيسى

التماري الشرايح

في المعقول وليس مقدور عليه اذ من المحال غير المستقيم ان يكون
ذاته لذاته من يشأ منه الولد . ثم من اجالة ذلك بان
من اذ اراد شيئا من الاجناس كلها او جزءا يكن كان منزها من شبه
الحيوان والوالد والقول ما هنا مجاز ومعناه ان ارادته للشيء تتبعها
لونه لا محالة من غير توقف فشيء ذلك بامر الامر المطاع اذا ورد
على المأمور الممتثل . قرا المذنبون الاستبارة عاصم والعشر
وحجرة والكسائي والاستبارة كلام العرب كل اربعة من جنس
واحد وابو عمرو وان بالفتح ومعناه ولانه زنى ورتبنا فاعلمه
لقوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا . والاستبارة
وابو عبدة بالكسر على الابتداء وفي حرف اي ان الله بالكسر يعني
واو وان الله اي بسبب ذلك فاعلمه . الاجزاب اليهود
والنصارى عن الكلبي وقيل النصارى لجزمهم . ثلث فثبت
نسطورية ويقتوبة وملكائية وعن الحسن الذين حذبوا
على الانبياء لما قص عليهم قصة عيسى اختلفوا فيه من بين الناس
من شهد يوم عظيم اي من شهودهم قول الحساب والحزاء
في يوم القيامة او من كان الشهود فيه وهو الموقوف او من وقت
الشهود او من شهادة ذلك اليوم عليهم وان تشهد عليهم
المليكة والانباء والسنتهم وايديهم وارجلهم بالكفر وشهود
الاعمال ومن كان الشهادة او وقتها وقيل هو ما قاله
به في عيسى وامته عليهما السلام . لا يوصف الله تعالى
بالتعجب وانما المراد ان استماعهم وايقظهم يومئذ
ان تعجب عنها بعد ما كانوا غافلين في الدنيا وقيل معناه
التعجب بما سينفون وسيصدقون ما يسومهم ويصدقون

في المحال

اللام مظهر باعده وا
كقول الامام في قوله
فليجهدوا

وطكائبة

بالصدي
اي ما يصح يوم القيامة
ان على السر الله ولا ابراهيم
ثالثا لله ولا ينفق ذلك
مع ضلالتهم في الدنيا

موقع

او وقع الظاهر اعني الظالمين موقع الضمير اشعارا بانه لا ظلم
اشد من ظلمهم حيث اغفلوا الاستماع والنظر حين تحدث عليهم
ويستعدهم . والمراد بالضلالات المبين اغفال النظر والانتباه
قضي الامر فرغ من الحساب وتصادر الفريقان الى الجنة
والنار . وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عنه قال
حين يذبح الكيس والفريقان ينظران . واذ يدل من يوم
الجسرة او منصوب بالجسرة . وهم في غفلة متعلق بقوله
في ضلال بين عن الحسن وانذرهم اعتراض او هو متعلق بانذرهم
على هذه الحال فليمن غير مؤمنين . يحمل انه يعنيهم ويخرب
ديارهم وانه يعني اجسادهم ويبقى الارض ويدفنها .
الصديق من اتيته المبالغة وتطيره الضمير والظن والمراد
فقط صدقه وكثرة ما صدق به من غيوب الله واياته وبقية
ورسله وكان الرحمان والغلبة في هذا التصديق للكتب
والرسل اي كان مصدقا لجميع الانبياء وكتبهم وكان يتأني نفسه
لقوله تعالى باجا بالحق صدق المرسلين او كان يلجأ الى الصدق
لان ملاك امر النبوة الصدق مصدق الله باياته ومجراته
جبري بان يكون كذلك . وهذه الجملة وقعت اعتراضا
بين المتبذل منه وبدله اعني ابراهيم واذ قال نحو قولك رايت
زيدا ونعم الرجل اخال . ويجوز ان يتعلق اذ بكان او بصدقا
نبيا اي كان جامعاً لخاصة الصديقين والانباء حين خاطب اياه
تلك المخاطبات والمراد بذكر الرسول اياه وقصته في الكتاب
ان يتلو ذلك على الناس فيبلغه اياهم كقوله واتل عليهم بابراهيم
والافانته عند رجل هو ذاكرة ومودة في تنزيله . التاء

في ضلال مبين من امر
عيسى والنول منه

اي الدنيا وذلك اليوم

فيما ابتغى عوض من باري الاضافة ولا يقال يا ابي لا يجمع بين العوض
والمعوض منه وقل يا ابتاكلون الالف بدل من الباء وشبه ذلك
سببويه باينق تعويض الباء فيه عن الواو الساوقة انظر
حين اراد ان يصح اياه ويعطيه فيما كان متورطاً فيه من الخطاه
العظيم والارتكاب الشنيع الذي عصي فيه امر العقل وانسلخ عن
قضية التمييز ومن الغياورة التي ليس بعد ها كيف رتب الكلام
معها في اجسن اساق وساقه ارسق مساق مع استعمال المجاملة
واللطف والرفق واللين والادب الجميل والخلق الحسن منتصفا
في ذلك بصيغة ربه جل وعلا حدث ابو هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه ورحمته الى ابراهيم عليه السلام انك خلقت
حسن خلقك ولومع الكفار تدخل مدخل الابرار فان كلمتي سبقت
لمن حسن خلقه اظله تحت عرشي واسكنه جنة الفردوس وادنيه
من جاري وذلك انه طلب منه اول العلة في خطاه طلبته
على عاديه موقظ لا فراطه وتناهيه لان المعبود لو كان مغيثا
سميعا بصيرا مقتديا على الثواب والعقاب فافاضارا الا انه
بعض الخلق لا يستحق عقل من اهله للعبادة ووصفه بالانبياء
وليسجل عليه بالغالبين والظلم العظيم وان كان اشرف الخلق واعلام
منزلة كالمليكة والنبين قال الله تعالى لا يا امرؤ ان تتخذوا المليك
والنبين اربابا يا امرؤ بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وذلك ان العبادة
هي غاية التعظيم فلا يحق الا لمن له غاية الانعام وهو الخالق الرازق
الحق المميت الميثب المعاقب الذي منه اصول النعم وفروعها فاذا
وجهت الى غيره وتعالى علوا كبيرا ان تكون هذه الصفة لغيره
لم يكن الا ظمنا وغشا وغيبا وكفرا وجحودا وخروجا عن الصحيح

اصلة انون

اظله

استحق

الافعال

للمعبود

النبي

النبي الى الفاسد المظلم فما ظنك بمن روجه عبادته الى احماد
ليس به حسن شعور فلا يسمع يا عبادة ذكر لك له وتشا عليه
ولا يبري هيأت خضوعا وخشوعا له فضلا ان يخني عكس بان
تستدفعه بلا فدفعه او تسبح لك حاجة فيكفيها ثم
ثي بدعوته الى الحق مشرقا به متلطفا فلم يسم اياه بالجهل
المعطر ولا نفسه بالعلم الفائق ولكنه قال ان معطائفة من
العلم وشيا منه ليس معك وذلك علم الدلالة على الطريق السوي
ولا تستنكف وهباني واياك في مسير وعندي معرفة بالمهابة
دونك فاستغنى الخلق من ان يضل وتبه ثم ثلث تشبيها به
عما كان عليه بان الشيطان الذي استعصى على ربك الرحمن الذي
جميع ما عندك من النعم من عنده وهو عدوك الذي لا يربك
الاكل هلاك وخزي ونكال وعدو اميك ادم وابنا جنسك كلهم
هو الذي ورطهم في هذه الضلالة وامرل بها وذهالك فانت
ان حقت النظر عابد الشيطان الا ان ابراهيم عليه الصلاة
والسلام لا معانته في الاخلاص ولا ارتقاء همته في الرابطة لم
يذكر من جنايتي الشيطان الا التي تختص بها برت العزة من
عصائه واستكباره ولم يلتفت الى ذكر معاداته لادم وذريته
كان النظر في عظم ما ارتكبه من ذلك غمرا فكرة واطبق على
دهنه ثم ربع تخويفه سوء العاقبة وما بخره ما هو
فيه من التبعة والوبال لم يحل ذلك من حسن الادب حيث لم
يصرح بان العقاب لا حق له وان العذاب لا صق به ولكنه قال
لخاف ان يسلك عذاب تذكر الخوف والمس في تلك العذاب وجعل ذرية
الشيطان ودخوله في جملة اشياعه واوليائه البن من العذاب ذلك

ماعادة

ذرية

ان رضوان الله اكبر من الثواب نفسه وسماء الله تعالى المشهود
بالقود العظيم حيث قال ورضوان من الله الكبر ذلك هو الفوز
العظيم فكذلك ولاية الشيطان التي هي معارضة رضوان الله تعالى
الكبر من العذاب نفسه واعظم وصدد كل نصيحة من الله الحج الرابع
بقوله يا ايت توشلا اليه واستعطا فاما في ما لا يسمع وما لم ياتك
يجوز ان يكون موصولة وموصوفة والمفعول لا يسمع ولا يبصر
منسبي غير منوي لقولك ليس به استماع ولا ابصار • وشيئا يحتمل
وجهين احدهما ان يكون في موضع المصدر اي شيئا من العناء ويجوز ان
يقدر نحو في الفعلين السابقين الثاني ان يكون مفعولا به من قولهم اغن
عني فحمل • قد جازني فيه تجديد العلم عنده • لما اطلع على ساجدة
شوة امره وعدم مذهبه بالحق القاطعة وناصحة المناصحة العجيبة
مع تلك الملاحظات اقبل عليه الشيخ بفضيلة اللفر وعظيمة العباد
فناداه باسمه ولم يقابل يا ايت بيا بئي وقدم الخبر على المبتدأ في
قوله ارأيت انت عن الهني لانه كان اهم عنده وهو عنده اعني وفيه ضرب
من التعجب والازكار لرغبته عن الهني وان الهني ما ينبغي ان يرغب
عنه الجدة في هذا سلوان وتبلغ لصد رسول الله عما كان يلقي من مثل
ذلك من كفار قومه • لا رجتمل لا رجتمل بلساني يريد الشيم
والذم ومنه الرجيم المرمى باللعن ولا تقتل من رجما الزاني والظرد
رميا بالحجارة واصيل الرجما الرمي بالرجام • ملتا زما ناظري الام الملاء
او ملتا بالذباب عني والمجران قبل ان تجنك بالضرب حتى لا تقدر ان
تبرح فلان ملتا بكذا اذا كان يطبق له مضطعا به • فان قلت
علام غطف والهجرني قلت علي معطوف عليه مجذوف يدل
عليه لا رجتمل اي فاجدني والهجرني لان لا رجتمل تهديد وتقرع •

الاستماع والابصار

سلام عليك سلام توديع ومتاركة كقوله تعالى لنا اعمالنا ولكم
اعمالكم سلام عليكم لا يبتغي الجاهلين وقوله واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاما وهذا دليل على جواز متاركة المنصوح والحال هذه
ويجوز ان يكون قد دعاه بالسلامة استمالة له الا ترى انه وعده
الاستغفار • فان قلت كيف جازله ان يستغفر
للكافرون بعد ذلك قلت قالوا اراد اشترط التوبة
عن الكفر كما ترد الاوامر والنواهي الشرعية على الكفر
والمراد اشترط الايمان وكما يؤمر المحدث والفقيير
بالصلاة والزكاة ويراد اشترط الوضوء والنصاب
وقالوا انما استغفر له بقوله واغفر لاني انه كان من الضالين
لانه وعده ان يؤمن واستشهد بقوله تعالى وما كان استغفار
ابراهيم لانيه الا عن موعده وعدها اياه ولقابل ان يقول
الذي منع من الاستغفار للكا فرائها هو السمع فاما القضية
العقلية فلا تاياه فيجوز ان يكون الوعد بالاستغفار والوفاء
به قبل ورود السمع بناء على قضية العقل الذي يدل على صحته
قوله تعالى لا قول ابراهيم لانيه لا يستغفر لك فلو كان
شارطا الايمان لم يكن مستثنى عما وجبت فيه
الاشوة • واما عن موعده وعدها اياه فالوعد هو ابراهيم
لا اراي ما قال واغفر لاني الا عن قوله لا يستغفر لك وتشهد
له قراءة حماد الراوية وعدها اياه والله اعلم • الحفي البليغ
في البر والالطاف حفي به وحفي به اراد بالاعتزال المهاجرة الي
الشام والمراد بالدعاء العباد لانه منها ومن سباطها ومنه
قوله عليه السلام الدعاء هو العباد ويدل عليه قوله فلما اعتزلهم

اوتد بسم الله تعالى ما قال والملائكة
مدخلون عليهم من باب سلام عليكم
سلام فوالله رب رحيم

الموجب الذي ياكل في اليوم والليلة
منه ثمان فلان مائل وجنبه وجنب
نفسه اذا عودها ذلك في

قوله جبريل صلوات الله عليه حين اسبغ له روي
كانه اجتبى اربعين يوما وقيل خمسة عشر
هل الكهف وذي القرنين والروح فلم يدرك
الروح
وهذا زمانه وقيل ان الله امره ان
يخلقه في الجنة فابتعد عن النار
ان الله فاحشهم والروح
ان الله فاحشهم والروح

المشركون
الرباطات
ماوراء

[illegible]

الوحى فلم يكن عن ترك الله لك وتوديعه اياك ولكن لتوقفه على المصلحة
 وقيل هي حكاية قول المتقين حين يدخلون الجنة اي وما ننزل الجنة
 الا ان من الله علينا ثواب اعمالنا وامرنا بدخولها وهو الملك لرقاب
 الامور كلها السالفة والمترتبة والحاضرة اللاطفة في اعمال الخير
 والموفق لها والمجازي عليها ثم قال الله تعالى بقدر القول وما كان
 ترك نسيان الاعمال العبادية غافلا عما يجب ان يتوابعه وكيف يجوز النسيان
 والغفلة على ذي ملكوت السماء والارض ما بينهما ثم قال الرسول
 صلى الله عليه وسلم عرفته على هذه الصفة فاقبل على العمل واعبد
 بيتك كما اتاك غيرك من المتقين وقرأ الاعرج وما ينزل بالياء على الحداية
 عن جبريل الضمير للوحى عن ابن مسعود الا يقول بك يجب ان يكون
 الخلاف في النسيان في النسيان رب السموات والارض يدل من ذلك
 وحود ان يكون خبر مبتدأ محذوف اي يورد السموات والارض بعباده
 لقوله وقاله جودان فان لم يفتح فتاهاهم والرواية الحقة
 وعلى هذا الوجه جودان يكون وما كان ترك نسيان من كلام المتقين وما بعده
 من كلام رب العزة فان قلت ها اعدى اضطبر
 بعلى التي هي صلته لقوله واضطبر عليها قلت لان العباد
 جعلت بمنزلة القرون قولك للمحارب اضطبر لقرتك اي اثبت
 له فيما يورد عليك من شدته اريد ان العباد تورد عليك شدة ايد
 ومشايق فاثبت لها ولا تهزل لا يصدق صدر ذلك عن لقاء عداك من اهل مر الله
 الكتاب اليك الا غاليط وعن احتياض الوحى عليك مدة وشيئة المشركين بك
 اي لم يسم شي بالله قط وكانوا يقولون لا صنابهم الهة والعزى اله
 واما الذي عوص فيه الالف واللام من الهمة فمخصوص بالعبادة
 الحق غير مشارك فيه وعن ابن عباس لا يسمى احد الرحمن غيره

هذا الحديث في نسخة
 اخرى في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى في نسخة اخرى

لا بد ان يكون الخبر
 في نسخة اخرى في نسخة اخرى

جودان

هذا الحديث في نسخة
 اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى

وجه

هذا الحديث في نسخة
 اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى

وجه اخر هل تعلم من سبني باسمه على الحق دون الباطل لان التسمية على الباطل
 لو لم يكن غير معتد بها كالتسمية وقيل مثلاً وشيها اي اذا صح ان لا يعقب
 بوجه اليه العباد العباد الا هو وحده لم يكن بدم عبادته والاصطيان
 على شاقها وتكاليفها محتمل ان يراد بالانسان الحسن بآسره وان
 يراد بعض الجنس وهم الكفرة فان قلت لم تجازت ارادة الانبياء
 وكلمهم غير قائم في ذلك قلت لما كانت هذه المقالة موجودة فيمن
 هو من جنسهم صح اسناده الى جميعهم كما يقولون بنوا فلان قتلوا فلانا وانما
 القاتل رجل منهم قال الفيدون فسيف بن عيسى قدس بوابه
 بن يدي ورقاء عري من خالد فقد اسند الضرب الى بن عيسى مع قوله
 بن يدي ورقاء وهو ورقاء بن هير بن جذيمة العنسي فان قلت
 بم انتصبا اذا واتصا به باخرج ممتنع لاجل اللام لا تقول اليوم
 لزيد قائم قلت بفعل ضمير يدل عليه المذكور فان قلت
 لام الابتداء والداخل على المضارع تعطي معنى الحال فليفت جامع حرف
 الاستقبال قلت لم تجامعه الا غلطه للتوكيد اخلصت الهمة
 في الله للتعويض واضمحلت عنهما معنى التعريف وما في اذا ما للتوكيد
 ايضا فكأنهم قالوا احقانا اسخرج احيا وجين يمكن فينا الموت والهلاك
 على وجه الاستنكار والاستبعاد والمراد الخروج من الارض او من حال القيا
 او هو من قولهم خرج فلان علما وخرج شجاعا اذا كان نادرا في ذلك يريد
 اسخرج حيا نادرا على سيد الممزة وقر الحسن ابو حبة لسوف اسخرج
 وعن طلحة بن مصرف اسخرج لقراءة ابن مسعود وليس يعطيك وتقليم
 الظرف وايلاوة حرف النكار من قبل ان يابعد الموت هو وقت كون الحياة
 منكورة ومنه حيا انكارهم فهو كقولك للمسي الى المحسن احين كنت عليك
 نعمته فلان اسات اليه والواو عطفت لا يذ لك على يقول وسطت

هذا الحديث في نسخة
 اخرى في نسخة اخرى في نسخة اخرى

مها

صالحين مضلين

اسفل وعذابهم اشد ويجوز ان يريدوا شدتهم عتبارا وسائر الشيع واليه
لتضاعف جرمهم بكونهم ضلالا ومضلين قال الله تعالى الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله وذناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون
وليجلس اتقاهم واتقالاتهم مع اتقاهم واختلاف في اعرابهم اشد فمن
الخليل انه مرتفع على الحكاية تقديره لنزع عن الذين يقال فيهم اقم اشد
وسببوه على انه مبني على الضم لسقوط صدر الجملة التي هي صلة
حتى لوحي به لا عيب وقيل انهم اشد ويجوز ان يكون النزع واقعا على
من كل شيعة لقوله ووهبناهم من رحمتنا اي لنزع عن بعض كل شيعة
فكان قابلا قال من هم فقيلا انهم اشد على الرحمن عتيا وايهم اشد بالنصب
عن طمعة بن ضرير عن عن معاذ بن مسلم الهيراني استاذ الفراء الهروي
فان قلت هم يتعلق على البناء فان تعلقها بالمصدرين لا سبيل اليه
قلت هما للبيان لا للصلة او يتعلقان بانفصال اي عتوهم اشد
على الرحمن وصدليهم اولى بالنار كقولك هو اشد على خصمه وهو اولى
بكذا وان منكم التفات الى الانسان بعضه قراءة ابن عباس وعلمية وان منكم
او خطاب للناس من غير التفات الى المذكور اريد الجنس كله فمعنى
الورود دخولهم فيها وهي جامدة فيعبر بها المؤمنين وتهازئهم
عن ابن عباس رضي الله عنه يرونها كانهما اهالة وروى رواية وعزها ابن
عبد الله انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال اذا دخل
اهل الجنة الجنة قال بعضهم لبعض اليس وعدنا ربنا ان يرد النار فيقال
لهم قد وردتموها وهي جامدة . وعنه رضي الله عنه انه سئل عن هذه
الاية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورود الدخول لا يعنى
يرد ولا فاجرا لا دخلها فتلوز على المؤمنين يردوا وسلاما كما كانت على
ابراهيم عليه السلام حتى ان النار ضجيجا من بردها واما قوله اوليل عنها

فصل العاقبة صدر صحتها
البناء عند لا الصلة بين
المضمر والى كان المضاف اليه
سائر المضاف فكما انه لما حذف
المضاف اليه من قوله وبعد
بني لولا ما حذف العائد فصار

عساوه

قال

في رواية من

مبدون

وقال في الخبر ان عتوهم اشد
لأنهم كفروا بالله تعالى
فكانت عقوبتهم اشد
من عقوبة الكفار
والنبي عليه السلام ما ذكره عليه السلام

مبعدون والمراد عن عذابها وعن ابن مسعود والحسين وقتادة هو الجوان
على الصراط لان الصراط ممدود عليها وعن ابن عباس قد يورد الشيء الشيء
ولا يدخله كقوله ولما ورد ما مدين فوردت القافلة البلاد وان لم تدخله
ولكن قربت منه . وعن مجاهد ورود المؤمنين النار هو من الجحيم جسدته
في الدنيا لقوله عليه السلام الجحيم من ينج جهنم وفي الحديث الجحيم حظ
كل مؤمن من النار . ويجوز ان يراد بالورود جثثهم حولها وان اريد
الكفار خاصة والمعنى بين . الجحيم بمصدر جحمت الامر اذا اوجبه فسمي به
الموجب لقوله خلق الله وضرب الاميراي كان وروده واجبا على الله اوجبه
على نفسه وقضى به وعزم على ان لا يكون غير . قوى نجي ونجي
ونجي ونجي على ما لم يسرفا عليه ان اريد الجنس باسره فهو ظاهر وان اريد
الكفرة وجدهم فعنى ثم نجي الذين اتقوا ان المشقين يساقون الى الجنة
عقيب ورود الكفار الا انهم يواردهم مواردة ثم يتخلصون في قراة
ابن مسعود وابن عباس والحج دري وان ابي ليلى ثم نجي بفتح التاء
اي هنال وقوله ونفذ الظالمين فيها حيث اذ ليل على ان المراد بالورود
الختور جوالها وان المؤمنين يفارقون الكفرة الى الجنة بعد ثباتهم
ويبقى الكفرة في مكانهم جاثين . بينات مؤنلات الالفاظ مخصصات
المعاني بينات المقاصد اما محكمات او متشابهات قد تبعها البيان
بالمحكمات او يبين الرسول قولنا ونخل او ظاهرات الانجاز بخدي
فلم يقدر على معارضة او حجب او براهين . والوجه ان تكون
جاءا مؤكدة كقوله وهو الحق مصدقا لان آيات الله لا تكون الا واضحة
وحجبا . للذين امنوا يحتمل انهم يبا طقون المؤمنين بذلك ويواجهونهم
به وانهم يفوضون به لاجلهم وفي معناهم كقوله تعالى وقال الذين كفروا
للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه . فقرأ ابن كثير مقاما بالضم

لاهم

مختص

وهو موضع الإقامة والمنزل الباقر بالفتح وهو موضع القيام
 والمراد المكان الموضع والندي المجلس ومجتمع القوم وحيث
 يتحدون والمعنى انهم اذا سمعوا الآيات وهم جملته لا يعلمون الاظهرا
 من الحياة الدنيا وذلك مبلغهم من العلم والواي الفريقين من المؤمنين
 بالآيات ولجاحدين لها او فرجها من الدنيا حتى يجعل لك عيانا على
 الفضل والنقص والرفعة والضعف ويروى انهم كانوا يخرجون شجرهم
 ويذهبون ويتطهرون ويتزينون بالزينة الفاخرة ثم يدعون متعجبين
 على فقراء المسلمين انهم الكرم على الله منهم **كم** مفعول اهلنا ومن
 تبين لا بها مهاي كثير من القرون اهلنا وكل اهل عصر قرن لم يعلمهم
 لانهم يتقدمونهم **وهم** احسن في محل النصب صفة لكم الاتري انك لو
 تركت لم يكن لك بد من نصيب احسن على الوصفية الاثبات شاع البيت
 وقيل هو ما جدد من الفرس والخرشي ما لبس منها وانشد الحسن بن علي الطوسي
تقدم العهد من ام الوليد بنادها وادار اثاث البيت خريشا
 قرى على خمسة اوجه ريبا وروا المنظر والهيئة بمعنى مفعول من راي
 ورينا على القلب لقولهم راي راي ورينا على قلبهمزة ياء والادغام او
 من الري الذي هو النعمة والشرقة من قولهم ريان من النعيم ورينا على
 حذف همزة راسا وجهه ان تحذف المقلوب وهو ريبا تحذف همزة
 والقار جرت لها على اليا الساكنة قلبها ورينا واشتقاقه من الري وهو
 الجمع لان الري يجامتن مجموعة والمعنى احسن من هؤلاء **اي** مدله الر
 يعني امله واملى له في العبر فاخرج على لفظ الامر اذنا بوجوب ذلك
 وانه مفعول لا محالة كالمأمور به المتشبه للقطع معاذير الضال ويقال له
 يوم القيامة اولم نخرجكم مما ابتد كرمه من ذكر او اقوله انما لم
 ليزدادوا انما او من كان في الضلالة فمدله الرحمان مداني معنى الدعاء

الز
الضلال

بان يمله الله وينفس في مدة حياته **في** من الآية رحمان احدها
 ان تكون متصلة بالآية التي هي رايتهما والاثبات اعتراض بينهما اي قالوا
 اي الفريقين خير مقامنا واحسن نديا حتى اذا راوا ما يوعدون اي لا
 يخرجون يقولون هذا القول ويتولعون به لا يتكفرون عنه الى ان يشاء الله
 المعهود راي العين **اما** العذاب في الدنيا وهو غلبة المسلمين عليهم
 وتعدبهم اياهم قتلا واسرا واطهارا لله دينه على الدين كله على اربهم
 واما يوم القيامة فاما يعلم من الخزي والندال فحينئذ يعلمون عند المعاناة
 ان الامر على عكس ما قدوه وانهم شتر مكانا وامنحفت حينئذ الاخير مقامنا
 واحسن نديا وان المؤمنين على خلاف صفتهم والثاني ان تتصل بها اليها
 والمعنى ان الذين في الضلالة محذوونهم في ضلالتهم والخذلان لا يصدق بهم
 لعلم الله بهم وبان الاطراف لا تنفخ فيهم وليسوا من اهلها **والمراد**
 بالضلالة ما دعاهم من جهلهم وغلبهم في دينهم وكفرهم الى القول الذي
 قالوه لا يتفكرون عن ضلالهم الى ان يباينوا نصرة الله المؤمنين او
 يشاهدوا الساعة ويقدرها بها **كان** قلت حتى هذه ما هي
 قلت هي التي تحكي بعدها الجمل الا ترى الجملة الشرطية
 واثمة بعدها وهو قوله اذا راوا ما يوعدون فيستعملون شتر مكانا
 واضعف حينئذ في مقابله خير مقامنا واحسن نديا لان مقامهم هو
 مكانهم ومسلكتهم **والندي** المجلس الجامع لوجوه القوم واعوانهم
 وانصارهم والجندهم الانصار والاعوان **ويزيد** يعطوف على موضع
 فليمد دلالة واقع موقع الخير تقديره من كان في الضلالة مداويته
 له الرحمن ويزيد اي يزيد في ضلال الضلال بخلافه ويزيد المحذرين
 هداية بتوقيفه **الباقيات الصالحات** اعمال الاخيرة كلما وقيل
 الصلوات وقيل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله الكبرى هي خير

مكانا

اما العذاب اما ان تاعده بل ما
يوعده

قومهم

المراد بالورد والورد

سورة النجم
الاولى
الاولى
الاولى

سورة النجم

وبلغت به استغنيته ان تاتي على ذلك في قوله لا ريب ان جواب قسم مضمر
ومن تاتي على الله يكثره فيقول الله عز وجل انا اعطيناه ما اشتناه
انما نرتبه منه في العاقبة وياتينا فردا غدا بلا مال ولا ولد لقوله عز
وجل ولقد جئتمونا فرادى الآية فما يجدى عليه ثمنه وتاليه
وتحمل ان هذا القول لما يقوله مادام حيا فاذا قبضناه جئنا بنبهين
ان يقوله وياتينا رافضا له منفردا عنه غير قابل له اولا ثم ياتي قوله
هذا ولا نلغيه بل نثبت في صحيفته لنضرب به وجهه في الموقف
ونعيره به وياتينا على فقره ومسكنته فردا من المالك الولد لم توليه
سؤله ولم توليه متمناه فيجمع عليه الخطبان تبعه قوله وباله ونقد
المطوع فيه فردا على الوجه الاول حال مقدرة نحو فادخلوها
خالدين لانه وغيره سواء في اثباته فردا جين ياتي ثم يتفاوتون بعد
ذلك اي ليتعزوا بالهتهم حيث يكونون لهم عند الله شفعا و
انصارا ينقدونهم من العذاب • كذا رجع لهم وانكار لتعذرهم
بالآلهة • وقرا ابن مهدي كلاسيفرون بعبادتهم اي سيجدون
كلاسيفرون بعبادتهم لقولك زيدا مررت بعلامه وفي محبتك
كلا يفتح الكاف والتثنية وزعم ان معناه كل هذا الرأي كلا والاعتقاد
ولقائل ان يقول ان صحت هذه الرواية فهي كالا التي هي للرجوع
قلب الواقف عليها الفها نونا كما في قواريرا • والصبر في سيلفرون
للآلهة اي سيجدون بعبادتهم ويتركونها ويقولون والله ما عبدونا
وانتم كاذبون قال الله تعالى واذا راي الذين اشركوا شركاهم قالوا
ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعو من دونك قالوا اللهم القول
انتم لكاذبون او للمشركين اي يتركون لسوء العاقبة ان يكونوا
قد عبدوها قال الله تعالى ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا

ما كنا مشركين • عليهم ضدا في مقابلة لهم عزرا والمراد ضد
العز وهو الذي الهوان اي يكونون عليهم ضدا لما قصدوه واذا
كانه قيل ويكونون عليهم ذلا لا لهم عزرا او يكونون عليهم عزرا
والضد العون يقال من اضدادكم اي اعوانكم وكان العون شتى ضدا
لانه يضاد عدوك وينافيه باعائته لك عليه • فان قلت
لم وجد قلت وجد وحيد قوله عليه السلام وهم يد على
من سواهم لا تفاق كلمهم وانهم كشي واحد لفرط تضائهم وتوائهم
ومعنى كون الآلهة عونا عليهم انهم وقود النار وحصب جهنم ولا يهم
عذبوا بسبب عبادتها وان رجعت الواد في سيكفرون ويكونون
الى المشركين فان المعنى ويكونون عليهم اي عبادهم ضدا اي كفره
بهم بعد ان كانوا يعبدونها • الا ذوالهز والاستغفار الخ
ومعناها التوبيخ وشدة الازعاج اي تغيرهم على المعاصي وتغير
لها بالوساوس والتسويلات والمعنى خلينا بينهم ولم تمنعهم ولو شاء
لمنعهم قسرا • والمراد تعجب رسول الله صلى الله عليه بعد
الآيات التي ذكر فيها العتاة المردة من الكفار واقاويلهم وبلايهم
ومعاندتهم للرسول واستهزائهم بالذين من عبادهم في الغي واقرارهم
في العناد وتضميمهم على الكفر واجتماعهم على دفع الحق بعد
وضوحه وانتفاء الشك عنه وانما حكمهم لذلك في اتباع الشياطين
وما تسول لهم • عجبت عليه بكرا اذا استعجلته منه اي لا تجل
عليهم بان يهلكوا ويبيدوا حتى تستخرج انت والمسلمون من شرهم
وتطهر الارض بقطع دابرهم فليس ينيل وبين ما تطلب من هلاكهم
الا ايام محصورة وانفاس محدودة كانه في سرعة تقضيها الساعة
التي تعد فيها الوعدت وجه قوله تعالى ولا تستعجل لهم كانهم يوم

ويشهم

يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار • وعن ابن عباس رضي الله
 عنه انه كان اذا قرأها بكى وقال اخيرا العدد خرج نفيل اخيرا العدد
 فراق اهلك اخيرا العدد دخول قبرك • وعن ابن السكيت انه كان عند
 المأمون فقرأها فقال اذا كانت الانفاس بالعدد ولم يكن لها مدد فاسع
 ما تنفذ • نصب يوم بضمير اي يوم نحشر ونسوق نفعل بالفتوح
 ما لا يحيط به الوصف او اذكر يوم نحشر ويجوز ان ينصب بالملكون
 ذكر المتفقون بلفظ التبجيل وهو انهم يجمعون الى ربهم الذي غفرهم برحمته
 وخصهم برضوانه وكرامته كما يفرد الوفاة على الملوك منتظرين للكرامة
 عندهم • وعن علي رضي الله عنه ما يحشرون بالله على ارجلهم ولكنهم على نرق
 رجلا فاذهب على نجاب سر وجها يا قوت وذكر الكافرون بانهم
 يساقون الى النار باهانة واستخفاف كأنهم نعم عطاش تساق الى الماء والورد
 العطاش لان من يرد الماء لا يبرده الا لعطش حقيقة الورد المسيل الى النار
 قال ردي ردي ورد قطاة صما كدرية اعجبها برد الماء فسمي به
 الواردون وقر الحسن بن الحسن المتفقون يساق المجبرون • الواو
 في يلكون ان جعل ضميرا فهو للعباد ودل عليه ذكر المتقين والمؤمنين
 لانهم على هذه القسمة ويجوز ان يكون علامة للجمع كالتي في اكلوني
 البراعيث والفاعل من الخذلان في معنى الجمع ومحل من الخذلان رفع على البدل
 او على الفاعلية • ويجوز ان ينصب على تقدير حذف المضاف اي الا
 شناعة من الخذلان والمراد لا يلكون ان يشفع لهم واتحاد العهد
 الاستظهار بالايان والعمل • وعن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا يحياه ذات يوم اعجز احدكم ان يخذل صباح ومساء وعنه الله
 عمدا قالوا وكيف ذلك قال يقول كل صباح ومساء اللهم فاطر
 السموات والارض عالم الغيب والشهادة اني اعهد اليك اني اشهد ان

المتقين

لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمد عبدك ورسولك وانك
 ان تكلمني الى نفسي تقربني من الشرح وتباعدني من الخير واني لا اتق
 الا برحمتك فاجعل لي عهدا توفيديني يوم القيامة انك لا تخلف
 الميعاد فاذا قال ذلك طبع بطابع ووضع تحت العرش فاذا كان يوم القيامة
 نادى مناد اين الذين لهم عند الرحمن عهد فدخلون الجنة • وقيل كلمة
 الشهادة ويكون من عهد الامير الى فلان بكذا اذا امر به اي لا يشفع
 الا بالامور بالشفاعة المأذون له فيها ويعضد مواضع في التنزيل
 ولم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن
 يشاء ويرضى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذنه • يومئذ لا تنفع
 الشفاعة الا من اذنه الرحمن ورضي له قولا • قرى اذا بالسرور
 قال ابن خالويه الاذ والاذ العجب وقيل العظيم المنكر والاذة الشدة واذني
 الامر واذني اتقلى وعظم على ذاه • تكاد قرأه الكسائي وتافع بالياء
 وقرى يتفطر الا نظار من فطره اذا شقه والتفطر من فطره اذا
 شقه وكرد الفعل فيه • وقرأ ابن مسعود يصعد عن اي تهد هذا
 او بهي رودة او مفعول له اي لانها تهد فان قلت ما معنى انظار
 السموات وانشقاق الارض وخروج الجبال من ارض توتر هذه الكلمة في
 الحوادث قلت فيه وجهان احدهما ان الله سبحانه يقول كنت
 افعل هذا بالسموات والارض والجبال عند وجود هذه الكلمة غضبا مني
 على من تقوه بها لولا جلي ودقاري اني لا اعجل بالعقوبة كما قال ان الله
 يحسل السموات والارض ان تروا ولين والنا ان اسكنهما من احد من بعد
 انه كان جليما غفورا • والثاني يكون استعظاما للكلمة وتقويلا
 من فظا عنفا وتصويرا لا قرصا في الدين وهذا لا ركانه وقواعده وان
 مثال ذلك الاثر في المحسوسات ان يصيب بهذه الاجرام العظيمة

الطبع الحزم وهو ان يتر
 النيران ونحوه الطابع
 الحزم طبع على المشايخ
 السبعة والذين هم على مر

لا اله الا انت

التي هي قوام العالم ما تنفطر منه وتنشقق ويختر **•** وفي قوله لقد جئتم
وما فيه من مخاطبة بعد العيبه وهو الذي يسمى الالفات في علم البلاغة
زيادة تسجيل عليهم بالجراحة على الله والتعرض لخطبه وتبيينه على عظم
ما قالوا **•** في ان دعواته اوثقه اوجه ان يكون محرورا يدا من الهاء في
منه لقوله على حاله لو ان في القوم جاثما على جوده لفضى بالماء جاثم **•**
ومنصورا بقدر سقوط اللام فانضاه الفعل اي هذا لان دعواته
على المحرورا بالهد والهد بدعاء الولد للرحمان ومرفوعا انه فاعل
هذا اي هذا ما دعاه الولد للرحمن في اختصاص الرحمن وتكريره مراتب من
الفائدة انه هو الرحمن وجده لا يستحق هذا الاسم غيره من قبل ان اصول
النعم وفروغها منه خلق العالمين وخلق لهم جميع ما معهم كما قال بعضهم
فليتكشف عن بصرك عطاؤه فانت وجميع ما عندك عطاؤه **•** فمن
اضاف اليه ولما فقد جعله كعض خلقه واخرجه بذلك عن استحقاق
اسم الرحمن هو من دعا بمعنى سعى المتعدى الى مفعول في فاقصرت على احدى
الذي هو الثاني طلبا للعموم والاجابة بكل ما دعي له ولذا اورد من دعا بمعنى
نسب الذي مطاوعه ما في قوله عليه السلام من ادعى الى غير مواليه **•**
وقول الشاعر **•** انا بنى تقييل لا يدعي لابي **•** اي لا ينسب اليه
اتباع مطاوع يعني اذا طلب اي ما يتاقي له اتحاد الولد وما يتطلب لو طلب
مثلا لانه مجال غير داخل تحت الصحة اما الولادة المعروفة فلا يقال
في استجابتها واما التبني فلا يكون الا فيما هو من جنس المتبني وليس للقديم
سبحانه جنس تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا **•** من موصوفة
لانها وقعت بعد كل نكرة وتوعد بها بعد رب في قوله رب من انضجت
غيظا صدره **•** وقرا ابن مسعود رضي الله عنه وابوحية ات الرحمن
على امله قبل الاضافه **•** الاحصاء الحصر والضبط يعني حصر علمه

كأصد

واجابهم وعدهم عدا الذين اعتقدوا في المليك وعيسى وعزير انهم
اولاد الله سبحانه كانوا بين كفرين احدهما القول بان الرحمن يصح ان يكون
والا والثاني اشراك الذين عمو الله اولاد في عبادته كما يخدم الناس
انبا الملوك خدمتهم لا بايهم فقدم الله ثم الكفر الاول فيما تقدم من
الآيات ثم عقبه بخدم الكفر الاخر والمعنى يا من يحبونهم في السموات
والارض من الملائكة ومن الناس الا وهو يا اي الرحمن اي اوى اليه ويلجئ
الى ربوبيته عبدا متقادا مطيعا خاشعا خاشعا راجيا كما يفعل العبد
وحا يحب عليهم لا يدعي لنفسه ما يدعيه له هؤلاء الضلال ونحو قوله
تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الي ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويخرج
رحمته وخافون عذابه وكلهم منقلبون في ملكوته مقهورون بقهره
وهو مهيمن عليهم محيط بهم ويحيط امورهم وتفاصيلها وكيفيتهم
وكيبتهم لا يفوته شيء من احوالهم وكل واحد منهم ياتي يوم القيامة
منفردا ليس معه من هؤلاء المشركين احد وهم براؤ منه **•** قد
جناح بن جبير ودا بالسكر والمعنى سجدت لهم في القلوب مودة
ويزرعها لهم فيها من غير تودد منهم ولا تعرض للاسباب التي تليق
بها الناس مودات القلوب من قرا به او صداقه واصطناع بمرة او غير
ذلك وانما هو اختراع منه ابتداء اختصاصا منه لاوليائه بكرامة
خاصة كما تدف في قلوب اعدائهم الرعب والهتية اعطاهما هيم
واجلا لا لما بهم **•** والسين اما لان السورة مكية وكان المؤمنون
حينئذ ممتقون بين الكفرة فوعدهم الله ذلك اذا دجا الاسلام
وايما ان يكون ذلك يوم القيامة تحببهم الى خلقه بما يعرض من
حسناتهم ويذكر من ذنوبهم وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعلي رضي الله عنه يا علي قال اللهم اجعل لي عندك عمدا واجعل لي

اجابا السلام

كقوله لعلك يا خذ نفسك والشقاء ^{نوضع} في معنى التعب ومنه المثل
 اتعب من راض من راض وشقي من راض **هـ** اي ما عليك الا ان تبلغ
 وتذكر ولم يكتب عليك ان يومه الا محالة ان تغرط في داء الرسالة
 والموعظة **الحسنة هـ** وقيل ان باجمل والنصرين الحارث قال له
 انك شقي تركت دين اباك فارد ذلك بان دين الاسلام وهذا
 القرآن هو السام الى نيل كل فوز والسبب في ذلك كل سعادة وما فيه
 الكفرة هو الشقاء **هـ** وروى عنه عليه السلام صلى الله عليه وسلم
 اسمعذت ورماه فقال له جبريل ابق على نفسك فان لها عليك وجها اي ما
 انزلناه لتعلم نفسك بالعبادة وتذيقها المشقة الفادحة وما اجرت
 الا بالجنسية **السمحة هـ** وكل واحد من تشقي وتذكيرة علة للفعل اذا
 الاول وجب مجيئه مع اللام لانه ليس فاعل المعلق ففاته شريطة الانتفاء
 علم المفعولية والثاني جاز قطع اللام عنه وانتصابه لاستجماع الشرائط ^{وضمته}
هـ فان قلت اما يجوز ان تقول ما انزلنا عليك القرآن ان تشقي لعله
ان تحبط اعمالكم قلت **هـ** بلو لكنها نصبة طارئة كالنصبة في
 واختار موسى قومه **هـ** واما النصبة في تذكيرة فهي كالنصبة التي فرضت
 زيدا لانه احد المفاعيل الخمسة التي هي اصول قوانين غيرها **هـ**
فان قلت هل يجوز ان يكون تذكيرة بدلا من مجل لتشقي
 قلت **هـ** لا لاختلاف الجنسيتين ولكنها نصبت على الاستثناء المنقطع
 الذي لا فيه معنى للث **هـ** ويجمل ان يكون المعنى انا انزلنا اليك
 القرآن لتجمل معاتب التبليغ ومقابلة العتاة من اعداء الاسلام
 ومقاتلتهم وغير ذلك من انواع المشاق تكاليف النبوة وما انزلنا
 عليك هذا المتعب الشاق الا ليكون تذكيرة وعلى هذا الوجه يجوز ان
 يكون تذكيرة جالا ومفعولا **هـ** لمن تحشى من يؤول امره الى الخشية

نعد

قال الزمخشري ما عطف قوله ما انزلنا
 فاستغنى عن قوله ما انزلنا
 لان قوله ما انزلنا
 لا يحتاج الى ما قبله

تجمل

وتكلف

ومن يعلم الله منه انه يبذلنا الكفرا يمانا بالقسوة خشية في نصب
 تنزيلا وجوه ان يكون بدلا من تذكيرة اذا جعل جالا لا اذا كان مفعولا
 له لان الشئ لا يتكلم بنفسه **هـ** وان نصب ينزل ضمرا وان نصب
 بانزلنا لان معنى ما انزلناه الا تذكيرة انزلناه تذكيرة **هـ** وان نصب
 على المدح والاختصاص وان نصب يحشى مفعولا به اي ينزل الله تذكيرة
 لمن تحشى تنزيل الله وهو معنى حسن واغراب بين **هـ** وقرى تنزيلا
 بالرفع على خبر مبتدأ محذوف **هـ** ما بعد تنزيلا الى له الاسماء
 الحسنى تعظيم وتخييم لبيان المنزلة النسبية الى من هذه افعاله وصفاته
 ولا تخلوا من ان يكون متعلقه انا تنزيلا نفسه فيقع صلة له واما محذوف
 فيقع صفة له **هـ** فان قلت ما فائدة النقلة من لفظ المتكلم
الى لفظ الغائب قلت غير واحدة منها عادة الافتتان في الظلام
 وما تعطيه من الحسن والروعة **هـ** ومنها ان هذه الصفات انما تسرد
 مع لفظ الغيبة ومنها انه قال ولا انزلنا نفخر بالاسناد الى ضمير الواحد
 المطاع **هـ** ثم شئ بالنسبة الى المختص بصفات العظمة والتجديد فضوت
 الفخامة من طريقين **هـ** ويجوز ان يكون انزلنا جاية ليلام جبر او الملائكة
 النازلين معه **هـ** وصف السموات بالعلو دالة على عظم قدرة من خلق
 مثلها في علوها وبعد مرتقاها **هـ** وقرى الرحمن مجدرا صفة لمن
 خلق الرفع احسن لانه انا ان يكون مبتدأ مضافا بلامه الى من خلق واما ان
 يكون رفعا على المدح على تقدير هو الرحمن **هـ** فان قلت
 الجملة التي هي قوله على العرش استوى بما مجمل اذا جررت الرحمن او رتبة
 على المدح قلت **هـ** اذا جررت في خبر مبتدأ محذوف لا غير
 وان رفعت جاز ان يكون لذلك وان يكون مع الرحمن خبرين للمبتدأ لما
 كان الاستواء على العرش وهو سرير الملك مما يردف الملك جعلوه

كقول الحاسي ما انزلنا
 جاسنة وهو ان طوى
 الجمل نصب الطي على المصدر
 من غير ان يذكر فعله لان ما تقدم
 من الكلام يدل على طوى فكذلك
 هنا ان يوصل على نزل

كناية عن الملك فقالوا استوى فلان على العرش يريدون ذلك وان لم
يتعد على السرور المبته قالوه ايضا لشهده في ذلك المعنى مساواته ملك
في مؤداه وان كان اشرف وابسط وادل صورة الامر ونحو قولك
يد فلان مبسوطة ويد فلان مغلوله بمعنى انه جواد او خيل لا فرق بين العباد
الا فيما قلته حتى ان من لم يبسط يده قط بالنوال او من لم تكن له يد
راسا قيل له يد مبسوطة لمساواته عندهم قولهم جواد ومنه قول الله
عز وجل وقالت اليهود يد الله مغلولة اي هو خيل له يداه مبسوطان
اي هو جواد من غير تصور يد ولا غل ولا بسط والتفسير بالنعمة والتحال
للتثنية من ضيق العطن المسافرة عن علم البيان مسيرة اعوام ما
تحت الشرى تحت سبع الارضين عن محمد بن كعب وعن السدي هو الصخرة
التي تحت الارض السابعة اي يعلم ما سرورته الى غيرك واخفى من ذلك
وهو ما اخطرت به يالك او ما سرورته في نفسك واخفى منه وهو ما استسره
فيها وعن بعضهم ان اخفى فعل اي يعلم اسرار العباد واخفى عنهم ما يعلمه
هو لقوله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما وليس بذلك
فان قلته كيف طابق الجزاء الشرط قلته
معناه ان تجهز بذكر الله من دعاء او غيره فاعلم انه غنى عن جهر فاما
ان يكون نحيما عن الجهر لقوله واذ كررتك في نفسك تضربا وخيفة ودون
الجهر من القول واما تعليلنا للعباد ان الجهر ليس لاشباع الله تعالى وانما
هو لغرض اخر
الجنسي ثابته الاجتناب صفت بها الاسماء
لان كل ما علم الموتى لقولك الجماعة الجنسي فلهما ما ارب اخري ومن الائمة
الكبرى والذي فضلت به اسماء في الجنس ايا الاسماء دلالة لتعالي على
معاني التقدير والتعظيم والربوبية والانعال التي هي النهاية في
الجنس ففاه بقصة موسى عليه السلام ليا تثنى لثباته في تحمل

بثباته

اعياء

اعياء النبوة وتكاليف الرسالة والصبر على مقاساة الشدايد حتى نال عند الله
الفوز والمقام المحمود تجوز ان ينتصب اذ طريقا للحديث لانه حدث
اول ضمير اي حين راى انا كان ليت او مفعولا لا ذكر استاذن موسى شيئا
عليهما السلام في الخروج الى امته وخرج في ليلة شاتية مظلمة مشحجة وصل
الطريق تفرقت ماشيته ولانما عنده وقدح فصدر رنده فرأى النار
عند ذلك قيل كانت ليلة جمعة املثوا اقيموا في مكانكم الاناس
الابصار البين الذي لا شبهة فيه ومنه انسان العين لانه يتبين به الشيء
والانفس لظهورهم كما قيل الجن لا يستطيعون ان يروا ابصار ما يورس به
لما وجد منه الاناس فكان مقطوعا متيقنا حقيقه لهم بكلمة ان ليوطن
انفسهم ولما كان الايمان بالقبر ووجود الهدي مشرقين متوقعين في الامر
فيهما على الرجاء والطبع وقال لعلي لم يقطع فيقول اني ايتكم لئلا يبعدا ليس
يستيقن الوفاء به القبر النار المقتبسة في اس عود او قتيلا او غيرها
ومنه قيل المقتبسة لما يقتبس فيه من شفة او حوصا بعد اي قوما
يصدونني الطريق وينفعوني بهذا هم في ابواب الدين عن مجاهد وقادة
وذلك لان افكار الابرار مغورة بالهمة الدينية في جميع احوالهم لا يشغل
عنها شغل والمعنى ذوي هدى او اذ اوجد الهداة فقد وجد
الهدى ومعنى الاستعلاء في على النيران اهل النار يستعملون
المكان القرب منها كما قال سيبويه في مررت بزيد انه لصوق مكان
يقرب من يد اولان المصطلين بها والمستتمعين اذا تلتفوها قياما
وقعودا كما نوا مشرفين عليها ومنه قول الاعشى
وبات على النار الندي والمخلوق لم يدر قدرا ابو عمرو وابن لشراني بالفتح
اي نودي بانى انارتك وكسر الباقى اي نودي فقيل يا موسى اولان النار
ضرب من القول فعول معا ملته تدرير الضمير في انما نارك

ويك

الاناس

السعة بالجرع غصن النخل

والمنشقر

لتوكيد الدلالة وتحقيق المعرفة وإمالة الشبهة روى
 أنه لما نودي يا موسى قال من المتكلم فقال الله عز وجل أنا ربك
 وإن ابليس وشوس إليه لعلك تسمع كلام شيطان فقال انزعفت
 أنه كلام الله باني أسمع من جميع جهاتي السبب واسمعه جميع
 أعضائي • وروى أنه حين انتهى إلى شجرة خضراء من أسفلها
 إلى أعلاها كأنها نار بيضاء تتقد ويسمع تسبيح الملائكة وراى
 نوراً عظيماً يخاف ويهت فالتفت عليه السكينة ثم نودي وكانت
 الشجرة عوشة • وروى علماء دنا أو بعدكم تخلف ما كان
 يسمع من الصوت وعن ابن الجوزي لما ذابا اشتاخرت عنه فلما راي
 ذلك رجع وأوجس في نفسه حيفة فلما أراد الرجعة دنت منه ثم
 كلمه • قيل أمر بخلق التعلين لأنها كانتا من جلد جارية غير
 مدبوغة عن السدري وقنادة وقيل لبياشر الوادي بقدميه
 متبركاً به وقيل لأن الجفوة تواضع لله ومن ثم طاف السلف
 بالكعبة جادين منهم من استعظم دخول المسجد بعلية وكان إذا
 نذر منه الدخول متعبلاً تصدق في القرآن يدل أن ذلك احترام
 للبقعة وتبظيم لها وتبشريف بقدرتها وروى أنه خلع بعلية
 وألقاها من راء الوادي طوي بالضم والكسر منصرف وغير منصرف
 بتأويل المكان والبقعة وقيل مرتين نحو ثنى أي نودي ندين أو
 قدس الوادي كسرة بعد كسرة اختارت اصطفت للنبوة
 وقرا حمزة وأما آخرناك لما يوحى للذي يوحى أو للوحى تعالى الام
 باسمع أو اخترتك • لذكرى لذكرى فإن ذكرى أن اعتد
 ونصلي أي أو لذكرى فيها الاشتغال الصلاة على الأذكار كما عر
 بجاهداً ولاني ذكرتها في الكتب وأمرت بها أولان أدرك

عن ابن اسحق

تعلية

وقيل من غير
 منصرف
 والضم

وقيل من غير
 منصرف
 والضم

بالبح

بالمبح والثناء وأجعل لك لسان صدق أول ذكرى خاصة لا تشو
 بذكر غيري أول خلاص كرى وطلب وجهي لا تراهي بها ولا تقصد
 بها غرضاً آخر أو لتكون ذاكر إلى غير ما من فعل المخلصين في جعل ذكر
 ربهم على بال منهم وتوكيلهم بهم وإفكارهم به كما قال لا تلهيهم
 تجارة ولا بيع عن ذكر الله أول أوقات ذكرى وهو موافقة الصلاة
 لقوله أن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً • واللام
 مثلها في قولك جيشك لوقت كذا وكان ذلك لست ليال خلون وقوله
 تعالى ليتني قدمت لحياتي وقد جعل على ذكرى الصلاة بعد
 نسيانها من قوله عليه السلام من غاب عن صلاة أو نسيها فليصلها
 إذا ذكرها • وكان حق العبارة أن يقال لذكرها كما قال
 رسول الله إذا ذكرها • ومن يتجمل به يقول إذا ذكر
 الصلاة فقد ذكر الله أو يتقيد بحذف المضاف أي لذكر
 صلاتي أولان الذكر والنسيان من الله عز وجل في الحقيقة •
 وقرا رسول الله صلى الله عليه وآله الذكرى • أي أيا دأخفيها فلا
 أقول هي تية لفرها أراد في أخفائها ولولا ما في الأخبار بأنها مع
 تحمية وقتها من اللطف لما أخبرت به • وقيل معناه إذا
 أخفيها من نفسي ولا دليل على هذا المحذوف في الكلام وحذوف دليل
 عليه مطروح والذي عرفت منه أن في مصحف أبي إذا دأخفيها
 من نفسي في بعض المصاحف إذا دأخفيها من نفسي فكيف أظهر
 عليها وعن أبي الدرداء وسعيد بن جبير أخفيها بالفتح من
 خفاء إذا أظهره أي تربط أظفارها كقوله اقتربت الساعة
 وقد جاء في بعض اللغات أخفاء بمعنى خفاء وبه فسرت بيت
 امرئ القيس
 فان تدفنوا الداء لا أخفه

وقيل

هذا على عادة مخاطبة العرب
 بعض يعول إذا قالوا في
 التي كتمت حتى من نفسي والضم
 لم اطلع عليه أحد من السلف
 بالغ 2 أخفاء الساعة فذكره بالفتح
 ما تفرقه الداء مثله 5

وان تبعوا الحرب لا تقعدوا فاكاد اخفيها محتمل للمعنيين
لتجزي متعلق بآية . ما تسعي سعيها اي لا يصدك عين
تصديقها والضمير للقيامه ويجوز ان يكون للصلاة فان قلت
العبارة انتهى من لا يؤمن عن صد موسى المقصود نهى موسى عن
التكذيب بالبعث او امره بالتصديق فكيف صلت هذه العبارة
لاداء هذا المقصود قلت فيه وجهان احدهما ان صد
الكافر عن التصديق بها سبب للتكذيب فذكر السبب ليدل على
المسبب والثاني ان صد الكافر مسبب عن خاوة الرجل في الدين
وليس شكيمته فذكر المسبب ليدل على السبب لقوله لا ارتك
ها هنا المراد نهى عن مشاهدته واللون بحضرته وذلك سبب
دويته اياه فكان ذكر المسبب دليلا على السبب . كانه قيل
فكن شديدا لشكيمه صلب المعجم حتى لا يتلوح منك لمن يكفر
بالبعث انه يطعن في صدك عما انت عليه يعني ان من لا يؤمن بالآخرة
هم الجح الغفير اذ لا شيء اطهر على اللغو ولا هم اشد له نكيرا من
البعث فلا يقولونك وفوردها بهم وعظم سوادهم ولا تجعل
الكثرة مزية قديمك واعلم انهم وان كثروا تلك الكثرة
فقد دهم فيما هم فيه هو الهوى واتباعه لا البرهان وتدبره
وفي هذا حث عظيم على العمل بالدليل ونحوه عن التقليد والدار
ان الهلاك والرد مع التقليد واهله . تلك يمينك لقوله
تعالى وهذا بعلي شيخا في انتصاب الجاهل بمعنى الاشارة ويجوز ان
يكون لك اسما موصولا صلته بيمينك انما ساله ليريه عظم
ما تخترعه عز وجل في الحشبة اليابسة من قلبها حية تضاضة
وليقترب في نفسه المباشرة البعيدة بين المقلوب عنه والمقلوب اليه

وليثبتهم على قدرته الباهرة ونظيره ان يريك الزراد زبرة
من جديد يقول لك ما هي فتقول زبرة جديد ثم يريك بعد ايام لبوسا
مستردا فيقول لك هي تلك الزبرة صيرتها الى ثوب عجب الصنعة
وانت السرد . قرأ ابن ابي اسحق عصى على لغة هذيل مثله يا بشرى
ارادوا كسر ما قبله المتكلم فلم يقدر واغلبه فقلوا الالف الى لخت
الكسرة وقرأ الحسن عصى بكسر اليا لا لتقاء السالين وهو مثل
قيادة حمزة بصرحتي وعن ابن ابي اسحق ملون اليا . اتوكا
عليها اعتمد عليها اذا اعيت او وقفت على راس القطيع وعند الطفرة
هش الورق خبطه اي اخطه على رؤوس غني تاكله . وعن لقمان بن عادي
اكلت حقا وابن لبون جلع وهشبة في سبيل ادفع والحمد لله من غير
شبع . سمعته من غير واحد من العرب ونجبت واد كثير السرد
قريب من الطائف وفي قراءة النخعي اهنس وكلاهما من هش الخبر هشن
اذا كان يكسر لمشا شته وعن عكرمة اهنس السين اي الحى عليها زجرها
والهش زجر الغنم . ذكر التفصيل والاجمال المنافع المتعلقة بالعصا
كانه اجتمعت بعقب هذا السؤال من امر عظيم يحذر الله تعالى فقال ما هي
الاعصا لا تنفع الامناف نبات جنسها وكما تنفع العبدان ليكون جوابه
مطابقا للغرض الذي فهمه من تجوي كلام ربه . ويجوز ان يريد عند
وجعل ان يمدد المرافق اللبيرة التي علقها بالعصا ويستلشرها و
يستعظمها ثم يريه على عقب ذلك الآية العظيمة كانه يقول
ابن انت على هذه المنفعة العظمى والمآربة الكبرى المنسية عندها كل
منفعة وما ربه كنت تتدبر ما رجعتل شيئا بها . وقالوا انما ساله
ليستطمنه ويقلل هيئته وقالوا انما اجمل موسى ليسله عن تلك المآربة
فيزيد في كرامته وقالوا انقطع لسانه بالهيبة فاجمل وقالوا انما ساله

هذا الكلام في قوله
ما تسعي سعيها اي لا يصدك عين
تصديقها والضمير للقيامه
ويجوز ان يكون للصلاة
فان قلت العبارة انتهى
من لا يؤمن عن صد موسى
المقصود نهى موسى عن
التكذيب بالبعث او امره
بالتصديق فكيف صلت هذه
العبارة لاداء هذا المقصود
قلت فيه وجهان احدهما ان
صد الكافر عن التصديق بها
سبب للتكذيب فذكر السبب
ليدل على المسبب والثاني ان
صد الكافر مسبب عن خاوة
الرجل في الدين وليس شكيمته
فذكر المسبب ليدل على السبب
لقوله لا ارتكها هنا المراد
نهى عن مشاهدته واللون
بحضرته وذلك سبب دويته
ايه فكان ذكر المسبب دليلا
على السبب . كانه قيل فكن
شديدا لشكيمه صلب المعجم
حتى لا يتلوح منك لمن يكفر
بالبعث انه يطعن في صدك
عما انت عليه يعني ان من لا
يؤمن بالآخرة هم الجح الغفير
اذ لا شيء اطهر على اللغو
ولا هم اشد له نكيرا من البعث
فلا يقولونك وفوردها بهم
وعظم سوادهم ولا تجعل
الكثرة مزية قديمك واعلم
انهم وان كثروا تلك الكثرة
فقد دهم فيما هم فيه هو الهوى
واتباعه لا البرهان وتدبره
وفي هذا حث عظيم على العمل
بالدليل ونحوه عن التقليد
والدار ان الهلاك والرد مع
التقليد واهله . تلك يمينك
لقوله تعالى وهذا بعلي شيخا
في انتصاب الجاهل بمعنى
الاشارة ويجوز ان يكون لك
اسما موصولا صلته بيمينك
انما ساله ليريه عظم ما
تخترعه عز وجل في الحشبة
اليابسة من قلبها حية تضاضة
وليقترب في نفسه المباشرة
البعيدة بين المقلوب عنه
والمقلوب اليه

هذا هو المتن الذي وجدته في نسخة
 من كتابي في تفسير القرآن
 وهو من نسخة أبيه رحمه الله
 في سنة ١٢٠٠ هـ

حجة لنزيل بها تين الايتين بعضاياتنا الكبرى اولها يركبها الكبرى
 من الايات اولها يركب من اياتنا الكبرى فقلنا ذلك ه لما امره بالذهاب
 الى فرعون الطاغى لعنه الله عرف انه كلف امر عظيم وخطبا جسيما
 يحتاج معه الى اجتهال بالاحتمال الاذواج اثر رابط وصدر نسيج فاستقر قلب
 ربه ان يشرح صدره ويفتح قلبه ويجعله جليما جولا يستقبل ما عسى
 يرد عليه من الشدة يد التي يذهب بها صبر الصابر ويحمل الصبر حسن
 الثبات وان يسهل عليه في الحملة امره الذي هو خلافة الله تعالى
 في أرضه وما يصحبها من نزاوله معاضم الشؤون ومقاساة جلال
 الخطوب ه فان قلت في قوله اشرح لي صدري فرب
 امرى ما جدواه والكلام بدونه مستتب قلت قد انعم
 الكلام اقله فقل اشرح لي ويسر لي فاعلم ان ثم مشروعا وميسرا
 ثم بينوا في الابهام بذكرها فكان الدليل الشرح والتيسير
 لصدده وامره من ان يقول اشرح صدري ويسر امرى على الايضاح
 الساذج لانه تلويح للمعنى الواحد من طريق الاجمال والتفصيل ه
 عن ابن عباس عان في لسانه رثة لما روى من حديث الجحرة ويروى ان يده
 اجترقت وان فرعون لجمه في علاجها فلم تنجزا ولما دعاه قال الى اي باب
 تدعوني قال الى الذي ابرأ يدي وقد عجزت عنها وعن بعضهم انما لم تنجز
 يده لئلا يذللها مع فرعون في قصعة واحدة فتعقد بينهما جرمة
 المواكلة ه واختلاف بين وال العقدة بكالها فقل لي بضمها
 لقوله واني هرون هو اوضح من لسانا وقوله ولا يكاد يبين كان في لسان
 الحسين بن علي رضي الله عنهما رثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من عني موسى وقيل زالت لقوله قد اوتيت من لك وفي تكبير العقدة
 قال لم يتاوا جلت عقدة لسانا انه طلب ان يعضها ارادة ان يفهم عنه

فهما جتدا ولم يطلب الفصاحة الكاملة ومن لسان صفة للعقدة
 كانه قيل عقدة من عقد لسان ه الوزير من الوزير لانه يحمل
 عن الملك او زارة وموئده او من الوزير لان الملك يعتصم براه وبالحج
 اليه اموره او من الموازنة وهي المعاونة عن الاصمعي قال وكان
 القياس اذير فقلت الهزة الى الواو وجه قلبها ان تعيلا جاري
 محض فاعل محييا صالحا لقوله عشير وجليس وقعيد وخبيل وصد
 وتديم فلما قلت في اخيه قلبت فيه وحمل الشئ على نظيره ليس بجدير
 ونظرا الى توازن واخوانته والى الموازنة ه وزير او هرون مفعول
 اجعل قدم تانيهما على اولهما عناية بامر الوزارة او في وزير مفعولاه
 وهرون وان جيع عطف بيان لخرجاز وجسن ه قواوا جميعا
 اشد واشركه على الدعاء وابن عامر وحده اشد واشركه على
 الجواب وفي مصحف ابن مسعود اخي واشدد وعن ابن
 كعب اشركه في امرى واشدد به اذرى ويجوز فيمن قرا على لفظ الامر
 ان يجعل اخي مرفوعا بالابتداء واشدد به خبره ويوقف على هرون
 الاثر والقوة والاذرة قواه اي يجعله شريك في الرسالة حتى تعاود
 على عبادتك وذكرك فان التعاود لانه مهيئ الرغبات يتزايد به
 الخير ويترك الشر ه انك انت بنا بصيرا اي عالما بالحوالنا وابان
 التعاضد مما يصلحنا وان هرون نعم المعين والشاذ لعضدي بانه
 الكبر مني سينا وافصح مني لسانا ه السؤل الطلبة فعلى معنى
 مفعول كقولك خبر بمعنى مخبر واكمل معنى ياكل ه الوحي الى ام
 موسى اما ان يكون على لسان نبي في وقتها كقوله واذا وجيت الى الجوارتين
 او يبعث اليها ملكا لا على وجه النبوة كما الى مريم او يريها ذلك
 في المنام فتنبه عليه او يلهمها كقوله واوحى ربك الى النحل اي اوحى

هذا هو المتن الذي وجدته في نسخة
 من كتابي في تفسير القرآن
 وهو من نسخة أبيه رحمه الله
 في سنة ١٢٠٠ هـ

نفسه فاغفر لي ونجاة من فرعون ان نشب فيه اطفاره حين هاجر به الى
 مدين فتونا بحوز ان يكون مصدر اعل على قول المتحدى كالشكور
 والكفور جمع قن وفتنة على ترك الاعتداد شأ التانيث يجوز وندور
 في جرة وندرة اي قتال ضرر وبمن القن نال سعيد بن جبير ابن عباس
 رضي الله عنهما عنه فقال خلصناك من محنة بعد محنة ولدي عام كان
 يقتل فيه الولدان يابن بئر بعد فتنة والفتنة امه في البحر وهم
 فرعون يقتله وقتل قبطيا واجر نفسه عشرين سنين فضل الطريق
 وتفرقت غنمه في ليلة مظلمة وكان يقول عند كل واحدة فتمت فتنة
 يابن جبير . والفتنة المحنة وكل ما يشق على الانسان فكل ما يتبدل الله
 به عباده فتنة قال ابن جرير بالشر والخير فتنة مدين على تان في
 مراحل من مصر . وعن ابن جبير انه ليش عند شعيب ثمان وعشرين
 سنة منها مهرانته وقضى اثنى الاجلين . اي سبق قضاء
 وقدرى ان احلك واستنيل في وقت بعينه قد وقته لذلك
 فاجئت الاعلى ذلك القدر غير مستقدم ولا مستأخر وقيل على
 مقدار من الزمان يوحى فيه الى الانبياء وهو راس اربعين سنة .
 هذا تمثيل لما حوله من منزلة التقريب والتكريم والتكليم مثل
 حاله حال من يراه بعض الملوك الجوامع خصال فيه وخصائص اهلا
 لئلا يكون اقرب منزلة منه اليه ولا اللفح محلا فيصطنعه بالكرامة
 والاثرة ويستخلصه لنفسه ولا يصبر ولا يسمع الا بعينه واذنه
 ولا ياتن على ملون سره الاسوار ضميره . الوحي الفتور الوحي
 والتقصير قري تينا بكسر حروف المضارعة للاتباع اي لا تسيا في
 ولا ازل منك على ذكر حيثما تقلبنا والخذاذ لري جناحنا طيران به
 مستمدين بذلك القول والتأييد من معتقدين ان امرا من الامور

البقرة بفتح الباء عشر الآف
 دهم وفتح الهمزة
 وعجوة التاويل التي فيها التكة

لا تمشي لاحد الا بذكرى . وخذ ان يريد بالذكر تبليغ الرسالة فان الذكر
 يقع على سائر العبادات وتبليغ الرسالة من اجلها واعظمها فكان جديرا
 بان يطلق عليه اسم الذكر . زوى ان الله تعالى اوحى الى هرون وهو مصر
 ان يلقى موسى وقيل سمع بمقبله وقيل المعنى ذلك . قري لينا التحفيف
 والقول اللين نحو قوله تعالى هل لك الى ان تنزي واهدك الى رال فتخشي
 لان ظاهره الاستفهام والمشورة وعرضنا فيه الفوز العظيم .
 وقيل عداه شيا بالايتم بعد ذلك لا ينزع منه الا بالموت
 وان تبقى له لذة المظعم والمشرى والمنلج الحين موته وقيل لا يجبهاه
 بما يكره والطفاله في القول لما له من حق تربية موسى ولما ثبت له
 من مثل حق الابوة . وقيل كناية وهو من ذوى الكنى الثلث ابو العباس
 وابو الوليد وابو مرة . والترجي لهما اي اذهبا رجائكما وطفكما
 وباشر الامر بما شئتم من رجوا ويطع ان يثمر عمله ولا تخيب
 سعيه فهو محتهد بطوقه ومحتشد باقصى وسعه . وجلدك
 اذ ما لهما اليه مع العلم بانه لن يؤمن النام المحنة وقطع المعذرة ولو انا
 اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فتنبع
 اياتك اي يتذكر ويتأمل فيبدل المصفة من نفسه والاخوان
 الحق وتخشي ان يكون الامر كما تصفان فيجده انكاره الهلكة فوط سبق
 وتقدم ومنه الفارط الذي يتقدم الواردة وفرس فرط يسبق الخيل
 اي تخاف ان تجعل علينا بالعقوبة ويبادرنابها وقري يفرط من اوطه
 غيره اذ احمله على العجلة خافا ان يحمله جامل على المعاجلة بالعقاب
 من شيطان او من جبروته واستكباره وادعائه الربوبية او من حبه
 الرياسة او من قومه القبط المتشردين الذين حكي عنهم رب العزة قال
 الملا من قومه وقال الملا من قومه وقري يفرط من الافراط

انما العدة

على

سما

لئ

خاف

والتيسيان كما يجوز ان عليك ايها العبد الذليل والبشر الضئيل اي لا
يضل كما تضل انت ولا يمشي كما تمشي انت يا مدعي الرئوسية بالحمل
والوقاحة **الذي جعل مرفوع صفة لربّي وخبر مبتدأ محذوف**
او منصوب على المدح وهذا من مظانّه ومجازه **مهدا قراة اهل**
اللوقة اي مهدا مهدا او يمهّدونها في لهر كالمهد وهو ما يمهّد للصبي
سلك من قوله تعالى ما يهلككم في سفك ذلك سلكناه سلكه في قلوب
المجرمين اي جعل لهم فيها سبلا ووسطها بين الجبال والادوية
والبراري **فأخرجنا انشغل فيه من لفظ الغيبة الى لفظ التكلم**
المطاع لما ذكرت من الاثنيان والايدان بانه مطاع شقاذا لاشياء المختلفة
لاموره وتدعي الاجناس المتعارفة لمشيئته لا يتبع شئ على ارادته
ومثله قوله تعالى وهو الذي انزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل
شئ **الم تر ان الله انزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها**
ان من خلق السموات والارض في انزل لكم من السماء ماء فانبثنا به حياث
وفيه تخصيص ايضا باننا نحن نقدر على مثل هذا ولا يدخل تحت قدرة
احد **اذ واجبا اصنافا سميت بذلك لانها مزدوجة متميزة**
بعضها مع بعض شئ صفة للازواج جمع شئيت كمرضى ومرضى
وجوز ان يكون صفة للنبات والنبات مصدر سمى به النبات
كما سمى بالنبث فاستوى فيه الواحد والجمع يعني انها شئ مختلفة
النفع والطعم واللون والرائحة والشكل بعضها يصلح للناس وبعضها
للبهائم قالوا من نعمته عز وجل ان ازرأق العباد انما يصلح بها الاعمال
وقد جعل الله علفها مما ينضأ عن حاجتهم ولا يقدر ان ياكله **اي**
قابلين كلوا وارعوا حال من الضير في فخرجنا المعنى اخرجنا اصناف
النبات اذ ينضأ الا تنضأ بها سيجين ان ياكلوا بعضها ويعلفوا بعضها

قد تم الاخبار عند قوله ماء ثم
اخبر الله تعالى عن نفسه منضأ
ما انزل الاول قوله فخرجنا
بذل على هذا قوله كلوا وارعوا
انعامكم

اراد ان يخلقهم من الارض خالق اصلهم وهو ادم عليه السلام منها **هـ**
وقيل ان الملك لينطلق فيأخذ من ثروة المتان الذي يدفن فيه
فبئذ دعا على النطفة فيخلق من التراب والنطفة معا **هـ** **واراد**
باخراجهم منها انه يولف اجزائهم المتفرقة المختلطة بالتراب
ويرد هم كما كانوا احياء ويخرجهم الى المشرق يوم يخرجون من
الاجداث سراعا **هـ** **عذد الله عليهم ما علق بالارض من رزاقهم**
حيث جعل لهم فراشا ومهادا يتقلبون عليها وسوى لهم فيها سالك
يتددون فيها كيف شاء واوانبت فيها اصناف النبات التي منها اقواتهم
وعلوقات بعد ممهم وهي اصلهم الذي منه تفرعوا وامهم التي منها ولدوا
ثم هي كفائهم اذ ما تواروا من ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض
فانها لكم بركة **هـ** **اربنا به بصرة ناه او عرفناه صحتها وبقيته بها**
وانما كذب لظلمه لقوله تعالى وحجروا بها واستيقنتها انفسهم
ظلموا وعلوا وقوله لقد علمت ما انزل هؤلاء الارث السموات والارض
بصائر **هـ** **وفي قوله اياتنا كلها وجهان احدهما ان تحذي بهذا**
التعريف الاضائي حذو التعريف باللام لوقيل الايات كلها اعني
انها كانت لا تقطع الا بتعريف العهد والشارة الى الهمات العلوية
التي هي سبع الايات المختصة بموسى عليه الصلاة والسلام العضا
واليد واللق البحر والجحر والجراد والقمل والضفادع والدم وثق
الجل والثاني يكون موسى قد اراه اياته وعدد عليه ما اوتيه غيره
من الانبياء من اياتهم ومجراتهم وهو نبي صادق لا فرق بين ما
يخبر عنه وبين ما يشاهد به **هـ** **فكذبها جميعا وانى ان يقبل شئ**
منها وقيل فكذب الايات وانى قبول الحق **هـ** **يلوح من حيث**
قوله اجبتنا لخرجنا من ارضنا بسجرك ان القرا نعه كانت ترعد

فانما كذب لظلمه
لقد علمت ما انزل
هؤلاء الارث السموات
والارض بصائر
هـ وفي قوله اياتنا
كلها وجهان احدهما
ان تحذي بهذا التعريف
الاضائي حذو التعريف
باللام لوقيل الايات
كلها اعني انها كانت
لا تقطع الا بتعريف
العهد والشارة الى
الهمات العلوية التي
هي سبع الايات
المختصة بموسى عليه
الصلاة والسلام العضا
واليد واللق البحر
والجحر والجراد والقمل
والضفادع والدم وثق
الجل والثاني يكون
موسى قد اراه اياته
وعدد عليه ما اوتيه
غيره من الانبياء من
اياتهم ومجراتهم
وهو نبي صادق لا فرق
بين ما يخبر عنه وبين
ما يشاهد به هـ فكذبها
جميعا وانى ان يقبل شئ
منها وقيل فكذب الايات
وانى قبول الحق هـ يلوح
من حيث قوله اجبتنا
لخرجنا من ارضنا بسجرك
ان القرا نعه كانت ترعد

وان الحق يلوح من حيث قوله

ما هذا يقول ساجد الظاهر انهم تشاوروا في السر وتجادلوا
 اعداب القول ثم قالوا ان هذان لساجران فكانت جواهر في تليق
 هذا الكلام ونيزه خوفا من غلبتهما وتبسيط للناس عن اتباعهما
 قرا ابو عمرو ان هذان لساجران على الجهة الظاهرة المكشوفة
 وابن كثير وحفص ان هذان لساجران على قولك ان زيد مطلق واللام
 هي الفارقة بين ان النافية والمخففة من الثقيلة وقرا ابن ان فان
 الاساجران وابن مسعود ان هذان ساجران بفتح ان بغير لام بدل
 من النجوى وقيل في القراءة المشهورة ان هذان لساجران
 هي لغة بالحرف بركب جعلوا الاسم المثنى نحو الاسماء التي اخرها الف
 كعصا وسعدى فلم يقلوبها في الجرو والنصب وقال بعضهم ان معنى
 نعم وساجران خبر مبتدأ محذوف واللام داخلية على الجملة تقديره
 نعم لساجران وقد اعجب به ابو اسحق **سموا مذهبهم الطريقة**
 المثلى والسنة الفضلى وكل حزب بما لديهم فرحون وقيل ارادوا اهل
 طريقهم المثلى وهم بنو اسرائيل لقول موسى ارسل معي ابني اسرائيل
 وقيل الطريقة اسم لوجه النار واشرافهم الذين هم قردة لغريم
 يقال هم طريقة قومهم ويقال للواحد ايضا هو طريقة قومه
 فاجمعوا كيدهم يعصده قوله لجمع كيد وقري فاجمعوا كيدكم اي
 ازمعوه واجعلوه مجمعا عليه حتى لا تختلفوا ولا يتخلف عنه
 احد منكم كالمسئلة المجمع عليها **امروا بان ياتوا صفين**
 لانه اصيب في صدور الرايين وروى انهم كانوا سبعين الفامع كل
 واحد منهم جبل وعصا وقد قبلوا اقبالة واحدة **وعن**
 ابن عبيدة انه فسر الصف بالمصلى لان الناس يجتمعون فيه لاجل
 وصلاتهم ومصطفين ووجه صحته ان يقع على المصلى بعينه فامروا

هل يرد على قوله
 ان هذان لساجران
 في قوله فاجمعوا كيدكم

قال ابو علي ذكر التاميم والناظرين
 لان الله لا يترك شيئا من خلقه الا وله
 وحده من علمه وحكمه ولا يترك شيئا الا وله

بان ياتوه او يروا دايتوا مصلى من المصليات **وقد افلح**
 اليوم من استعلى اعتراض يعني وقد فاز من غلب **ابن مابعد**
 اما منصوب بفعل مضمر او مرفوع بانه خبر مبتدأ محذوف
 مدناه اخترا هذا الامر بين الامر القادوك او القادونا وهذا
 التحيير منهم استعمال ادب حين معه وتواضع له وحفظ جناح
 وتبعية على اعطائهم المصفة من انفسهم وكان الله عز وجل
 اعلمهم ذلك وعلم موسى عليه السلام لاختيار القائم اولامع مانه
 من مقابلة ادب بادب حتى يبرزوا ما معهم من كابد السجود مستفقا
 اقضى طوقهم ومحمودهم فاذا فعلوا اظهر الله تعالى سلطانه وقذف
 بالحق على الباطل فدمغه وسلط الحجرة على السجود فحقته وكانت
 آية بيرة للناظرين وعبرة بينة للمعتبرين **يقال اذا هذه**
 اذا المفاجاة والتحقيق فيها انها اذا الكاشفة بمعنى الوقت
 الطالبة ناصبا لها رحمة تضاعف اليها خصت في بعض المواضع
 بان يكون ناصبا فيها فعلا مخصوصا وهو فعل المفاجاة والجملة ابتداء
 لا غير فتقدير قوله تعالى فاذا جاءهم وعصيتهم ففاجاهم موسى
 وقت تحيل سعي جبالهم وعصيتهم تحيلة الله السعي وقري عصيم
 بالضم وهو الاصل والكسر ابتاع ونحو ذل وذل وقسي وقسي
 وقري تحيل على اسناده الى ضمير الجبال والعصى وابدال قوله
 انها تسعي من الضمير بدل الاشتراك لقولك اعجبني زيد كرمه
 وتحيل على كون الجبال والعصى تحيلة سعيها **وتحيل على ان الله**
 تعالى هو المحيل للجنة والابتلاء يروي انهم اطعموا بالزيت فلما
 ضربت عليها الشمس اضطربت واهتزت فحيلت ذلك **انجاس**
 الخوف اضمار شي منه وكذلك توجس الصوت تسمو بنية

عصيتهم
 ففاجاهم موسى
 وقت تحيل سعي جبالهم

وتحيل على ان الله
 تعالى هو المحيل للجنة

يسيرة منه وكان ذلك لطبع الجيلة البشرية والله لا يكاد يملكن الخلو
من مثله فاقبل خاف ان يحتاج الناس شك فلا يتبعوه انك انت الاعلى
فيه تقرير لغلبته وتهمره وتوكيد الاستيناف وكلمة التشديد
وتكرير الصمير ولام التعريف ولفظ العلو وهو الغلبه
الظاهرة وبالانقياض وقوله ما في عينك ولم يقل عصا جاز
ان يكون تصويرها الى لا يتالك بشرة جبالهم وعصيتهم والى العود
الفرد الصغير الجرم الذي في عينك فانه بقدره الله يخلقها
على وحدته وكثيرتها وصغره وعظمتها وجا تزان يكون عظيم
لها اي لا تحتفل بهذه الاجسام الكبيرة البشيرة فان في عينك
شئ اعظم منها كلها وهذه على كثيرتها اقل شئ وانزله عندها
فالله يخلقها باذن الله وتحققها وقري تلقف بالرفع على
الاستئناف او على الحال اي القها متلقفة وقري تلقف
بالتحفيف صنعوا لها هياكل يعني ردوا وافتعلوا القول
تلقف ما يفلون قري حيد ساجر بالرفع والنصب من رفع
فعل ان ما وصله ومن نصب فعل انما كانه وقري ليدسج
معنى ذى سجدا وذوى سجرا وهم لتوغلهم في سجرهم كانهم السجور
بعينه وبذاته او يتن الكيد لانه يكون سجرا وغير سجر كما يتن المانة
بدريهم ونجوه علم نفعه وعلم نفعه فان قلت لم وجد ساجر
ولم جمع قلت لان القصد في هذا الكلام الى معنى الجفسيه
لا الى معنى العدد فالجمع لئلا ان المقصود هو العدد الا ترى
الى قوله ولا يفلج الساجر اي هذا الجنس فان قلت
فلم نكر اوله وعرف ثانيا قلت انما نكر من اجل توكيد
المضاف لا من اجل توكيد في نفسه لقول العجاج

في سعي دنيا طالما قدمت **وفي حديث عمر رضي الله عنه لاني**
امر دنيا ولا في امر اخيرة المراد تشكيلا لا مرسا كانه قيل
انها صنعوا الكيد سحري **وفي سعي دنيا سعي وامن دنيا سعي**
حيث اتي لقولهم حيث سعي رواية سلك وانما كان سبحانه الله
ما اعجب امرهم قد القوا جبالهم وعصيتهم للفرار والجودم القوا
رووسهم بعد ساعة للشكر والسمود فما اعظم الفرق بين الاقارب
ودوي انهم لم يترعوا رووسهم حتى راوا الجنة والنار وراوا ثواب
اهلها وعن علمه لما خروا سجدا اراهم الله في سجودهم منازلهم
التي يصيرون اليها في الجنة لكبيركم لعظيمكم يريد انه اعظمهم
واعلاهم درجة في صناعتهم ولعلمكم من قول اهل مكة للمعلم امير
كسري وقال لي كسري كذا يريدون معلمهم واستاذهم في القران
وفي كل شئ قري لا قطع ولا صلح بالتحفيف والقطع من
خلاف ان تقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى من رجل واحد من
العضوين خالف الاخبار بان هذا يد وذاك رجل وهذا يمين وذاك
شمال ومن لا يتدار الغاية لان القطع متبدي وتا شئ من
مخالفة العضو العضو لامن وفاقه آياه ومجل الجار والمجدور
النصب على الحال اي لا قطعها مختلفات لانها اذا خالف بعضها
بعضا فقد انصفت بالاختلاف شته تكثر المصلوب
في الخدع يتمكن الشئ الموعى في وعايه فلذلك قيل في جود الخلق
ايتا يريد نفسه لعنه الله وموسى صلى الله عليه بديل قوله
امنتم له واللام مع الايمان في كتاب الله لغير الله لقوله تعالى
يؤمن بالله ويؤمن بالمؤمنين فيه لغاية باقتداره وقصده
وما الفه وصدي به من تحديق الناس بانواع العذاب وتوبيخ

الامرير

لموسى عليه السلام واستضعاف له مع الفزبه لان موسى لم يكن
قط من التعذيب في شيء . **و** الذي فطرنا عطف على اجادنا
ارقم . **ق**رى تقضى هذه الحياة الدنيا وجهها ان الحياة
في اقراءة المشهورة منتصبة على الطرف فاقشع في الطرف
باجرايه مجرى المفعول به لقولك في صمت يوم الجمعة صيم يوم
الجمعة . **و** دوى ان السحرة يعزل رؤوسهم كانوا اثني عشر
الاثنان من القطر والساير من بني اسرائيل وكان فرعون الكهنة
على تعلم السحرة . **و** دوى انهم قالوا لفرعون انا موسى نايما
نفعل فرجوه خرسه عصاة فقالوا ما هذا بسحر الساجد
اذا نام نطل سحرة قاني الا ان يعارضوه . **و** تولى تطهير
من ادناس الذنوب . **و** عن ابن عباس قال لا اله الا الله قيل هذه
الايات الثلاث هي حكاية . **ق**وله وقيل خبر من الله على وجه
الحكاية . **و** فاضرب لهم فاجعل لهم من قولهم ضرب له في ماله
سهما وضرب المثلن عملة . **و** اليش صدر وصف به يقال
يش يسا ويسا وحيها العدم والعدم ومن ثم وصف الموت
فقيل شاتنا يش وناقتنا يش اذا جفت لبنها وقوى يشا
ويا يسا ولا يخلوا اليش من ان يكون خففا عن اليش وصفة على
فعل او جمع يابس لصاحب وصحب وصف به الواحد تالدا لقوله
ومعاجيا عا جعله لفرط جوعه جماعة جياع . **و** لا تخاف
حال من الضمير في فاضرب وقوى لا تخف على الجواب ذرا الحيرة
ذركا بالسكون والذكر والذكر اسان من الادراك راي لا يترك
فرعون وجنوده ولا يلحقونك . **و** لا تخشى اذا قرى لا تخف
ثلاثة اوجه ان يشانف كانه قيل وانت لا تخشى اي ومن شانف انك

امن لا تخشى وان لا تلون الالف المنقلبة عن الياء التي هي لام الفعل
ولكن زائدة للاطلاق من اجل الفاصلة لقوله فاضلونا السبيل اذ قوله
وتظنون بالله الظنونا وان تلون كقوله كان لم ترى قبلي اسيرا
بما نيا . **و** ما غشيهم من ايا الاحصار ومن جوامع الكلم التي تشغل معقلها
بالمعاني الكثيرة اى غشيهم ما لا يعلم كنهه الا الله . **و** قرى غشاهم من
اليتم ما غشاهم والتغشية التغطية وفاعل غشاهم اما الله سبحانه
او ما غشاهم او فرعون لا ته ورط جنوده وتسبب لهلاكهم وقوله وما هدي
قلمهم به في قوله وما هديهم الا سبيل الرشاد . **و** يابى اسرائيل خطاب
لهم بعد انجاهم من البحر واهلاك فرعون . **و** قيل هو الذين نواهم
في عهد رسول الله عليه من الله عليهم بما فعل مع ابايهم والوجه هو الاول
اي قلنا يا بني اسرائيل وحذف القول كثير في القرآن . **و** قرى لقيتمكم
الى رزقكم وعلى لفظ الوعد والمواعدة وقوى الايمن الجوع على الجوارح
بحر ضرب خرب ذلهم النعمة في نجاتهم وصال غلهم وفيها واعد موسى
صلوات الله عليه من المناجاة بجانب الطور وكتب التوراة في الألواح .
و انما عدى المواعدة اليهم لانها لا يستقيم واتصلت بهم حيث كانت
لبيهم وتبائهم واليهم رجعت منافعها التي قام بها دينهم وشرعهم
وفيها افاض عليهم من سائر نعمه وارزاقه . **و** طغياهم في النعمة
ان يتعدوا حدود الله فيها بان يكفروا بها ويشعلم الله هو المتعجب عن
القيام بشكرها وان ينفقوها في المعاصي وان يزدوا حقوق الفقراء
فيها وان يسرفوا في انفاقها وان يبطروا فيها وياشروا ويتكبروا .
و قرى فاجل وعز عبد الله لا يجل من جلال المكسور في معنى الجوب من
جلال الدين جلا اذا وجب اداؤه ومنه قوله تعالى حتى يبلغ الهدى
محله والمضموم في معنى النزول وغضب الله عقوباته ولذلك وصف

بابهم

بالنزول هوى هلك وأصله ان يسقط من جبل فيهلك قالت
هوى من رأس مرقبة تنبت تحتها كبد ويقولون هوى أمه
أوسقط سقطا لا نهوض بعد اهتداء هو الاستقامة
والثبات على الهدى المذكور وهو التوبة والإيمان والعمل الصالح بحسب
قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وكلمة التراجي دلت
على تباين المنزلتين ولا لهما على تباين الوقتين فجاءني زيد ثم عمرو
واعنى ان منزلة الاستقامة على الخير مبانة لمنزلة الخير نفسه
لانها اعلى منها وافضل وما اعجلك اى شئ عجلك عنهم على سبيل انكار
وكان قد مضى مع التقيا الى الطور على الموعد المضروب ثم تقدم شرقا
الى كلام ربه وتبحر ما وعد به بناء على اجتهاده وظنه ان ذلك اقرب
الى رضى الله وزل عنه انه عز وجل ما وقت افعاله الا نظرا الى دواعي
الحكمة وعلم بالمصالح المتعلقة بكل وقت فالمراد بالقوم النقباء
وليس لقول من جوز ان يواد جميع قومه وان يلوذ قد فارقهم قبل الميعاد
وجه صحيح يا بابه قوله هم اولا على اثرى وعن ابي عمرو يعقوب اثرى
بالكسر وعن عيسى بن عمراثرى وعنه ايضا اولا بالقصر والاثراثرة من
الاثر واما الاثر فسموع في فريد السيف مدون في الاصول يقال
اثر السيف واثره وهو معنى الاثر غريب فان قلت
ما اعجلك سؤال عن سبب العجالة فكان الذى ينطبق عليه من الجواب ان
يقال طلب زيادة رضاك والشوق الى كلامك وتبحر موعيدك
وقوله هم اولا على اثرى غير ينطبق عليه قلت قد تضمن
ما واجهه به رب العزة شيئين احدهما انكار العجالة في نفسها
والثاني السؤال عن سبب المستنكر والجميل عليه فكان اهم الامور
الى موسى بسط العذر وتهميد العلة في نفس ما انكر عليه فاعتل بانه

والشوق

او

لم يوجد منى الا تقدم بسبب مثله لا يعتد به في العادة ولا يحتفل به
وليس بينى وبين من سبقته الامسافة قريبة يتقدم بثلاث الف ذراعا
ومتقدمهم ثم عقبه بجواب السؤال عن السبب فقال عجبت اليك
رب لترضى ولقائل ان يقول جاز لما ورد عليه من التقيب لعتاب الله
فاذله ذلك عن الجواب المنطبق المرتب على جدود الكلام اراد
بالقوم المفتونين الذين خلفهم مع هرون وكانوا ستمائة الف مانجا
من عبادة العجل منهم الاثنا عشر الفا فان قلت
في القصة انهم اقاموا بعد مفارقتهم عشرين ليلة وحسبوا اربعين
مع ايامها وقالوا قد اخلصنا ثم كان امر العجل بعد ذلك فكيف التوفيق
بين هذا وبين قوله تعالى لموسى عند مقدمه انا قد فتنا قومك قلت
قد اخبر الله تعالى عن الفتنة المتروكة بلفظ الموحدة الكائنة على
عادته او افترض السامري غيبته فعزم على ضلالهم غيب انطلاقه
واخذني تدبير ذلك وكان بدء الفتنة موجودا قري واضلهم
السامري اى وهو اسد هم ضلالا لانه ضال مضل وهو منسوب الى قبيلة
من بني اسرائيل يقال لها السامرة وقيل السامرة قوم من اليهودي القوم
في بعض دينهم وقيل كان من اصل اجريما وقيل كان علما من كزمان
واسمه موسى بن ظفر وكان منا فقا قد اظهر الاسلام وكان من قوم
يعبدون البقر الاسف الشديد الغضب ومنه قوله عليه السلام
في موت النجاة رحمة للمؤمن واخذة لاسف الكافر وقيل الجذير
فان قلت متى رجع الى قومه قلت بعد استنوني
الاربعين في القعدة وعشر في الحجة وعدهم الله سبحانه ان
يعطيهم التوراة التي فيها هدى وفور ولا وعد احسن من ذلك واجمل
جلى لنا انها كانت الف سورة الف آية يحمل اسفارها سبعون حملا

المرتبة

كل سورة

العهد الزمان يريد مدة مفارقة لهم يقال طالع عهدي بك اي طالع زمني
 بسبب مفارقة قتل وعقدوه ان يقيموا على امره وما تروهم عليه من الامان
 فاخلعوا من عده بعبادتهم العجل فلكنا قري بالجم كات الثلث اي
 ما اخلقنا موعداك بان يملكنا امونا اي لو يملكنا امونا وخليتنا وراينا
 لما اخلقناه ولكن غلبنا من جهة السامري وليد اي حملنا احمالا لان
 حلي التبط التي استعزنا بها منهم اوارادوا بالاولاد وازارنا اثمنا وسمعات
 لانهم كانوا معهم في جلم المستامين في دار الحرب وليس المستامين ان
 ياخذوا الجزى على ان الغنائم لم تكن جمل جند فقد فتنناها في نار السامري
 التي اوقدناها في الجفرة وامرنا ان نخرج فيها الجلي وقري حملنا
 فلذلك القى السامري اراهم انه يلقي جلي في يده مثلنا القوادنا التي
 التربة التي اخذها من موطي حيزوم فرس جبريل ارجى اليه وليت
 الشيطان انها اذا خالطت مواتا صار حيوانا فخرج لهم السامري
 من الجفرة عجا لا خلقه الله من الجلي التي سبكتها النار بخور الاجايل
 فان قلت كيف اثرت تلك التربة في احياء الموات
 قلت اما يصح ان يؤثر الله سبحانه روح القدس
 بهمة الدرامة الخاصة كما اثره بغيرها من الارات وهي ان
 يباشر فرسه بجافره تربة اذا لاقت تلك التربة جمادا انشاء
 الله ان شاء عند مباشرته حيوانا لا ترى كيف انشا المسيح من غير
 اب عند تفخيمه في الدرع فان قلت فلم خلق الله العجل
 من الجلي حتى صار فتنة لبني اسرائيل وضلالا قلت
 ليس اذ لم يحنه من الله بعباده ليثبت الله الذين امنوا بالقول
 الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ومن عجب
 من خلق العجل فليكن من خلق البليس عجب والمراد بقوله انا فتنا قومك

قال لوانحى اي الفتنة في
 فتنة ومحنة من بعد ذلك
 الاثنا وضميرنا موقوفين
 اشقياء بعبادة العجل والاسين
 لهم خلقت

من خلق العجل للايمان في امتحانهم خلق الله لهم السامري على الضلال
 واوقعهم فيه حين قال لهم هذا العلم واليه موسى ه نفسي اي نفسي موسى
 ان يطلبه هاهنا وذهب يطلبه عند الطور او نفسي السامري ان
 ترك ما كان عليه من الايمان الظاهر يرجع من رغبة فعل ان ان
 مخففة من الثقيلة ومن نصب فعل اي انها الناصبة للافعال من
 قبل من قبل ان يقول لهم السامري ما قال انهم اول ما روت عليه ابصارهم
 حين طلع من الجفرة اقتنوا به واستحسنوه فقبل ان ينطق السامري
 باد رهم صدور عليه السلام بقوله انما فتنتهم به وان يلم الرحمن لا
 مزيدة والمعنى ما فعل ان يتبعني في الغضب لله وشدة الزجر على اللغو
 والمعاصي وهلاك قائل من كفر من آمن وما لا يلم بياشر الامر كما كنت
 اياشرو انا بولنت شاملا او مالكم لم تلحقني قري بلحيتي بفتح
 اللام وهي لغة اهل الحجاز كان موسى ضلوات الله عليه رجلا جديرا
 محبوبا على الجدة والحشونة والتصلب في كل شئ شديد الغضب لله
 واديبه فلم يمالك حين راي قومه يعبدون عجلا من دون الله بعدا والايا
 العظام ان القى الواح التوراة لما غلب ذهنه من الدهشة العظيمة
 غضبا لله واستنكا فاجمته وعنف باخيه وخليفته على قومه فاقبل
 عليه اقبال العذر المكاشف قاضا على شعور راسه وكان اقرب وعلى
 شعرو وجهه بجزء الله اي لوقائات بعضهم يعرض لتفوقوا
 وتفاونا فاستأبنتك ان تكون انت المتدارك بنفسك المتلافي
 برايك وخشيت عتابك على اطراح ما وصيتني به من ضم النشر وحفظ
 الدهم ولم يكن لا بد من رقة وصيتك والعمل على موجهها الخطب
 مصد رخط الامر اذا طلبه فاذا قيل لمن يفعل شيئا ما خطبك
 فعنه ما طلبك له قري بصوت عال بصدد وابه بالكبر والخي

فعل هذا قوله نفسي كلامه تعالى
 2 وظن ان موسى

قال لوانحى اي الفتنة في
 فتنة ومحنة من بعد ذلك
 الاثنا وضميرنا موقوفين
 اشقياء بعبادة العجل والاسين
 لهم خلقت

علت ما لم تعلم وفطنت ما لم تظن والـ **قرا الحسن قبضة**
بضم القاف وهي اسم المقبوض كالغرفة والضفة واما القبضة فالمة
من القبض اطلاقا على المقبوض من شمية المفعول بالمصدر كضرب
الامير **وقرا ايضا فقبضت قبضة** بالصاد الصاد بجميع الكف
والصاد باطراف الاصابع وجوهها الخضم والقضم الخاء بجميع الفم
والقاف بمقدمه **قرا ابن مسعود** من اثر فرس الرسول **فان**
قلت لم سماه الرسول دون جبريل وروح القدس
قلت حين جئ سعاد الذهاب الى الطور ارسل الله
الى موسى جبريل والاب جبريل فرس الحياة ليندب به فابصر السار
فقال ان هذا لسانا فقبض القبضة من ثوبه موطنه فلما سالة
موسى عن قصته قال قبضت من اثر فرس المرسل اليك يوم جلوت
الميعاد ولعله لم يعرف انه جبريل **عقوبت** الذي يعقوب
لا شيء اطعم منها واوجش ذلك انه منع من مخالطة الناس منعاً كلياً وحرم
عليهم ملاقاته ومكالمته ومبايعته ومواجهته وكل ما يباشر به الناس
بعضهم بعضا واذا اتفق انما سجد رجلا او امرأة حرم الماس والمسوس
فيحامي الناس وتجاوسه وكان يصيح لامسا وعاد في الناس وجش من القال
اللاحى الى الجرم ومن الوحشي النافر الى البرية ويقال ان قومه باق بهم
ذلك الى اليوم وقري لامسا بن بوزن فجار ووجه قولهم في الطبا وان وردت
الما ولا عياب وان فقدته فلا اباب وهي اعلام للمسبة والعبة والابنة
وهي المسبة من الاب وهو الطلب **لن** خلفه اي لن يخلق الله موعده
الذي وعدك على البشر والفساد في الارض خيرة لك في الآخرة بعد
ما عاقبك بذلك في الدنيا فانك بمن خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران
المبين وقري لن خلفه وهذا من خلفت الموعدا اذا وجدته خلفا قال

الاعشى

الاعشى **اثري** وقصر ليله لينزود انضى واخلف من قبيلة موعدا
وعن ابن مسعود خلفه بالنون اي لن يخلق الله كانه حكى قوله عز وجل
كما مترني لا هيب لك ظلت وظلت وظللت والاصل ظللت فخذوا اللام الاولى
ونقلوا حركتها الى الظاء ومنهم من لم ينقل الحركته ونحوه وفي حرف
ابن مسعود لنذبحته ونحوه القرائان من الاجراق **وذكر ابو علي**
الفارسي في الحركته انه يجوز ان تكون حركتها في جرق اذا ورد
بالميرد وعليه القراءة الثالثة وهي قراءة علي بن ابي طالب رضي الله عنه
لنفسفته بكسر السين وضمها وهذه عقوبة ثالثة وهي ابطال الفتحة
وقتن واخذار سعيه وهدم ملكه وملكوا او ملكوا الله والله خير المالكين
قرا طحاة الله الذي لا اله الا هو الرحمن رب العرش وسع كل شيء علما
وعن حماد بن قنادة وسع ووجهه ان وسع متعديا الى مفعول واحد
وهو كل شيء واما علما فان تصابه على التمييز وهو المعنى فاعل فلما نقل
نقل الى التعدية الى مفعولين فتصبهما معا على المفعولية لان المميز
فاعل المعنى كما تقول لا خاف زيد عمر اخوت زيد اعمر اخوت بالثقل
ما كان فاعلا مفعولا **الكاف** في ذلك منصوب المحل وهذا من
من الله عز وجل لرسوله اي مثل ذلك الاقتصار في نحو ما اقتضينا عليك
قصة موسى وفرعون فنص على كل من سائر اخبار الامم وقصصهم واخبارهم
تكثير البينات وزيادة في معجزاتك وليعتبر السامع وينبذ المستبصر
في دينه بصيرة وتساكدا الحجة على من غاب وكابر **وان هذا الذكر الذي**
اتيناك يعني القرآن شتما لا على هذه الاقتصار الاخبار الحقيقية
بالفكر والاعتبار لذكر عظيم وقوان كرم فيه النجاة والسعادة لمن
اقبل عليه ومن اعرض عنه فقد هلك وشقي **يريد** بالوزر العقوبة
الثقيلة الباطلة سيما ما وزر تشبهها في ثقلها على المعاقب وصعوبة

الاعشى

احتياها بالجميل الذي يفدح الجاهل وينقض ظميره ويلقي عليه بصره
 أو لا تهاجزاء الوزر وهو الإثم وقرئ يحمل جمع خالدين على المعنى
 لأن من أطلق متنازلا لغير معرض واحد وتوحيد الضمير في معرض
 وما بعده للحمل على اللفظ ونحوه قوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فإن له
 بار جنته خالدين فيها فيه أي في ذلك الوزر أو في إحتياله سادس
 بيسر الضمير الذي فيه يجب أن يكون بينهما يفسره جملا والمخصوص الذي
 يحذف لدلالة الوزر السابق عليه تقديره سادس جملا وزرهم كما حذف
 في قوله تعالى نعم العبدان أوتيت الأوتى الذي هو المخصوص بالمدح ومنه
 قوله تعالى وسأت نصيرا أي وسأت نصيرا جنته فان قلت
 اللام في لهم ناهي وتعلق قلت هي لبيان كافي عيت لك فان
 قلت ما انكرت أن يكون في سائر ضمير الوزر قلت
 لا يفصح أن يكون في سائر ضمير شيء بعينه غير منهم وجملة جمل يس
 فان قلت فلا يكون سائر الذي جملة جمل يس وليكن سائر الذي
 منه قوله تعالى سبت وجوه الذين كفروا يعني أنهم وأخرون قلت
 كفاك صاذا عنه أن يؤول كلام الله إلى قولك وأخرون الوزر لهم يوم
 القيامة جملا وذلك بعد ما يخرج من عهدة هذه اللام وعهدة هذا
 المنصوب أسند النسخ إلى الأمر به فيمن قرأ تنفخ بالنون ولأن
 الملكة المقربين وإسرائيل منهم بالمنزلة التي هم بها من رب العزة
 فصح لكرامتهم عليه وقربهم منه أن يسند ما يتولونه إلى ذات
 وقرئ ينفخ بلفظ ما لم يستم ناعله وينفخ ويحشر بالياء المفتوحة
 على لفظ الغيبة والضمير لله تعالى ولا سائر فيل عليه السلام
 وأما يحشر المحرمون فلم يقدر به إلا الحسن وقرئ في الصون يفتح
 الواو جمع صورة وفي الصور قولان أحدهما أنه بمعنى الصور هذه

دعما تخلت

أن يخرج

القبراة تدل عليه والثاني أنه القبرون قيل في الزرق
 قولان أحدهما أن الزرقه ابغض شيء من ألوان العيون
 إلى العيوب لأن الروم أعداؤهم وهم زرق العيون ولذلك
 قالوا في صفة العدو أسود الكبد أصهت السبال
 أزرق العين والثاني أن المراد الغنى لأن جذقة من ذهب
 نور بصره ثوراق تخافتم لما يملأ صدورهم من الرعب
 والهول سيتقصرون مدة لبثهم في الدنيا أتمالما يعاينون من الشداد
 التي تدركهم أيام النعمة والسور فيثاشفون عليها ويصفونها
 بالقصر لأن أيام السور وقصار وأتمالما يهاذست عنهم وتشتت
 والذاهب وإن طالت مدته قصيرا بالانتهاء ومنه توقيع عبد
 بن المعتز تحت أطال الله بقال كفي بالانتهاء وقصرا وأما
 لاستطالتهم الآخرة وأنها البسرمد يستقصرون إليها عمر
 الدنيا ويثقال لبثها فيها بالقياس إلى لبثهم في الآخرة
 وقد استخرج الله قول من يكون أشد ثقالا منهم في قوله إذ
 يقول أمثلهم طريقة الرليتم الأيوما ونحوه قوله تعالى قال
 كم لبثتم في الأرض عدد سنين قالوا البتة يوما وبعض يوم فاسل
 العادين وقيل المراد لبثهم في القبور ويعضده قوله عز وجل
 ويرم تقووم الساعة يقسم المجرمون بالبثوا غير ساعة كذلك
 كانوا يوقنون وقال الذين ارتوا العلم والإيمان لقد لبثتم
 في كتاب الله إلى يوم البعث يسبقها محطها كالرمل ثم
 يرسل عليها الرياح فيفريقها كما يبدى الطعام فيذرها
 أي فيذرها مقارها ومراكزها أو يجعل الضمير للأرض وإن لم يجزها
 ذكر لقوله ما ترك على ظهرها من دابة فان قلت قد

القراءة

فرقوا بين العوج والعوج فقالوا العوج بالكسر في المعاني
والعوج بالفتح في الاعيان والارض عين فكيف صح فيها المكسور
العين قلت اختيار هذا اللفظ له موقع حسن بديع
في وصف الارض بالاستواء والملاسة ونفي الاعوجاج عنها على البع
ما يكون وذلك انك لو عمدت الى قطعة ارض فسوقتها بالفت
في التسوية على عينك وعيون البصر من القلاجية واتفقت على
ان لم يبق فيها اعوجاج قط ثم استطلعت رأي المهندس فيها وامره
على ان يعرض استواءها على المقاييس الهندسية لعشرتها على
عوج في غير موضع لا يدرك ذلك خاصة البصر ولكن بالقياس
المهندسي فنفي الله عز وجل ذلك العوج الذي دق ولطف
عن الادراك اللبصر الا بالقياس الذي يعبر به صاحب التقدير
والهندسة ذلك الاعوجاج لما لم يدرك الا بالقياس دون
الاحساس الحق بالمعاني فقبل فيه عوج بالكسر الامت
النتو اليسير يقال مدحبله حتى ما فيه امت اضاف اليوم
الى وقت شفق الجبال في قوله يوم ما اي يوم اذ نسفت وجوز ان
يكون بدلا بعد ذلك من يوم القيامة والمراد الداعي الى المحشر
قالوا هو اسرافيل قائما على صخرة بيت المقدس يدعو الناس
يقبلون من كل اوب الى صوبه لا يعدلون العوج له
لا يعوج له مدعويل يستوون اليه من غير احداث متبعين
لصوته اي خضت الاموات من شدة الفزع وحقت
فلا تسمع الا همسا وهو البركز الحقيق ومنه الجروف المرسية
وقيل هو من حمير الابل وهو صوت اخفا فيها اذا مشيت اي لا تسمع
الاخفق الا تدام وثقلها الى المحشر من يطلع ان يكون موقعا

ومنصوبا فالرفع على البدل من الشفاعة فيقيد بحذف المضاف
اي لا تنفع الشفاعة الا شفاعة من اذن الرحمن النصيب على المفعولية
ومعنى له ورضي له لاجله اي اذن للشافع ورضي قوله لاجله
ونحن هذه اللام اللام في قوله فقال الذين كفروا الذين امنوا لو كان
خيرا ما سبقونا اليه اي يعلم ما تقدمهم من الاجال وما يتقبلون
ولا يخطون بمعلوماته علما المراد بالوجه وجه العصابة
وانهم اذا عابوا يوم القيامة الحبيبة والشقوة وسوء
الحساب صارت وجههم عانية اي دليلة خاشعة مثل
وجه العنابة وهم الاسارى ونحو قوله فلما رآوه زلفة سيئات
وجه الذين كفروا ووجه يومئذ باسرة وقوله وقد جاب
وما بعده اعتراض لقولك جابوا وخسروا وكل من ظلم فهو
جانيب خاسر الظلم ان ياخذ من صاحبه فوق حقيقه والعظم
ان يكسر من حق اخيه فلا يوفيه له كصفه المظفرين الذين اذا
التالوا يستوفون ويسترجعون واذا اكلوا يخسرون اي فلا تخاف
حزا وظلم ولا يعظم لانه لم يظلم ولم يهضم وقوى ولا تخف على النبي
وكذلك عطف على ذلك نقص اي ومثلك الانزال وكما انزلنا
عليك هؤلاء الايات المضممة للوعيد انزلنا القرآن حلة على هذه
الوتيرة مكررين فيه ايات الوعيد ليكونوا بحيث يراد منهم ترك
المعاصي في فعل الخير والطاعة والذكر كما ذكرنا يطلع على الطاعة
والعبادة وقوى تحدث وتحدث بالنور والتأدي تحدث انت
وسكن بعضهم التأني للتحفيف كما في قوله
فاليوم اشرب غير مستحق فتعالى الله الملك الحق
استعظام له ولما يصرف عليه عباده من اوامره ونواهي

والمعنى لا تنفع الشفاعة احد الا
من الناس الامر اذن الله ان
يشفع له فذل الذي تنفعه
الشفاعة والشافع في قوله له
تعود الى قوله المشفع له
المادون له في شفاعة
وله بعضهم عائد الى ما في قوله
ما من يوم الا ينادي بالعبادة
التي هي على الارض والسموات

لعلهم يرون انهم يستألفون
المشرك لا تضاف لهم قوله
ذكرنا الى موعظة ويذكر ان
وقيل ذكر الخلق العذاب الذي
وعده

ووعده ووعيد والادارة بين ثوابه وعقابه على حسب اعمالهم وغير
 ذلك بما يجري عليه امر ملكوته **●** ولما ذكر القرآن وانزاله
 قال على سبيل الاستطراد واذا القتل جبريل لما يوحى اليك من القرآن
 فتان عليك ريثما يستعمل ويفهم ثم اقبل عليه بالتحفظ بعد
 ذلك ولا تكن قراة كل مسابقة لقراة ونحو قوله تعالى لا تحرك
 به لسانك لتعجل به وقيل معناه لا تبلغ ما كان منه مجالا حتى ياتيك
 البيان وقرئ حتى يقضى اليك وحيه **●** وقوله رب زدني
 علما متضمن للتواضع لله والشكر له عند ما علم من ترتيب التعلم
 اى علمتى يا رب لطيفة في باب التعلم وادبا جميلا ما كان عندي
 فزدني علما الى علم فان لك في كل شئ حكمة وعلما وقيل يا امر الله
 رسوله بطلب الزيادة في شئ الا في العلم **●** يقال يا امر
 الملوك ووصاياهم تقدم الملك الى فلان وادعوا اليه وعزم عليه
 وعهد اليه عطف الله سبحانه قصة ادم على قوله وصرتنا
 فيه من الوعيد لهم يتقون والمعنى واقسم تسمي القداميرنا
 اماهم ادم ووصيته ان لا يقرب الشجرة وتوعده بالادخال
 في جملة الظالمين ان قريبا وذلك من قبل وجودهم ومن قبل ان
 تتوعدهم بخالف الى ما فهم عنه وتوعد في ارتكابه مخالفتهم
 ولم يلتفت الى الوعيد كما يلتفتون كانه يقول ان اساس امر
 بني ادم على ذلك وعبرتهم راسخ فيه **●** فان قلت
 ما المراد بالنسيان قلت يجوز ان يراد النسيان
 الذي هو نقيض الذكر وانه لم يعين بالوصية العناية الصادقة
 ولم يشترط فيها بعقد القلب عليها وضبط النفس حتى تولد
 ذلك النسيان وان يراد الترك وانه ترك ما وصى به

حبر لا يصح هذا الا بالناسي لا براه
 نسيان لا ان النسيان هو النسيان
 ذكرها انتهى فقال ما نسيانها

هذا هو قولهم المبرور

من الاجتراس عن الشجرة وادامتها **●** وقرئ فنبى اي نسيان
 الشيطان والعزم والتصميم والمضي على ترك الاكل وان تصلب
 في ذلك تصليا يؤسس الشيطان من التحويل له والوجود يجوز ان يكون
 بمعنى العلم ومفعولا له **●** له عزما وان يكون نقيض العزم كانه
 قال وعزمنا له عزما اذ منصوب بمضمر اى واذا ذكرت وقت ما جرى
 عليه من معاداة ابليس وسوسته اليه وتزيينه له الاكل من
 الشجرة وطاعته له بعد ما تقدمت معه النصيحة والموعظة
 البليغة والتحذير من كيد حتى يتبين لك انه لم يكن من اولي
 العزم والثبات **●** فان قلت ابليس كان جنيا بدليل
 قوله الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه فمن اين تناوله الامر
 وهو الملائكة خاصة قلت كان في صحبتهم وكان
 يعبد الله تعالى عبادتهم فلما امروا بالسجود لادم والتواضع له
 كرامة له كان الجنى الذى معهم اعدوا بان يتواضع كما لو قام بمقابل
 على المجلس عليه اهلهم وسراهم كان القيام على واحد منهم دونهم في المنزلة
 او جبر حتى ان لم يقم عنف عن القيام **●** فان قلت كيف صح
 استثنائه وهو جنى من الملائكة قلت عمل على حكم التغليب لطلاق
 اسم الملائكة عليهم وعليه فالخرج الاستثناء على ذلك كقولك
 خرجوا الا فلانة لامرأة بين الرجال **●** الى جملة مستثناة كانه
 جواب قائل قال لم يسجد والوجه ان لا يقدر له مفعول وهو السجود
 المدلول عليه بقوله تسجدوا وان يكون معناه اظهر الاءاء
 وتوقف وتثبط **●** فلا تخرجكم فلا يكون سببا لاجرا كما
 وانما اسند الى ادم وحده فعل الشقاء دون جوا بعد اشراكها
 في الخروج لان ضمن شقاء الرجل وهو قيم اهل واميرهم شقاءهم

حويل عيسى

وقرئ فنبى اي نسيان

استراة

كان في ضمن سعادته سعادتهم فاختصر الكلام باسناده اليه ^{بالنسبة اليه} دونها
 مع المجازفة على الفاعلة او اريد بالشقاء التعب في طلب القوت
 وذلك معصوب برأس الرجل وهو راجع اليه • وروى أنه أهدى
 إلى آدم ثورا أحمر فكان يحترث عليه ويسج للفقير من حبيبه •
 قرى وانزل بالكسر والفتح ووجه النسخ العطف على أن لا تجوع •
 فان قلت ان لا تدخل على أن فلا يقال أن أن زيدًا مطلقا والواو
 نافية عن أن قايمة مقامها فلم أدخلت عليها قلت
 الواو لم توضع لتكون نافية عن أن أبدا إنما هي نافية عن كل عامل
 فلما لم تكن جوفيا موضعا للتحقيق خاصة كما لم يستع اجتماعها
 كما استع اجتماع أن وأن • الشبع والبرى والكسوة ولكن هي
 الأقطاب التي يدور عليها كفاف الإنسان فذكره استجماعا له في
 الحق وأنه مكفى لا يحتاج إلى كفاية كاف ولا إلى كسب كاسب
 كما يحتاج إلى ذلك أهل الدنيا وذكرها بلفظ النفي لتناقضها
 التي هي الجوع والعري والظلم والضيق لطرق سمعه بأسا
 أصناف الشقوة التي حذر منها حتى تنحى السبب المورع فيها
 لراية لها • فان قلت كيف غلبت وسوس تارة باللام
 في قوله وسوس لها الشيطان ولخرى بالي قلت وسوسة
 الشيطان كقولك الشكوى ودعوة الذئب ودعوة الدجاجة في أنها
 حكايات للأصوات وحملها على صوت وأجرس منه وسوس
 المنبر سم وهو وسوس بالسوء والنسخ الحزن وأنشد ابن الأعرابي
 وسوس يدعو مخلصا رب الفلق • فاذا قلت وسوس له معناه
 لأجله لقوله أجرس لها يا ابن أبي كباش • ومعنى وسوس
 اليه انتهى اليه الوسوسة لقولك حدث اليه واستر اليه •

اضاف

أضاف الشجرة إلى الخلد وهو الخلد لأن من كل منها خلد برغمه كما
 قيل الجيزوم فرس الحياة لأن من يشرأثره حي ومالك لا يبلى
 دليل على قرأة الحسن بن علي وابن عباس رضي الله عنهم إلا أن تكونا
 عليهما بالكسر • طفق يفعل كذا مثل جعل يفعل واخذوا شيئا
 وحملها على كاد في وقوع الخير فعلا مضارعا وبينها وبينه مسأ
 قصيرة هي المشرق أول الامر وكاد لم يشارفته والدنو منه •
 قرى تحصنان بالكثير والتكثير من خصف النعل وهو أن يحرق عليها
 الحضاف أي يلزقان الورق بسوء اتما للشدة وهو ورق التين
 وقيل كان مدورا مضارعا على هذا الشكل من تحت أصابعها وقيل كان
 لباسهما الظفر فلما أصابا الخطيئة نزع عنهما وتركتهما
 البقايا في أطراف الأصابع عن ابن عباس • لا شبهة في أن آدم
 صلوات الله عليه لم يمثل ما رسم الله له وتخطى فيه ساحة الطاعة
 وذلك هو العصيان ولما عصى خرج فعلة عن أن يكون رشا خيرا
 فكان غيلا لا محالة لأن الغي خلاف الرشيد • ولكن قوله وعصى آدم
 ربه فغوى بهذا الإطلاق وبهذا التصريح حيث لم يقل وذل آدم
 وأخطأ وبما أشبه ذلك مما يعتز به عن الزلات والفرط فيه
 لطف بالمكفين ومزج جرة بليغة وموعظة كاتبة وكأنه قيل لهم انظروا
 واعتبروا كيف نعت على النبي المعصوم حبيب الله الذي لا يجوز عليه
 الاقتراف الصغيرة غير المنيرة زلتة هذه الخلطة وهذا اللطف
 الشنيع فلا تهاونوا بما يفرط منكم من السيئات والصغار فضلا أن
 تجسروا على التورط في الكبائر • وعن بعضهم فغوى فبشم من كثرة
 الأكل وهذا وإن صح على أنه من قلب الماء المكسود ما قلنا الفايقول
 في فنى بقى فنا وبقا وهم بنوا طيى تغيب خبيث فان قلت

في أول الامر

مَا مَعْنَى أَجْتَبَاهُ رَبِّي قُلْتُ ثُمَّ قِيلَ بَعْدَ التَّوْبَةِ وَتَرِيَهُ
إِلَيْهِ مِنْ حَبِي إِلَى كَذَا فَاجْتَبَيْتُهُ وَنَظِيرُهُ جَلَيْتُ عَلَى الْعُرْوَةِ فَاجْتَبَيْتُهَا
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا لَمْ تَأْتُمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتُمَا إِي هَذَا
جَبَيْتُ إِلَيْكَ فَاجْتَبَيْتُمَا وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ الْجَمْعُ وَيَقُولُونَ اجْتَبَيْتُ الْفَرْسَ
نَفْسَهَا إِذَا اجْتَمَعَتْ نَفْسُهَا رَاجِعَةً بَعْدَ النِّقَارِ • وَهَدَى إِي
وَقَفَّه بِحِفْظِ التَّوْبَةِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَسْبَابِ الْعِصْمَةِ وَالتَّقْوَى لِمَا كَانَ
أَدَمُ وَجَرًا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَصْلَى الْبَشَرِ وَالسَّبَبِينَ الَّذِينَ مِنْهُمَا نَشَأَ
وَتَفَرَّغُوا جَعَلَا كَانَهُمَا الْبَشَرُ فِي أَنْفُسِهِمَا فَخَطَبَا مَخَاطِبَتَهُمْ فَقِيلَ
فَأَمَّا يَا تَيْنُكُمْ عَلَى لَفْظِ الْجَمَاعَةِ وَنَظِيرُهُ اسْتَأْذَنُكُمْ الْفِعْلُ إِلَى السَّبَبِ
وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ لِلْسَّبَبِ هَدَى كِتَابَ وَتَرْجِيَةً • وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
ضَمِنَ اللَّهُ لِمَنْ اتَّبَعَ الْقُرْآنَ أَنْ لَا يَضِلَّ فِي الدُّنْيَا وَلَا يَشْقَى فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ
ثَلَا قَوْلُهُ مَنْ اتَّبَعَ هَذَا لَا يَضِلَّ وَلَا يَشْقَى فِي الْمَعْنَى أَنَّ الشَّقَاءَ فِي الْآخِرَةِ
هُوَ عِقَابُ مَنْ ضَلَّ فِي الدُّنْيَا عَنْ طَرِيقِ الدِّينِ مَنْ اتَّبَعَ كِتَابَ اللَّهِ وَامْتَسَكَ
أَوَامِرَهُ وَانْتَهَى عَنْ نَوَاهِيهِ نَجَّاهُ مِنَ الضَّلَالَةِ وَمِنْ عِقَابِهِ الضَّلَالَةِ مَصْدَقٌ
يَسْتَوِي فِي الْوَصْفِ بِهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوقُ وَقَرَى ضَنْكِي عَلَى تَعَالَى وَمَعْنَى
ذَلِكَ أَنَّ مَعَ الدِّينِ التَّسْلِيمَ وَالْقَنَاعَةَ وَالتَّوَكُّلَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى قِسْمَتِهِ فَصَابَهُ
يَنْفَقُ رِزْقَهُ سَمَاجٍ وَسَهْوَلَةٍ فَيَعِيشُ عَيْشًا رَافِعًا قَالِ عَزَّ وَجَلَّ فَلْيَجْعَلْهُ
حَيَاةً طَيِّبَةً وَالْمُخْرُصُ عَنِ الدِّينِ مُسْتَوَلٍ عَلَيْهِ الْخَوْصُ الَّذِي لَا يَزَالُ يَطْرُقُ بِهِ
رَبُّهُ إِلَى الْأَرْضِ يَأْخُذُ مِنَ الدُّنْيَا مَسْلُطًا عَلَيْهِ الشَّيْخُ الَّذِي يَقْبِضُ يَدَهُ عَنِ الْإِنْفَاقِ
فَعِيشَتُهُ ضَنْكٌ وَحَالُهُ مُظْلِمَةٌ قَالِ بَعْضُ الْمُتَصَوِّفَةِ لَا يَبْرُحُ أَحَدٌ عَنِ
ذِكْرِ رَبِّهِ إِلَّا أَظْلَمَ عَلَيْهِ وَقْتُهُ وَشَوَّشَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ وَمِنْ الْكُفَرَةِ مَنْ ضَيَّقَ
اللَّهُ عَلَيْهِ الذِّلَّةَ وَالْمُسْكِنَةَ لَكُفْرِهِ قَالِ اللَّهُ تَعَالَى وَضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةَ
وَالْمُسْكِنَةَ وَبَاوَرَا بَغْضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ

استأذنت الفيل

بسمائة

وَقَالُوا لَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا
مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَقَالُوا لَوْ أَنَّهُمْ أَتَوْا أَهْلَ الْقُرَى آمِنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا
عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَقَالَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا
يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَقَالَ وَإِنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ
لَأَسْقَيْنَهُمْ غَدَقًا • وَعَنْ الْحَسَنِ هُوَ الضَّرِيعُ وَالزَّقُومُ فِي النَّارِ
وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَذَابُ الْقَبْرِ قَرَى وَخَشَرَهُ بِالْحَرَمِ عَطْفًا
عَلَى مَنْ لَمْ يَزَلْ مَعِيشَةً ضَنْكًا لِأَنَّهُ جَوَابُ الشَّرْطِ • وَقَرَى وَخَشَرَهُ
يَسْكُونُ الْفَاءُ عَلَى لَفْظِ الْوَقْفِ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ وَخَشَرَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عَلَى وَجْهِهِمْ عَمِيًّا وَبِحَاوِصًا وَكَيْفَ يَسِرُّ الرِّزْقَ بِالْعَمَى • كَذَلِكَ إِي
مِثْلُ ذَلِكَ فَعَلْتَ أَنْتَ ثُمَّ فَسَّرَ بَانَ آيَاتِنَا اتَّكَلَّ وَاضِحَةٌ مُسْتَنِيرَةٌ
فَلَمْ تَنْظُرْ إِلَيْهَا بَعِيْنُ الْمُخْتَبِرِ وَلَمْ تَقْبَضْ وَتَرْكَيْتَهَا وَغَمَيْتَ عَنْهَا
فَلِذَا لَكَ الْيَوْمَ نَشْرُكَكَ عَلَى عِمَاكِ وَلَا نَزِيلَ غَطَاءَهُ عَنْ عَيْنَيْكَ لِمَا تَوَعَّدُ
الْمُعْرِضُ عَنْ ذِكْرِهِ بِعَقُوبَتَيْنِ الْمَعِيشَةُ الضَّنْكَ فِي الدُّنْيَا وَخَشَرُهُ
اعْمَى فِي الْآخِرَةِ خَتَمَ آيَاتِ الْوَعِيدِ بِقَوْلِهِ وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ أَشَدُّ
وَابْقَى كَانَهُ قَالَ لِلْحَشْرِ عَلَى الْعَمَى الَّذِي لَا يَزُولُ أَبَدًا أَشَدُّ مِنْ ضَيْقِ
الْعَيْشِ الْمُنْقَضِ وَإِرَادَ وَلِتَرْكُنَا آيَاهُ فِي الْعَمَى أَشَدُّ مِنْ تَرْكِهِ
لَا يَأْتِنَا • فَاَعْلَمْ بِمَصْدَقِ الْجَمْلَةِ بَعْدَ يُرِيدُ أَلَمْ يَهْدِهِمْ هَذَا بَعْنَاهُ
وَمُضْمُونُهُ وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَتَرْكُنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ سَلَامٌ عَلَى
نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ إِي تَرْكُنَا عَلَيْهِ هَذَا الْكَلَامُ وَتَجَوَّزَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ضَمِيرٌ
اللَّهُ وَالرَّسُولُ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ بِالنُّونِ • وَقَرَى يَمْشُونَ
يُرِيدُ أَنْ قَرِيشًا يَتَقَلَّبُونَ فِي بِلَادِ عَادَ وَمُودَ وَيَمْشُونَ مَسِيرًا كَنُفُسِهِمْ
وَيَعْبَأُونَ أَثَارَ هَلَاكِهِمْ • الْكَلِمَةُ هِيَ الْعِدَّةُ تَلْخِيسُ جُزْأَيْهِمْ إِلَى
الْآخِرَةِ يَقُولُ لَوْلَا هَذِهِ الْعِدَّةُ لَكَانَ مِثْلُ هَلَاكِنَا عَادًا وَمُودًا لَأَزْمَا

لهؤلاء الكفرة • واللتزام انما مصدق لان وصفه واما فقال
بمعنى مفعول اي ملزم كانه آله للزوم لفطر لزمه كما قال الرازي
خصم • واجل مسمى لا يخلو من ان يكون معطوفا على كلمة او على
الضمير في كان اي كان لاخذ العاجل واجل مسمى لا يمين له كما
كانا لا يمين لعايد وثمود ولم يتفرد الاجل المسمى دون
الاخذ العاجل • محمد ركب في موضع الحال اي وانت
حامد لربك على ان تفعل للتسبيح واعانك عليه المباد
بالتسبيح الصلاة او على ظاهره • قدّم الفعل على المراتب
اولا والاقوات على الفعل اخرا فانه قال صل لله قبل طلوع
الشمس يعني الفجر وقبل غروبها يعني الظهر والعصر
لانها واقعتان في النصف الاخير من النهار بين زوال
الشمس وغروبها وتعذر اثناء الليل اطراف النهار
تختصا لها بصلا تكل وذلك ان افضل الذكر كما كان بالليل
اجتماع القلب وهند الرجل والخافق بالرب وقال الله
عز وجل ان ناشئة الليل هي اشد وطاء واقوم قبيلا وقال ام من
هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما ولا الليل وقت المسكون
والراحة فاذا صيرف الى العبادة كانت على النفس اشد واشق
وللبذل تعب وانصب فكانت ادخل في معنى التكليف وافضل
عند الله • وقد تناول التسبيح في اثناء الليل صلاة العتمة وفي اطراف
النهار صلاة المغرب وصلاة الفجر على التكرار ارادة الاختصاص
كما اختصت في قوله جاء فطوا على الصلوات والصلاة الوسطى عند
بعض المفسرين • فان قلت ما وجه قوله واطراف
النهار على الجمع وانما ههنا طرفان كما قال اقم الصلاة طوي في النهار

قلت

انما هو طرفان

قلت الوجه من الالباس في التثنية زيادة بيان ويطي
يحي الامر في الآيتين جميعهما في قوله ظهرهما مثل ظهور الشمس
وقرى واطراف النهار عطفا على اثناء الليل • ولعل للمخاطب
اي اذكروا الله في هذه الاوقات طمعا ورجاء ان تنال عند الله ما به ترضى
نفسك ويسر قلبك وقري ترضى اي يرضيك ربك ولا تمدد عييل
اي تطر عييل ومد النظر تطويله وان لا يكاد يردده استحياتا
للمنظور اليه واعجابا به وتحميا ان يكون له كما فعل نظارة قارون حين
قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم حتى واجههم
اولوا العلم والايمان بويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل الصالحات فيه
ان النظر غير الممدود معفو عنه وذلك مثل نظر من اذنه الشئ
بالنظر ثم غرض الطرف ولما كان النظر الى الزخارف كالمركوز في
الطباع وان من ابصر منها شئ احب ان يدا اليه نظره ويلا منه عينه
قيل ولا تمدن عينيك اي لا تفعل ما انت معتاد له ضار به • ولقد
شدد العلماء من اهل التقوى في وجوب غرض البصر عن ابينية
الظلمة وغدر الفسقة في لباس المراكب وغير ذلك لانهم انما اخذوا
هذه الاشياء ليعينون النظارة فالناظر اليها يحصل الغرض وكما لمعرب
لهم على اتخاذها • اذ واجبا منهم اصنافا من الكفرة ويجوز ان ينصب
جاء الامن بها والضمير والتعلل واقع على منهم كانه قال الى الذي تمنعنا به
وهو اصناف بعضهم وناسا منهم ان قاتل علام انتصب
زهرة قلت على احدى اربعة اوجه على الهمز وهو النصب
على اختصاص وعلى تضمين تمنعنا معنى اعطينا وخولنا وكونه مفعولا ثانيا
له وعلى ابداله من محل الجار والمجذور وعلى ابداله من ارجاء على تقدير
دوى زهرة فان قلت معنى الزهرة فيمن حرك قلت

على الاختصاص
اي على وجه الاختصاص

مخفى الزهرة بعينه وهو الزينة والبهجة كجاء في الجهرة الجمة
قري انما الله جهرة وان يكون جمع زاهر وصفاهم بانهم زاهروا
هذه الدنيا لصفاء الواهم مما يلهمون ويتعمون وتعلمت فحسبهم
وبها وزهم وشارتهم بخلاف ما عليه المؤمنين والصلحاء من شجوب
الالوان والتكشف في الشيا لفتنهم لينلوهم حتى يستوجبوا
العذاب لوجود الكفران منهم اولئذ يبعثهم في الآخرة بسببه
ورزق ربك هو ما ادخر له من ثواب الآخرة الذي هو خير منه
في نفسه وادوم رزقه من نعمة الاسلام والنبوة اولان اموالهم
الغالب عليها الغضب والسرقة والحيلة من بعض الوجوه والجلال
خير وابقى لان الله لا ينسب الي نفسه الا ما حل وطاب ذوق ما جرم في
والحرام لا يسمى رزقا وعن عبد الله بن قيس عمن رافع قال العشي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يهودى وقال قل له يقول لك رسول الله
اقضيني الى رجب فقال والله لا اقضيه الا برهن فقال رسول الله ابي
لا ميين في السماء واني لا ميين في الارض اجعل اليه درعي الحديد كنفرت
ولا تمدن عييلن وامر اهلك بالصلاة اي واقبل انت مع اهلك على
عبادة الله والصلاة واستعينوا بها على خصاصتكم ولا تقم بامر
الرزق والمعيشه فان رزقك مكفى من عندنا ونحن رازقوك ولا
نفسلك ان ترزق نفسك ولا اهلك نفسك بالكل لا ميين الآخرة
وفي معناه قول الناس من كان في عمل الله كان الله في عمله ومن عمده
ابن الزبير انه كان اذا رأى ما عند السلاطين قرا ولا تمدن
عييلن الآية ثم ينادى بالصلاة الصلاة رحيم الله وعن
يكر من عبد الله المذنب كان اذا اصاب اهله خصاصه قال
قوموا فاصلوا بهذا امر الله ورسوله ثم يتلوا هذه الآية اقترجوا

السنو له

على عادتهم في التعنت آية على النبوة فقبل لهم ولم تاتهم هي اتم الآيات واعظمها
في باب الإعجاز يعني القرآن من قبل ان القرآن يرفان ما في سائر الكتب
المشتركة ودليل صحته لانه معجزة وتلك ليست بمعجزات فهي منتفزة الى
شهادته على صحة ما فيها افتقار المحقق عليه الى شهادة الحق وقوى
الصحيح بالتخفيف ذكر الصمير الراجح الى البينة لانها في معنى البرهان
والدليل قري نذل وتخزي على انظر ما لم يستم فاعله كاي كل
واحد منا ومنكم مشرئص للعاقبة وما يؤول اليه امرنا وامرنا وقري
السواو بمعنى الوسط والحد او المستوي والسود والسوي السوي
تصغير السوي وقري فتمتعوا فسوف تعلمون قال ابو رافع حظه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم

اي قوله مرقد

او المستوي والسواو
قرد صراط السوي والباقي

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
سورة طه اعطى يوم القيامة
ثواب المهاجرين والانصار وقال
لا يقدر اهل الجنة من القرآن الا
طه ويس

وهو لا بأسوا النجوى فوضع المظهر موضع المضمير تسجيلا على فعلهم
 بأنه ظلم **هل هذا إلا بشر مثلكم** افتاتون السجود وانتم تبصرون
 هذا الكلام كلام في محل النصيب بدلا من النجوى أي وأسروا هذا الحديث
 ويجوز أن يتعلق بقولوا المظهر **يا عتقدوا** أن رسول الله لا يكون إلا
 ملكا وأن كل من أذع الرسالة من البشر وجار بالمعجزة فهو ساجد
 ومعجزته سجد فلذلك قالوا على سبيل الإنكار **فأنحضرون** السجود
 وأنتم تشاهدون **فوتعا** ينور أنه سجد **فان قلت**
 لم أسروا هذا الحديث وبالغوا في إخفائه قلت
 كان ذلك شبه التشاور فيما بينهم والتجاور في طلب الطريق
 إلى هدم أموره وعمل المنصوية في التثبيط عنه وعادة
 المتشاورين **لا يشركوا** أعداءهم في شوراهم ويتجاهلوا
 في طي سيرة عنهم ما أمكن واستطيع ومنه قول الناس استعينوا
 على خراجكم بالكتمان ويرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجوز أن
 يسردوا بجوابهم بذلك ثم يقولوا الرسول الله والمؤمنين أن كان ما بينكم
 حقا فأخبرونا بما أسدناه **فان قلت** هلا قيل يعلم البشر
 لقوله وأسروا النجوى قلت القول عام يشمل السر
 والمجهر فكان في العلم به العلم بالسر وزيادة فكان الكذب في بيان
 الإطلاء على نجواهم من أن يقول يعلم السر كما أن قوله يعلم السر كما
 من أن يقول يعلم سدهم **ثم بين ذلك** بأنه السميع العالم لذاته
 فكيف تخفى عليه خافية **فان قلت** فلم ترك هذا الكلام
 في سورة الفرقان في قوله قل أنزل الذي يعلم السر في السموات
 والأرض قلت ليس بواجب أن يحكي بالأكدي كل موضع
 ولكن يحكي بالوكيد تارة وبالأكدي أخرى كما يحكي بالحسين موضع وبالاجن
 بالاحسن موضع وللحسن غير

كلمة

مها

في غير **ليفتن الكلام** افتنانا وتجمع الغاية وما دونها على أن أسلوب
 تلك الآية خلاف أسلوب هذه الآية من قبل أنه قدم بها هنا انهم
 أسروا النجوى فكانه أراد أن يقول إن ربي يعلم ما أسدوه
 فوضع القول موضع ذاك للمبالغة **وتم قصد** وصف ذاته
 بأن أنزله الذي يعلم السر في السموات والأرض فهو كقوله علام
 الغيوب عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة وقرى قال ربي
 حكاه أقول رسول الله صلى الله عليه وسلم **أصبروا** عن قولهم
 هو سجد إلى أنه تحاليطا لآلام ثم إلى أنه كلام مفتري من عنده ثم
 إلى أنه قول شاعر وهكذا الباطل الجلي والمبطل متجبر رهاغ غير
 ثابت على قول واحد ويجوز أن يكون تنزيلا من الله سبحانه وتعالى
 لا قولهم في درج الفساد وأن قولهم الثاني أسد من الأول الثالث
 أفيد من الثاني وكذلك الرابع من الثالث **حجة التشبيه**
 في قوله كما أرسل الأول من حيث أنه في معنى كما أتى الأول بالآيات
 لأن إرسال الرسل متضمن للآيات بالآيات لا ترى أنه لا فرق بين
 أن تقول أرسل محمد وبين قولك أتى محمد بالمعجزة **افهم**
 يؤمنون فيه انهم اعطى من الذين اقترحوا على أنبيائهم الآيات
 وعهدوا انهم يؤمنون عندها فلما جاءتهم نكثوا عند ما ظفروا
 فأهلكهم الله فلو اعطيناهم ما يتشرجون لكانوا نكثوا وانكث
 أمرهم أن يستعملوا أهل الذكروهم أهل الكتاب حتى يعلموه أن رسول
 الله الموحى إليهم كانوا بشرا ولم يكونوا ملائكة كما اعتقدوا وانما
 أحالهم على أولئك لأنهم كانوا أشيا يعوز المشركين في معاداة
 رسول الله قال الله تعالى ولستم عن من الذين أتوا الكتاب من قبلكم
 ومن الذين أشركوا أذى كثيرا فلا يكاد يؤمنهم فيما هم فيه مرد

ذكر

زجاج
 ملح

فإنهم كانوا
 من أهل الكتاب
 فلو اعطيتهم
 ما يتشرجون
 لكانوا نكثوا
 وانكث

لرسول الله **هـ** لا ياكلون الطعام صفة لجسد المعنى ولا جسد
 الانبياء قبله ذوى جسد غير طاعين ووجد الجسد لا رادة
 الجسد كما أنه قال ذوى ضرب من الاجساد وهذا رد لقوله
 ما هذا الرسول ياكل الطعام **هـ** فان قلت نعم قد رد
 انكارهم ان يكون الرسول بشرا ياكل ويشرب بما ذكرت فماذا رد
 من قولهم بقوله وما كانوا اخلادين قلت **هـ** يحتمل ان يقولوا
 انه بشر مثلكنا يعيش كما نعيش ويموت كما نموت او يقولوا هلا
 كان ملكا لا يطعم ويخلد اما معتقد بن ان الملائكة لا يموتون او سمير
 حياتهم وبقا هم المحدث خلودا **هـ** صدقناهم الوعد مثل
 واختار موسى قومه والامم في الوعد ومن قومه ومنه صدقهم
 القتال وصدقني من بكره ومن نشاء المؤمنين ومن بقائه
 مصلحة **هـ** ذكرتم شرفكم وصيبتكم كما قالوا انه لذكر لك
 ولقولكم او موغظتكم اوفيه مكارم الاخلاق التي كنتم تطلبون
 بها الثناء وحسن الذكر بحسن الجوار والوفاء بالعهود وصدق
 الحديث واداء الامانة والسخاء وما شبه ذلك **هـ** ونحو
 قصمنا من قرية واردة عن غضب شديد ومناذية على سطح
 عظيم لان القضم اقطع الكسر وهو الكسر الذي يبين تلاؤم
 الاجزاء بخلاف القضم واداء بالقرية اهلها ولذلك وصفها
 بالظلم **هـ** وقال قوما اخرين لان المعنى اهلكنا قوما فانسانا قوما
 اخرين وعن ابن عباس انها حضود وهي وسجول قريتان باليمن
 تسمى اليها الثياب وفي الحديث لقن رسول الله صلى الله عليه
 في ثوبين سحرجين وروى حضورين بعث الله اليهم نبي
 فقتلوه فسقط الله عليهم تحت نصر كما على اهل بيت المقدس

المتطاوله

فاستاصلهم وروى انه لما اخذتهم السيوف ونادى من السماء يا ثارا
 الانبياء ندموا واعتزفوا بالخطا وذلك حين لم ينفعهم الندم وظاهر
 الآية على الكثرة ولعل ابن عباس رضي الله عنه ذكر حضورا بانها احدى
 القرى التي ارادها الله بهذا الآية **هـ** فلما علموا شدة عذابنا وبطشنا
 علم جيس ومشا هلك لم يشكوا ركضوا من ياربهم والركض ضرب الدابة
 بالرجل ومنه قوله تعالى اركضن جلك فيجوز ان يركبوا دوابهم يركضونها
 هاربين منهزمين من قريتهم لما ادركتهم مقدمة العذاب ويجوز
 ان يشبهوا في سرعة عدوهم على ارجلهم بالراكبين الراكضين لدوابهم
 فقبل لهم لا يركضوا والقول محذوف **هـ** فان قلت
 من القائل قلت **هـ** يحتمل ان يكون بعض الملائكة او من ثم من
 المؤمنين او يجعلون خلقا بان يقال لهم ذلك وان لم يقل او يقوله رب
 العزة وسيمعه ملكه لينفعهم في دينهم او يلهمهم ذلك فيجدوا
 به انفسهم **هـ** وارجعوا الى ما اترقتم فيه من العيش الرافه والحال
 الناعمة والاراف انظار النعمة وهي الترفه **هـ** لعلم تسألون تعلمهم
 وتوخي اي ارجعوا الى نعيمكم **هـ** ومساكنكم لعلم تسألون غدا عا جري
 عليكم وتزل باموالكم ومساكنكم فتحيبوا السائل عن علم ومشا هلك
 او ارجعوا واجلسوا كما كنتم في مجالسكم وشربوا في مراتبكم حتى يسالكم
 عبيدكم وجنكم ومن يهلكون امره وينفذ فيه امرهم ويهلكهم ويقولوا
 لكم **هـ** تامرون وماذا ترسمون وكيف ناتي في نذر كعادة المنعجين الخدمين
 او يسلك الناس المعاون في نوازل الخطوب ويستشيرونكم في المهمات
 والعوارض ويستشفون بتدبيركم ويستضيئون بآرائكم او يسبلكم
 الوافدون عليكم في انديتكم والطامعون يستمطرون سحاب اكفكم ويمترون
 اخلاف محروفيكم واياكم اما لا تعلم كانوا اسخيا ينفقون اموالهم

فيها

نعين السائلين

المعاونة

رَبِّهِ النَّاسِ وَطَلَبَ الشَّاءَ أَوْ كَانُوا خَلَاءَ فَقِيلَ لَهُمْ ذَلِكَ تَحْكُمُ إِلَى تَهْلِكُمْ
وَتُوجَّحُ إِلَى تَوْبِيحٍ **هـ** تِلْكَ إِشَارَةٌ إِلَى بَابِ الْإِنْفَادِ عَوَى كَانَهُ
قِيلَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ الدَّعْوَى دَعْوَاهُمْ وَالِدَعْوَى بِعَنِ الدَّعْوَةِ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ **هـ** فَإِنْ قُلْتَ
لَمْ سَمِّيتُ دَعْوَى قُلْتَ **هـ** لِأَنَّ الْمَوْلَى كَانَهُ يَدْعُو الْوَلَّيْ
فَيَقُولُ تَعَالَى يَا وَيْلَ فَمَا ذَا قَتَلَ وَتِلْكَ مَرْفُوعٌ أَوْ مَنْصُوبٌ أَسْمَاءُ أَوْ
خَيْرٌ أَوْ كَذَلِكَ دَعْوَاهُمْ **هـ** الْحَصِيدُ الْزَّرْعُ الْمَحْصُودُ أَيْ جَعَلْنَاهُمْ
مِثْلَ الْحَصِيدِ شَبَّهَهُمْ بِهِ فِي اسْتِصْصَالِهِمْ وَأَصْطِلَ بِهِمْ كَمَا تَقُولُ جَعَلْنَاهُمْ
رَمَادًا أَيْ مِثْلَ الرَّمَادِ وَالضَّمِيرُ الْمَنْصُوبُ هُوَ الَّذِي كَانَ مُسْتَدًّا
وَالْمَنْصُوبُ بِيَعْدِهِ كَمَا نَخْبِرُ بِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا جَعَلَ نَصَبَهَا جَمِيعًا
عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ **هـ** فَإِنْ قُلْتَ **هـ** كَيْفَ يَنْصَبُ جَعَلَ ثَلَاثَةً
مَفَاعِيلَ قُلْتَ **هـ** جَلَمُ الْإِثْنَيْنِ الْآخِرِينَ جَلَمُ الْوَاحِدِ لِأَنَّ
مَعْنَى قَوْلِكَ جَعَلْتَهُ جَلَمًا أَيْ جَاعِلًا جَعَلْتَهُ جَامِعًا لِلطَّامِينَ فَكَذَلِكَ
مَعْنَى ذَلِكَ جَعَلْنَاهُمْ جَامِعِينَ لِمِثَالَةِ الْحَصِيدِ وَالْحَمْدُ **هـ** أَيْ
وَمَا سَوَيْنَاهُ هَذَا السَّقْفَ الْمَرْفُوعَ وَهَذَا الْمَهَادِ الْمَوْضُوعَ وَمَا يَمِينُهُمَا
مِنْ أَصْنَافِ الْخَلَائِقِ مَشْحُونَةٌ بِضُرُوبِ الْبِدَائِعِ وَالْعَجَائِبِ كَمَا يَشْرَى
الْجَبَابِرَةُ سَقُوفُهُمْ وَفَرْشُهُمْ وَسَائِرُ زَخَارِفِهِمْ لِلَّهِ وَاللَّعِبِ
وَأَمَّا سَوَيْنَاهُمَا لِلْفَوَائِدِ الدِّينِيَّةِ وَالْجَلَمِ الرَّبَّانِيَّةِ لَنُكُونُ مَطَارِحَ
اِفْتِكَارٍ وَاعْتِبَارٍ وَاسْتِدْلَالٍ وَنُظِيرٍ لِعِبَادِنَا مَعَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِمْ
مِنْ الْمَنَافِعِ الَّتِي لَا تَعْدُ وَالْمَرَافِقِ الَّتِي لَا تَحْصَى **هـ** ثُمَّ يَنْتَهِى السَّبَبُ
فِي تَرْكِ اتِّخَادِ اللَّهِ وَاللَّعِبِ وَاتِّفَاعِهِ عَنْ فَعَالِي هَوَاهُ أَيْ حِكْمَةٍ
صَارِفَةٍ عَنْهُ وَالْأَفَانَا قَادِرٌ اتِّخَاذِهِ أَنْ كُنْتُ فَاعِلًا لِأَنِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ وَقَوْلُهُ لَا اتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا قَوْلُهُ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا أَيْ مِنْ جِهَةِ

عليها نصبها

الآخِر

على

قد رت

قُدْرَتِنَا وَقِيلَ لِلَّهِ الْوَلَدُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ وَقِيلَ الْمَوَدَّةُ وَقِيلَ مِنْ لَدُنَّا أَيْ
مِنْ الْمَلَايِكَةِ لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ ذُرِّيَّةُ الْوَلَادَةِ الْمَسِيحِ وَغَيْرِهِ **هـ** بِالْإِضْرَابِ
عَنِ اتِّخَادِ اللَّهِ وَاللَّعِبِ وَتَضَرُّعِهِ مِنْهُ لِدَايَتِهِ كَانَهُ قَالَ سُبْحَانَا أَنْ تَتَّخِذَ
اللَّهُ وَاللَّعِبُ بِلِمْ مِنْ عَادَتِنَا وَمُوجِبُ حِلْمِنَا وَاسْتِغْنَانَا عَنْ الْقَبِيحِ
أَنْ يَغْلِبَ اللَّعِبُ بِالْجِدِّ وَتُدْخِلُ الْبَاطِلَ بِالْحَقِّ وَاسْتِعَارَ لِدَلِكِ اقْدَفَ
وَالِدَمُخَ تَصَوُّرًا لِإِبْطَالِهِ بِهِ وَاعْدَارُهُ وَحَقِّقَهُ فَعَلَهُ كَانَهُ جَزَمَ ضَلَّتْ
كَالصَّخْرَةِ مِثْلًا اقْدَفَ بِهِ عَلَى جَزَمٍ وَخَوَافٍ قَدْ مَغَى **هـ** ثُمَّ قَالَ وَلَمْ
الْوَيْلَ مِمَّا تَصِفُونَهُ بِهِ مِمَّا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ وَعَلَى حِلْمَتِهِ وَتَرَى كَيْدَ مَغَى
بِالنَّصَبِ وَهُوَ فِي ضَعْفِ قَوْلِهِ سَأَتْرُكُ مَثَرِي لِبَنِي تَيْمٍ وَالْحَقُّ بِالْحِجَابِ
فَأَسْتَرْجِحُ أَقْرَبِي قَدْ مَغَى **هـ** مِنْ عِنْدِهِ هُمُ الْمَلَايِكَةُ وَالْمُرَادُ
أَنَّهُمْ مَكْرُمُونَ مَشْرُوعُونَ لِكِرَامَتِهِمْ مَشْرُوعَةُ الْمُقَرَّبِينَ عِنْدَ الْمَلُوكِ عَلَى
طَرِيقِ التَّمْثِيلِ وَالْبَيَانِ لِشَرَفِهِمْ وَفَضْلِهِمْ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ
فَإِنْ قُلْتَ **هـ** ^{النَّشْرُ وَالْمُرَادُ} أَلَا سَتَجْعَلُ أَيْضًا الْغُرَّةَ فِي الْجَسُورِ وَكَانَ
الْأَبْلَغُ فِي ضَرْفِهِمْ أَنْ يَنْقِي عَنْهُمْ أَدْنَى الْجَسُورِ قُلْتَ **هـ**
فِي أَلَا سَتَجْعَلُ أَيْضًا أَنْ يَأْتِيَهُمْ يَوْجُ غَايَةِ الْجَسُورِ وَاقْضَاهُ وَأَنَّهُمْ
أَحْقَاءُ لِبَلِّكَ الْعِبَادَاتِ الْبَاطِلَةِ بِأَنْ سَتَجْعَلُ أَيْضًا يَفْعَلُونَ **هـ**
أَيْ سَتَجْعَلُ تَصِلُ إِلَيْهِمْ فِي جَمِيعِ أَوْقَاتِهِمْ لَا يَتَخَلَّلُ فِتْرَةٌ بَعْدَ أُخْرَى
أَوْ يَشْغُلُ الْخَرَفَ **هـ** هَذِهِ أَمُّ الْمَنْقُطَةِ الْكَائِنَةُ بِعَيْنِي بِأَنَّ الْهَمْزَ
قَدْ أَذْنَتْ بِالْإِضْرَابِ عَمَّا قَبْلُهَا وَالْأَنْكَارُ مَا بَعْدَهَا وَالْمِنْكَارُ
هُوَ اتِّخَاذُ هِمِّ الْهَمَّةِ مِنَ الْأَرْضِ يَنْشُرُونَ الْمَوْتَى وَالْعَمْرَى كَأَنَّ
مِنْ عَظَمِ الْمِنْكَارِ أَنْ يَنْشُرَ الْمَوْتَى بَعْضُ الْمَوَاتِ **هـ** فَإِنْ قُلْتَ **هـ**
كَيْفَ أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ اتِّخَاذُ الْهَمَّةِ تَنْشُرُ مَا كَانُوا يَدْعُونَ ذَلِكَ لِأَهْلِهِمْ
وَكَيْفَ هُمْ أَبْعَدُ شَيْءٍ عَنْ هَذِهِ الدَّعْوَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ اقْتِرَارِهِمْ لِلَّهِ

وَرَسَاؤُهُ كَانَتْ فِيهِ مَعْنَى اسْتَرْجَاعِي
جَوَابِ هَذَا التَّمْنِي الْقَدَرِ

فَالْكَعْبُ مَهْمَلٌ عَلَى التَّشْبِيهِ كَقَوْلِهِ
الظُّرُوفُ وَالْمَنْقُطَةُ

بسم الله الرحمن الرحيم

الله تعالى بانه خالق السموات والارض ليقولن الله وبانه القادر
على المقدورات كلها وعلى النشأة الاولى متكررين البعث يقولون
من عني العظام وهي رميم وكان عندهم من قيل المجال الخارج عن
قدرة القادر كذا في القديم فكيف يدعونه للحجاد الذي يوصف
بالقدرة راسا قلت الامر كما ذكرت ولكنهم بادعائهم
لها الالهية يلزمهم ان يدعوا لها الانشاء لانه لا يستحق هذا الاسم
الا القادر على كل مقدور والانشاء من جملة المقدورات فيه
بات من التكميل بهم والتوبيخ والتجمل واشعار بانها استعدده
من الله لا يصح استبعادها لان الالهية لما صحت صح معها
المقدار على الابداء والاعادة وهو قوله من الارض قولك
فلان من مكة او من المدينة تريد اني اومدني ومعنى نسبتها
الى الارض لا بدان بانها الاصنام التي تعبد في الارض لان
الالهة على ضربين ارضية وسماوية ومن ذلك حديث الامة التي
قال لها رسول الله صلى الله عليه ايربكل فاسارت الى السماء فقال انها
مؤمنة لانه فهم منها ان يراد هانفي الالهة الارضية التي هي الاصنام
لا اثبات السماء مكانا لله عز وجل ويجوز ان يراد الهة من جنس
الارض لانها اما ان تحت من بعض الجحاة او تعمل من بعض حوام
الارض فان قلت لا بد من نكتة في قوله فان قلت
النكتة فيه افادة معنى خصوصية كانه قيل ام اتخذوا الهة
لا يقدر على الانشاء الالههم وحدهم وقر الحسن بن بشر وهما
لغتان اشترى الله الموتى ونشرهما وصفت الهة بالاكما وصف
بغير لو قيل الهة غير الله فان قلت ما منعك من الرفع على
البديل قلت لان لو ينزلة ان في ان الكلام معه موجب

والبديل لا يسوغ الا في الكلام غير الموجب لقوله تعالى ولا يلتفت منكم
احدا لامراتك وذلك لان اعم العام يصح نفيه ولا يصح انجابه
والمعنى لو كان يتولاها ويدبر امرها الهة شتى غير الواحد الذي
هو قاطرها ففسدتا وفيه دلالة على امرين احدهما وجوب ان لا يكون
مدبرهما الا واحدا والثاني ان لا يكون ذلك الواحد الا اياه وحده
لقوله الا الهة فان قلت لم وجب الامر ان قلت
اعلمنا ان الرعية تفسد بتدبير الملوك لما يحدث بينهما من التغالب
والتناكر والاختلاف وعن عبد الملك ابن مروان حين قتل عمرو بن
سعيد الاشدق كان والله اعز علي من دم ناظري ولكن لا يجمع فيلان
في شئول وهذا ظاهر واما طريقة التمايز فللمتكلين فيها تجاوت
وطراد ولان الافعال محتاجة الى تلك الذات المتميزة بتلك الصفا
حتى تثبت وتستقر اذا كانت عادة الملوك والجبابرة ان لا يسلط
من مملكتهم عن افعالهم وعما يوردون ويصدرون من تدبير ملكهم تهيب
واجلا لا منع جواز الخطا والزلل وانواع الفساد عليهم كان ملك الملوك
ورب الارباب خالقهم ورازقهم اولى بان لا يسئل عن افعاله مع ما علم واستقر
في العقول من ان ما يفعله كله مفعل بدواعي الحكمة ولا يجوز عليه الخطا
ولا فعل القبائح وهم يسلمون اي هم مملوكون مستعبدون خطاؤون
فما اخلقهم بان يقال لهم لم فعلتم في كل شئ فعلوه كرام اخذوا
الهة استغظا عابسا بهم واستعظا ما يكفرهم اي وصفتم الله تعالى
بان له شريكا فها تو ابرها تلم على لك اما من جهة الوحي فانكم لا تجدون
كتابا من كتب الاولين الا وتوحيد الله وتذريته عن الانداد مدعوا اليه
والاشراك به منهي عنه متوعد عليه اي هذا الوحي الوارد في
معنى توحيد الله ونفي الشرك عنه كما ورد على فقد ورد على جميع الانبياء

ويذكر

غيره

بسم الله الرحمن الرحيم

فهو ذكر اي عظمة للذين معي يعني امته وذكر للذين قبله يريد ائمة الانبياء
 وقرى ذكر من معي وذكر من قبله بالتثوين . ومن مفعول منصوب بالذكر
 لقوله او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وهو الاصل والاضافة من اضافة
 المصلي الى المفعول لقوله وهم من بعد عليهم سينغلبون . وروى من
 معي من قبله على من الاضافية في هذه القراءة وادخال الجاز على معي
 غريب والعذر فيه انه اسم هو ظرف نحو قبل وبعد وعند والذن وما
 اشبه ذلك فدخل عليه من كادخل على اخواته وقرى ذكر من معي وذكر قبله
 كما قيل بل عندهم ما هو اصل الشر والفساد كله وهو الجهل وفقد العلم
 وعدم التمييز بين الحق والباطل فمن جاء هذا الاعراض من هناك
 ورد هذا الانكار . وقرى الحق بالرفع على توسيط التوكيد بين السبب
 والمسبب والمعنى ان اعراضهم بسبب الجهل هو الحق لا الباطل ويجوز ان
 يكون المنصوب ايضا على هذا المعنى كما تقول هذا عبد الله الحق لا الباطل
 يوحى وتوحى مشهوران وهذه الآية مقررة لما سبقها من اي التوحيد
 نزلت في خرافة حيث قالوا الملائكة بنات الله نزهة ذاتة عن ذلك ثم اخبر
 عنهم بانهم عباد واهبودة تنافي الولادة الا انهم مكرمون مقررون
 عندي مفضلون على سائر العباد لما هم عليه من اجوار وصفات ليست
 لغيرهم فذلك هو الذي غرّبهم من نعم انهم اولادى تعاليت عن ذلك
 علوا كبيرا وقرى مكرمون ولا يسبقونه بالضم من سابقته تسبقته
 اسبقته والمعنى انهم يتبعون قوله ولا يقولون شيئا حتى يقوله فلا يسبق
 قوله قوله والمراد بقوله فانيب اللام من باب الاضافة اي لا يتقدمون
 قوله بقوله كما تقول سبقك بغيرى فوسه وكما ان قوله تابع لقوله
 فعلهم ايضا كذلك مبني على امره لا يعملون غلاما لم يورثوا به وجميع
 ما ياتون ويذرون مما قد مر واخبروا بعين الله وهو محراز بهم عليه

يدخل

فلا حاطة

فلا حاطتهم بذلك يضبطون انفسهم ويبرعون اجوالهم ويعمرون اوقاتهم
 ومن تحفظهم انهم لا يحسرون ان يشفعوا الامن ارتضاه الله واهله
 للشفاعة في ازدياد الثواب والتعظيم ثم انهم مع هذا كله من خشية الله
 مشفقون اي متوقعون من اماره ضعيفة كائين على جذر رقيقة لا يمتنون
 ملك الله . وعن رسول الله صلى الله عليه وآله راي جبريل عليه السلام
 ليلة المعراج ساقطا كالجلس من خشية الله وبعد ان وصف كرامتهم عليه
 وقرب منزلتهم عنده واتى عليهم واصناف اليهم تلك الافعال الشيئة
 والاعمال المرضية فاجاب بالوعيد الشديد وانذر بعذاب جهنم من
 اشرك منهم ان كان ذلك على سبيل الفرض والتشيل مع احاطة
 علمه بانه لا يكون كما قال ولو اشركوا المحبط عنهم ما كانوا يعملون قصد
 بذلك تقطيع امر الشرك وتعظيم شأن التوحيد . قرى الميسر
 بخبر واودرتقا بفتح التاء وكلاهما في معنى المفعول كالحلق والنقض
 اي كانتا مرتوقيتين فان قلت الرتق صالح ان يقع موقع
مرتوقيتين لانه مصدر فاما بالرتق قلت هو على تقدير
موصوف اي كانتا شيئا رتقا ومعنى ذلك ان السماء كانت لا لصيقة
بالارض لا فضا بينهما او كانت السموات متلاصقات وكذلك الارضون
لا فرج بينهما ففتقنها الله وفرج بينها . وقيل فتقناها بالمطر
والبنات بعد ما كانت مضمتة وانما قيل كانتا دون كذا لان المراد
جماعة السموات وجماعة الارض ونحوه . لقاجان سوداوان
اي جماعة من فعل في المضمرة نحو ما فعل في المطر . فان قلت
متى اوهما رتقا حتى جاء وقدرهم بذلك قلت فيه
وجهان احدهما انه وارد في القرآن الذي هو محجرة في نفسه فقام
مقام المرئي المشاهد والثاني ان تلاصق الارض والسماء وتباينهما

متصلان

كلاً مما جازى في العقل فلا بد للبيان دون التلاخيص من تخصيص وهو القديم سبحانه
 ويجعلنا لا نحملوا انما ان يتعدى الى واحد واثنين فان تعدى الى واحد فالمعنى
 خلقنا من الماء كل حيوان لقوله والله خالق كل دابة من ماء او كما خلقناه
 من الماء لفرط احتياجه اليه وجبته له وقلة صبره عنه لقوله خلق
 الانسان من عجل وان تعدى الى اثنين فالمعنى صيرنا كل شيء حي بسبب
 من الماء لا بدله منه ومن هذا يجوز من قوله ما انا من دونه ولا الدد مني
 وقرئ جيا وهو المفعول الثاني والظرف لغو اي كرامة ان يولد
 الاضطرب اولان لا يتبدلهم في حذف لا واللام وانما جاز حذف لا لعدم
 لا لبا من كل تزايد ذلك في قوله لا يعلم اهل الجاه وهذا مذهب
 الكوفيين الفخ الطريق الواضح فان قلت في الفجاج معنى
 الوصف فالحق قد تمت على السبيل ولم تؤخر كما في قوله تعالى لتسلكوا منها
 سبيلا فاجابا قلت لم تقدم وهي صفة ولكن جعلت حال القول
 لينة مرجحاً طلال قديم فان قلت ما الفرق بينهما من جهة
 المعنى قلت احدهما اعلان بانه جعل فيه اطرقا واسعة
 والثاني بانه حين خلقها خلقها على تلك الصفة فهو بيان لما ايقن منه
 محفوظا حفظه بالامساك بقدرته من ان يقع على الارض ويتزلزل
 ولما اراد بالشهيد عن اياتنا اي عما وضع الله فيها من الادلة والعبارة الشمس
 والقمر وسائر النيرات ومسارها وطلوعها وغروبها على الحساب القويم
 والترتيب الجيب الدال على حكمة البالغة والقعدة الباهرة راي جمل
 اعظم من جعل من اعرض عنها ولم يذهب به وهمه الى تدبرها والاعتبار بها
 والاستدلال على عظمة شان من اوجدها عن علم ودبرها ونصبها هذه
 النصبية واودعها ما اودعها مما لا يعرف كنهه الا هو عزت قدرته
 ولطف علمه وقرئ عن ايتها على التوحيد الكفاء بالواحدة في الدلالة

اصله ددي وقيل دد كبد
 فخرت اللام كما في يور في لومعها
 اللومع للعب معنى يكرهه الله
 الاول الشيوخ والاسق طوت منه
 الا وهو منزه عنه كانه قال
 انا من نوع من انواع الدود وما انا
 في شيء منه وتصريفه في الماشية
 لانه صار معهودا بالذكرة فانه
 ولاذ ان النوع من وليس بخشن
 ان يكون لغيره من الجنس لان الكلام
 يتفكر ويخرج عن البناء به ونظيره
 كما في قوله كان من فضل الرجل كذا
 وانما لا يقال لا يؤمن لان الصريح
 اكد والبلغ والكلام جلتان
 الموضعين مضافا في محذوف
 تقديره ما انا من اهل دد ولا
 الدد من شغالي

الدلالة
 ابلغ

على الجنس اي هم متفطنون لما يورد عليهم من السماء من المنافع الدينية
 كالاستضاءة بقرنها والاعتداد بكواكبها وحياة الارض والحيوان
 بمطارها وهم عن كونها اية بيّنة على الخالق معرضون كل التنوين
 فيه عوض من المضاف اليه اي كلهم في ذلك يسبحون والضمير للشمس
 والقمر والميزاد بها جنس الطوايح كل يوم وليلة جعلوها متكاثرة
 لتكاثر مطالعها وهو السبب في جمعها بالشمس والاثار والآثار الشمس
 واحدة والقمر واحد وانما جعل الضمير والفقلاء للوصف بفعلهم
 وهو السباجة فان قلت ان جملة ما جعلها
 قلت جعلها النصيب على الحال من الشمس والقمر
 فان قلت كيف استبد بها دون الليل والنهار
 بنصيب الحال عنهما قلت كما تقول رأت زيدا وهذا
 متبرجة ويجوز ذلك اذ جيت بصفة تختص بها بعضا تعلق به الغافل
 ومنه قوله تعالى في هذه السورة ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة
 اولاً حمل لها الاستينافها فان قلت ادخل واحد من القم
 فلك على حدة فكيف قيل جميعهم يسبحون في ذلك قلت
 هذا القول لسانهم الامير جملة وقد هم سيفاً اي كل واحد منهم او كما هم
 وقد هم هذين الجنس فاكفي ما يدل على الجنس اختصاراً ولان الغرض
 الدلالة على الجنس كانوا يقدرون انه سيموت فيشمتون بموته فنفي الله
 عنه الشهادة بهذا اي قضى الله ان لا يدخلني الدنيا بشرا فلا انت ولا هم
 الا عرضة للموت فاذا كان الامر كذلك فان ميت انت اي بقي هو لا وفي
 معناه قول القائل فقل للشامتين افيقوا سيدي الشامتون كما لقيت
 اي تحييتكم بما يحب فيه الصبر من البلاء وما يحب فيه الشكر من النعم
 والينا من جعلكم فجارا زيكم على حسب ما يوجد منكم من الصبر او الشكر

البلاء

وانما سمي ذلك ابتلاء وهو عالم بما سيكون من اعمال العالمين قبل
 وجودهم لانه في صودة الاختيار وفتنة مصدري موكلين لم يكن
 غير لفظه **•** الذي يكون خبير بخلافه فاذا دلت الحال على احد ههنا
 اطلق ولم يقتد بقولك للرجل سمعت فلانا يذكرك فان كان الذكر
 صديقا فهو ثناء وان كان عدوا فذم ومنه قوله تعالى سمعنا نبي
 يذكرهم وقوله هذا الذي يدبر الهلك والمعنى انهم عاكفون بهم على
 ذكر الالهة وما يحب ان لا تذكر به من عوالمهم شفعا وشهداء ويسبق لهم
 ان يذكرها ذلك خلاف ذلك **•** واما ذكر الله وما يحب ان يذكر به
 من الوجدانية فهم به كافرون لا يصدقون به اصلا فهم اخرون يتخذوا
 ههنا امثلا فانك محقق وهم بباطون وقيل معنى يذكر الرحمن قولهم ما نعرف الرحمن
 الا بسبيلة وقولهم وما الرحمن اسجد لما امرنا وقيل يذكر الرحمن ما انزل
 عليك من القرآن والجملة في موضع الحال اي يتخذون كل ههنا اوهم على حال
 هي اصل الهزؤ والسخرية وهي الكفر بالله سبحانه **•** كانوا يستجملون
 عذاب الله واياته المهيبة الى العلم والاقترار ويقولون متى هذا الوعد
 فاراد نعيمهم عن الاستبحال وزجرهم نقدهم اولادهم الانسان على ان
 الجملة وانه مطبوع عليها ثم نهاهم وزجرهم كانه قال ليس يدع منكم
 ان تستجملوا فانكم يجملون على ذلك وهو طبع علم وسجيتكم **•** وعن ابن
 عباس انه اراد بالانسان آدم وانه حين بلغ الروح صدره ولم يتبالح فيه
 اراد ان يقوم وروى لما دخل الروح في عينه نظرا الى ثمار الجنة
 ولما دخل جوفه اشتبه بالطعام **•** وقيل خلقه الله اخرا النهار يوم الجمعة
 قبل غروب الشمس فاسترع في خلقه قبل خبيثها **•** وعن ابن عباس انه
 النضر بن الحرث والطاهران المراد الجنس وقيل الجمل الطين بلغة
 جبير وقال شاعرهم **والنخل تبيت بين الماء والجمل والله اعلم بالصواب**

الصفحة

النشأ ببيت بين الغل طاحية

فان قلت

فان قلت **لم نهاهم عن الاستبحال مع قوله خلق الانسان**
من عجل وقوله وكان الانسان نجوا ليس هذا من تكليفه الا يطاق
قلت هذا كما ركب فيه الشهوة فامره ان يغلبها
 لانه اعطاه القدرة التي يستطيع بها تمنع الشهوة وترك الجملة
 وقدر خلق الانسان **•** جواب لو جازف وحين يفعل به اي
 لو يعلمون الوقت الذي يستعملون عنه يقولهم متى هذا الوعد وهو
 وقت صعب شديد يحيط بهم فيه النار من وراءه وقد اتم فلا يقدر
 على دفعها ومنعها من انفسهم ولا يجدون ناصرا ينصرونهم لما كانوا
 بتلك الصفة من الكفر والاستهزاء والاستبحال ولكن جعلهم به
 هو الذي هوته عندهم ويجوز ان يكون يعلم مشتركا بالاعتدالية بمعنى
 لو كان معهم علم ولم يكونوا جاهلين لما كانوا يستجملين **•** وحين
 منصوب بضمير اي حين لا يكفون عن زجرهم النار يعلمون انهم كانوا
 على الباطل ويتقنع عنهم هذا الجهل العظيم اي لا يكفون عما بل تعجزهم
 فتخليهم يقال للفلوب في الحاجة متهوت ومنه فتهت الذي
 كثر اي غلبا رهييم الكافر وقرا الا عشر ايتهم فيهمته على التذليل
 والضمير للوعدا والحين **•** فان قلت **فان قلت** قال الام يروح الضمير
 الموت في هذه القراءة **قلت** **الى الثابا والى الوعد لانه**
 في معنى الثابا وهي التي وعدوها او على ما قيل الحدة والموعدة او الى
 الحين لانه في معنى الساعة او الى البعثة وقيل في القراءة الاولى
 الضمير للساعة وقرا الا عشر بعثة بشج الغين **•** ولا هم
 ينظرون تذكيرا بنظره اياهم وامهاله وتفسيره وقيل تذكير
 عليهم اي لا يمهلون بعد طول الامهال سلى رسول الله صلى الله عليه
 عن استهزائهم به بان له في الانبياء عليهم السلام اسوة وانما يفعلون

استجملون

الجهنم

الان روتما

به يحقن بهم كالحاق بالمستعزين بالانبياء ما فعلوا من الرجز اي
من ناسه وعذابه بل هم معرضون عن ذكره لا يخطرونه بياهم فضلا
ان يخافوا ناسه حتى اذا رزقوا الكلالة منه عرفوا من الكلاله
للسؤال عنه والمراد انه امر رسوله بسؤالهم عن الكلاله ثم انهم
لا يصلحون لذلك لا عراضهم عن ذكر من كلالهم ثم اضرب عن
ذلك بما في ام من مخي بل قال لهم الهة تتعهم من العذاب تتجاوز عنها
وحفظنا ثم استأنف فيبين ان ليس بقادر على نصر نفسه ولا
ولا يصحوب من الله بالنصر والتأييد كيف يمتنع غيره وينصيه
ثم قال بل ما هم فيه من الحفظ والكلاة انما هو من الامن ما ينجيهم
من اهلاكنا وما كلالناهم واما وهم الماضين لا تمتنعاهم بالحياة
الدنيا واما لا كما تمتنعاهم من الكفار واما هلناهم حتى طال عليهم
الامد امتدت ايام الروح والطمانينة فحسبوا ان لا يزالوا على
ذلك لا يبدلون ولا ينزع عنهم ثوب امنهم واستمتاعهم وذلك
طع فارغ وامل كاذب افلا يرون اننا تنص ارض الكفر ودار
الحرب ونجذب اطرافها بتسليط المسلمين عليها واظهارهم على
املاكها ودررها دار اسلام فان قلت اي فائدة في قوله
ناتى الارض قلت الفائدة فيه تصوير ما كان الله
يخبر به على ايدى المسلمين وان عساكرهم وسراياهم كانت تغزو
ارض المشركين ونايتها غالبية عليها فانصبة من اطرافها
قدي ولا يسمع الصم ولا يسمع الصم بالياء والتاء اي لا يسمع انت
او لا يسمع رسول الله ولا يسمع الصم من اسمع فان قلت
الصم لا يسمعون دعاء المشركين لا يسمعون دعاء المنذر فكيف
قيل اذا ما يتدرون قلت اللام في الصم اشارة الى

متعنا

هؤلاء المنذرين كاشنة للعهود لا الجنس والاصل ولا يسمعون اذا ما
يتدرون فوضع الظاهر موضع المضمحل الدلالة على تضامهم وسيدهم
اسماعهم اذا انذرت اي هم هذه الصفة من الجردة والحساسة على
النصائح من ايات الله والاذناب وليس منهم من هذا الذي يتدرون به
ادنى شيء لا دعواؤهم ولا اقرارا بانهم طلبوا انفسهم حين تضاموا واعرضوا
وفي المشركين نفخة ثلاث مبالات لان النفخ في معن القلة والندرة يقال
نفخته الدابة وهو رنج يسير ونفجه بالعطية رخصه ولينا الميرة
وصفت الموازين بالقسط وهو العدل بما اخذه كما تقا في انفسها قسطا وعلى
جذف المضاف الى ذوات القسط واللام في يوم القيامة مثلها في قولك
حيثه لحسن ليل خلوت من الشهر ومن بيت النابغة تروى اياتها
فعرفتها الستة اعوام وذا العام سابع وقيل لاهل يوم القيامة اي لاهلهم
فان قلت ما المراد بوضع الموازين قلت فيه قولان
احدهما ارض الحساب السوى والجزاء على حساب الاعمال بالعدل والصفة
من غير ان يظلم عبادة مثقال ذرة فمثل ذلك بوضع الموازين لتوزن بها
الموزونات والثاني انه يضع الموازين الحقيقية ويوزن بها الاعمال عن
الحسن هو ميزان له كفتان ليسان يروى ان داود عليه السلام سأل
ربه ان يريه الميزان فلما رآه غشي عليه ثم افاق فقال يا الهي من اذى يقيد
انما لا كفته حسنات فقال يا داود انى اذا وضعت عن عبيدي ملائمتهم
فان قلت كيف توزن الاعمال واما هي اعراض قلت
فيه قولان احدهما توزن صحايف الاعمال والثاني تجعل كفة الحسنات
جواهر ينض مشرقة وكفة السيئات جواهر سود مظلمة وقوى
مثقال حبة على كان التامة لقوله وان كان ذو عسرة وقر ابن عباس
ومجاهدا تينا بها وهي مفاعلة من الاثنان معنى المجازاة والمكافاة لانهم اتوا

بخطبة

توسم

بالاعمال اناهم بالحزاء وقرأ حميداً ثبناً بها من الثواب وفي حرف
 اتي جينا بها وان شئتم من المتقال الاضافته الى الجبهه لقولهم ذهبت
 بعض اصابعه • اى اتيناها الفرقان وهو التوراة واتيناها ضياء
 وذكر المتقين والمعنى انه في نفسه ضياء وذكر اوتيناها بما فيه
 من الشرائع والمواعظ ضياء وذكرنا • وعن ابن عباس رضي الله عنه
 الفرقان الفصح لقوله يوم الفرقان وعن الضحاك فلق البحر وعن محمد
 بن كعب المخرج من الشبهات وقرأ ابن عباس ضياء بغير واو وهو
 حال من الفرقان • والذكر الموعظة او ذكر ما يخلص الى الله فيهم
 ومصالحهم او الشرف محل الذين جرت على الوصفية او نصبت على الملاح
 او دفع عليه • ذكر مبارك وهو القمان وبركته كثرة منفعه وغزاره
 خيره • الرشدا لا يقتدا لجزءه الصلاح قال الله تعالى فان
 انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم وقرى رشده والرشد
 والرشد كالعدم والعدم ومعنى اضافته اليه انه رشد مثله وانه
 رشده شان من قبل من قبل موسى وهو روز ومعنى عليه به انه علمه
 لحوال ابداعه واسرار احميه وصفات قد رضى بها واعجز حاجتي اهله
 لمخالته ومخالصته وهذا القول في خير من الناس انا عالم بفلان
 فكل اهل هذا من الاجتراء على سائر الاوصاف ومجاسنها بمنزل •
 اذا ما ان يتعلق اتينا او يرشده او يحدو اي اذكر من اوقات رشده
 هذا الوقت • قوله ما هذه التماثيل تجاها لهم وتغاب ليقدر
 الهتهم ويصغر شأنهم عليه بتعظيمهم واجلالهم لها •
 لم يتوالعوا كفن مغولا واخراة بحري لا يتعدى قولك فاعلوا
 العلف لها وراقفون لها • فان قلت هلا قيل
 عليها عاكفون لقوله يعكفون على صنائمهم قلنت

على مجازين الاوصاف بمنزلة

كقولك

لو قصدا التعدية لعداه بصلته التي هي على ما اتيج التقليد
 والقول المتقبل بغير بيان وما اعظم كيد الشيطان للمقلدين حين
 استدرجهم الى ان قلدا اباؤهم في عبادة التماثيل وعفروا لها
 وهم معتقدون انهم على شئ وجادون في نصره مذهبهم ومجادلون
 لاهل الحق عن باطلهم وكفى اهل التقليد سبته ان عبدة الاصنام منهم •
 انتم من التاكيد الذي لا يصح الكلام مع الاخلال به لان الحطف على صيد
 هو في حكم بعض الفعل متمنع ويحرم اسكن انت وزوجك الجنة اراد
 ان المقلدين والمقلدين جميعا متحذرون في سلك ضلال لا يخفى على
 من به ادنى مسكة لاستناد الفريقين الى غير دليل بل الى هوى
 متبع وشيطان مطاع • لاستبعادهم ان يكون ما هم عليه ضلالا
 بقوا متحذرين من تضليله اباؤهم وحسنوا ان قاله على وجه المزاج
 والمداعبة لا على طريق الجد فقالوا له هذا الذي جئتنا به اهوجد
 وحق ام لعب وهزل • الضمير في فطر من السموات والارض
 او للتماثيل كونه للتماثيل ادخل في تضليلهم واثبت للاحتجاج
 عليهم وشهادته على ذلك اذ لا رة بالحجة عليه وتصحيحها
 كما تصح الدعوى بالشهادة كانه قال انا ابي ذلك وانزل عليه
 كما تبين الدعاوى بالبينات لاني لست مثلك فاقول ما لا اريد على
 اثباته بالحجة كالم تقيدوا على الاحتجاج لمذهبكم ولم تزدوا
 على انكم وجدتم عليه اناكم • قرا معاذ بن جبل بالله وقرى
 قولوا بمعنى تقولوا ويقول بها قوله فتولوا عنه مذبذب
 فان قلت ما الفرق بين الباء والباء قلت
 ان الباء هي الاصل والباء بدل من الواو المبدلة منها وان الباء
 فيها زيادة معنى وهو التجب كانه تعجب من شغل الكيد على

تفسير لقوله وانا طاع ذلك

الدعوى

الكيد ضرب الشئ بشئ يورط به

لان ذلك كان امرا مقبولا طامنه لصعوبته وتعذره ولعمرك ان
 مثله صعب متعذر في كل زمان خصوصا في زمن شرود معقته
 واستكباره وقوة سلطانه ونفاهه على بضرة دينه ولكن
 اذا الله سخر عقدي تيسرا روى ان اذ خرج به في يوم عيدهم
 قيدا وايبست الاضنام فدخلوه وسجدوا لها ورضعوا ايها طعما
 خرجوا به معهم وقالوا الى ان نرجع بركت الالهة على طعامنا فذهبوا
 وبقي ابرهيم فنظروا الى الاضنام وكانت سبعين صنما مصطفة
 ونم صنم عظيم مستقبل الباب وكان من ذهب وفي عينيه جوهريان
 تضيان بالليل فلبسها كلها بفارس يده حتى لم يبق الا اللب
 علق الفارس عنقه **عن قتادة** قال ذلك ستر من قومه وروى
 سمعه رجل واحد **جدا** اذا قطع اعمار الجند وهو القطع
 وقرى بالكسر والفح وقرى جذ راجع جذبه جذه راجع جذه
 وانما استبقى الكبير لانه غلب في طئه انهم لا يرجعون الا اليه لما
 تسامعوه من انذاره لدينهم وسببه لاهتهم فيبكيهم بما اجاب به من
 قوله بل فعله كبيرهم هذا فاستلوهم **وعن الكلبي** اليه الى كيدهم
 ومعنى هذا العلم يرجعون اليه كما يرجع الى العالم في حل المشكلات
 فيقولون له ما هذا مكسورة ومالك صحيحا والفارس على عاتق قال
 هذا بناء على طئه بهم لما جرت وذات من كبارتهم لعقولهم واعتقادهم
 في الهتهم وتعظيمهم لها **ادق** له مع عليه انهم لا يرجعون اليه
 استمراهم واستجها لا وان قيا من سجد له ويوقله
 للعبادة ان يرجع اليه في حل المشكل **فان قلت** فاذا
 رجعوا الى الصنم يكابرهم لعقولهم ورسوخ الاشراك في اعراقهم
 فاي فائدة دينية في رجوعهم اليه حتى يجعله ابراهيم صلوات الله عليه

مثل ثقل وثقار
 الجذاد قطع ما كثر الواسعة
 جذادة وهو مثل الحطام والرفاق
 واليه قال ابواسحق البسبي
 كل ما كثر وقطع على فكار

علم

المشكلات

عنه

غرضا قلت **اذا رجعوا اليه** تدين انه عاجز لا ينفذ ولا
 يضد وظهر انهم في عبادته على جعل عظيم **اي** ان من فعل هذا الكسر
 والحطم لشديدا الظلم معدود في الظلمة اما الجرة على الالهة الحقيقة **عندهم**
 بالتوقيف والاعظام **واما** لانهم راوا افراطا في حطها وتناديا في الاستهانة
 بها فان قلت **ما حطم** الفعلين بعد سمعنا فتى اي فرق بينهما
 قلت **فما صفتان** لفتى الا ان الاول هو يد كرم لا بد
 منه لسمع لا نكل لا تقول سمعت زيدا وشكت حتى تذكر شيئا مما يسمع
واما الثاني فليس كذلك **فان قلت** ابراهيم ما هو قلت
 قيل هو خبذ مبتدأ محذوف او منادى والصحيح انه فاعل يقال
 لان المراد الاسم لا المسمى **على** اعين الناس محل الجاك بمعنى معاينا
 مشاهدا اي يروى منهم ومنظير **فان قلت** ما معنى
 الاستعلاء في علي قلت **هو** اورد على طريق المثل اي ثبت
 اثباته في الاعين ويمكن ثبات الراكب على المركوب وتكليم منه **لعلم**
يشهدون عليه بما سمع منه وما فعله او يحضرون عقوبته **لانه**
 روى ان الخبر بلغ شرود واشراف قومه فامروا باحضاره هذا
 من معاريف الكلام ولطائف هذا النوع لا يتغلغل فيها الا اذهان
 الراضية من علماء المعاني والقول فيه ان قصدا ابراهيم صلوات الله عليه
 لم يكن الى ان ينسب الفعل الصادر عنه الى الصنم **واما** قصد تقريره
 لنفسه واثباته لها على اسلوب تعريض يبلغ فيه غرضه من الزامهم
 الجحّة وتبكيهم وهذا كما لو قال لك ضاحك وقد كتبت كتابا خط
 وشيق وانت شغيف فحسب الخط انت كتبت هذا ضاحك اي لا يحسن
 الخط او لا يقدر الا على خرمشة فاسدة فقلت له بل كتبت انت كان
 قصدك بهذا الجواب تقريره لك مع الاستهزاء به لانه لا يقدر على

عبادتهم

والى كيدهم هذا فاستلوهم
 ومعنى هذا العلم يرجعون اليه
 كما يرجع الى العالم في حل المشكلات
 فيقولون له ما هذا مكسورة ومالك صحيحا
 والفارس على عاتق قال هذا بناء على طئه بهم
 لما جرت وذات من كبارتهم لعقولهم واعتقادهم
 في الهتهم وتعظيمهم لها ادق له مع عليه انهم لا يرجعون اليه
 استمراهم واستجها لا وان قيا من سجد له ويوقله للعبادة ان يرجع اليه في حل المشكل

واثباته لا يفي او المخبر بشي لان اثباته والامر دابر بينكما للعاجز
 منكم استهزاء به واثبات للقادر . ولقائل ان يقول غلظته
 تلك الاصنام حين ابصرها مصطفة مرتبة وكان غيظ كبيرها
 اكثر واشد لما راي من زيادة تعظيمهم له فاستند الفعل اليه لانه
 هو الذي تسبب لاستهانتهم بها وخطمه لها والفعل كما يستند
 الى مباشره يستند الى الجامل عليه ويجوز ان يكون جكاة لما يقود
 الى تجويزه مذهبهم كانه قال لهم ما تذكرون ان يفعله كبيرهم
 من حق من يعبد ويدعي الهان يقدر على هذا واشد منه
 ويحكي انه قال فعلة كبيرهم هذا غضبان تعبد معه هذه الاصنام
 وهو الكبر منها وقرأ محمد بن السمين فعلة كبيرهم يعني فعلة اي
 فعل الفاعل كبيرهم فلما القمهم الجبر واخذ بخاتمهم رجعو الى
 انفسهم فقالوا انتم الظالمون على الحقيقة لا من ظلموه حين ظلمتم من فعل
 هذا بالهتينا انه لمن الظالمين . نكسسته قلبته فجعلت اسفله
 اعلاه وانكسرت قلب اي استقاموا حين رجعوا الى انفسهم وجاءوا بالقررة
 الصالحة ثم انكسروا وانقلبوا عن تلك الحالة فاخذوا في المجادلة
 بالباطل والمكابرة وان هولاء مع تقاضر حالهم عن حال الحيوان الناطق
 الهة معبودة مضارة منهم او انكسروا عن كونهم مجادلين لاراهيم
 مجادلين عنه حين نفوا عنها القدرة على النطق او قلبوا على رؤسهم
 حقيقة لفرط اطرافهم خجلا وانكساروا واخذوا لما بهتهم به ابراهيم
 في الجار ولجوا بالامانة ووجهة عليهم . وقرئ نكسوا بالتشديد
 ونكسوا على لفظ ما سمي فاعله اي نكسوا انفسهم على رؤسهم
 قرأه رضوان بن عبد المعبود . اف صوت اذا صوت به علم
 ان صاحبه متصفا بصفة ما راي من شياهم على عبادتها بعد

كان بالشعر على اللام
 لا من ظلموه

هو الحق

انقطاع

انقطاع عندهم وبعد وضوح الحق وزهوق الباطل فتأفف بهم . واللام
 لبيان المتأفف به اي لكم ولا لهتم هذا التأفف اجمعوا رايهم لما غلبوا
 باطلاكم وهكذا المبطل اذا قرعت شيعته بالحجة وانقضت لم يكن
 احدا يقصر اليه من الحق ولم يبق له مفرغ الاستصابت كما فعلت
 قرين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عجزوا عن المعارضة . والذ
 اشار باخراجه لمرودة وعن ابن عمر رضي الله عنه رجل من اعراب النجف
 يريد الاكراد . وروى انه حين هموا باخراجه حبسوه ثم بنوا بيتا
 كالخبيزة يكونون وجمعوا شبرا اصناف الخشب الصلاب حتى ان
 كانت المرأة لتعرض فتقول ان عافاني الله لا جمعن خطيئتي لاراهيم
 ثم اشعلوا نارا عظيمة كادت الطير تحترق في الجو من دجها ثم
 وضعوه في المخبئ مقيدا مغلولا فزموا به فيها فناداها جبريل
 عليه السلام يا نار كوني بردا وسلاما ونحكي انه ما احترقت منه الا
 وثاقه وقال له جبريل حين رمى به هل لك حاجة فقال اما اليك فلا قال
 فسئل ربك قال حسبني من شئ الى علمه بحالي وعن ابن عباس انما يخاف بقلبه
 جبريل الله ونعم الوكيل واطل عليه لمرودة من الصدج فاذا هوى
 روضة ومنعه جليش له من المليك فقال اني مقرب الى الهك فذبح
 اربعة الاف بقرة وكف عن ابراهيم وكان ابراهيم اذا ذاب اربعة
 عشرة سنة واختاروا المعاقبة بالنار لانها اهل ما تعاقب به
 وانطقه ولذلك جاء لا يعذب بالنار الا خالفها . ومن ثم قالوا
 ان كنتم فاعلين اي ان كنتم باصبرين اليكم نصرنا مؤزرا فاختاروا له
 اهل المعاقبات واشدها وهي الاجراف بالنار والافراط في نصرتها
 ولهذا عظموا النار وتكلموا في شيعتهم امرها وتخييم شائنها ولم يبالوا
 اجسادنا في ذلك . جعلت النار ليطاوعتها امر الله وارادته

لوهما

نار

كما مور امر بشي فامثله والمعنى ذاته برود وسلام فبولج في ذلك كان
 ذاتها برود وسلام والمراد اتردي فيسلم منك ابراهيم او اتردي
 بحد غير ضار . وعن ابن عباس اوم لم يقل ذلك لانه لا يتركها
 فان قلت كيف بردت النار وهي نار قلت
 نزع الله عنها طبعها الذي طبعها عليه من الجرد والاحراق وابقاها على
 الاضائة والاشراق والاشتعال كما كانت والله على كل شيء قدير
 ويجوز ان يدفع بقدرته عن جسم ابراهيم اذ جردها ويذيقه فيها
 عكس ذلك كما يفعل خزنة جهنم ويدل عليه قوله على ابراهيم فارادوا
 ان يكيدوه ويكذبوا به فما كانوا الامم من مقلوبين غالبين بالجدال
 فخلبه الله ولقنه المبكك ونزعوا الى القوة والجبروت فنصروه وقواه
 بختيار من العراق الى الشام وبركاته الواصلة الى العالمين ان الكثر الانبياء
 بعثوا فيه فانتشرت في العالمين شرايعهم واثارهم الدينية وهي البركات
 الحقيقية وقيل يارك الله فيه بكثرة الماء والشجر والثمار والخصب
 وطيب عيش الغني والفقير وعن سفين انه خرج الى الشام فقبل له الى ابن
 فقال الى بلد يلا فيه الجراب يدوم . وقيل ما من ما عذب الا يبتغى اصله
 من تحت الصخرة التي بيئت المقدس لوي انه نزل بفلسطين ولوط بالموتى بالوقت
 وبينهما مسيرة يوم وليلة . النافلة ولدا لولد وقيل سال اسحق فله عليه
 واعطى يعقوب نافلة اي زيادة وفضل من غير سوال . يقدرون
 فيه ان من صلح ليكون قدوة في دين الله سبحانه فالهداية محتومة عليه
 ما مور هوها من جهة الله ليس له ان يخل بها ويتشاقل عنها اذ ذلك
 ان يهتدي بنفسه لان الانتفاع بهداية اعظم والنفوس الى الاقتداء
 بالمهدي اميل . تعمل الخيرات ثم تفعل الخيرات في ذلك
 اقام الصلاة وايتاء الزكاة حكمة وهو ما يجب فعله او فضلا

سلب

اي ابراهيم ووط

اصله ان تفعل الخيرات
 ثم فاعلا الخيرات

بين المضموم وقيل هو النبوة والقدرية سدوم . في حجتنا اي
 في اهل حجتنا او في الجنة ومنه الحديث هذه رحمتي ارحم بها من
 اشاء . من قبل من قبل هؤلاء المذكورين هو نصر الذي مطاوعة انتصر
 وسمعت هذا يدعو على سارق اللهم انصرهم منه اي اجعلهم منتصرين
 منه والكرب الطوفان وما كان فيه من كذب قومه . اي واذا كرها
 واذا بدل منها والنقش الانتشار بالليل وجع الضمير لانه ارادها
 والمتجملين اليها وقرى الحكمها والضمير في حقنا ما العلوية او
 الفتوى وقرى فانقنا ما حكم داود بالغنم لصاحب الجرح فقال
 سليمان وهو ابن احدى عشرة سنة غير هذا ارتقى بالفرسين فغنم
 عليه ليحكم فقال رى ان تدفع الغنم الى اهل الجرح ينتفعون بالبانها
 واولادها واصولها والجرح الى ارباب الشاة يقومون عليه حتى
 يعود لهيه يوم اتسد ثم يشرا ان فقال القضاة ما قضيت وانقض
 الحكم بذلك . فان قلت اجابا بوحى ام باجتهاد
 قلت قيل كما جميعا بالوحى الا ان حكومة داود نخت
 بحكمة سليمان وقيل اجتهادا جميعا فاجاب اجتهاد سليمان اشبه
 بالصواب فان قلت اما وجه حكومة داود فلان الضرر وقع بالغنم
 قلت سلبت جنايتها الى المحي عليه كما قال ابو حنيفة في العبد اذا جنى على
 النفس يدفعه المولى بذلك او يقدره وعند الشافعي يبيعه بذلك في ذلك
 او يقدره ولعل قيمة الغنم كانت على قدر النقصان في الجرح
 ووجه حكومة سليمان انه جعل الانتفاع بالغنم بازاء ما فات
 من الانتفاع بالجرح من غير ان يزدول الضرر والنقصان مثاله ما قال
 اصحاب الشافعي فيمن غصب عبدا فابن في يده انه يضمن القيمة فيلتفع

ملك الاملا عن الغنم
 واوجب على صاحب
 الغنم ان يعيد المورث
 بوزن الله

بها المصنوع منه باذا ما فوته الغاصب من منافع العبد فاذا لم يهر
 تزاذا ه فان قلت فلوقعت هذه الواقعة في شرعتنا
 ما حكمها قلت ابوجهيفة واصحابه لا لا يروون فيه ضمانا
 بالليل او بالنهار الا ان يكون مع البهيمية سابق او قائم والشايعي يوجب
 الضمان بالليل ه وفي قوله ففهمنا ما سليمان دليل على ان المصنوع
 كان مع سليمان وفي قوله وكلا اتينا حكما وعلما دليل على انها جميعا كانا
 على الصواب ه يستحسن حال معنى شجرات او اسيناف كان قايلا
 قال كيف سخر من فقال يستحسن ه والطير اما معطوف على الجبال واما
 مفعول معه ه فان قلت لم قدمت الجبال على الطير
 قلت لان تسخيرها وتسييجها انما هو وادل على القلادة
 وادخل في الاعجاز لانها جادة والطير حيوان ناطق روي انه كان يمد
 بالجبال يستجاء وهي تجاربه وقيل كانت تسيير معه حيث سار ه فان
 قلت كيف تطرق الجبال وتسييج قلت بان مخلوق
 الله فيها الكلام كما خلقه في الشجرة حين كلم موسى وجواب آخر هو
 ان تسييج من آياتها تسيير بتسيير الله فلما جعلت على التسييج وصفت
 وجبا فاعلم ان اي قادرين على ان يفعل هذا وان كان عجبا عندكم وقيل
 وكنا نفعل مثل ذلك بالانبياء ه اللبوس الباس قال
 البشر لاجالة لبوسها والمرداد الدرع قال قتادة كانت صفائح
 فاوكل من سردها وخلقها داود فجمعت الحقة والتحصين ه لخصم
 قوي بالنون والتاء والياء وتخفيف الصاد وتشديد ها فان الله
 عز وجل والتاء للصنعة او اللبوس على اويل الدرع والياء لداود
 او اللبوس قوي الريح والرياح بالنصب والرفع فيهما فالرفع على المبتدأ
 والنصب للمعطوف على الجبال ه فان قلت وصفت هذه

دفعها

الرياح

الرياح بالعصف تارة والرخاوة لخرى فما التوفيق بينهما قلت
 كانت في نفسها رخصة طيبة كالنسيم فاذا امتوت بكن سته ابدت
 به في مدة يسيرة على ما قال غدوها شمس ودورها جها شمس فكان
 جمعها بين الامرين ان تكون رجا في نفسها وعاصفة في عملها مع طاعتها
 لسليمان وهبوطها على حسب ما يريد ويحكم آية لا اله الا الله مع محنة
 وقيل كانت في وقت رخا وفي وقت عاصفها هبوطها على علم ارادته
 وقد احاط علمنا بكل شيء فنجري الاشياء كلها على مقتضيه
 علمنا وحكمنا ه اي يفوضون له في البحار فيستخرجون
 الجواهر ويتجاءون ذاك الى الاعمال والمهن بينا المداين والقصور
 واختراع الصنائع العجيبة كما قال يعملون له ما يشاء من محاريب
 وتماثيل ه والله جازم ان يترفعوا عن امره او يبدلوا او يغيروا
 او يرحل منهم فساد في الجملة فيما هم مستخرون فيه ه اي ناداه
 يا نبي وتبني وقدي اني بالسر على اضمار القول ولتضمن المداينة
 والضرر بالفتح الضرر في كل شيء وبالضم الضد في النفس من مرض
 وهزال فذكر بين البناءين لا يتراق المعنيين ه الطف في السؤال
 حيث ذكر نفسه بما يوجب الرحمة وذكر ربه بما يوجب الرحمة ولم
 يصبر على المطلوب وحكي ان عجوزا تعذرت لسليمان بن عبد الملك
 فقالت يا امير المؤمنين مشيت حيزا ان يتي على العصى فقال لها الطفت
 في السؤال لاجرم لا ردتها ثبت وثب اليهود وملايت بها جبا ه
 كان اوب عليه السلام رؤيا من الداسحق بن يعقوب عليهم السلام
 وقد استنباه الله وبسط عليه الدنيا وكثر اهله وماله كان له
 سبعة بنين وسبع بنات وله اصناف البهايم وخمسة مائة فدان
 يتبعها خمسة مائة عبيد لكل عبيد امرأة وولد ويخيل فاقبله الله

الى
 فخر الاشياء

بذهاب ولده انهم عليهم البيت فهلكوا وبذهاب ماله وبالمرض في بدنه
ثمان عشرة سنة وعن قتادة ثلث عشرة وعن مقاتل سبعة اشهر
وسبع ساعات وقالت له امراته يوما لودعوت الله فقال لها كم كانت
مدة الرضا فقالت ثمانين سنة فقال انا استجحي من الله ان ادعوه
وما بلغت مدة بلاي مدة رخاسي فلما كشف الله عنه الضر احيى
ولده ورزقه مثلهم ونوافل منهم وروي ان امراته وادت بعد سنة
وعشرين نيا اي لرحمتنا العابدن واننا نذكرهم بالاحساب
لانفسنا اورد حمة بنا لا يوب وتذكره لغيره من العابدن ليصير
كاصبر حتى ثابوا كما اثبت في الدنيا والاخرة قيا في ذي النحل
هو اليا من قيل زكريا وقيل يوسف بن نون وكانه سمي بذلك لانه
ذو الخطة من الله والمجد وذو على الحقيقة وقيل كان له ضعف عمل
الانبياء في زمانه وضعف ثوابهم وقيل خمسة من الانبياء ذورا
اشمين اسرائيل ويعقوب الياس وذو الكفل عيسى والمسيح
يونس وذو النون محمد ولعمدة النور الحوت فاضيف اليه
برم بقومه لطول ما ذكرهم فلم يذكر اوا قاموا على كفيهم فراعهم
وظن ان ذلك يسوع حيث لم يفعل الا غضبا لله وانفة لدينه
وبنضا للكفر واهله وكان عليه ان يصاير ويتضرر الاذن من الله
في المهاجرة عنهم فاقبل بيطن الحوت ومعنى مغاضبته لقومه انه
اغضبهم بفارقته لجرهم خلل العقاب عندها وقرأ البرش
مغضبا ترى نقبته نقدر بالنون مخفقا ومثقلا ويقدر بالياء
بالتحفيف ويقدر ويقدر على البناء للمنعول مخفقا ومثقلا وفرت
بالنضيق عليه ويتقيد برأيه عليه عقوبة وعن ابن عباس انه دخل
الى معاوية فقال لقد ضربتني امواج القرآن بالوجه فغرقت فيها

بذلك

فلم اجد لنفسي خلاصا الا بالي قال وما هي معاوية فقرأ هذه الآية وقال
او يظن بني الله اني لا يقدر عليه قال هذا من القدر لا من القدرة
والمخفف يصح ان يفسر بالقدرة على معنى ان لن يعمل فيه قد تناسا
وان يكون من باب التمثيل بمعنى فكانت حاله ممثلة بحال من ظن ان
يقدر عليه في مراغمته قومه من غير انتظار لامر الله تعالى فوجد
يسبق لك الي وهمه بوسوسة الشيطان ثم يردعه ويرده بالبرهان
كما يفعل المؤمن المحقق بضرعات الشيطان وما يؤسوس من اليه في كل وقت
ومنه قوله تعالى وتظنون بالله الظنونا والخطاب للمؤمنين
في الظلمات اي في الظلمة الشديدة المتكاثفة في بطن الحوت لقوله
ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات وقوله يخرجونهم من النور الى
الظلمات وقيل ظلمات بطن الحوت والبحر والليل وقيل اطلع حوته
حوت الكرم منه فحصل في ظلمتي بطني الحوتين وظلمة البحر اي بانه
لا اله الا انت او بمعنى اي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من ملوك يدعوا بهذا
الدعاء الا استجاب له وعن الحسن ما نجاه والله الا اقراره على نفسه
بالظلم يحيى ويحيى ويحيى والنون لا تدغم في الجيم ومن تحل صحته
وجعله فعقل وقال لحي النجار المؤمن فارس الياء واستند الى
مصلده ونصب المؤمنين بالنجا فضعف بارد التعسف
سألته ان يرزقه ولدا يرثه فلا يدعه وحيدا بلا وارث ثم رد
امره الى الله مستسلما فقال وانت خير الوارثين اي ان لم تتدقني
من يرثني فلا ابالي فانك خير وارث اصلاح روجه ان جعلها
صالحة للولادة بعد عقرها وقيل تحسب خلقها وكانت سبعة
الخلق الضمير المذكورين من الانبياء يريد انهم ما استحقوا
الاجابة الى طلبنا انهم الامناء وهم ابواب الخير ومساكنهم في حصيلها

بدونها

مجد

كما يفعل الراغبون في الامور الجادون وقرئ رغبا ورهبا بالاسكان
وهو كقولهم تجددوا الاخيرة ويرجو رحمة ربه. **خاشعين**
قال الحسن للامر الله وعن مجاهد الخشوع الخوف الدائم في القلب
وقيل متواضعين وسئل الاعشى فقال اما اني سات ابراهيم فقال
الا تدري قلت **انذني قال بيته وبين الله اذا ارخى ستاره**
واغلق بابا فليبر الله منه خيرا العلك ترى انه انما اخشينا وليس
خشينا فيطأ راسه. **اجصنت فرجها احصانا كلنا من الحلال**
والجرام جميعا كما قالت ولم يسسني بشر ولم اذ بغيا فان
قلت **نفخ الروح في الجسد عبارة عن احياه** قال الله
تعالى فاذا استويته ونفخت فيه من روحي اي اجيئته واذا ثبت
ذلك كان قوله **ونفخنا فيها من روحنا** ظاهر الاشكال لانه يدل
على احياه مرهم قلت **معناه نفخنا الروح في عيسى**
فيها اي احياه في جوفها **فيخود ذلك ان يقول الزمار نفخت في**
بيت فلان اي نفخت في الزمار في بيته ويجوز ان يراد ونفخنا
النفخ في مريم من جهة روحنا وهو جبريل صلوات الله عليه لانه
نفخ في حبيب درهما فوصل للنفخ الي جوفها. **فان قلت**
هل قيل آيتين كما قال وجعلنا الليل والنهار آيتين قلت
لان جاهليا مجموعهما آية واحدة وهي ولادتهما آية من غير فصل
الامة الملة وهذه اشارة الى ملة الاسلام اي امة الاسلام
هي ملتكم التي يجب ان تكونوا عليها لا تتجربون عنها اشارة اليها ملة
واحدة غير مختلفة وانا الحكم الله واحد فاعبدون ونصب الحسن
اشككم على البدل من هذه ورفع امة خبرا وعنه **رفعها جميعا** خبر
احده او نوى للشان مبتدأ والخطاب للناس كافة والاصل **تقطعتم**

الا ان الكلام جرف الى الغيبة على صريفة الالتفات كأنه ينبغي
عليهم ما اسدوه الى الخرين **ويجب عندهم فعلهم** ويقول لهم الاتون
الى عظيم ما ارتكب هؤلاء من دين الله والمعنى جعلوا امر دينهم فيما
بينهم قطعا خائشا من الجماعة الشئ وتقسيمونه فيطير هذا نصيب
ولذلك نصبت **تمشكلا للاختلاف** وصيرونهم فرقا واجزا شتى
ثم توعدهم بان هؤلاء الفرق المختلفة اليه يرجعون فيجازيهم
ويجازيهم. **الكفر** ان يشك في حومان الثواب كما ان الشكر مثل
في اعطاه اذ قيل الله شكور وقدر في **نفي الجسد ليكون الباع من ان**
يقول فلا تكفر سقته **فان الله كاتون اي نجح كاتون ذلك**
يشنونه السعي ومثيروه في صحيفة عمله وما نجح مشنونه غير ضايع
ينشأت عليه صاحبه استعير الجرام للمتنع وجوده ومنه
قوله تعالى ان الله جرمهما على الكافرين اي منهما منهم واني ان
يلونا لهم وقوى وجرم وجرم بالكسر والفتح وجرم وجرم
ومعنى اهلكتناهما عن منا على اهلانا او قدرنا اهلانا ومعنى الرجوع
الرجوع من الكفر الى الاسلام والابانة ومجازا لاية **ان يرجعوا وينبوا**
الى ان تقوم القيامة فينبذ يرجعون ويقولون يا ويلنا قد كفاني
عقوبة من هذا بل كنا ظالمين يعني انهم مطبوع على قلوبهم فلا يزالون
على كفرهم ويموتون عليه حتى يروا العذاب. **وقرى انهم**
بالسردوخ هذا ان يتم الكلام قبله فلا بد من تقدير محذوف
كانه قيل وجرام على قرية اهلكتناها ذاك وهو المذكور في الاية
المتقدمة من العمل الصالح والسعي المشكور غير المكفور
على فقيل انهم لا يرجعون عن الكفر فكيف لا يمتنع ذلك والاقراءة
بالفتح يصح حقا على هذا اي لا لهم لا يرجعون لاصلة على الوجه الاول

اي يحصل فيظهر

فهو محاسبهم ويجازيهم

كاتبوا ذلك السعي

في الحاشية وفي العاقل
في الحاشية وفي العاقل

فان قلت بم تعلقت حتى واقعة غايه له واية الثلث
هي قلت هي متعلقه بحرام وهي غايه له لان امتناع رجم
لا يزول حتى تقوم القيامة وهي حتى التي يحكي بعدها الكلام والكلام المحكي
الجملة من الشرط والجزاء اعني اذا وما في حينها حذف المضاف الى
يا جوج وما جوج وهو سندها كما حذف المضاف الى القرية وهو ما قلنا
وقيل فثبت كما قيل اهلكنا ما وقرى الجوج وهما قبيلتان من جنس
الانسان يقال للناس عشرة اجزاء تسعة منها يا جوج وما جوج وهم
راجع الى الناس المسوقين الى المحشر وقيل هم يا جوج وما جوج يخرجون
حين يفتح السد الجذب النشرون الارض وقرا ابن عباس رضي الله عنه
من كل جند وهو القبر الثاني حجازيه واليا يميمية وقري
يتسلون بضم السين وتسل غسل اسرع واذا هي اذا المفاجاة وهي
تقع في المجازاة سادة مسد للقاء لقوله تعالى اذا هم يقنطون فاذا
جاءت النار معها تبارت وتعالى وصل الجزاء بالشرط فيتأكد لو قيل
اذا هي شاخصة او هي شاخصة كان سديدا هي ضمير مبهم بوضوح
الابصار وتفسره كما فسره الذين ظلموا واواسروا يا ويلنا متعلق
بجذوف تقديره يقولون يا ويلنا ويقولون في موضع الحال من الذين
كفروا ما تعبدون من دون الله بحتل الاصنام والبليس واعوانه
بطاعتهم لهم واتباعهم خطوا في حكم عبدتهم ويصدق ما روي
ان رسول الله صلى الله عليه ادخل المسجد وصناديد قريش في الخطم
وجول الكعبة ثلثماية وستون صنما فجلس اليهم فعرله النضرين
فكله رسول الله حتى اجمعه ثم تلا عليهم انكم وما تعبدون من دون الله لاي
فا قبل عبد الله بن الزبير فراه يثما مسنون فقال فيم خوضكم فاجاب
العلي بن المخيرة بقول رسول الله فقال عبد الله اما والله لو وجدته

وهو ارجح الى
نشر من رايه
انما ارتفع

كما فسره
في الحاشية

لخصته

لخصته فدعوه فقال ابن الزبير انت قلت ذلك قال نعم قال قد
ختمت ودب الكعبة اليس اليهود عبدوا وغيرهم والنصارى عبدوا
المسيح وبنو مليح عبدوا المليك فقال صلى الله عليه بل هم عبدوا
الشياطين التي امرتهم بذلك فانزل الله تعالى ان الذين سبقتم من
الحسيني الاية يعني عزيزو المسيح والمليكة فان قلت
لم قروا بالهتتم قلت لانهم لا يزالون لمقارنتهم في زيادة
غم وحسرة حيث اصابهم ما اصابهم بسببهم والتظن الى وجه
العذق بابت من العذاب ولا نعم قدروا انهم يستشفعون بهم في الآخرة
ويستشفعون بشفاعتهم فاذا صادفوا الامر على عكس ما قدروا لم يكن شيء
ابغض اليهم منهم فان قلت اذا عنيت بما يعبدون
الاصنام فما معنى لهم فيها زفير قلت اذا كانوا هم
في قرن واحد جاز ان يقال لهم زفير وان لم يكن الزا فرب الا هم دون
الاصنام للتغليب ولعدم الالباس والمحبب المحضوب به اي
يحبب بهم في النار والمحبب الذي وقري يسكنون الصاد وصفوا بالمصدق
وقري جطب وحضب بالصاد متجركا وساكنة وعن ابن مسعود
يجمعون في قوايتهم من نار فلا يسمعون ويجوز ان يصمهم الله كما يصمهم
لحسني الحصلة المفضلة في الحسن تايث الاحسن اما السعادة واما البشري
بالثواب واما التوفيق والطاعة ويروى ان عليا رضي الله عنه قرا هذه الاية
ثم قال انا منهم وابوبكر وعمر وعثمان وطهجة والزبير وسعد وعبد الرحمن
ابن عوف ثم اقيمت الصلاة فقام جبريل آه وهو يقول لا يسمعون
حسبهم والحسيني الصوت الذي يحسن والشهوة طلب النفس
اللذة وقري لا يحجزهم من اجز والفزع الاكبر قبل النفخة
الآخرة لقوله يوم يفتح في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض

الظاهر ان
هم في النار
والاصنام
التي يعبدون
هي التي
يحبب بهم

وفي بعض النسخ انهم واليهم
بعبادتهم في الجحيم

وعن الحسن الانصراف الى النار وعن الضحاك حين يطبق على النار وقيل
 حين يذبح الموت على صخرة كبش الملح . اي تستقبلهم الملائكة
 منسبين على ابواب الجنة ويقولون هذا وقت ثوابكم الذي وعدكم ربكم
 قد جيل . العامل يوم يطوى لا تحزن لهم او الفزع او شلقاهم وقرى
تطوى السماء على البناء المنحوي السجل على وزن الغفل والسجل لفظ
الدور وروى فيه الكبير وهو الصحيح اي كما يطوى اطوار الكتاب
 اي ليكتب فيه او لما يكتب فيه لان الكتاب اصله المصداق كالبناء
 ثم يوقع على المكتوب ومن جمع نعتاه للمكتوبات اي لما يكتب فيه
 من المعاني الكثيرة وقيل السجل ملك يطوى كتب بني آدم اذا رقت
 اليه وقيل كانت كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله والكتاب على هذا
 اسم الصحيح المكتوب فيها . اول خلق مفعول يعيد الذي يفسر
يعيده والكاف مكفوفة ما والمعنى يعيد اول خلق كما بداهه تشيها
 للاعادة بالابداء في تناول القعدة لهما على السواء . فان قاتب
 وما اول الخلق حتى يعيده كما بداهه قلت . اوله ايجاد
عن لعدم فكما اوجده او لا عن عدم يعيده ثانيا عن عدم فان
 قلت . ما بال خلق منكرا قلت هو قولك
 هو اول رجل جاني تريد اول الرجال ولكنك وجدة وتكره اعادة
 تفصيل رجل لا رجلا فذلك معنى اول خلق اول الخلق بمعنى اول الخلايق
 لان الخلق مصدق لا يجمع . وجه آخر وهو ان ينصب الكاف بفعل
مضمر يفسره يعيده وما موصولة اي يعيده مثل الذي بداهه يعيده
واول خلق ظرف لبداهه اي اول ما خلق او حال من ضمير الموصول
الساقط من اللفظ الثابت في المعنى . وعدا مصدق مؤكدا لان
قوله يعيده عدة للاعادة . انا كنا فاعلين اي قادرين على ان تفعل

باب
 يوزن

وتكر

ذكر

ذلك . عن الشعبي زبودا وذاوذا والذكر التوراة وقيل اسم الجنس
 ما انزل على الانبياء من الكتب والذكر اسم الكتاب يعني اللوح .
 اي يرثها المؤمنون بعد اخلاء الكفار لقوله واورثنا القوم الذين
كانوا يستضعفون مشارق الارض خارجها قال موسى لقومه
 استعيتوا بالله واصيدوا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده
 فالعاقبة للمتقين وعن ابن عباس هي ارض الجنة وقيل الارض
 المقدسة يرثها اممة محمد صلى الله عليه وسلم . الاشارة الى
المذكور في هذه السورة من الاخبار والوعود والوعيد والمواظ
بالانفة والبلاغ الكفاية وما تبليغ به البغية . ارسل
صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين لانه جاء بما يسعدهم ان يتبعوه ومن
 خالف ولم يتبع فانما اتى من عند نفسه حيث ضيع نصيبه منها
 ومثاله ان يخرج الله عينا غريبة فيسقي ناس زر وعظم ومواشيهم
 بما فيها فيقبحوا ويبقى ناس مفرطون عن السقي فيضيّعوا فالعين المفرة
 في نفسها نعمة من الله ورحمة للمفريقين ولكن الكسلان محنة على
 نفسه حيث جرمها ما ينفعها . وقيل لونه رحمة للمفجار من حيث
ان عقوبتهم اخبرت بسببه وامنوا به عذاب الاستبصال .
انما لقصر الحكم على شئ او لقصر الشئ على حكم لقولك انما زيد
قايم وانما يقوم زيد وقد اجتمع المثالان في هذه الآية لان انما
 يوحى الى مح فاعله بمنزلة انما يقوم زيد وانما الحكم الله واحد
 بمنزلة انما زيد قايم . وفائدة اجتماع الدلالة على ان الموحى
الى رسول الله مقصور على استيثار الله بالوحدانية . وفي قوله
 فصل انتم مسلمون ان الوحي الوارد على هذا السنن موجب ان تخلصوا
 التوحيد لله فان تخلصوا الا انداد وفيه ان صفة الوحدانية

اي كثر الماء والغور
 السعة والكثرة

يُصَحِّحُ أَنْ يَكُونَ طَرِيقُهَا السَّمْعُ وَبِحُجُودِ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنْ الَّذِي
يُوحِي إِلَيَّ فَتَكُونُ بِمَوْصُولَةٍ ۝ أَذِنَ مَنْقُولٌ مِنْ أَذِنِ إِذَا عَلِمَ
وَلَكِنَّهُ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْحَرْفِ مَجْرَى الْإِنْدَارِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
فَإِذْ نَوَّاهُ بِحَرْبٍ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَقَوْلُ ابْنِ حَلَزُونَ أَذِنَّا بَيْنَهُمَا
الْأَسْمَاءُ وَالْمَعْنَى أَنِّي بَعْدُ تَوَلَّيْتُكُمْ وَأَعْرَضْتُ عَنْ قَبُولِ مَا عَرَضَ عَلَيْكُمْ
مِنْ حُجُبٍ تَوْحِيدِ اللَّهِ وَتَنْزِيهِهِ عَنْ الْإِنْدَادِ وَالشُّرَكَاءِ كَرَجِيلٍ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَعْدَائِهِ هُدًى فَاجْتَسَنَ مِنْهُمْ بَغْدِيدٌ فَسَدَّ إِلَيْهِمُ الْعَهْدُ
وَشَهَرَ الْبَيْدَ وَأَشْيَاعَهُ وَأَذْنَهُمْ جَمِيعًا بِذَلِكَ عَلَى شَوَاءٍ وَأَيُّ
مُسْتَوِينَ فِي الْأَعْلَامِ بِهِ لَمْ يَطْوِهِ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَكَاشَفَ كُلَّهُمْ
وَقَشَّرَ الْعَصَا عَنْ لِحَائِبِهَا ۝ وَمَا تَوَعَّدُونَهُ مِنْ غَلْبَةِ الْمُسْلِمِينَ
عَلَيْكُمْ كَأَنَّ لَكُمْ مَحَالَةً وَلَا يَدْرِي أَنْ يَحْقُقَ بِذَلِكَ الذَّلَّةَ وَالصَّفَارَ وَأَنْ
كُنْتُمْ لَا أَدْرِي سَتِي يَكُونُ ذَلِكَ لَا أَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْنِي عَلَيْهِ وَلَمْ يَطْلُعْ عَلَيَّ
وَاللَّهُ تَعَالَى عَالِمٌ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَا يُجَاهِدُونَ بِهِ مِنْ كَلَامِ الطَّغَاةِ فِي الطَّغِيرِ
فِي الْأَسْلَامِ وَمَا تَكْتُمُونَهُ فِي صُدُورِكُمْ مِنَ الْإِجْنِ وَالْأُجْقَادِ لِلْمُسْلِمِينَ وَهُوَ
بِحَازِمِكُمْ عَلَيْهِ وَمَا أَدْرِي لَعَلَّ تَأْخِيرَ هَذَا الْمَوْعِدِ امْتِحَانٌ لَكُمْ لِنَظَرِكُمْ
تَعْمَلُونَ أَوْ تَشِيخُكُمْ أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ حِجَّةٌ عَلَيْكُمْ وَلَيَقْعُ الْمَوْعِدُ فِي
وَقْتٍ هَوْنِيهِ جَلَمَهُ ۝ قُرَى قُلْ وَقَالَ عَلَى حِكَايَةِ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ
وَرَبِّ أَجْلُمْ عَلَى الْإِكْتِفَاءِ بِالْكَسْرَةِ وَرَبِّ أَجْلُمْ عَلَى الضَّمِّ وَرَبِّ أَجْلُمْ
عَلَى فِعْلِ التَّفْصِيلِ وَرَبِّ أَجْلُمْ مِنَ الْأَحْكَامِ ۝ أَمِنْ بِاسْتِعْمَالِ الْعَذَابِ
لِقَوْمِهِ يُعَذِّبُوا بِبَدْرِ ۝ وَمَعْنَى الْحَقِّ لَا تُجَابِئُهُمْ وَشَدِيدٌ عَلَيْهِمْ
كَأَمْوَ حَقِّهِمْ كَمَا قَالَ أَشَدُّ وَطَنُكَ عَلَى مُضَرٍّ ۝ قُرَى يَصِفُونَ
بِالْيَأْسِ وَالْثَأْنِ كَانُوا يَصِفُونَ الْحَالِ عَلَى خِلَافٍ مَا جَرَتْ عَلَيْهِ وَكَانُوا
يَطْمَحُونَ أَنْ يَكُونُوا لَهُمُ الشُّوْكَ وَالْغَلْبَةُ فَلَذَبَ اللَّهُ ظَنُوتَهُمْ وَخَيَّبَ

الوعيد

أَمَّا لَهُمْ وَنَصَرَ رَسُولُ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَخَذَلَهُمْ ۝ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَرَأَ اقْتَرَبَ
لِلنَّاسِ حَسْبَانَهُمْ حَاسِبُهُ اللَّهُ حَسْبَانَا
سَيِّراً وَصَاحِبُهُ وَمَسَلَّمَ عَلَيْهِ كُلُّ
نَبِيٍّ ذَكَرَ اسْمُهُ فِي الْقَبْرِ بِرَأْسِ الْعَزِيزِ

سورة الحج

مَكِّيَّةٌ غَيْرُ سِتِّ آيَاتٍ وَهِيَ هَذَانِ
خَصْمَانِ إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ وَهِيَ
ثَمَانٍ وَسَبْعُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الزَّلْزَلَةُ شِدَّةُ التَّجْدِيدِ وَالْإِزْعَاجِ وَأَنْ يُضَاعَفَ ذَلِيلُ
الْأَشْيَاءِ عَنْ مَقَارِفِهَا وَمَرَكَزِهَا وَلَا تَخْلُوا السَّاعَةَ مِنْ أَنْ تَكُونَ
عَلَى تَقْدِيرِهَا فَاعِلَةٌ لَهَا كَمَا تَهَابِي الَّتِي تَزِلُّ الْأَشْيَاءَ عَلَى الْمَجَارِ
الْحَكْمِيَّةِ فَتَكُونُ الزَّلْزَلَةُ مُصَدِّرًا مُضَافًا إِلَى فَاعِلِهِ أَوْ عَلَى تَقْدِيرِ
الْمَفْعُولِ فِيهَا عَلَى طَرِيقَةِ الْإِتْسَاعِ فِي الظَّرْفِ وَاجْتِرَافِهِ مُجَرَّى
الْمَفْعُولِ بِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى بَلْ مَكَّنَّا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ۝ وَهِيَ الزَّلْزَلَةُ
الْمَذْكُورَةُ فِي قَوْلِهِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝ وَاخْتَلَفَ فِي
وَقَعْتِهَا فَعَنِ الْجِسْنِ أَنَّهُ تَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَنْ عِلْقَتِهِ وَهِيَ الشَّعْبُ
عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا أَمْ يَرَى أَذْمًا بِالْتَّقْوَى ثُمَّ عِلَالٌ رُجُوبًا
عَلَيْهِمْ بِذِكْرِ السَّاعَةِ وَوَصْفِهَا بِأَهْوَلِ صِفَةٍ لِنَظَرِهَا إِلَى تِلْكَ الصِّفَةِ
يُضَاهِيهِمْ وَيُصَوِّرُوهَا بِعُقُولِهِمْ حَتَّى يُبْقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَيَرْجِعُوا

البراقع

من شدة ذلك اليوم بامتثالنا امرهم به رجوعهم من التردد كلبا
 التقوى الذي لا يؤمنهم من تلك الافزع الا ان يترددوا به وروى
 ان هاتين الايتين نزلتا ليلا في غزوة بني المصطلق فقرأهما رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثم انشأ يقرأ تلك الليلة فلما اصبحوا لم يحطوا
 السروج عن الدواب ولم يضر ثوب الخيام وقت النزول ولم يطبخوا
 قد راوا من بين حيزين بابك ومفكر يوم ترونهما منصوب
 بتدليل الضمير للزلزلة وقري تدليل كل مرضعة على البناء
 للمفعول تدليل كل مرضعة اي تدليلها الزلزلة والذهاب للذهاب
 عن الامر مع دهنه فان قلت لم قيل مرضعة
 دون موضع قلت المرضعة التي هي في حال الارضاع
 ملقبة تديها الصبي والمرضع التي شائها ان ترضع وان لم تباشر
 الارضاع في حال وصفها به فقيل مرضعة لئلا يكون ذلك الهول
 اذا فوجئت به هذه وقد القمت الرضيع تديها نزعته عن فيه
 لما لحقها من الدهشة عما ارضعت عن ارضاعها وعن
 الذي ارضعته وهو الطفل وعن الحسن تدليل المرضعة عن
 ولدها الغير فطام وتضع الجامل ما في بطنها الغير تمام
 قري ترى بالضم من اربك قائما او رويك قائما والناس منصوب
 ومرفوع والنصب ظاهر ومن رفع جعل الناس اسم تدي وانته
 على تاويل الجماعة وقري سكري ويسكري وهو طير جوي وعطش
 في جوعان وعطشان وسكاري وسكاري نحو كسالي وعجالي وعن
 الاعشى سكري وسكاري بالضم وهو غريب والمعنى وتراهم سكارى
 على التشبيه وما هم بسكارى على التحقيق لكن تارة هم من
 خوف غلب الله هو الذي اذهب عقولهم وطير تمييزهم وردهم

في نوحال من ذهب السكر بعقله وتيسره وقيل وتراهم سكارى
 من الخوف وما هم بسكارى من الشراب فان قلت
 لم قيل اول ترون ثم قيل ترى على الافراد قلت لان الروية
 اولاً علق فتجعل الناس جميعا راين لها وهي معلقة اخيرا يكون
 القاس على السكر فلا بد ان تجعل كل واحد منهم رايا لسايرهم قيل
 نزلت في النصارى المجرب وكان جديلا يقول الملكة نبات الله والقران
 اساطير الاولين والله غير قادر على الخيال من ان يصار ثوبا وهي عامة
 في كل من تعاطى الخيال فيما يجوز على الله وما لا يجوز من الصفات والافعال
 ولا يرجع الى علم ولا يعرض فيه بضر من قاطع وليس فيه اتباع للبرهان ولا
 نزول على البصيرة فهو تحت طخيط عشواء غير قادر على الحق والباطل
 ويتبع في ذلك خطوات كل شيطان عاتى علم من حاله وظهوره ويتبين انه من
 جعله وليا له لم تميز له ولايته الا الاضلال عن طريق الجنة والهداية
 الى النار وما ارى رؤساء اهل الامور والبدع والجشوة المتلقين
 بالامانة في دين الله الا داخلين تحت كل هذا دخولا اوليا بل هم اشد
 الشياطين اضلالا واقطعهم لطريق الحق حيث دونوا الضلال تدوينا
 ولقنوا اشياءهم تلقينا وكانهم ساطون بالجوهم وديارهم واياهم
 عنى من قال ويارب مقفوا الخطي بين قومه طريق حياه عندهم بينهم
 مستور نج ولو قرأوا في اللوح ملخص فيه من بيان احوالهم في طريقته
 عجز الهم ثبتا على المعتق الصحيح الذي رضيت له الملك في سمواتك
 وانبيائك في ارضك وادخلنا برحمتك في عبادة الضالحين والكتبه
 عليه مثل اي كانت اضلال من تولاة عليه ورتبه لظهور ذلك
 في حاله وقري انه فائد بالفتح والكسر من فتح فلان الاول فاعل
 كتب والثاني عطف عليه ومن كسر فعلى حكاية المتعرب كما هو كما كانت

الضلال

شأنه

بينهم

والجانب والصبر في قوله على وانه عاتى
 على الشيطان وهو لا يدركه ولا يدركه
 ولا يزال وهو على الشيطان اذ لا يدركه
 وفيه كبرياء من الله في امتنانه من افاض
 في الاضلال والكتبه من افاض
 البكره مثل

الى المتبعين

عن ابن عباس رضي الله عنه انه ابو جهم بن هشام يقبل لزر كالزيت سائر
الاتا يصير وقيل الاول المقلدين وهذا في المقلدين والمراد بالعلم
العلم الضروري وبالله الذي لا يشك في لال النظر لانه يهدي الى المعرفة
وبالكتاب المثير الوحي . اي مجادل يظن في تخمين لا باحد هذه الثلاثة
وتفي الحظف عبارة عن الكبر والخيلا . كتصغير الخلد وفي الجيد
وقيل عن الاعراض عن الذكر . وعن الحسن في عطفه بفتح العين
اي مانع تعطفه . ليضل تعليل المجادلة قري بضم الياء وتحتها
فان قلت . ما كان عرضه في جداله الضلال عن سبيل
الله فكيف علم به وما كان ايضا متهدا حتى اذا جاد اخرج
بالجدال من الهدى الى الضلال قلت . لما ادى جداله
الى الضلال جعل كانه عرضه ولما كان الهدى معرضا لانه فتر له في عرض
عنه واقبل على الجدال بالباطل جعل كانه خارج من الهدى الى الضلال
وخزيه ما اصابه يوم بدر من الصغار والقتل والسب فيما مني به
من خزي الدنيا وعذاب الآخرة هو ما قدمت يداه وعدك الله في
معاقبته الفجار وثابته الصالحين . على حرف على طرف
من الذين لا في وسطه وقلبه وهذا مثل لكونهم على قلوب واضطراب
في ديمهم لا على سكون وطمانينة كالذي يكون على طرف من العسكر
فان الجيش يظفر وغنيمه قروا طمان والافرو طار على وجهه .
قالوا انزلت في اعراب قديم المدينة فكان احد هم اذا صبح بدنه
وتحت فرسه مهر اسريا وولدت امراته غلاما سونيا وكثر
ماله وباشيته قال ما اصبحت منذ دخلت في ديني هذا الا خيرا
واطمأن وان كان الامر بخلافه قال ما اصبحت الا شرارا وانقلب
وعن ابن سعيد الخدري ان رجلا من اليهود اسلم فاصابته مصاب

يجوز

نذ

عزاف ذلك

تقشأ بالاسلام فاتي النبي صلى الله عليه فقال اقلني فقال لن
الاسلام لا يقال فنزلت المصاب بالجنة بترك التسليم لقضاء
الله والخروج الى ما يستحق طاعة الله جامع على نفسه مجننين احداها
ذهاب ما اصاب به والثانية ذهاب ثواب الصابرين من خسران
الدارين . وقري حاسر الدنيا والآخرة بالنصب والرفع والنصب
على الجال والرفع على الفاعلية ووضع الظاهر موضع الضمير وهو حجة
حسن او على انه خبر مبتدأ محذوف . استعين الضلال
البعيد من ضلال من ابتد في التيه ضالا وطالت وبعدت مسافة
ضلاله . فان قلت . الضرر والنفع منفتان عن
الاصنام مثبتان لها في الايتين وهذا تناقض قلت .
اذا حصل المعنى ذهب هذا الوهم وذلك ان الله سبحانه وتعالى
سفه الكافر بانه يعبد جمادا لا يملك ضررا ولا نفعاً وهو يعتقد فيه
بجهله وضلاله انه يستنفع به حين يستنفع به . ثم قال
يوم القيامة يقول هذا الكافر بدعا وصراح حين يرى استغاثه
بالاصنام ودخوله النار بعبادتها ولا يري اثر الشفاعة التي
ادعاهما لها من ضره اقرب من نفعه لبئس المولى لبئس العشير
او كريد عواكانه قال يدعوك دعوى من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه
ثم قال لمن ضره بكونه معبودا اقرب من نفعه بكونه شفيعا لبئس
المولى وفي خوف عبد الله من ضره بخير لام . المولى الناصر
والعشير الصالح كقوله فبئس لقرب هذا كلام قد دخله
لختصار والمعنى ان الله ناصر رسوله في الدنيا والآخرة فمن كان يظن
من جاسديهم واعاديهم ان الله يفعل خلاف ذلك ويطلع فيه ويعيقه
انه لا يظفر بطلوبه فليست قصصه وليست قصصه في ازالة

مخلان

على طرف اضطراب
في ديمهم لا على سكون
فان الجيش يظفر وغنيمه
قالوا انزلت في اعراب
وتحت فرسه مهر اسريا
ماله وباشيته قال ما
واطمأن وان كان الامر
وعن ابن سعيد الخدري
الاصنام مثبتان لها
اذا حصل المعنى ذهب
سفه الكافر بانه يعبد
بجهله وضلاله انه
يوم القيامة يقول
بالاصنام ودخوله النار
ادعاهما لها من ضره
او كريد عواكانه قال
ثم قال لمن ضره بكونه
المولى وفي خوف عبد
والعشير الصالح كقوله
لختصار والمعنى ان الله
من جاسديهم واعاديهم
انه لا يظفر بطلوبه
فليست قصصه وليست
قصصه في ازالة

اِنَّهُ يُعَلِّدُ ذَلِكَ بِذَهَبٍ

ما ينظفه بان يفعل ما يفعل من بلغ منه الغيط كل مبلغ حتى مدجبالا
الى سماء بيته فاحتقق فلينظر وليصور في نفسه انه ان فعل ذلك هل
يذهب نصر الله الذي ينظفه وسمى الاختناق قطعاً لان المختنق يقطع
نفسه بحس جاربه ٥ وسمى فعله كيداً لانه وضعه موضع الكيد
حيث لم يقدر على غيره او على سبيل الاستهزاء لانه لم يكدر به محسود
انما كاد به نفسه والمراد ليس كيد الاما ليس يذهب لما يعيط وقيل
فليمدد بجبل الى السماء المظلة وليصعد عليه فليقطع الرحي ان
ينزل عليه وقيل ان قوم من المسلمين لمشدة غيظهم وحنقهم على المشركين
يستبطلون ما وعد الله رسوله من النصر واخرون من المشركين يريدون
اتباعه وتحشرون ان لا يثبت امره فنزلت ٥ وقد فسر النصر
بالرزق قيل معناه ان الارزاق بيد الله لا تنال الا بشيئته ولا بد
للعبد من الرضا بقسمته فمن ظن ان الله غفور رازقه وليس به صبور
واستسلام فليبلغ غاية الخزع وهو الاختناق فان ذلك لا يقبل
القسمية ولا يبرده مرزوقا ٥ اي ومثل ذلك الانزال انزلنا
القرآن كله ايات بينات ولان الله يهدي به الذين يعلم انهم يؤمنون
او يثبت الذين آمنوا ويزيدهم هدى انزله كذلك مبتلياً ٥ الفصل
مطلق كتمل الفصل بينهم في الاحوال والاما كن جميعاً فلا تجازيهم
جزاء واحداً بغير تفاوت ولا تجمعهم في موطن واحد للرحمن جعل
الصائرين مع النصارى لا يفرق بينهم وقيل يفصل بينهم يقضي بينهم
اي بين المؤمنين والكافرين ادخلت ان على كل واحد من جزاء الجملة لزيادة
التاكيد ونحوه قول جرير
ان الخليفة ان الله سربله سربال ملك به تزجي الخوايم ٥
سميت مطاوعتها لما يحدث فيها من افعاله ويجزيها عليه من

الضاحك على النبي الأول
عائده إلى رسول الله وعلى هذا الوجه
عائده إلى رسول الله

وقال داود خمسة اربعة للشيخان وواحد

المفتي
الإمام
يعني

52

تدبيره وتسخيره لها سجود اله تشبيها المطاوعتها بإدخال أفعال
المكلف في باب الطاعة والانقياد وهو السجود الذي كل خضوع
دونه . فإن قلت ——— فما تصنع بقوله وكثير من الناس
وبما فيه من الاعتراضين أحدهما أن السجود على المعنى الذي فسره
به لا يسجد به بعض الناس دون بعض والثاني أن السجود قد أسند على
سبيل العموم إلى من في الأرض من الأبر والجن ولا فاسناده إلى كثير
منهم أخرا مناقضة قلت ——— لا انظم كثير إلى المفردات
المتناسقة الداخلة تحت حكم الفعل وإنما أرفعه بفعل مضمرة
يدل عليه قوله يسجد أي ويسجد له كثير من الناس سجود طاعة
وعبادة ولم أقل أن يسجد الذي هو طاهر بمعنى الطاعة والعبادة
في حق هؤلاء لأن اللفظ الواحد لا يصح استعماله في حالة واحدة
على معنيين مختلفين . أو أرفعه على الابتداء والخبر محذوف
وهو مثبت لأن خبر مقابله يدل عليه وهو قوله حق عليه العذاب
وتجوز أن يجعل من الناس خبرا له أي من الناس الذين هم الناس على
الحقيقة وهم الصالحون والمتقون وتجوز أن يقال في كثير من
المحققين بالعذاب فيعطى كثير على كثير ثم يخبر عنهم
بحق عليهم العذاب كأنه قيل وكثير وكثير من الناس حق عليهم
العذاب . وقرئ بحق بالضم وقرئ حقا أي حق عليه العذاب
حقا . ومن أمانته الله بأن كتب عليه الشقاوة لما سبق علمه
من كفره أو فسقه فقد بقي معانا لن تجده ملكيا . وقرئ
نكريم بفتح الراء بمعنى الأكرام . إنه يفعل ما يشاء من الأوامر والإمات
ولا يشاء من ذلك إلا ما يقتضيه عمل العاقلين واعتقاد المعتقدين
الحصن صفة وصف بها الفوج أو الفريق وكانه قيل هذان فوجان

فما

وَيَسْأَلُكَ طَرِيقَ السَّدَادِ وَالْعَدْلِ فِي جَمِيعِ مَا يَهْتَمُّ بِهِ وَيَقْصِدُهُ
 وَقِيلَ لِمَجَادٍ فِي الْحَرَمِ مَنَعَ النَّاسَ عَنْ عِمَارَتِهِ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ
 جُبَيْنٍ الْاجْتِكَارُ وَعَنْ عَطَاءٍ قَوْلُ الرَّجُلِ الْمُبَايَعَةِ لِإِبْنِ اللَّهِ وَبَنِي
 وَاللَّهِ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ لَهُ نِسْطَ طَائِفٍ
 أَحَدُهُمَا فِي الْجَلِّ وَالْآخَرُ فِي الْحَرَمِ فَإِذَا ارَادَ أَنْ يُعَابِتَ أَهْلَهُ عَابَتُهُمْ
 فِي الْجَلِّ فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ كُنَّا نَحْتَدِثُ أَنْ مِنَ الْإِمَادَةِ فِيهِ أَنْ يَقُولَ
 الرَّجُلُ لِإِبْنِ اللَّهِ وَبَنِي اللَّهِ وَقَرَى يَرِدُ بِفَتْحِ الْيَاءِ مِنَ الْوَرُودِ
 وَمَعْنَاهُ مَنْ أَتَى فِيهِ بِالْمَجَادِ ظَالِمًا وَعَنِ الْحُسَيْنِ وَمَنْ يَرِدُ بِالْجِيَادِ
 يَظْلَمُ إِرَادَ الْمَجَادِ فِيهِ فَاضَافَهُ عَلَى الْإِسْخَاعِ فِي الظُّرُوفِ كَمَا كَرَّرَ اللَّيْلُ
 وَمَعْنَاهُ مَنْ يَرِدُ أَنْ يُلْحِدَ فِيهِ ظَالِمًا وَخَيْرَانِ مَحْذُوفٌ لِلدَّلَالَةِ
 جَوَابُ الشَّرْطِ عَلَيْهِ تَقْدِيرُهُ أَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيُصَدِّقُونَ عَنِ الْمَسْجِدِ
 الْحَرَامِ يَذِيقُهُمْ مِنْ عَذَابِ آيَةٍ وَكُلِّ مَنْ ارْتَكَبَ فِيهِ ذَنْبًا فَهُوَ كَذَلِكَ
 وَأَذْكَرُ جَيْنَ جَعَلْنَا لِأَبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ مَبَادِئَ أَيْ مَرْجِعًا
 يَرْجِعُ إِلَيْهِ لِلْعِمَارَةِ وَالْعِبَادَةِ رَفَعَ الْبَيْتَ إِلَى السَّمَاءِ أَيَّامَ الطُّوفَانِ
 وَكَانَ مِنْ ثَوَرِهِ جَمْرًا فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَبْرَاهِيمَ مَكَانَهُ بِرُوحٍ أَرْسَلَهَا يَقَالُ
 لَهَا الْحُجُوجُ لَعَسْتَ بِأَجْرِهِ فَبَنَاهُ عَلَى اسْتِة الْقَدِيمِ وَأَنَّ هِيَ الْمَفْسُورَةُ
 فَإِنْ قُلْتَ كَيْفَ يَكُونُ النُّهْيُ عَنِ الشَّرِكِ وَالْأَمْرُ بِتَطْهِيرِ
 الْبَيْتِ تَفْسِيرُ اللَّتَبْوَةِ قُلْتُ كَانَتْ التَّبْوَةُ مُقْصُودَةً
 مِنْ أَجْلِ الْعِبَادَةِ فَكَانَ قِيلَ تَعْبَدُنَا أَبْرَاهِيمَ قُلْنَا لَهُ لَا تَشْرِكْ فِي شَيْءٍ
 وَطَهَّرْ بَيْتِي مِنَ الْأَصْنَامِ وَالْأَوْثَانِ وَالْأَقْدَارِ أَنْ تَطْرَحَ حَوْلَهُ
 وَقَرَى يُشْرِكُ بِالْيَاءِ عَلَى الْغَيْبَةِ وَأَذِنَ فِي النَّاسِ نَادِيَهُمْ وَقَرَى
 ابْنُ حُيَيْبٍ وَأَذِنَ وَالنَّدَاءُ بِالْحَجِّ أَنْ يَقُولَ حَجُّوا أَوْ عَلَيْكُمْ بِالْحَجِّ وَرَوَى
 أَنَّهُ صَعِدَ أَبَا قُبَيْسٍ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ حَجُّوا بَيْتَ رَبِّكُمْ وَعَنِ الْحُسَيْنِ

الا

عن ابن مسعود في الحرم ثبت

أذ

قل معني توأنا بيننا وقل
 اللام زائدة أي أتونا إبراهيم
 مكان البيت والمذليل على
 قوله وأذيقونا آياتي أسرار
 وقيل هم النصارى عذروا
 أي بؤانا إبراهيم مكان البيت
 بنا أو من زنا

فاجابوا بالبيت اللهم لبيتك

الله

أَنَّهُ خُطِّبَ لِرَسُولِ اللَّهِ أَمْرًا أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ فِي حُجَّةِ الْوُدَّاعِ
 بِحَالِ الْمَشَاةِ جَمْعُ رَجُلٍ لِقَائِهِمْ وَقِيَامِهِ وَقَرَى رَجُلًا لِبُضْمِ الرَّاءِ
 خَفَّفَ الْحَجِيمَ وَمَشَقَّلَهُ وَرَجُلًا كَحَالِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَلَى كُلِّ
 ضَامِرٍ جَالٍ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جَالِ كَانَتْ قِيلَ رَجُلًا وَرَجُلًا بَابًا يَاتِيْنُ صِفَةً
 لِكُلِّ ظَاهِرٍ لَانَهُ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ وَقَرَى يَا تَوْزَنُ صِفَةً لِلرَّجَالِ وَالزُّكَايَا
 وَالْحَمِيقِ الْبَعِيدِ وَقَرَى ابْنُ مَسْعُودٍ مَحِيقٌ يَقَالُ سَيِّبُ بَعِيدَةُ الْعَمِيقِ
 وَالْمَحِيقُ تَكُنُ الْمَنَافِعُ لِأَنَّهُ ارَادَ مَنَافِعَ مَخْتَصَةً بِهَذِهِ الْعِبَادَةِ دِينِيَّةٍ
 وَدُنْيَوِيَّةٍ لَا تُوجَدُ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْعِبَادَاتِ وَعَنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ
 أَنَّهُ كَانَ يَفَاضِلُ بَيْنَ عِبَادَاتٍ قِيلَ أَنْ يَحْجَّ فَلَمَّا حَجَّ فَضَّلَ الْحَجَّ عَلَى الْعِبَادَاتِ
 كُلِّهَا لَمَّا شَهِدَ مِنْ تِلْكَ الْخَصَائِلِ وَلَمْ يَنْفُصْ عَنْ الْحَجِّ وَالذَّحِّ بِذِكْرِ اسْمِ اللَّهِ
 لِأَنَّ أَهْلَ الْإِسْلَامِ لَا يَنْفُكُونَ عَنْ ذِكْرِ اسْمِهِ إِذَا أَحْجَرُوا أَوْ ذَحَّجُوا وَبِهِ
 تَبْيِيهُهُ عَلَى أَنَّ الْغُرُضَ الْأَصْلِيَّ الْمَطْلُوبَ فِيمَا يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ
 أَنْ يَذْكُرَ اسْمَهُ وَقَدْ حَسِنَ الدَّلَامُ حَسِينًا بَيْنًا أَنْ جَمَعَ بَيْنَ قَوْلِهِ
 لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَبَيْنَ قَوْلِهِ عَلَى مَا رَدُّ قَوْلِهِ وَلَوْ قِيلَ لِيَحْجَرُوا فِي أَيَّامِ
 مَعْلُومَاتٍ بِهَيْمَةِ الْأَنْعَامِ لَمْ تَكُنْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ الْحُسَيْنِ وَالرُّوْعَةِ
 الْأَيَّامِ الْمَعْلُومَاتِ أَيَّامَ الْعَشْرِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ وَهُوَ قَوْلُ الْحُسَيْنِ
 وَقِتَادَةُ وَعِنْدَ صَاحِبِيهِ هِيَ أَيَّامُ النَّحْرِ الْبَهِيمَةِ مِنْهُمْ كُلِّ
 ذَاتِ أَرْبَعٍ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ فَبَيَّنَتْ بِالْأَنْعَامِ وَهِيَ الْأَبْلُ وَالْبَقَرُ
 وَالضَّارِ وَالْمَخْرُ وَالْأَمْرُ بِالْأَكْلِ مِنْهَا أَمْرٌ بِأَمْرٍ لِأَنَّ أَهْلَ
 الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا لَا يَأْكُلُونَ مِنْ نَسَائِكِهِمْ وَتَجُوزَانِ يَكُونُ
 نَذْرًا بِالْمَافِيهِ مِنْ مَسَاوَاةِ الْفُقَرَاءِ وَمَوَاسِيَاتِهِمْ وَمِنْ اسْتِعْمَالِ
 التَّوَاضُّعِ وَمِنْ شَيْءٍ اسْتَحَبَّ الْفُقَهَاءُ أَنْ يَأْكُلَ الْمَوْسِعُ مِنْ
 أَصْحَابِيَّتِهِ مَقْدَارَ الثَّلَاثِ وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ بَعَثَ هَدْيًا وَقَالَ

بهم ليس تقربا للبهيم ولا مشقة منه ولا كفة
 نحو ذلك فليخففوا الذبح من رؤس الأضحية
 كالأضحية بالذبح من رؤس الأضحية
 بالذبح من رؤس الأضحية

فيه اذا نجرته فكل تصدق وابتعد منه الى عتبة يعني ابنه وفي الحديث
 كلوا وادخروا واتجروا والبائس الذي اصابه بؤس اي شدة الفقر
 الذي اضغفه الاعسار **قضاء التفث** قض الشارب والاطفار
 وتنف الابط والاستجداد والتفث الوسخ فالمراد قضاء ازالة
 التفث وقرئ وليوفوا بتشديد الفاء نذروهم مولج حجه او ما عسى
 يندرونه من اعمال البر في حجه **وليطوفوا طواف الافاضة**
 هو طواف الزيارة الذي هو من اركان الحج ويقع به تمام التحلل وقيل
 طواف الصدر وهو طواف الوداع الحقيق القديم لانه اول بيت
 وضع للناس عن الحسن وعن قتادة اعتنق من الجبارة كم من جبار سار
 اليه ليهلكه فمنعه الله **وعن مجاهد** لم يملك قط وعنه اعتنق من
 الغرق وقيل بيت كرم من قولهم عناق الخيل والطيور فان قلت
 قد تسلط عليه الحجاج فلم يمنع قلت **ما قصد التسلط**
 على البيت وانما تحصن به ابن الزبير رحمه الله عليه فاحتمل اخراجه
 ثم بناءه ولما قصد التسلط عليه ابرهه فعلم به ما فعل **ذلك خير**
 مبتدأ بخلاف اي الامر والشان ذلك كما يقدم الكاتب جملة
 من كتابه في بعض المعاني ثم اذا اراد اخوض في معنى اخر قال هذا وقد
 كان كذا **والجرمة** ما لا يحل منك وجميع ما كلفه الله عز
 وجل هذه الصفة من مناسك الحج وغيرها فيحتمل ان يكون عاما
 في جميع تكاليفه ويحتمل ان يكون خاصا فيما يتعلق بالحج **وعن زيد**
 اسلم الجرمات خمس الكعبة الجرام والمسجد الجرام والبلد الجرام
 والشهر الجرام والمجدد حتى يحل فهو خير له اي بالتعظيم خيره
 ومعنى التعظيم العلم بانها واجبة المراعاة والحفظ والقيام بمرعاتها
 المتلو لا يستثنى من الانعام ولكن المعنى الاما يتلى عليهم اية تحريمه

اي الطير والاعظام
 وزواوا واغروا
 وهو من شدة الجحان
 وان جعل الاجر فهو
 يلحق

وذلك قوله في سورة المائدة حُرِّمَتْ عَلَيْكَ الْمَيْتَةُ وَالْمَعْنَى ان الله قد احل لكم
 الانعام كلها الا ما استثناه في كتابه فجاءوا على حدوده واما ان
 حرموا مما احل شيئا التحريم عبدة الاوثان البجيرة والسائبة
 وغير ذلك **وان يحلوا مما حرم شيئا** كاحلالهم اكل الموقودة
 والميتة وغير ذلك **لما حث على تعظيم حرمانه واحمد من**
يعظمها اشعه الامر بلحساب الاوثان وقول الزور لان توحيد الله
 ونفي الشرك عنه وصدق القول اعظم الحرمات واسبقها خطوا
 وجمع الشرك من باب الزور لان المشرك راغم ان الزور الحق العبادة
 له فكانه قال فاجتنبوا عبادة الاوثان التي هي راس الزور واجتنبوا
 قول الزور كله لا تقربوا شيئا منه لتماديته في القبح والعمالة وباطل
 بشي من قبيله عبادة الاوثان **وسمى الاوثان رجسا** وكذلك
 احمر والميسر والازلام على طريق التشبيه يعني انكم تنفرون
 بطياعا عن الرجس فحتمونه فعليكم ان تنفروا عن هذه الاشياء
 مثل تلك النفقة ونبه على هذا المعنى بقوله رجس من عمل الشيطان
 فاجتنبوه جعل العلة في اجتنابه انه رجس والرجس محبت **من**
الاوثان بيان للرجس وتبين له لقولك **عندى عشرون**
من الدرام لان الرجس منهم يتناول غير شيء كانه قيل فاجتنبوا الرجس
 الذي هو الاوثان **والزور** من الزور والاروار وهو الاحراف
 كما ان الافك من افك اذا صرفه وقيل قول الزور قولهم هذا جلال
 وهذا احرام واشبه ذلك من افتراءهم وقيل شهادة الزور عن النبي
 صلى الله عليه انه صلى الصبح فلما سلم قام قائما واستقبل الناس
 بوجهه وقال عدلت شهادة الزور الاشراك بالله عدلت شهادة
 الزور الاشراك بالله عدلت شهادة الزور الاشراك بالله وتلى هذه

فاحفظوا

وقول الزور في الزور واحد
 ان الشرك

الآية وقيل الكذب والبهتان وقيل قول الجاهلية في تأييدهم
 ليك لا شريك لك الا شريك هو لك ملكه وما ملكه • يجوز ان
 يكون هذا التشبيه من المركب والمفروق فان كان تشبيها مركبا
 فكأنه قال من اشرك بالله فقد اهلك نفسه اهلا كالبشر بعد
 بان صور حاله بصورة حال من خسر من السماء فاختطفته الطير
 فتفرق مزعا في خواصها او عصفت به الريح حتى هوى به
 في بعض المطارج البعيدة • وان كان مفروقا فقد شبه الايمان في علوه
 بالسماء والذي تترك الايمان واشرك بالله بالساقط من السماء والافواء
 التي تتوزع افكاره بالطير المختطفة والشيطان الذي يطوح به في وادي
 الضلالة بالريح التي تهوى بما عصفت به في بعض المهادي المتلفة وتقرى
 فتخطفه ويكسر الحيا والطارء ويكسر التماس مع كسرهما وهي قرارة
 الحسن واصلا تحتطفه وتقرى الرياح • تعظيم الشعائر وهي الهدايا
 لا تقام من عالم الحج ان تختارها عظام الاجرام حسنا سمانا غالية الاتما
 وتترك المكاس بشرائها نقدكا توايخا لوزن في ثلث ويكرهون المكاس
 فيهن الهدى والاصحية والرتبة ودوي ابن عمر عن ابيه رضي الله
 عنهما انه اهدى حبيبة طلبت منه ثلث ما به دينار فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان يبيعها ويشترى ثمنها بدينارها عن ذلك وقال بل
 اهدها • واهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يد فيه اجملا لا يجد
 جهلا انفه برة من ذهب • وكان ابن عمر يسوق البذن بحلة بالقباح
 فيتصدق بلحومها ويحلاها • ويحتفل بطاعة الله في التقرب بها
 واهداؤه الى بيته المعظم امر عظيم لا بد ان يقام به ويسارع فيه •
 فانها من تقوى القلوب اي فان تعظيمها من افعال ذوي تقوى القلوب
 فحدثت هذه المضافات ولا يستقيم المعنى الا بتقديرها لانه لا بد

جوز في هذا التشبيه ان يكون

مطابقتها

عطف على قوله ويكره المكاس

واهداؤها

بشرط ان يكون

من اجمع من الجزاء الى من ليرتبط به واتخاذ كرت القلوب لانها مراكز
 التقوى التي اذا ثبتت فيها وتمكنت طهر اثرها في سائر الاعضاء •
 الى اجل سمي الى ان يتجدد ويتصدق بلحومها ويكره منها • وتم للتراخي
 في الوقت فاستغبرت للتراخي في الاجوال والمعنى ان لكم في هذا المنافع
 كثيرة في دنياكم ودينكم وانما يعيد الله بالمنافع الدينية قال سبحانه
 تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة • واعظم هذه المنافع وابعد
 شوطا في الفتح مجملها الى البيت العتيق اي وجوب حجها او وقت حجها
 منتهية الى البيت العتيق لقوله هديا بالغ الكعبة والمراد بحجها
 في الحرم الذي هو في حكم البيت لان الحرم هو حريم البيت ومثل
 هذا في الاشباح قولك بلغنا البلد وانما شارفتموه واتصلتم بغيركم حدود
 وقيل المراد بالشعائر المناسك كلها ومجملها الى البيت العتيق بآية •
 شرع الله لكل امة ان ينسكوا اليه اي يذبحوا لوجهه على وجه التقرب
 وجعل العلة في ذلك ان يذكر اسم الله تعالى في اسماء على الناسك •
 وقري منسكا بفتح السين وكسرهما وهو مضد بمعنى النسل والمكسود
 يكون بمعنى الموضع • فله اسلموا اي اخلصوا الى الذكر خاصة واجعلوا
 لوجهه سالما اي خالصا لا تشوبه باشرائك المختون المتواضعون
 للذات مخون من الخنت وهو المظلم من الارض وقيل هم الذين لا يظلمون
 واذا ظلموا لم ينتصروا وقراء الحسن والمقيم الصلاة بالنصب على
 تقدير النون وقراء ابن مسعود والمقيم الصلاة على الاصل البدن
 جميع بدنة سميت لعظيم بدنها وهي الابل خاصة • ولان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الحق البقر بالابل حين قال البدنة عن سبعة والبقر
 عن سبعة فجعل البقر في حكم الابل صارت البدنة في الشريعة متبنا وله
 الجنسيتين عند ابن حنيفة واصحابه والافال بدن هي الابل وعليه تدل الآية

التي

اسم الله

لا يتصور

البقرة

الذي هو الرمح

وقرأ الحسن والبدن بضمين كثر في جمع ثمرة وابن أبي اسحق بضمين
 وتشديد النون على لفظ الوقف وقرئ بالنصب والرفع كقوله والقمر
 قدرناه من شعائر الله أي من اعلام الشريعة التي شرعها الله
 وضافتها الى اسمه تعظيم لها لم فيها خير كقوله لكم فيها منافع ومن
 شأن الحاج ان يحضر على شيء فيه نفع وخير بشهادة الله عن بعض
 السلف انه لم يملك الا تسعة دنانير فاشترى بها بنة ثقيل له في
 ذلك فقال سمعت ربي يقول لكم فيها خير وعن ابن عباس في رواية
 وعن ابراهيم من احتاج الى ظهرها فركب ومن احتاج الى لبنها شرب
 وذكر اسم الله ان يقول عند النحر الله البر لا اله الا الله والله البند
 اللهم منك واليك صواف قايما قد صفت يديهن وارجلهن
 وقرئ صواف من صفون الفرس وهو ان يقوم على ثلث وينصب
 الرابعة على طرف سبيله لان البدنه تعقل احدى يديها فتقوم
 على ثلث وقرئ صوافي اي خوالص لوجه الله وعن عمرو بن عبيد
 صوافنا بالتبوين عوضا من حرف الاطباق عند الوقف وعن بعضهم
 صواف نحو مثل العرب اعط القوسن باربعها يكون ليار وجوب
 الجنوب وقومها على الارض من وجب الحارط وجبة اذا سقطت
 الشبر حبة والمعنى فاذا وجبت جنوبها وسكنت بسايسها جل لكم
 لاكل منها والاطعام القانع السائل من قنعت اليه وكنت
 اذا خضعت له وسالته قنوعا والمعتز المتعبر عن غير سؤال او
 القانع الراضي بما عنده وما يعطى من غير سؤال من قنعت قنوعا
 والمعتز المتعبر عن السؤال وقرأ الحسن والمعتزى وعمره وعمره
 واعتزته واعتراه بمعنى وقرأ ابو جابر القنع وهو الراضي لا غير يقال
 قنع فهو قنع وقانع من الله تعالى على عباده واستعمل اليهم بان يحرم

شأنه

غريب

المعتز

قال ابن عباس رضي الله عنهما
 ومجاهد والفتاح
 خرج لحيوها وذلك
 عند نزول دمها وخرج الروح عنها
 ولذلك قال ابن عباس في تفسيرها
 فاذا ماتت لا ينفذ ما دامت
 الروح تبقى فيها فاذا سقطت
 الارض وذلك حين ينفذ الروح عنها
 حركتها وهو وقت موتها ولذلك
 فقال نكروا منها وهذا يدل على ان
 ان يتم نكروا ولكن يصحح نكروا
 من قول عمر لا تعجل الانفس ان تخرج
 من جوفها فلهذا نهي عن نكروها

البدن

البدن مثل الشخير الذي راوا وعلوا ياخذونها منقادا للاخذ طيعة
 فيعقلونها ويحسرونها صافة قوامها ثم يطحنون لياتها ولولا شخير
 الله لم تطحن ولم تكن ياخذ من بعض الجوش التي هي اصغر منها جرنا واقل
 قوة ولقي ما يتايد من الابل شاهدا وعبرة اي لمن يصيب رضا الله الحزم
 المتصدق بها ولا الدنيا المهرقة بالخير والمراد اصحاب الجوع
 والدنيا والمعنى ان يرضى المصحون والمقربون برهم الامروا عاة النية
 والاخلاص والاحتفاظ بشروط التقوى في كل ما قرب به وغير ذلك
 من المجازيات الشرعية واوامر الودع فاذا لم يراعوا ذلك لم تقن عنهم
 التصحية والتقريب وان كثر ذلك منهم وقرئ لن يبالى بالياء
 والياء وقيل كان اهل الجاهلية اذا نكروا البدن يصيحوا الدنيا حولك
 البيت والخطوة بالدم فلما حج المسلمون ارادوا مثل ذلك فنهت
 لور تذكير النعمة بالتشخير ثم قال لتشكروا الله على هدايته اياكم
 لا اعلام دينه ومناسل حجه بان تكبروا وتكلموا فاختصر الكلام بان
 ضمن التكبير معنى الشكر وعدى تعديته خص المؤمنين بدفعه
 عنهم ونصرتهم كما قال انا لنصبر رسلا والذين امنوا وقال الله لهم
 المنصورون واخرى تحبونها نصرتهم من الله ثم نتج قريت وجعل العلة في
 ذلك انه لا يحب اصدادهم وهم الخوثة الكفرة الذين يخونون الله والرسول
 ويخونون ايمانهم ويلفدون نعم الله ويغفلون بها ومن قرا يدافع بعنا
 يبالغ في الدفع عنهم كما يبالغ من يغالب فيه لان فعل المغالب يحى اقوى
 وابلغ اذن ويقابلون قدرنا على لفظ المبني للفاعل والمفعول جميعا
 والمعنى اذن لهم في القتال فحذف الماذون فيه لدلالة يقابلون عليه
 يا نعم ظلموا اي بسبب كونهم مظلومين وهم اصحاب رسول الله كان مشركوا
 مكة يؤذونهم اذى شديدا وكانوا ياتون رسول الله صلى الله عليه وسلم يبين

الكفر كقولهم
 ان الله اعلم

مضروب وشجوح يتظلمون اليه فيقول لهم اصبروا فاني لم اؤمر بالقتال
حتى هاجروا فأتزلت هذه الآية وهي اذ ن فيها بالقتال بعد ما نهي
عنه في نيف وسبعين آية وقيل نزلت في قوم خرجوا مهاجرين فاعتز بهم
مشركون ائمة فاذن لهم في مقاتلتهم **والاخبار** بكونه قادر على
نصيرهم عدة منه بالنصر واردة على سنين كلام الجارية **ونما** من دفعه
عن الذين امنوا مؤذن مثل هذه العدة ايضا **ان يقولوا** اني محل الجور
على الابدال من حق اي غير موجب سوى التوحيد الذي ينبغي ان يكون
موجب الاقرار والتكليم لا موجب الاجرا والفتشير ومثله هل
يتقون منا الا ان امنوا بالله **دفع الله** بعض الناس ببعض اظهار
وتسليطه المسلمين منهم على الكافرين بالمجاهدة ولولا ذلك لاستولى
المشركون على اهل الملل المختلفة في ادينتهم وعلى معتبداتهم فلهذا
ولم يتروا للنصارى بيعا ولا لربها بهم صوامع ولا لليهود صلوات
ولا للمسلمين ساجد **اول غلب** المشركون في امته محمد صلى الله عليه
وسلم على المسلمين على اهل الكتاب الذين في ذمتهم وهذا معتبدات
الفرقتين **وقرى** دفاع الله ولهدمت بالتحفيف **وسميت**
الكنيسة صلاة لانه يصلي فيها وقيل هي كلمة معربة اصلها بالتي
صلواتا من نصرة اي نصرة دينه واوليائه **هو** اخبار من الله
عز وجل يظهر الغيب عما يستلون عليه سيرة المهاجرين رضي الله عنهم
ان تكون في الارض بسط لهم في الدنيا وكيف يقومون بامر الدين وعن عثمان
رضي الله عنه هذا والله ثناء قبل لا يريد ان الله تداني عليهم قيل
ان محمد توامن الخيرة ما احدثوا وقالوا فيه دليل على صحة امره والخلفاء
الراشدون لان الله لم يعط التمكن في نفاذ الامر مع السيرة العادلة غيرهم
من المهاجرين لا حظ في ذلك للانصار والاطهار وعن الحسن هم امته

الذين خرجوا لقتال الله
الاولى او بدل منه او يقول
فعل عدوت اي على الدين
او غير مبتدأ محذوف

الذين

معلوم ان اي فعل
والفعل في لفظه صلواتا

اي صفيح حسن

محمد صلى الله عليه وسلم **وقيل** الذين منصوب بدل من قوله من نصرة
والاظهار انه محذور تابع للذين اخرجوا **والله** عاقبة الامور
اي مرجعها الى حكمه وتقديره وفيه تأكيد لما وعده من اظهار اوكيانه
واعلاء كلمتهم **يقول** لرسوله صلى الله عليه وسلم تسليمة له لست
باوحدتي في التكذيب فقد كذب الرسل قبلك اقراهم وكفاك بهم
اشوة **فان قلت** لم قيل كذب موسى ولم قيل
وقوم موسى قلت لان موسى ما كذبه قومه بنو اسرائيل
وانما كذبه غير قومه وهم القبط وفيه شيء اخر كانه قيل بعد ما ذكر
تكذيب كل قوم رسوله وكذب موسى ايضا مع وضح آياته وعظم معجزاته
فاطعن بغيره **التكليم** يعني الانكار والتغيير حيث ابدلهم
بالنعمة بحنة وبالحياة هلاكا وبالعامة خرابا **كل ما اظلك**
من سقف بيت او خيمة او ظلة او كرم فهو عرش الخاوي الساقط
من خوى النجم اذا سقط او الخالي من خوى المنزل اذا خلا من اهله وخوى
نظن الجامل وقوله على عروشها لا تخلوا من ان يتعلق بخاوية فيكون
المعنى انها ساقطة على عروشها اي خربت سقوفها على الارض ثم تهدت
حيطانها فسقطت فوق السقوف **او انها** ساقطة او خالية مع
بقاء عروشها وسلامتها او يكون خبرا بعد خبر كانه قيل هي خالية
وهي على عروشها على معنى ان السقوف سقطت الى الارض فصارت
في قرار الجيطان وبقيت الجيطان ماثلة فهي مشرفة على السقوف
الساقطة **فان قلت** ما محل الجملتين من الاعراب
اعني وهي ظلمة هي خاوية قلت **الاولى** في محل نصب
على الحال والثانية لا محل لها لانها معطوفة على اهلكتناها وهذا النحل
ليس له محل في الحسن معطولة من اعطاه بمعنى عطلة ومعنى المعطلة

كل من يقع اظلك

خاوية
اي فاعلة مبطلة على
عروشها

انها عامرة فيها الماء ومعها الآت الاستقاء الا انها عطلت اي تركت
 لا يستقي منها لخلال اهلها • والمشييد المحض والمرفوع النيران
 والمعنى لم قرية اهلكنا ولم يبر عطلنا عن سقايتها وقصر مشيد لخلينا
 عن ساكنيه فترك ذلك لدلالة معطلة عليه وفي هذا دليل على ان على
 عز وشها يعني مع اوجه وروى ان هذه بئر نزل عليها صالح مع اربعة
 الف نفر من آمن به ونجاهم الله من العذاب وهي بحضر موت وانما سميت
 بذلك لان صالحا عليه السلام حين حضه مات وتم بلده عند البئر
 اسمها حاضوا بناها قوم صالح وامروا عليهم جلس من على اسواقها
 وما بنا ثم لفروا وعبدوا اصناما وارسل الله اليهم جنطلة بن صفوان نبيا
 فقتلوه فاهلكهم الله وعطل بئيرهم وخرب قصرتهم • بحقل انهم لم يسافروا
 فحثوا على السفر ليروا نصارى من اهلكهم الله بغيرهم ويشاهدوا آثارهم
 فيعتبروا وان كانوا قد سافروا وراوا ذلك ولكن لم يعتبروا
 فجعلوا كما لم يسافروا ولم يردوا وقرى فيكون لهم قلوب بالياء
 اي يقولون ان يحقل من التوحيد ويسمعون ما يحب سماعه من
 الرحي • فانما لا تعي الابصار الضمير ضمير الشأن والقصة هي
 مذكرة او موشاة وفي قراءة ابن مسعود فانه ويجوز ان يكون ضميرا اسميا
 تفيد الابصار وفي تعي راجع اليه والمعنى ان ابصارهم صحيحة سالمة
 لا تعي بها وانما العي يعلوهم او لا يعتد بعى الابصار فكأنه ليس يعي
 بالاضافة الى عي القلوب فان قلت اي فائدة في ذكر الصدور
قلت التي قد تعرف واعتقد ان العي الحقيقة
 مكانه البصر وهو ان تصاب الحقيقة بما يطس نورها واستعماله في
 القلب استعارة ومثل فلما ازيد اثبات ما هو خلاف المعتقد من نية
 العي الى القلوب حقيقة ونفيه عن الابصار احتاج هذا التصوير الى

زيادة

زيادة تعيين وفصل تعريف ليتقرر ان كان العي هو القلوب ايضا
 كما تقول ليس المضاء للسيف ولكنه للسان الذي بين فيك تقول
 الذي بين فيك تقرير لما ادعيت له للسانه وتثبت لان محل المضاء
 هو هو لا غير وكان قلت ما نفيت المضاء عن السيف وابنته
 للسانك فلتة ولا سهوا مني ولكن عمدت به اياه بعينه تمدا •
 انكر استجالحهم بالمتوعد به من العذاب العاجل والاجل كانه قال
 ولم يستعجلون به كأنهم يجوزون القوت وانما يجوز ذلك على ميعاد
 من يجوز عليه الخلف والله عز وجل لا يخلف الميعاد وما وعده ليعيدهم
 ولو بعد حين وهو سبحانه جليم لا يعجل ومن جليم وقاره وتقصاره
 المدد الطوال ان يوما واحدا عنده كالف سنة عنده وقيل معناه
 كيف يستعجلون بعذاب من يوم واحد من ايام عذابه في طول الف سنة
 من سنينكم لان ايام الشدايد مستطالة او كان ذلك اليوم الواحد
 لشدة عذابه كالف سنة من سني العذاب • وقيل وان خلف الله
 وعده في النظر والاعتمال • وقرى تعدون بالياء والتاء • ثم
 قال ولم من اهل قرية كانوا مثلهم طالمين قد انظرتم حينئذ
 اخذتم بالعذاب والمرجع الى والى جلي فان قلت لما كانت
الاولى مخطونة بالفاء وهذه بالواو قلت الاولى وقعت
 بدلا عن قوله فكيف كان نكير وانما هذه بحكمها حتم ما تقدمها من كملين
 المعطوفين بالواو اعني قوله ولن تخلف الله وعده وان يوما عند ربك
 كالف سنة • يقال سمعت في امر فلان اذا اصابه او افسده
 بسعيه وعاجزه سابقه كل واحد منهما في طلب اعجاز الآخر عن الحق
 به فاذا سبقه قيل اعجزه وعجزه والمعنى سعى في معانها بالفساد
 من الطعن فيها حيث سموها سحرا وشعرا واساطير ومن تبيط الناس

لان اللام للمضى لا للتفصيل قدس
 وتثبت الاختصاص للسان
 يكونه محلا للمضاء

كالف سنة فمراعاة الطرف وهو
 ان قوله لا نظار يوم عذابه
 والى سنة عنده
 متطاوله يستعملون
 ويستعجلون وهو
 يستقصها فلا يعجل

العاجل في الترخي والى
 العاجل في الترخي والى

عنها سابقين أو سابقين في زعمهم / وتقدم بهم طامعين أن يبدعوا
 للإسلام يتم لهم / فان قلت / كان القياس أن يقال إنما أتى الله
 بشيرون وندبر لذكر الفريقين بعد قلت / الحديث شري
 إلى المشركين ويا أيها الناس يدركهم وهم الذين قيل فيهم أفلم يسيروا
 ووصفوا بالاستعجال وإنما الخ الميوسون وثوابهم ليغاطوا / من
 رسول ولا يبي دليل بين علي تغاير الرسول والنبي وعن رسول الله صلى الله
 عليه وآله أنه سئل عن الأنبياء فقال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا
 فقبل لهم الرسول منهم قال ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا غير ذلك والفرق
 بينهما أن الرسول من الأنبياء من جمع إلى المجزة الكتاب المنزلة عليه والنبي
 غير الرسول من لم ينزل عليه كتاب وإنما امر أن يدعو الناس إلى
 شريعة من قبلة / والسبب في نزول هذه الآية أن رسول الله
 صلى الله عليه وآله لما عرض عنه ثوبه وشاقه وحالفه عشيرته ولم
 يشاء يعوة على حاجته به تني لغير طمعه من إعراضهم ولجأه
 وتعالى الله على سلامهم أن لا يشرك عليه ما ينفذهم لعله يتخذ ذلك طريقا
 إلى استمالهم واستنزالهم عن غيهم وعنادهم فاستمر به ما مائة حتى
 نزلت عليه سورة والنجم وهو في ندى قومه وذلك التي في نفسه
 فأخذ يقدرها فلما بلغ قوله ومناة الثالثة الأخرى القي الشيطان
 في أميئة التي منها أي وسوس إليه بما شيعها به تسبب لسانه
 على سبيل السهو والغلط إلى أن قال تلك الغرائيق العلى فإن شفاعتهم
 لترجي وروى الغرائقة ولم يظن له أذكر كنه العصمة فتنبه عليه
 وقيل شمه جبرل عليه السلام أو تكلم الشيطان بذلك فاستمعته
 الناس فلما سجد في آخرها سجد معه جميع من في النادي طابت
 نفوسهم / وكان تكلم الشيطان من ذلك مجنة من الله وأبى الله

قال في القائل ذكر سموة الجنا
 الغفير من باب ما جعل من اسماء
 مصدر لا كظ أن قاطنة فكانه
 قال صلى الله عليه وسلم كذا وكذا
 لهم وحضر واستغراقا والكلان
 من الجحوم وهو لا اجتماع والكثرة
 ومن الغفر وهو التغطية جعلنا
 2 موضع الشمول والاحاطة

حتى
 الغرائقة الشادات
 الغرور والشد

2 القائل
 2 الغرور
 2 ان شاع

زاد المنافقون به شك وظلمة والمؤمنون نورا وإيقانا والمعنى أن الرسول
 والأنبياء من قبل كانت هجيرا لهم كذلك إذا آمنوا مثل ما منيت مكر الله
 تعالى الشيطان ليلقي في أمانيهم مثل ما القى في أميتك إرادة امتحان
 من حولهم والله سبحانه له أن يختار عبادة بما شاء من صنوب الحجر
 وأنواع الفتر ليضاعف ثواب الثابتين ويزيد في عقاب المذنبين
 وقيل من قرأ وأنشيد / من كتاب الله أول ليلة نمتي داود
 الزبور على رسل / وأمنيتته قرأت / وقيل تلك الغرائيق إشارة
 إلى الملائكة أي من الشفعا لا الاصنام / فينسخ الله ما يليق الشيطان
 أي يذهب به ويبدله ثم يحل الله آياته أي يثبتها / والدين ولهم
 مرض من المنافقون والشاكر والقاسية قلوبهم المشركون المكذوبون
 / وإن الظالمين يريدون هولا / المنافق والمكذبين واضلوا / والقمر
 فوضع الظاهر موضع المضمر قضاء عليهم بالظلم أنه الحق من ربك
 أي ليعلموا أن تكبير الشيطان من الالف هو الحق من ربك
 ذلك والحكمة / وإن الله لهادي الذين آمنوا إلى أن
 يتقوا ولما يشابه في الدين بالناويلات الصحيحة ويطلبوا
 لما أشكل المحل الذي تقضيهِ الأصول المحكمة و
 القوانين المهمة حتى لا يلحقهم حيرة ولا
 تعثر لهم شبهة ولا تزل أقدامهم وفرك لهادي الدين
 آمنوا بالثنوين الضمير في مزية منه للقرآن

الصفح

اَوَّلُ الرُّسُولِ هـ اليوم العقيم يوم بدر وانما وصف
 يوم الحزب بالعقيم لان اولاد النساء يقتلون فيه
 فيصرون كأنهم عقم لم يلدوا اولاد المقاتلين
 يقال لهم ابناء الحزب فاذا قتلوا وصف يوم الحزب
 بالعقيم على سبيل المجاز وقيل هو الذي لا خير فيه
 يقال ريح عقيم اذا لم تنش مطرا ولم تلغ شجرا
 وقيل لا مثل له في عظم امره لقنال الملايكة
 فيه وعن الضحاك انه يوم القيامة وان
 المراد بالساعة مقدامة ومحفوظ
 ان يراد بالساعة ويوم عقيم يوم
 القيامة وكأنه قيل حتى تأتيهم
 الساعة او ياتيهم

يقال مجاز موقف لانه مجاز
 وهو يوم يولد فيه
 موقف اي ذو وجهين

راد المناهون به شك وظلمة المؤمنين نورا وايقانا والمعنى ان
 الرسول والانبيا من اياتهم عذابا فوضع يوم عقيم موضع الضمير
 فان قلت التنوين يومين عن اي جملة ينوب قلت
 تقديره الملك يوم يومين او يوم تدول منيتهم لقوله ولايزال الذين
 كفروا في مريبة منه حتى تأتيهم الساعة لما جمعهم المهاجرة في سبيل الله
 سوى بينهم في الموعد وان يعطى من مات منهم مثل ما يعطى من قتل فضلا
 منه ولحسن انا والله عليم بدرجات العاملين مراتب استحقاقهم
 جليهم عن تفريط المفريط منهم بفضلهم وكرمهم • روي ان طوائف
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله ايا بني الله هؤلاء الذين قتلوا
 قد علمنا ما اعطاهم الله من الخير ونجزنا ما وعدنا من العذاب
 ان متنا محل فانزل الله هاتين الايتين • سمية الاستبصار
 للاستبصار له من حيث انه سبب وذلك مسبب عنه كما يحتمل النظر
 على النظر والنقيض على النقيض للاستبصار فان قلت
 كيف طابق ذكر العفو والغفور هذا الموضع قلت المعاقب
 منعوت من جهة الله عز وجل على الاخلاق بالعقاب والعفو عن الجاني
 على طريق التنزيه لا التجريم ومنذوب اليه ومستوجب عند الله
 المدح ان اثم ما نذب اليه وسلك سبيل التنزيه فحين لم يثر ذلك
 وانتصروا وعاقب ولم ينظر في قوله تعالى فمن عفا واصبح فاجره على
 الله وان تعفوا اقرب للمتقوي ولبن صبر وغفران ذلك لمن عنده
 الامور • فان الله لغفور عفو راي لا يلومنه على ترك ما بعثه عليه
 وهو ضامن لنصرته في كونه الثانية من اخلاله بالعفو واستقامته
 من الباغي عليه ويجوز ان تضمن له النصير على الباغي ويعرض مع ذلك
 بما كان اولي به من العفو ويلاح به بذكر هاتين الصفتين او دل بذكر

من هذا الظاهر ان ما ظله في قوله
 المشركين فانكروا ثم بعث عليه اي
 ظلم ما عفاهم من منكره وهذا عكس
 قوله عز وجل ان الله غفور رحيم
 جاز العفو لا يستلزم العاقبة
 جاز العفو لا يستلزم العاقبة

عذابها

العفو والمغفرة على أنه قادر على العقوبة لأنه لا يوصف بالعفو إلا
 القادر على ضده **•** ذلك أي ذلك النص سبب أنه قادر ومن آيات
 قدرته البالغة أنه يوجع الليل والنهار والنهار في الليل وبسبب أنه خالق
 الليل والنهار ونصرتهما فلا تخفى عليه ما يجري فيهما على أيدي عباده
 من الخير والشر والنجى والانصاف وأنه سميع لما يقولون بصير لما
 يفعلون فإن قلت **•** ما معنى ايلاج احد الملوك في الاخير
 قلت **•** تحصيل ظلمة هذا في مكان ضياء ذاك بغيره الشمس
 وضياء ذاك في مكان ظلمة هذا بطلوعها كما يضيئ السرب بالسراج ويظلم
 بفقده وقيل هو زيادته في احد هما ما ينقص من الاخر من الساعات
 وقرى يدعون بالياء والتاء وقرى اليماني وان ما يدعون بلفظ المني
 للفخول والوارد راجعة الى الاله في معنى الالهة **•** اي ذلك
 الوصف بخلق الليل والنهار والاحاطة بما يجري فيهما وادراك كل قول
 وفعل بسبب أنه الله الحق الثابت الالهية وان كل ما يدعى الهيا
 دونه باطل الدعوة وأنه لا شيء اعلى منه شأنًا والبر سلطانا قرى
 مخضرة اي ذات خضر على منقطة لمبقلة ومسبحة **•** فان قلت
 هلا قيل ان أصبحت ولم صرف الى لفظ المضارع قلت
 لنكتة فيه وهي افادة بقاء اثر المطر زمانا بعد زمان كما تقول
 انعم على فلان عام كذا فاروح واغد وشاكر اله ولو قلت فرجت
 وغدت لم يقع ذلك الموضع **•** فان قلت **•** فماله رفع ولم
 ينصب جوابا للاستفهام قلت **•** لو نصب لا عطي ما هو عكس
 الغرض لان معناه اثبات الاخضرار فينقلب بالنصب الى نفي الاخضرار
 مثاله ان تقول لصاحبك الم ترا في انعمت عليك فتشكر ان نصبت
 فانت نافي لشكره شاك تفرطه فيه وان رفعت فانت مثبت للشكر

فيقلب

وهو

وهذا وامثاله مما يحيان يرغب له من اقسام العلم في علم الاعراب وتوتير
 امه لطيف واصل علمه او فضله الى كل شيء خبير بمصالح الخلق ومناهم
 ما في الارض من البهايم مذلة للزوب في البر ومن المراكب جارية
 في البحر وغير ذلك من سائر المسخرات وقرى والفلان بالرفع على
 الابتداء **•** ان تقع كراهة ان تقع الابشيتة **•** احكام بعد ان
 كنتم جمادا ترابا ونطفة وعلقة ومضغة **•** لكفور الجود لما افاء
 عليه من ضرور النعم **•** هو نهي لرسول الله اي لا تلتفت الى قولهم
 ولا تمكنهم من ان يشارعوك او هو جزمهم عن التعرض لرسول الله
 بالمنازعة في الدين وهم جفاه لا علم عندهم وهم افان خراعة **•**
 دوى ان يدل بر رقاء ويشير من شقين الخراعتين وغيرهما قالوا
 للمسلمين انكم تاكلون ما قتلتم ولا تاكلون ما قتله الله يعنون الميتة
 وقال الزجاج هو نهي له عن نازعتهم كما تقول لا يضاربك فلان
 اي تضاربه وهذا جازم في القول الذي لا يكون الا بين اثنين **•**
 في الامر في امر الدين وقيل امر النساء **•** وقرى فلا ينزع عنك اي
 اثبت في دينك ثباتا لا يطعنون ان يجدوك لا يزالون عنه والمراد
 زيادة التثبيت لرسول الله بما يشرح حقيقته ويلهم غضبه لله ولا
 يملون من المشركين **•** فلا تكونن طميرا الكافرين وهيهات ان ترتفع
 رسول الله حول ذلك الحمي **•** ولكنه وارده على ما قلت لك من ارادة
 التهميم والالهاب وقال الزجاج هو من نازعته فنزعته انزع
 اي غلبته اي لا يغلبنك في المنازعة **•** فان قلت **•** لم جاءت
 نظيرة هذه الآية معطوفة بالوارد وقد نزع عن هذه قلت
 لان تلك وقعت مع ما يدانيها ويناسبها من الاي الواردة في امر النساء
 فوطفت على اخواتها واما هذه فواقعة مع اباعد عن معانها فلم يجد

لكل الله جعلنا منك وادنا
 قيرنا والى الله جعلنا منك

المتشكك

مُعْلَفًا ٥ اى وان ابوا لجاحهم الا المجادلة بعد اجتهادك ان لا يكون
بينك وبينهم تنازع فاذنهم بان الله اعلم باعمالكم وقبحها وما يستحقون
عليها من الجزاء فهو مجازيكم به وهذا وعيد وانذار ولكن يرفق ولين
الله يحكم بينكم خطاب من الله للمؤمنين والكافرين اى يفصل بينكم بالثواب
والعقاب ومسللة لرسل الله بما كان يلقي منهم ٥ وكيف تخفى عليه
ما تعملون معلوم عند العلماء بالله انه يعلم كل ما يحدث في السموات
والارض وقد كتبه في اللوح قبل حدوثه والاحاطة بذلك واثنائه
وحفظه عليه يسير لان العالم الذات لا يتعدى عليه ولا يمتنع تعلق
معلوم ٥ ويدندن عالم يتسبوا في صحبه عبادته ببرهان سماوي
من جهة الوحي والسمع ولا الجاهم اليها علم ضروري ولا جهل علم عليها
دليل عقلي ٥ وما الذين ارتكبوا مثل هذا الظلم من اجل ينصرونهم ويضربون
منهم ٥ المنكر القطيع من الجهل والبسور والانكار
الملكوم بمعنى الاكرام ٥ وقرى يعرف المنكر والسطو والبطش
قرى القار بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف كان قال اقال ما هو
ف قيل النار اى هو النار وبالنصب على الاختصاص بالجرح على البدل
من شر من ذلك من غيظكم على التالين وسطوكم عليهم او مما اصابكم من
الكراهة والصبر بسبب ما تلى عليكم وعد الله استيناف كلام
ويجمل ان تكون النار مبتدأ وعدها خبرا وان يكون عالما بها اذا
نصبت بها او جرحها باضمار قد ان قلت الذى جأ به ليس
بمثل فكيف سماه مثلا قلت قد سميت الصفة او القصة
الرائية المتلقاة بالاستحسان والاستعراب مثلا تشبيهها لما يتبع
الامثال المستيرة لكونها مستحسنة مستغربة عندهم قرى تدعون
بالنار والياء ويدعون سبييا للمفعول ٥ لان الخ لا تفي المستقبل

ويشبهها

وسطوكم
ما يتلى

الا ان تنفيه نفيا مؤكدا وتاكده هاهنا الدلالة على ان خلق الذباب
منهم يستحيل لثبوت لاجواهم كانه قال محال ان تخلقوا فان قلت
ما محال ولو اجتمعت حوله قلت النص على المحال كانه قال يستحيل
ان تخلقوا الذباب مشروطا عليهم اجتماعهم جميعا لخلقهم وتعاونهم
عليه وهذا من ابلغ ما انزله الله في تحصيل قريش واستركال عقولهم
والشهادة على ان الشيطان قد خرمهم بخرايمه حيث وصفوا بالالهية
التي تقتضى الاقتدار على المقدورات كلها والاحاطة بالمعلومات
على اخرها صور او تماثيل ليستحيل منها ان تقدر على اقل لخلق الله
واذله واصغره واجفقه ولو اجتمعوا لذلك وتساندوا ٥ وادل
من ذلك على عجزهم وانتفاء قدرتهم ان هذا الخلق الاقل الاذل لو اخطف
منهم شيئا فاجتمعوا على ان يستخلصوه منه لم يقدروا وقوله ضعف
الطالب والمطلوب كالتسوية بينهم وبين الذباب في الضعف ولو
حققت وجدت الطالب اضعف واضعف لان الذباب حيوان
وهو جماد وهو غالب وذاك مغلوب وعن ابن عباس رضى الله عنهما
كانوا يطلون بها بالزعفران ورووها بالحسل وتعلقون عليها الاثواب
فدخل الذباب من الكوى فياكله ٥ ما قدر والله حق قدره اى ما عجزه
حق معرفته حتى لا يسموا باسمه من هو متسلخ عن صفاته باسرها ولا
يؤهلوه للعبادة ولا يتخذوه شريكا له ٥ ان الله قادر على كل شيء
يتخذ العاجز المغلوب شبيهه به ٥ هذا رد لما انكروه من ان يكون
الرسول من البشر ويان ان رسل الله على ضربين ملائكة وبشر ثم ذكر انه
عز وجل ذاك المذكور عالم باحوال المكلفين ما مضى منها وما عجز لا تخفى
عليه منهم خافية واليه مرجع الامور كلها والذى هو هذه الصفات
لا يشل عما يفعل وليس لاجد ان يعترض عليه حمله وتدابيره واختياره رسله

ذلك

س

للمذكر شاتر ليس لغيره من الطاعات وفي هذه السورة دلائل
على ذلك فمن ثم دعا المؤمنين أولا الى الصلاة التي هي ذكر خالص
ثم الى العبادة بغير الصلاة كالصوم والحج والعمرة ثم غم بالحث
على سائر الخيرات وقيل كان الناس اقلنا استلموا يسجدوا لا اله الا هو
ويركعوا لا تسجدوا فامروا ان يكون صلاتهم بركوع وسجود وقيل معني
واعبدوا ان يلم اقصدوا بركوعهم وسجودهم وجه الله . وعن ابن
عباس رضي الله عنه في قوله وافعلوا الخير صلبة الارحام ومكارم
الاخلاق . لعلمكم تفعلون اي افعلوا هذا كله وانتم رجون الفلاح
طامعون فيه غير مستيقنين ولا تتكلموا على اعمالكم . وعن عقبه
بن عباس رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله في سورة الحج سجدة اثنان
قال نعم ان لم تسجد هما فلا تقراهما . وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
فضلت سورة الحج بسجدة في ذلك اجتمع الشافعي ثماني سجدة في
سورة الحج وابو حنيفة واصحابه لا يرون فيها الا سجدة واحدة لا يقر
يقولون قرون السجود بالركوع فدل ذلك على انها سجدة صلاة لا سجدة
تلاوة . وجاهدوا امر بالغير واذا جاهدوا النفس والهوى
وهو الجهاد الاكبر . عن النبي صلى الله عليه وآله انه رجع من بعض غزواته
فقال رجعت من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر . في الله اي ذات
الله ومن اجله . يقال هو حق عالم وجده عالم اي عالم حقا وجدا .
فان قلت ما وجه هذه الاضافة وكان القياس حق
الجهاد فيه اوجج جهادكم فيه كما قال وجاهدوا في الله قلت
الاضافة تكون اذني ملائمة واختصاص فلما كان الجهاد مختصا
بالله من حيث انه مفعول لوجهه ومن اجله صحت اضافته اليه
وسجودان تسع في الظرف لقوله ويتم شهداءه سليمان وعامرا .

الان هذا

اجتباكم

اجتباكم اختاركم لدينه ولنصرته . لما جعل عليكم في الدين من
جرح فتح باب التوبة للمجرمين وفتح بانواع الرخص والكفارات
والديات والادوش ونحوه قوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم
العسر وانه محمد في الامم المرحومة الموسومة بذلك في الكتب
المتقدمة . نصب الملة بضمون ما تقدمها كانه قال وسع دينكم
توسعة ملة اي بكم ثم حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه
او على الاختصاص اي اغني الدين ملة اي بكم لقولك الحمد لله الحميد فان
قلت لم يكن ابراهيم ابنا لآدم كلها قلت هو ابو
رسول الله صلى الله عليه وآله وكان ابنا لامته لان امه الرسول فحلم اولاده
هو يرجع الى الله تعالى وقيل الى ابراهيم وتشهد بالقول الاول قراءة اي
ابن لعب الله سماكم من قبل في هذا اي من قبل القرآن في سائر الكتب
وفي القرآن اي فضلكم على الامم وسماكم بهذا الاسم الاكرم . ليكون
الرسول شهيدا عليكم انه قد بلغكم وتلقوا شهيدا على الناس بان الرسول
قد بلغتهم واذا خصكم بهذه الكرامة والاشرة فاعبدوه واثقوا به
ولا تطلبوا النصرة والولاية الا منه فهو خير موالي وناصر .

في مثل
توسعة
ملة

عن رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ سورة الحج اعطى
من الاجر حجة حجها وعمرة اعتمرها بعدد من
حج واعتمر فيها مضى وفيما بقي .

سورة المؤمنين

مكتة وهي مائة وتسع عشرة آية
ثمان عشرة عند الكوفيين

بسم الله الرحمن الرحيم
 قد بقيت لما بقيت المتوقع ولما تنفيه ولا شك ان المؤمنين كانوا
 متوقعين لمثل هذه البشارة وهي الاخيار بنبات الفلاح لهم فخطبوا
 بما دل على ثبات ما توقعوه . والفلاح الطفر بالمراد وقيل المقاد
 في الخير وانج دخل في الفلاح كما بشر دخل في البشارة ويقال افلحه
 اصابه الى الفلاح وعليه قراءة طلحة بن مصرف افلح على البناء للمفعول
 وعنه افلحوا على كلوي البرغيشا وعلى الانعام والتفسير وعنه
 افلح بضمه بغير واو اجتزأ بها عنها بقوله فلوان الاطيان كان
 جولى فان قلت ما المؤمن قلت هو في اللغة
 المصدق واما في الشريعة فقد اختلف فيه على قولين احدهما ان كل
 من نطق بالشهادتين موافقا لقلبه لسانه فهو مؤمن والاخر انه صفة
 مدح لا يستحقها الا المتقون دون الفاسق . المختلوع في الصلاة
خشية القلب والباد البصر عن فتادة وهو الزام موضع السجود
 وعن النبي صلى الله عليه وآله انه كان يصلي رافعا بصره الى السماء فلما نزلت
 هذه الآية روى بصره نحو سجد . فكان الرجل من العلماء اذا قام
 الى الصلاة هاب الرحمن ان يشهد بصره الى شيء او تحدث نفسه
 بشان من شأن الدنيا وقيل من جمع الهمة لها والاعراض عما سواها .
 ومن المختلوع ان يستعمل الآداب فيتمنى كفى الثوب والعبث
 بجسده وثيابه والاهفات والتمطى والتأوب والتعريض وتظمية
 الفم والسدك والفرجة والتشبيك والاختصار وتقليب الحصى
 روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه ابصر رجلا يعبت بالحيتة في الصلاة
 فقال لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه . ونظر الحسن الى رجل
 يعبت بالحصى وهو يقول اللهم زوجني الخور العين فقال ليس الخاطب

تمامه
 وكان مع الاطباء الاشاة
 وقد جاء اشتد منه
 لوان قوى جراح عوهم مجل
 على الجبال الصم لا رضى الجبل
 اى ملوا

السدر رقيق وسط الثوب
 لاسية او عاتقة ويرسل
 طرفة وهذا من علاة البصير
 ومثله حديث على لا تقبله
 اكل الكوفة منادى ثيابه
 فقال انتم اليهود خرجوا من
 قهرهم اى مديراهم

الاصح

انت تخطب وانت تعبت . فان قلت لم اضيف
 الصلاة اليهم قلت لان الصلاة دائرة بين المصلي
 والمصلي له والمصلي هو المنتفع بها وحده وهي عذته وخيرته في
 صلاته واما المصلي له فهو غنى شغل عن الحاجة اليها والاشغاع
 بها . التغوى لا يغنيك من قول او فعل كالعيب والهزل وما
توجب لمروة العادة واطرأه يعنى انهم من الجذما شغلهم
عن الهزل . لما وصفهم بالخشوع في الصلاة اتبعه الوصف
 بالاعراض عن التغوى لجمع لهم الفعل والشرك الشايق على النفس
 الذين هما قاعدتا بناء التكليف . الزكاة اسم مشترك بين عين
 ومعنى العين القدر الذي يخرج من الثوب الى الفقير
 والمعنى فعل المزكى الذي التزكية وهو الذي اذاه الله فجعل
 المزكين فاعلين له ولا يسوغ فيه غيره لانه ما من صدر الا يتغير
 عن معناه بالفعل يقال لمجدته فاعل تقول للضارب فاعل الضرب
 وللقاتل فاعل القتل للمزكى فاعل التزكية وعلى هذا الكلام
 كله والتحقيق فيه انك تقول جميع الجوارث من فاعل هذا
 فيقال لك فاعله الله او بعض الخلق ولم يمتنع الزكاة الدالة على
 العين ان يتعلق بها فاعلون لخروجها من صفة ان تيناؤها الفاعل
 ولكن لان الخلق ليسوا بفاعليها وقد انشروا بيتا لامية ابن كرت
 المطعمون الطعام في السنة الازمة والفاعلون للزكاة
 وسجود ان يراذ بالزكاة العين ويقدر مضاف محذوف وهو
 الاداء وحمل البيت على هذا اصح لانها فيه مجموعة الزكاة
 على ازاراجهم في موضع الحال الاولين على ازاراجهم او قوامين
 عليهم من قولك كان فلان على فلانة مات عنها خلف عليها

غير ذلك

ان يبريد بالزكاة العين

الاول

فلان ونظيره كان زياد على البصرة أي وإليها عليها ومنه
قولهم فلان تحت فلان ومن ثم سميت المرأة فراشا
والمعنى أنهم لغير وجههم حافظون في كافة الأحوال إلا حال
تزوجهم أو تيسرهم أو تعلق على محذوف يدل عليه غير
ملومين كأنه قيل لا ملوم إلا على أزواجهم أي لا ملوم
على كل مباشر إلا على ما أطلق لهم فاتهم غير ملومين عليه
أو يجعله صلة لما فطين من قولك احفظ على عنان فرسي
على تضمينه معنى النفي كما ضمن قولهم تشدك بالله الأفعلى
لمعنى ما طلبت منك إلا فعلك • فان قلت هلا قيل
من ملك قلت قلت لأنه أراد من جنس العقلاء ما يجوز
مجرى غير العقلاء وهن الأمانات جعل المستثنى حدا وجب
الوقوف عنده ثم قال فمن أحدث ابتغاء ورأى ذلك الحد مع
فسيحته واتساعه وهو ابتغاء أربع من الجوار ومن الإماء
ما شئت فأوليل هم الكاملون في العدوان المتناهون فيه
فان قلت هل فيه دليل على تحريم المتعة قلت
لأن المتلوجة نكاح المتعة من جملة الأزواج إذا صح النكاح
وقرى لأمانتهم • سمى الشيء المؤمن عليه والمعاقد عليه أمانة
وعهدا ومنه قوله تعالى إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات
إلى أهلها وقال ونحووا أماناتكم • وأما تؤدى العيون لا
المعاني ونحوان المؤمن عليه الأمانة في نفسها • والرائي
القيام على الشيء بحفظه وإصلاح كراعى الغنم وراعى الرعية ويقال
من راعى هذا الشيء أي متولاه وصاحبه وتحمل الغنم في كل
ما اتفقوا عليه وعوهدا من جهة الله عز وجل ومن جهة

أشاره إلى ملكه

مباشرة

أشارة إلى أن اسم من الفعل
اللام قولهم نعطى ونمنع

قيل ورأى هنا مفعول الاشتغال
وقيل ظن ومفعول الابتغاء
محذوف ذكر معادل يقال من
ابتغى الفواحش بعد الزواج
والواحد وذلك إشارة إلى
الأزواج والإماء والإسار
مذكور فلهذا أفرد وذكر

الحق

1

الخلق والخصوص فيما حملوه من أمانات الناس وعهودهم
وقرى على صلاتهم فان قلت كيف كثر ذكر الصلاة
أولا وأخرا قلت قلت مما ذكر أن مختلفان فليس تكرير
وصفوا أولا بالخشوع في صلاتهم وأخرا بالمحافظة عليها
وذلك أن لا يسفها عنها ويؤدوها في أوقاتها ويقوموا أركانها
ويؤكفوا نفوسهم بالاهتمام بها وما ينبغي أن تتم به وأيضا
فقد وجدت أن لا ينفاد الخشوع في جنس الصلاة أي صلاة
كانت وجمعت آخر التقاد المحفوظة على أعدادها وهي
الصلوات الخمس والوتر والسنن المرتبة مع كل صلاة
وصلاة الجمعة والعيد والجنائز والاستسقاء والكسوف
والخسوف وصلاة النجوى والتجدي والتسبيح وصلاة الحاجة
وغيرها من النوافل • أي أوليل الجامعون هذه الأوصاف
هم الوارثون الأحقا بأن يسموا ورثا دون من عداهم • ثم
ترجم الوارثين بقوله الذين يرثون الفردوس فجاء بفجامة
وجزالة لا ريب لا تخفى على الناظر ومعنى الارث ما مر في سورة
مريم • أنث الفردوس على تأويل الجنة وهو البستان
الواسع الجامع لأصناف الثمر • رؤى أن الله عز وجل نرى
جنة الفردوس لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل خلاها
المسك الأذفر • وفي رواية لبنة من مسك مذركي وغيره
فيها من جيد الفاكهة وجيد الزحان • السلاة الخلا
لأنها تسلي بين الكبر وفعالة نية للقلة كالقلامة والقامة
وعن الحسن ما بين ظهري الطين فان قلت ما الفرق
بين من من قلت قلت الأول للأبداء والثاني للبيان لقوله

أنفسهم

الرواية

وصلة

خلاها

عند الله

من الاوثان فان قلت ما معنى جعلنا الانسان نطفة قلت
معناه انه خلق جوهرا لانساق ولا طيننا ثم جعل جوهرا بعد ذلك نطفة
القرار المستقر والمراد الرحم وصفت المكانة التي هي صفة المستقر فيها
لقولك طريق سائر • او كانت في نفسها لانها كانت بحيث هي واجزت
قوى عظيمة فكسونا العظم وعظما ما فكسونا العظام وعظما فكسونا العظام
وعظما فكسونا العظم ووضع الواحد كان الجمع لان الانسان ذو عظام
كثيرة • خلقا اخر اى خلقا نبينا للخلق الاول مياينة ما بعدها
حيث جعله حيوانا وكان جمادا انما طقاد كان ابكم وبمبعاد وكان اصم
وبصيرا وكان اصمه واودع باطنه وظاهره بل كل عضو من اعضائه
وكل جزء من اجزائه عجائب وطره وغرائب حكمة لا تدرك بوصف
الواصف ولا تبلغ بشرح الشارح وقد اجمع به ابو حنيفة رحمه الله
فيمن نصب بيضة فان رخت عنده قال يضمن البيضة ولا يورد الفرج
فتبارك الله فتعالى امره في قدرته وعلمه • احسن الخالقين اى احسن
المقربين تقدير افتكر ذكر المميز لادالة الخالقين عليه ونحوه
طرح الماذون فيه في قوله اذن للذين يقاتلون لادالة الصلة وروى
عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ قوله خلقا
اخر قال فتبارك الله احسن الخالقين • وروى انه عبد الله بن سعيد
ابن ابي سرح كان يكتب لرسول الله فزطق بذلك قبل ابدائه فقال له
رسول الله اكتب هكذا انزلت فقال عبد الله ان كان محمد نبيا يوحى اليه
فانا بنى يوحى الي فليحق بكه كافرا ثم اسلم يوم الفتح • قرا ابن ابي عمير
وابن حبيش لما اتوا والفرق بين الميت والمات ان الميت كالحية صفة
تامة فاما المات فيدل على الحديث تقول زيد مات الآن وما شئت
غدا لقولك يموت ونحوها صيغ ضايق في قوله تعالى وضائق به صدق

قوله فتبارك الله

قوله الله الام ان الله جميل
 عت الخيال اى جميل فعله فذكر
 المضاف واقيم المضاف اليه
 معناه فاقبل من فوعا
 فاستنكر فكانه قيل احسن
 الخالقين خلقا

قوله فانا بنى يوحى الي
 فليحق بكه كافرا ثم اسلم
 يوم الفتح

جوهرا

جعل الامانة التي هي اعدام الحياة والبعث الذي هو اعادة ما يقينه
ويعد منه دليلين ايضا على اقتدار عظيم بعد الانشاء والاختراع •
فان قلت فاذن لا حياة الا حياة الانشاء وحياة البعث
قلت ليس في ذلك للحياتين في الثالثة وهي حياة القبر الو
ذكرت ثلثي ما عندك وطويت ذكر ثلثه لم يكن دليلا على ان الثلث ليس
عندك وايضا فالغرض ذكر هذه الاجناس الثلاثة الانشاء والامانة
والاعادة والمطوى ذكرها من جنس الاعادة • الطرايق السموات
لانها طويروا بعضها فوق بعض كطوارقه النحل وكل شئ فوقع مثله اولها
طريق الملكية ومتقلباتهم وقيل الاقلاق لانها طرايق الكواكب فيها
مسيرها • اذا بالخلق السموات كانه قال خلقناها فوقهم وما
كناعنها غافلين عن حفظها وامساكها ان تقع فوقهم بقدرتنا
او اراد به الناس وانه انما خلقها فوقهم ليفتح عليهم الارزاق والبركات
منها وينفعهم بانواع منافعها وما كان غافلا عنهم وما يصلحهم • بقدر
بتقدير يسلمون هذه من المضرة ويصلون الى المنفعة او بتقدير
علمنا من حاجاتهم ومصالحهم فاسكنناه في الارض كقوله فسلكه نيايح
في الارض وقيل جعلناه ثابتا في الارض وقيل انها خمسة انهار سيجون
نهر الهند وسيجون نهر بلخ وديجلة والفرات ونهر العراق
والنيل ونهر مصر • انزلها الله من غير واحدة من عيون الجنة
فاستودعها الجبال واجراها في الارض وجعل فيها منافع للناس من
اصناف معاشهم • وكما قدر على انزاله فهو قادر على رفعه وازالته
وقوله على ذهاب به من اوقع النكرات واجزاها للمفصل والمعنى على
وجوه من وجوه الذهاب به وطريق من طريقه وفيه ايدان باقتدار
المنزه وانه لا يتعيا عليه شئ اذا اراده وهو ابلغ في الابداد

خلقنا

في

الى على بعض الازهاريات

من قوله قل ارايت ان اصبح ماؤكم غورا فنزينا عليكم بما ومعين فعلى العباد
 ان يستغفروا النعمة في الماء ويقيدوها بالشكر الدائم ويخافوا نيرانها
 اذا لم يشكروا • خص هذه الانواع الثلاثة لانها الكرم الشجر و
افضلها واجمعها للمنافع ووصف النخل والعنب بان ثمرها جامع
 بين امرين انه فاكهة ينقله بها ومعام يוכל طبيا ويا بسا وطبيا
 وعنبا وعسرا وزيبيا والزيتون بان دهنه صالح للاصطباح
 والاصطباح جميعا • وجوزان يكون قوله ومنها تاكلون من ثمرها
فلان داخل من حرفة يختص بها ومن ضيعة ينقلها ومن تجارة يترج بها
يدعون انها طعمته وجهته التي منها يحصل رزقه كانه قال وهذه الجنة
 وجوه اوراقكم ومعايشكم منها تترزقون وتتغيشون • وشجرة
عطفت على جنات وقرنت مرفوعة على الابتداء اي ومما انشئ لكم شجرة
 طور سيناء وطور سينين لا تخلوا اما ان يضاف فيه الطور الى بقعة
 اسمها سيناء وسينون اما ان يكون اسما للجبل مركبا من مضاف
 ومضاف اليه كما مرى القيسر بعجل بل فممن اضاف فتر كسر سين
 سيناء فقد منع الصرف للتعريف والحجة او التانيث لانها بقعة
 وفعل لا تكون الفة للتانيث كعليا وجزباء ومن فتح فلم يصرف لان
 الالف التانيث كصحراء وقيل هو جبل فلسطين وقيل بين مصر واثلة
 ومنه نودي موسى وقرا الاعمش سيناء على القصر • بالدهن في موضع
الجبال اي ثبت وفيها الدهن وقرى ثبت وفيه وجهان احدهما ان ثبت
 بمعنى ثبت وانشد لزهير

رايت ذوي الحاجات حول يوتهم قطينا لهم حتى اذا ثبت البقل
 والثاني ان مفعوله محذوف اي ثبت زيتونها وفيه الزيت وقرى
 ثبت بضم التاء ونفع الباء وحكمه حكم ثبت وقران مسعود خرج الدهن

نحوها
 انها طعمتها الوجه الذي منه
 يحصل الطعم وهو ما يطعم
 الاول الحرفة والتجارة
 والثاني الخبز والخل ونحوهما

وصبغ الاكلين وغيره تخرج بالدهن وفي حرف اي تثمر بالدهن
 وعن بعضهم ثبت بالدهان وقرى الا غمش وصبغا وقرى وصباع
 ونحوهما دبع ودباع والصبغ الغش لا يتدأ وقرى اي اول شجرة
 نبت بعد الطوفان ووصفها الله تعالى بالبركة في قوله توعد من شجرة
 مباركة • قرى تسقيكم تاء مفتوحة اي تسقيكم الانعام •
 ومنها تاكلون اي يتعلق بها منافع من الرطب والحمل وغير ذلك كما
 يتعلق بما لا يؤكل لحمه من النعالم والحميم والخيل وفيها منفعة رائدة
 وهي الاكل الذي هو انتفاع بذواتها والقصد بالانعام الى الابل لانها
 هي المحول عليها في العادة وقرى بها بالقل التي هي السفائر لا بها سفائر
 البر قال ذو الرمة سفينه برحت خدي زمامها يريد صيدحة
 غيره بالرفع على المحل وبالجر على اللفظ والجملة استئناف تجري مجرى
 البليل للامر بالعبادة • افلا تتقون افلا تخافون ان ترفضوا
عبادة الله الذي هو ربكم وخالقكم ورازقكم وشكر نعمته التي لا تحصى
واجعل عليهم ثم تدعوهوا فتعبدوا غيبة محال ليس من استحقاق العبادة
في شيء • ان تفضل عليكم ان يطلب الفضل عليكم ويراسكم اقوله تعالى
 وتكون لهما الكبرى في الارض • بهذا اشارة الى نوح عليه
السلام او الى ما كلمهم به من الحق على عبادة الله اي ما سمعنا بمثل هذا
 الكلام او بمثل هذا الذي يدعى وهو بشارته رسول الله وما عجب
 شان الضلال لم يرضوا للنبوته بشيرو قد رضىوا للالهية بحجر
 وقولهم ما سمعنا بهذا يدل على انهم كانوا في فترة متطاولة او
 تكدوا في ذلك لانها لم تكن في الغي وتثمرهم لان تدفعوا الحق على ايمانهم
 وما عنهم من غير تمييز بين صدق وكذب الاتراهم كيف جبنوه
 وقد علموا انه ارجح الناس عقلا وادبهم قولا • والجنة الجنون

النعمة

او الجزاي به جتن تحبونه . حتى حين اي اجتماعه واضبر واعليه الى
 زمان حتى يجلي امره عن عاقبة فان فاق من جنونه والاقلموه .
 في نصرته اهلهم فكانه قال هلكتم بسبب تلاميهم اياي وانصرتي
 بدل ما كذبوني كما تقول هذا بذاك اي بدل ذاك ومكانه والمعنى
 ابداني من نعم تلاميهم سلوة النصرة عليهم او انصرتي باحجاز ما
 وعدتهم من العذاب وهو الكذب فيه حين قال لهم اني اخاف عليكم عذاب
 يوم عظيم . يا عبيدنا يحفظنا وكلا تبا كان معه من الله حقا
 يكلون له حين هم ليلا يتعرض له ولا يفسد عليه مفسد عمله ومنه
 قولهم عليه الله غير كالملة . ووحينا اي نامرل كيف تصنع و
 تدلك . روى انه اوحى اليه ان يصنعها على مثال خروج الطائر .
 وروى انه قيل لنوح اذا رايت الماء يفور من التنور فاركبت انت ومن
 معك في السفينة فلما تبع الماء من التنور اخبرته امراته فركب وقيل
 كان تنور ادم وكان من حجارة فصار الى نوح واختلف في مكانه فخرج
 الشجر في مسجد الكوفة عن عيين الداخل ثايل باب كندة وكان نوح
 عمل السفينة وسط المسجد وقيل بالشام موضع يقال له عين ردة
 وقيل بالهند . وعن ابن عباس التنور وجه الارض وعن قتادة
 اشرف موضع في الارض اي اعلاه . وعن علي رضي الله عنه فار التنور
 طلع الفجر وقيل معناه ان دوران التنور كان عند شوبير الفجر وقيل
 هو مثل لقولهم حي الوطيس والقول هو الاول . يقال سلك فيه دخله
 وسلك غيره واسلكه قال . حتى اذا اسلكوهم في قنطرة
 من كل زوجين من كل امي زوجين وهما امه الذكر وامه الانثى كالحال
 والنور والحصن والرياء . اثنين واحد من زوجين كالحمل والناقة
 والحصان والرمكة روى انه لم يحل الا ما ولد وبقيض . وقرى من كل التنور

تمامه
 شلا كما تورد الحاله الشرذا
 قنطرة اسم عقبة اي
 استلكنه 2 طريق قنطرة

اي من كل امه زوجين واثنين تاكيد وزيادة بيان . حي بعلي مع سبق
 الضار كما حي باللام مع سبق النافع قال الله تعالى ان الذين سبقت
 لهم من الحسن ولقد سبقت حسن العبادنا المرسلين ونحو قوله
 لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وقول عمر رضي الله عنه ليتها كانت
 كفا فالاعلى ولاي . فان قلت لم نهاه عن الدعاء لهم
 بالنجاة قلت لما تضمنته الآية من كونهم ظالمين واجاب
 الحكمة ان يخبروا بالحالة لما عرف من المصلحة في اغواءهم والمفسدة
 في استبقائهم وبعد ان املى لهم الدهر المتطاول فلم يزيدوا الا ضلاله
 ولزمهم الحجة البالغة لم يبق الا ان يجعلوا عبرة للمعتبرين .
 ولقد بالغ في ذلك حيث اتبع النبي عنه الامر بالحمد على هلاكهم
 والنجاة منهم لقوله عز وجل تقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد
 لله رب العالمين . ثم امره ان يدعوهم بدعاء هو اهم وانفع له
 وهو طلب ان ينزل في السفينة او في الارض عند خروجه منها
 منزلا يبارك له فيه ويعطيه الزيادة في خير الدارين وان يشفع الدعاء
 بالثنا وعليه المطالبون لمسكته وهو قوله وانت حين المنزلة
 فان قلت فلا قيل فقولوا لقوله فاذا استويت انت ومن
 معك ولانه في معنى فاذا استويت قلت . لانه يبينهم
 واما هم فكان قوله قولهم مع ما فيه من الاشعار بفضل النبوة والظمان
 كسر يا الربوبية وان رتبة تلك المحاطبة لا يشرى اليها الا ملك او نبي
 وقرى منزلا بمعنى انزال او موضع انزال لقوله ليدخلهم منزلا يرضونه
 ان هي الخففة من الثقلية واللام هي الفارقة بين المنافية وبينها والمعنى
 وان الشأن والقصة كئنا مبتلين اي مضيين قوم نوح بيلا عظيم
 وعقاب شديد او مختبرين بهذه الايات عبادنا لنظرون من عتيد

البعاطل ولاي

وَيَذْكُرْ لَكُمْ قَوْلَهُ وَلَقَدْ تَرَكْنَا مَا آتَيْنَا نَحْنُ مِنْ ذِكْرٍ قُرْآنًا خَرَيْنَ هُمْ عَادَ
 قَوْمَ هُودٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَتَشْهَدُ لَهُ حُكْمَانَهُ اللَّهُ قَوْلُ هُودٍ وَادْكُرُوا إِيَّاهُ
 جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نوحٍ وَبِحُجَّتِهِ هُودٍ عَلَى أَنْ تَقْصِيَهُ نِجْرَ
 فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ وَهُوَ وَالشَّعْبَاءُ فَانْ قُلْتُ
 حَتَّى أَرْسَلَ أَنْ يُعَذِّبَ بِلِي كَلَامِهِ الَّتِي فِي حُجَّتِهِ وَانْقَضَتْ فَمَا بِاللَّهِ
 عَذَابِي فِي الْقُرْآنِ بِلِي تَارَةً وَبِفِي أُخْرَى كَقَوْلِهِ كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَمَةٍ
 أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ فَأَوْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا فِي عَادٍ فِي مَوْضِعٍ أُخْرَى
 وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قُلْتُ لَمْ يُعَذِّبْ بِلِي كَمَا عَذَّبَ بِلِي لَمْ
 يَجْعَلْ صِلَةً مِثْلَهُ وَلَكِنْ الْأُمَمَ وَالْقَرْيَةَ جَعَلَتْ مَوْضِعًا لِلْأَرْسَالِ
 كَمَا قَالَ رُوَيْتُ أَرْسَلْتُ فِيهَا مَصْعَبًا ذَا الْحَمَامِ وَقَدْ جَاءَ يَنْوُثُ
 عَلَى ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا أَنْ مَفْسَرَةٌ
 لَا أَرْسَلْنَا إِيَّاهُمْ عَلَى لِسَانِ الرَّسُولِ أَعْبَدُوا اللَّهَ فَانْ قُلْتُ
 ذَكَرْتُ قَوْلَ قَوْمِ هُودٍ فِي جَوَابِهِ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ وَسُورَةِ هُودٍ
 بَغِيرِهَا وَقَالَ الْمَلَأَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ أَثْلَ النَّارِ فِي سَفَاهَةٍ
 قَالُوا إِنَّا نَارُكَ الْأَبْشَرِ أَمْثَلْنَا وَهَذَا هُنَا مَعَ الْوَاوِ فِي تَرْقِيٍّ بَيْنَهُمَا
 قُلْتُ الَّذِي بَغِيرِهَا وَعَلَى تَقْدِيرِ سَوَالِ سَائِلٍ قَالَ
 فَمَا قَالَ قَوْمِهِ يَقِيلُ لَهُ قَالُوا كَيْتَ وَكَيْتَ وَأَمَّا الَّذِي مَعَ الْوَاوِ فَعَطْفٌ
 لِمَا قَالُوهُ عَلَى مَا قَالَهُ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ اجْتَمَعَ فِي الْحُصُولِ هَذَا الْحَقُّ وَهَذَا
 الْبَاطِلُ وَشَتَّى مَا هُمَا • بَلَقَاءُ الْآخِرَةِ بَلَقَاءُ مَا فِيهَا مِنَ الْحَسَنِ
 وَالْثَوَابِ وَالْعِقَابِ كَقَوْلِكَ يَا حَبِيبُ اجْعَلْ لِي مَكَّةَ أَيْ جِوَارًا لِلَّهِ
 فِي مَكَّةَ • حَذَفَ الضَّمِيرَ وَالْمَعْنَى مِنْ مَشْرُوبِكُمْ أَوْ حَذَفَ
 مِثْلَهُ لِدَلَالَةِ مَا قَبْلَهُ عَلَيْهِ أَذِنَ فِي جِزَاءِ الشَّرْطِ وَجَوَابِ
 لِلَّذِينَ قَالُوا هُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ أَيْ خَسِرُوا عَقْلَهُمْ وَلَغَبُوا نَفْسَهُمْ

تمامه
 طبياً فيهمها بذوات الأعلام

أي من
 مشروبه

أَرَأَيْكُمْ ثَبَتِي أَنْتُمْ لِلتَّوَكُّلِ وَحَسْبُكُمْ لَكُمْ لِفَصْلِ مَا بَيْنَ الْأَوَّلِ
 وَالثَّانِي بِالطَّرْفِ وَخَرَجُوا مِنْ خَيْرٍ عَنِ الْأَوَّلِ أَوْ جَعَلَ أَنْتُمْ
 مَخْرُجُونَ مِنْتَدَارٍ وَأَذَانُكُمْ خَيْرٌ عَلَى مَعْنَى أَخْرَاجِكُمْ إِذَا مَتَّعْتُمْ
 أَخْبَرَ بِالْحَمْدِ عَنْ أَنْتُمْ أَوْ رَفَعَ أَنْتُمْ مَخْرُجُونَ بِفَعْلٍ هُوَ جِزَاءُ الشَّرْطِ
 كَأَنَّهُ قِيلَ إِذَا مَتَّعْتُمْ وَقَعَ أَخْرَاجُكُمْ ثُمَّ أَوْفَعْتَ بِالْحَمْدِ الشَّرْطِيَّةَ خَيْرًا
 عَنْ أَنْتُمْ وَفِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَعْبَدَكُمْ إِذَا مَتَّعْتُمْ قُرَى
 هَيْهَاتَ بِالْفَجِّ وَالْكَسْرِ وَالضَّمُّ كُلُّهَا تَنْوِينٌ وَلَا تَنْوِينٌ
 بِالسُّكُونِ عَلَى لَفْظِ الْوَقْفِ فَانْ قُلْتُ مَا تَقُولُونَ
 هُوَ الْمُسْتَبْعَدُ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَرْتَفِعَ بِهَيْهَاتَ كَمَا رَفَعَ فِي قَوْلِهِ
 هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْحَقِيقُ وَاهْلَهُ • فَمِنْ هَذِهِ الْأَلَامِ قُلْتُ
 قَالَ الرَّجُلُ فِي تَفْسِيرِهِ الْبَعْدُ مَا تَقُولُونَ أَوْ بَعْدُ مَا تَقُولُونَ
 فِيمَنْ تَوَنَّنَ فَتَرَاهُ الْمَصْدَرُ فِيهِ وَجْهٌ أُخَرُ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الْأَلَامُ
 لِبَيَانِ الْمُسْتَبْعَدِ مَا هُوَ بَعْدَ التَّصْوِيتِ بِكَلِمَةِ الْإِسْتِغْنَاءِ
 كَمَا جَاءَتْ الْأَلَامُ فِي هَيْهَاتَ لِبَيَانِ الْمَهْمَتِ بِهِ • هَذَا أَضْمَرُ
 لَا يَعْلَمُ مَا يَعْنِي بِهِ إِلَّا بِمَا يَتْلُوهُ مِنْ بَيَانِهِ وَأَصْلُهُ أَنْ الْحَيَاةَ الْآخِيَةَ
 الدُّنْيَا تَمَّ وَضَعُ هِيَ مَوْضِعُ الْحَيَاةِ لِأَنَّ الْخَيْرَ يَكُونُ عَلَيْهَا وَبَيْنَهُمَا مَنْ
 هِيَ النَّفْسُ تَحْتَلُّ مَا حَمَلَتْ وَهِيَ الْعَرَبُ تَقُولُ مَا شَاءَتْ وَالْمَعْنَى
 لِأَحْيَاةِ الْأَمْثَلِ الْحَيَاةِ لِأَنَّ الْثَانِيَةَ دَخَلَتْ عَلَى هِيَ الَّتِي فِيهَا
 الْحَيَاةُ الدَّالَّةُ عَلَى الْجَنَسِ فَتَفْتَحُهَا فَوَازِنَتْ لَا الَّتِي تَفْتَحُهَا بَعْدَهَا
 نَفْسُ الْجَنَسِ • مَوْتٌ وَبِحَيَاةٍ أَيْ مَوْتٌ بَعْضُ بَوْلَدٍ بَعْضُ
 يَنْقَضُ قَرْنٌ وَيَأْتِي قَرْنٌ أُخَرُ • ثُمَّ قَالُوا مَا هُودُ إِلَّا مَفْتَرٌ عَلَى اللَّهِ
 فِيمَا يَدَّعِيهِ مِنْ اسْتِنْبَاهِهِ لَهُ وَفِيمَا يَدَّعِيهِ مِنَ الْبَعْثِ وَمَا مِنْ مُصَدِّقٍ
 قَلِيلٍ صِفَةُ لِلزَّمَانِ كَقَوْلِهِمْ وَحَدِيثُ فِي قَوْلِكَ مَا رَأَيْتُهُ قَدِيمًا وَلَا

حديثاً

هذا هو اللفظ الذي هو المستبعد من حقه ان يرتفع بهيات كما رفع في قوله
 بهيات بهيات الحقيق واهله • فانه من هذه الالام قلت
 قال الرجل في تفسيره البعد ما تقولون او بعد ما تقولون
 فيمن تونن فتراه المصدر فيه وجه اخر وهو ان تكون الالام
 لبيان المستبعد ما هو بعد التصويت بكلمة الاستغناء
 كما جاءت الالام في هيات لبيان المهمة به • هذا ضمير
 لا يعلم ما يعنى به الا بما يتلوه من بيانه واصله ان الحياة الآخرة
 الدنيا تم وضع هي موضع الحياة لان الخير يكون عليها وبينهما من
 هي النفس تحتل ما حملت وهي العرب تقول ما شاءت والمعنى
 لاهياة الامثل الحياة لان الثانية دخلت على هي التي في
 الحياة الدالة على الجنس فتفتحها فوازنت لا التي تفتحها بعدها
 نفس الجنس • موت وحييا اي موت بعض بولد بعض
 ينقض قرن وياتي قرن اخر • ثم قالوا ما هودو الافتراء على الله
 فيما يدعيه من استنباهه له وفيما يدعيه من البعث وما من مصدق
 قليل صفة للزمان كقولهم وحديث في قولك ما رايتاه قديما ولا

وفي معناه عن قريب وما تؤكد المعنى قلة المدة وقصرها
الصيحة صيحة جبريل صلى الله عليه صاحب عليهم فدمرهم
 بالحق والجواب لانهم قد استوجبوا الفلاك او بالعبد من الله من
 قولك فلان يقضي الحق اذا كان عادلا في قضائه • شبههم
 في دمارهم بالفتاة وهو جميل السيل مائلا واسود من الورق العبد
 ومنه قوله تعالى فجعله فتاة اخرى وقد جاء مشددا في قول امرئ
 القيس من السيل والفتاة فلكة مغزل • بعثا وسحقا ورا
 في نحوها مصادره موضوعه مواضع افعالها وهي من جملة المصادر
 التي قال سيبويه نصبت بافعال لا يستعمل افعالها ومعنى بعدا
 بعدوا الى هلكوا يقال بعد بعدا وبعدا نحو رشد رشدا ورشدا
 وللقوم الطالين بيان لمزده على عليه بالنجد نحو هيت لك ولما تروا
 قرونا قوم صالح ولوط وشعيب وغيرهم وعن ابن عباس رضي الله عنه
 بني اسرائيل • اجلها الوقت الذي جعلها كها وكتب • تترك
 فعلى الالف للتأنيث لان الرسل جماعة وقرئ تترك بالثنون
 والتأنيذ من الواو كما في تولى وتفقروا اي متواترين واحدا بعد
 واحدا من الوثور وهو الفرد • اصاف الرسل اليه والى امهم
 ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات لان
 الاضافة تكون بالملابسة والرسول لا يرسى المرسل والمرسل اليه
 جميعا • فاتبعنا الامم او القرون بعضهم بعضا في الاهل
 وجعلناهم اخبارا يسمونها وشجبت منها • والاجاديت
 تكون اسم جمع الحديث ومنه اجاديت رسول الله وتكون جمعا
 للاجدوته التي هي مثل الاصحوة والاعوبة والاعجوبة وهي ما
 يتحدث به الناس تلقيا وتجبنا وهو المراد هاهنا • فان

اوله كان ذنبا راسخا في المعصية غدا
 جمع ذنوبه في قوله
 كيفية ونحوه

القول اي موج الوحي وهو كذا
 الوحي الذي لا ينفك عنه
 الناموس له الواو هو قول
 لانه لا يكاد تجد تفعل الاثما
 وفعل كثر

احدونه
 اي جعلنا كل واحد منها

قلت ما المراد بالسلطان المبين قلت
 يجوز ان يراد العصا لانها آيات موسى واولها وقد تعلق
 بها معجزات شتى من انقلاها حية وثلقها ما افكته السمكة
 وانفلاق البحر وانفجار الغيون من الحجر بضربهما وكونها حارسا
 وشمعة خضراء شجرة ودلوا ورشا جعلت كأنها البست
 بعضها لما استبدت به من الفضل فلذلك عطفت عليها لقوله
 تعالى وجبريل وميكال ويجوز ان يراد الآيات انفسها اي
 هي آيات وحجة بيته • عالمين ان فرعون علا في الارض
 لا يريدون علوا في الارض او متطاولين على الناس قاهرين بالبغي
 والظلم البشر يكون واحدا وجمعا بشر اسويا للبشر
 فاما ترون من البشر احدا • ومثل وغير يوصف بهما الاشارة
 والجمع والمذكور والمؤنث انكم اذا مثلتم ومن الارض مثلن ويقال
 ايضا هما مثلاه وهم امثاله ان الذين تدعون من دون الله عبادا مثلكم
 وقومها يعني بني اسرائيل كانوا يعبدوننا خضوعا وتذلا اولانه كان
 يدعى الالهية فادعى للناس العباداة وان طاعتهم له عباداة على
 الحقيقة • موسى الكتاب اي قوم موسى التوراة لعلمهم يعلمون
 بشرايعها ومواعظها كما قال على خوف من فرعون وملاهم يريد
 ال فرعون وكما يقولون هاشم وثقيف ويقيم ويراد قومهم
 ولا يجوز ان يرجع الضمير في لعلم الى فرعون وملايه لان التوراة
 انما اوتيتها بنو اسرائيل بعد اعتراف فرعون وملايه ولقد اتينا موسى
 الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى • ان قلت
 لو قيل آيتين هل كان يكون له وجه قد • نعم لان مريم
 ولدت من غير مسيس وعيسى روح من الله اتى اليها وقد تكلم في المهد

ها
 وشي

اراد قوله فمثل لها بشرا سويا

ن

عَمَّا يَشَاءُ يَا تَوَنَّا اتُوايَ يَفْعَلُونَ مَا فَعَلُوا وَعَنْهَا انْفَعَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 هُوَ الَّذِي يَسُرُّنِي وَيَسْرِقُ وَيَشْرِبُ الْخَمْرَ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ يَخَافُ اللَّهَ قَالَ
 لَا يَا ابْنَةَ الصَّدِّيقِ وَلَكِنَّ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي وَيُصُومُ وَيَتَصَدَّقُ وَهُوَ عَلَى
 ذَلِكَ يَخَافُ اللَّهَ أَنْ لَا يَقْبَلَ مِنْهُ • يَسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ يَحْتَمِلُونَ
 مَعْنِيَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يُرَادَ بِرَغَبُونَ فِي الطَّاعَاتِ أَشَدَّ الرِّغْبَةِ فَيَبْذُرُوا
 وَالثَّانِي أَنَّهُمْ يَتَجَلَّوْنَ فِي الدُّنْيَا الْمَنَافِعِ وَوُجْهَ الْإِكْرَامِ كَمَا قَالَ فَاتَاهُمُ اللَّهُ
 ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسَنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَأَتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَانَّهُ فِي
 الْآخِرَةِ لِمَنْ الصَّالِحِينَ لَا تَهْمُ إِذَا سَوَّخَ بِهَا لَهْمٌ فَقَدْ سَارَعُوا فِي تِلْكَ
 وَتَجَلَّوْهَا وَهَذَا الْوَجْهَ أَحْسَنُ طَبَقًا لِلْآيَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ لِأَنَّ فِيهِ اثْنَاتَ
 مَا نَفَى عَنِ الْفَقَارِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَقَرَى يَسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ • لَهَا
 سَابِقُونَ أَيَّ فَعَلُونَ السَّبْقَ لِأَجْلِهَا أَوْ سَابِقُونَ النَّاسَ لِأَجْلِهَا أَوْ تَأْخَرُ
 سَابِقُونَ أَيَّ بِنَا لَوْهَا قَبْلَ الْآخِرَةِ حَيْثُ عَجَلَتْ لَهَا فِي الدُّنْيَا وَتُحْزَنُ
 يَكُونُ لَهَا سَابِقُونَ خَيْرًا بَعْدَ خَيْرٍ وَمَعْنَى لَهَا لِمَعْنَى قَوْلِهِ
 وَأَنْتَ لَهَا أَحْمَدُ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ يَعْنِي أَنَّ هَذَا الَّذِي وَصَفَ بِهِ الْمُحْسِنِينَ
 الصَّالِحِينَ غَيْرُ خَارِجٍ مِنْ جِدَارِ الْوَسْعِ وَالطَّاقَةِ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَلَّمَهُ
 عِبَادَهُ وَمَا عَمِلُوا مِنْ الْأَعْمَالِ فَغَيْرُ ضَائِعٍ عِنْدَهُ بَلْ هُوَ مُثَبَّتٌ لَدَيْهِ فِي كِتَابٍ
 يُرِيدُ اللُّوْحَ أَوْ صَحِيفَةَ الْأَعْمَالِ نَاطِقٌ بِالْحَقِّ لَا يَقْرُؤُونَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 إِلَّا مَا هُوَ صَدَقَ وَعَدْلٌ لَا زِيَادَةَ فِيهِ وَلَا نَقْصَانٍ وَلَا يُظْلَمُ مِنْهُمْ أَحَدٌ
 أَوْ أَرَادَ أَنَّ اللَّهَ لَا يُكَلِّفُ إِلَّا الْوَسْعَ فَإِنْ لَمْ يَبْلُغِ الْمُكَلَّفَانِ يَكُونُ عَلَى صِفَةِ
 هَوْلٍ وَالسَّابِقِينَ بَعْدَ أَنْ يَسْتَفْرِغَ وَسْعَهُ وَيَبْلُغَ وَيَبْدُلَ طَاقَتَهُ فَلَا عَلَيْهِ
 وَلَدُنَا كِتَابٌ فِيهِ عَمَلُ السَّابِقِ وَالْمُقْتَصِدِ وَلَا يُظْلَمُ أَحَدٌ مِنْ حَقِّهِ وَلَا
 تُحِطُّ دُونَ دَجَّتِهِ • بَلْ قُلُوبُ الْفُقَرَاءِ فِي غَفْلَةٍ غَامِرَةٍ لَهَا
 مِنْ هَذَا أَيَّ مِمَّا عَلَيْهِ هَوْلٌ الْمَوْصُوفُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مَجَاوِزَةٌ

أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ

وَنُطِقَ قَوْلُهُ تَقَالُفَ الدُّنْيَا هُوَ
 مُشْرِكُونَ أَيَّ تَسْبِيحُهُمْ كَوْنُ بَابِهِ

رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَوْ كِتَابُ مَنْ

لذلك

لذلك مُتَخَطِّئَةٌ لَهُ أَيَّ مَا وَصَفَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ هُمْ لَهَا مُعْتَادُونَ بِهَا ضَارُونَ
 لَا يُفْطَمُونَ عَنْهَا حَتَّى يَأْخُذَهُمُ الْعَذَابُ وَحَتَّى هَذِهِ الَّتِي يَبْتَدَأُ بِهَا
 الْكَلَامُ وَالْكَلَامُ الْجُمْلَةُ الشَّرْطِيَّةُ • وَالْعَذَابُ قَتْلُهُمْ يَوْمَ
 بَدْرٍ وَالْجَوْعُ حِينَ دُعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ
 وَطْئَهُ عَلَى مُضِرِّهِ وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سَبِيْنِ كَسْنَى يُوسُفَ فَابْتَلَاهُمْ اللَّهُ بِالْقَحْطِ
 حَتَّى أَكَلُوا الْجَيْفَ وَالْكَلَابَ وَالْعِظَامَ الْمُجْتَرَقَةَ وَالْأَوْلَادَ • الْجَوَارُ
 الصُّرَاخُ بِاسْتِغَاثَتِهِ قَالَ جَاءَ أَرْبَاعَاتُ النَّيَامِ لِرَبِّهِ •
 أَيُّ يُقَالُ لَهَا لَا تَجَارُوا فَإِنَّ الْجَوَارِ غَيْرُ نَافِعٍ لَكُمْ مَتَى لَا تُتَصَدَّقُونَ لَا
 تَعَاثُرُونَ وَلَا تَتَعَوَّضُونَ مِنَّا أَوْ مِنْ جَهَنَّمَ لَا يُلْجَأُ لَكُمْ بَصَرٌ وَمَغْوَةٌ • قَالُوا
 الضَّمِيرُ فِي بَيْتِ الْحَقِيقِ أَوِ الْحَيْدِ كَمَا نَوَى يَقُولُونَ لَا يَطْمَعُ عَلَيْنَا
 أَحَدٌ لَا نَأْتِي أَهْلَ الْحَيْدِ وَالَّذِي سَوَّخَ هَذَا الْأَضْمَارَ شَرِّهُنَّ بِالْإِسْتِكْبَارِ
 بِالْبَيْتِ وَأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ مَخْرَجٌ إِلَّا أَنَّهُمْ وَلَا تَهْ وَالْقَائِمُونَ بِهِ وَبِحُزْنٍ
 يَرْجِعُ إِلَى آيَاتِهِ لَا أَنَّهُ ذَكَرَ لَا تَهْ فِي مَعْنَى كِتَابِي وَمَعْنَى اسْتِكْبَارِهِمْ بِالْقُرْآنِ
 تَكْذِيبُهُمْ بِهِ اسْتِكْبَارًا أَوْ مَعْنَى قَوْلِهِ مُسْتَكْبِرِينَ مَعْنَى مَكْرَهٍ مِنْ فَعَلِي تَعْدِيَّتِهِ
 أَوْ مَعْنَى كِتَابِي لَمْ اسْتَمَاعَهُ • اسْتِكْبَارًا أَوْ عَتَوْا وَأَنْتُمْ مُسْتَكْبِرُونَ بِسَبَبِهِ
 أَوْ يَتَعَلَّقُ الْبَاءُ بِسَامِرٍ أَيْ تَسْمُرُونَ بِذِكْرِ الْقُرْآنِ وَكَانُوا يَجْتَمِعُونَ حَوْلَ
 الْبَيْتِ بِاللَّيْلِ يَتَسْمُرُونَ وَكَانَتْ عَامَّةُ سَمَرِهِمْ ذِكْرُ الْقُرْآنِ وَتَسْمِيَّتُهُ
 سَجْدًا وَشَعْرًا وَسَبَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ تَسْمِيَّتُهُمْ
 وَالسَّامِرُ نَحْوُ الْحَاضِرِ فِي الْإِطْلَاقِ عَلَى الْجَمْعِ وَقَرَى سَمَرًا وَسَمَارًا أَوْ يَجْعَلُونَ
 وَتَسْمُرُونَ مِنْ أَهْلِ جَهَنَّمَ مِنْطَقُهُ إِذَا الْفَحْشُ وَالْجَبْرُ بِالْفَحْمِ الْفَحْشُ مِنْ جَبْرٍ
 الَّذِي هُوَ مَبَالِغَةٌ فِي مَجْدَادِ هَذَا وَهَذَا بِالْفَحْمِ الْهَذَا بِالنَّحْوِ الْقَوْلُ
 الْقُرْآنُ يَقُولُ أَلَمْ تَدْرُوهُ لِيَعْلَمُوا أَنَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ فَيَصْدُقُ قَوْلُهُ فَمِنْ
 جَادِيهِ • بَلْ أَجَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمْ فَلِذَلِكَ أَنْكَرُوهُ وَاسْتَبَدَّ عَوْهُ لِقَوْلِهِ

الْفَرْقُ
 حَتَّى يَأْخُذَهُمُ اللَّهُ بِالْعَذَابِ

وَالْقَدْرُ
 دَوَالٍ

تَعَاثُرُ

وَاسْتِغَاثَتُهُ

تَعَاثُرُ

لَتُنذِرَ قَوْمًا مَّا نَذَرُوا بآؤُهُمْ فَمِمَّنْ غَافِلُونَ أَوَلَمْ يَخَفُوا عِنْدَ تَدْبِيرِ آيَاتِهِ وَقُلُوبِهِمْ
 مَشَاغِلٌ أَن تَزِيلَ مِنْ قُلُوبِهِمْ مِنَ الْمَلِكِ بَيْنَ أُمَّةٍ هُمْ مِنَ الْأَمْنِ مَالٌ يَأْتِي آبَاءَهُمْ حِينِ
 خَافُوا اللَّهَ فَاذْكُرُوا بِهِ وَبِكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَأَبَاؤَهُمْ سَمْعِيلَ وَأَعْقَابَهُ مِنْ عَدْنَانَ
 وَتُحْطَانِ وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسْبُوا مَضْرُوءًا رَيْبَةً فَاتَّكَاكَ
 مُسْلِمِينَ وَلَا تَسْبُوا قَسَافَةً كَانَ مُسْلِمًا وَلَا تَسْبُوا الْحَرْثَ ثَابِتٍ كَعَبٍ
 وَلَا اسْدَنْ خَزِيمَةٍ وَلَا تَمِمْ بَنِي مِثْرَ فَاثَمَ كَانُوا عَلَى الْإِسْلَامِ وَمَا شَكَلْتُمْ
 فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَلَا تَشْكُلُوا فِي أَنْ تَتَّكَاكَ كَانَ مُسْلِمًا وَرَوَى فِي أَنْ صَبَّهَ كَانَ مُسْلِمًا
 وَكَانَ عَلَى شَرْطَةِ سَلِيمٍ مِنْ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ٥ أَمَّا لَمْ يَعْرِفُوا
 بِحَمْدِ أَوْصِيَّةٍ نَسَبِهِ وَخُلُولِهِ فِي سَبْطَةِ هَاشِمٍ وَأَمَانَتِهِ وَصِدْقِهِ وَشَهَادَتِهِ
 وَعَقْلِهِ وَأَتَسَامَةِ بَاتِهِ خَيْرَ فَيَتَانِ قَرِيشٍ وَالْحُطْبَةِ الَّتِي خَطَبَهَا الْبُوطَالِبُ
 فِي نِكَاحِ خَدِجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ لَفِي بَرٍّ عَالِيٍّ بِهَا مَادِيًا ٥ الْجَنَّةُ الْجَنُونَ
 وَكَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ بَرٌّ مِنْهَا وَأَنَّهُ أَرْجَمَهُمْ عَقْلًا وَاتَّبَعَهُمْ ذَمًّا وَلَكِنَّهُ
 جَاءَهُمْ بِمَا خَالَفَ شَهَوَاتِهِمْ وَأَهْوَاءَهُمْ وَلَمْ يُؤَافِقُوا نَشَأَ وَأَعْلِيَهُ وَسَبْطَ
 بَلْجُومِهِمْ وَدَمَائِهِمْ مِنْ اتِّبَاعِ الْبَاطِلِ وَلَمْ يَجِدُوا لَهُ مَرْدًا وَلَا مَدْفَعًا لَأَنَّهُ
 الْحَقُّ الْأَبْلَجُ وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ فَاخْلَدُوا إِلَى الْيَهْتِ وَعَوَّلُوا عَلَى
 الْكُذِبِ مِنَ النِّسْبَةِ إِلَى الْجَنُونَ وَالسَّحَرِ وَالشَّعْدِ فَإِنْ قُلْتُمْ
 وَأَكْثَرُهُمْ فِيهِ أَنْ أَقْلَهُمْ كَانُوا لَا يَكْرَهُونَ الْحَقَّ قُلْتُمْ كَانَهُمْ
 مِنْ تَشْرِكِ الْإِيمَانِ بِهِ أَنْفَةً وَأَسْتَنْجَا فَاكْرَبِيحَ قَوْمِهِ وَأَنْ يَقُولُوا
 صَبَا وَتَرَكْ دِينَ آبَائِهِ لَا لِرَاهَةِ الْحَقِّ كَمَا يَحْتَكِي عَنْ أَبِي طَالِبٍ ٥
 فَإِنْ قُلْتُمْ يَزْعُمُ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ صَحَّحَ إِسْلَامَهُ
 قُلْتُمْ يَا سُبْحَانَ اللَّهِ كَانَ أَبَا طَالِبٍ كَانَ أَحْمَلُ أَعْمَامِ رَسُولِ
 اللَّهِ حَتَّى شَتَّهَ إِسْلَامَ حَمْزَةٍ وَالْعَبَّاسِ وَخَفِيَ إِسْلَامَ أَبِي طَالِبٍ ٥
 دَلَّ بِهَذَا عَلَى عَظَمِ شَأْنِ الْحَقِّ فَإِنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مَا قَامَتْ وَلَا فِيهِمْ

وَأَنزَلَ

على اسمهم وجمع شرط
 كقوله في قوله وأمة وأمة

تستعمل في الأمر الذي عليه دليل

أي قومه شيخ الله من هذا الشعب

٥

الآبَاءُ فَلَوْ اتَّبَعَ أَهْوَاهُمْ لَا تَقَلَّ بِاطِلًا وَلَذَهَبَ مَا يَقُومُ بِهِ الْعَالَمُ فَلَا يَبْقَى
 بَعْدَهُ لَهُ قَوْمٌ ٥ أَوَاذًا أَنْ الْحَقَّ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَهُوَ الْإِسْلَامُ لَوَاتَّبَعَ
 أَهْوَاهُمْ وَاتَّقَلَبَ شَرَكًا لَجَاءَ اللَّهُ بِالْقِيَامَةِ وَلَا هَلْكَ الْعَالَمُ وَلَمْ يُؤْخَرْ ٥
 وَعَنْ قِتَادَةِ أَنَّ الْحَقَّ هُوَ اللَّهُ وَمَعْنَاهُ وَلَوْ كَانَ اللَّهُ هَاهُنَا يَتَّبِعُ أَهْوَاءَهُمْ وَيَأْمُرُ
 بِالشِّرْكِ وَالْمَعَاصِي لَمَا كَانَ هَاهُنَا وَلَكِنْ شَيْطَانًا وَلَمَّا قَدَّرَ عَلَى أَنْ يُمْسِكَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ ٥ يَذْكُرُهُمْ أَيُّ الْكِتَابِ الَّذِي هُوَ ذِكْرُهُمْ أَيُّ وَعَظُهُمْ أَوْصِيَّتُهُمْ
 وَخَيْرُهُمْ أَوْ بِالذِّكْرِ الَّذِي كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ وَيَقُولُونَ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ
 الْأَوَّلِينَ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ وَقَرَى بِذِكْرِهِمْ ٥ قَرَى خَوَاجَا
 خَرَجَ وَخَرَجَا فَخَرَجَ وَخَرَجَا فَخَرَجَ وَهُوَ خَرَجَهُ إِلَى الْأَمَامِ مِنْ
 زَكَاةِ أَرْضِكَ وَإِلَى خَلِّ غَابِلٍ مِنْ جَرَّتِهِ وَجَعَلَهُ وَقِيلَ الْخَرَجَ مَا تَبَرَّعْتَ
 بِهِ وَالْخَرَجَ مَا لَزِمَكَ إِذَا وَهَ الْوَجْهَ أَنْ الْخَرَجَ اخْضَ مِنْ الْخَرَجِ كَقَوْلِكَ
 خَرَجَ الْقَرْيَةِ وَخَرَجَ الْكُرْدَةُ زِيَادَةُ اللَّفْظِ لَزِيَادَةِ الْمَعْنَى وَلِذَلِكَ
 جُسِنتَ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ خَرَجًا فَخَرَجَ رُبَّمَا يَبْقَى أَمْ تَسْلَمُ عَلَى هَذَا يَتَلَّ
 لَهُمْ قَلِيلًا مِنْ عَطَا الْخَلْقِ فَالْكَثِيرُ مِنْ عَطَا الْخَالِقِ خَيْرٌ ٥ قَدَّالْزَمُورُ
 الْحِجَّةُ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ وَقُطِعَ مَعَاذِيرُهُمْ وَعَلَيْهِمْ بَانَ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ
 رَجُلٌ مَعْرُوفٌ أَمْرُهُ وَجَالَهُ خَيْرٌ وَسِيرُهُ وَعِلْمُهُ خَلِيقٌ بَانَ بِحَبْتِي مِثْلَهُ
 لِلرِّسَالَةِ مِنْ بَيْنِ طَرَائِفِهِمْ وَأَنَّهُ لَمْ يَعْزُضْ لَهُ حَتَّى يَدْعَى مِثْلَ هَذِهِ الْآيَةِ
 الْعَظِيمَةِ بِبَاطِلٍ وَلَمْ يَجْعَلْ ذَلِكَ سُلْمًا إِلَى النَّيْلِ مِنْ نِيَاهِهِمْ وَاسْتَبْعَطَا
 أَمْوَالَهُمْ وَلَمْ يَدْعُهُمُ إِلَّا إِلَى دِينِ الْإِسْلَامِ الَّذِي هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ مَعَ
 إِبْرَاهِيمَ الْمَلَكُوتِ مِنْ أَدْوَارِهِمْ أَخْلَاهُمْ بِالْمَدِينَةِ وَالتَّامِلِ وَاسْتَقْتَارَهُمْ
 بِدِينِ الْإِبْرَاهِيمَ الضَّلَالِ مِنْ غَيْرِ بَرَهَانٍ وَتَعَلَّمَهُمْ بَاتَهُ بِجَنُونَ بَعْدَ ظُهُورِ الْحَقِّ
 وَثَبَاتِ التَّصْدِيقِ مِنَ اللَّهِ بِالْمُعْجَزَاتِ وَالْآيَاتِ النَّبِيَّةِ وَكَوَاهِنِهِمْ
 بِالْحَقِّ وَإِعْرَاضَهُمْ عَمَّا فِيهِ جُطُوبُهُمْ مِنَ الذِّكْرِ ٥ يَحْتَمِلُ أَنْ هُوَ لَمْ يَصِفْهُمْ

وَلَكَانَ

أَوْ يَتَّبِعُهُمْ

مَا

الكرادة جهما الكرادة
 وضع الكرادة والعرب لا تفرها

عَلَانِيَةً

يقول العرب عرض لعلان لفاجر معني
 عرضت له الحزن وعنه قول رسول
 الله عليه السلام جُدَّةٌ فِي الْمَبْعِثِ خَفْتُ
 أَنْ يَكُونُوا قَدْ عَرَضُوا لِي فِي جَنَّتِ الْأَنْفِ
 وَهُوَ كَانُوا يَقُولُونَ الْحَقَّ
 عَرَضَتْ لَهُ ٥
 شعفهم فكان لعلان شهرا في قولهم

انهم لا يؤمنون بالآخرة لنا كمن اي عاد لون عن هذا الصراط المذكور وهو
 وهو قوله الى صراط مستقيم وان كل من لا يؤمن بالآخرة فهو عن القصد ناكث
 لما اسلم ثمان مائة دينار قال الجني ولحق باليامة ومنع الميرة من اهل مكة
 واخذتم الله بالسنين حتى اكلوا العلف حيا ابو سفيان الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال لشرك الله والرحمة الست ثم غم اكل بعثت رحمة للعالمين فقال
 بلى فقال قنلت اليا بالسيوف والابناء بالجوع والمعنى لو كشف الله عنهم هذا
 الضر وهو الهزال والفتط الذي اصابهم برحمته عليهم ووجدوا الحبيب
 لا رتدوا الى ما كانوا عليه من الاستكبار وعداوة رسول الله والمؤمنين وانما
 فيها ولقد هبت عنهم هذا الابل اس وهذا التعلق بين يديه يسترحمونه
 واستشهد على ذلك باننا اخذناهم اولا بالسيوف وبما جرى عليهم يوم
 بدر من قتل صناديدهم واسرهم فما وجدت منهم بعد ذلك استكانة
 ولا تبصر حتى فتحنا عليهم باب الجوع الذي هو اشد من الاسر والقتل
 وهو اطهر العذاب فابلسوا الساعة وخضعت لقابضهم وجاء اعتناهم
 واشد هم شكيمة في العناد يستعطفك او يحناهم بكل حجة من القتل
 والجوع فما روي فيهم لين مقادة وهم كذلك حتى اذا غلبوا بنار جهنم
 يجنبد يلبسون كقوله ويوم تقوم الساعة يلبس المحرمون
 لا يفتر عنهم وهم فيه يلبسون والابل اس لياس من كل خير وقيل
 السلوت مع التحير فان قلت ما وزن استكان
 قلت استعمل من اللون اي انتقل من كون كما قيل استحبال
 اذا انتقل من حال الى حال ويجوز ان يكون افتعل من السلون اشبعيت
 فتحة عنه كما جاء في استخراج فان قلت هلا قيل وما تفر
 او فما يستكينون قلت استعير لان المعنى حناهم فما وجدت منهم
 عقيب المحنة استكانة وما من عادة هؤلاء ان يستكينوا ويتضرعوا

العلف طعام يتخذه الدواب
 ويؤكله البعير في بني الحجاز
 وكثير من خروج القرآن
 وهو القراء ومن جردت
 اللز وهو الذي يعذب
 العبد من القراء على الصلوات

انت من الغواية حين تدرك
 وحرفم الرجال منقرا
 ونظيره قول عنزة يتنازع
 من ذري استيل حرة

حتى يفتح

حتى يفتح عليهم باب العذاب الشديد وقرى فتحنا . انما خصل السمع
 والابصار والافئدة لانه يتعلق بها من المنافع الدينية والدنيوية
 بما لا يتعلق بغيرها ومقدمة منافعها ان يعيوا ابصارهم واسماعهم
 في ايات الله وافعاله ثم ينظروا ويستدلوا بقلوبهم ومن لم يعملها
 فيما خلقت له فهو بمنزلة عادمها كما قال عز وجل فما اعنى عنهم سمعهم
 ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء اذا كانوا يجحدون بايات الله
 ومقارنهم شكر النعمة فيها الاقرار بالمنعم بها وان لا يجعل له نذ
 ولا شريك . اي تشكرون شكر اقليل او ما مزيدة التاكيد
 بمعنى حقا ذراكم خلقكم وبشكر بالتنازل اليه فجمعون يوم القيامة
 بعد تفترقكم . وله اختلاف الليل والنهار اي هو مختص به وهو
 متوليها ولا يقدر على تصرفها غيره . وقرى يعقلون بالبار
 عن ابي عمرو . اي قال اهل مكة كما قال الكفار قبلهم . الاساطير
 جمع اسطار جمع سطر قال ربه . اي واسطار سطر سطر . الاساطير
 وهي ما كتبه الاولون مما الاحقيقة له وجمع اسطورة اوفق . اي
 اجيبوني عما استعملتكم منه ان كان عندكم فيه علم وفيه استهانة
 بهم وتجوير لفرط جهالتهم بالديانات ان يحملوا مثل هذا الظاهر
 البين . وقرى تذكرون تحذف التاء الثانية ومعناه
 افلا تذكرون فتعلموا ان من فطر الارض ومن فيها اختراعا كان
 قادرا على اعادة الخلق وكان حقيقا بان لا يشرك به بعض خلقه
 في الربوبية . قرى الاول باللام لا شير والاخران باللام
 وهو مذكرا في مصاحف اهل الحرمين والكونة والشام وبغير اللام
 وهو مذكرا في مصاحف اهل البصرة فاللام على المعنى اللام لان
 قول ومن به ومن هو في معنى واحد وبغير اللام على النظر وجوز

السطر الخط والكتابة وهي
 الامثلة مصدر والسطر بالز
 مثله والجمع اسطوار مثل سطر
 واسطر والجمع اسطوار مثل سطر
 اسطر مثل فليس وافليس

قِرَاءَةُ الْاَوَّلِ بِغَيْرِ لَامٍ وَلَكِنَّهَا لَمْ تَثْبُتْ فِي الرَّوَايَةِ • اَفَلَا تَتَّقُونَ
 اَفَلَا تَحْذَرُوهُ فَاَلَا تَشْرِكُوْا بِهِ وَتَعْصُوا رِسْلَهُ • اَجَرْتُمْ فَلَانَا
 عَلَيَّ فَلَانِ اِذَا اَعْتَشْتُمْ مِنْهُ وَمَنْعَتْهُ يَعْنِي وَهُوَ يَغِيثُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ
 نَبِيٍّ وَلَا يَغِيثُ اَحَدًا مِنْهُ اَحَدًا تَشْجُرُونَ تَحْدَعُونَ عَنْ طَاعَتِهِ
 وَتُوحِدُهُ وَالْخَارِجُ هُوَ الشَّيْطَانُ وَالْهَوَى • وَتَقْرَأُ اَيُّهُمْ
 وَابْتِغَاهُمْ بِالْبَيْتِ وَالضَّمُّ بِالْحَقِّ اَنْ نُسَبِّحَ الْوَلَدَ اِلَيْهِ بِحَالٍ بِالشَّرْكِ
 بَاطِلٌ • وَانْتَهَمَ لَكَ اَذْنُ بَوْنٍ حَيْثُ يَدْعُونَ لَهُ وَلَدًا وَمَعَهُ شَرِيكَ •
 لَذَهَبَ كُلُّ اِلَهٍ بِمَا خَلَقَ لَا يَنْفَرُ دُكُلٌ وَاَحَدٌ مِنَ الْاِلَهِةِ خَلَقَهُ الَّذِي
 خَلَقَهُ وَاسْتَبَدَّ بِهِ وَلَرَأَيْتُمْ بَيْنَكُمْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُتَمَيِّزًا مِنْ طَرَفِ
 الْاٰخِرِينَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا كَمَا تَرَوْنَ حَالَ مَلَكُوتِ الدُّنْيَا عَمَّا لَكُمْ
 مُتَمَيِّزَةٌ وَهُمْ مُتَغَالِبُونَ وَحِينَ لَمْ تَكُنْ اَشْيَاءُ لَتَمَيِّزُوا الْمَالَكَ لَتَمَيِّزُوا
 وَلَتَتَغَالَبَ فَاَعْلَمُوا اَنَّهُ اِلَهُ وَاحِدٌ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ فَاَنْ قُلْتُ اَخْلَقْتُ
 لَا تَدْخُلُ الْاَعْلَى كَلَامٌ هُوَ جَزَاءُ وَجَوَابٌ فَكَيْفَ دَقَّقَ قَوْلُهُ لَذَهَبَ جَزَاءُ وَجَوَابًا
 وَلَمْ يَتَقَدَّمْهُ شَرْطٌ وَلَا سَوَالٌ سَائِلٌ قُلْتُ الشَّرْطُ مَحْذُوفٌ
 تَقْدِيرُهُ وَلَوْ كَانَ مَعَهُ اِلَهُ وَاِنَّمَا خَذَفَ لِلدَّلَالَةِ قَوْلُهُ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ
 اِلَهٍ عَلَيْهِ وَهُوَ جَوَابٌ لِمَنْ مَعَهُ الْمَحَاجَّةُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ • عَمَّا يَصِفُونَ
 مِنَ الْاَنْدَادِ وَالْاَوْلَادِ • عَالَمُ الْغَيْبِ بِالْجَرِّ صِفَةُ لِلَّهِ وَبِالرَّفْعِ خَيْرُ
 مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٌ • مَا وَالنَّوْنُ مُوَكَّدَانِ اَيُّ اَنْ كَانَ لَا يَدُ مِنْ اَنْ
 تَشْرِي مَا يَتَعَدَّ مِنْ الْعَذَابِ فِي الدُّنْيَا اَوْ فِي الْاٰخِرَةِ فَلَا يَجْعَلُنِي قَرِيبًا لَهُمْ
 وَلَا تَعْدُنِي بَعْدَ اِيْمَانِي مِنَ الْجَنَّةِ اَخْبَرَهُ اللهُ اَنَّهُ فِي امْتِهِ نِعْمَةٌ وَلَمْ
 يَخْبِرْهُ اَنْ يَحْيَا تَهَامٍ بَعْدَ مَوْتِهِ فَاَمَرَهُ اَنْ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ •
 فَاِنْ قُلْتُ كَيْفَ تَجُوزُ اَنْ يَجْعَلَ اللهُ نَبِيَّهُ الْمَعْصُومَ مَعَ الظَّالِمِينَ
 حَتَّى يَطْلُبَ اَنْ لَا يَجْعَلَهُ مَعَهُمْ قُلْتُ تَجُوزُ اَنْ يَسْأَلَ الْعَبْدَ رَبَّهُ

الله

بالحق

مَا عِلْمُ اَنَّهُ يَفْعَلُهُ وَاَنْ يَسْتَعِيذَ بِهِ تَمَّ اَعْلَمُ اَنَّهُ لَا يَفْعَلُهُ لَهَا وَاللَّعْبُورِيَّةُ
 وَتَوَاضَعُ لِرَبِّهِ وَاحْيَا ثَابِتًا لَهُ وَاسْتَغْفَارَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ اِذَا قَامَ مِنْ
 مَجْلِسِهِ سَبْعِينَ مَرَّةً اَوْ مِائَةً مَرَّةً لِذَلِكَ وَمَا الْجَسَنُ قَوْلُ الْجَسَنِ فِي
 قَوْلِ اَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَلَيْسَتْ خَيْرٌ لَمْ كَانَ يَعْلَمُ اَنَّهُ خَيْرٌ
 وَلَكِنْ الْمُؤْمِنُ مِنْ بَعْضِ نَفْسِهِ • وَتَقْرَأُ تَرْنِي بِالْمَرْكَاتِ قَرَى فَاثَابُ تَرْنِي وَلَتَرُونَ
 الْحَجِيمَ وَهِيَ ضَعِيفَةٌ وَقَوْلُهُ رُبُّ مَرَّتَيْنِ قَبْلَ الشَّرْطِ وَقَبْلَ الْجَزَاءِ حَتَّى عَلَى
 نَضْلٍ تَضَرُّعٍ وَجَوَابٍ • كَاثُرًا يَنْكُرُونَ الْمَوْعِدَ بِالْعَذَابِ وَيَضْحَكُونَ
 وَاسْتِجَالَهُمْ لَهُ لَذَلِكَ فَقِيلَ لَهُمْ اِنَّ اِلَهًا قَادِرًا عَلَى اَنْجَازِ مَا وَعَدَ اَنْ تَأْتِلُمْ قَمًا
 وَجَهَ هَذَا الْاِنْكَارَ • هُوَ اَبْلَغُ مِنْ اَنْ يَقَالَ بِالْجَسَنَةِ السَّيِّئَةِ لِمَا فِيهِ
 مِنَ التَّقْضِيلِ اَنَّهُ قَالَ اَدْنَعَ بِالْجَسَنِ السَّيِّئَةِ وَالْمَعْنَى الصَّغِيرُ عَنْ اَسَاءَتِهِمْ
 وَمُقَابَلَتُهَا بِمَا اَمْلَكُ مِنَ الْاِحْسَانِ حَتَّى اِذَا اجْتَمَعَ الصَّغِيرُ وَالْاِحْسَانُ وَبَذَلَ
 الْاِسْتِطَاعَةَ فِيهِ كَانَتْ جَسَنَةً مُضَاعَفَةً اِذَا سَيِّئَةٍ وَهَذِهِ قَضِيَّةُ
 قَوْلِهِ بِالَّتِي هِيَ لِحَسَنٍ عَنْ اَبْنِ عَبَّاسٍ شَهَادَةٌ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَالسَّيِّئَةِ
 الشَّرِّكَ وَعَنْ جَاهِدٍ السَّلَامِ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ اِذَا قِيلَ لَهُ وَعَنْ الْحَسَنِ الْقَاضِي
 وَالصَّغِيرِ وَقِيلَ هِيَ مُنْسَوخَةٌ بِآيَةِ السَّيْفِ وَقِيلَ بِحِكْمَةٍ لَانِ الْمَدَارَاةَ
 مَحْذُوفَةٌ عَلَيْهِمَا مَا لَمْ تَوَدَّ اِلَى تِلْكَ دِينٍ وَازْرَأَوْ بِمَرُورَةٍ • بِمَا يَصِفُونَ
 بِمَا يَذْكُرُونَهُ مِنْ اَحْوَالِكُمْ خِلَافَ صِفَتِهَا اَوْ يَصِفُوكُمْ لَكُمْ وَسَوَاءٌ
 ذَكَرْتُمْ وَاللهُ اَعْلَمُ بِذَلِكَ مِمَّا وَقَدَّرَ عَلَى جَزَائِهِمْ • الْهَمَزُ الْخَفِيُّ
 وَالْهَمْزَاتُ جَمْعُ الْمَرَّةِ مِنْهُ وَمِنْهُ مَعْمَارُ الرَّاْيِضِ وَالْمَعْنَى اَنْ الشَّيَاطِينَ
 يَحْثُونَ النَّاسَ عَلَى الْمَعَاصِي وَيُغَيِّرُونَ عَلَيْهِمُ اَعْمَالَهُمْ بِالْمَعْرِفَةِ الْوَاضِعَةِ الدَّرَوَاتِ
 حَتَّى اَلْهَامُ عَلَى الْمَشْيِ وَنَحْوُ الْهَمَزِ الْاَزْنِي قَوْلُهُ تَارَهُمْ اَزَا اَمِيرًا بِالْعَوْدِ مِنْ خَشَاةِ
 بَلَنَظَرِ الْمُبْتَلِ اِلَى رِيَّةِ الْمَكْرِ لِنِدَائِهِ وَبِالْعَوْدِ مِنْ اَنْ يَحْضُرُوا اَصْلًا وَنَحْوًا
 حَوْلَهُ • وَعَنْ اَبْنِ عَبَّاسٍ عِنْدَ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَعَنْ عِكْرِمَةَ عِنْدَ التَّرْنَةِ حَتَّى

قوله بلين
 قوله بلين
 قوله بلين

يتعلق بصفون أي لا يزالون على سوء الذكر إلى هذا الوقت والآية فاصلة بينهما
 على وجه الاعتراض والتأكيد للأعضاء عنهم مستعينا بالله على الشيطان
 أن يستتره عن العلم أو يغيره على الانتصار منهم أو على قوله وأنهم لكاذبون
 خطاب الله بلفظ الجمع للتعظيم لقوله فإن شئت جرمت النساء سواكم
وقوله ألا فارحموني يا الله محمد إذا أيقن بالموت واطلع على حقيقة
 الأمر أدركته الحسرة على ما فرط فيه من الإيمان والعمل الصالح فيه
فسأل به الرجعة وقال لعلي أصالحني في الإيمان وأعمل فيه صالحا
كما تقول لعلي أنتي على ابن تيريد أو سئسا أو ابني عليه وقيل فيما تركت
من المال وعن النبي صلى الله عليه وآله إذا عاين المؤمن المليك قالوا ترجع
 إلى الدنيا فيقول إلى دار المحموم والأجزاء بل قدومنا إلى الله وأما الكافر
 فيقول رب أرجعوني فلا ردع عن طلب الرجعة وإنكارا يستبعد
 والمراد بالكلمة الطائفة من الكلام المنتظم بعضها مع بعض وهي قوله
لعلي أصالحني فيما تركت هو قائلها لا محالة لا تخليها ولا يستكتب
عنها لاستيلاء الحسرة عليه وتسلط الدم أو هو قائلها وحده
 لا تجاب إليها ولا تسمع منه ومن ورايهم برزخ والضمير للجماعة
 أي ما هم جائل بينهم وبين الرجعة إلى يوم البعث وليس المعنى أنهم يرجعون
 يوم البعث وأما هو فأنطاط كل ما علم أنه لا رجعة يوم البعث إلا إلى
 الآخرة الصور بفتح الواو عن الحسن والصور بالكسر البحر
 عن أبي زيد وهذا دليل على قسرة الصور بجمع الصورة وثنى
 الأنساب بحمل أن التقاطع يقع بينهم حيث يفرقون عاقرين وثابين
 ولا يكون التواصل بينهم والتالف إلا بالأعمال فتلفوا الأنساب وبطل
 وأنه لا يعود بالأنساب لزال التعاطف والتراحم بين الأقارب
 إذ يفتر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه وعن

من قال لا رجعة
 في الآخرة

ابن مسعود ولا يسألون بأدغام التاء في السين فإن قلت
قد ناقض هذا وجوه قوله ولا يسأل جميعا قوله وأقبل بعضهم على
 بعض يسألون وقوله يتعارفون بينهم فكيف التوفيق بينهما قلت
 فيه جوابان أحدهما أن يوم القيمة مقداره خمسون ألف سنة ففيه
 أزمنة وأحوال مختلفة يتسألون ويتعارفون بعضها في بعضها
 لا يغطون لذلك لشدة الهول والفرع والثاني أن التناكر يكون
 عند النسخة الأولى فإذا كانت الثانية قاموا فتعارفوا وتسألوا
 عن ابن عباس الموازين جمع موزون وهي الموزونات من الأعمال أي
 الصالحات التي لها وزن وقد روي عن الله من قوله تعالى فلا نقيم لهم
 يوم القيامة وزنا في جهنم خالدون بدل من خسروا أنفسهم
 ولا يحل للبدل والمبدل منه لأن الصلة لا محل لها أو خير بعد خير
 لأوليها أو خير مبتدأ محذوف تلفح تسفع وقال الزجاج اللغ
 والنهج واحدا لأن اللغ أشد تأثيرا والكلوج أن يتقلص الشقان
 وتتشمر أعين الأسنان كما ترى الرووس المشوية وعن مالك ابن دينار
 كان سبب توبة عتبة الغلام أنه مر في السوق برأس لخرج من الثور
 فغشي عليه ثلاثة أيام ولما لهن ودروى عن النبي صلى الله عليه وآله
 أنه قال بثوبه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه
 وتستر حتى شفته السفلى حتى تبلغ سترته وقرى كل يوم غلبت
 علينا ملكتنا من قولك غلبني فلان على إذا أخذ منك وامثله
 والشقاوة سوء العاقبة التي علم الله أنهم يستحقونها بسوء أعمالهم
 قرى شقوتنا وشقاوتنا بفتح الشين وكسرها فيهما لخساوا
 فيها ذلوا فيها وانزعجوا كما تنزعج الكلاب إذا جرت يقال
 خسا الكلب وخسا بنفسه ولا تكلمون في رفع العذاب فإنه

عنه

لا يرفع ولا تخفف قيل هو آخر كلام يتكلمون به ثم لا كلام بعد ذلك إلا
 الشهيق والزفير والعواء العواء الكلاب لا يفهمون ولا يفهمون
 وعن ابن عباس سمعت دعوات إذا دخلوا النار قالوا الف سنة
 ربنا ابصرنا وسمعنا فنجابون حتى نقول مني فينادون الفاربنا
 امثنا اثنتين فيجابون ذلكم يا الله إذا دعى الله فينادون الفاربنا
 ليقتصر علينا ريل فيجابون انكم ما كنتم فينادون الفاربنا اخرنا
 فيجابون اولم تلووا فينادون الفاربنا اخرنا بعمل صالحا نجابون
 اولم نعيذكم فينادون الفاربنا ارجعون فيجابون اخسأوا فيها
 فيجرفاني اني يا الفتح معني لا نه كان فريق السحري بالضم
 والكسر مصدر سحر كالسحر الا ان في ياء النسب زيادة قوة في
 الفعل كما قيل الخصوصية في الخصوص وعن الكسائي والفراء ان
 المكسور من الهز والمضموم من السخرة والعبودية اي سخرهم
 وتعبدهم والاول مذهب الخليل وسيبويه قيل هم الصحابة
 وقيل اهل الصفه خاصه ومعناه الخدمتهم هزوا وتشاغلت
 بهم ساخرين حتى اسوكم بتشاغلكم بهم على تلك الصفه ذكرى
 فتسركموه اي تركتم ان تذكروني فتخافوني في اولياي وقرى انهم
 بالفتح فالكسر استيناف اي قد فازوا حيث صبروا فجزوا
 بصبرهم احسن الجزاء والفتح على انه مفعول خبريتهم لقولك
 جزيتهم فوذهم قال مصاحف اهل الكوفة وقل مصاحف
 اهل الحرمين والبصرة والشام ففي قال ضمير الله والمأمور بسؤالهم
 من الملك وفي قل ضمير الملك او بعض رؤساء اهل النار استقصوا
 مدة ليثهم في الدنيا بالاضافة الى خلودهم ولما هم فيه من عذاب الان
 المتعجب يستطيل ايام مجنته ويستقصر ما مر عليه من ايام الدعة

انهم

واستعبدوهم

اليها

اليها اولانهم كانوا في سرور واثام السرور قصار اولان
 المنقضي في حكم ما لم يكن وصدقهم الله في تقاليم ليسى لبثهم في الدنيا
 ووحهم على غفلتهم التي كانوا عليها وقوى فاسل العاديين المعنى
 لا تعرف من عدد تلك السنين الا انا نستقله ونحسبه يوما او بعض
 يوم لما نحن فيه من العذاب وما فينا ان نغذهاكم هي فسل من فيه
 ان يعد ومن يقدر ان يلقى اليه فكرة وقيل فسل الملكة الذين
 يعدون اعمارا العباد ويحسون اعمالهم وقرى العاديين التحفيف
 اي الظلمة فانهم يقولون كما نقول وقرى العاديين اي القدماء
 المعمرين فانهم يستقصرون بها فكيف من ذنوبهم وعن ابن عباس
 رضي الله عنه انهم ما كانوا فيه من العذاب بين النجيتين
 عبثا حال اي عابثين كقوله لا عيبين او مفعول له اي ما خلقناكم للعبث
 ولم يدعنا الى خلقكم الا حكمة اقتضت ذلك وهي ان تستعبدكم وتلكم
 الشاق من الطاعات وترك المعاصي ثم ترجعكم من دار التكليف
 الى دار الجزاء فنثيب المحسن ونعاقب المسيء واتلم اليها
 لا ترجعون معطوف على انما خلقناكم ويجوز ان يكون معطوفا على عبثا
 اي للعبث ولترجعكم غير مرجوعين وقرى ترجعون بفتح التاء
 الحق الذي يحق له الملك لان كل شيء منه واليه او الثابت الذي
 لا يزول ولا يزول ملكه وصف العرش الكريم لان الرحمة تنزل
 منه والخير والبركة او لنصبته الى الهم الاكرمين كما يقال بيت
 كريم اذا كان سالوة لراما وقرى الكريم بالرفع ونحوه ذو العرش
 المجيد لا برهان له به كقوله ما لم ينزل به سلطانا وهي صفة
 لازمة نحو قوله يطير جناحيه جي بها التوكيد لا ان يكون في الالهة
 ما يجوز ان يقوم عليه برهان ويجوز ان يكون اعتراضا بين الشرط

قال الكلي - لا كل ما هو آت
 قويت بحسب ان ملكهم في
 القصور وان طالت ايامهم
 قليل لانه متناه ومحور
 ان يكون فليلا عند طول
 مكثهم في عذاب جهنم لانه
 خلود لا يتناهى في

ان تستعبدكم

والجزء لقولك من احسن الى زيد لا احق بالاحسان منه فالله مشيبه
 وقرى انه لا يفلح بفتح الهزرة ومعناه حسابه عدم الفلاح والاصل
 حسابه انه لا يفلح فهو موضع الكافرون موضع الضمير لان من يدع في معنى
 الجميع وكذلك حسابه انه لا يفلح في معنى حسابه انهم لا يفلحون جعل
 فاتحة السورة قد افلح المؤمنون واورد في خاتمتها انه لا يفلح الكافرون
 فستان ما بين الفاتحة والخاتمة • عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قرأ سورة المؤمنین بشرته الملكة بالزوج والزحان وما تقره
 عينه عند نزول ملك الموت وروى ان اول سورة قد افلح واخرها ان
 كنوز العرش من عمل ثلث آيات من اولها واتعظ بآيات من
 آخرها فقد نجح وانجح وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي يسمع عنده دوي
 كدوي النحل فكثرت ساعة فاستقبل القبلة ورفع
 يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا
 تمنا واعظنا ولا تحزننا واثرنا ولا تؤثر علينا
 وارزقنا وارزقنا ثم قال لقد انزلت
 على عشر آيات من اقامهن دخل الجنة ثم قرأ
 قد افلح المؤمنون حتى ختم العشر

سورة النور

مدنية وهي ثنتان وستون آية
 وقيل اربع وستون

بسم الله الرحمن الرحيم
 سورة خبر مبتدأ محذوف وانزلناها صفة او هي مبتدأ موصوف
 والخبر محذوف اي فيما ارحمنا اليك سورة انزلناها وقرى
 بالنصب على زيد اضربه ولا يحل لا نزلناها لانها مفسرة للضم
 فكانت في حكمه او على دونه سورة اراتل سورة وانزلناها صفة
 ومعنى فرضناها فرضنا احكامها التي فيها اصل الفرض القطع اي
 جعلناها واجبة مقطوعة بها والتشديد بالمبالغة في الاجاب
 وتوكيده اولان فيها فرايض شتى وانزل تقول فرضت الفريضة
 وفرضت الفرائض او لكثرة المفروض عليهم من السلف ومن بعدهم
 تذكرون بتشديد الذاو وتخفيفها • رفعها على الابتداء والخبر
 محذوف عند الخليل وسيبويه على معنى فيما فرض عليكم الزانية والزنا
 اي جلدتها ويجوز ان يكون الخبر فاجلدوا وانما دخلت الفاء لكون الف
 واللام بمعنى الذي وتضمينه معنى الشرط تقديره التي زنت
 والذي زنى فاجلدوها كما تقول من زنى فاجلدوه وقوله والذين تزنى
 المحصنات ثم لم ياتوا باربعه شهداء فاجلدوهم وقرى بالنصب
 على اضمار فعل يفسره الظاهر وهو احسن من سورة انزلناها لاجل
 الامر وقرى والزنا بلا ياء • والجلد ضرب للجلد يقال
 جلدك كقولك طهره وبطنه ورأسه فان قلت
 هذا حكم جميع الزناة والزواني ام حكم بعضهم قلت
 بل هو حكم من ليس بمحصن منهم فان المحصن حكمه الرجم وشرايط الاحسان
 عندنا حنيفة يست الاسلام والحريه والعقل البلوغ والترجيح كحاج
 صحيح والدخول اذا فقدت واحدة منها فلا احسان وعند الشافعي
 الاسلام ليس بشرط لما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم

والكلام على ما في المتن
 والوجه الثاني في قوله
 والذين تزنى المحصنات
 والوجه الثالث في قوله
 والذين تزنى المحصنات
 والوجه الرابع في قوله
 والذين تزنى المحصنات

الطائفة للتشهير فوجب ان تكون طائفة حصل بها التشهير والواحد
والاثنان ليسوا ابتكارا والثانية واختصاصه المؤمنين لان ذلك انفتح
والفاسق بين ضلحاء قومه انجل ويشهد له قول ابن عباس الى اربعين
رجلا من المصدقين بالله . الفاسق الخبيث الذي من شأنه الزنى
والتي تحت لا يرغب في نكاح الصواب من النساء واللاتي على خلاف
صفتيه وانما يرغب في فاسقة خبيثة من شكله اني مشركه
والفاسقة الخبيثة المسالحة كذلك لا يرغب في نكاحها الصالحين
الرجال ويغترون عنها وانما يرغب فيها من هو من شكلها من الفسقة
او المشركين ونكاح المؤمنين المذوح عند الله الزانية ورغبته فيها
والخرائطه بذلك في سلك الفسقة المشتمين الذي يحرم عليه محظور
لما فيه من التشبه بالفساق وحضوره وقع التهمة والتشبه لسوء
القبالة فيه والغيبة وافواج المفاسد ومجالسة الخطايا من بينها
من التعرض لاقتراء الاثام فكيف مزاجية الزواني والفتاح
وقد نته الله على ذلك بقوله وانكحوا الايامي منكم والصالحين
من عبادكم وامايكم . وقيل كان بالمدينة مرسرات من بغايا
المشركين فرغب فقراء المهاجرين في نكاحهم فاستاذنوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت . وعن عائشة رضي الله عنها
ان الرجل اذا زنى بامرأة ليس له ان يزوجها هذه الآية واذا
بأشهرها كان زانيا وقد لجاه ابن عباس رضي الله عنه وشبهه
عن سرق ثم شجرة ثم اشتراه . وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انه سئل عن ذلك فقال اوله سفاح واخيره نكاح والحرام
لا يحرم الحلال وقيل المراد بالنكاح الرط وليس يقول الامور
احدهما ان هذه الكلمة ايما وردت في القرآن لم ترد الا في معنى

للعقد الثاني فساد المعنى واداه الى قول الزاني لا يثنى الا براينها والزانية لا يثنى
بها الا زان وقيل كان نكاح الزانية محترما في اول الاسلام ثم نسخ والتاسخ
قوله وانكحوا الايامي منكم وقيل الاجماع وزوي ذلك عن سعيد بن المسيب
فان قلت اي فرق بين معنى الجملة الاولى ومعنى الثانية قلت
معنى الاولى صفة الزاني يكونه غير راغب في العفاف ولكن في الفواحش ومعنى
الثانية صفة الزانية يكونها غير مرغوب فيها للاعطاء ولكن للزنا وهما
معنيان مختلفان . فان قلت كيف قدمت الزانية على الزاني
اولا ثم قدم عليها ثانيا قلت سبقت تلك الآية ليعلم بها
على حاجتها والمرة هي المادة التي منها نشأت الجنابة لانها لو لم يطرح الرجل
فلم توضح له فلم تكن لم يطرح ولم يتمكن فلما كانت اصلا ولا في ذلك يدرك
بذكرها . واما الثانية فمسوقة لذكر النكاح والرجل اصل لانه هو
الراغب والمخاطب ومنه يبدأ الطلب . وعن عمرو بن عبيد لا يسلح بالجرم
على النهي والمرفوع ايضا فيه معنى التهيؤ للزنا والذكر ان رجل الله
ويرحم الله ابلغ من ليرحمك ويجوز ان يكون خبرا محضاً على معنى ان عادتهم
جارية على ذلك وعلى المؤمن ان يدخل نفسه تحت هذه العادة ويصون
عنها وقري وحرم بفتح السين . القذف يكون الزنى والله يغيره
الله ولعل المراد قد نعت بالزنى شيان احدهما ذكر المحصنات عقيب
الزواني والثاني اشتراط اربعة شهداء لان القذف بغير الزنى يكفي فيه
شاهدان والقذف بالزنى ان يقول الجرا العاقل البالغ المحصنة يارانية
او المحصنة ياراني ما ابن الزاني ابن الزانية ياراد الزنا ليست لايل الاستلزام
والقذف بغير الزنى ان يقول الربا يا شارب الخمر يا يهودي يا مجوسي يا فاسق
يا خبيث يا ماص بظلماته فعليه التعزير ولا يبلغ به اذى جدا الجسد وهو
اربعون بل ينقص منه وقال ابو يوسف يجوز ان يبلغ به تسعة وستون

البيوط هذه
الاشكيت
جانب الفرج

وقال الامام ان يحذر الى المائة وشروط احصان القذف خمسة للحرمة
 والبلوغ والعقل والاسلام والعفة • وقوى باربعة شهداء
 بالتشوين وشهداء صفة فان قلت كيف يشهدون
 مجتمعين او متفرقين قلت الواجب عند اى حنيفة واصحابه
 ان يحضروا في مجلس واحد وان جاز واستفترقين كانا قاذفة وعند الشافعي
 يجوز ان يحضروا متفرقين • فان قلت كيف يجلد القاذف
 قلت كما جلد الزاني الا انه لا يترفع عنه من ثيابه الا ما ينزع
 عن المرأة من الجشود والفرد والقاذفة ايضا كالزانية واشد الضرب
 وضرب التعزير ثم ضرب الزنى ثم ضرب شرب الخمر ثم ضرب القاذف
 قالوا لان سبب عقوبته مجمل للقذف والذب الا انه عوقب بمسببة
 لا اعراض ردعا عن هتكها • فان قلت فاذا لم يكن
 المقدوف محصنا قلت يحذر القاذف ولا يجلد الا ان يكون
 المقدوف محصنا فاما قذف به فلا جلد ولا تعزير • رد شهادة
 القاذف معلق عند اى حنيفة باستيفاء الحد فاذا شهد قبل الحد وقبل
 تمام استيفائه قبلت شهادته فاذا استوفى لم تقبل شهادته ابدا وان
 تاب وكان من الابرار الاتقياء • وعند الشافعي يتعلو رد شهادته
 بقبول القذف فاذا تاب عن القذف بان يرجع عنه عاد مقبول
 الشهادة وكلاهما متمسك بالآية فابو حنيفة رجمة لله جعل جزاء
 الشرط الذي هو الرمي الجلد ورد الشهادة عقيب الجلد على التاميد كما رواه
 مردود في الشهادة عنده ابدنهم وهو مذهب جياتهم وجعل قوله واولئك
 هم الفاسقون كلاما مستانفا غير داخل في جزاء الشرط كانه
 حكاه جال الرايين عند الله بعد انتصار الجملة الشرطية والا الذين
 تابوا استثناء من الفاسقين ويدل عليه قوله فان الله غفور رحيم

قال ط
 على كل من اراد ان يكون زوج القذوة ولحقه اسم
 لا يجوز عنها ولا حصة خافا للسلامة في كتمانها

و الشافعي رحمه

والشافعي رحمه الله جعل جزاء الشرط المحلطين ايضا غير انه صرف الحد
 الى مدة لونه قاذفا وهي تنهي بالتوبة والرجوع عن القذف وجعل الاستثناء
 متعلقا بالجملة الثانية وجعل المستثنى عنده ان يكون مجرورا بآية من فهم
 وحقيقه عند اى حنيفة ان يكون منصرفا بالآية عن موجب والذي يقتضيه
 نظم الآية وظاهرهما ان تكون الجملة الثالثة مجموع جزاء الشرط كانه قيل
 ومن قذف المحصنات فاجلدوهم ذرذوا شهداء ثم وفستقوهم اى فاجمعوا لهم
 الجلد والرد والتفسيق الا الذين تابوا عن القذف واصلحوا فان الله يغفر لهم
 فينقلبون غير مجلودين ولا مردودين ولا مضيقين • فان قلت
 الكافر يقذف فيتوب عن القذف فتقبل شهادته بالاجماع والقاذف من المسلمين
 يتوب عن القذف فلا تقبل شهادته عند اى حنيفة كان القذف مع الكافر هو
 من القذف مع الاسلام قلت المصلون لا يقبضون سبب الكفار
 لانهم شهدوا بعد اوتهم والطعن فيهم بالباطل فلا يلحق المقدوف بقذف الكافر
 من الشين والشار ما يلحقه بقذف مسلم مثله تشدد على القاذف من المسلمين
 ردعا وكفا عن الحقائق الشار فان قلت هل للمقدوف او للامام ان
 يعفو عن حد القذف قلت لهما ذلك قبل ان يشهدا الشهادة
 الحد والمقدوف مندوب الى ان لا يرفع القاذف ولا يطالبه بالحد حسن
 من الامام ان يحمل المقدوف على كظم الغيظ ويقول له اعرض عن هذا ودعه
 لوجه الله قبل ثبات الحد فاذا ثبت لم يكن لواحد منهما ان يعفو لانه خالص
 حق الله ولهذا لم يصح ان يحال عنه بمال • فان قلت هل
 يورث الحد قلت عند اى حنيفة لا يورث لقوله عليه السلام
 الحد لا يورث ويورث عند الشافعي واذا تاب القاذف قبل ان تثبت الحد
 سقط • وقيل ثرات هذه الآية في حسان بن ثابت حين تاب ما قال
 في غاشية رضى الله عنها • قاذف امراته اذا كان مسلما حرا عاقلا بالغاً

لا يصح

لا يصح

لا

غير محذور في القذف والمرة بهذه الصفة مع العفة صح اللعان
 بينهما اذا قذفها بصرح الزنى وهو ان يقول لها يا زانية او زنييت
 او رايتك تزنين واذا كان الزوج عبدا او محذورا في قذف والمرة محصنة
جد كافي قذف الاجنبيات وما لم توافقه الى الامام لم يجب اللعان
 واللعان ان يبدأ الرجل فيشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين
 فيما رماها به من الزنى يقول الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من
 الكاذبين فيما رماها به من الزنى وتقول المرأة اربع مرات اشهد بالله
 انه لمن الكاذبين فيما رماى به من الزنى ثم تقول الخامسة ان غضب
 الله عليهما ان كان من الصادقين فيما رماى به من الزنى وعند الثاني
 رحمه الله يقيم الرجل قايما حتى يشهد والمرأة قاعدة وتقام المرأة
 والرجل قاعد حتى تشهد وامر الامام من يضع يده على فيه ويقول له
 اني اخاف ان لم تكن صادقا ان تبوء بلعنة الله وقال اللعان بمكة بين
 المقام والبيت وبالمدينة على المنبر وببيت المقدس ومسجده ولعان
 المشرك في الكنيسة وحيث يظن وادام يكن له دين ففي مساجدنا الا في
 المسجد الحرام لقوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام
 ثم يفترق القاضى بينهما ولا تقع الفرقة بينهما الا بتفريقه عندي
 جنيفة واصحابه الا عند رفر فان الفرقة تقع باللعان وعن عثمان التي
 لا فرقة أصلا وعند الشافعي تقع بلعان الزوج وتكون هذه الفرقة
 في حكم التطليقة البينة عندي جنيفة ومحمدة لا يابداً حكمها فاذا اذ
 الرجل نفسه بعد ذلك فجدجا ان يتزوجها وعند ابي يوسف
 ورفر والحسن ابن ياد والشافعي هي فرقة بغير طلاق توجب تحريما
 مؤبدا ليس لها ان يجتمعا بعد ذلك بوجه وروى ان آية القذف
 لما نزلت قراءها رسول الله صلى الله عليه وعلى المنبر فقام عاصم بن علي

وفي القذف مسجود

الانصاري فقال جعلني الله فداك ان وجد رجل مع امراته رجلا
 فاخبر جلد ثمانية وردت شهادته ابدا ونسوق انضربه بالسيف
 قتل وان سكنت سكنت على غيبط والى ان يحيى باربعة شهادته فقتل
 قضى الرجل جلسته ومضى اللهم افصح ثم خرج فاستقبله هلال بن امية
 او غويير فقال يا وراة قال شر وجدت على نهر امرأتى خولة وهي بنت
 عاصم شريك بن شحما فقال هذا والله سواي ما اسرع ما ابتليت به
 فرجعا فاخبر عاصم رسول الله فحكم خولة فقالت لا ادري الغيرة ادر لثة
 ام لثلا على الطعام وكان شريك نزيلهم وقال هلال لقد رايتك على بطنها
 فنزلت ولا عن شيئا وقال رسول الله عند قوله وقولها ان لعنة الله عليه
 ان غضب الله عليها امين وقال القوم امين وقال لها ان كنت الممت بذنب
 فاعترفي به فالجهم اهون عليك من غضب الله ان غضبه هو النار وقال
 تحينوا بها الولادة فان جاءت به اصبهت اتيح يضرب الى السواد
 فهو لشريك وان جاءت به اوردق جعدا جعلا لخالخ الساقين فهو
 لغير الذي ربيت به قال ابن عباس رضي الله عنه لجاءت به اشبه
 خلق الله بشريك فقال عليه السلام لولا الايمان لكان لي ولها شأن
 وقري ولم تكن بالنار لان الشهاد جماعة اولاهم في معنى الا نضرب التي
 هي بدل وجه من قرأ أربع ان ينصب لانه في حكم المصدم والعامل فيه
 المصدر الذي هو شهادة احدى هم وهي مبتدأ محذوف الخبر تقديره
 فواجب شهادة احدى اربع شهادات وقرئ ان لعنة الله
 وان غضب الله على تحيفان ورفع ما بعدها وقرئ ان غضب الله على
 فعل الغضب وقرئ ينصب الخامسة على معنى ويشهد الخامسة
 فان قلت لم خصصت الملاعنة بان تحجب بغضب الله
 قلت تغليظا عليها لانها هي اصل الفجور ومنبعه بخلافها

فاخبر عاصم بذلك

الاشم الثاني البسم الحالى
 بضم الجيم العظيم الخن كاجل

المرور بالوجه

بالنصب

كقولك الحمد حمد الله كرس

وأطاعها ولذلك كانت مقدمة في آية الجلد ويشهد لذلك قوله عليه السلام
لخولة قال رحم أمة من غلب الله . الفضل بفضل وجوب
لولا متروك وتركه دال على أمر عظيم لا يكتفه وروى مشكوف عنه أبلغ
من منطوقه . **الأقل** وأبلغ ما يكون من الكذب والافتراء وقيل
هو البهتان لا تشعربه حتى يفحال وأصله الأقل وهو القلب لأنه قول ما
توك عن وجهه والمراد ما أفك به على عائشة رضي الله عنها . والعصبة
الجماعة من العشرة إلى الأربعين وكذلك العصانة وأعصروا الجمل
وهو عبد الله بن أبي راس النفاق وزيد بن رفاعه وحسان بن ثابت وسطح بن اثانة
وحمنة بنت جحش ومن ساعدتهم . وقرئ لبتة بالضم والكسر وهو عظم
والذي تولاه عبد الله لامعانه في عداوة رسول الله وانتهاه الفرس وطليه
سبيلا إلى الغيرة أي نصيب كل خائض في حديث الأقل من تلك العصبة
نصيبه من الأثم على مقدار خوضه والعذاب العظيم لعبد الله لأن معظم
الشركان منه . **يحكى** أن صفوان بن وهب قد جملها عليه وهو في سلا
من قومه فقال من هذه فقال عائشة فقال الله ما تحت منه ولا بجانبها
وقال امرأة بنيكم باتت مع رجل حتى أصبحت ثم جاء يقودها .
والخطاب في قوله هو خير لكم لمن ساءه ذلك من المؤمنين وخاصة رسول الله
صلى الله عليه وآله أبو بكر وعائشة وصفوان بن المفضل . ومعنى كونه
خير لهم أنهم التمسوا فيه الثواب العظيم لأنه كان بلا مبينا ومحنة
ظاهرة وأنه نزلت فيه ثمان عشرة آية كل واحدة منها مستقلة
بما هو عظيم لسان رسول الله وتبليغ له وتبنيته لأمة المؤمنين رضوان الله
عليها وتطهير لاهل البيت وتحويل لمن كلف في ذلك أو جمع فلم تجبه أذناه
وعدة الطواف للسامعين والتأبين إلى يوم القيامة وفرايد دينية وإحكام
وأداب لا تحفى على متأملها . **بالنفس** أي الذين منهم من المؤمنين

ع

صفوان

لكن

والمؤمنات لقوله ولا تلمزوا أنفسكم وذلك نحو ما يروى أن أبا أيوب
الأنصاري قال لأم أيوب الأتريين ما يقال فقالت لو كنت بطل صفوان
النت تظن حجة رسول الله شوا قال لا قالت ولو كنت أنا بذلك
عائشة ملحت رسول الله أبدا فعائشة خير من صفوان خير
منك . **فان قلت** فلا قيل أولا إذ سمعتموه ظننتم
بأنفسكم خيرا أو قلتم ولم عدل عن الخطاب إلى العيبة والضمير إلى الظاهر
قلت ليس الخ في التوبيخ بطريقه الالتفات وليصريح
بلفظ الإيمان دلالة على أن الاشتراك فيه مقتض أن لا يصدق مؤمن
على أخيه ولا مؤمنة على أختها قول عايب ولا طاعين فيه تنبيه على
أن حق المؤمن إذا سمع قاله في أخيه أن يبنى الأمر فيها على الظن لا على
الشك وإن يقول ذلك فيه بناء على ظنه بالمؤمن الخير هذا أقل من
هكذا بلفظ المصريح ببراءة صاحبه يقول المستيقن المطلق على حقيقة
الحال وهذا من الأدب الحسن الذي قل الأتريين به والحفاظ له وليتلى وتجدي
يسمع ويسكت ولا يشيع ما سمعه بأخوات . **جعل الله** التفصيل
بين الرى الصادق والكاذب بثبوت شهادة الشهود الأربعة وانتفاء
والذين روى عائشة لم تكن لهم يثينة على قولهم فقامت عليهم الحجة وكانوا
عند الله أي في حكمه وشريعته كاذبين وهذا توبيخ وتعنيف للذين سمعوا
الأقل فلم يجدوا في دفعه وإكراهه وإجتهاد عليهم بما هو ظاهر مكشوف
والشروع من وجوب تكذيب القاذف بغير يثينة والتكليف به إذا قذف
امراة محصنة من عرض ساء المسلمين فكيف يأم المؤمنين المتديقة بنت
الصديق حمنة رسول الله وحبيبة حبيب الله . **لولا** المولى
للتخصيص من لا يمتنع الشيء لوجود غيره والمعنى لولا أن قضيت
أن اتفضل عليكم في الدنيا بضروب النعم التي من جعلها الإسهال للتوبة وأن

ع

وكان

اترجم عليهم في الآخرة بالعفو والمغفرة لعاجلتكم بالعقاب على ما خضتم فيه من
حديث الأكل • يقال فاض الحديث فاندق ومضب وخاض ظرف
لشكم أو لا فضتم تلقونه ياخذ بعضكم من بعض يقال تلقى القوا وتلقنه
وتلقفه ومنه قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات وقرى على الأصل تلقونه واذ
تلقونه بادعائهم الدال في التاء وتلقونه من لقيه بمعنى لقفه وتلقونه من القا به
بعضهم على بعض تلقونه وتلقونه بحكمة عن عائشة رضي الله عنها
وعن سفيان سمعت أبا ثعلبة بن عبد الله بن مسعود • فان قلت
ما معنى قوله بافواهكم والقول لا يابى
الا بالفم قلت معناه ان الشيء المعلوم يكون علمه في القلب
عنه اللسان وهذا الإنزال ليس الا قول لا يجري على السنتكم ويأخذ في أفواهكم
من غير ترجمة عن علم به في القلب لقوله تعالى يقولون يا فراهم باليسر قلنهم
اي يحسبونهم صغيرة وهو عند الله كبيرة وعن بعضهم انه جرح عند
الموت فقبل له فقال الخاف ذنباً لم يكن مني على بال وهو عند الله عظيم
وفي كلام بعضهم لا تقولن لشي من شئنا كل حقيقة فلعنه عند الله حلة وهو
عندك نقيض • وصفهم بارتكاب ثلثة آثام وعلق من العذاب
العظيم بما احدثوا تلقى الأكل بالسنتهم وذلك ان الرجل كان يلقى الرجل فيقول له
ما وراءك فيحدثه حديث الأكل حتى شاع وانتشر فلم يبق بيت ولا ناد الا
طار فيه والثاني التكلم بما لا علم لهم به والثالث استصغارهم لذلك وهو
عظيم من انظام • فان قلت كيف جاز الفصل بين لولا وقلتم
قلتم للظروف شان موت نزولها من الاشياء منزلة انفسها التي
فيها وانما لا تشك عنها فلذلك يتسع فيها ما لا يتسع في غيرها
فان قلت فاي فائدة في تقديم الطرف حتى اوقع فاصلاً قلت
الفائدة فيه بيان انه كان الواجب عليهم ان يتفادوا قول ما سمعوا بالأكل

الذي هو في قوله بافواهكم والقول لا يابى الا بالفم

عن

عن التكلم به فلما كان ذلك الوقت اهم وجب التقديم • فان قلت
ما معنى يكون الكلام بدونه قيل لو قيل لنا ان تكلم بهذا قلت
معناه معنى ينبغي ويصح اي ما ينبغي لنا ان تكلم بهذا وما يصح لنا ان نتكلم به يكون
اي ان قولك ليس بجواب • وسيجانك والتعجب من الامر فان قلت
ما معنى التعجب في كلمة السبيح قلت الاصل في ذلك ان يسبح الله
عند ربه العجب من صنائه ثم كثر حتى استعمل في كل شئ منه او لتعجبه
من ان تكون حزمة نبيه فاجرة فان قلت كيف جاز ان تكون
امراة النبي كأمراة نوح ولوط ولم يجزان تكون فاجرة قلت
لان الانبياء مبعوثون الى الكفار ليدعوهم ويستعطفوهم فيجب ان لا يكون
معهم ما يفسد هم غفهم ولم يكن الكفار عندهم مما يفسدوا الكشحة فمن
اعظم المنفردات اي لرامة ان تعودوا او في ان تعودوا من قولك
وعظت فلانا في لذا فتدركه وابتدعهم ماداموا احياء مكلفين ان كنتم من نبيين
فيه تهييج لهم ليعظوا وتذكير بما يوجب ترك العود وهو اتصافهم
بالايمان الصاد عن جمل مقبح • ويبين الله لكم الآيات والدلالات
على علمه وحكمته بما ينزل عليكم من الشرايع ويعلمكم من الآداب الجميلة
ويظلم به من المواقظ الشافية والله عالم بكل شئ فاعل لما يفعل به
الحكمة • المعنى يشيعون الفاحشة عن قصد الاشاعة واردة
ومحبة لها وعذاب الدنيا الخلد ولقد ضرب رسول الله عبد الله بن أبي
وحسانا ومسطحاً وقعد صفوان لحسان فضربه ضربة بالسيف وكف
بصره وقيل هو المرواد بقوله والذي تولى بس منهم • والله يعلم ما في
القلوب من الاسرار واصحابه يروا انتم لا تعلمون يعني انه قد علم بحجة من اوجب
الاشاعة وهو معاقبه عليها • وكرر المنية بتذكير المعاجلة بالعقاب
جازنا جواب لولا اخذته ثم وفي هذا التكرير مع حذف الجواب بالغة عظيمة

الشيء الذي هو في قوله بافواهكم والقول لا يابى الا بالفم

فيج

وذلك في التواب والرووف والرحيم **الفحشاء والفاحشة ما افترط**
قبحه قال يؤذون بضر اي جري تفاخر غارها **اي** افترطت غيرتها
والمنكر ما تنكره النفوس فتفر عنه ولا ترصيه **وقرى** خطوات **بفتح** الطاء
وسكونها وزنى بالتشديد الضمير لله عز وجل ولولا ان بفضل عليكم بالتوبة
المحضة لما طهر منكم احدا خيرا **الدم من** دس اثم الاقل ولكن الله يطهر
التائبين بقبول توبتهم اذا محضوها وورعهم لقلوبهم عليه بضمها اثمهم ولخلاصهم
من التلوي اذا جلفا فتعال من الالفة وقيل من قولهم ما التوت جعدا اذا لم يتجدد
منه شيئا ويشهد لا اولى قزاة الحسن ولا يقال والمعنى لا يحلفوا على ان يحسنوا
الى المستحقين لا احسان او لا يقصروا في ان يحسنوا اليهم وان كانت بينهم وبينهم
شجنا بجنابة اقترقوا فليعودوا عليهم بالعفو والصفح وليفعلوا بهم
مثل ما يرجون ان يفعل بهم ربهم مع كثرة خطاياهم وذنوبهم ترات في شان
مستطوع وكان ارجاله اي يكر الصديق رضي الله عنه وكان فقيرا من فقراء المهاجرين
وكان ابو بكر ينفق عليه فلما فرط منه ما فرط الي ان لا ينطق عليه ولقي به دليفا
الى الجاملة وترك الاشتغال بالكتابة للشئ ويروى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قراها على ابي بكر فقال **يا ابي** ان يغفر الله لي ورجع الى
سبطي نفقته وقال والله لا اترعها ابدا **وقرا** ابو حنيفة وابن قتيبة
ان تواتر بالتاء على الالتفات ويعضده قوله **الا تحبون ان يغفر الله لكم**
الغافلات السليبات الصلوات النقيات القلوب اللاتي ليس فيهن ماء
ولا ملح لا تقبلن بحجور الامور ولم يردن الاحوال فلا ينطقن لما تنطقن له
الحجرات العرافات **قال الشاعر** ولقد هوت بطفلة ميتة
بلمها تطلعي على سرارها **وذكر** ان الله من الرجال في قوله **الشرار** من الجنة
البلاء **وقرى** يشهد بالياء والحق بالنصب صفة الدين هو الجزاء
وبالراج صفة الله **ولو نليت** القرآن كله وقتشت عما اوعده العصاة

ما انكرته
النفوس

لم تراه عز وجل قد غلظ في شئ تغليظه في اقل عاشة رضي الله عنها واتزل
من الايات القوارع المشجونة بالوعيد الشديد والعتاب البليغ والزجر
العنيف واستعظام ما ركب من ذلك واستفطار ما اقدم عليه ما اتزل
فيه على ضرب مختلف واساليب مفتنة كل واحد منها كافية بابه ولو لم
ينزل الا هذه الثلاث لكانت حاجيت جعل القدوة ما عويز به الدارين جميعا
وتوعدهم بالعذاب العظيم في الآخرة وبان السنتهم وايدبيهم وارجلهم
تشهد عليهم بما افكروا به وتواو انه يوفيه جزاءهم الحق الواجب الذي هم اهل
حتى يعلموا عند ذلك ان الله هو الحق المبين فاجزى ذلك واشبع وفصل
والجاء واكد وكرر بما لم يقع في وعيد المشركين عبدة الاوثان الا ما هو
دونه في الفطاعة وما ذاك الا لمرور عن ابن عباس رضي الله عنه انه كان
بالبصرة يوم عرفة وكان يسئل عن تفسير القرآن حتى يسئل عن هذه
الايات فقال من اذنب ذنبا ثم تاب منه قبلت توبته الا من خاض
في امر عاشة وهذا منه مبالغه وتعظيم لامر الافك **ولقد**
بشرا الله اربعة اربعة بشرا يوسف صلى الله عليه وسلم بلسان الشاهد
شاهد من اهلها وبشرا موسى صلى الله عليه وسلم قول اليهود فيه بالحسد
الذي ذهب بثوبه **وبشرا** مريم صلى الله عليها بان طاق ولدها حين
ما دى من حجرها الى عبد الله وبشرا عاشة رضي الله عنها بهذه الايات
العوظام في كتابه الحجرات المتلو على وجه الدهر مثل هذه التبرية بهذه
المبالغات فانظر كم بينها وبين تبريه اولئك وما ذاك الا لظهور
علو منزل رسول الله والتبني على انافة محل سيد ولد آدم وخيرة
الاولين والآخرين وحجة الله على العالمين ومن اراد ان يتحقق عظمة شأنه
وتقدم قدمه وجزاه لقص السبق دون كل سابق فليتلق ذلك من
ايات الافك وليتأمل كيف غضب الله له في حرمة وكيف بالغ في نفى

متقنية

وحا

الشبهة عن جوابه فان قلت ان كانت عائشة هي المرادة
 فكيف قيل المحصنات قلت فيه وجهان احدهما ان يراد
 بالمحصنات ازواج رسول الله وان خصصن بان من قد فقه هذا الوعيد
 لا حق به واذا اردن عائشة كبراهن منزلة وقرية عند رسول الله
 كانت المرادة اولاً والثاني انها ام المؤمنين فجمعت ارادة لها ولبناتها
 من نساء الامة المؤمنات الموصوفات بالاحسان والغفلة واليمان
 كما قال قاضي من نصر الخبيثين قدي اراد عبد الله بن الزبير واشياعه
 وكان اعداؤه يذكرونه بحبيب ابنه وكان ضعيفاً وكنيته المشهورة
 ابو بكر الا ان هذا في الاسم وذلك في الصفة فان قلت
 ما معنى قوله هو الحق المبين قلت معناه هو الحق المبين
 اي العادل الطاهر العذل الذي لا ظلم في حكمه والحق الذي لا يوصف
 باطل ومن هذه صفته لم تسقط عنده اساءة شيء ولا احسان بحسن
 الحق مثله ان شئى وجتنب بحارمه اي الخبيثات من القول يقال
او تعد الخبيثين من الرجال والنساء والخبيثون منهم يتعرضون
 للخبيثات من القول ولذلك الطبيات والطيبون واولئك
 اشارة الى الطبيين وانهم مبرؤون مما يقول الخبيثون من خبيثات العلم
 وهو كلام جارح كرى المثل لعائشة وما رويت به من قول لا يطابق
 حالها في النزاهة والطيب وبجوز ان يكون اولئك اشارة
الى اهل البيت وانهم مبرؤون مما يقول اهل الافك وان يراد
 بالخبيثات والطبيات النساء الخبايا يتزوجن الخبايا والخبايا
 الخبايا وكذلك اهل الطيب وذكر الرزق الكريم هاهنا مثله في
 قوله واعتد لها رزقاً كريماً وعن عائشة رضي الله عنها لقد اعطيت سعة
 ما اعطيت من امرأة لقد نزل جبريل عليه الصلاة والسلام بصورتي

اضعفت الشيء وهو
 مضعوف على غير
 قياس عن ابي عمرو

في راحته حين امر رسول الله ان يتزوجني ولقد تزوجني بكراً وما تزوج
 بكراً غيري ولقد توتني وان راسه لي بحري ولقد يبرني بيتي ولقد
 جفته الملايكة في بيتي وان الوحي لينزل عليه في اهله فيتفرقون عنه
 وان كان لينزل عليه وانامعه في لحافه وانى لايته خليفته وصديقه
 ولقد نزل علي من السماء ولقد خلفت طيبة عند طيب ولقد وعدت
 مغفرة ورزقاً كريماً تستأنسوا فيه وجهان احدهما انه من
 الاستيناس الطاهر الذي هو خلاف الاستيناس الذي يطرق باب
 غيره لا يدري يؤذن له ام لا فهو المستوحش من خفاء الحال عليه فلا
 اذن له استأنس فالمعنى حتى يؤذن له لقوله لا تدخلوا بيوت
 النبي الا ان يؤذن لكم وهذا من باب الكناية والارداف لان هذا النوع
 من الاستيناس من ردف الاذن فوضع موضع الاذن والثاني
 ان يكون من الاستيناس الذي الاستعلام والاستكشاف استفعال
 من انزل الشئ اذا ابصره طاهراً مكشوراً والمعنى حتى تستعلموا وان
 الحال هل يراد دخولكم ام لا ومنه قولهم استأنس به ل ترى احداً واستأنا
 فلم ار احداً اي تعرفت واستعلمت ومنه بيت النابغة
على مستأنس جلد وبجوز ان يكون من الافس وهو ان تعرف هل
 انسان عن ان اتوب الانصاري قلنا يا رسول الله ما الاستيناس قال تعلم
 الرجل بالتسبيحة والتلبية والتحميدة يتخرج يؤذن اهل البيت
 والتسليم ان يقول السلام عليكم ادخلت ثلاث مرات فان اذن له والارجع
 وعن ابي موسى الاشعري انه اتى باب عمر رضي الله عنه فقال السلام عليكم
 ادخل قال لها ثلاثاً ثم رجع وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول لا يستأذن
 ثلث واستاذن رجل على رسول الله صلى الله عليه فقال ايج فقال عليه السلام
 لامرأة يقال لها روضة توى الى هذا فاعلمه فانه لا يحسن ان يستأذن

اي كل
 راد
 اذواجه

اي تركه
 مع قبح

اي تركه
 مع قبح

رجل واحد واحد واحد
 منقول استأنس الوحي سار
 احسن انفسا

قولي له يقول السلام عليكم ادخل فسمعها الرجل فقال ادخل وكان اهل
 الجاهلية يقول الرجل منهم اذا دخل بيتا غير بيته خيتم صليبا وجيتم
 منسا ثم يدخل فويما اصاب الرجل مع امراته في الحاف واحد فصد الله
 عن ذلك وعلم الاجسن الاجمل وكم من باب من ابواب الدين هو عند
الناس كالشريعة المنسوخة قد تركوا العمل به وباب الاستيذان من ذلك
بيننا انت في بيتك اذ رعت عليك الباب بواحد من غير استيذان فلا خيتم
من حيايا اسلام ولا جاهلية وهو ممن سمع ما انزل الله فيه وما قال رسول الله
ولكن ابن الاذن الواغية وفي قراءة عبد الله حتى تسلموا على اهلها وتستاذنوا
وعن ابن عباس وسعيد بن جبيرة ما هو حتى تستاذنوا فخطا الكاتب ولا
يعول على هذه الزواية وفي قراءة ابن جني حتى تستاذنوا **•** ذلكم الاستيذان
والتسليم خير لكم من خيتم الجاهلية والدمور وهو الدخول بغير اذن
واشتقاقه من الدمار وهو الهدال كان صاحبه داما لعظم ما ارتكب وفي
الحديث من سبقته عينه استيذانه فقد دمر وروي ان رجلا
قال للنبي صلى الله عليه وسلم استاذن علي امي قال ايها اليس لها خادم غيري
استاذن عليها قلت قال انجبان تراها عريانة قال الرجل لا قال
فاستاذن **•** انكم تذكرون اي انزل عليكم او قيل لكم هذا ارادة
ان تذكروا او تتعظوا وتعلموا بما امرتم به في باب الاستيذان **•** يحمل
فان لم يجدوا فيها احدا من الاذنين فلا تدخلوها واصبروا حتى تجدوا من
ياذن لكم ويحمل فان لم تجدوا فيها احدا من اهلها ولكم فيها حاجة فلا تدخلوها
الا باذن اهلها واذل ان الاستيذان لم يشرع لنا ليطلع الدامر على عورة
ولا تسبق عينه الى ما لا يحل النظر اليه فقط وانما شريع لنا ليقف على
الاحوال التي يطويها الناس العادة عن غيرهم ويحفظون من اطلاع احد
عليها لانه تصرف في ملك غيرك فلا بد من ان يكون رضاه والا شبه

كانه من رعت الغرض برعد
 ويؤلف اي شين

قاله

الى ما عاقل

الغضب

الغضب والتغلب **•** فارجعوا اي لا تلجوا في اطلاق الاذن ولا تلجوا
في تسهيل الحجاب ولا تقفوا على الابواب منتظرين لان هذا مما جلب
الكراهة ويقدر في قلوب الناس خصوصا اذا كانوا ذوي مروءة ظاهرة
ومرتاضين بالآداب الحسنة واذا نهى عن ذلك لادائه الى الكراهة وجب
الاستيذان عن كل ما يؤدي اليها من قرع الباب بعنف والتصيح
بصاحب الدار وغير ذلك مما يدخل في عادات من لم يتعذب من الكثر
الناس **•** وعن ابي عبيد رحمة الله عليه ما قرعت بابا على عالم قط
ولفي بقصة بني اسد ربحرة وما نزل فيها من قوله تعالى ان الذين
ينادونك من وراء الحجاب اكثرهم لا يعقلون فان قلت
هل يصح ان يكون المعنى وان لم يؤذن لكم وامرتم بالرجوع فامتشلوا ولا
تدخلوا مع كراهتهم قلت بعد ان حرم النبي عن الدخول
مع فقد الاذن وجده من اهل الدار جاذبين وغائبين لم يبق شبهة في كونه
منهيا عنه مع انضمام الامر بالرجوع الى فقد الاذن فان قلت
فان عرض في دار امر من حريق وهجوم سارق او ظهور منكر بانه
قلت ذاك مستثنى بالدليل اي الرجوع لطبيبكم واظهر لما
فيه من سلامة الصدور والبعد من الريبة او النفع والحي خيرا ثم اوعيد
لخاطبين بذلك بانه عالم بما ياتون وما يندول مما يخطبوا به فوفى جزاءه
عليه استثنى من البيوت التي يجب الاستيذان على دخولها ما ليس بمسكون
منها وذلك نحو الفنادق وهي الخانات والربط والجوانيت البياعين
والمنازع المنفعة كالاستحان من الجمر والبزدوا واء الرجال والسلع
والشرب والبيع **•** ويروى ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال
يا رسول الله ان الله قد انزل عليك راية في الاستيذان وانا مختلف في
تجارا فتنزل هذه الخانات او لا ندخلها الا باذن وقيل للخبرات

فان

فانزل الله ليس على كنهه
 ميسر

تبصر في راحة العين
الى البوار للمجاهد

تبصر في راحة العين والمتاع التبصر . يعلم ما تبدل وما تكتمون وعيد
 للذين يدخلون الحرات والدور الخالية من أهل البرية .
 للتبصر في المراد غرض البصر عما يحرم والاقتصار به على ما يحل وجوز
 الاخفش ان تكون مزيدة واناء سيبرية . فان قلت
 كيف دخلت في غرض البصر دون حفظ الفرج قلت دلالة
 على ان امر النظر اوسع الاتري ان المحرم لا يأس النظر الى شعور من
 فضلا من تدبير واعضاده من اشرفه من اقدامه من ذلك الجوارح
 المستخرجات والاجنبية ينظر الى وجهها وكيفية وقديها في احد
 الروايتين اما امر الفرج فضيق وكفاك فرقان ابيح النظر الا ما
 استثنى منه وجظر الجماع الا ما استثنى منه . ويجوز ان يراد مع
 حفظها عن الانشاء الى ما لا يحل حفظها عن الابداء . وعن ابن زيد كل
 ما في القدر من حفظ الفرج فهو عن الزنا الا هذا فانه اراد به الاستتار
 ثم اخبر انه خير باحوالهم وانعالمهم وكيف يحلون ابصارهم وكيف يصنعون
 يسارعونهم وجوارحهم فاعلمهم اذ عرفوا ذلك ان كانوا منه على تقوى
 وحذر في كل حركة وسكون . النساء ما موراث ايضا بغض الابصار
 ولا يحل للمرأة ان تنظر من الاجنبى الى ما تحت سرته الى ركبته وان اشتبهت
 غصت بصرها راسا ولا تنظر من المرأة الا الى مثل ذلك وغصها
 بصرها من الاجانب اصلا او لى بها واجتنبت منه حديثا بن ابي مكتوم عن
 ام سلمة قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وعنده يمينه فاقبل ابن
 ام مكتوم وذلك بعد ان امرنا بالحجاب فدخل علينا فقال احجبنا قلنا
 يا رسول الله اليس اعني لا يبصرنا فقال لستما تبصرانه فان قلت
 لم قدم غرض الابصار على حفظ الفرج قلت لان النظر
 بريد الزنا وبان يد الفجور والبلوى فيه اشد والشر لا يحد يقدر

الفرج

على

على الاجترار منه . الزينة ما تزيت به المرأة من خل او خل
 او خضاب فما كان طاهرا منها كالحاتم والكحل والخضاب فلا بأس
 بايدائه للاجانب وما خفي منها كالسوار والخلخال والرميل والقلادة
 والاكيل والوشاح والقطر فلا يثدي به الا لهولا والمذكورين ذكر
 الزينة دون مواقعها للمبالغة في الامر بالتصون . والتستر
 لان هذه الزينة واقعة على مواضع من الجسد لا يحل النظر اليها لغير
 هولا وهي الذراع والساق والعنق والراس والصدر والاذن
 فهي عن ابداء الزينة نفسها ليعلم ان النظر الى ما يحل اليها لا يستلزم
 تلك المواقع بدليل ان النظر اليها غير ملايسة لها لامقال في حله كان جوارح
 النظر الى المواقع انفسها متمكنا في الخطر نابت القدم في الجرمه شامدا
 على ان النساء يحقن ان يحفظن سترها يتقين الله في الكشف عنها
 فان قلت ما تقول القراميل هل يحل نظرها هولا واليهما قلت
 نعم فان قلت ليس موقعها الطاهر ولا يحل لهم النظر الى ظهورها
 وبطنها ورتما ورد الشعر فوقع القراميل على ما يجاذى ما تحت السرة
 قلت الامر كما قلت ولكن امر القراميل خلاف امر سائر الجوارح
 لانه لا يقع الا فوق اللباس من يجوز النظر الى الثوب الواقع على الظهر
 والبطن والاجاب فضلا عن هولا الا اذا كان يصف لرقبة ولا يحل
 النظر اليه فلا يحل النظر الى القراميل واقعة عليه فان قلت
 ما المراد بموقع الزينة ذلك العضو كله ام المقدار الذي لا يسه
 الزينة منه قلت الصحيح انه العضو كله كما فسرت مواقع
 الزينة الخفية وكذلك مواقع الزينة الظاهرة الوجه موقع الكحل
 في عينيه والخضاب بالوسمة في حاجبيه وشاربيه والعمرة في
 خديه والكف والقدم موقع الحاتم والفتحة والخضاب بالحناء

الاجترار منه
الاجترار منه
الاجترار منه

والفتحة
والفتحة
والفتحة

اي علمها بحاجتي الشيء الذي تحت
السرة وهذا من الاعمال

الموضع

الموضع

كله

الموضع

محمد فبدأ في تصوره لها بالوصف نظره اليها وهذا ايضا من الدلالات
 البليغة على وجوب الاحتياط عليهن في التستر كانت المرأة تضرب
 الارض برجلها التي تقع خلفها فيعلم انها ذات خلخال قيل كانت تضرب
 بأحدى رجليها الاخرى ليعلم انها ذات خلخالين واذا نهين عن اظهار صوت
 الجلي ابدنا نهين عن اظهار الجلي علم بذلك ان النهي عن اظهار مواضع الجلي
 ابلغ واباح وامر الله ونواهيها في كل باب لا يحاد العبد الضعيف يتردد على
 مراعاتها وان ضبط نفسه واجتهد فلا يخلو من تقصير يقع منه فذلك وحى
 المؤمنين جميعا بالتقوى والاستغفار وشايل الفلاح اذا تابوا واستغفروا
 وعن ابن عباس قوبوا كما كنتم تفعلون في الجاهلية لعلمكم سعدون في الدنيا
 والاخرة فان قلت قد سجدت التوبة بالاسلام والاسلام حجب
 ما قبله فما معنى هذه التوبة قلت اراد بها ما قال العلماء ان من اذنب
 ذنباً ثم تاب عنه يلزمه كتمان ذكره ان يجد عنه التوبة لانه يلزمه ان يستمر
 على ندمه وعزمه الى ان يلقى ربه وقرئ آية المؤمنين بضم الهاء
 ووجه انها كانت مفتوحة لوقوعها قبل الالف فلما سقطت الالف
 لا لتقاء الساكنين تبعث حركتها حركة ما قبلها **هـ** الايات واليات
 اصلها ايات وياتيم قلبها والايتم للرجل المرأة وقدام وامت وياتيما
 اذا لم يتزوجا بكرين كانا اوتيين **قال** فان تنكح ابلح وان تنكح
 وان كنت افتي منكم اياتيم وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انا نعوذ بك
 من العيئة والعيمة والكفر والقديم والمراد انما هو من تأيم منكم من
 الاجرار والجرار ومن كان فيه صلاح من علمائكم وجراركم وقرئ
 من عبيدكم وهذا الامر للزنى لما علم من ان النكاح امر مندوب اليه
 وقد يكون للزنى في حق الاولياء عند طلب المرأة ذلك وعند اصحاب
 الظواهر النكاح واجب وبما يدل على كونه مندوباً اليه قوله عليه السلام

اي فتعلم المرأة معنى النكاح
 فتعلم المرأة

قول

تلقى ربه

كالقبيلة والقبائل الجبل
 يتأيم ثم استعملت بالفتح
 وهي لغة طي

العيئة بالواو غير المعجمة
 شدة الكرم والقيمة
 العيشة كثره
 واستقيا الماء بحث
 بها كماله

الكرم قصر اليد وبما ذبه الخجل
 الكرم ضد الكرم يد كرماء وايضا
 كرم من كرمته يد لها قصرت
 جعل ذلك كناية عن الخجل
 الكرم شدة شدة الكرم من قولهم
 كرم الشيء بغيره بكونه ثمنا
 كثر الاسم مقصود توبه من انكح

لكن

من اجب فطريق فليستن بسنتي وهي النكاح وعنه من ان ما يتزوج
 به فلم يتزوج فليستن ثاوعنه اذا تزوج احدكم عجب شيطانه ياويله عجم ابن
 آدم منى ثلثي دينه وعنه يا عياض لم يتزوجن بخود او لا عاترا قاني مكاشر
 والاجاديت فيه عن رسول الله والاثار كثره وربما كان ولجب الترك
 اذا ادى الى معصية او مفسدة وعن النبي صلى الله عليه وآله اذا اتى على
 امتي مائة وثمنون سنة فقد حلت لهم العزبة والعزلة والترقب على
 رؤوس الجبال وفي الحديث يا ايها الناس ما ان لا تنال المعيشة
 فيه الا بالمعصية فاذا كان ذلك الزمان حلت العزبة فان قلت
 لم يخص الصالحين قلت ليخصر دينهم ويحفظ عليهم صلاحهم وان
 الصالحين من الارقاء هم الذين مواليهم يشفقون عليهم وينزلونهم منزلة
 الاولاد في الاثرة والمودة فكا نوا مظنة للتوصية بشائهم والاهتمام
 بهم وتقبل الوصية فيهم واما المفسدون منهم فخالهم عند مواليهم
 على عكس ذلك او اريد بالصلاح القيام بحقوق النكاح **هـ** ينبغي ان تكون
 شريطة الله غير منسية في هذا الموعد ونظائر له وهي مشيئة ولا يشاء
 الحكيم الا ما اقتضته الحكمة وما كان مصلحة ورجو ومن شق الله جعله خيرا
 ويوزقه من حيث لا يحتسب وقد جاءت الشريعة منصوصة في قوله وان خفتم
 عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء ان الله عليم حكيم ومن لم ينس هذا
 الشريعة لم ينصب معترضا بعزب كان غنيا فانقده النكاح وبما سبق
 تاب واتقى الله وكان له شيء فغني واصبح مسكينا وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 التمسوا الرزق بالنكاح وشكا اليه رجل الحاجة فقال عليك بالباوة اي بالنكاح
 وعن عمر رضي الله عنه عجب لمن لا يطلب الغنى بالباوة ولقد كان عندنا
 جعفر رجل راجح الحال ثم رايته بعد سنين وقد انتعشت حاله وحسنت
 فسأله فقال كنت في اذل امرى على ما علمت وذلك قبل ان اوزق ولدانا

عليه السلام

بالنكاح

وزقت بكر ولدي ترأخت عن الفقر فلما ولد لي الثاني زدت خيرا فلما يتاموا
 ثلثة صب الله علي الخير صبنا فاصبحت الي ما ترى . والله واسع اعني
 ذو سعة لا يرداه اغناء الخلاق ولكن علم بسط الرزق لمن يشاء ويقدر
 وليست عفيف وليجتهد في العفة وظلف النفس كان المستعفف طالب
 من نفسه العفاف وجاهلها عليه . لا يجدون كاحا اي استطاعة
 تزوج ويجوز ان يبراد بالنكاح ما يتلج به من المال حتى ينهيم الله ترجية
 للمستعفين في تقديمه وعبد بالتفضل عليهم بالغنى ليكون انتظار ذلك
 وتأميله لطفاهم في استعفافهم وربط على قلوبهم وليظهر بذلك ان
 فضله اولى بالاعفاء وادنى من الهجاء . وما احسن ما رتب هذه
 الاوامر حيث امر اولها بما يقسم من الفتنة ويبعد من موافقة المعصية
 وهو غرض المصدر ثم بالنكاح الذي يحسن به الدين ويقع به الاستغناء بالمال
 عن الجرام ثم بالجل على النفس الامارة بالسوء وعزها عن الطموج الي
 الشهوة عند العجز عن النكاح الي ان يردق القدرة عليه . والذين
 يتفوقون مرفوع على الابتداء او منصوب بفعل مضمر يفسره فكما يتوهم
 لقولك زيدا فاضربه ودخلت الفاء لتضمن معنى الشرط والكتاب
 والمكاتب كالعقاب والمعاقبة وهما ان يقول الرجل لمخلوكة كاتبتك علي
 الب درهم فان اذا ما عتق ومعناه كاتبت لك علي نفسي ان تعتق مؤذنت
 بالمال وكاتبت لي علي نفسك ان تعني بذلك او كاتبت عليك الوفاء بالمال وكاتبت
 علي العتق ويجوز عندنا في حنيفة جالا وموجلا ومجما وغير مجم لان الله
 عز وجل لم يذكر التخييم وقياسا على ما يراى العقود وعند الشافعي لا يجوز
 الا موجلا مجما ولا يجوز عندنا مجم واحدا لان المبدل لك شيئا فعقد جالا
 منع من حصول الغرض لانه لا يقدر علي اداء المبدل عطلا . ويجوز عقد علي
 مال قليل وكثير وفي مدة معلومة وعلى عمل معلوم موقت مثل ان يبيع

ان يكون المراد

في

في مكان بعينه معلومة الطول والعرض بناو دار قد اراه اجزها وخصما بالكره
 وما تبني به وان كاتبه علي قمته لم يحز فان اذاه اعتق وان كاتبه علي صيف
 جاز لقله الجمالة ووجب الوسط وليس له ان يطا المكاتبه واذا اذى عتق
 وكان ولاؤه لمولاه لانه جاد عليه بالكسب الذي هو في الاصل له وهذا امر
 للندب عند عامة العلماء وعن الحسن ليس ذاك بعزم ان شارب كاتب وان
 شارب لم يكاتب . وعن عمر رضي الله عنه هي عزيمة من عزمات الله وعن
 ابن سيرين مثله وهو مذهب داود . خيرا قدرة علي اداء ما يبارون
 عليه وقيل امانة وتكسبا . وعن سلمان ان مخلوكة ائتمني ان كاتبه
 فقال عندك مال قال لا قال ائتمني ان كل غسالة ايدي الناس
 واترهم امر المؤمنين علي وجه الوجوب باعانه المكاتبين واعطاهم سهمهم
 الذي جعل الله لهم من بيت المال لقوله في الرقاب عندنا في حنيفة واجابه
 فان قلت هل يجل لمولاه اذا كان غنيا ان يأخذ ما تصدق به عليه
 قلت نعم وكذلك اذا لم تنف الصدقة بجميع البدل وعجز عن
 اداء الباقي طاب للمولى اخذه لانه لم يأخذ بسبب الصدقة ولكن بسبب
 عقد المكاتبه لمن اشترى الصدقة من الفقير او ورثها او وهبت له
 ومنه قوله عليه السلام في حديث بريدة هو لها صدقة ولنا مدية وعند
 الشافعي هو ايجاب علي المولى ان يحطوا لهم من مال الكتابه وان لم يفعلوا
 وعن عمر رضي الله عنه يحط له الربع وعن ابن عباس يرضخ له من كتابته شيئا
 وعن عمر رضي الله عنه انه كاتب عبد له يكنى بابيته وهو اقل عبد كوتب
 في الاسلام فاتاه باول حج فدفعه اليه عمر وقال استعجن به علي مكاتبك
 فقال له اخرته الي اخر حج وقال اخاف ان لا اذكر ذلك وهذا عند
 ابي حنيفة علي وجه الندب وقال انه عقد معاوضة فلا يجوز علي الخطيئة
 كالبيع . وقيل معنى واتوهم اسلفوهم وقيل انفقوا عليهم بعد ان يودوا

صادرة فارتقت علي الصدور
 هذا وهذا وفارقا عليه الصدور
 والى

الوضوح العطاء القليل

الى لا اعيش علي الخطيئة
 اي علي الخطية

الرضوخ

ويعتقوا وهذا كله مستحب وروى انه كان لحيوطيا بن عبد العزيز ملك
يقال له الصبيح سال مولاه ان يكتبه فاني فقلت . كانت ابا اهل
الجاهلية يستاعين على موالهم كان عبد الله بن ابي راس انفاق ست
جوار معاذة ومسيكة وايممة وعجرة وادوى وقتيكة يكره من على البغاء
وضرب عليهم ضربا فشلت ثنتان منهن الى رسول الله فنزلت
ويكنى بالفتى والفتاة عن العبد والامة وفي الحديث لبقل اجدم فتاى
وفتاى فلا بقل عدى وامنى والبغاء مصدر البغى فان قلت
اي اجمع قوله ان اردن تحضنا قلت لان الاكراه لا ياتي في الامع ارادة
التخصيص وامر الطبيعة المواتية للبغاء لا يسمى بكمها ولا امره الكراهة
وكلمة ان اشارة على اذا ايدان بان المسامحات كن يغفلن ذلك برغبة
وطواعية منهن وان ما وجد من معاذة ومسيكة من حين الشاذ القادر
غفور رحيم لهم او لم يزلوا ولم يزلوا واصلحوا وفي قراءة ابن
عباس لمن غفور رحيم . فاز قلت لاجابة الى تعليق
المغفرة بمن لان الملكة على الزنى خلاف الملكة عليه في انها غير آمنة
قلت لعل الاكراه كان دوننا اعتبرته الشريعة من اكره
بقتل او عذاب منه التلف او ذهاب العضو من ضرب عفيف او غير
حتى تسلم من الاثم وربما قصرت عن الحد الذي تعد فيه فتكون اثم
مبينات هي الايات التي نزلت في هذه السورة ووضحت في معاني الاحكام
والحدود ويجوز ان يكون الاول بينا فيها فاسع في الزنى وتروى
بالسراى بينت هي الاحكام والحدود جعل الفعل لها على الجاز او من
بين معنى تبيّن ومنه المثل قد بين الصبيح لذي عينين . ومثلا
من امثال من قبلكم اي قصة عجيبة من قصصهم كقصة يوسف في
يعنى قصة عاتكة ورضي الله عنها . ومر عظة ما وعظ به في الايات

المشاهدة وانا امره خاصة
ابو ناس المروانة

اتما العبد والامة لله

لا يستقيم معناه الا
لما قل فقرت على تجاوز

ومعنى بيان آيات بيان معانيها
من الاحكام والحدود

والمثل من نحو قوله ولا تأخذكم بهما افة في دين الله
ولولا اذ سمعتموه يعظم الله ان تعود ولمثله ابدا . نظير قوله الله
نور السموات والارض مع قوله مثل نوره ويهدي الله لنوره قولك زيد
كرم وجود ثم تقول تبعث الناس بكمه وجوده والمعنى ذو نور السموات
وصاحب نور السموات ونور السموات والارض الحق شبهه بالنور
في ظهوره وبيانه لقوله الله والذين آمنوا اخبرهم من الظلمات الى
النور اي من الباطل الى الحق و اضاف النور الى السموات والارض لاجد
معنيين اما للدلالة على سعة اشراقه ونشواضاته حتى تضي له
السموات والارض واما ان يراد اهل السموات والارض وانهم يستضيون
بمثل نوره اي صفة نوره العجيبة الشأن في الاضاءة كشكاة
كصفة مشكاة وهي اللوة في الجدار غير النافذة . فيها مصباح
في سراج فخيم ثاقب في زجاجة اراد قنديلا من زجاج شاتي ازدهن شبهه
في هورته باحد الدار من الكواكب وهي المشاهير كالمشترى والزهرة
وسميل والمريخ ونحوها . ثم قد هذا المصباح من شجرة اي ابتدا
تقويه من شجرة الزيتون يعني زويت ذبالته بزيتها . مباركة
كثيرة المنافع اولها تنبت في الارض التي يارك فيها للعالمين وقيل
بارك فيها اي هذه الارض حيث دفن فيها سبعون نبيا . و
عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه الشجرة زيت الزيتون فتداوا به
فانه مضجعة من الناسور . لا شريقته ولا غريبة اي شيتها الشام
ولجود الزيتون زيتون الشام وقيل لا في مضجعي ولا مقناة ولكن الشمس
والظلمة تعاين عليها وذلك اجمود لجلها واصفى لدمها قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لا خير في شجرة في مقناة ولا نبات في مقناة ولا خير
فيها في مضجعي وقيل ليست بما تطلع عليه الشمس وقت شروقها وغروبها

المشاهدة وانا امره خاصة
ابو ناس المروانة

المشاهدة وانا امره خاصة
ابو ناس المروانة

المشاهدة وانا امره خاصة
ابو ناس المروانة

المشاهدة وانا امره خاصة
ابو ناس المروانة

المشاهدة وانا امره خاصة
ابو ناس المروانة

المشاهدة وانا امره خاصة
ابو ناس المروانة

المشاهدة وانا امره خاصة
ابو ناس المروانة

المشاهدة وانا امره خاصة
ابو ناس المروانة

فقط بل تصيبها بالغداة والعشي جميعاً في شر
النوت بالصفاء والوسط وأنه لا لئلا وتكا

فَارِضُ الضُّوْءِ

ضوء²
وضوء¹

المريين حب العصفور وهو القبط
والعصفور

زیادہ قصور
المستبد

أفانالاد

الغفران

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

ایستاد و ملازم
و آن

بغناه قلوبنا ما القادركم سئوله ان يعلم
الاراء يستعمل بغیرنا و من تغیرنا

روا الخطأ بقا جودا "الفيز"

بعد الامر الذي وعدوا • وتقلب القلوب والابصار اما ان
 تتقلب وتتغير في نفسها وهوان تضطرب من الهول والفرع وتغير
 لقلوبه واذا زاعت الابصار وبلغت القلوب للنجس اما ان تتقلب
 لحوالها وتتغير فتفقه القلوب بعد ان كانت مطبوعا عليها الاتفة
 وتبصر الابصار بعد ان كانت عميا لا تبصر • احسن ما عملوا
 اي احسن جزاء اعمالهم لقلوبهم الذين احسنوا الحسنى والمعنى يستجرون
 ويخافون ليجزئهم ثوابهم مضاعفا ويزيدهم على الثواب فضلا
 وكذلك معنى قوله الحسنى وزيادة المثوبة الحسنى وزيادة عليها
 من التفضل وعطاء الله تعالى اما تفضل واما ثواب واما عوض •
 والله يرزق ما تفضل به بغير حساب فاما الثواب فله حساب
 لكن به على حسب الاستحقاق • السراب ما يرى في الافلحة من
 ضوء الشمس وقت الظهيرة يشرب على وجه الارض كأنه ماء يجري
 والقيعة بمعنى القاع او جمع قاع وهو المنبسط المستوي من الارض
 كبيرة في جدار • وقرى بقبيلات بئر مطبوخة كدومات وقياس
 في ديمة وقيمة وقد جعل بعضهم بقبيلة بئر مدودة كرجل عز مائة •
 شبه ما يحمله من لا يعتقد الايمان ولا يتبع الحق من الاعمال الصالحة
 التي تحسبها تنفعه عند الله وتجيئه من عذابه ثم تحبس في العاقبة
 اماله ويلقى خلاف ما قد بسراب يراه الكافر بالشاهرة وقد غلبه
 غش من يوم القيامة فيحسبه ماء فياتي به فلا يجد ما رجاه ويحذر بائسة
 الله عنده ياخذونه فيعتلون به الى جهنم فيسقونه الجحيم والنفاق وهم
 الذين قال الله فيهم عاملة ناصبة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
 وقد مضى الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وقيل نزلت في عبدة
 بن ربيعة ابن امية قد كان تعبد ولبس المسوح والشمس الدين في الجاهلية

من السراب
 جدارا
 جدارا

ثم

ثم كفر في الاسلام • البحر العميق الكثير الماء منسوب الى البحر هو
 معظم ماء البحر • وفي اخرج ضمير الواقع فيه لم يكذبها
 ببالغة في لم يرها اي لم يقرب ان يراها فضلا عن ان يراها ومثله
 قول ذي الرمة • اذا غير الناي المجين لم يكذب سبيس الهوى من حبه يبرح
 اي لم يقرب من البرح فبالله يبرح • شبه اعمالهم اولا في فوات
 نفعها وحضور ضررها بسراب لم يجد من خدعه من بعيد شيئا ولم ينفه
 خيبة ولمدا ان لم يجد شيئا لغيره من السراب حتى وجد عند الزاينة
 تعبته الى النار ولا تقبل ظمائه بالماء وشبهها ثانيا في ظلمتها وسوادها
 لكونها باطلة وفي خلوها عن نور الحق بظلمات متراكمة من لبحر
 والامواج والسحاب • ثم قال ومن لم يؤله نور توفيقه وعصمته
 ولطفه فهو في ظلمة الباطل لا نور له وهذا الكلام مجراه مجرى
 الكتابات لان اللطاف انما تردف الايمان والعمل او كونهما
 مترقبين الا ترى الى قوله والذين جاهاه وايقنا لنهد بينهم سبلنا وقوله
 فيضل الله الظالمين • وقرى اسحاب ظلمات على الاضافة وسحاب
 ظلمات برفع سحاب وتنوينه وجبر ظلمات بدلا من ظلمات الاولى •
 صافات يصفقن اجنحتهن في الهواء والضمير في علم لكل الله ولذلك
 في صلاته وتسبيحه والصلاة الدعاء ولا يبعد ان يلهم الله الطير دعاءه
 وتسبيحه كما انهم ساءوا العلوم الدقيقة التي لا يكاد العقل لا يهتد
 اليها • يزدجي سيق ومنه البضاعة المزجاة التي يزدجها
 كل احد لا يرضاها • والسحاب يكون واحدا كالعما وجما كالبيا
 ومعنى اليق الواحدة انه يكون قزعا فيضم بعضه الى بعض جاز بينه
 وهو واحد لان المعنى بين اجزائه كما قيل في قوله بين الدخول
 فجعل • والركام المترام بعضه فوق بعض والود والمطر

في نظره وبعدها في البحر
 في نظره وبعدها في البحر
 في نظره وبعدها في البحر

الغمام
 الى السحاب
 الى السحاب

من خلاله من فتوته ومخارجيه جمع خلل كمال في جبل وقرى من خلله
وينزل بالتشديد ويكاد سنا على الادغام وبرقه جمع برقه وهي
المقدار من البرق كالخرفة واللقمة وبرقه بضم تن للاشباع
كما قيل في جمع فعلة فعلات كظلمات وسنا برفقه على المدا المقصود
معنى الضوء والمندود بمعنى العلو والارتفاع من قولك سني
للمرتجج ويذهب بالابصار على زيادة الباء لقوله ولا تلقوا بأيديكم
عن ابي جعفر المديني هـ وهذا من تعديد الالاء على
ربوبيته وظهور امره حيث ذكر تسبيح من في السموات
والارض وكل ما يطير بين السماء والارض دعاءهم له وابتهاجهم
اليه وانه سخر السحاب لتسخير الذي وصفه وما تحدث
فيه من افعاله حتى ينزل المطر منه وانه يقسم رحمته بين
خلقه ويتبسطها ويسترها على ما تقتضيه حكمته ويريم
البرق في السحاب الذي يكاد يحطف ابصارهم ليعتبروا
بمخدراته ويعاقب بين الليل والنهار ويخالف بينهما بالطول
والقصير وما هذه الا براهين في غاية الوجوه على وجوده و
ثباته ودلائل شادية على صفاته لمن نظر وفكر وتصور وتدبر هـ
فان قلت متى راي رسول الله تسبيح من في السموات
ودعاهم وتسبيح الطير ودعاه وتنزل المطر من جبال سرج
في السماء حتى قيل له الم تر قلت عليه من جهة احياء
الله آياه بذلك على طريق الوحي هـ فان قلت ما الفرق
بين الاولى والثانية والثالثة في قوله من السماء من جبال فيها
من برد قلت الاولى لا ابتداء والغاية والثانية للتبعض
والثالثة للبيان والاوليان لا ابتداء والاخيرة للتبعض ومعناه

انه ينزل البرد من السماء من جبال فيها وعلى الاول مفحول ينزل من
جبال هـ فان قلت ما معنى من جبال فيها من برد قلت
فيه معنيان احدهما ان تخلق الله في السماء جبال يبرد كما خلق في الارض
جبال تجرد والثاني ان يريد الكثرة بذكر الجبال كما يقال فلان على الجبال
من ذهب هـ وقري بخلق كل دابة ولما كان اسم الدابة موقفا
على المميز وغير المميز غلب المميز فاعطى ما وراءه حكمه كانت
الدواب كلهم مميزون فمن ثم قيل منهم وقيل من مشى في الماشي على
بطن والماشي على اربع قوائم هـ فان قلت لم نذكر الماء في قوله
من ماء قلت لان المعنى انه خلق كل دابة من نوع من الماء
مختص بتلك الدابة او خلقها من ماء مخصوص هو النطفة ثم خالف
بين المخلوقات من النطفة فمنها هوائ ومنها بهائم ومنها ناس وجن
قوله تسقيها واحدا تفضل بعضها على بعض الاكل هـ فان
قلت فما باله معترفا في قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي
قلت قصدتم معنى اخبروه هو ان اجناس الحيوان كلها
مخلوقة من هذا الجنس الذي هو جنس الماء وذلك انه هو الاصل
وان تخلت بينهما وبينه وسارط قالوا خلق الملائكة من روح خلقها
من الماء والجن من نار خلقها منه وادم من تراب خلقه منه هـ
فان قلت لم جاءت الاجناس الثلاثة على هذا الترتيب قلت
قدم ما هو اعرق في القدرة وهو الماشي بغير الة مشي من اجل
اوقوائهم ثم الماشي على رجلين ثم الماشي على اربع فان قلت
لم يسمي الزحف على البطن مشيا قلت على سبيل الاستعارة
كما قالوا في الامر المستمر قد مشى هذا الامر ويقال فلان لا يمشي له
امره ونحوه استعارة الشفة مكان الحفلة والمشفرة مكان الشفة

شرح جبال الخريف المصوب
 وذكر من يرد على قوله الثاني
 في جبال من يرد على قوله الثاني

ودون ان يقال ان جوهرة فطرتهما
 منظر الجبهة فضاوتها ثم خلق
 من الماء النار والهواء والنور

ونحو ذلك او على طريق المشاكلة لذكر الزحيف مع الماشين
وما اولى بالموثنيين شارة الى القائلين انما اطعنا او الى الفريق المتولي
منهم فعناه على الاول اعلام من الله بان جميعهم منتف عن الايمان
لا الفريق المتولي وحده وعلى الثاني اعلام بان الفريق المتولي لم يكن ما
سبق لهم من الايمان ايمانا تاما كان اذ عاء باللسان من غير موافاة القلب
لانه لو كان صادرا عن صحة معتقد وطائفة نفس لم يتعقبه التولي
والاعراض والتعريف في قوله بالموثنيين دلالة على انهم ليسوا
بالموثنيين الذين عرفت وهم الثابتون المستقيمون على الايمان
الموصوفون في قوله تعالى انما المومنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم
يرتابوا معنى الى الله ورسوله الى رسول الله كقولك اعجبني
زيد وكرمته تريد لكرم زيد ومنه قوله غلبته قبل القطار
فقطعه اذ اذ قبل فطرط القطار روي انها نزلت في بشر المنافق خصمه
اليهودي حين اختصما في ارض فجعل اليهودي شجده الى رسول الله
والمنافق شجره الى كعب بن الاشرف ويقول ان محمدا يحيف علينا
وروي ان المغيرة بن ابل كان بينه وبين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
خصومة في ماء وارض فقال المغيرة اما محمد فليست آيته ولا احوال اليه
فانه يخسني وانا اخاف ان يحيف علي اليه صلة يا تو الان
اتي وجاء قد جاء أعديين باي او يتصل يدعين لانه في معنى شرين
في الطاعة وهذا الحسن تقدم صليته ودلالة الله على الاختصاص
والمعنى انهم لم يعرفهم انه ليس مع الا الحق المترو والعدل البحت يوردون
عن المحاكمة اليك اذ اركبهم الحق لئلا تنزعهم من احوالهم بقضائك
عليهم لخصومهم وان ثبت لهم حق على خصم اسرعوا اليك ولم يرضوا
الا بحكومتك لتأخذهم ما ذاب لهم في ذمة الخصم ثم قسم الامور

معناه

في صدودهم عن حكومتهم اذ كان الحق عليهم بين ان يكونوا مرضي القلوب
منافقين او مرتابين امر بنوقه او خافين الحيف في قضائه ثم اطلق
خوفهم حيفه بقوله بل اولى لهم الظالمون اي لا تخافون ان يحيف عليهم
لمعرفتهم بحاله وانما هم ظالمون يريدون ان يظلموا من له الحق عليهم
لهم جوده وذلك شئ لا يستطيعونه في مجلس رسول الله فمن ثم يابون
الحاكمية اليه وعن الحسن قول المومنيين بالرفع والنصب اقوى لان
اولي الاسمين يكونه اسما كان او علما في التعريف وان يقولوا او غل
لانه لا سبيل عليه للتكذيب خلاف قول المومنيين وكان هذا من قبيل كان
في قوله ما كان الله ان يتخذ من ادما يكون لنا ان تكلم بهذا وقرى ليحكم
على البناء للمفعول فان قلت الام اسند بحكم ولا بدله
من فاعل قلت هو اسند الى مصدره لان معناه ليفعل الحكم بينهم
ومثله جمع بين ما والفاء بينهما ومثله لقد تقطع بينكم فبين قرا
بينكم منصوبا اي وقع التقطع بينكم وهذه القراءة مجاوبة لقوله
دعوا قوي ويطقه بكسر القاف والهاء مع الوصل وبغيره
وصل وبسكون الهماء وبسكون القاف وكسر الهماء شبهه بلفظ
لخفف كقوله قالت سليبي اشترلنا سويقا ولقد جمع الله
سبحانه في هذه الآية اسباب الفوز وعن ابن عباس رضي الله عنه
في تفسيرها ومن يطع الله في فرايضه ورسوله في سنه ونحش الله
على امضى من ذنوبه ويطقه فيما يستقبل وعن بعض الملوك
انه سال عن اية كافيه فتليت له هذه الآية جهل بميانه
مستعار من جهل نفسه اذ ابلغ اقصى وسعها وذلك اذا بالغ
في اليمن وبلغ غاية شدة ثباتها وكادتها وعن ابن عباس
رضي الله عنه من قال بالله فقد جهل بميانه واصيل القسمر

جَعَدَ الْيَمِينَ اقْسَمَ بِجَعْدِ الْيَمِينَ جَعَدَ الْيَمِينَ جَعَدَ الْيَمِينَ
 مَوْضِعُهُ مضافاً الى المفعول كقوله فَضَرَبَ الرِّقَابَ وَحَكَمَ هَذَا الْمَنْصُوبُ
 حَكَمَ الْحَالِ كَأَنَّهُ قَالَ جَاهِدِينَ أَيُّهَا نَهْمُ • وَطَاعَةَ مَعْرُوفَةَ خَيْرٌ
مُبْتَدَأٌ بِمَحْذُوفٍ أَوْ مُبْتَدَأٌ بِمَحْذُوفٍ الْخَبَرُ أَمْرُكُمْ وَالَّذِي يُطِيعُكُمْ
طَاعَةَ مَعْرُوفَةَ مَعْلُومَةٌ لَا يَشْكُلُ فِيهَا وَلَا يُرْتَابُ كطَاعَةِ الْخَلِصِ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ طَائِقُونَ بِأَمْرِهِمْ طَاهِرَةٌ لَا أَيْمَانَ تَقْسِمُونَ بِهَا أَوَّاهَكُمْ
وَقُلُوبَكُمْ عَلَى خِلَافِهَا وَطَاعَتُكُمْ طَاعَةَ مَعْرُوفَةَ بِأَنَّهُ بِالْقَوْلِ دُونَ الْفِعْلِ
أَوْ طَاعَةَ مَعْرُوفَةَ امْتِثَالِ أَوَّلِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الْإِيمَانِ الْكَاذِبَةِ وَقَرَأَ الْيَزِيدُ
طَاعَةَ مَعْرُوفَةَ بِالنَّصْبِ عَلَى مَعْنَى اطِيعُوا طَاعَةَ • إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ
يَعْلَمُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ سِرَائِرِكُمْ وَأَنَّهُ فَاضِحٌ لِحَالِهِ
وَيَجَازِيكُمْ عَلَى نِفَاقِكُمْ • صُرِفَ الْكَلَامُ عَنِ الْغَيْبَةِ إِلَى الْخُطَابِ عَلَى طَرِيقِهِ
الْإِتِّفَاتِ وَهُوَ بَلَّغٌ فِي تَلْيِينِهِمْ يَرِيدُ أَنْ يَقُولُوا فَمَا نَصَرَنَاهُ وَأَمَّا
ضَرَرْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فَإِنَّ الرَّسُولَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا مَا جُمِلَهُ اللَّهُ وَكَفَلَهُ مِنْ أَدَاءِ
الرِّسَالَةِ فَإِذَا أَدَّى فَقَدْ خَرَجَ عَنْ عَهْدِهِ تَكْلِيفُهُ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَعَلَيْكُمْ مَا
كُفِّتُمْ مِنَ التَّلَاقِي بِالْقَبُولِ وَالْإِذْعَانِ • فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَوَلَّيْتُمْ
فَقَدْ عَرَضْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لِسَخَطِ اللَّهِ وَعَذَابِهِ • وَإِنْ أَطَعْتُمُو فَقَدْ
اجْتَرَأْتُمْ نَفْسَكُمْ مِنَ الْخُرُوجِ عَنِ الضَّلَالَةِ إِلَى الْهُدَى فَالْنَفْعُ وَالضَّرَرُ
عَانِدَانِ إِلَيْكُمْ وَمَا الرَّسُولُ إِلَّا نَاصِحٌ وَمَا عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يُبَلِّغَ مَا لَهُ
نَفْعٌ فِي قَبُولِكُمْ وَلَا عَلَيْهِ ضَرَرٌ فِي تَوَلَّيْكُمْ وَالْبَلَاغُ بِمَعْنَى التَّبْلِيغِ
كَالْأَدَاءِ بِمَعْنَى التَّادِيَةِ وَمَعْنَى الْمُبَيِّنِ كَوْنُهُ مَقْرُونًا بِالْآيَاتِ وَ
الْمُعْجَزَاتِ • الْخُطَابُ لِلرَّسُولِ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْكُمْ
لِلْبَيَانِ كَالَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ الْفَتْحِ وَعَدَهُمُ اللَّهُ أَنْ يُنْصِرَ الْإِسْلَامَ عَلَى الْكُفْرِ
وَيُؤَيِّدَهُمُ الْأَرْضَ وَيَجْعَلَهُمْ فِيهَا خُلَفَاءَ كَمَا فَعَلَ بَنِي إِسْرَافِيلَ حِينَ أَوْرَثَهُمُ

المر

مَصْرُ وَالشَّامَ بَعْدَ هَذَا كَالْجَبَابِرَةِ وَأَنْ يَمُكِّنَ الدِّينَ الْمُرْتَضَى وَهُوَ دِينُ
 الْإِسْلَامِ وَتَمَكِّنَهُ تَثْبِيتهُ وَتَوْطِيدُهُ وَأَنْ يُؤَيِّدَ سِرَّهُمْ وَيُنْزِلَ عَنْهُمْ
 الْخَوْفَ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَأَصْحَابَهُ سَكَنُوا مَكَّةَ
 عَشْرَ سِنِينَ خَائِفِينَ لِمَا هَاجَرُوا كَانُوا بِالْمَدِينَةِ يُصِجُّونَ فِي السِّلَاحِ
 وَيَسْتَوُونَ فِيهِ حَتَّى قَالَ رَجُلٌ يَا بَنِي عَدْنٍ أَيُّ يَوْمٍ نَأْمَنُ فِيهِ وَنَضَعُ السِّلَاحَ
 فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَغْبِرُونَ إِلَّا بِسِيرَاجِي حَتَّى يَجْلِسَ الرَّجُلُ سَلَامًا
 فِي الْمَلَأِ الْعَظِيمِ مُحْتَبِيًا لَيْسَ فِيهِ حِدِيدَةٌ فَالْخَزَائِلُ وَعَدَهُ وَأَظْهَرَهُمْ
 عَلَى جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَافْتَتَحُوا بَعْدَ بِلَادِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَنْ قُوا
 مُلُوكَ الْأَكَاسِرَةِ وَمُلُوكَ الْخَزَائِنِ وَأَسْتَوْلُوا عَلَى الدُّنْيَا ثُمَّ خَرَجَ
 الَّذِينَ عَلَى خِلَافِ سِيرَتِهِمْ فَكَفَرُوا بِتِلْكَ الْإِنْعَمِ وَفَسَقُوا وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ الْخِلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً ثُمَّ يَمْلِكُ اللَّهُ مِنْ شَأْنٍ فَتَصِيرُ مِلْكًا ثُمَّ
تَصِيرُ يَزِيدِي تَطْعَمُ سَبِيلَ سَفَلِكُ دِمَاءٍ وَأَخْدَانُ مَا لَيْسَ بِحَقِّهَا وَقُرَى
كَمَا اسْتَخْلَفَ عَلَى الْبَنَاءِ الْمَفْعُولِ وَلَيْدَتُهُمْ بِالتَّشْدِيدِ فَإِنْ قُلْتُ
إِنَّ الْقِسْمَ الْمَتَلَقَّ بِاللَّامِ وَالنُّونِ لَا يَسْتَخْلِفُهُمْ قُلْتُ هُوَ
بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ وَعَدَهُمُ اللَّهُ وَأَقْسَمَ لَيْسَتْخْلِفُهُمْ أَوْ نَزَلَ وَعَدَ اللَّهُ
فِي حَقِّقِهِ مَنَزِلَةَ الْقِسْمِ فَتَلَقَّى مَا يَتَلَقَّى بِهِ الْقِسْمُ كَأَنَّهُ أَقْسَمَ اللَّهُ لَيْسَتْخْلِفُهُمْ
فَإِنْ قُلْتُ بِمَا جَلَّ يَعْبُدُونِي قُلْتُ إِنْ جَعَلْتَهُ
اسْتَدْنَا فَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَحَلٌّ كَأَنَّا قَالَا مَا لَهُمْ يَسْتَخْلِفُونَ وَيَوْمَنُونَ فَقَالَ
يَعْبُدُونِي أَنْ جَعَلْتَهُ جَالًا عَنْ وَعْدِهِمْ أَيْ وَعَدَهُمُ اللَّهُ ذَلِكَ فِي حَالِ
عِبَادَتِهِمْ وَأَخْلَاصِهِمْ فَجَمَلَهُ النَّصْبُ • وَمَنْ كَفَرَ يُؤَيِّدُ الْفِرَانَ النِّعَةَ
لِقَوْلِهِ فَكُفِّرْتُ بِإِنْعَمِ اللَّهِ فَأَوَّلِيكُمْ هُمُ الْفَاسِقُونَ أَيْ هُمُ الْكَافِرُونَ
فِي نَفْسِهِمْ حَيْثُ كَفَرُوا بِتِلْكَ النِّعَةِ الْعَظِيمَةِ وَجَسَرُوا عَلَى عَهْدِهِمْ •
فَإِنْ قُلْتُ هَلْ هَذِهِ الْآيَةُ دَلِيلٌ عَلَى أَمْرِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ قُلْتُ

يَزِيدِي عَلَى دُونِ قَوْلِي جَلَّ يَعْبُدُونِي
 مَبَالِغُ فِي الْبَزْ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الْخُلَفَاءُ
 وَمِنْهُ الشُّكْلُ مِنْ غَيْرِ يَزِيدِي أَيْ مَرَّ عِلَّةً
 سَلَبَتْ وَغَيْرُ يَزِيدِي مَبَالِغُ فِي الْعَرَبِ

اوضح دليل وايننه لان المستخلفين الذين امنوا وعملوا الصالحات هم هم
 واقبوا الصلاة معطوف على اطيعوا الله واطيعوا الرسول وليس بعيدا يقع
 بين المعطوف والمعطوف عليه فاصل وان طال لان حق المعطوف ان يكون غير المعطوف
 عليه وكررت طاعة الرسول توكيدا لوجوبها وقوى لا يحسن
 بالياء وفيه اوجه ان يكون مجزئ في الارض هما المفعولان المعنى لا يحسن
 الذين كفروا والحداء بحسن الله الارض حتى يطعواهم في مثل ذلك وهذا معنى
 قوى جئت وان يكون فيه ضمير الرسول لتقدم ذكره في قوله واطيعوا
 الرسول وان يكون الاصل لا يحسنهم الذين كفروا ومجربين ثم حذف
 الضمير الذي هو المفعول الاول وكان اذى سوء ذلك ان الفاعل المفعول
 لما كانت لشي واحد فتبع بذلك الاثنين عن ذكر الثالث وعطف قوله
 وما واهم النار على لا يحسن الذين كفروا ومجربين كانه قيل الذين كفروا لا يتقون
 الله وما واهم النار والمراد بهم المقسمون جهلا بما فيه امر بان
 يستاذن العبد وقيل العبد والاماء والاطفال الذين لم يحتلموا من الاجرار
 ثلاث مرات في اليوم والليلة قبل صلاة الفجر لانه وقت القيام من الفراش
 وطرح ما ينام فيه من الثياب وليس ثياب اليقظة وبالظهير لانها
 وقت وضع الثياب للقائلة وبعد صلاة العشاء لانه وقت التجرد
 من ثياب اليقظة والالتجاف ثياب النوم وسمى كل واحدة
 من هذه الاجزاء عورة لان الناس يحتل تسرهم ويحفظهم فيها والعورة
 المختل منها عورة افارس وعورة كان الاعود المختل العين ثم
 عذرهم في ترك الاستبذان وراة هذه المرات ويترجعه العذر في قوله
 طوافون عليكم يعني انكم واهم حاجة الى المخالطة والمداخلة يطوفون عليكم
 للخدمة ويطوفون عليهم للاستخدام فلو جزم الامر بالاستبذان في كل
 وقت لادى الى الحرج روى ان مديح ابن عمر وكان غلاما انصاري ارسله

وسبب عطف على عذرهم في قوله
 كذا في نسخة اخرى
 وما واهم النار

رسول

رسول الله وقت الظهير الى عمر رضي الله عنه ليدعوه فدخل عليه وهو نائم
 وقد انكشف عنه ثوبه فقال عمر لو ددت ان الله عز وجل نهي ابانا وابنائنا
 وخدمنا ان لا يدخلوا علينا هذه الساعات الا باذن ثم انطلق معه الى
 النبي صلى الله عليه فوجده وقد انزلت عليه هذه الآية وهي احدى
 الايات المنزلة بسبب عمرو وقيل نزلت في اسماء بنت ابي موسى قالت
 انما لدخل على الرجل والمرأة ولعلها يكونان في الحاي واحد وقيل دخل
 عليها غلام لها كسرى في وقت كرمته دخوله فانت رسول الله فقالت
 ان خدمنا وعلمنا اننا يدخلون علينا في حال نكروها وعن ابي عمر
 الجلم بالسكون قرى ثلث عورات بالنصب بدلا عن ثلث مرات اي
 اوقات ثلث عورات وعن الاعمش عورات على لغة هذيل فان
 قلت ما حمل ليس عليكم قلت اذا رفعت ثلث عورات
 كان ذلك في محل الرفع على الوصف المعنى من ثلث عورات مخصوصة
 بالاستبذان واذا نصبت لم يكن له محل وكان كلاما مقصرا للامر بالا
 استبذان في تلك الاحوال خاصة فان قلت بم ارفع بعضكم
 قلت بالابتداء وخبره على بعض على معنى طائف على بعض وحذف
 لان طوافون يدل عليه ويجوز ان يرتفع بيطوف ضمير ائلك
 الدلالة الاطفال منكم من الاجرار دون المالك الذين
 من قبلهم يريد الذين بلغوا الجلم من قبلهم وهم الرجال والذين ذكروا
 من قبلهم في قوله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غيركم حتى
 تستأمنوا الاية والمعنى ان الاطفال ما ذكروا لهم في الدخول بغير اذن الا
 في العورات الثلث فاذا اعتاد الاطفال ذلك ثم خرجوا من جدار الطغولة
 بان يحتلموا او يبلغوا السن التي يحكم فيها عليهم بالبلوغ وجب ان ينظروا
 عن تلك العادة ويحتملوا على ان يستأذنوا في جميع الاوقات كالرجال

طوافون غير مستأذنين
 موافق قوله بعضكم على
 بعض اذ لا بد من ان يطلعوا
 وان يكون بينهم موكدة

كالرجال الكبار الذين

الكبار الذين لم يعتادوا الدخول عليهم الا باذن هذا مما التفتت فيه في غفلة
وهو عندهم كالشريعة المنسوخة وعن ابن عباس رضي الله عنهما
لا يؤمن بها الاثر الناس اية الاذن اني لا امر جاري ان تستاذن على رساله
عطاء الاستاذن على اخطى قال نعم وان كانت في حجرك ثم ما وتلا هذه الآية
وعنه ثلث آيات جحد من الناس الاذن كله وقوله ان اكرمكم عند الله
اتقاكم فقال ناس اعظمكم بيتا وقوله واذا حضر النسبة وعن ابن سريج
عليكم ان تستاذنوا على بائكم وابائكم ولخواتكم وعن الشعبي ليست منسوخة
فقط لان الناس لا يعلمون بها فقال الله المستعان وعن سعيد بن جابر
يقولون هي منسوخة ولا والله ما هي منسوخة ولكن الناس بها ونواياها
فان قلت ما السن التي حكم فيها بالبلوغ قلت قال
ابن حنيفة ثمان عشرة سنة في الغلام وسبع عشرة في الجارية وعامة
العلماء على خمس عشرة فيها وعن علي رضي الله عنه انه كان يعتبر
القائمة ويتد لا خمسة اشبار وفيه اخذ الفرزدق قوله
ما زال مد عقدت يداه ازاره وسما فاذول خمسة الاشبار واعتبر
غيره الاينات وعن عثمان رضي الله عنه انه سأل عن غلام فقال هل احسن
ازاره القاعد التي قعدت عن الحيض والولد لكبرها لا يرجون كذا
لا يظهر فيه والمراد بالتياب الثياب الطاهرة كالمحفة والجلابة
الذي فوق الحمار غير متبرجات برينة غير طهرات زينة يريد
الزينة الخفية التي ارادها في قوله ولا يبدن زينة الا لبغولتهن
او غير قاصدات بالوضع التبرج ولكن التحفف اذا احسن اليه
والاستعفاف من الوضع خير لهن لما ذكر الجار عقيب المستحج
بعثا منه على اختيار افضل الاعمال احسنها كقوله وان تعفوا اقرب
للتقوى وان تصدقوا خير لكم فان قلت ما حقيقة

واما انكم
اراد به تعظيمه من الخواص
يستعان بالله في تعاقبه

والاربع عاشر ان
فلا يضجر الجلباب غير طهر
وقال محمد بن عبد الله
جلا بغيره من رصع الجلباب

التبرج

التبرج قلت تكلف اظهارها وما يجب اخفاؤه من قلوبهم
سبعينة بارح لا عطا وعليها والبرج سعة العين يرى بياضها
محيطا بسوادها كله لا يثبت منه شيء الا انه اختص ان تكشف
المراة للرجال بايد او زينة او اظهارها وما سنها وبها او يرضعني ظهر
من اخوات تبرج وتبلغ كذلك كان المؤمنون يذهبون بالضعفاء
ودوي العاهات الى بيوت ازواجهم واولادهم والى بيوت قراياتهم
واصد قائم فيطعمونهم منها في الخلق قلوب المظلمين ربيبة في ذلك وخافوا
ان يلحقهم فيه جوع وكرهوا ان يكون احدا بخير حق لقوله تعالى ولا
تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل فقل لهم ليس على الضعفاء ولا على انفسهم يعني
عليكم وعلى من امثال حالكم من المؤمنين جرح في ذلك وعن عكرمة
كانت الانصار في انفسها قرازة فكانت لا تاكل من هذه البيوت اذا
استغنوا وقيل كان هؤلاء يتوفون بحالسة الناس ومواكلتهم لما عسى
يؤدي الى الراهة من ثلهم ولان الاعى مما سبقت يده الى ما سبقت
عين اكله اليه وهو لا يشعر والاخرج يتفتش في مجلسه
واخذ اكثر من موضع فيضيق على جلسيه والمريض لا يغلو من راحة
تؤدي وجرح يضر وانف يذو ويخوذ لك وقيل كانوا يخرجون
الى الغزو ويخلفون الضعفاء في بيوتهم ويدفعون اليهم المفاتيح وادفون
لهم ان اكلوا من بيوتهم فكانوا يخرجون على من الحرب من عمر
عاقبه خرج غازيا وخلفه الكاين في بيته وماله فلما رجعا راجعا
فقال اصابك قال مالك فقل ليس على هؤلاء والضعفاء خرج فيما خرجوا
عنه ولا عليكم ان تاكلوا من هذه البيوت وهذا كلام صحيح وكذلك
اذا افسد بان هؤلاء ليس عليهم جرح في القعود عن الغزو ولا عليكم
ان تاكلوا من البيوت المذكورة لا لتقاء الطائفتين ان كل واحد منهما

التي تارة الفخر وهو التباخر
والكثرة اذ دم والافان من
اي تفرز كانه
في انفسها

المطهر

يشمل النساء
سائر ذل الرجل
يكون ذنابا
تكون ذنوب
من انفس يذو
ذنبها فيكون
والذي من طائفتين
من الانفس

منفي عنها الجرح • ومثال هذا ان يستفتيك مسافر عن الاقطار
 في رمضان وجاج مفرد عن تقديم الخلق على النحر فقلت ليس على المسافر
 جرح ان يفطر ولا عليك يا جاج ان تقدم الخلق على النحر فان قلت
 فلا ذكر الاولاد قلت • فذا ذكركم تحت قوله من يوتكم لان
 ذاك الرجل بعينه وحلمه حلم نفسه في الحديث ان اطيب ما ياكل المرء
 من كبسه وان ولده من كبسه • ومعنى من يوتكم من البيوت
 التي فيها ازواجكم وعيالكم ولان الولد اقرب من عدد من القرابات فاذا
 كان سبب الرخصة هو القرابة كان الذي هو اقرب منهم اولى •
 فان قلت ما معنى او ما ملكتم مفاتيحه قلت اموال
 الرجل اذا كان له عليها قيم ووصيل يحفظها له ان ياكل من ثمر بستانه
 ويشرب من لبن ما شربه وملك المفاتيح كونه في يدك وحفظه
 وقيل بيوت المالك لان مال العبد مولاة وقرى مفاتيحه فان قلت
 فما معنى او صدقكم قلت • معناه او يوتك صدقايلم
 والصديق يكون واحدا وجنعا وكذلك الخليط والطين والعدو
 محلي عن الحسن انه دخل داره فاذا جلقه من صدقائه وقد استلوا
 سلا من تحت سريره فيها الخيضر اطاب الاطعمة وهم يلبثون عليها
 ياكلون فتعلت اسارير وجهه سرورا فضحك وقال هكذا وجدناهم
 هكذا وجدناهم يريد كبراء الصحابة ومن لقيهم من البديين وكان
 الرجل منهم يدخل ادا صدقيه وهو غائب فيسأل جاريتها كيف
 فاختار ما شاء فاذا حضر من لا يوافق خبرته اعتقها سرورا بذلك
 وعن جعفر بن محمد رضى الله عنه من عظم حرمته الصديق ان جعله الله
 من الناس الثقة والانسباط وطرح الحشمة بمنزلة النفس والاب
 والاخ والابن • وعن ابن عباس رضى الله عنه الصديق كالفرد

المفاتيح والمفاتيح والمفاتيح
 قطر انام فهو فاطر وقطير
 الخدم قال راسخه والجارح
 بيوتهم طينهم حتى لها انبتا البقل
 والقطيعة ويكر الدار وقال
 لا مله قطير سكا هم قطير
 غيرة وتكرشا

من والدين ان الجهتمين لما استغاثوا لم يستغينوا بالآباء والامهات
 وانما قالوا فاما من شافعين ولا صدوق حميم وقالوا اذا دل
 طاهر الجال على ضا المالك قام ذاك مقام الاذن الصريح واما سجع
 الاستيدان وثقل لمن قدم اليه طعام فاستاذن صاحبه في الاكل
 منه • جميعا او اشتاتا اي مجتمعين او متفرقين نزلت في عيش
 بن عمرو بن كنانة كانوا يخرجون اكل الرجل وجده فربما تعد
 مشطرا نهائ الى الليل فان لم يجدوا فواكله اكل ضرورة •
 وقيل في قوم من الانصار اذا نزل بهم ضيف لا ياكلون الا مع ضيفهم
 وقيل يخرجوا عن الاجتماع على الطعام لاختلاف الناس في الاكل وزيادة
 بعضهم على بعض • فاذا دخلتم بيوتهم من هذه البيوت لتاكلوا
 فبدوا بالسلام على اهلها الذين هم منكم دينيا وقربا لحيته من عند الله
 اي ثابتة بامر مشروعة من الله لان التسليم والتحية طلب لامة
 وحياة للمسلم عليه والمحبي من عند الله • ووصفها بالبركة والطيب
 لانها دعوة مؤمن لمؤمن سرت بها من الله زيادة الخير وطيب الرزق •
 وعن انس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنين وروى تسع
 سنين فما قال لي شي فعلته لم فعلته ولا قال لي شي كسوته لم كسوته
 وكنت واقفا على راسه اصب الماء على يديه فرفع راسه فقال لا اعلمك
 ثلث خصال تنفع بها قلت بلى يا اي انت واني يا رسول الله قال متى
 لقيت من امي احدا فسلم عليه بطل عورك واذا دخلت بيتك وسلم عليهم
 يكسر خير بيتك وصل صلاة الضحى فانها صلاة الابرار والاوابين
 وقالوا ان لم يكن البيت احدا فليقل السلام علينا من بنا السلام علينا
 وعلى عباد الله الصالحين السلام اهل البيت ورحمة الله • وعن ابن
 عباس رضى الله عنه اذا دخلت المسجد نقل السلام علينا وعلى عباد الله

ضالوا

من

الصالحين خيئة من عند الله وانتصبت خيئة بسلموا لانها في معنى تسليما
 لقولك تعدت جلوسا اراد عز وجل ان يريهم عظم الخيانة في ذهاب
 الذاهب عن مجلس رسول الله بغير اذنه اذا كانوا معه على امر جامع فجعل
 ترك ذهابهم حتى يستأذنه فالتك الايمان بالله والايان برسوله وعلما
 كالتشبيب له والبساط لذكره وذلك مع تصدير الجملة بانما وايقاع
 المؤمنين مبتدأ محبر عنه بموصول اجاطت صلته بذكر الايمان ثم
 عقبه بما يزيده توكيدا وتشديدا حيث اعاده على أسلوب آخر وهو
 قوله ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله وضمنه
 شيئا آخر وهو انه جعل الاستيذان كما المصداق لصحة الايمان وعرض
 بحال المنافقين وتسللهم لو اذا ومعنى قوله لم يذهبوا حتى يستأذنه
 لم يذهبوا حتى يستأذنه ويأذن لهم الا تراه كيف علق الامر بعد وجود
 استيذانهم بمشيتته واذا نه لمن استنصوب ان ياذن له والامر للجامع
 الذي تجتمع له الناس فوصف الامر بالجمع على سبيل المجاز وذلك نحو مقاتلة
 عند او تشاور في خطيبهم او تضامهم لارهاب مخالف او تماشي في حلف
 وغير ذلك او الامر الذي يعم بضرره او ينفعه وقرى امر جميع
 وفي قوله اذا كانوا معه على امر جامع خطب جليل لا بد لرسول الله فيه
 من ذوى راي وقوة يطاهرونه عليه ويعاونونه ويستضيىء بالانوار
 ومعارفهم وتجارهم في كفايته لمقارفة احداهم في مثل تلك المجال
 مما يشق على قلبه ويشعب عليه رايه فمن ثم غلط عليهم وصيق عليهم
 الامر في الاستيذان مع العذر المبسوط ومسايس الحاجة اليه واعتل
 ما يهتفهم ويعينهم وذلك قوله لبعض شائهم وذكر الاستغفار
 للمستأذنين دليل على الاجتنان لافضل ان تجدوا انفسهم بالذفا
 ولا يستأذنون فيه وتبين نزلت في جفرا الخندق وكان قوم يتسللون

الله
 ومعارفهم
 الناس من اسرار الحكم
 المستأذنين من الاستأذنين

بغير

بغير اذن وقالوا كذلك ينبغي ان يكون الناس مع ائمتهم ومقدمهم في
 الدين والعلم يطاهرونهم ولا يخذلونهم في نازلة من النوازل لا يتفرقون
 عنهم والامر في الاذن مفقوض الى الامام ان شاء اذن وان شاء لم ياذن
 على حسب ما اقتضاه وايه اذا احتاج رسول الله الى اجتماعهم عنده
 لا يردد عاكم فلا تقدر قواعده الا باذنه ولا تقيسوا دعاه اياكم على دعاه
 بعضهم بعضا ورجوعهم عن الجمع بغير اذن الداعي او لا تجعلوا
 تسميته ونداءه بينكم كما يسمي بعضكم بعضا وينادي به باسمه الذي سماه
 به ابراه ولا تقولوا يا محمد ولكن يا بنى الله ويا رسول الله مع التوقير
 والتظيم والصوت المنخفض والتواضع وتحتل الاجلوا دعاء الرسول
 وبه مثل ما يدعو صغيركم كبيركم وفقيركم غنيكم يسأله حاجة فربما
 اجابه وربما رده فان دعوات رسول الله مسبوغة مستحابة
 يتسللون يتسللون قليلا قليلا ونظير تسلك تدرج وتدخل اللواذ الملاوة
 وهوان يلوذ هذا بذلك وذاك بهذا يعني يتسللون عن الجماعة في الخفية
 على سبيل الملاودة واستتار بعضهم ببعض ولو اذا حال اي
 ملاوذ من قيل كان بعضهم يلوذ بالرجل اذا استاذن فياذن له فينطلق
 الذي لم يؤذن له معه وقري لو اذا بالفتح يقال خالفه الى الامر
 اذا ذهب اليه دونه ومنه قوله تعالى وما اريد ان اخالفكم الى انهاء
 عنه وخالفه عن الامر اذا صد عنه دونه ومعنى الذين يخالفون
 عن امره الذين يصدون عن امره دون المؤمنين وهم المنافقون فحذف
 المفعول لان الغرض في كرا المخالفين والمخالفة عنه الضمير في امره
 لله عز وجل وللرسول عليه السلام والمعنى عن طاعته ودنيه فتنة
 محنة في الدنيا او يصيبهم عذاب اليم في الآخرة وعن ابن عباس فتنة
 قتل عن عصاة ولازل واهوال وعن جعفر بن محمد يسقط عليهم سلطان

من قال لا يذهبوا حتى يستأذنه
 من قال لا يذهبوا حتى يستأذنه
 من قال لا يذهبوا حتى يستأذنه

جاءت **ادخال** قلوبكم على ما هم عليه من المخالفة عن الدين والنفاق
 و مرجع توكيد العلم الى توكيد الوعيد وذلك ان قد اذا دخلت على المضارع
 كانت بمعنى زما فوافقت زما في خروجها الى معنى التكثير في قوله
 فان تمس مجوز الفناء فما اقام به بعد الوعد وفود ونحو قول زهير
 اخي ثقة لا تفك احمر ماله ولكنه قد يهلك المال بآله والمعنى
 ان جميع ما في السموات والارض مختصة به خلقا و ملكا و علما
 فكيف تحق عليه احوال المنافقين وان كانوا يجتهدون في سترها
 عن العيون واخفاها وسيبنتهم يوم القيامة ما ابطنوا من سوء
 اعمالهم وسيجازيهم حتى جزايم **والخطاب والغيبة في قوله**
 قد يعلم ما انتم عليه ويوم يرجعون اليه مجوز ان يكونا جميعا للمنافقين
 على طريق الالتفات ومجوز ان يكون ما انتم عليه عاماد يرجعون
 للمنافقين والله اعلم

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
 النور اعطى من الاجر عشر حسنات بعد
 كل مؤمن ومؤمنة فيها مضي فيها بقى

سورة الفرقان

مكية وهي سبعون وسبع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم
 البركة كثره الخير وزيادته ومنها تبارك الله وفيه معنيان ترايد
 خيره وتكاشرا وترايد عن كل شيء وتعالى عنه في صفاته وانعاله

والفرقان مصدر فرق بين الشيئين اذا فصل بينهما وسمي به القرآن
 لفصله بين الحق والباطل والانه لم ينزل جملة واحدة ولكن مفروقا
 مفصولا بين بعضه وبعض في الانزال الاتري الى قوله وقرانا فرقناه
 لتقراءه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا **وقد جاء الفرق بمعناه**
 قال ومشيحي كافر بالفرق **وعن ابن الزبير** على عباده وهم
 رسول الله وأمته كما قال لقد انزلنا اليكم قولوا آمنا بالله وما انزل
 الينا والضمير ليكون لعباده او للفرقان وتعضد رجوعه الى
 الفرقان قراءة ابن الزبير **للعالمين الحق والاشهد بمرامدرا**
 اي خوفا واذارا كما لتكثير معنى الانكار ومنه قوله فكيف كان عذاب
 ونذر **الذي له رفع على الابدال من الذي نزل ورفع على المدح**
او نصب عليه فان قلت كيف جاز الفصل بين المبدل والمبدل
 منه قلت **ما فصل بينهما بشئ لان المبدل منه صلبته نزل**
وليكون تحليل له فكان المبدل منه لم يتم الابه فان قلت في الخلق معنى
 التقدير فامعنى قوله وخلق كل شئ فقدره يقدير اكانه وقدر كل
 شئ فقدره قلت **المعنى انه اجدر كل شئ احداثا مراعى**
 فيه التقدير والتسوية فقدره وهما لما يصلح له مثاله الله خلق الانسان
 على هذا الشكل المقدار المسوى الذي تراه فقدره للتكاليف والمصالح
 المنوطة به في باي الدين والدينا وكذلك كل حيوان وجماد جاءه على الجيلة
 المستوية المقدرة بامثلة الجملة والتكبير فقدره لامرنا وصلاحه
 مطابقا لما قدر غير متجاف عنه او سمي اجداث الله خلقا لانه لا يحدث
 شيئا الحكمة الاعلى وجه التقدير من غير تفاوت فاذا قيل خلق الله
 لدا فهو بمنزلة قولك اجدرت واوجد من غير نظير الى وجه الاشتقاق
 فكله قيل واوجد كل شئ فقدره في ايجادهم لم يوجد متفاد وتاويل

الفرق
 والبيان
 للمبالغة

اي معنى الفرقان

قال

له

جعل له غاية ومشي ومعباه فقدره للبقاء الى ابد معلوم • الخلق
 يعني لا فتعال كما في قوله انما تعبدون من دون الله اوثانا وخلقون
 اوثانا والمعنى انهم اشدوا على عبادة الله سبحانه عبادة الهة لا تجزأ
 من عجزهم لا يقدر وزن على شيء من افعال الله ولا من افعال العباد حيث
 لا يفعلون شيئا وهم يقتتلون لان عبيدكم يصنعونهم بالثبوت والتصور
 ولا يملكون اي لا يستطيعون لانفسهم دفع ضرر رغبتها او جلب نفع اليها
 وهم يستطيعون اذا عجزوا عن الافتعال ودفع الضرر وجلب النفع
 التي يقدر عليها العباد كاتوا عن الموت والحياة والنشور التي لا يقدر
 عليها الا الله العجزة • قوم اخرون هم اليهود وقيل عداس مولى جويط
 بن عبد العزى ويسان مولى العلاء ابن الحضرتي وابو فكيهة الرومي قال
 ذلك النصير بن الجرب بن عبد الدار • جاءوا في سنة عملان في معنى
 فعل فيعديان تعديته وقد يكون على معنى ردوا واطما كما تقول حيث
 المكان يجوز ان تحذف الجاء ويوصل الفعل وتعلم ان جعلوا العدى
 شلقن من العجى الرومي كعلاما غريبيا العجز بنصاحته جميع نصحاء العز
 والزوران بعثوه بنسبة ما هو بركى منه اليه • اساطير الاولين
 ما سطره المتقدمون من خواجا ديش رستم واسفند ياذجج اسطار
 او اسطورة كاحد وثمة اكتبها كتبها لنفسه واخذها كل يقول
 استلب الماء واصطبه اذا سكبها وصبه لنفسه واخذها وقدرى
 اكتبها على البناء المنعول والمعنى اكتبها كات له لانه كان اقبلا لا يلب
 بيده وذلك من تمام اعجازه • ثم حذفت اللام فاقضى الفعل الى
 الضمير فصار اكتبها اياه كات لقوله واختار موسى قومه • ثم بنى
 الفعل للضمير الذي هو اياه فانقلب مرفوعا مستترا بعد ان كان بارزا
 منصوبا وبقي ضمير الاساطير على حاله فصار اكتبها كما ترى فان قلت

هذا هو المعنى
 انهم اشدوا على عبادة الله
 عبادة الهة لا تجزأ
 من عجزهم لا يقدر وزن على شيء
 من افعال الله ولا من افعال العباد
 حيث لا يفعلون شيئا وهم يقتتلون
 لان عبيدكم يصنعونهم بالثبوت والتصور
 ولا يملكون اي لا يستطيعون لانفسهم
 دفع ضرر رغبتها او جلب نفع اليها
 وهم يستطيعون اذا عجزوا عن الافتعال
 ودفع الضرر وجلب النفع التي يقدر
 عليها العباد كاتوا عن الموت والحياة
 والنشور التي لا يقدر عليها الا الله
 العجزة

ماسطر
 الى الامثلة التي سطره رقت
 اللام اي اكتبها له
 المعنى الاستفهام اي
 اكتبها

كف

كيف قيل اكتبها فهي تلى عليه وانما يقال امليت عليه فهو يكتتبها
 قلت فيه وجهان احدهما اراد اكتبها او طلبه في تلى
 عليه او كتبت له وهو ابنى فهي تلى عليه اي تلى عليه من كتابه
 يتحفظها لان صورة الالتقاء على الحافظ كصورة الالتقاء على الكاتب
 وعن الحسن انه قول الله سبحانه يذكركم وانما يستقيم ان لو فتحت الهة
 للاستفهام الذي في معنى الانكار ووجهه ان يكون نحو قوله افرج ان
 ارزوا الكرام • وجق الحسن ان يقف على الاولين • بكرة واصيلا
 اي دائما او في الخفية قبل ان ينتشر الناس حين ياوون الى المسالك
 اي يعلم كل سر خفي في السموات والارض ومن خيلته ما سرونه
 انتم من الكيد لرسوله مع علمكم انما تقولونه باطل وزور وكذلك باطن
 امر رسول الله وبراءته مما يمتنونوه وهو تجازيكم وتجازيه على ما علم
 منكم وعلم منه فان قلت كيف طابق قوله انه كان عفورا رجلا
 هذا المعنى قلت لما كان ما تقدمه في معنى الوعيد غقبه
 بما نزل على القدرة عليه لانه لا يوصف بالمغفرة والرحمة الا
 القادر على العقوبة او هو تنبيه على انهم استوجبوا كما برتهم هذه
 ان يصيب عليهم العذاب صبا ولكن صرف ذلك عنهم انه غفور
 رحيم يمهل ولا يعاجل • وقعت اللام في المصحف مفصولة عن
 هذا خارجة عن ادضاع الخط العرني وخط المصحف سنة لا
 تغير وفي هذا استهانة وتصغير لشانه • وتسميته
 بالرسول شخزية منهم وطريقا انهم قالوا ما هذا الزاعم انه
 رسولك نحوه قول فيرعون ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون
 اي ان صح انه رسول الله فما باله حاله مثل حالنا يا كل الطعام كما
 ناكل ويشدد في الاسواق لطلب المعاش كما تشدد يعنون انه كان

اي ان اكتبها

قيل هذا ان هو اخو فاطمة الزهراء
 وقيل انه فرج بقول اخر فانكر
 وقال هذا البيت

هذا هو المعنى
 انهم اشدوا على عبادة الله
 عبادة الهة لا تجزأ
 من عجزهم لا يقدر وزن على شيء
 من افعال الله ولا من افعال العباد
 حيث لا يفعلون شيئا وهم يقتتلون
 لان عبيدكم يصنعونهم بالثبوت والتصور
 ولا يملكون اي لا يستطيعون لانفسهم
 دفع ضرر رغبتها او جلب نفع اليها
 وهم يستطيعون اذا عجزوا عن الافتعال
 ودفع الضرر وجلب النفع التي يقدر
 عليها العباد كاتوا عن الموت والحياة
 والنشور التي لا يقدر عليها الا الله
 العجزة

[illegible]

١٨١
 شر بنعيم الجنة ان يكون دائما
 لو انقطع لكان مشوبا بالضم
 انهم ولا لك بالان المني
 أشد الغم عندي في شؤور
 يتفر عنه صاحبه اشغالان

لايتيم
 اى يكون مكر وما مال كان عك صبي
 يتناثرا فضم على الخرج الى محلة
 فعلت له ما يحركه فان شدي
 قد غشت علينا ماله اراد
 ضيق العيش بها

فصل في علاج الوباء
من ذلك وقتل من كان له مالان ان ينجح
ومن ضال او كذا وغدا مضارب
عصا عن بعد غدا بعد الا فذكر
انهم يصلون ولم ياتوا بجماعة

اجاب صاحبنا بان العروة هي الفضل
ان لم تضرب للاقتداء فالاضلال
معاني وارتدادا تحت اسم
الفضل على قصد رشتا للاقتداء
الامر لم يخرج من اسم قصد ذلك يعود
السؤال اما ظاهر هذه الآية
وان كان لم الآية معاوضا
الظاهر المطابق بقوله لقولنا

من صاحبها وقلة احتياط في حفظه قيل اضله سواء كان منه فعل اول يلزم
سبب انك تعبت منه قد تجتوا بما قيل لهم لا نعم ملائكة وانبياء معصومون
فما بعدهم عن الاضلال الذي هو مختص بالبين وجزية او يطقوا بسبب انك
لبدلوا على نعم المسيحون المقدسون الموسومون بذلك فكيف يلزم انما لهم
ان يضلوا عبادته او قصدوا به تنزيهه عن الانداد وان يكون له
ملك او نبى او غيرهما نذا ثم قالوا ما كان يصح لنا ولا يستقيم
ونحن معصومون ان نتولى احدا دونك فكيف يصح لنا ان نجل غيرنا على ان
يتولوا نادونك او ما كان ينبغي لنا ان يكون امثال الشياطين في توليهم
الكفار كما تولاهم الكفار قال الله تعالى فقاتلوا اولياء الشيطان تجري الكفرة
وقال الذين كفروا اولياءهم الطاغوت وقرابو جعفر المديني في تحدي على

البناء للمفعول وهذا الفعل اعني اتخذ يتعدى الى مفعول واحد لقولنا اتخذ
ولنا الى مفعولين لقولك اتخذ فلانا ولنا قال الله تعالى ان اتخذوا الهة
من الارض وقالوا اتخذ الله ابراهيم خليلا فالقرينة الاولى من المتعدي الى
واحد وهو من اولياء الاصل ان اتخذ اولياء قرينة من التاكيد معني التثني
والثانية من المتعدي الى مفعولين فالاول ما يتي به الفعل والثاني من اولياء
ومن التبعية اي لا تتخذ بعض اولياء وتكلمنا اولياء من حيث انهم اولياء مخصوصين
وهم الجز والاضنام والذكر ذكر الله والايمان به او القرآن والبراع
والنور والهلال يوصف به الواحد والجمع ويجوز ان يكون جمع بتركها بدو عود
هذه المفاجاة بالاجتاج والانزام حسنة رائعة وخاصة اذا انضم اليها
الالتفات وحذف القول نحو ما قوله عبودا اهل الكتاب قد جاءهم رس
يتين لكم على فطرة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم
بشير ونذير وقول القائل

قالوا خراسان اقضى ما يراد بنا ثم القول فقد جينا خراسانا وقري

يقولون
خراسان اقضى ما يراد بنا ثم القول فقد جينا خراسانا
خراسان اقضى ما يراد بنا ثم القول فقد جينا خراسانا

من صاحبها وقلة احتياط في حفظه قيل اضله سواء كان منه فعل اول يلزم
سبب انك تعبت منه قد تجتوا بما قيل لهم لا نعم ملائكة وانبياء معصومون
فما بعدهم عن الاضلال الذي هو مختص بالبين وجزية او يطقوا بسبب انك
لبدلوا على نعم المسيحون المقدسون الموسومون بذلك فكيف يلزم انما لهم
ان يضلوا عبادته او قصدوا به تنزيهه عن الانداد وان يكون له
ملك او نبى او غيرهما نذا ثم قالوا ما كان يصح لنا ولا يستقيم
ونحن معصومون ان نتولى احدا دونك فكيف يصح لنا ان نجل غيرنا على ان
يتولوا نادونك او ما كان ينبغي لنا ان يكون امثال الشياطين في توليهم
الكفار كما تولاهم الكفار قال الله تعالى فقاتلوا اولياء الشيطان تجري الكفرة
وقال الذين كفروا اولياءهم الطاغوت وقرابو جعفر المديني في تحدي على

يقولون بالتاء والياء فعني من قراء بالتاء فقد كذبوكم بقولكم انهم الهة ومعني
من قراء بالياء فقد كذبوكم بقولهم سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك
من اولياء فان قلت هل يختلف حكم الباء مع التاء والياء قلت
اي والله مع التاء لقوله بل الذبوا بالية والجاذ والمجدو وبذلك من الضمير
كانه قيل فقد كذبوا بما تقولون ومعني مع الياء لقولك كتبت بالقلم
وقري يستطيعون بالتاء والياء يعني فاستطيعون انتم يا كفار صرف
العذاب عنكم وقيل صرف التوبة وقيل الجملة من قولهم انه ليتصرف اي
يحتال او فاستطيع الهكم ان يصرفوا عنكم العذاب وان يحتالوا لكم
الخطاب على العموم للكافرين والعذاب الكبير لا حق لكل من ظلم والكافو ظلم
اقوله ان الشرك اظلم عظيم والفاسق ظلم لقوله ومن لم يثبت فاولئك
هم الظالمون وقري يذقه بالياء وفيه ضمير الله او ضمير مصدري
يظلم الجملة بعد الاصفة لموصوف حذف والمعني ما ان لنا
قبلك احدا من المرسلين الاكلين وما شين وانما حذف اجتفاء بالجار
والمجدو داعني من المرسلين ونحو قوله عز من قائل وما منا الا له مقام
معلوم على معني وما منا احد وقري ويمشون على البناء للمفعول
اي يمشيهم حوايجهم او الناس ولو قري يمشون لكان وجه لولا الرواية
وقيل هو احتجاج على من قال هذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في
الاسواق فتنة اي حجة وابتلاء وهذا تصبير لرسول الله على ما
قالوه واستبدعوه من اكله الطعام ومشيه في الاسواق بعد ما اجتج عليهم
بساير الرسل يقول اجرت عادي وموجب حكمي على ابتلاء بعضكم ايها
الناس بعض المعني انه ابتلى المرسلين بالمرسل اليهم وبما صبتهم لهم العدا
واقاويلهم الخارجة عن هذا الانصاف وانواع اذاهم وطلب منهم الصبر
للمحيط ونحوه ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشرکوا

اي فتيلا لذكرنا احسن
العبود وقولكم انهم الهة

البدل بما والمبدل كم كذا يوم

من صاحبها وقلة احتياط في حفظه قيل اضله سواء كان منه فعل اول يلزم
سبب انك تعبت منه قد تجتوا بما قيل لهم لا نعم ملائكة وانبياء معصومون
فما بعدهم عن الاضلال الذي هو مختص بالبين وجزية او يطقوا بسبب انك
لبدلوا على نعم المسيحون المقدسون الموسومون بذلك فكيف يلزم انما لهم
ان يضلوا عبادته او قصدوا به تنزيهه عن الانداد وان يكون له
ملك او نبى او غيرهما نذا ثم قالوا ما كان يصح لنا ولا يستقيم
ونحن معصومون ان نتولى احدا دونك فكيف يصح لنا ان نجل غيرنا على ان
يتولوا نادونك او ما كان ينبغي لنا ان يكون امثال الشياطين في توليهم
الكفار كما تولاهم الكفار قال الله تعالى فقاتلوا اولياء الشيطان تجري الكفرة
وقال الذين كفروا اولياءهم الطاغوت وقرابو جعفر المديني في تحدي على

من صاحبها وقلة احتياط في حفظه قيل اضله سواء كان منه فعل اول يلزم
سبب انك تعبت منه قد تجتوا بما قيل لهم لا نعم ملائكة وانبياء معصومون
فما بعدهم عن الاضلال الذي هو مختص بالبين وجزية او يطقوا بسبب انك
لبدلوا على نعم المسيحون المقدسون الموسومون بذلك فكيف يلزم انما لهم
ان يضلوا عبادته او قصدوا به تنزيهه عن الانداد وان يكون له
ملك او نبى او غيرهما نذا ثم قالوا ما كان يصح لنا ولا يستقيم
ونحن معصومون ان نتولى احدا دونك فكيف يصح لنا ان نجل غيرنا على ان
يتولوا نادونك او ما كان ينبغي لنا ان يكون امثال الشياطين في توليهم
الكفار كما تولاهم الكفار قال الله تعالى فقاتلوا اولياء الشيطان تجري الكفرة
وقال الذين كفروا اولياءهم الطاغوت وقرابو جعفر المديني في تحدي على

اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور • وموقع
 تصبرون بعد ذكر الفتنة موقع ايتكم في قوله لنبلوكم ايام احسن
 عملا • بصيرا عالما بالصواب فيما يتلى به وغيره فلا يضيئ من بعد
 ولا يستخفئل اقاويلهم فان في صبرهم عليها سعادته وفوز في الدارين
 وقيل هو تسليته له عما عتدوه به من الفقر حين قالوا او يلقى اليه كنز او
 تكون له جنه وانه جعل الاغنيا فتنة للفقرار لينظر هل يصبرون
 وانما حليته ومشيئته يعني من يشاء ويفقر من يشاء • وقيل
 جعلناك فتنة لهم لانه لو كنت غنيا صاحب كنوز وحنان لكان ميلهم
 اليك وطاعتهم لك للدنيا او مروة بالدنيا فانما بعثناك فقيرا لتكون طاعة
 من يطيعك خالصة لوجه الله من غير طمع دينوي • وقيل كان اول
 والوليد من المغيرة والعاص بن زامل ومن طبقته يقولون ان اسلمنا قد
 اسلم قبلنا عمارا وصهيب وبلال وفلان ترفعوا علينا ادلا لا بالسابقة
 فهو اقل من بعضهم ببعض • اي لا ياملون لقاءنا بالخير لا بغير
 كفره ولا مخافون لقاءنا بالبشر والرجاء في لغة تهامة الخوف وبه
 قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا // جعلت الصبر درة الى دار
 جزائه بمنزلة لقاءه لو كان ملقيا • اقتراح من الايات ان ينزل الله
 عليهم الملائكة فتحيرهم بان محمدا صادق حتى يصدقوه او يبروا الله جهره
 فيما هم بتصديقه واتباعه ولا يحلوا ان يكونوا عالمين بان الله لا يرسل
 الملائكة الى غير الانبياء وان الله لا يصح ان يري وانما علقوا ايمانهم بما لا يلو
 وانما ان لا يكونوا عالمين بذلك وانما ارادوا التعنت باقتراح ايات سوى
 الايات التي نزلت وقامت بها الحجة عليهم كما فعل قوم موسى حين قالوا ان
 نؤمن لك حتى نرى الله جهره • فان قلت ما معنى انفسهم
 قلت معناه انهم اضمروا الاستكبار عن الحق وهو الكفر والافتاد

ليس يتعلق بشئ المفعول الاول
 جمل واقف موقع المفعول الثاني
 وكذا لا تصبرون ولا توفون
 على ان التقدير جعلنا بعضكم
 فتنة لبعضكم

نكتة بالياء وغيره كذا في بعض
 وكقوله تعالى يوم يدعون الداع
 واصلة العاصي

في قلوبهم واعتقلده كما قال ان في صدورهم الا لبر ما هم به بالغيه • وعتوا
 وتجاوزوا الحد في الظلم يقال عتانا علينا فلان وقد وصف العتو بالكبير
 فبالغ في افراطه يعني انهم لم يحسروا على هذا القول العظيم الا لانهم بلغوا
 غاية الاستكبار واقصى العتو • واللام جواب قسم محذوف وهذه
 الجملة في حسن استينافها غاية وفي اسلوبها قول القائل
 وجارة حسيل بن ابا نينا بها كليا علت باب كليب بواؤها وفي قولي هذا
 والفتن الفعل دليل على التجب من غير لفظ تجب الا ترى ان المعنى اشد استلزاما
 وما البر عتوتهم وما اعلى بابا وها كليب • يوم يرون منصوب بجد
 شين اما ما دل عليه لا بشري اي يوم يرون الملائكة يمنعون البشري او
 بعد موتها ويومئذ للتكوير وانما باضمار اذ كراي اذ كبر يوم يرون الملائكة
 ثم قال بشري يومئذ للمجرمين وقوله للمجرمين اما ظاهر في موضع ضمير
 واما لانه عام فقد تناولهم بمومه • حجرا حجرا ذكره سيبويه
 في باب المصادر غير المتصرفية المنصوبة بافعال شروك اظهارها نحو معاذ
 الله وقعدك وعمرك وهذه كلمة كانوا يتكلمون بها عند لقاء عدو وموت
 او هجوم كازلة او نحو ذلك يصنعونها موضع الاستعاذة قال سيبويه ويقول
 الرجل للرجل اتفعل اذا يتقوى حجرا وهي من حجره اذا منعه لان المستعبد
 طالب من الله ان يمنع المكره • ولا يلحقه فكان المعنى اسأل الله ان يمنع ذلك
 منعاً وحجراً حجراً • وبجته على نخل او نخل في قراءة الحسن تصرف فيه
 لاختصاصه بموضع واحد كما كان تفعلك وعمرك كذلك واشتدت لبعض
 الرجز قالت وفيها حيدة ودعرت عود بري منكم وحجرا فان قلت
 فاذا قد ثبت انه من باب المصادر فما معنى وصفه بحجرا قلت
 حات هذه الصفة لتأكيد معنى الحجر كما قال الرازي اذ ابل الديل الهوان وموت
 مايت والمعنى في الآية انهم يطلبون نزول الملائكة ويقتربون به وهم اذا ادأهم

قلته
 القائل بالفتنة
 آيات
 التو
 بواؤها

تعبير
 من
 من
 من

بعض
 يقول حجرا قال سمعت
 امير القدر يقول في هذا
 المعنى حجرا على فعل وهو
 كالعذر في العذر

ذال يزيل بها ان لقاله

عند الموت اويوم القيامة كرهوا القاهم ونزعوا منهم لانهم لا يلتقونهم الا بما
يكرهون وقالوا عند رؤيتهم ما كانوا يقولونه عند لقاء العدو الموتور
والشدقة النازله وقيل هو من قول الملكة ومعناه جراما محرمنا عليكم
الغفران والجنة او البشري جعل الله ذلك جراما عليكم **ليس**
هاهنا قديم ولا ما يشبه القدم ولكن مثلت حال هؤلاء واعمالهم التي عملوها
في كفرهم من حيلة رجم واغاثة لمهوف وقري ضيف ومن على اسير وغير ذلك
من كرامهم وبجاسنتهم حال قوم خالفوا سلطانهم واستعصوا عليه فقدم الي
اشياهم وقصد الى ما تحت ايديهم فانسد بها ومزقها كل ممزق ولم يشرك
لها اثرا **والله** ما يخرج من الكوة مع ضوء الشمس شيئا باخبار
وفي امثالهم اقل من الهباء **منثورا** صفة للهباء شبهه بالهباء في قلته
وجقارته عند وانه لا ينتفع به **تم** بالمشور منه لانه تراه منتظما
مع الضوء فاذا جركته الريح رايت قد تناثر وذهب كل مذهب نحوه قوله
كعصف ما كول لم يلف ان شبههم بالعصف حتى جعله موقفا بالاكال والان
شبه علم بالهباء حتى **له** متناثرا **او** مفعول ثالث لجعلناه اي
جعلناه جامعا لجملة الهباء والتناثر لقوله لو تراقرده خاسيين اي
جامعين للمسيح والخس والام الهباء واو دليل الهبوة **المستقر** المكان الذي
يكون فيه في الثرا وقاتهم مستقرين تحت السور ويجاد ثون القيل المكان الذي
ياوون اليه للاستبراج الى ارواحهم والتمتع بها فالتهم وملاستهم كما ان المشرق
في الدنيا يبعثون على ذلك الترتيب **ودوي** انه يفرغ من الحساب
في نصف ذلك اليوم فيقبل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار وفي معناه
قوله عز وجل ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وازواجهم في ظلال
على الارائل متكئون قيل في تفسير الشغل اقتضاها لالبار **ولانهم**
الجنة وانما سمي مكان دعتهم واسترواحهم مقبلا على طريق التشبيه وفيه نظر

وقد متنا اي قصدنا فان القام
الى الشيء قاصدا له فالقصد
هو الموت والقدم فاطل اسم
الشيء على المتبجح

ولا غيرا
تاكيد لا انزلها
توكيد ان لا غيرا
لها متناصلة

والاحسن

الاحسن رمز الى ما يتزين به مقيلم من حسن الوجوه ومالحة الصور الى غير
ذلك من التحاسين والزين **وقري** تشقق والاصل تشقق فجد بعضهم
التاء وبعضهم ادغمها ولما كان انشقاق السماء بسبب طلوع الغمام منها
جعل الغمام كانه الذي تشق به السماء كما تقول تشق السنام بالشفرة وان
بما ونظيره قوله السماء منقطر به **فان قلت** اي فرق بين
قوله انشقت الارض بالنبات وانشقت عن النبات قلت معنى
انشقت عنه ان التربة ارتفعت عنه عند طلوعه والمعنى ان السماء
تفتح بغمام يخرج منها وفي الغمام الملكة ينزلون في ايديهم صحايف
اعمال العباد وروي تشق سماء سماء وتنزل الملكة الى الارض وقيل
هو غمام ايض رقيق مثل الضبابية ولم يكن الا لبني اسرائيل فيتهم وفي
معناه قوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلك من الغمام الملكة
وقري وتنزل الملكة وتنزل الملكة وتنزل الملكة وتنزل الملكة
وانزل الملائكة ونزل الملائكة ونزل الملائكة على جذف النون الذي هو فاء
النحل من ينزل قراءة اهل مكة **الحق** الثابت لان كل ملك ينزل
يومئذ ويوطأ ولا يبقى الا ملكة **عض** الميدين الانامل والسقوط في اليد
واكل البنان وجرق الاسنان والارم وقرعها كخايات عن الخيط والخسرة
لانها من رواد فما فتد لرا الرادفة ويدل بها على المردوف فيوتفع الكلام
به في طبقه الفصاحة ويجد السامع عنده في نفسه من الروعة والاحسان
ما لا يجد عند لفظ الملكة عنه وقيل نزلت في عقبة بن ابي معيط بن امية
بن عبد شمس وكان يكثر بحالسة رسول الله وقيل اخذ ضيافة فدعا اليها
رسول الله فاني ان اكل من طعامه حتى ينطق بالشهادتين ففعل وكان اتي
بن خلف صديقه فعاينته وقال صبيات يا عقبة قال لا ولكن ان لا
ياكل من طعامي وهو في بيتي فاستحييت منه فشهدت له والشهادة

بالرحمة
التحسين جمع التحسين
مصدره في التحسين او في
التمثيل والتحسين به من التحسين
ونظيره النصا ريف التحسين
لصوت الزمار اي تصاريع
والنصا عطف التحسين
للاعشاب

الاربع بالبراء والبراء مراد
وانم لعاشر

لا احر

ليست في نفسي فقال وجهي من وجهي جبرام ان لقيت محمد افلم تطاقاه
وتبتشق في وجهه وتلطع عينه فوجدت ساجدا في دار الندوة ففعل ذلك
فقال رسول الله لا القالك خا رجاً من مكة الا علوت راسك بالسيف فقتل
يوم بدر امر علياً بقتله وقيل قتله عاصم بن ثابت بن اقلح الانصاري
وقال يا محمد الى من الصببة قال الى النار وطعن رسول الله ابيهم اجد
فرجع الى مكة فمات **فالا لأم في الظالم يجوز ان يكون للعهد يراود**
به عقبة خاصة ويجوز ان تكون للجنس فيتناول عقبة وغيره
تمنى ان لو صب الرسول سلك معه طريقاً واحداً وهو طريق
الحق ولم تشعب به طرق الضلال والهوى او اراد اني كنت ضالاً لم يكن
في سبيل قط فليتي حصلت لنفسي في صحبة الرسول سبيلاً وقرى
يا ويلتي يا ايا وهو الاصل لان الرجل ينادي ويكلمه وهي هلكته يقول لها
تعال في هذا او اني وانما قلت الياء القا كما في صحاري ومداري **فلا**
لان كناية عن الاعلام كما ان كناية عن الاجناس فان اريد بالظالم
عقبة فالمعنى ليتني لم اتخذ ابياً خيلاً فلكي عن اسمه وان اريد به الجنس
فكل من اتخذ من المضلين خيلاً كان خيلاً له اسم علم لا محالة فجعله كناية عنه
عن الذكر عن ذكر الله او القرآن او موعظة الرسول ويجوز ان يريد بظلمه
بشهادة الحق وعزمه على الاسلام والشيطان اشارة الى خيلته سماه
شيطاناً لانه اضله كما يضل الشيطان ثم خذله ولم ينفعه في العاقبة
او اراد ابليس وانه هو الذي حمل على محالة المضل ومخالفة الرسول ثم خذله
او اراد الجنس وكل من تشبطن من الجن والانس **فاحتمل ان يكون كان الشيطان**
حكاية كلام الظالم وان يكون كلام الله اتخذت يقرأ على الادغام والا
والادغام اكثر الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وقومه قرئش حكى الله عنه
شكواه قومه اليه وفي هذه الحكاية تعظيم للشكاية وتخويف لقومه لان

هذا هو الذي
يكون في قوله
يا ويلتي يا ايا

الاسماء

الانبياء كانوا اذا التجأوا اليه وشكوا اليه قومهم جل بهم العذاب ولم ينظروا
تم اقبل عليه مسلياً وموسياً واعدا للفتنة عليهم فقال لذلك كان كل من
قبلك مبتلي بعداوة قومه وكفالك في هادياً الى طريق قصيرهم والانتصار
منهم وناصرالك عليهم **ميجوز ان تكون وصدا عنه وعن الايمان به وعن**
البتى صلى الله عليه من تعلم القرآن وعلمه وعلق مصحفه لم يتعاهد ولم ينظر
فيه جاء يوم القيامة متعلقاً به يقول يا رب العالمين عبدك هذا الخذل
ميجوز ان تضربني وبينه وقيل هو من هجر اذا هدى الى جعلوه ميجوز ان فيه
فخذ الجار وهو على وجهين احدهما زعمهم انه هاديان وباطل واساطير
الاولين والثاني انهم كانوا اذا سمعوه هجروا فيه كقوله تعالى لا
تسمعوا هذا القرآن والغوا فيه ويجوز ان يكون الميجوز بمعنى الهجر كما في الجلود
والمعقود المعنى الخذوه هجراً **والعهد ويجوز ان يكون واحداً وجمعاً**
لقوله فاقم عددي وقيل المعنى قال الرسول يوم القيامة **بذلها ضا**
بمعنى انزل لا غير خبير بمعنى اخبر والاك ان كان متداً فعا وهذا ايضا من اغتراب
واقترابا تم الدالة على شرادهم عن الحق وتجافيهم عن اتباعه قالوا املاً انزل
عليه دفعة واحدة في وقت واحد كما انزلت الكتب الثلاثة وماله انزل
على التفريق والقائلون قرئش وقيل اليهود وهذا فضول من القول
وماراة بما لا طائل حتمه لان امر الاعجاز والاحتجاج به لا يختلف بشره
جملة واحدة او مفترقا وقوله كذلك جواب لم اى كذلك انزل
مفترقا والحكمة فيه ان تقوى تفريقه فواذك حتى تعينه وتحفظه لان
المتلقن انما يقوى قلبه على حفظ العلم شيئا بعد شيء وجزأ بعقبت خبره
ولوا لقي عليه جملة واحدة ليجل به وتعباً بحفظه والرسول صلى الله عليه
فاذت حاله حال موسى وداود وعيسى حيث كان امياً لا يقرأ ولا يكتب
وهم كانوا اقرين كاتبين فلم يكن له بد من التلقن والتحفظ فانزل عليه بجملة

مطل
من تعلم القرآن

واحد
والثاني
الاولين

اي اذا اتيته
وهذا النظم
الاول

بعد
او اخذ من يقينا

في عشرين سنة وقيل في ثلاث وعشرين ايضا فكان ينزل على حسب الحوادث
 وجوابات السائلين ولان بعضه منسوخ وبعضه ناسخ ولا يثنى ذلك
الا فيما انزل مفرقا فان قلت ذلك فذلك الجواب ان
 يكون اشارة الى شئ تقدمه والذي تقدم هو انزاله جملة فكيف فسره
 بذلك انزلناه مفرقا قل لان قولهم لولا انزل عليه جملة
 معناه لم انزل مفرقا والدليل على فساد هذا الاعتراض انهم عجزوا ان يأتوا
 بنجم واحد من نجومه وتحدوا بسورة واحدة من اصغر السور فابروا بجملة
 عجزهم وتجلوا على انفسهم حين لا ذوا المناصبه وفزعوا الى المجاربة ثم قالوا
هنا نزل جملة واحدة كأنهم قد ردوا على تفاريقه حتى يقدر دواعي حيلته
 ورتلناه معطوف على الفعل الذي تعلق به كذلك كأنه قال فرتلناه ورتلناه
 ومعنى ترتيله ان قلده آية بعد آية ووقفه عقب وقفه • وجوز ان يكون
 المعنى وامرنا بترتيله قراءته وذلك قوله ورتل القرآن ترتيلا اي اقراه
 بترتيب وتثبت ومنه حديث عائشة لا كسر في هذا الواو اذ السامع
 ان يجد حروفه احدها واصله الترتيل في الاسنان وهو تفليجها يقال
 تغرد تل ومترتل ويشبهه بيور الاخوان في تفليجه وقيل هو ان نزل مع
 كونه متفرقا على ثلاث ومثله في مدة متباعدة وهي عشرين سنة ولم يفرقه
 في مدة متقاربة • ولا يأتونك بسؤال عجيب من سوء الاتيم الباطلة
 كأنه مثل في البطلان الا اتيناك بحسن الجواب الحق الذي لا يحيد عنه وما
 هو احسن معنى ومؤدى من سؤاليهم • ولما كان التفسير هو التفسير عفا
 يد اعليه الكلام وضع موضع معناه فقالوا تفسير هذا الكلام كيت وكيت
 كما قيل معناه كذا وكذا اولا ياتونك بحال وصيغة عجيبة يقولون هلا كانت
 هذه صفتك وحال جوان يقدر بك ملك ينذر معك او يلقي اليك كنز او تلو
 لك جنة او ينزل عليك القرآن جملة الا اعطيناك بحسن الاجوال ما يحق لك فكلنا

يحيى
 صفة قرآنه

ومثله

ومثله ان تعطاه وما هو احسن تكشيفا لما بعثت عليه ودلالة على صحة
 يعني ان تنزله مفرقا وتجديهم بان يأتوا ببعض تلك التواريخ كما نزل
 شئ منها ادخل في الإعجاز وانوار الحجية من ان ينزل كله جملة ويقال لهم
 جئوا بمثل هذا الكتاب في فصاحته مع بعد ما بين طرفيه • كأنه قيل
 لهم ان جاملكم على هذه السؤالات انتم تضللون سبيلا وتحتقرون مكانه منزلة
 ولو نظرتهم بعين الانصاف وانتم من المستجوبين على وجوههم الحجة لعلمتم
 ان مكانكم شر من مكانه وسبيلكم اضل من سبيله وفي طريقته قوله قل هل
 انبيكم بشئ من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه الآية
 وجوز ان يراد بالمكان الشرف والمنزلة وان يراد الدار والمستكن كقوله
 اي الفريقين خير مقاموا واحسن نديا وصف السبيل بالضلالة من الاشياء
 المجازي المجاز الحكيم وعن النبي صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة
 على ثلاثة اثلث ثلث على الدواب وثلث على وجوههم وثلث على اقدامهم
 يسئلون تسلا • الوزارة لاثنا في النبوة فقد كان يبعث في الزمن
 الواحد انبياء ويومرون بان يوازر بعضهم بعضا والمعنى فذهب اليهم
 فكذبوا فدمرناهم كقوله اضربت بعصا البحر فانقلب اي فطرب
 فانقلب اراد اختصار القصة فذكر حاشيتها اولها وآخرها لانها
 المقصود من القصة بطولها اعني الزام الحجية ببغثة الرسل واستحقاق
 التدمير بتكذيبهم وعن علي رضي الله عنه فدمرناهم ودمرناهم ودمرناهم
 فدمرناهم على التاكيد بالنون الثقيلة • كأنهم كذبوا نوحا ومن قبله
 من الرسل اصرا واما ان تكذيبهم لواحد منهم تكذيبا للجميع او لم يروا بعثة
 الرسل اصلا كالبراهمة وجعلناهم وجعلناهم وجعلناهم
 للظالمين اما ان يعنيهم قوم نوح واصله واعتدناهم الا انه قصد تظليلهم
 فافهموا واما ان يناديهم بعمومهم • عطف عادا على من جعلناهم او على

ما في الباب الغبار عليه عند الخد وتكون
 ما في الباب الغبار عليه عند الخد وتكون
 ما في الباب الغبار عليه عند الخد وتكون

البراهمة

لظالمين لان المعنى ودعدنا الظالمين وقري وثمود على تاويل القبيلة
وانما المنصرف فعلى تاويل الحى اولاته اسم الاب الاكبر . قيل اصحاب
الرس كانوا قومًا من عبدة الاصنام اصحاب ابار ومواس فبعث الله اليهم
نبيًا صلى الله عليه وسلم فادعاهم الى الاسلام فمادوا في طغيانهم وفي ايدائهم
فبينما هم حول الرس هو البير غير المطوية عن الغيبة انهارت بهم
فحسفت بهم ويديارهم وقيل الرس قرية بقلع اليمامة قتلوا نبيهم
فهلكوا وهم بقية ثمود قوم صالح عليه السلام وقيل هم اصحاب النبي خنظلة
بن صفوان كانوا مبتلين بالعنقا وهي اعظم ما يكون من الطير سميت
لطرف عنقها وكانت تسكن جبلهم الذي يقال له قنص وهي تنقض على صبيها فتم
فتختطفهم ان اعوزها الصيد فدعا عليها خنظلة فاصابها الصاعقة
ثم انهم قتلوا خنظلة فاهلكوا وقيل هم اصحاب الاخدود والرس
هو الاخدود وقيل الرس بنطارية قتلوا فيها جيبيا التجار وقيل الذبوا
بنبيهم ورشوه في بئر اى دسوه فيها . بين ذلك اى بين ذلك المذكور
وتد ذكر الذاكر اشياء مختلفة ثم يشير اليها بذلك وتجب الحاسب
اعداد امتكاثرة ثم يقول فذلك كيت وكيت على معنى فذلك المحسوب
او المعدود . ضربنا له الامثال بينا له القصص العجيبة من قصص
الاولين ووصفنا لهم ما اجرى اليه من كذيب الانبياء وجرى عليهم من عذاب
الله وتدميره . والتبشير هو التفتيت والتكسير ومنه التبش
وهو كسار الذهب والفضة والزجاج . كلا الاول منصوب بمادل
عليه ضربنا له الامثال هو انذرنا او حذرنا والثاني تبش لاننا فارغ
له . اواجا القرية سدوم من قري قوم لوط وكانت حمى اهلك الله اربعا
يا هلماء وبقيت واحدة . ومصر السور المجارة يعنى ان قرية
مروا مزارا كثيرة في متاجرهم الى الشام على تلك القرية التي اهلكك

اي غير المبينة بالحان
والاجرة وشعنا

فتج بالثاء والهاء وهاء
بضمهم فتح بلحيم والياء
اذا

قال اجرى اليه من كذيب
وبشها اقرس الله
اي بعث كما تقول رسوا
انتهيت الله

المجارة

بالمجارة من السماء . اقليم يكونوا في مزارعهم ينظرون الى آثار عذاب الله
ونكاله ويذكرون . بل كانوا قوما كفورا بالبعث لا يتوقعون نشورا
وعاقبة قوضع الرجا موضع التوقع لانه افاقية من يؤمن ثم لم ينظروا
ولم يذكروا ومروا بها كما مررت ركبهم . اولايانلون نشورا كما يائله
المؤمنون لهم في الوصول الى ثواب اعمالهم . اولايانلون على اللغة التها
ان الاولى نافية والثانية مخففة من الثقل واللام هي القارعة بينهما .
واخذوه موزوا في معنى استعزوا به والاصل اخذوه موضع هزوا واذروا
به . اهذا يحكى بعد القول المصمود وهذا استصغار وبعث الله
رسولا وخراجه في معرض التسليم والاثار وهم على غاية الجور والار
سخرية واستعزوا ولولم يستعزوا قالوا هذا الذي زعموا اذ عى انه
مبعوث من عند الله رسولا وقولهم ان كاد ليضلنا دليل على فرط حماهة
رسول الله في دعوتهم وبذله تضارى الوشع والطاقة في استقطابهم
مع عرض الايات والمعجزات عليهم حتى شارفوا برغمهم ان يتركوا دينهم
الى دين الاسلام لولا فرط الجاهل واستمسكهم بعبادة الهتهم .
ولولا في مثل هذا الكلام جار من حيث المعنى لان حيث الصنعة محي
التقيد للحكم المطلق وسوف يعلمون وعيد ودلالة على انهم لا يقو
وان طالبت مدة الامتثال ولا بد للوعيد ان يحقق فلا يعزهم التاجين
وقوله من اضل سبيلا كالجواب عن قولهم ان كاد ليضلنا لانه نسبة
لرسول الله الى الضلال من حيث لا يضل غيره الا من هو ضال في نفسه
ويروى انه قول ابي جهم من كان في طاعة الهوى في دينه يتبعه في
كل ما ياتي ويذكر لا يتصدد ليدل يصغى الى برهان فهو عابد هواه
الاهة فيقول لرسوله هذا الذي لا يرى معبود الا هواه كيف تستطيع
ان تهو الى الهدى فتتوكل عليه وتجبده على الاسلام وتقول لا بد

انما يتوقع

الركاب الحال اسم هو واجود ما وجد

مثل ان يخذوا من الاثر واحدا من
بسراد وجوابها وهو قالوا المنصر
فيل هذا والغير لقادوا وكن من غير
الواحد القول وقيل القول
المضرة موضع الحال وجواب
اذا ان يخذوا من الامور واقبل
اهذا الذي بعث الله رسولا

اي صنعة المثل الى اول
ممنوعه للتقيد كقولك انتكر
عذرا ان توكي فلان فتقول ان توكي
تقيد من حيث المعنى امر حش
الصنعة لان ان يشع موهو
للتقيد

بمعالم كل واحد من
بمعالم كل واحد من

ان تسلم شيئا او ايتت ولا اراه في الدين وهذا قوله وما انت عليهم
بجبار ليست عليهم بصيطير ويرى ان الرجل منهم كان يعبد الحجر
فاذا راي احسن منه رعى به واخذ اخر ومنهم الجرث بن قيس السهمي
ام هذه منقطعه معناه بل الحجب كان هذه المذمة اشده من التي
تقدمتها حتى حقت بالاضراب عنها اليها وهي لو فهم مستلوي الاستماع
والعقول لا فهم لا يلقون الى استماع الحق اذا ناولوا الى تدبره عقلا
ومشبهه بالانعام التي هي مثل الغفلة والضلالة ثم ارجح ضلاله منها
فان قلت لم اخره واه والاصل قولك اخذ الهوى اما قلت
ما هو الا تقديم المفعول الثاني على الاول للعناية كما تقول علمت منطلقا
في الفصل عنايتك بالمنطق فان قلت ما معنى ذكر الال للثقل
كان فيهم من لا يصد عن الاسلام الاداء واحد وهو ذاك الحجب الرئاسة
وكفى به داء عضالا فان قلت كيف جعلوا اصل من الانعام
قلت لان الانعام تتقاد لاربابها التي تعلفها وتعتقد ها وتعرف
من تحسن اليها من شئ اليها وتطلب ما ينفعها وتجتنب ما يضرها وتشد
لمواعيبها ومشاربها وهؤلاء لا يتقادون لربهم ولا يعرفون احسانه
اليهم من اساءة الشيطان الذي هو عدوهم ولا يطلبون الثواب الذي هو
المنافع ولا يتقون العقاب الذي هو اشد المصاير والممالك ولا يهتدون

قل المجدد عام في المعنى وان كان
هو الرسول لان القصد بالابحار
نعم الله تعالى بالظن وجمع المفكر
من كونه انما يحببتهم لهن
النعم وتكهن لا متدلال بها
وجود الصانع وبيان المعرفه
ان الظن هو الامر المتوسط بين
الضوء الخالص والظلمه الخالص
وهو ما بين نور الفجر الى
طلوع الشمس وكذا الكيفيات
الحاصلة داخل السقف افندي
المجددان هذه الحاله الطبع
ان الظن الخالص به يكرهها الطبع
ونصف بها الحشر واما الضوء
الخالص فهو التفتيح القاضيه

في مكان وزاين لا ومتسعا ومتقلصا فيبتون حاجتهم الى الظل واستغنائهم
عنه على حسب ذلك وقبضه اليه انه يسخره بضح الشمس سيرا
اي على حقل في هذا القبض اليسير شيئا بعد شئ من المنافع ما لا يعد ولا
يحصرو ولو قبضه ذرة واحدة لتعطلت الكثر مرافق الناس بالظل والشم
جميعا فان قلت ثم في هذين الموضعين كيف موقعها
قلت موقعها البيان تناضل الامور الثلاثة كان الثاني اعظم
من الاول والثالث اعظم منهما تشبيها بالتباعد ما بينهما يتباعد ما بين الماد
في الوقت ووجه اخر وهو انه مد الظل حين بنى السماء كالقبه المضروبه
ودحا الارض تحتها فالقت القبة ظلها على الارض فينا ياتي اديمه جوب
لعدم النير ولو شاء لجعله ساكنا مستقرا على تلك الحاله ثم خلق
الشمس وجعلها على ذلك الظل اي سلطها عليه ونصبها دليلا متبوعا له
كما يتبع الدليل في الطريق فهو يزيد بها وينقص ويختل ويقلص ثم نسخ
بها قبضه قبضا سهلا يسيرا غير عسير ويحتمل ان يريد قبضه
عند قيام الساعة بقبض اسبابه وهي الاجرام التي تلقى الظل فيكون قد
ذكر اعدامه باعدام اسبابه كما ذكر انشاءه بانشاء اسبابه وقوله قبضاه
الينا يدل عليه وكذلك قوله يسيرا كما قال لكل حشر علينا يسير شبه
ما يستمر من ظلام الليل باللباس الساتر والسيات الموت والمسبوت
الميت لانه مقطوع بالحياة وهذا قوله وهو الذي يتوقا لم بالليل
فان قلت هلا فسرت به بالراجه قلت الشور في مقابلته
بما به اياه العيوف الورد وهو ميراث وهذه الاية مع دلالتها على قدره الخا
فيها اظهار نعمته على خلقه لان الاججاب بسير الليل كم فيه لكثير
من الناس من فوائد دينية ودينية والنوم واليقظة وشبهها بالو
والحياة اي عبرة فيهما لمن اعتبر وعن لقمن انه قال لابنه يا بني كثر

في الشمس الساطع المنطوق منها

في الفضل

نوع في السجود في الجبار

الى الله الكثرة حال عيشته

الامر بالورود

اي المريد وهو من الاستعداد المجازي لان الورد هو الورد وهو الورد

فتوقظ كذلك تموت فتشرب . قري الريح والرياح نشر الحبيب
 ونشر اجمع نشر وهو المحيية ونشر الخفيف نشر وبشر الخفيف
 جمع بشور وبشري . وبين يدك رحمة استعارة مليحة اي قدام
 المطر . طهورا بليغا في طهارته وعن احمد بن يحيى هو ما كان طاهرا في
 نفسه مطهرا للغير فان كان قاله شرجا بلاغته في الطهارة كان
 سديدا ويعضده قوله تعالى وينزل لكم من السماء ماء ليطهركم به والا
 فليس تعمل من التفعيل في شيء . والطهور على وجهين في العربية صفة
 واسم غير صفة فالصفة قولك ماء طهور لقولك طاهرا واسم
 قولك لما يتطهر به طهور كالوضوء والوقود لما يتوضأ به وتوقد به النار
 وقولهم تطهروا طهورا حسنا لقولك وضوءا حسنا ذكره سيبويه
 ومنه قوله عليه الصلاة والسلام لا صلاة الا بطهور اي بطهارة
 فان قلت ما الذي ينزل عن الماء اسم الطهور قلت
 تنزل محالطة النجاسة او غلبتها على الطهر خيرا جدا وصفه الثلثة
 اولم يتغير او استعماله في البدن لا ذرا عباداة عند اي حنيفة وعند
 مالك ابن انس لم يتغيرا جدا وصفه فهو طهور . فان قلت
 فانقول قوله عليه الصلاة والسلام حين سئل عن بئر بضاعة فقال
 الماء طهور لا ينجسه شيء الا ما غير لونه او طعمه او ريحه قلت
 قال الواقدي كان بئر بضاعة طريقا للماء الى البساتين . وانما قال
 ميتا لان البلدة في معنى البلد قوله فسقناه الى بلديت وانه غير جار
 على الفعل كقولك منعك من فعل وقري ونسقيه بالفتح وسقي واسق
 لغتان وقيل اسقاه جعل له سقيا . الاناسي جمع انسي او جمع
 انسان نحوه طراي في طربان على قلب التوراة والاصل اناسين وطرايين
 وقري بالتخفيف يحذف ياء افاعيل كقولك اناعم في اناعم فان قلت

هو غلب الوباء من البصر
 هو المهرج البوعيا من الكوفة
 هو غلب

بالضم لا يكون الا انما ومعنى الطهارة
 افصح من الطهور

صاحب المذهب هو حمزة
 من افاض البصر والنسب
 وهو مالك من افاض بالمدينة

بكر اليا صحاح في خطا
 وبضاعة اسم امرأة فسبت
 البها البير
 النظران والظا الجردية
 كلمة منقطة ان فتى وضاعت هذه

البراحة الى معادن لرايل
 تقرب لرايل من نقرها وان
 من بها انشراح وقت انشراحها
 الريح لصفتها الريح بنو به
 ولان يمتدحى تخلف

جمع اناعم واناعم جمع انعام
 انزال

انزال الماء موصوفا بالطهارة وتعليقه بالاحياء والسقي يؤذن بان الطهارة
 شرط في صحة ذلك كانتقول حملي الامير على فرس جواد لا صيد عليه
 الوحش قلت لما كان سقي الاناسي من جملة ما انزل له الماء
 وصفه بالطهور كراماتهم وتيمنا للمنة عليهم وبيان ان من حقهم حين
 اراد الله لهم الطهارة وارايدهم عليها ان يوشروها في بواطنهم ثم في
 قلوبهم وان يربوا بانفسهم عن مخالطة القاذورات كلها كما ربانا بهم
ديهم . فان قلت لم حصل الانعام من بين ما خلق من الحيوان الشارب
 قلت لان الطير والوحش تبعث في طلب الماء فلا يقوزها
 الشرب بخلاف الانعام ولا تهاقنية الاناسي وعامة منافعهم متعلقة
 بها فكان الانعام عليهم سقيا انعامهم كالانعام بسقيهم فان قلت
 فامعنى تنكير الانعام والاناسي ووصفها بالكثرة قلت معنى
 ذلك ان عليه الناس وجهم فيحجون بالقرب من الاودية والآبار وساج
 الماء فيهم غنية عن سقي السماء واعقابهم وهم كثير منهم لا يعيشهم الا
 ما ينزل الله من رحمته وسقيا سمايه وكذلك قوله الحيي به بلدة ميتا
 يريد بعض بلاد هؤلاء المستعدين عن طمان الماء . فان قلت
 فلم قدم احياء الارض سقي الانعام على سقي الاناسي قلت لان
 حياة الاناسي حياة ارضهم وحياة انعامهم فقدم ما هو سبب حياتهم
 وتعيشهم على سقيهم ولا نعم اذا طفروا بما يكون سقيا ارضهم ومواسيهم
 لم يعدوا سقياهم . يريد ولقد صرنا هذا القول بين الناس
 في القرآن وفي سائر الكتب والصحف التي انزلت على الرسل وهو ذكر
 انشاء السحاب وانزال المطر ليذكروا ويعتبروا ويعبروا حتى
 لانحة فيه فاني اكثرهم الا لشرا ان النعمة وجودها وقلة
 الا لعمرك لها وقيل صرنا المطر بينهم في البلدان المختلفة والوقا

لا صيد

بالمنة

وهو فاعل الدابة

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى لا يترك عبدا من عباده الا ان يهديه الى صراط مستقيم

المتغيرة وعلى الصفات المتفاوتة من ابلح وجراد ووراء ودية ورهام
فابوا الا الكفور وان يقولوا مطرنا ينزلنا ولا يذكرنا واصنع الله ورحمته
وعن ابن عباس رضي الله عنه ما من عام اقل مطرا من عام ولكن الله قسم ذلك
بين عباده وتلاه هذه الآية **وروي ان الملائكة يعرفون عدد المطر**
في كل عام لانه لا يختلف ولكن تختلف فيه البلاد من هاهنا جارت
تلك البلاد والانبام والانسى كانه قال اني به بعض البلاد الميته
وفسقيه بعض الانعام والانسى وذلك البعض كثير فان قلت
هل يفر من نسيب الامطار الى الانواء ويجدان تكون هي الانواء من خلق الله
فهو كافر وان كان يرى ان الله خالقها وقد نصب الانواء دلالة واما رات
عليها لم يلقه **يقول لرسوله صلى الله عليه وسلم لو شئنا اخفقتنا**
عن اعياننا نذارة جميع القرى ولبعثنا في كل قرية نبيا يذرها
وانما قصرنا عليك الامر وعظمتناك به واجللتناك وفضلناك على
سائر الرسل فقابل ذلك بالتشدد والتصبر ولا تطع الكافرين في اريد
عليه وانما اراد بهذا تضييقه وتضييق المؤمنين وتضييقهم
والضمير للقرآن ولترك الطاعة الذي ذكر عليه ولا تطع والمزاد ان
الكفار يجرون ويجهدون في توهين امرنا فقابلهم من جهادك واجتهادك
وعضك على نواجذك بما تغلبهم به وتعلوهم **وجعله جهادا للبر**
يحمل فيه من المشاق العظام **وجوز ان يرجع الضمير في به الى ما دل**
عليه ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا من كونه نذيرا كانه القدر
لانه لو بعث في كل قرية نذيرا لوجبت على كل نذير مجاهدة قريته
واجتمعت على رسول الله تلك المجاهدات كلها فكبر جهاده من اجل ذلك
وعظم فقال له وجاهدكم بسبب كونك نذيرا كانه القدر جهادا كبيرا
جامعا لكل مجاهدة **سمى المائتين الكثيرين الواسعين** يحزنون والقرات

ما شاء الله
ويستخرج

دلت هذه الآية على ان الله تعالى لا يترك عبدا من عباده الا ان يهديه الى صراط مستقيم

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى لا يترك عبدا من عباده الا ان يهديه الى صراط مستقيم

البليغ العذوبة حتى يضرب الى الجلالة والاجاج يقضه ومن خفاها لها
مجاورين مثاصقين وهو بقدرته يفضل بينهما ويمنعهما التمازج وهذا
من عظيم اقتداره وفي كلام بعضه **ويحزان احداهما مع الاخر** مزوج وما
العذب بينهما بالاجاج مزوج **بدر حجاب الامن قدرته لقوله عز وجل**
على نعل وقيل كانه حذف من ما ج تحفيقا كما قال
وصليا نايبرا يريدا ردا فان قلت **وجزا محجورا اما معناه**
قلت هي الكلمة التي يقولها المتعبد وورسرهاها وهي هاهنا
واقعة على سبيل المجاز كان كل واحد من البعدين يتعبد من صاحبه ويقول
له حجرا محجورا كما قال لا يغيثني اى لا يغيث احداهما على صاحبه بالما رجة
فانتفاء البنى ثم كالتعبد هاهنا جعل كل واحد منهما في صورة الباغي
على صاحبه فهو يتعبد منه وهي من احسن الاستعارات واشهرها على
البلاغة **اراد نقسم البشر قسمين ذوي نسب اى ذكورا ينسب**
اليهم فيقال فلان ابن فلان فلاته بنت فلان **ودوات ضمير اى**
انا ايضا ههنا ونحو قوله تعالى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى
وكان من قدر احييت خلق من النطفة الواحدة بشر النوعين ذكرا وانثى
الظهير والمظاهر كالعوين والمعاون **فجعل معنى متفاعلا غير عزيز والمعنى**
ان الكافر يظا هو الشيطان ان على به بالعداوة والشر **اوى انها نزلت**
في ارجلهم ويجوز ان يريد بالظهير الجماعة لقوله والملائكة بعد ذلك
طهير كاجاء الصديق والخطي **ويريد بالكافر الجنس وان بعضهم**
عض على اطفال نوردين الله وقيل معناه وكان الذي يفعل هذا الفعل هو
عبادة ما لا ينفع ولا يضرك على به ههنا مهيئا من قولهم طهرت به اذا
خلقت خلف طهرت لا تلتفت اليه وهذا نحو قوله اولئك لافلاك لم

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى لا يترك عبدا من عباده الا ان يهديه الى صراط مستقيم

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى لا يترك عبدا من عباده الا ان يهديه الى صراط مستقيم

البليغ

في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم **•** مثال الآمن شاة والمراد الآ
 فعل من شاة واستثنى أنه عن الآخر قول ذي شفقة قد سأل في تحصيل ما
 ما اطلب منك ثوابا على ما سعت إلا أن تحفظ هذا المال ولا تضيقه فليس
 يحفظك المال لنفسك من جنس الثواب ولكن صوره هو بعودة الثواب وسماه
 باسمه فافادنا دتين أحدهما قلغ شبهة الطبع في الثواب من أصله كانه
 يقول لك إن كان يحفظك لما لك ثوابا فاني اطلب الثواب والثانية اظهار
 الشفقة البالغة وأكل أن حفوظت مالك اغتد بحفظك ثوابا ورضي به كما
 يرضى المثاب بالثواب ولحمدي أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان مع المبعوث
 اليهم بهذا الصديق وقوته **•** ومعنى اتخاذهم إلى الله سبيلا تقربهم اليه
 وطلبهم عبده الزلفى بالإيمان والطاعة وقيل المراد التقرب بالصدقة
 والتفقه في سبيل الله **•** أمرة بان شوق به ويستند أمره اليه في استقار
 شؤره مع التمسك بقاعدة التوكل واساس الاتجار وهو طاعته وعبادته
 وتنزيهه وخمسة وعرفه أن الحي الذي لا يموت حقيقة بان شوق كل عليه رجاء
 ولا يتكل على غيره من الأحياء الذين يموتون وعن بعض السلف أنه قرأها
 فقال لا يصح لذي عقل أن يشق بعدها مخلوق **•** ثم إياه أن ليس اليه
 من أمر عباده شيء آمنوا لم كفروا وانه خير بأحوالهم كافي جبراء أعمالهم **•**
 في ستة ايام يعني في مدة مقدارها هذه المدة لأنه لم يكن حينئذ نهارا
 ولا ليل وقيل ستة ايام من ايام الآخرة وكل يوم الف سنة والظواهر أنها
 من ايام الدنيا **•** وعن مجاهد أنها يوم الأحد ولآخرها الجمعة ووجهه
 أن سمي الله تعالى ملائكة تلك الايام المقطرة بهذه الاسماء فلما خلق
 الشمس وادارها وترتب أمر العالم على ما هو عليه جرت التسمية على هذه
 الايام **•** واما الداعي إلى هذا العدد اعني الستة سائر الأعداد فلا
 يشك أنه داعي حكمة لعلمنا أنه لا يقدر تقدير الأبداعي حكمة وان كنا

عليك

دون

لا نطلع عليه ولا نعتدي إلى معرفته ومن ذلك تقدير الملائكة الذين هم
 على النار تسعة عشر وجملة العرش ثمانية والشهور اثني عشر والسموات
 سبعة والأرض كذلك والصلوات خمسا وأعداد النصب والحدود والكفار
 وغير ذلك والاقوار بدواعي الحكمة في جميع أفعاله وبأن قدره
 حق وصواب هو الإيمان وقد نص عليه في قوله وما جعلنا أصحاب النار
 الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا ويستيقن الذين اتوا
 الكتاب ويزداد الذين آمنوا إيمانا ولا يرتاب الذين اتوا الكتاب
 والمؤمنون وليقول الذين كفروا لو هم مرضع الكافرون إذا اراد الله بهذا مثلا
 ثم قال ما يعلم جنود ربك الا هو وهو الجواب ايضا في أن لم يخلقها في لحظة
 وهو قادر على ذلك وعن سعيد بن جبيرة لما خلقها في ستة ايام وهو
 قادر على أن يخلقها في لحظة يعلم خلقه الرقي والتثبت وقيل اجتمع خلقها
 يوم الجمعة فجعله الله عبدا للمسلمين **•** الذي خلق مبتدأ والرحمن خبر
 أو هو صفة للحي والرحمن خبر مبتدأ محذوف أو بداعي المستتر في استوى
 وقرئ الرحمن بالجر صفة للحي وقرئ فاسأل الباء في به صلة يسأل
 كقوله لعلنا نسال سائلا عذابا فخرج كما نكون عن صلاته في نحو قوله ثم لتسألن يوم
 عن النعيم فسال به كقولك اهتم به واعتني به واشتغل به وسأل عنه كقولك
 بحث عنه ونش عنه ونقر عنه أو صلة خبر أو تجعل خيرا مفعول سأل
 تريد فسأل عنه رجلا خيرا عارفا بخيرك برحمته أو فسأل رجلا خيرا به
 وبرحمته أو فسأل يسأل خيرا القواك رأت به أسدا إلى برويته والمعنى
 إن سألته وجدته خيرا أو جعله جالا عن الهاء تريد فسأل عنه علما بكل شيء
 وقيل الرحمن اسم من أسماء الله المذكور في الكتب المتقدمة ولم يكونوا يعرفونه
 فبقيا فسأل بهذا الاسم من خيرك من أهل الكتاب حتى تعرف من ينكره ومن ثم
 كانوا يقولون يا نعرف الرحمن الذي باليامة يعنون سبيلا وكان يقال

الذين هم أصحاب النار

الذين هم أصحاب النار

الذين هم أصحاب النار

هذا الحديث في الصحيحين
وغيرهم من الكتب
والمعنى في قوله
فانما هو كذا

يَحْيَا الَّذِي الشَّرُّ يُقَالُ فَلَان يَطْلُ صَابِئًا وَيَبِيتُ قَائِمًا غَرَامًا
هَلَاكَ وَخَسْرَانًا لِحَالًا لَزَمًا قَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ الْفَارِ كَانَا عَذَابًا
وَكَانَا غَرَامًا **وَقَالَ**
إِنْ يُعَاقَبُ بَيْنَ غَرَامًا وَإِنْ يُعْطَى جَزِيلًا فَانَّهُ لَا يَبَالِي وَمِنْهُ الْغَدِيمُ
لِحَالِهِ وَلِزَامِهِ وَصَعْبُهُ بِأَحْيَا وَاللَّيْلُ سَاجِدِينَ وَقَائِمِينَ
عَقِبَهُ بِذِكْرِ دَعْوَتِهِمْ هَذِهِ إِذَا بَالَا نَفْسُ مَعَ اخْتِهَادِهِمْ خَائِفُونَ يَسْتَهْلِفُونَ
إِلَى اللَّهِ فِي صُوفِ الْعَذَابِ عَنْهُمْ لِقَوْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْآثَرَ وَكُلُّهُمْ
وَجِلَّةٌ سَاتٌ فِي حُكْمِ بَلَسَتْ وَفِيهَا ضَمِيرُ بَنِيهِمْ يُفَسِّرُهُ مُسْتَقَرًّا
وَالْمَحْضُوضُ بِالذَّمِّ مَحْذُوفٌ مَعْنَاهُ سَاتٌ مُسْتَقَرًّا وَمَقَامًا هِيَ وَهَذَا الضَمِيرُ
هُوَ الَّذِي رُبَّمَا الْجَمْلَةُ بِاسْمِ أَنْ جَعَلَهَا خَيْرًا لَهَا وَجُوزًا أَنْ تَكُونَ سَاتٌ بِمَعْنَى
الْحِزْنِ وَفِيهَا ضَمِيرُ اسْمِ أَنْ وَمُسْتَقَرُّ أَحَالٍ أَوْ تَمَيُّزٌ وَالتَّعْلِيلُ أَنْ يَصْغُرَ
يَكُونُ تَامَةً دَاخِلِينَ مُشْرَادِينَ وَأَنْ يَكُونُوا مِنْ كَلَامِ اللَّهِ وَحِكَايَةُ لِقَوْلِهِمْ قَرَى
يَقْتَرِبُوا بِالْكَسْرِ التَّاءُ وَضَعَهَا وَيَقْتَرِبُوا بِتَخْفِيفِ التَّاءِ وَتَشْدِيدِهَا وَالتَّقَرُّبُ
وَالِاقْتَارُ وَالتَّقْتِيرُ التَّضْيِيقُ الَّذِي هُوَ تَقْيِضُ الْأَسْرَافِ وَالِإِسْرَافُ مَجَاوِزَةُ
الْحَدِّ فِي النِّفْقَةِ وَصَدَقَهُمْ بِاللَّهِ الَّذِي هُوَ يَنْتَهِى الْغُلُوفُ وَالتَّقْصِيرُ وَبِمِثْلِهِ
أَمْرٌ وَسُؤْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا يَجْعَلُ ذَلِكَ مَغْلُولَةً إِلَى غَنْقٍ وَلَا يَسْطَرُّهَا
كُلُّ الْبَسْطِ وَقِيلَ الْإِسْرَافُ أَنْ يَمَّا هُوَ الْإِنْفَاقُ فِي الْمَعَاصِي فَاثِمًا فِي الْقُرْبِ فَلَا إِسْرَافَ
وَسَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ لِأَخِيهِ فِي الْإِسْرَافِ فَقَالَ لَا إِسْرَافَ فِي الْخَيْرِ
وَعَنْ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ شَكَرَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ حِينَ رَجَعَهُ ابْنَتُهُ وَاجْتَنَبَ
إِلَيْهِ فَقَالَ وَصَلَتْ الرَّحِمُ وَنَعَلَتْ وَصَنَعَتْ وَجَاءَ بِكَلَامٍ حَسَنٍ فَقَالَ ابْنُ
عَبْدِ الْمَلِكِ أَنْ يَمَّا هُوَ كَلَامٌ أَعَدَّهُ لِهَذَا الْمَقَامِ فَشَكَتْ عَبْدَ الْمَلِكِ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ
أَتَامٍ دَخَلَ عَلَيْهِ وَالْأَبْنُ جَائِسٌ فَسَأَلَهُ عَنْ نَفَقَتِهِ وَاجْوَالِهِ فَقَالَ الْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيْلَيْنِ
فَعَرَفَ عَبْدَ الْمَلِكِ أَنَّهُ أَرَادَ بِإِي هَذِهِ الْآيَةَ فَقَالَ لِأَبْنِهِ يَا بَنِي أَمَّا هَذَا أَيْضًا أَعَدَّهُ

فانما هو كذا
والمعنى في قوله
فانما هو كذا

هذا الحديث في الصحيحين
وغيرهم من الكتب
والمعنى في قوله
فانما هو كذا

وقيل

هذا الحديث في الصحيحين
وغيرهم من الكتب
والمعنى في قوله
فانما هو كذا

وَقِيلَ أَوَّلُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا لَا يَأْكُلُونَ طَعَامًا لِلتَّعْنَمِ وَاللَّذَّةِ
وَلَا يَلْبَسُونَ ثَوْبًا لِلْجَمَالِ وَالزَّيْنَةِ وَلَكِنْ كَانُوا يَأْكُلُونَ مَا يَسُدُّ جُوعَهُمْ وَيَعْبِثُونَ
عَلَى عِبَادَةِ رَبِّهِمْ وَيَلْبَسُونَ مَا يَسْتُرُ عُرُوفَهُمْ وَيَكْتُمُونَ مِنَ الْحَيَرِ وَالْقَتْرِ وَقَالَ
عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقِيَ شَرْفًا أَنْ لَا يَشْتَبَى رَجُلٌ شَيْئًا إِلَّا اشْتَرَاهُ فَكُلُّهُ
وَالْقَوَامُ الْعَدْلُ بَيْنَ الْمَشْيُوعِينَ لِاسْتِقَامَةِ الطَّرِيقَيْنِ وَاعْتِدَالُهُمَا وَتَطْيِيرُ الْقَوَامِ
مِنْ الْأَسْتِقَامَةِ السَّوَاءِ مِنَ الْأَسْتَوَاءِ وَقَرَى قَوَامًا بِالْكَسْرِ وَهُوَ مَا يَقَامُ بِهِ
الشَّيْءُ يُقَالُ أَنْتَ قَوَامٌ مَعْنَى مَا يَقَامُ بِهِ الْحَاجَةُ لَا يَفْضُلُ عَنْهَا وَلَا يَنْقُصُ
وَالْمَنْصُوبُ أَنْ عَنِ يَنْزِلُ لَكَ قَوَامًا جَائِزًا أَنْ يَكُونَ أَخْبَرَ مِنْ عَوَانٍ يَجْعَلُ بَيْنَ ذَلِكَ
لَعَوًا وَقَوَامًا مُسْتَقَرًّا وَأَنْ يَكُونَ الظَّرْفُ خَيْرًا وَقَوَامًا جَالًا مُؤَكَّدَةً وَلِجَارِ الْفَرَاءِ
أَنْ يَكُونَ بَيْنَ ذَلِكَ اسْمٌ كَانَ عَلَى أَنَّهُ مَبْنِيٌّ لِإِضَافَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ أَنْ نَطَقَتْ وَهُوَ مِنْ جِهَةِ
الْإِعْرَابِ لَا بِاسْمٍ بِهِ وَلَكِنْ الْمَعْنَى لَيْسَ يَقْوَى لِأَنْ يَأْبَى الْإِسْرَافَ وَالتَّقْيِيرُ قَوَامٌ
لِلْحَالَةِ فَلَيْسَ بِالْخَيْرِ الَّذِي هُوَ مُعْتَمِدٌ عَلَى الْفَائِدَةِ فَانَّهُ جَزَمَ اللَّهُ أَيْ
حَرَّمَهَا وَالْمَعْنَى حَرَّمَ قَتْلَهَا وَالْأَبَالُ مَعْنَى تَعْلُقُ هَذَا الْقَتْلُ الْمَجْذُوفُ وَلَا يَقْتُلُونَ
وَنَفَى هَذِهِ الْمُقْتِنَاتِ الْعُظَامَ عَنْ الْمَوْضُوفِينَ بِتِلْكَ الْخِلَالِ الْعَظِيمَةِ فِي الدِّينِ
لِلتَّعْرِيفِ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ أَعْدَاءُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَرِيشٍ وَغَيْرِهِمْ كَأَنَّهُ قِيلَ وَالَّذِينَ تَرَاهُمْ
اللَّهُ وَطَهَّرَهُمْ مِمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ **وَالْقَتْلُ** يُغَيِّرُ حَقَّ يَدْخُلُ فِيهِ الْوَادُ وَغَيْرُهُ
وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْ الذَّنْبُ أَكْبَرُ قَالَ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ
بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقٍ قُلْتُ ثُمَّ أَيْ قَالَ أَنْ تَقْتُلَ لَدُنْكَ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ
قُلْتُ ثُمَّ أَيْ قَالَ أَنْ تُشْرِيَ جَلِيلَةً جَارَكَ فَانْزِلَ اللَّهُ تَصَدِيقَهُ وَقَرَى يَلْقَى هُنَا
أَتَامًا وَقَرَى يَلْقَى بِأَثَابِ الْآلِفِ وَقَدْ مَثَلَهُ **وَالْأَتَامُ** جَزَاءُ الْأَثَمِ
بُوزْنِ الْوَبَالِ وَالنَّكَالِ وَمَعْنَاهَا قَالَ **فَكَانَتْ** أَيْ تَلْقَى هُنَا
جَزَى اللَّهُ ابْنَ عُرْوَةَ حَيْثُ أَمْسَى عَقُوبًا وَالْحَقُوقُ لَهُ أَتَامٌ وَقِيلَ هُوَ الْأَثَمُ
وَمَعْنَاهُ يَلْقَى جَزَاءُ أَتَامٍ وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَيْ مَا أَيْ شَدِيدًا يُدْقَالُ يَوْمَ ذُو الْيَأْمِ
الْأَيْ كَقَوْلِ الرَّبِّعِ
الْمِ يَأْتِيكَ الْإِبْنَاءُ وَنَتِي

ما يسد جوعهم

هذا الحديث في الصحيحين
وغيرهم من الكتب
والمعنى في قوله
فانما هو كذا

هذا الحديث في الصحيحين
وغيرهم من الكتب
والمعنى في قوله
فانما هو كذا

عقوبًا

هذا الحديث في الصحيحين
وغيرهم من الكتب
والمعنى في قوله
فانما هو كذا

2
لا مجالسة ابن الباطل و
مشاهدة شره

نزلت هذه الآيات في العشرة المبشرين بالجنة فان قلت
من قوله من اذوا جنانا هي قلت تحتل ان تكون بيانية كانه
قيل لنا قرة اعين ثم بينت القرة ونشرت بقوله من اذوا جنانا
وذرياتها ومعناه ان يجعلهم الله لهم قرة اعين وهو من قولهم رأيت منك اسدا
اي انت اسد وان تكون اية الله على معنى لنا من جهنم قرة تقدمه عيوننا
من طاعة وصلاح • فان قلت لم قال قرة اعين فنكره قل قلت
اما التكرير فلاجل تكبير القرة لان المضاف لاسبيل الى تكبيره الاستكبر
المضاف اليه كانه قال لنا منهم سرورا وفرحا واما قيل اعين دون
عيون لانه اراد اعين المتقين وهي قليلة بالاضافة الى عيون غيرهم قال تعالى
وقليل من عبادي الشكور ويجوز ان يقال في تكبير اعين انها اعين خاصة
وهي اعين المتقين • المراد بجوز الغرفات وهي العلال في الجنة
فوجدنا قصارا على الواحد الدال على الجنس والذليل على ذلك قوله وهم في
الغرفات آمنون وقراءة من قرأ في الغرفة آمنون • بما صبروا وصبر
على الطاعات وعن الشهوات وعلى اذى الكفار ومجا هديهم وعلى الفقر
وغير ذلك واطلاقه لاجل الشيعاء في كل مضبور عليه • وقري
يلقون كقوله ولقاهم نصرة ويلقون كقوله يلتق ائاما • التحية
دعاء بالتعمير والسلام دعاء بالسلامة يعني ان الملكية تحييونهم ويسلمون
عليهم او يحيي بعضهم بعضا ويسلم عليهم او يعطون التيقية والتخليد مع
السلامة من شدة الهم ونقنا الطاعتين واجعلنا مع اهل جنتك وارزقنا
ما رزقتهم في دار رضوانك • لما وصف عبادة العباد وعدد صلواتهم
وجسناهم واتى عليهم من اجلها ووعدهم الرفع من درجاتهم في الجنة اتبع
ذلك بيان انه انما الترتب باوليكل وعبادهم واعلى ذكروهم ووعدهم ما وعدهم
لاجل عبادتهم فامر رسول الله ان يصرح للناس في جنتهم لهم القول بان

واملاح

بما رزقهم

الاكثر

الاكثر انهم عند ربهم هو للعبادة وحدها لا لمعنى اخر ولولا عبادتهم
لم يكثر لهم البتة ولم يعتد بهم ولم يكونوا عند شيا يبالى به
والدعاء العبادة • وما تضمنته لمعنى الاستفهام وهي في محل
النصب وهي عبارة عن المصدر كانه قيل واي عبء يقبأ بكم لولا دعائكم
يعني انكم لا تستأهلون شيئا من العبء بكم لولا عبادتكم وحقيقة ما عبأ
به ما اعتدلت به من فواجح هو وي وما يكون عبئا على كما تقول ما
التدثت له اي ما اعتدلت به من لوازمي وما يعتني وقال الزجاج
في تاويل ما يعبا بكم دني اي وزن يكون لكم عند ويجوز ان تكون ما
نانية • فقد لذتيم يقول اذا علمتكم ان حلي الى لا اعتد بعبادتي
الا لعبادتهم فقد خالفتم بتكذيبكم حلي فسوف يلزمكم اثر تكذيبكم
حتى يكذبكم في النار ونظيره في الكلام ان يقول الملك لمن استعصى عليه
ان من عادتي ان احسن الى من يطيعني ويتبع امرى فقد عصيت فسوف
تري ما اجل لك بسبب عصيانك وقيل معناه ما يصنع بكم دني لولا
دعائهم اياكم الى الاسلام وقيل ما يصنع بعبادكم لولا دعائهم معه الهة
فان قلت الى من يتوجه هذا الخطاب قلت الى الناس
على الاطلاق ومنهم مؤمنون عابدون ومكذبون غاصون فخطبوا بما
وجد في جنسهم من العبادة والتكذيب وقري فقد كذب الكافرون
وقيل يكون العذاب لازما وعن مجاهد هو القتل يوم بدر وانه لوزم
بين القتل لازما وقري لازما بالفتح يعني اللزوم كالشبات
والثبوت والوجه ان شرك اسم كان غير منطوق به بعد ما علم انه
متاوتعده لاجل الانهام وتناول ما لا يكتنفه الوصف والله اعلم •

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة

الكوثر هم كاذبون كونه الله
وكرهه لخاصة به وعنه

في قوله
الى الناس
الكل

الفرقان لقي الله يوم القيامة وهو مؤمن
بأن الساعة آتية لا ريب فيها وأدخل
الجنة بغير نصيب

تم الجزء الثالث من الكاشف عن حقايق التنزيل والحمد لله رب العالمين
وصلواته على خير خلقه محمد النبي وآله الطاهرين واصحابه ولذو الجاهدين
وكتب العبد الفقير الحقير إلى رحمة ربه
وغفرانه الحسين الحسين بن علي يعرف بشاكر
الانكوري في أواسط محرم المبارك
مفتتح شهر سنة سنة وسبع مائة

إذا نزلت بعد أدوية دار السلام
فكرنا نزل على عاقل دار السلام
سلام وتبليغ والنفوس الطاهرة
على وجهك يمين نكل صبا

يا من لا ينال من غير الله
يا من لا ينال من غير الله
يا من لا ينال من غير الله
يا من لا ينال من غير الله

انظر في
معالم الدنيا
نظر في
الهمم إلى
الجنة
والجنة
والجنة
والجنة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن
موسى وصلى الله عليه وسلم
الرسول الذي جاء به
بالحق والهدى

الحواشي

كتب قال اناس اصدوا الناس بالسيف عنهم صدود السواقي عن انوف
بعد انزلت اليك بعد وقت انزلها اليك واذ تصاف اليه اسماء الزمان
كقولك حينئذ وليكن ذلك ويومئذ وما اشبه ذلك والناهي عن
مظاهر الكافرين وحوادثك من باب التمهيد الذي سبق ذكره
لا وجهه الا اياه والوجه يعبر به عن الذات قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة طسم القصص كان له من الاجر بعدد
من صدق موسى وكذب ولم يبق ملك من السموات والارض
لا شهد له يوم القيامة انه كان صادقا في قوله تعالى ما لك الاوجه له لعنكم اليه
سورة العنكبوت **مكية** وهي تسع وستون آية
بسم الله الرحمن الرحيم
تفليطه معاني المفردات ولكن مضامين اجل الاتري انك لو قلت حسبت زيدا وطلعت
الفرس لم يكن شيئا لحنى تقول حسبت زيدا عالما وطلعت الفرس جوادا لان قولك
زيد عالما او الفرس جوادا كلام دال على معنويين فاردت الاخبار عن ذلك المعنويين
ثابتا عندك على وجه الظن لا اليقين فلم تجذ بدك في العبارة عن ثباته عندك على ذلك
الوجه من ذكر شغل الحيلة مدخلا عليها بجل الحسبان حتى يتم لك عرضك
فان قلت فان الكلام الدال على المعنويين الذي يقتضيه الحسبان في الآية
قلت صوفي قوله ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وذلك ان تقديره
احسنوا انكم غير مفتونين بقولهم امنا فالترك اول معنوي حسب ولعولهم
امنا هو الخبر ولما غير مفتونين فتحة التبرك لانه من التبرك الذي هو معنى التقدير
كقوله فتبركته جزا السباع ينشبه الاتري انك قبل ان يفتن الحسبان تقديره ان
تقول تبركتم غير مفتونين بقولهم امنا على تقدير حاصل مستقر قبل الامم **فان قلت**
قلت ان يقولوا صولة فوهم غير مفتونين فكيف يصح ان يكون خبر مبتدأ والمبتدأ
كما تقول اخبر وجه الخافه الشر وضربه للتأديب وقد كان التأديب ان تتركوا

شعرك

فقط في قوله ان يقولوا امنا
ان يقولوا امنا هو الخبر
فان قلت ان يقولوا صولة
فان قلت ان يقولوا صولة
فان قلت ان يقولوا صولة

تعيذك بنى اسرائيل نعمة تمتها علي وقال الزجاج وجوز ان يكون ان في موضع
نصب النعمة انما صارت نعمة علي لان عبدت بنى اسرائيل اي لو لم تفعل ذلك لكفلك
اهل ولا يفتوني في اليم لما قال له بوابه ان هاهنا من يزعمن انه رسول
رب العالمين قال له عند دخوله وما رب العالمين يريد ان يري رب العالمين
وهذا السؤال لا يجلو اما ان يريد به اي شيء وهو من الاشياء التي شوهت و
هوت اجناسها فاجاب بما يستدل به عليه من اداله الخاصة لا يعرفه الله
ليس بشيء وما شوهه وعرف من الاجرام والاعراض وانه في ثبات جميع الاشياء
ليس كمثله شيء واما ان يريد به اي شيء في سوي فافتيشا عن حقيقة الخاصة
ما هي فاجاب بان الذي اليه سبيل وهو الكافي في معرفته معروفة ثابتة يصان
دائما استدللا بافضاله الخاصة علي واما التفتيش عن حقيقة الخاصة التي هي فوق
نظر العقول فتفتيش عمالا سبيل اليه والسائل عنه متعنت غير طائبة بالحق
والذي يلقن بحال فيرعون ويدل عليه الكلام ان يكون سؤاله هذا انكرا
لان يكون للعالمين رب سواه لا دعا به الالهية فاجاب موسى بما اجاب
عجب قومه من جوابه حيث نسب الربوبية اليه **فان قلت** بتقدير قوله
بحسبه الي قومه وطهر به حيث سماه وسووه فلا تفتن بغيره **فان قلت**
قلت واما قوله تعالى فاعلم اني قد اخذت ايمانكم وعلما بغيري **فان قلت**
قلت كيف قيل وما بينهما من التشبيه واسووه اليه محو **قلت**
اذ يدما بين جنسين فعل المضمر ما قبل بالظاهر من قايده فيجاء بها اليه **فان قلت**
قلت فاما قوله ان كنتم مؤمنين وامن من يوعون وملائكة الايمان
معناه ان يبرحي بكم الايمان الذي يودي اليه النظر والتحجج فتعجب
هذه الجواب والام يتبع او ان كنتم مؤمنين بغيري فاعلم اني قد اخذت ايمانكم
وانارة دليله **فان قلت** من كان حوله **قلت** شره قومه قيل كانوا خمس
مائة رجل عليهم لاساور وكانت الملوك خاصة **فان قلت**

مما شوهه وعرف من الاجرام والاعراض وانه في ثبات جميع الاشياء ليس كمثله شيء

الحكمة الغرام

الاعظم والاعظم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن
موسى وصلى الله عليه وسلم
الرسول الذي جاء به
بالحق والهدى

وما بينهما قد استوسيت به الخلائق كلها فما معنى ذكرهم وذكر آباؤهم بعد ذلك وذكر
المشرق والمغرب **قلت** قد عرّفوا أولاً ثم خصّص من العام للبيان أنفسهم وآباؤهم
لأن أقرب المستوفين من العاقل نفسه ومن دلائله وما شاهدوا من الدلائل
على الصانع والناقل من هيئة الهيئة وحال إلى حال من وقت ميلاده إلى وقت وفاته
فخصّص المشرق والمغرب لأن طلوع الشمس من أحد الجانبين وغروبها في
الأخرى على تقدير استمرارهم في فصول السنة وحساب مستوفين من أحوالهم استدلال
به ولظهوره الشئ إلى الاحتجاج به خليل الله عن الاحتجاج بالحياء والإمامة على
نور من كنهان فهات الذي كثر وقري رتب المشارق والمغرب الذي رسل
الملك بفتح الميم **فان قلت** كيف قال أولاً أن كثر مؤمنين وأخيراً أن كثر
تفقدون **قلت** لأن أولاً لما رأي منهم شدة الشك في العباد وقلة الإصغاء إلى
عروض الحق خاشعين وعارفين أن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون بقوله أن كثر
تفقدون **فان قلت** المراد لا شئ من قولهم لا جعلناك من المستجوبين
ومؤداه **قلت** أبا خصم فغير وأما مؤداه فلا لأن معناه لا جعلناك
واحد ممن عرفته حالهم في مجرى وكان من عادته أن يأخذ من يريد سجدة
فيخرجه في صورة ذاهبة في الأرض بحسبة العمق **فرد** لا يصبر هذا ولا يسمع
فكان ذلك استدلالاً على أن ذلك **الرد** في قوله أول وجبتك وأول حال دخلت
عليها هذه الاستقامة بعد ما سئلته أن تتكلم في ذلك ولو جبتك لشيء مبين أي جأئياً
بالمعجزة **وفي قوله** أن كنت من الصادقين إنه لا يأتي بالمعجزة إلا الصادق في
دعواه لأن المعجزة تصديق من الله لمذهبي النبوة والحكمة لا يصدق الكاذب
ومن العجب أن مثل من عيون لم يخف عليه هذا وحكي على ناس من أهل القبلة حيث
جوزوا التبيح على الله حتى لم يصدقوا الكاذبين بالمعجزات وتقديرة
أن كنت من الصادقين في دعواه أثبت به حذف الخبر لأن الأمر بالبيان به
يدل عليه **فبان** مبيناً ما قبله لا شئ يشبه النعمان كما تكون الأشياء

هذا الحديث يدل على أن كثر من آمن به في أول الأمر ثم كفروا به في آخره
وهذا هو معنى قوله أول وجبتك وأول حال دخلت عليها هذه الاستقامة
بعد ما سئلته أن تتكلم في ذلك ولو جبتك لشيء مبين أي جأئياً بالمعجزة
والمعجزة تصديق من الله لمذهبي النبوة والحكمة لا يصدق الكاذب ومن العجب أن مثل من عيون لم يخف عليه هذا وحكي على ناس من أهل القبلة حيث جوزوا التبيح على الله حتى لم يصدقوا الكاذبين بالمعجزات وتقديرة أن كنت من الصادقين في دعواه أثبت به حذف الخبر لأن الأمر بالبيان به يدل عليه فبان مبيناً ما قبله لا شئ يشبه النعمان كما تكون الأشياء

المراد من قوله أول وجبتك وأول حال دخلت عليها هذه الاستقامة بعد ما سئلته أن تتكلم في ذلك ولو جبتك لشيء مبين أي جأئياً بالمعجزة والمعجزة تصديق من الله لمذهبي النبوة والحكمة لا يصدق الكاذب ومن العجب أن مثل من عيون لم يخف عليه هذا وحكي على ناس من أهل القبلة حيث جوزوا التبيح على الله حتى لم يصدقوا الكاذبين بالمعجزات وتقديرة أن كنت من الصادقين في دعواه أثبت به حذف الخبر لأن الأمر بالبيان به يدل عليه فبان مبيناً ما قبله لا شئ يشبه النعمان كما تكون الأشياء

في حديثه ما دس

والمخافة في قولك خرجت مخافة الشر وصرتة نادياً تعليلين وتقول أيضاً
خروجاً لمخافة الشر وظننت صرتة للتأديب فتجعلها مفعولين كما جعلتها
مبتدأ وخبراً والفتنة الامتنان بسدايد التكليف من مفارقة الأوطان ومجاهدة
للقهارة وسائر الطاعات الشاقة ومجسر الشهوات والملاذ وبالغم والعقوبات
والأنواع المصائب التي تفسد الأموال وتمصصة الكفار على أدامهم وكيدهم وضارهم
واللغو احتساب الذين لجروا أكل الشهادة على السيئتهم وأظهروا القول
بلايمان أنهم يتركون لذلك غير محتجين بل بحسنهم الله بأنواع المحن وضروب
البلاء حتى يملو صبرهم وثبات أقدامهم وصحة عقابهم وتوعد نياتهم ليتميز
المخلص من غير المخلص والراشح في الدين من المضطرب والمتمكن من العابد على حد
كما قال تبارك في أملاككم وانفسكم ولتسمع من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم
من الذين أشركوا أذنى كثيراً وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور
ودوي أنها تزلت في ناس من أصحاب رسول الله قد جزموا من أذي المشركين و
قتل في عهديهم يا سيرو وكان يحدث في الله وقيل في ناس أسلموا مكة فكتب إليهم
المهاجرون لا يقبل منكم أسلامكم حتى لها جروا فتبعهم المشركون فردوهم فدا
زلت كتبوا إليهم فخرجوا فاتبعتهم المشركون فقتلوا منهم من قتل ومنهم من جأ
وقيل في مجمع بن عبد الله مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو أول قتل من المسلمين
يوم بدر برزماه عامر بن الحضري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء
مجمع وهو أول من يدعى إلى باب الجنة من هذه الأمة فخرج عليه أبواه وأمراته
والقذفنا رسول بالحسب أو لا يفتنونكم تلك الأيمان فلا والله وقد امتحن من
من موخير منه يعني أن اتباع الأنبياء قبلهم قد أصابهم من الفتن والمحن نحو ما أصابهم
أوما هو أسد منه فصبروا كما قال وكان من قبل معه ربيون كثير فأوهبوا الآية
وعن النبي صلى الله عليه وسلم كان من قبلهم يؤخذ فيوضع المشرك على رأسه فيفرق فرقتين
لما يفرقه ذلك عن دينه ويمشط بأمشاط الحديد ما دون عظمه من عصب فليعلم ما يصبر

يخرجهم الله

فأبهم

فليعلم

الاسم

اولهما امر
حالا ايلا
اي اول
ايهما

—

ايعلم لك بالاصحبه والمراد بنبي العلم في المعلوم كانه قال لنشركك بشيئا لا يصح ان يكون
 الكهان ولا يستقيم وصاه بوالديه وامره بالاحسان اليهما ثم يتيه عن طاعتها
 اذ اراده علي ما ذكر على ان خل حق وان عظم ساقط اذا جاء حق الله وانه لا طاعة
 لمخلوق في معصية الخالق **ثم قال** الى مرجع من امن منكم ومن اسرك فاجازكم
 حق جزائكم وفيه شيان احدهما ان الجزاء الى فلا تخذث نفسك بحقوقه والديك
 وعقوقها ولا تجرمها بترك معروفك في الدنيا كما الى لا امنعها رزقي والثاني
 التخذير من ثوابها على الشرك والحب على الثبات والاستقامة في الدين بذكر
 المرجع والوعيد **روى** ان سعد بن ابى وقاص الزهري حين اسلم قال امه و
 هي حبيبة بنت ابي سفيان بن امية بن عبد شمس باسعد بلخي انك صبايات فوالله
 لا يطلي سقفت بيت من الضج والريح وان الطعام والشراب على حرام حتى تكفروا
 بحمدي وكان احب ولدها اليها فاني سعد وبقيت ثلثة ايام كذلك فجاء سعد الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وشكا اليه فنزلت هذه الآية والتي في لقمن والتي في الاحقاف فامر
 رسول الله ان يدار لها ويترضاها بالاحسان **وروي** انها نزلت في عياض بن
 ابي ربيعة المخزومي وذلك انه صاحب مع عمر بن الخطاب مترافق حتى تولا فخرج
 ابو جهل بن هشام والحرف بن عامر اخوه لامه اسمها بنت حرملة امرأة من بني عقيم
 من بني حنظلة فنزلت بعياض وقال له ان من دين محمد صلة الارحام وبر الوالدين
 وتذكرت اهلك لا تطعم ولا تسرب ولا تاوي بيتا حتى تراك وهي اشد حبا
 لكم منا فخرج معنا وقتل امه في الذروة والفارب فاستشار عمر فقال هذا
 بخديك ولك على ان اقسيم مالي بيني وبينك فوالله لا ابي حتى اطاعهما وعصى عمر فقال
 له عمر اما ادعيتني فندنا في فليس في الدنيا بعير يلحقها فان ابك منهم ربي فارح
 فلما انتهوا الى السيد قال ابو جهل ان نأقتي فذكرت فاجلني معك قال نعم فنزل
 ليوطى لنفسه وله فاحداه فشداه ونافا وحلده كل واحد مائة جلدة وهذا
 به الى امه فقال لا تزال في عذاب حتى ترجع عن دين محمد فنزلت **في الصالحين**

بشركي

الفتح صوا الشمس

هشام

القتل والتفريق
يذكر البعير للفرس

في علمهم والصلاح من ابلغ صفات المؤمنين وهو مسمى انبياء الله قال الله تعالى حكاية
 عن سليمان وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين وقال في ابراهيم وانه في الآخرة لمن
 الصالحين او في مدخل الصالحين وهي الجنة وهذا بحوقله ومن يطيع الله ورسوله
 فاولئك مع الذين انعم الله عليهم **ثم ناسر** كانوا يؤمنون بالسننهم فاما سننهم
 اذ من الكفار وهو المراد بفتنة الناسر كان ذلك صار فاههم عن الايمان كما ان
 عذاب الله صار للمؤمنين عن الكفر او كما يجب ان يكون عذاب الله صار
 واذا انصرف الله المؤمنين وعظمهم اقتروهم وقالوا انا كنا معكم اي مشايخكم
 في دينكم تائبين عليه ثباتكم ما قدر احد ان يثبتنا فاعطونا نصيبنا من المغنم **ثم**
 اخبر سبحانه انه اعلم بما في صدورهم ومن ذلك ما يكن صدورهم ولا من الثبات
 وهذا اطلاع منه للمؤمنين على ما ابصروه **ثم وعد المؤمنين** وعذاب المنافقين
 وتري ليقولن نعم اللام **امروهم** باتباع سبيهم وهي طريقتهم التي كانوا
 عليها في دينهم وامروا انفسهم بحمل خطاياهم فغط الامر على الامر وارادوا
 ليجمع هذا الامر في المصالح ان تتبعوا سبيتنا وان تحمل خطايكم والمغنى
 تعليق الحمل بالاتباع **وهذا قول** صناديد قريش كانوا يقولون لمن امن
 منهم لا نبغث نحن ولا انتم فان كان ذلك نحن نحمل عنكم الالم وتري
 في المشركين بالاسلام من سبيهم او لئلا يقول لصاحبه اذا اراد ان يشجعه على ارتكاب
 بعض العظام اتقل هذا وامنه في عنقي وكلم من معذور يحمل هذا الضمان من ضعفه
 العامة وجهلهم ومنه ما يحكى ان ابا جعفر المفضل رجع اليه بعض اهل الجند
 جواجبه فلما قضاها قال يا امير المؤمنين بقت الحاجة العظمى قال وما هي قال شفاعتك
 يوم القيامة فقال له عمر بن عبيد اياك وهو لا فاقتم قطاع الطريق في المأمر **ما روي**
 كيف سبهم كاذبين وانما منهم نواشيء علم الله انهم لا يقدرون على الوفاء
 به وصا من ما لا يعلم اقداره على الوفاء به لا يسمع كاذبا لا حين صين ولا حين
 عجز لانه في الحالين لا يدخل تحت الكاذب وهو المخبر عن الشيء لا على ما هو عليه

في صدورهم
من العالمين
في دينهم
في الدنيا
في الآخرة
في كل حال
في كل وقت
في كل مكان
في كل شيء
في كل نفس
في كل جسد
في كل عظم
في كل عصب
في كل دماء
في كل عروق
في كل شرايين
في كل أوردة
في كل خلايا
في كل جزيئات
في كل ذرات
في كل ذرات
في كل ذرات

اي الامم مع اعادة
القطاع ان يكونوا في البر

[illegible]

زائیں

[illegible]

لا تتقدم
 على الباء
 كالإضافة
 الألف
 الواو
 الألف

٥٨

البرازيل

من

فصل اول

وَأَمَّنَ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْكُمْ عَلَى عِدَّةٍ سِنِينَ وَأَعْقَابَهُمْ عَلَى النَّارِ **فَانْصَرَحْ** يَقُولُ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْإِنشَاءَ ثُمَّ يَنْشِئُ الْإِنشَاءَ الْآخِرَةَ بَعْدَ خَمَارِهِ فِي قَوْلِهِ كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ كَيْفَ بَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يَنْشِئُ الْإِنشَاءَ الْآخِرَةَ **فَانْصَرَحْ** الْكَلَامُ مَعَهُمْ كَانَ وَاقِعًا فِي الْإِعَادَةِ وَفِيهَا كَانَتْ تَصْطَلُ الرُّكْبَ فَلَمَّا قَرَأْتُمْ فِي الْإِبْدَاءِ بَأَنَّهُ مِنْ اللَّهِ اخْتَجَّ عَلَيْهِمْ بَأَنَ الْإِعَادَةِ انْشَاءً مِثْلَ الْإِبْدَاءِ فَادَّكَ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي لَا تُعْجِزُهُ شَيْءٌ هُوَ الَّذِي لَا تُعْجِزُهُ الْإِبْدَاءُ هُوَ الَّذِي لَا تُعْجِزُهُ الْإِعَادَةُ فَكَانَتْ قَالَتْ ثُمَّ ذَاكَ الَّذِي انْشَأَ النَّشْءَ الْأَوَّلَ هُوَ الَّذِي يَنْشِئُ النَّشْءَ الْآخِرَةَ فَلِلدَّلَالَةِ وَالنَّبِيَّةِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى إِبْدَاءُ اسْمُهُ وَاقْعُهُ مُبْتَدَأٌ • يَعْدُبُ مِنْ بِنَاءٍ تَعْدِيَّةٍ وَيَرْجِعُ مِنْ بِنَاءٍ رُجْعَةٍ وَمُتَعَلِّقٍ الْمُسْتَقْبَلِينَ بِمُسْتَقْبَلِينَ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْقُرْآنِ وَهُوَ مِنْ بِنَاءٍ رُجْعَةٍ مِنَ الْكَافِرِ وَالْفَاسِقِ إِذَا لَمْ يَتُوبَا وَمِنْ الْمَعْصُومِ وَالْمُتَّقِينَ • تَقْلِبُونَ شُرُودُونَ وَتَرْجِعُونَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ تَكُونُوا مِنْ جُحُودٍ وَفَضَائِلٍ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادِ وَلَا فِي السَّمَاءِ الَّتِي هِيَ السَّمَاءُ مَتْنًا وَاسْتَبْرَاحًا لَكُمْ فِيهَا كَقَوْلِهِ تَقَالِي أَنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْصَادِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَتَقْدِرُوا قِيلَ وَهَلْ مِنْ فِي السَّمَاءِ كَمَا قَالَ حَبِشَانُ • أَمِنْ تَجَوَّرَ سُبُوحُ اللَّهِ مِنْكُمْ وَبَصُرُهُ وَمَعْدَنُ سُبُوحِهِ وَكَيْفَ مَا هَضَمْتُمْ فِي مَهَادِي الْأَرْضِ وَأَعْمَاقِهَا أَوْ عَلَوْتُمْ فِي الْبُرُوجِ وَالْقُلَاجِ الذَّاهِبَةِ فِي السَّمَاءِ كَقَوْلِهِ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشْتَدَّةٍ أَوْ لَا تَجِزُونَ أَمْرَهُ الْجَارِي فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْكُمْ نَصِيبًا مِثْلَ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ الْأَرْضِ إِذْ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ • بَيِّنَاتٍ لِلَّهِ يَدُلُّ بِهَا عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ وَكُنُوتِهِ وَعِزِّهِ وَتَعَالَاهُ وَالْبَعَثَ يَبْسُوَانِ مِنْ رَحْمَتِي وَعِيدِي يَبْسُوَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَقَوْلِهِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَبْسُوَانِ الْمَجْرُمُونَ أَوْ هُوَ وَصَفٌ لِلْجَاهِلُونَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ رَاجِعًا خَاسِرِينَ فَالْكَافِرُ لَا يَخْضَرُ بِنَايَهُ رَجَاءً وَلَا خَوْفٌ أَوْ شَبَهَ جَاهِلِيَّةٍ انْشَاءً الرَّحْمَةِ عَنْهُمْ كَحَالِ مَنْ يَكُونُ مِنَ الرَّحْمَةِ وَعَنْ قِتَادَةِ أَنَّ اللَّهَ ذَمُّ قَوْمًا هَانًا عَلَيْهِ فَقَالَ أُولَئِكَ يَبْسُوَانِ مِنْ رَحْمَتِي وَقَالَ إِنَّهُ لَا يَبْسُوَانِ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْعَوْمُ الْكَافِرُونَ

تأثير السُّورَةِ وَهُوَ الْبَقِيَّةُ
أَيُّ بَاقِي الْآيَاتِ وَلَيْسَ بِمُجْمَعٍ
قَوْلُهُ الْمُبْدَأُ مَعْنَى أَيْ يَدُ
الْخَلْقِ حَتَّى مَعَالِ الْأَوَّلِ بِرُؤْيَا كَيْفَ
يَبْدَأُ الْخَلْقَ فَقَوْلُهُ لَمْ يَدْرُ الْعِلْمُ
الْوَاضِحُ الَّذِي كَالرُّؤْيَا

النَّشْءُ

وَأَمَّنَ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْكُمْ عَلَى عِدَّةٍ سِنِينَ وَأَعْقَابَهُمْ عَلَى النَّارِ **فَانْصَرَحْ** يَقُولُ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْإِنشَاءَ ثُمَّ يَنْشِئُ الْإِنشَاءَ الْآخِرَةَ بَعْدَ خَمَارِهِ فِي قَوْلِهِ كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ كَيْفَ بَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يَنْشِئُ الْإِنشَاءَ الْآخِرَةَ **فَانْصَرَحْ** الْكَلَامُ مَعَهُمْ كَانَ وَاقِعًا فِي الْإِعَادَةِ وَفِيهَا كَانَتْ تَصْطَلُ الرُّكْبَ فَلَمَّا قَرَأْتُمْ فِي الْإِبْدَاءِ بَأَنَّهُ مِنْ اللَّهِ اخْتَجَّ عَلَيْهِمْ بَأَنَ الْإِعَادَةِ انْشَاءً مِثْلَ الْإِبْدَاءِ فَادَّكَ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي لَا تُعْجِزُهُ شَيْءٌ هُوَ الَّذِي لَا تُعْجِزُهُ الْإِبْدَاءُ هُوَ الَّذِي لَا تُعْجِزُهُ الْإِعَادَةُ فَكَانَتْ قَالَتْ ثُمَّ ذَاكَ الَّذِي انْشَأَ النَّشْءَ الْأَوَّلَ هُوَ الَّذِي يَنْشِئُ النَّشْءَ الْآخِرَةَ فَلِلدَّلَالَةِ وَالنَّبِيَّةِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى إِبْدَاءُ اسْمُهُ وَاقْعُهُ مُبْتَدَأٌ • يَعْدُبُ مِنْ بِنَاءٍ تَعْدِيَّةٍ وَيَرْجِعُ مِنْ بِنَاءٍ رُجْعَةٍ وَمُتَعَلِّقٍ الْمُسْتَقْبَلِينَ بِمُسْتَقْبَلِينَ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْقُرْآنِ وَهُوَ مِنْ بِنَاءٍ رُجْعَةٍ مِنَ الْكَافِرِ وَالْفَاسِقِ إِذَا لَمْ يَتُوبَا وَمِنْ الْمَعْصُومِ وَالْمُتَّقِينَ • تَقْلِبُونَ شُرُودُونَ وَتَرْجِعُونَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ تَكُونُوا مِنْ جُحُودٍ وَفَضَائِلٍ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادِ وَلَا فِي السَّمَاءِ الَّتِي هِيَ السَّمَاءُ مَتْنًا وَاسْتَبْرَاحًا لَكُمْ فِيهَا كَقَوْلِهِ تَقَالِي أَنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْصَادِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَتَقْدِرُوا قِيلَ وَهَلْ مِنْ فِي السَّمَاءِ كَمَا قَالَ حَبِشَانُ • أَمِنْ تَجَوَّرَ سُبُوحُ اللَّهِ مِنْكُمْ وَبَصُرُهُ وَمَعْدَنُ سُبُوحِهِ وَكَيْفَ مَا هَضَمْتُمْ فِي مَهَادِي الْأَرْضِ وَأَعْمَاقِهَا أَوْ عَلَوْتُمْ فِي الْبُرُوجِ وَالْقُلَاجِ الذَّاهِبَةِ فِي السَّمَاءِ كَقَوْلِهِ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشْتَدَّةٍ أَوْ لَا تَجِزُونَ أَمْرَهُ الْجَارِي فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْكُمْ نَصِيبًا مِثْلَ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ الْأَرْضِ إِذْ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ • بَيِّنَاتٍ لِلَّهِ يَدُلُّ بِهَا عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ وَكُنُوتِهِ وَعِزِّهِ وَتَعَالَاهُ وَالْبَعَثَ يَبْسُوَانِ مِنْ رَحْمَتِي وَعِيدِي يَبْسُوَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَقَوْلِهِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَبْسُوَانِ الْمَجْرُمُونَ أَوْ هُوَ وَصَفٌ لِلْجَاهِلُونَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ رَاجِعًا خَاسِرِينَ فَالْكَافِرُ لَا يَخْضَرُ بِنَايَهُ رَجَاءً وَلَا خَوْفٌ أَوْ شَبَهَ جَاهِلِيَّةٍ انْشَاءً الرَّحْمَةِ عَنْهُمْ كَحَالِ مَنْ يَكُونُ مِنَ الرَّحْمَةِ وَعَنْ قِتَادَةِ أَنَّ اللَّهَ ذَمُّ قَوْمًا هَانًا عَلَيْهِ فَقَالَ أُولَئِكَ يَبْسُوَانِ مِنْ رَحْمَتِي وَقَالَ إِنَّهُ لَا يَبْسُوَانِ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْعَوْمُ الْكَافِرُونَ

تَعْدِيَّةٍ بِرُجْعَةٍ
يَعْدُبُ مِنْ بِنَاءٍ تَعْدِيَّةٍ
إِلَى الدُّنْيَا وَفِيهَا سُبُوحُ الْخَلْقِ
الْأَعْمَاقِ وَالْبَيِّنَاتِ

أَيُّ مَرَدِّهِ

أَوْ أَمَّا

فينبغي للمؤمن ان لا يأس من روج الله ولا من رحمة وان لا يأمن عذابه وعقابه
 وصلة المؤمن ان تكون راجيا لله خائفا • ترى جواب قريتهم بالنصب والرفع
 قالوا قال بعضهم لبعض او قاله واحد منهم وكان الباقون راضين فكانوا جميعا في حكم
 القائلين وروى انه لم ينتفع في ذلك اليوم بالنار حتى يوم القيامة في النار وذلك
 لذهاب جبرها • ترى على النص غير اضافية وابطاؤه وعلى الرفع كذلك بالنصب
 على وجهين على التعليل اي لتوادوا بينكم وتواصلوا اجتماعكم على عبادتنا واتفاقكم
 عليها وابتلائكم كما يشق الناس على مذهب فيكون ذلك سبب تحابهم وتوادهم وان
 يكون مفعولا فانما كقولهم واتخذوا الصلوة اي اتخذوا الاوتان سبب المودة
 بينكم على تقدير حذف المضاف او اتخذوها مودة بينكم مع مودة بينكم كفوا
 تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحبة الله وفي الرفع وجان
 ان يكون خبر لان على ان ما موصولة وان يكون خبر مبتدأ محذوف والمعنى ان
 الاوتان مودة بينكم اي مودة او سبب مودة وعن شاعر مودة بينكم بفتح
 بينكم مع الاضافة كما ترى لقد قطع بينكم بفتح بينكم وهو فاعل وقراء ابن مسعود
 رضى الله عنه اوتانا انما مودة بينكم في الحياة الدنيا اي انما تتوادون عليها او تودونها
 في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يوم بينكم التلاعن والتباغض والتفادي يتلاعن
 العبد ويتلاعن العبد والاصنام كقوله عسروا ولا يكونون عليهم ضدًا • كان
 لوط ابن اخ ابراهيم وهو اول من آمن له حين راي النار المحرقة وقال لعنه ابراهيم
 اني مهاجر من كرت وهي من سواد الكوفة الى حيران ثم منها الى فلسطين ومن ثم قالوا
 ليحل لي هجرة ولا يبرهم حوران وكان معه في هجرته لوط وامرأته سارة ومهاجر من المهاجرة
 وهو ابن خنيس سبعين سنة • الى دني الى حيث امرني بالهجرة اليه انه هو العزيز
 الذي يبعثني من اعدائي الحكيم الذي لا يامرني بالامام مصلحتي • اجرة الله الحسن
 والصلوة عليه اخرا لمرور الذرية الطيبة والنبوة وان اهل البيت كلهم يتولونه
 ما بال اسمعيل عليه السلام لم يذكر وذكرا اسمي عليه السلام وعقبه **مل**

اي مودة

قوله

تدل عليه في قوله جعلنا ذرية النبوة والكتاب فكل ذليل لشهرة امره وعلو قدره
ما المراد بالكتاب • تجد به جنس الكتاب حتى دخل تحت ما تنزل على
 دري من الكتب الاربعة التي هي التوراة والزبور والانجيل والقرآن • ولوطا معصيا
 على ابراهيم او على ما عطف عليه والفاحشة الفعلة البالغة في الفجور وما سبقكم
 بها من احدم من العالمين جملة من الله مقتررة لفاحشة تلك الفعلة كان
 قابلا ما لم كانت فاحشة ففعل لان احدا منهم لم يقدم عليه باستمرازا منها في
 طباعهم لا لوطا فبحا حتى اقدم عليها قوم لوط لخبث طباعهم وقدر طباعهم قالوا لم يشركوا
 على كبريل فويل لوط قط • وقرئ انكم بغير اسمعيل في الاول دون الثاني قال ابو عبيد
 وحديثه في الامام بحرف واحد بغير ياء يات الثاني بحرفين الياء والنون وقطع السبيل
 على تطاع الطريق من قبل الانفس واخذ الاموال وقيل اغترافهم السابلية بالفاحشة
 وعن الحسن قطع النسل ياتي ما ليس بحرف والمفسر عن ابن عباس رضى الله عنه
 هو الحذف بالخصي والرمي بالبنادق والفرقة ومضغ العلكة والستوك من الناس
 وحل الارزاق والستيات والفتنة المزيج وعن عائشة رضى الله عنها كانوا يتجافون
 وقيل التحرية من مشربهم وقيل المجاهرة في نادرهم بذلك العمل وكل معصية فاعلمها رجا
 اقم من سببها ولذلك جاء من خرق جلباب الحياء فلا غيبة له ولا يقال للحجاس ناديا
 مادام فيه اهله فاذا قاموا عنه لم يبق ناديا • ان كنت من الصادقين فيما تعدناه
 من نزول العذاب كانوا فيسدون الناس بحملهم على ما كانوا عليه من المعاصي والعوارض
 طوعا وكرها ولا يمتدحوا الفاحشة وسوءها فيما بينهم وقال الله تعالى
 الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون
 فاراد لوط عليه السلام ان تشدد غضب الله عليهم فذكر لذلك صفة المفسدين في
 دعايته • بالبشرى هي البشارة بالولد والنافلة وهما السخى ويعقوب واصافة
 مملوكوا اصافة تخفيفا تعريفا والمعنى الاستقبال والفترية سدوم التي قيل
 فيها اجور من قاضي سدوم • كانوا ظالمين معناه ان الظلم قد استمر منهم لاجادة

اي ادلتنا فوجها

ما نجت الرجل من اهل
ومخرج من اهل

فمن يعلم نروا والام

بالا من الاذهرى
والجدون بالزال
غير مجة

ملا

في الايام السالفة وهم عليه مضطرون وظلمهم كفرهم والوان معاصيهم ان فتح الوض
لغير لجان الله يكونه فيها واتى صوبه الى شانه لا يتم لما عملوا اهلها بظلمهم
اعترف عليهم بان فيها من موبى من الظلم وازاد بالجهد الى لظلمها والشفقة عليه
وما يحب للمؤمن من الخبز لاجبه والشمرة في ضرته وحياطته والخوف من ان يمته
اذي او يخطه ضره قال قتادة لا يرى المؤمن ان لا يحوط المؤمن الا ترى الجوابهم
بانهم اعلم منه بمن فيها يعنون نحن اعلم منك واخبر بحال لوط وحال هود و
امتيار من الامتياز والبيت وانه لا يستأهل مثل ما يستأهلون فحق في نفسك
وهو ان عليك الخطب وقرى لتجنيته بالتشديد والتخفيف وكذلك يقول
ان صلة اعداء وجود الفعليين من ربنا احسن على الاخرى وقيل من جاورين لا
فاصل بينهما كانا وجدا في جزر واحد من الزمان كانه قتل كما احسن مجيهم
فاجاته المساءة من غير دين خيفة عليهم من قومه وضاق بهم ذريعا وضاق
بشائهم ويتدبير امرهم ذرعه اي طاقته وقد جعلت العرب ضيق الذراع عبارة
عن فقد الطاقة كما قالوا رجب الذراع بكنا اذا كان مضيقا له والاصل فيه
ان الرجل اذا طالت ذراعه قالها لا يناله القصير الذراع فضرب ذلك مثلا في
العجز والقدرة العجز والرجس العذاب من قوتهم ان يجروا ان تجس اذا اضطر
لما يلحق المعذب من القلق والاضطراب وقوي متميزون مخفقا ومشددا منها
من القرية اية بيعة هي اثار ما زهر الحربة وقيل بيعة الحجارة وقيل الماء
الاسود على وجه الارض وقيل الخبر عما صنع بهم ليقوم بيقول بتركها او بيعة
وازجوا واقبلوا ما ترجون به العاقبة فاقم المسبب مقام السبب وامروا
بالرجاء والبراد اشتراط ما يسوغه من الايمان كما يؤمنوا الكافر بالبرقيات على
ارادة الشرط وقيل هو من الرجاء بمعنى الخوف والرجفة الزلزلة الشديدة
وعن الضحك صيغة جبريل لان القلوب رجفت لها في دارهم في بلدهم وارضضهم
او في ديارهم فاكنتي بالاولاد انه لا يلبس جامين يلوكن على الركب ميتين وعادا

والذراع
فقال لا ينظر صاحبك ذرعه
الى انك لعله ما لا يطيقه

منسوب

منسوبين اليها واصلها لان قوله فاحذروا الرجفة يدل عليه لانه في معنى الاصل لا تدبر
لكم ذلك ما وصته من هذا الصبر من حجة مساكنهم اذا انقضى اليها عند مروركم بها
وكان اصل مكة يبرون عليها في استقامتهم فيصبروها وكانوا مستبشرين عتلا
ممكنين من النعم والافتكار ولكنهم لم ينعوا او كانوا متبئين ان الكتاب نازل
بهم لان الله تعالى قد بين لهم على السنة الرسل ولكنهم لم يراعوا هلكوا سابقين
فابتن اذركم امروا الله فلم يمتقوه الحاسب لقوم لوط وحى ربح عاصف فيها
حقبا وقيل ملكا كان يرميهم والصيحة لمدين وعمود والحشف لثا رون و
الغرف لقوم نوح وفرعون الغرض تشبيه ما اتخذوه مثلا ومعتدا في دينهم
وتلوته من دون الله بما هو مثل عند الناس في الوهن وضعف القوة ومولج
العنكبوت الا ترى الى مقطع التشبيه وهو قوله وان اوهن البيوت لبنت العنكبوت
ما معنى قوله لو كانوا يعلمون وكل احد يعلم وقيل بيت العنكبوت
مخاضه لو كانوا يعلمون ان هذا مشهور وان امر دينهم بالغ هذه الغاية من
الوهن ووجه اخر وهو انه اذا فتح تشبيه ما اعتمدوا في دينهم ببيت العنكبوت
فقد تبين ان دينهم اوهن الاذيان لو كانوا يعلمون او الخرج الكلام بعد تصحيح التشبيه
مخرج المجاز فكانه قال وان اوهن ما يعتمد عليه في الدين عبادة الاوثان لو كانوا
يعلمون ولنا بل ان يقول مثل المشرك الذي يعبد الوثن بالتي سر لا المؤمن الذي
يعبد الله مثل عنكبوت يتخذ بيتا بالاضافة الى جبل بيتي بيتا باجتر وجب او
يتخذ من صخر وكان اوهن البيوت اذا استقرت بها بيت بيتا بيت العنكبوت
كذلك اصغف الاذيان اذا استقرت بها دينا عبادة الاوثان لو كانوا يعلمون
قوي يدعون بالثاوي والياء وهذا تأكيد للمثل وزيادة عليه حيث لم يحل
ما يدعونه شيئا وهو العزيز الحكيم فيه بجعل صخر حيث عبدا اما ليس بشيء لانه
جاء وليس معه مصحح العلم والقدرة اصلا وتركوا عبادة التاود القاصير على كل
شيء الحكيم الذي لا يفعل شيئا الا بحكمة وتدابير كان لخلقة والسفها من

تبين

تبين

واحد

فيلما استقامت في موضع
بغيره من الاستقامت في موضع
والجاء في موضع النصيب
بمعنى الذي يجوز ان يكون
ومعنى مصدر ويجوز ان يكون
من زلزاله وشيئا معقول يدعون

يقولون ان ربهم يصير بالمثل بالذباب والعنكبوت ويفعلون من ذلك فلذلك قال
 ما يعقلها الا العالمون اي لا يعقل صحتها وحيثها وفائدتها الا هم لان الاشكال
 والتشبيهات انما هي الطرق الى المعاني المحتججة في الاستدلال حتى يثبت بها وتكشف
 عنها وتصورها للافهام كما صور هذا التشبيه الفرق من حال المشرك وحال الموحد ومن
 النبي صلى الله عليه وآله فلا هذه الآية فقال العالم من عقله ان الله يفعل ما يشاء
 اجتناب سقطه باحتي اي بالعرض الصحيح الذي هو حق لا باطل وهو ان تكون مساكن
 عبادته وعبرة للمعتبرين منهم وانه يل على غير قدرته الا تدرى الى قوله ان في ذلك
 لآية للمؤمنين ونحوه قوله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا
 ثم قال ذلك لمن الذين كفروا الصلاة تكون لطف في ترك المعاصي فكانها ناهية
 عنها **ما رطب** كم من فصل يترك ولا تهاه سلاته **فصل** الصلاة التي
 هي الصلاة عند الله تعالى المستحقة بها الثواب ان يدخل فيها مقدمات للتوبة النصوح
 متقبلا لقوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين ويصلها خاشعا بالليل والجوارح فقد
 روي عن جابر كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجتهد في الصلاة حتى يذهب
 من فوقه واهلك من الخوف والرجاء ثم يجهر بها بعد ان يصليها فلا يجهر بها في الصلاة
 التي تنهى عن الفحشاء والمنكر وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله من لم يهتد
 ونهته عن المنكر لم يزد بصلاته من الله الا بعدا ومن الحسن رحمة الله من لم يهتد
 بصلاته عن الفحشاء والمنكر فليست بصلاته بصلاة وهي وبالعليه وقيل من كان فريسا
 للصلاة حجرة ذلك الى ان ينتهي من السيئات يوما ما فقد روي انه قيل لرسول الله
 صلى الله عليه وآله ان فلانا يصلي بالنهار ويصلي بالليل فقال ان بصلاته لتردعه وروي
 ان فري من الاضار كان يصلي معه الصلوات ولا يدع شيئا من التواضع الا ركبه فوجبت
 له فقال ان بصلاته ستمتها فلم يكد ان تاب وعلى حال فان المولى للصلاة
 لا بد ان يكون بعد من الفحشاء والمنكر من لا يراعيها وايضا كم من مصلين تنهت عن الفحشاء
 عن الفحشاء والمنكر واللفظ لا يقتضي ان لا يخرج واحد من المصلين عن نصبتها كما تقول ان

زيد

زيد انتهى عن المنكر فليس شرطه ان ينتهي عن جميع المنكر وانما تريد ان هذه الصلوة
 موجودة فيه وحاصلة منه من غير انقطاع والعموم ولذكر الله اكثر يريد وللصلاة
 اكثر من غيرها من الطاعات وسماها بذكر الله كما قال فاسعوا الى ذكر الله وانما قال ولذكر
 الله ليستعمل بالتعليل كما قال وللصلاة اكثر منها وذكر الله او لذكر الله عند الفحشاء
 والمنكر وذكروا نسيدهما وعبيده عليهما اكثر وكان اولى بان ينتهي من اللطف الذي
 في الصلاة وعن ابن عباس رضي الله عنه ولذكر الله اياكم برحمته اكثر من ذكركم اياه
 بطاعته والله يعلم ما تصنعون من الخير والطاعة فيثيبكم احسن الثواب بالنبي
 احسن بالصلوة التي هي احسن وهو متا بلة الخشوع بالليل والعشب بالقطيع
 والسورة بالآية كما قال ادفع بالتي هي احسن الا الذين ظلموا فانهم ظلموا في الاعتداء
 والعياد ولم يقبلوا النصوح ولم يسمع منهم الرق فاستعملوا معهم الغلظة وقيل الا
 الذين آذوا رسول الله وقيل الا الذين اتبعوا الولد والشريك وقالوا يدي الله مغولة
 وقيل معناه فلا تجادلوا الداخلين في الذمة المؤمنين المجزئة الا بالتي هي احسن
 الا الذين ظلموا انفسهم في الذمة ومنعوا الجزية فان اولئك نجاستهم بالسيف عن قتادة
 الآية منسوخة بقوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا تحاد
 اشدة من السيف وقوله امتا بالذي انزل اليك من جنس المجادلة بالتي هي احسن
 وعن النبي صلى الله عليه وآله عليه لما جدتكم اصل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا امنا
 بالله وكتمه ورسله فان كان باطلا لم تصدقوهم وان كان حقا لم تكذبوهم ومثل ذلك
 الا انزل انزلنا اليك الكتاب اي انزلنا مسدقا لسائر الكتب السماوية تحفت
 لقوله امتا بالذي انزل اليك واليكم وقيل كما انزلنا الكتاب الي من قبلك انزلنا
 اليك الكتاب فالذين اتيناكم الكتاب هم عبد الله بن سلام ومن امن معه ومن
 هو لا ومن اصل مكة وقيل اراد بالذين اوتوا الكتاب الذين تقدموا عهدا رسول الله
 من اصل الكتاب ومن هو لا ومن في عهد منكم وما يحيى دايما مع ظهورها وزوال
 الشبهة عنها الا المتوكلين في الكفر المضمون عليه وقيل هم كعب بن الاشرف واصحابه

ولا

وانما نحي ما عنك لحدت بتلاوة كتاب فلا حظ اذن لو كان شيء من ذلك في
 التلاوة والخط لا رتاب المبطلون من قبل الكتاب وقالوا الذي يحده في كتبنا
 ائى لا يكتب ولا يقرأ وليس به اول رتاب مبطلين او كما قالوا لعلنا نعلمه او كنه
 بيده **• فان** لم يسمهم مبطلين ولم يكن ايتيا وقالوا البش بالذي تحده في كتبنا
 لكانوا صادقين محضين وكان اصل مصحة ايضا على حرف في قولهم لعلنا نعلمه او
 كنهه فانه رجل قارى كاتب **• بل** سمى مبطلين لانهم كفروا به وهو ائى
 بعيد من الرب فكانه قال هؤلاء المبطلون في كفرهم به لو لم يكن ايتيا لارتابوا
 اسد الرب حين ليس بقارى كاتب فلا وجد رتابهم وشئ اخر وهو ان
 سائر الانبياء لم تكونوا اميين وجب الايمان بهم وبلحاجا واهل لكونهم مبطلين
 من جهة الحكم بالمعجزات **• فثبت** انه قارى كاتب فما لهم لم يؤمنوا به من
 الوجه الذي امتوا منه موسى وعيسى على ان المزلين ليسا بمعجزين وهذا
 المنزل معجز فاذن هم مبطلون حيث لم يؤمنوا به وهو غير ائى **• فان**
• فلي ما فائدة قوله بيمينك **• فلي** ذكر التمين وهو الحاجة التي يزاوئها
 الخط زيادة تصويب لما تفي عنه من كونه كائنا الا شوي انك اذا قلت في الايات رات
 الامر بخط هذا الكتاب بيمينه كان اسد لا يثبت انك تولى كتبته فكذلك النبي بل القرآن
 ايات بينات في صدور العلماء به وجناضة ومما من خصائص القرآن كون اياته بينا
 الاعجاز وكونه محفوظا في الصدور يتلوه الكثر الامم ظاهرا بخلاف سائر الكتب
 فانها لم تكن معجرات وما كانت تقرأ الا من المصاحبة منه ملجاء في جملة هذه الامم
 صدورهم انجيلهم **• وما** يحجد بايات الواضحة لا المتوفاون في الظلم المكابرون **•**
 فري اية و ايات ارادوا هلا تزل عليه اية مثل ناقة داحج ومائدة عيسى ونحو ذلك
 انما الايات عند الله ينزل ايتها شاء ولو شاء ان ينزل ما تقتضيه لفعلا وانما
 انما سركت لا نذار وابانت به ما اعطيت من الايات وليس في ان الحكيم على الله
 اياته فاقول انزل على اية كذا دون اية كذا مع على ان العرف من لاية ثبوت

لو

ائى ومبطلون ولم
 يؤمنوا به وهو

الله

الدلالة

الدلالة ولا يات كل ما في حكم آية واحدة في ذلك ثم قال ولم يكفهم آية معنية عن سائر
 الايات لان كانوا يبين الحق غير متعينة هذا القرآن الذي يذوم تلاوته عليهم في
 كل مكان وزمان فلا يزال معهم آية ثابتة لا تزول ولا تتفحل كما تنزل كل
 آية بعد كونهما تكون في مكان دون مكان **• ان** من هذه الاية الموجبة
 في كل مكان وزمان الى اجر المفسر لرحمة النعمة عظيمة لا تشكر وتذكرو
 لغوم يؤمنون وتيسل او لم يكفهم عن اليهود انا انزلنا عليك الكتاب بيني
 عليهم تحقيق اني ايدهم من عندك ونعت دينك بيسل ان ناسا من المسلمين اتوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتف فلكتبوا فيها بعض ما تقول اليه وقد انظر
 اليها القها وقال كفى بها حاقة قوم او صلالة قوم ان يرضوا عما جاءهم به من
 الى ما جاء به غير تبين فترت والجهة ما ذكرنا **• كفى** بالله بيني وبينكم شهيدا
 اني قد بلغتكم ما ارسلت به اليكم وانذرتكم وانكم تابلتموني بلحجة النكدي
 يعلم ما في السماوات والارض فهو مطلع على امري وامركم وعلم الحق و
 باطلهم والذين امنوا با باطل منكم وهو ما يبطلون من دون الله وكفروا بالله
 و اياته **• اولئك** هم الخاسرون المغبونون في صفتهم حيث اشتروا الكفر
 بالايمان لان السلام ورد موزد الانصاف كقوله وانا اوانا لكم لعل هدي
 او في خلاف مبين وقول حسن فسر كما يحبرك الفداء **• وروي** ان كعب
 بن الاشرف واحكامه قال ايا محمد من شهدك بانك رسول الله فترت **• كان**
 استجابه العذاب ستمائة منهم وتاديبا والنصر في حرب هو الذي قال اللهم امطر
 علينا حجارة من السماء كما قال صلى الله عليه وسلم فاشق على كسفا من السماء **• ولولا** اجل
 قد سماه الله وبيته في اللوح اعذابهم واوجب الحكمة تاحيرة الى ذلك الاجل المسمى لجاء
 هم العذاب عاجلا ولمراد بالاجل لا حرة لما روى ان الله عز وجل وعد رسوله ان
 لا يؤدب قومه ولا يستأجلهم وان يؤخر عذابهم الى يوم القيامة وقيل يوم
 يذروهم في وقت فناءهم باجابه الحجة اي مستحبة بهم يوم القيامة يوم يفسخ

الايات

العذاب او هي محبة بهم في الدنيا لان المعاصي التي ترجيها محبة لهم اولا فاما المحبة
 اي هذه الساعة لا فائدة فكلها الساعة محبة لهم • ويوم يقسم على هذا منصوب بمضماري يوم
 يقسم لهم العذاب كان كيت وكيت • ومن فوقهم ومن تحت ارجلهم كقولهم من فوقهم
 ظلال من النار ومن تحتهم ظلال من النور والياء ما كنتم تعلمون اي جزاءه •
 مع الآية ان المؤمن اذا صولم يتسبل له العباداة في ببله صوفيه ولم يتسبل له امر
 دينه كما يحب فليها جرعته الى ببله يقدر الله فيه اسلم قلبا واصح دينا واكثر
 عباداة واحسن خصالا ولعمري ان البقاع تتفاوت في ذلك التفاوت الكثير
 لقد خبرنا وجرب اولونا فام نخذ بنماذونا وذاووا الحون على من القس وعقبات
 الشهرة واجمع للقلب المتكف • وانتم اللهم للتبصر والشفقة والهدى للشيان وابعاد
 من كثير من النش واضبط الامر للدنيا في الجملة من سكني حريم الله وجوار
 بيت الله نلله الحمد على ما سهل من ذلك وقرب من ذلك من الصبر واوزع من الشكر
 وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ربه من رضى الارض والركان شبر من الارض
 استوحى الجنة وكان رضى ابراهيم ومحمد وسيل هجره المستضعفين مكة الذين نزل
 فيهم الركن ارض الله واسعة ومن جوارها ما كان ذلك ان امر دينهم بما كان
 يستدب لهم من طهر الى الكفرة • فاي اي ناعبدون في المتكلم نحو اياه خربته في
 الغائب واياك عيشة في المحاطب والتقدير فاي اي ناعبدون واقاعدون • **فان**
طلب ما مع الفاء في ناعبدون ونقدم المعقول **طلب** الفاء جواب شرط محذوف
 لان المعنى ان ارضي واسعة فان اتم لم تخلصوا العباداة في ارض تخلصوا الى في
 غير ما حذف الشرط وعوض من حذف تقديم المعقول مع اعادة تقديمه مع الاختصار
 والاطلاس • لما امر عباداة بالخوض على العباداة وصديق الاهتمام بها حتى يتطبعوا لها او في البلاد
 وان شيعت اتبعه في لكل نفس ذللة الموت اي واجدة مرارته وكرهه كما يجد الذين
 طعم الموت ومعناه انكم ميتون فواصلون الى الجحيم ومن كان تشهد هذه عاقبة لم
 يكن له بد من التزود لها والاستعداد بحمد • لنبوته من الجنة لتبشر لهم منها

البلاد

اتبعه جواب لما امر اي لما امر
 عباداة بالخوض اتبعه الامر

علاي

علي وقرى لتبشروهم من النور وهو النزول للإقامة فقال نوب في المنزل وانوي
 هو وانوي بغيره ونوي بغيره متعدي فاذا تعدي بزيادة همزة النقل لم يتجا وزمفعلا
 واحدا نحو ذهب واذهبته والوجه في تعديته الى خير المؤمنين الى اخرت
 اما اخراوة مجرى لتبشروهم ونوبتكم اوحذف الحارة واصال الفعل في تعديته
 الطرف الموقت بالمقام • وقرا بحبي من وثاب فتبع بزيادة الفاء الذين
 صبروا على مفارقة الاوطان والهجرة لاجل الدين وعلى اذى المشركين وعلى
 المحزون والمصاب وعلى الطاعات وعن المعاصي ولم يتوكلوا في جميع ذلك الا على
 الله • لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلم مكة بالهجرة خافوا الفقر والضيعة
 فكان يقول الرجل منهم كيف اقدر ببلدة ليست لي بها معيشة فزالت •
 والدابة كل قسدت على وجه الارض عقلت اولم تعقل لا تحمل رزقها لا
 تفيق ان تحمله لضعفها عن حمله • الله يوزقها واياكم اي لا يوزق تلك
 الدواب الضعفاء الا الله ولا يوزقكم ايضا انها الاقوياء الامو وان كنتم مطيعين
 لحمل اوزاقكم وكسبها لانه لو يقدركم ولم يقدر لكم اسباب الكسب لكنكم اعجز
 من الدواب التي لا تحمل وعن الحسن لا تحمل رزقها لا تدخره اما تصبح فبوزقها الله
 وعن ابن عباس لست بشيء شجاع الا الانسان والتملة والفارة وعن بعضهم رايت
 الببل يحكي في ضيقه وقال لا تعقق عني الا الله يقسمها • وهو السميع لقولكم
 نحن الفقراء والضيعة العليم بما في ضميركم الصبر في سالتهم لا فلاح ملكة فاني لو تكون
 فكيف يصرفون عن توحيد الله وان لا يشركوا به مع اقرارهم بانه خالق السماوات
 والارض • قدر الرزق وقدره مع اذ اضيقه • **باب** الذي جمع اليه
 القمير في قوله ويقدر له هو من لينا • وكان بسطة الرزق وقدره حيلة الواحد
باب يحمل الوهمين جميعا ان يريد ويقدر لمن يشاء فوضع القمير موضع من
 يشاء لان من يشاء ومبهم غير معين فكان الضمير مبهما مثله وان يبدلتاقت
 بالامر على واحد على حسب الصلوة • ان الله بكل شيء عليم يعلم ما يصلح العباد وما

الكتيب

حضرته

لا اله الا الله محمد رسول الله
 لا اله الا الله محمد رسول الله
 لا اله الا الله محمد رسول الله

بفيدله • استخود رسول الله على انه ممن اتى بجوما اقربا به ثم نفعه ذلك في
 توحيد الله ونفي الشركاء والانداد عنه ولم يكن اقاررا عاطلا كاترار المشركين
 وعلى انهم افروا بما هو حجة عليهم • كيف نسبوا النعمة الى الله وقد جعلوا العبادة
 للصنم ثم قال بل الشرك لا يعقون ما يقولون وما فيه من الدلالة على بطلان
 الشرك وصحة التوحيد اولا يعقون ما تدعي بمواكاهم الله ولا يفتنونهم بحجج
 الله عند مقامهم • هذه فيها اردن الدنيا ونصفي لا مرفعا وكثير لا يصغر ما
 وهي لا تترك عند جناح بعوضة يريها هي لسرعة وتوالها عن اهلها وموتهم عنها الا
 كما يلعب الصبيان ساعة ثم يفرقون • وان الاخرة هي الحيوان اذ ليس فيها الحياة
 مستمرة دائمة لا تموت فيها كائنات في ذاتها حياة والحيوان مصدور حتى يباين
 حيان فقبلت الياة الثابتة وانما قالوا حيوة في اسم رجل وبه شئ ما فيه حياة حيوانا
 قالوا اشترى من الموتى ولا تشترى من الحيوان وفي بناء الحيوان زيادة مع ليسع بناء
 الحياة وهي تاتي بنا وتغلب من الحركة والاضطراب والفتنة والنقصان واللبان وما
 اشبه ذلك والحياة حركة كما ان الموت سكوت فحياة على بناء دال على معنى الحركة مبالغة
 في معنى الحياة ولذلك اختيرت على الحياة في هذا الموضع المتعجب للباقة • لو كانوا يعلمون
 فلم يؤثروا الحياة الدنيا عليها • **بارط** • ثم انقل قوله فاذا اركبوا الى جحيم
 قال عليه ما وصفهم به وسيرج من امرهم معناه هم على ما وصفتوا به من الشرك والعبادة
 فاذا اركبوا في العلة عما الله مخلصين له الدين اربابا بين في عبودية من يخلص الدين الله من المؤمنين
 حيث لا يذكرون لا الله ولا يتخون معه اله اخر وفي تسميتهم فخاص من ضرب من التهم
 فلما نجحتم الى البرو امنوا عبادوا الي حال الشرك واللام في ليكر والحيلة ان تكون لام كي
 وكذلك ولهم متعوا انهم قراها بالكسر والمع انهم يبدون اني شرهم ليكونوا بالعبودية الي
 شركهم كافرين ببيعة النجاة فاصدين المتع بها والتكذ لا غير على خلاف ما هو عادة المؤمنين
 المخلصين على الحقيقة اذ النجاة ان يشكروا النعمة الله في انجائهم ويجعلوا النعمة النجاة
 ذريعة الي ازيد الطاعة لا الي التمتع والتكذ وان لام الامر وقراءة من متداع

وقاسه حية لا ينفقه
 من الجنة وقد رددوا قلبه
 اليها فاذا وتوكل الا مقام

نعم الله

كفر

ولتتمتعوا بالثقل تشهد له ونعمة قوله تعالى اعلموا ما شئتم انه بما تعملون بصير • **بارط** •
 كيف حاز ان يا سر الله تعالى بالكفر وبان يعمل العصاة ما شاؤا وصونا عن ذلك وصوتا
 عليه **بارط** • هو مجاز من الخذلان والتخليه وان ذلك مستحق الي غاية ومثاله ان ترك
 الرجل قد غمر على امره وعنده ان ذلك لا مخرج له او انه يودي الي ضرر عظيم فتبالغ في نصحه و
 استنزاله عن رايه فاذا لم ترميه الي الا بالامر والنهي حثرت عليه وقلت انت وشاكك كانتا العيون يقول من ذلك
 وانقل ما شئت فلا تزد يد بيد الحقيقة الامر وكيف والامر بالشيء مريد له وانت شديد
 الكراهية متحسر ولكنك كانك تقول له فاذا قد ابيت قبول النصيحة فانت اهل ليقال
 لك انقل ما شئت او تبت عليه لتبني لك اذا فعلت حجة راي الناصح ونساذ رايك كانت
 العرب حول مكة يغزو بعضهم بعضا ويتغاورون ويتناهبون واهل مكة قايون امنون
 فيها لا يغزون ولا يغار عليهم مع قلتهم وكثرة العرب فدكرهم الله هذه النعمة
 الخاصة ووعدهم بانهم يؤمنون بالباطل الذي هم عليه ومثل هذه النعمة المكتسوبة
 النعمة وغير ما من النعم التي لا يتدبر عليها الا الله تعالى وصدة مكفون عندهم • اقراؤهم
 على الله كذا راعهم ان الله شريكهم وتكذيبهم باجاءهم من الحق كغفون بالرسول والكتاب
 وفي قوله لما جاءه تسبيح يعني لم يتلعموا في تكذيبه وقت سمعوه ولم يفعلوا كما يفعل
 المراجع العيون المتشبهون في الامور ليمه من احسن نسيعلون فيه التوبة و
 الفكر وليست انون لا ان يصح لهم صدقة او كذبه • اليس تتدبر لئلا اتم في جهم كقوله
 الستم خير من ركب المطايا • لو كان استيقها ما ما اعطاه اخلينه مائة من
 الابل وحقيقته ان الحضرة همزة الانبار دخلت على النبي فخرج الي مع التتبرير فمما
 وجها احسن الايتون في جهم واهل يستوجبون الثواب فيها وقد اتموا اميل
 هذا الكذب على الله وكذبوا بالحق هذا التكذيب والثاني لم يصح عندهم ان في جهم
 متوكل للكارين حتى اجتروا واميل هذه الجردة • اطلق المجاهدة ولم يتيدها
 بمنقول لثقتنا ولكل ما يحب مجاهدة من المنقر الامارة بالسوء والشيطان
 واعدا الدين • بنياني حثنا من اجلنا ولو جفنا خالصا لنهدينهم سبلنا لنزيدهم

من اخلص

الامر

يؤمنون

طهر

ويستأنون

هداية الى سبيل الخير وتوفيقا لقوله والذين استدلوا زادهم هدى وعن ابي سليمان المدايا
والذين جاهدوا فيها علموا النصيب منهم الى ان لم يعلموا ومن بعضهم من عمل بها فعمله لا
يعلم قيل ان الذي تروى من جعلنا باله لا تعلم اننا صوم تقصيرنا فيما نعلم من الحسنة لناصم
ومعهم منهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة العنكبوت كان له من الاجر
عشر حسنة بعد ذلك المؤمن والمنافق من سورة الروم عليه السلام

الاقول في سبحان الله ستون آية وقيل وخمسون
الحمد لله الرحمن الرحيم
القرآن المشهورة الكثيرة
تليت فيهم الذين سبغوا في نوح اياه والارض ارض العرب لان الارض المعبودة عند
العرب ارضهم والمغنى غلبوا في ارض العرب منهم وهي اطراف الشام او اراد ارضهم على
انابه اللام مناب المصاف اليداي في ارضهم الي عذوبهم قال مجاهد هي ارض
الحزيرة وهي ارض الروم الي فارس وعراق بن عباس رضي الله عنه الارض وفلسطين
وتروى في ارضهم والارض والارض ما بين ارض العرب الى العشر من الارض وقيل اجزاء الروم
وفارس بين ارضهم وقيل في ارض الروم فبلغ الخبر مكة فشق على رسول الله
المسلمين لان فارس محرم لا كتاب لهم والروم اهل كتاب وقبح المشركون وسموا وقالوا
انتم والنصارى اهل كتاب ونحن رفاوس اميون وقد خسر اخواننا على اخوانكم انتم هزرت
محم عليكم نزلت فقال لهم ابو بكر رضي الله عنه لا يقر الله اعينكم فوالله لتظهر الروم
على فارس بعد بضع سنين فقال له ابي بن خباب كذبت يا بابا فيقول اجعل بيننا لجلال
انا حيك عليه والمناجبة الملهية مناجبة على عشر فلا يصح من عد واحد منها
واجعل الاجل ثلث سنين فاجاب ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الي البضع ما بين
الثلاث الي السبع فزاد في الخطر وسادة في الاجل فجعلها مائة تاوس لا تسع سنين
ومات ابي من حرج رسول الله وظهرت الروم على فارس يوم الحديبية وذلك عند لاس
سبع سنين وقيل كان النصر يوم بدر للفريقين فاخذ ابو بكر الخط من ذرية ابي
وجاء به الى رسول الله فقال تصدق به وهذه الآية من ايات البينة الشاهدة

تسح

ادنى

على عشرة من الارض

الفضل
البكر

على

على صحة النبوة وان القرآن من عند الله لانها آياتا وعن علم الغيب الذي لا يعلم الا الله
وقرى عليهم بسكون اللام والغلب والغلب مصدران كالجلب والجلب والجلب
وقرى عليهم الروم بالفتح وسية ليهوت بالفتح ومعناه ان الروم غلبوا اربك الشام وسبغوا
المسلمون في بضع سنين وعند انقضاء هذه المدة اخذ المسلمون من جند الروم وانشاء
عليهم تحلف باختلاف الازمنة في ارضها اضافة المصدر الى المفعول وفي الثانية
اضافته الى انما عمل به فاعلموا انهم عليه ارضهم وان تحلف الله وقلة **بارك**
كيف جعلنا ليجبة وانما هي قريظة عن قتادة رحمه الله انه كان ذلك قبل تحريم
القمار ومن مذهبي ابي حنيفة ومحمد ان العمود الناصبة من عمود الربا وغيره جارية
في دار الحرب بين المسلمين والكفار وقد اختلفوا على صحة ذلك بما عده ابو بكر رضي الله عنه
بينه وبين ابي بن خباب من قبل ومن بعد ابي في اول الوتيرة في اجزاء ما حزن غلبوا
وحين يغلبون كانته قيل من قبل كونهم غلبوا وقوت كونهم مغلوبين ومن بعد كونهم
مغلوبين وقوت كونهم غلبوا يعني ان كونهم مغلوبين اولاً وغالبين اخيراً ليس الا بامر
الله وقضائه وتلك الايام نذاولها بين الناس وقوت من قبل ومن بعد باجتماع
من يرتد بغير مصاب اليه واقتطاعه كانته قيل قبلاً وبعد اعني اولاً واخيراً **ومر**
ويوم تغيب الروم على فارس يحل ما وعد الله من عليهم فيخرج المؤمنون بنصر الله و
تغليبهم من له كتاب على من لا كتاب له وغيره من يثبتهم من كتاب مكة وقيل نصر الله
صوائفهم ان صدق الموهبين فيما اخبروا به المشركين من غلبة الروم وقيل نصر الله انه
ولي بعض الظالمين بعضاً وقوت كين حليم حتى تغاثوا وقتلوا وقتلوا وقتلوا
صولة وفيه لك قوة للاسلام وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وافق ذلك يوم
بدر في هذا اليوم نصر للمؤمنين وهو العزيز الرحيم ينصر على نار وبنصرهم
اخرى وعد الله مصدروهم وكذلك على الف درهم عوفالان معناه اشتد لك
بما اعتدانا وعد الله ذلك وعد لان ما سبقته في معنى وعده فقام الله عز وجل بانهم
عقلاء في امور الدنيا بلغة في امر الدين وذلك انهم كانوا اصحاب نجاة ومكاسب ومن

ارضهم ارضهم

اي من يغلبونهم

منه

على

سَمِعْتُمْ

من شركائهم من الذين عبدوا من دون الله وكانوا يشركوا بهم كافرين أي يكفرون بالإله
 ويجحدونها أو كما ذكرنا في الدنيا كافرين بسببهم وكتب شفيعوا في المصالح بعباد قتل الألف
 كما كتب علماء بني إسرائيل وكذلك كتبنا السواي بالف قتل ليا واثباتا للصخرة على صورة
 الحزن الذي منه حركتها • الضمير في يتفرقون للمسلمين والكافرين لئلا يلقوا ما بعد عليه
 وعن الحسن هو تفرق المسلمين والكافرين هؤلاء في عليين وهؤلاء في أسفل سافلين وعن
 قتادة فرقة لا اجتماع بعدها في روضة في بستان وهي الجنة والتسكير بهام أفقا
 ونعيمه والروضة عند العرب كل أرض ذات نبات وماء وفي أمنا صور أحسن
 من بيضة في روضة يريدون بيضة النعامة • يجبرون يسرون يقال جبره
 إذا ستره سرورا هكذا له وجهه وظهوره أثره ثم اختلفت فيه الأقاويل
 لا حتم له وجهه جميع المسائر فنعن مجاهد يكرهون وعن قتادة ينجحون وعن ابن
 كيسان يحلون وعن أبي بكر بن عياش النيجان على رؤوسهم وعن كعب السماع في الجنة
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الجنة وما فيها من النعم وآخر القوم اعراضا فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة من سماع قال نعم يا أعرابي أن في الجنة من صاع لتهرب جافاه
 الأبقار من عمل بيضا نحو ما نبهت بتغنيين باتوات لرسول الخلائق مثلها فذلك
 أفضل نعم الجنة قال الراوي فسألت أبا الدرداء يوم يتغنيين قال بالشيخ وزك
 جمع جرس أن في الجنة لا شجار عليها أجر من منعة فإذا أراد أصل الجنة السماع بعن الله
 رجلا من تحت العرش فتغني في تلك الجراس بلخواب لوسمها أهل الدنيا لما نواظروا بحضرة
 لا يغنيون عنه ولا يخفف عنهم لقوله وما هو بخارجين منها لا يغني عنهم • لما
 ذكر الوعد والوعيد أتبعه ذكر ما يوصل إلى الوعد ويحجب من الوعيد والمراد بالشيخ
 ظاهرة الذي هو الذي تزيه الله من السوء والثناء عليه بالخير في هذه الأوقات
 لما يجدد فيها من نعمة الله الظاهرة وقيل الصلاة وقيل لا ينفعها رضى الله عنه
 هل يجدد كذا الصلوات الخمس في القرآن قال نعم وتلا هذه الآية تمسكون صلاتكم
المغرب والعشاء وتصيرون صلاة الفجر وعشيا صلاة العصر وتظهرن صلاة

عشر السجود

المحضر دون النخل شبهها بما يرى

الظهور

حيث

الظهور وقوله وعشيا مثل بقوله تمسون • وقوله وله الحد السموات والأرض اعتراض
 بينهما ومعناه أن على المميزين كلهم من أهل السموات والأرض أن تحمدوه • **فإن**
لما ذهب الحسن وجهه الله إلى أن الآية مدنية **فلم** لأنه كان يقول
 فرضت الصلوات الخمس بالمدينة وكان الواجب مكة وكعين وغير وقت معلوم والقول
 الأكثر أن الحسن إنما فرض مكة وعن عائشة رضى الله عنها فرضت الصلوة ركعتين
 فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أقرت صلاة السجود في صلاة العصر
 وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يكال له بالقفين لا وفي ثلثين نسيان
 الله حين تمسون وحين تصبحون الآية • وعنه عليه السلام من قال حين يصبح تسبحان
 الله حين تمسون وحين تصبحون إلى قوله وكذلك تخرجون أدرك ما فاتته في يومه
 وثلاثا حين تمسي أدرك ما فاتته في ليلة وفي رواية عكرمة حين تمسون وحين
 تصبحون والمعة تمسون فيه وتصبحون فيه لقوله يوما لا تجزى نفس عن نفس
 شيئا معه فيه • الحج من الميت الطاهر النسيئة والميت من الحج النسيئة من الطاهر
 وإحياء الأرض إخراج النبات منها وكذلك تخرجون ومثل ذلك الإخراج تخرجون
 من القبور وتبعثون والمعة أن الأبداء والإعادة • متساويان في قدرة من
 موفاة على الطرد والعكس من إخراج الميت من الحج وإخراج الحج من الميت وإحياء
 الميت وإماتة الحج • وقيل الميت بالتشديد وتخرجون بفتح الهمزة
 من تواب لأنه خلق أصلهم منه وإذا ألفت حجة ونقد بره ثم فاجأهم وقت كونهم
 بشرهم من الأرض لقوله وبثهم رجالا كثيرا ونساء • من انفسكم
 أنه جالان جوا خلق من ضلع آدم والنساء بعد ما خلقن من ضلابة الحال
 أو من شكل أنفسكم وجنسها لا من جنس آخر وذلك لما بين الاثنين من جنس واحد
 من الذنوب والستور وما بين الجنسين المختلفين من النفاق • وجعل بليكم التواد
 والترحم بعممة الزواج بعد أن لم تكن بليكم سابقة معرفة وإلقاء ولا سبب
 يوجب التقاطف من قربة أو رحم وعن الحسن المودة كناية عن الإجماع والرحمة

الضلع عظم الجن والرجل الضلع

في قوله هو على **اليمين** **فصل** هذا لك قصد الاختصاص وهو مجزؤه ففعل هو على يمين وان كان مستصعبا عندكم ان يولد بينهم وعافر واما هاهنا فلا معنى للاختصاص كيف والامر مبین علیما یفعلون من ان الاعادة استعملت من لا يتبدل ولا يولد وقد بدت الصلة لتغير المعنى **فانزل** ما بال الاعادة استعملت في قوله ثم اذ ادعاهم حتى كانوا فضلت على قيام السموات والارض بامرهم ثم هوت بعد ذلك **فصل** الاعادة في نفسها عظيمة ولكنها هوت بالانسان الى الانشاء ونيل الصبر في تلك الحال ومعناه ان البعث احوون على الخلق من الانشاء لان كونه في جسد الاستحسان والقيام احوون عليه واقل تعب وكبد من ان ينقل في احوال ويتدرج فيها الى ان يبلغ ذلك الحد وفعل الاقون معن اهلين ووجه اخذ وهو ان الانشاء من قبيل التفضل الذي يختص به الفاعل بين ان يفعل وان لا يفعل والاعادة من قبيل الواجب الذي لا بد له من فعله لانها مجزأة الاعمال وجزأؤها واجبة والافعال اما محال والمحال ممنوع اصلها خرج عن المبدؤ واما ما تضمنت الحكم من فعله صارت وهو القبيح وهو رد في محال لان الصارف يمنع وجود الفعل كما تمنعه الالحالة واما تفضل والتفضل حاله بين بين الفاعل ان يفعل وان لا يفعل واما واجب لا بد من فعله ولا سبيل للاختلال به فكان الواجب ابعدا لافعال من الامتناع واقربها من الحصول فلما كانت الاعادة من قبيل الواجب كانت ابعدا لافعال من الامتناع واذا كانت ابعدا من الامتناع كانت اذلتها في الثاني والتشبه فكانت احوون منها واذا كانت احوون منها كانت احوون من الانشاء **فصل** وله المثل الاعلى اي الوصف الاعلى الذي ليس فيه مثله قد عرف من وصف السموات والارض على السبب الخلق والشيء الدليل وهو انه القادر الذي لا يجهل عن شيء من الاشياء واعادة وعبرها من المقدور ويدل عليه قوله وهو العزيز الحكيم اي القاهر على تقدير الحكيم الذي يخبري على فعله على قضا باحكمته وعلمه ومن مجاهد المثل الاعلى قوله لا اله الا الله والمعنى وله الوصف الاعلى الذي هو الوصف بالوصفانية ويعضده قوله ضربكم مثلا من انفسكم وقال الزجلاج وله المثل الاعلى في السموات والارض في قوله وهو احوون عليه قد ضربكم مثلا فيما بينكم

دعوة

اي احوون على الخلق لانه ينفذ في الابتداء من تطفؤ الى خلقه الى غيره ذلك في البعث بكرة واحدة

يقل لكم ما ملكتم اي انكم شركاء في ملككم ما ملكتم واشتات الفدية والحقانية

وليسهل

وليسهل يريد التفسير الاول **فانزل** اي فرق بين الاولى والثانية والثالثة في قوله من انفسكم مما ملكتم اي انكم شركاء في ملككم **فانزل** الاولى للابتداء والثانية للابتداء والثالثة مثلا وانشره من اقرب شيء منكم وهي انفسكم ولم يبعد والثانية للتبعية والثالثة مسؤولية لنا كسيد الاستفهام الجاري مجرى النفي ومعناه هل ترضون لانفسكم وعبيدكم امنا لكم بشرك كثير وعبيد كعبيد ان يسار لكم بعضهم خير رزقاكم من الاموال وغيره فانكرونا انتم وفيه على السواء من غير تفصيل بين خرو عبيدكم يا بون ان استبدنا بتصرف دونه وان تقنا توا بتدبير عليهم كما يات بعضكم بعضا من الاحرار فاذا امرتكم ابدلكم لانفسكم فكيف ترضون لزب الادب وبما لا الاحرار والعبيدان يجعلوا بعض عبيده له شركاء • كذلك اي مثل هذا التفصيل تفصيل الايات اي بنيتها لان التمثيل ما يكشف المعاني ويوضحها لانه ممتثلة التصوير والتشكيل لها الاتري كيف صور الشرك بالصورة المشوهة • الذين ظلموا اي اشركوا كقولهم ان الشرك لظلم عظيم بغير علم اي اتبعوا الصواب وهو جاهل لان العالم اذا ركب هواه وتواركه غلبه وكفه واما الجاهل فيسبم على وجهه كالبحيرة لا يكتفه شيء • من اضل الله من حذله ولم يلفظ به لعله انه ممن لا لطف له فمن يعيد على هداية مثله وقوله وما لهم من ناصر دليل على ان المراد بالاضلال اخذ لان • فانه وجهك للذين بقوم وجهك له وعبد له غير ملتفت عنه عينا ولا شيئا ولا هو مشغل لا قبل له على الدين واستقامته عليه وثباته واهتمامه باشياء بونان من اهتم بالشئ عمد عليه وحيفا حال من الامور من الدين • فطرة الله الزموا فطرة الله او غلبكم فطرة الله واما اضمرته على خطابه جماعة لقوله تعالى متبين اليه و متبين حال من الصم في الزموا وقوله وانقوه واقتموا ولا تكفوا معطوف على هذا المضمرة والفطرة الخلقة الاتري لا قول لا تبدل الخلق الله والمعنى انه خلقهم قابضين للتوحيد ودين الاسلام غير نابين عنه ولا منكرين له لكونه مجابا للفتل مسوبا للظن الصحيح حتى لو تركوا لما احتدوا عليه دين اخر وعوى منهم فباعوا

شوا

بهم

سيفوا

نظرة طرفه وسر داليه وقوم له وجهه مقبلا به عليه في الايام

خلقوا خفيا

شباب من الانس والجن ومنه قوله عليه الصلوة والسلام كل عبادي خلقوا خفيا فاجتنبوا
الشياطين عن دينهم وامرهم ان يشركوا بي غيري قوله كل مولود على الفطرة حتى
يكون ابواها للذان يهودانه ويصرانه **ما روي** لا تبدل الخلق لله اي ما يبدل ان تبدل
تلك الفطرة او تغير **ما روي** وحده الخطاب اوله ثم جميع قلت قوله رسول
الله صلى الله عليه وآله وخطاب الرسول خطاب لا مشقة مع ما فيه من التعظيم
للانام ثم جمع بعد ذلك للبيان والتحصيل من الذين بدل من المشركين فادعوا
دينهم تركوا دين الاسلام وقرى سرقوا دينهم اي جعلوه اديانا مختلفة لا خلاف
اصولهم وكانوا شيعا فوفا كل واحدة شايخ امامها الذي اصلا كل حزب
فرج عندهم يسرون ويخسبون باطلا خفا ويجوز ان يكون من الذين منقطع ما قبله
ومعناه من الذين دينهم كل حزب فرجين بالدين ولكنهم رفع فرجون على الوصف
لكل لقوله وكل خليل غير صاحب نفسه **ما روي** الشدة من ضرايا ومريض مخط
او غير ذلك والوجه الخاضع من الشدة واللام في ليكفر را حجاز منها في ليكون لم يعدوا
فتمتعوا بنظر اعمالهم سبهم يسوف تعلمون وبالمتعكم وقوا ابن سعود وليتمتعوا
السلطان بحجة وتكلمه بجاز كما يقول كتابه فاطن بكذا وهذا ما نطق به القرآن و
معناه الآية والشهادة كانه قال بوليتهد بسركه وبعينه وما في ما كان معه
اي يكونهم بالله يشركون ويجوز ان تكون موصولة ويرجع الصبر اليها ومعناه فهو يكلم
بالامر الذي بسببه يشركون ويحتمل ان يكون المعنى ام اتولنا عليهم واسطان اي
ملكامه بوهان نذلك الملك يتكلم بالبرهان الذي بسببه يشركون واذا اذنتهم
دعاه ليعمة من نظير او سعة او سعة فوجها وان قصبتهم سببة اي بدلا من جدب ودين
او مرض السبب فيها سبب معا صميم فتطو من الرجوع ثم انكر عليهم بانهم قد علموا
انه هو الباطل القابض فما لم يقتضون من رحمة وما لم يوجبون اليه
تأنيبين من المعاصي التي عوقبوا بالشدة من اجلها حتى يعيد اليهم رحمة حق دى
التي صلة الرحم وحق المسكين وابن السبيل نصيبهم من الصدقة المسماة لها وقد

يولد

ابو

تم المولى اسم فاعل من انشا

اي سبغ رحمه الله لهذه الآية في وجوب النفقة للحارم اذا كانوا محتاجين عاجزين
عن الكسب وعند الشافعي رحمه الله لا نفقة بالقرابة الا على الولد والوالدين فان سائر
القرابات على ابن العم لا نفقة ولا دية **ما روي** كفت تعلق قوله مات ذا القربى
بما قبله حتى حي بالما **ما روي** لما ذكر ان السبيئة اصابتهم بما قدمت ايديهم اتبعه
وشر ما يحب ان يفعل وما يحب ان يشرك **ما روي** سيريدون وحده الله يحتمل ان يراد
بوجه ذاته او جسده وجاهته اي يقصدون معروفيهم اياه خالصا وحقه كقوله
تعالى لا ابتغاء وجوه ربه الا على او يقصدون حصة القربى الى الله لاجته اخرى و
المعنيان متقاربان ولكن الطريقة مختلفة **ما روي** هذه الآية في معنى قوله عز وجل
يحق الله الربوا ويرى الصدقات سواء لسوا يسري وما اعطيتكم اكلة الربوا
من ربوا اليسر في اموالهم ليسريد ويرك في اموالهم فلا يركوا عند الله ولا يبارك
فيه وما اتيتهم من كفاة اي صدقة تتعقون به وجهه خالصا لا تطلبون عليه مكافاة
ولا ربا **ما روي** سمعة فاولئك هم المضعفون ذوو الاضعاف من الحسرات ونظير
المضعف المقيي والموسر الذي القوة واليسر وقري بفتح العين وقيل نزلت في ثقيف
وكانوا يربون وقيل المراد ان يرب الرجل او يهدي له ليعوضه اكثر مما وهب
او اهدى فليست تلك الزيادة بحرام ولكن المعوض لا يثاب على تلك الزيادة وقالوا
الربا ربوان فاحرام كل قرين يؤخذ منه اكثر منه او يحتمل منعة والذي ليس بحرام
ان يستدعي هيبته او يهديه اكثر منه ما في الحديث المستقر بكتاب من هيبته
وقري وما اتيتهم من ربوا بمعنى وما عشيتموه او هبتموه من اعطاء ربوا وقري
لربوا اي ليزيدوا في اموالهم كقوله ويرى الصدقات اي يزيدوها وقوله فاولئك
هم المضعفون التثنية حسن كانه قال لئلا يظن انهم خواص خلقه فاولئك الذين
يريدون وجه الله بصدقائهم هم المضعفون فهو امدهم من ان يقول فانهم المضعفون
والمع المضعفون بولائه لا بد من ضمير يرجع الى ما ووجه اخر وهو ان يكون
تقديره فهو قوة اولئك هم المضعفون والحذف لما في الكلام من الدليل عليه وهذا

للرجال

المستغفر وهو الذي يطلب
اكثر مما هو اهلي

اسهل ما اخذوا الاول املا بالفايدة • الله مبتدئ وحبره الذي خلقكم اي الله هو فاعل هذه
 الافعال الخاصة التي لا يغير على شيء ومنها احد غيرها • ثم قال هل من شركائكم الذين
 اتخذتموهم اندادا له من الاضداد وغيرها من يفعل شيئا قط من تلك الافعال حتى يصح ما
 ذهبتم اليه ثم استبعد حاله من حال شركائكم • ويجوز ان يكون الذي خلقكم صفة
 للمبتدئ والخبر هل من شركائكم وقوله من ذلكم هو الذي ربط الجملة بالمبتدئ لان
 معناه من افعله ومن الاولى والثانية والثالثة كل واحدة منها من حيثلة بنا كيد
 لتعجز شركائكم وتجهيل عبدهم • الفسا في البر والبحر نحو الجذب والتمسك وقلة
 التبع في الزاعات والرياح في البحار ووقوع الموات في النار والدواب وكثرة
 الحرق والفرق والحقاق الصيادين والخاصة ومحى البركات من كل شيء وقلة المنافع
 في الجملة وكثرة المضار وعن ابن عباس اخبرني ان الارض وانقطعت مادة البحر وقالوا
 اذا انقطع البحر عمت دواب البحر وعن الحسن ان المراد بالبحر مدن البحر وقوله التي
 على شاطئيه وعن عكرمة العرب شتى الامصار والبحار وتسمى البر والبحور بما كسبت
 ايدي الناس بسبب معاصيهم وذنوبهم كقوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
 ايديكم وعن ابن عباس رضي الله عنه طمر الفسا في البر ينزل ابن ادم اخاه وفي البحر
 بان جلد ي كان باخذ كل سنة غصبا وعن قتادة كان ذلك قبل البعث فلما بعث رسول
 الله وجع الجحون عن الضلال والظلم ويجوز ان يريد ظهور الشرا والمعاصي بكسب
 الناس ذلك **ما رآه** ما معنى قوله ليدبرتم بعض الذي عملوا العلم يرجعون **فلا**
 اما على التفسير الاول فظاهر وهو ان الله قد افسد اسباب دنياهم ويحتمل ان يفسد وبال
 بعض انما هي في الدنيا قبل ان ياتيهم جميعها في الآخرة لعلمهم بمرجعهم عما هم عليه
 واما على الثاني فاللام مجاز على معنى ان ظهور الشرا فيهم مما استوجبوا به ان يذيقهم
 الله وبال انما هي ارادة التذرع فكأنهم انما افسدوا واستجبوا الفسوق المعاصي في
 الارض لاجل ذلك وقوي ليدبرهم بالنون • ثم الذي سبب المعاصي غضب الله وتكاليه
 حيث امرهم بان يسيروا فينظروا كيف اهلك الله الامم واذا هم سوا العاقبة بمعاصيهم

اي حقيقة الموتان
 يقال الخفن
 الرباد
 اي ضارب

اي جمع قوم راغبون
 120 اسلام في يومهم

دليل

ودل بقوله كان اكثرهم مشركين على ان الشرك وخره لم يكن سبب تدميرهم ان مادونه
 من المعاصي يكون سببا لذكر القيم البليغ الاستقامه الذي لا يتأني فيه عوج •
 من الله ايما ان يتعلق بياتي فيكون الماخ من قبل ان ياتي من الله يوم لا يردده احد
 كقوله فلا يستخفون وذاها او يمدد على معنى لا يردده احد هو بعد ان
 يحيى به ولا رد له من حصته والمرد مصدر منج الرد • يستخفون اي يتغفرون
 كقوله ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون فليكن كفره كلمة جامعة لما لا غاية
 وراه من المضايك لان من كان حارده كفره فمدا حاطت به كل مضرة • فلا يقسم
 محمدون اي يستوفون لانفسهم ما يستوي به لنفسه الذي محمد فراسه ويؤخذ
 لئلا يصيبه في مضيقه ما يبيد عليه ويخص عليه سورة من شرا وقصص او
 بعض ما يؤذي الراقد ويجوز ان يريد فعل الشيم فيفقدون من قولهم في المشفق ام
 فرشت فانامت • وتقدم الظرف في الموضعين للدلالة على ان ضرر الكفر يعود
 لا على الكافر لا يتعداه ومنفعة الايمان والعمل الصالح تنجح الى المؤمن لا يتجاوز
 ويجري متعلق بمقدون تقليل له • من فضله مما يفضل عليهم بعد توفيقه الواجب
 من الثواب وهذا اشبه الكناية لان الفضل تتبع للثواب فلا يكون الا بعد حصوله
 ما هو تبع له او اراد من عطائه وهو ثوابه لان الفضول والنوازل هي الاغصية
 عند العرب وتكرير الذين امنوا وعملوا الصالحات وتزل الضمير الى الصريح لتقرير
 انه لا ينال عند المؤمن الصالح وقوله انه لا يحب الكافر من تقدير بعد تقدير
 على الطرد والعلم الرياح هي الجنوب والشمال والصفاء وهي رياح الرحمة واما الزقور
 فيخرج العذاب ومنه قوله عليه السلام الله يخلقها رياحا ولا تجعلها رياحا وقد عذد الاعراض
 في انساها وانه ارسلها للنبشاة بالغيث ولا دابة الرحمة وهي نزول المطر وحصول
 الخصب الذي يتبعه والروح الذي مع هبوب الريح وزكاة الارض قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله اكثر الموتى كيات زكت الارض واذا اله العفونة من الصواب وتذرية
 الجنوب وغير ذلك • ولتجري القلائد البحر عند هبوبها وانما زاد بامره لان الرياح

يتصدقون

هو من النبوا اي جعله ناسا عنه
 وقال نيا عليه المصطفى
 اقام يستقر عليه انبا
 غيره ونقول القدر الشريف
 بيني عنك لا الوعيد اي بعد
 عند العذر

قد ثبت ولا تكون مؤمنة فلا بد من ارساء السنن والاحتياط بحسبها ودرما قصفت
 فاعرفتها ولتبتغوا من فضله سيرة تجارة البحر ولتتقوا النعمة الله فيها **فان**
ليس يتعلق وليد بكم **فان** وجهان ان يكون معطوفا على مبشرات على المعنى
 كانه قيل لتبشروا وليد بكم وان يتعلق بمخزون تقديره وليد بكم وليكون كذا
 وكذا ارسلناها **اختصر الطريق الى الغرض بان ادرج تحت ذكر الانبياء والنصر ذكر**
الفرقة وقد اخذ الكلام اوله عن ذكر ما وقوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين تعظيم
 للمؤمنين ورفع من شأنهم وتاهيل لكرامة سنيته واظهار تفضل سابقه ومزية
 حيث جعلهم مستحقين على الله ان ينصرهم مستوجبين عليه ان يظفرهم ويظهرهم وقد
 يؤتف على حقا ومعناه وكان الاستقام منهم حقا ثم بيثد علينا نصر المؤمنين وعن
 رسول الله صلى الله عليه ما من امرئ مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يرد
 عنه نادى جصم يوم القيامة ثم تلا قوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين **فبيثد**
تارة ويجعله كسفا اي قطعنا تارة فترى الودق يخرج من خلاله في الدنيا ربي جميعا والمراد بالسماء
 سميت السماء وشبهها كقوله وفرعها في السموات **واما** ما ثبت العباد اصابة بلائهم وارضاهم
 من قبلهم من بالسكرير والتوكيد كقوله تعالى وكان عاقبتهم في النار خالد من قبلهم ومعنى
 التاكيد فيه الدلالة على ان عقوبتهم بالمعصية تظاول وتعدى استحقاقهم وتمازى ابلاتهم
 فكان الاستنباش على قدر اغنيهم بذلك قري اوردوا اثار على الوحدة والجمع وقرا ابو حنيفة
 وغيره كيف يحيى اي الرحمة **ان ذلك** يعني ان ذلك القادر الذي يحيى الارض بعد موتها هو
 الذي يحيى الناس بعد موتهم وهو على كل شئ من المقدورات قادر وهذا من جملة المقدورات
بدليل الانبياء **فراوة** فراوا اثر رحمة الله لان رحمة الله هي الغيث وانثرها النيات
 فمن اثارها بالجمع رجح الضمير الى معناه لان معنى اثار الرحمة النيات واسم النيات
 يقع على القليل والكثير لانه مقدر مفع به ما يثبت **ولكن** هي السلام الموطنة للقيم
 دخلت على حرف الشرط ولظنوا احواب الغنى سد مسد الجوابين اعني جواب الغنى وجواب
 الشرط ومعناه ليظن **ذمهم** الله عز وجل بانه اذا جلس عنهم القفر فتنظروا من رحمته

مؤمن

وضربوا

وضربوا اذا قام على صدورهم مبلسين فاذا اصابهم برحمته ورزقهم المطر استبشروا وابتهجوا
 فاذا ارسل ريحا فنصب رزقهم بالشفاء وجوا وكفوا بنعمة الله في جميع هذه الاحوال على القيمة
 المدعومة **كان** عليهم ان يتوكلوا على الله وفضلهم فتنظروا وان يشكروا نعمته ويحذروه عليها
 فلم يزدوا على الفرح والاستبشار وان ينسبوا على بلاءه فكفروا والريح التي اضرها
 النيات بخور ان تكون حرورا وجنات فكلناهما بما يضيح لها النيات ويصيح ههنا
 وتال اضرا لان تلك صفة حادثة وقيل فراوا السحاب مصرا لانه اذا كان كذلك
 لم يضر **قري** بفتح الصاد وضمها وشمال الغنان والضم اقوى في القراءة لما روي ابن
 عمر قال قرأها على رسول الله صلى الله عليه من ضعف فاقرا في من ضعف وقوله ظنكم من
 ضعف كقوله ظن الانسان من عقل يعني ان اساس امركم وما عليه جبلتكم ويليكم
 الضعف وظن الانسان ضعيفا اي ابتداناكم في اول الامر ضعفا وذلك حال الطفولة **الطفولة**
 والنشئة حتى تبلغن وقت الاختلام والتبعية وتلك حال القوة الى الاحتمال وبلوغ
 للاشد ثم رددتم الى اصل حالهم وهو الضعف بالشيخوخة والهموم وقيل من ضعف
 من النطف لقوله من ما يجهن وهذا التردد في الاحوال المختلفة والتغيير من صفة الى
 صفة وصفة الى صفة اظهر دليل واعدل شاهد على الصانع العليم القدير **الساعة**
 القيامة سميت بذلك لانها تقوم في آخر ساعة من ساعات الدنيا اولها تنبع بقة وبدية
 كما تقول في ساعة لمن تستعجله وجرت علماها كالنجى للشرب والكوكب للزهرة **والله**
 وارادوا البعث في الدنيا او في القبور او فيما بين فناء الدنيا الى البعث وفي الحديث ما بين
 فناء الدنيا الى وقت البعث اربعون قالوا لا يعلم اي اربعون سنة ام اربعون الف
 سنة وذلك وقت يفتون فيه ويقطع عزائمهم وانما يقدرون وقت البعث بذلك
 على وجه استقصاء لهم له او يفتون او يكذبون او يحتملون **كذلك** كما نواي فكون اي
 مثل ذلك الصنف كانوا يصرفون عن الصدق والتحسين في الدنيا وهكذا كانوا يفتون امرهم
 على خلاف الحق او مثل ذلك الافل كما نواي فكون في الاعتذار بما تبين لهم الان انه مكان
 الساعة **انما** يكون هو الملائكة والانبياء والمؤمنون في كتاب الله في اللوح او

الضعف
من كشدن

والله

علم الله وقضائه أو فيما كتبه أي وجبه حكمته • وإذا قالوا وطلعوهم
على حقيقته ثم وصلوا ذلك بتقريبهم على أنكار البعث بقولهم فقد أوتوا البعث ولكنكم كنتم
 لا تعلمون أنه حق لتقريبكم في طلب الحق واتباعه • **ماريليس** • فما هذه الآفة وما حقيقتهما
فلس على أنه في قوله • فقد جئنا خراسان • وحقيقتهما أن الجواب شرط يدل على الكلام كأنه
 قال إن صح ما قلتم من أن خراسان أقصى ما يراود بنا وأن لنا أن نخلفه وكذلك كنتم منكرون
 البعث فها يوم البعث أي فقد تبين بطلان قولكم وقد أحسن يوم البعث بالتحريك
 لا ينفذ قري بالياء والباء يستعملون من قولك استعنتني فلان فاعتنته أي استعان
 فأرضيته وذلك إذا كنت جانيا عليه وحقيقته اعتنته أزلت عنته الأثرى إلى قوله
 غضبت عليهم أن تقتل عامر يوم البعث فاعتنوا بالصليب • **كيف جعلهم غفارا**
 ثم قال فاعتنوا أي أزيل غضبهم والغضب في معنى العتب والمع لا يقال لهم رنوا بكم
 بوبع وكاشية ومبلة قوله تعالى لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون • **ماريليس**
 كيف جعلوا غير مستعتبين في بعض الآيات وغير معتبين في بعضها وهو قوله وإن
 يستعتبوا فما لهم من المعتبين • **ماريليس** • لما كنتم غير مستعتبين فقام معناه وأما قوله
 غير معتبين فعناه أنهم غير راضين بما هو فيه فسميت حالهم حال قريخي عليهم فنهض
 عاتبون على الجاني غير راضين منه فإن يستعتبوا الله أي يسأله إزالة ما هو فيه فأنهم
 من المجابسين إلى إزالة الله • ولقد وصفناهم كل صفة كانوا مثل دعائهم وقصصنا عليهم
كل قصة مجيبة الشأن كصفة المبعوثين يوم القيامة وقصصهم وما يقولون وما
يقال لهم وما لا ينفذ من اعتذاراتهم ولا يسمع من استعجابهم ولكنهم لا تتوب قلوبهم • وبحسب
استماعهم حديث الآخرة إذا جئتم ناية من آيات القرآن قالوا جئتنا بزور وباطل
ثم قال مثل ذلك الضمير يفتح الله على كل باب الحصلة ومعنى طبع الله منع الأناب
إلى تتوبها الصدور حتى تقبل الحق وإنما عنتهم من غير أنها لا تجدي عليه ولا تنفع
عنه كما يمنع الواعظ الموعظة من يتبين له أن الموعظة تلغو ولا تنفع فيه فوقع
ذلك كناية عن متوبة قلوبهم وركوب الصدأ والرب آياها فكانه قال لذلك يقتضون
 نقدا

فقد جئنا خراسان
 البعث

يوم البعث وروى البخاري
 ومبارك بن مالك عن ذلك
 يوم القيامة وشهد به رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 بما من بعد آخر
 فسميت الآخرة

منه

لستوة

وشهدوا بحقيقة حتى يسموا المحققين مبطلين فحرف الله في تلك السنة • فأصبر على عذابهم
إن وعد الله بنصرك ولعلهم يتقون • ولما جاءهم على الدين كله قال بئس ما يحكمكم
على الحجة والتلق حجة بما يقولون • وتفعلون فأنهم قوم شاكرون • لا يستندع
منهم ذلك • وترى يخفون النون • وقرأ ابن أبي السحر ويعقوب • ولا يستحقك أي لا
لا يستحقك فيملكوك • وتكونوا الحق بكم من المؤمنين • عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ السورة الواقعة كان له من الاجور حسنة بعدد كل ملك سبح لله
السماء والأرض • أذكر ما صنع في يومه وليلته • **سورة لقمان مكية**
 وهي أربع وثلاثون آية وقيل ثلث لمسلم • بسم الله الرحمن الرحيم
 الكتاب الحكيم ذي الحكمة أو وصف حقيقة الله عز وجل على الإسناد الجازي ويجوز أن يكون
 الأصل الحكيم فإنه في حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه مبالغة في رفوفا بعد
 الجبر استكن في الصفة المشبهة • هذه ورحمة بالصعب على الحال من الآيات والغافل
فيها ما في تلك من معنى الإشارة وبالرفع على أنه خبر بعد خبر أو خبر مبتدأ وحذوف المحسن
للمحسن يعملون الحسنة • وهي التي ذكرها من إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والإيمان
بالآخرة ونظيره قول أوس • الأمعي الذي يظن بك الظن كأن قد رأي وقد سمع
حكيم عن الامعي أنه سئل عن الامعي فأنشده ولم يزد • أو الذين يعملون جميع ما
يحسن من الأعمال ثم خسر منهم القائلين بهذه التلخيص اعتذارهم • المثوكل باطل
الذي عن الحيرة وما يقع وهو الحديث نحو السمر بالأساطير والإحاديث التي لا أصل لها
والتي تحدث بالخرافات والمضاهيل وقصود الكلام وما لا ينبغي من كان وكان نحو
الغناء وتعلم الموسيقى وما أشبه ذلك وقيل نزلت في النضر الحرف وكان يجر
للفارس ينسري كتب الإيجام فيحدث بها فدينا ويقول إن كان محمد يجديكم
محمد يهادي ومود فانا أحدكم بأحد عشر شهرا وبهروام والإكاسيرة وملوك
الحكمة ليستيجون حديثه ويتركون استماع القرآن وقيل كان ينسري المعنى
فلا يظفر بأحد يريد الإسلام إلا انطلق به إلى قتيته فيقول طعميه وأسقيه وعتيته

ثلاثون

كالمنكر والمنكر
 ما لا قبل كان تذكره

أي يظنون خبر
 وينسبون الخبر
 أي يظنون خبر

وقول هذا خير مما يدعو اليه محمد من الصلاة والصيام وان تبارك بين يديه وفي حديث النبي
عليه السلام لا يحل بيع المغنيات ولا المراهق ولا التجارة فيهن ولا المأمن وعنده ما
رجل يرفع صوته بالخنا والاعتاب الله عليه شيئا من هذا المنك والآخر على هذا
المنك فلا يزالان يغيرانه باجلهما حتى يكون هو الذي يستكت وقبل الغنا منفعة لما استحقه
للرب منسدة للقلب **ما من** ما من امانة الله الى الحديث **ما من** معناه التبيين وهي
الافادة معنى من وان يضاف اليه الى ما صومته كموال في حبس وبات ساج والمعنى من
ليست ترى الله من الحديث لان الله يكون من الحديث ومن غيره فبين بالحديث والمعاد
بالحديث الحديث المنكر كما جاء في الحديث الحديث في المسجد في كل الحسات كما قال
البيهقي للحديث ويجوز ان تكون الاضافة معنى من التبعية فبما كانه قيل من الناس
من يشتري بغير الحديث الذي هو المومنة وقوله يشتري اما من يشتري على ما روي
عن النضر من شري كشيء الا عالج او من يشتري القيدان واما من قوله اشتري والذكر بلا
اي استبدلوه منه واختاره عليه من قنادة اشتري او استجابه تحت حديث الباطل
على حديث الحق وفري ليفضل بضم الباء وفتحها وسبيل الله دين الاسلام والقرآن **ما من**
الفراة بالضم بينة لان النضر كان عرضه باشتراء الهوان بعد الناس
عن الدخول في دين الاسلام واسمع القرآن ويظهر عنه فاما معنى القراءة بالفتح **ما من**
فيه معنيان احدهما ليثبت على صلا له الذي كان عليه فلا يصرف عنه ويندبه وعنده
ثان المحذور كان شدة الشك في عداوة الدين وصدا الناس عنه والثاني ان يوضع
ليفضل موضع ليقل من قبل ان من اضل كان ضلالا فذلك بالرد في المردوف
ما من ما من قوله بغير علم **ما من** لما جعله مشتريا لله الحديث بالقرآن قال
ليست ترى بغير علم بالتجارة وبغير بصيرة بها حيث يستبدل الضلال بالهدى الباطل
بالحق ونحوه قوله تعالى فما رجت تجارتهم وما كانوا مهتدين اي وما كانوا مهتدين
للتجارة بصرها وفري ويخذهما بالنفس الرافع غطفا على المشتري او ليضل **و**
الضمير للتسبيل لانها مومنة كقوله تعالى تصدون عن سبيل الله من آمن به وتبعوها

صفحة خزان
اي صفحة شرح
من خزان

اي متكررا اي
متكررا اي

عوضا **ما من** ما من مستكبرا انما لا يعيا بها ولا يرفع بها راسا تشبه حاله في ذلك حال من
لم يستمعها وهو سامع كان آذنيه وقرا اي تلا ولا وقرا اي تلا وقرا اي تلا وقرا اي تلا وقرا اي تلا
ما محل الجمل من المصددين كان **ما من** الاول حال من مستكبرا والثانية من لم يستمعها
ويجوز ان يكونا استينافين في الاصل ان كان المخنفة كانه والضمير ضمير الشأن
وعنده الله حقا مصداق مؤكدا ان الاول مؤكدا لنفسه والثاني مؤكدا لغيره لان
قوله لغيره من النعم في معنى وعند فهم الله حيث نال النعم فاقعد مع الوعد بالوعد واما
حقا فذلك على معنى النبأ ان اخذ به معنى الوعد ومؤكد لها جميعا قوله حيث نال النعم
فجعل من وهو الغرض الذي لا يغلبه شيء ولا يحجزه يقدر على الشيء وحده فيعطى النعم من
شاء والبؤس من شاء وهو الحكيم لا يشاء الا ما توجبه الحكمة والعدل ترونها
الضمير فيه للسموات وهو استنبطها بمرور بينهم طاعة غير معمودية على قوله بغير عمد
كما تقول لصاحبك انا بغير سبب ولا ربح تروني **ما من** ما من مستكبرا
لا محل لها لا تباستثانة اوتي محل الحرصة للعمد اي بغير عمد مرئية يعني
انه عمدا لا ترى وهي اسماها بقدرته **ما من** هذا اشارة ما ذكر من مخلوقاته و
مخلوقاته من المخلوق والذين من دونه الهتتم بكتهم بان هذا الاشياء العظيمة
ما خلقه الله وانشاء نار وني ما خلقته الهتتم حتى استوجبوا عندكم العبادات ثم اضر
عن تبيكيتهم الي التسجيل عليهم بالتوقيف في ضلال ليس بغير ضلال **ما من** هو لعمري من باعود بن
اخي ايوب وابن خالته وقيل كان من اولاد ابراهيم وعاش الف سنة والذكر داود
عليه السلام واخذ منه العلم وكان نبي تامل مبعث داود فقل بعث قطع الفتوى فقبل
له فقال لا اشتهي اذا كفت وقيل كان قاضيا في بني اسرائيل واكثر الاقاويل انه كان
حكما ولم يكن نبيا وعن ابن عباس رضي الله عنه لعن ليدكن نبيا ولما ملكه ولكن
كان راعيا اسود فرزقه الله العتق ورضي قوله وصيته فقط امره في القرآن
لتمسكوا بوصيته وقال بكرمة والشعبى كان نبيا وقيل خير بين النبوة و
الحكمة فاختر الحكمة وعن ابن المسيب كان اسود من سودان مصر خيا طاعه ومجاهد

فجعل من
عنه ادا
عليه

يحدث

ما من مستكبرا
اي مستكبرا

عوضا

وعزل حنينه ان فطنته قبل العامين فاستغنى بالطعام ثم ارضعته لربك رضاء
 وان اكل الا صغيفاً لم يستغن به عن الرضاع ثم ارضعته فهو رضاء فخرجت قري
 مشال حتى بالقب والرفع فمن نصبك ان الحنة من الاساءة اول الاحسان اى
 ان كانت مثلاً في الصغر والفاة كحبة الخردل فكانت مع صغرها في اخفى موضع و
 اخره كجوف الصخرة او حيث كانت في العالم العلوي او السفلي يا ربها الله يوم
 القيامة فيحاسبها بما عملها ان الله لطيف بعباده فصل في اخفى موضع
 بكنيته وعن قتادة لطيف باسترها خبير فصل في اخفى موضع كان صغير
 القصة وانما انت المتقال لضافته الى الحبة كما قال كاشرت صدق القصة من الدم
 ودويان ابن لقمان قال له ان ابنت الحبة تكون في مثل الخراج في معاصيه يعلمها الله
 تعالى فقال ان الله يعلم الصغر لا يشاء في اخفى الامكنة لان الحبة في الصخرة اخفى منها
 في الماء وقيل الصخرة هي التي تحت الارض وهي التي تنبت فيها اعمال الكافر وقرى
 فتكن بكبير الكاف من وكن الطائر يكت اذا استقر في وكنه وهي مقرة لئلا
 واصبر على ما اصابك بحذر ان يكون غامضاً في كل ما يصيبه من المحن وان يكون خاصاً بما
 يصيبه من امر به من الامور المعروفة والتمسك من المكن من اذي من يتعمم على
 الخير ويكره عليهم الشر ان ذلك ما عزمه الله من الامور اي قطعه قطع الحجاب
 والنايم ومنه الحديث لا يصيام لمن لم يعزم الصيام من الليل اي لم يقطع بالنسبة
 الا ترى الى قوله لمن لم يمت الصيام ومنه ان يجب ان يؤخذ برخصه كما يجب ان يؤخذ
 بغيره وقوله عزومة من عزومات ربنا ومنه عزومات الملوك وذلك ان يقول
 الملك لبعض من تحت يده عزمت عليك لا فعلت كذا اذا قال ذلك لم يكن المعزوم عليه بدين
 وقوله ولا مندوحة في تركه وحقيقته انه من تسمية المفعول بالمصدر واصله من
 معزومات الامور اي من مقطوعاتها ومفروضاتها وبحوز ان يكون مصدر في
 معنى الفاعل امله من عزومات الامور في قوله تعالى فاذا عزم الامر فكذلك الامر
 وصدق القتال وناهيك هذه بلاية مؤذنة بغير هذه الطامات وانها كانت

الهبة كناية
 المعاد فكلان
 الاضمار
 بالفتح
 القصة
 اي مصدر
 القصة

عاموراهما

عاموراهما في سائر الامم وان الصلاة لم تنزل عظمة الشان سابقة القدم على ما سواها موسى
 بها في الاديان كلها تصاعروا وتصعروا بالتشديد والتخفيف فقال اصغر خذ وصغر وصاعر
 كقولك اعلاه وعلاه وعلاه ومعناه والصغر والصيد الذي يصيب البعير يلوي منه عنته
 والمعنى اقبل على الناس بوجهك تواضعاً وتواضعاً بوجهك وصغره كما يفعل المتكبرون
 ارادوا لا تشر منزع مرحاً او وقع المصدر موقع الحال مع مرحاً وبحوز ان يرد لا يشر
 لاجل المرح والاشترائي لا يشر منزع في المشي البطالة والاشترى كما يشي كثير من الناس
 لذلك لا يكتفى به منهم ديني او دنيوي وخو قوله تعالى ولا تكونوا كالذين
 خرجوا من ديارهم بطراً ورأوا الناس والمحال مقابل لما شي مرحاً وكذلك الخور
 للصغر خذ كبراً واقصده مشيك واعمل فيه حتى يكون شيئاً بين مشين لا تدب
 ديب المتأذين ولا تثب وثب الشطار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المشي تذهب به
 المؤمن واما قول عابسة في عمر رضي الله عنه ما كان اذا مشى استرخ قائماً ارادت الشريعة
 المرفوعة عن ديب المتأذين وفي رواية يقصد بقطع الهمة اي سيد في مشيك من قصد
 الراعي اذا سدد سهمه نحو الرمية واعترض من صوتك اي انقص منه واقصر من قولك
 فلان يقصر من فلان اذا قصر به ووضع منه انصر الاصوات او حشرها من قولك
 تكاد انكرته القوس واستوحشت منه ونفرت والحار مثل في الذر البليغ والشيبة
 وكذلك نهافة ومن استغنى عنهم لذكره مجرداً او تبا دهم من اسمه انهم يكون عنه و
 يرتعون عن النقص مع به فيقولون الطويل الاذنين كما يكت عن الاشياء المستقدرة
 وقد عدت في مساوي الادب ان يجري ذكر الحار في مجلس قديم من اولى المودة ومن العرب
 من لا يركب الحار استنكافاً وان بلغت منه الرحلة فتشبهه الرافعين اصواتهم بالحار
 وتمثل اصواتهم بالنهار ثم اخلاء الكلام من لفظ التشبيه واخراجة مخرج الاستعارة
 وان جعلوا حاراً وصوتهم نهاراً مبالغة شديدة في الذم والتجيز وايقاط في التشبيط
 عن رفع الصوت والترغيب عنه وتنبه على انه من كراهية الله مكانه **قال**
قل لم يؤخر صوتي لكم ولم يجمع **قل** لئلا يراى ان يذكر صوت كل واحد

عاموراهما في سائر الامم وان الصلاة لم تنزل عظمة الشان سابقة القدم على ما سواها موسى
 بها في الاديان كلها تصاعروا وتصعروا بالتشديد والتخفيف فقال اصغر خذ وصغر وصاعر
 كقولك اعلاه وعلاه وعلاه ومعناه والصغر والصيد الذي يصيب البعير يلوي منه عنته
 والمعنى اقبل على الناس بوجهك تواضعاً وتواضعاً بوجهك وصغره كما يفعل المتكبرون
 ارادوا لا تشر منزع مرحاً او وقع المصدر موقع الحال مع مرحاً وبحوز ان يرد لا يشر
 لاجل المرح والاشترائي لا يشر منزع في المشي البطالة والاشترى كما يشي كثير من الناس
 لذلك لا يكتفى به منهم ديني او دنيوي وخو قوله تعالى ولا تكونوا كالذين
 خرجوا من ديارهم بطراً ورأوا الناس والمحال مقابل لما شي مرحاً وكذلك الخور
 للصغر خذ كبراً واقصده مشيك واعمل فيه حتى يكون شيئاً بين مشين لا تدب
 ديب المتأذين ولا تثب وثب الشطار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المشي تذهب به
 المؤمن واما قول عابسة في عمر رضي الله عنه ما كان اذا مشى استرخ قائماً ارادت الشريعة
 المرفوعة عن ديب المتأذين وفي رواية يقصد بقطع الهمة اي سيد في مشيك من قصد
 الراعي اذا سدد سهمه نحو الرمية واعترض من صوتك اي انقص منه واقصر من قولك
 فلان يقصر من فلان اذا قصر به ووضع منه انصر الاصوات او حشرها من قولك
 تكاد انكرته القوس واستوحشت منه ونفرت والحار مثل في الذر البليغ والشيبة
 وكذلك نهافة ومن استغنى عنهم لذكره مجرداً او تبا دهم من اسمه انهم يكون عنه و
 يرتعون عن النقص مع به فيقولون الطويل الاذنين كما يكت عن الاشياء المستقدرة
 وقد عدت في مساوي الادب ان يجري ذكر الحار في مجلس قديم من اولى المودة ومن العرب
 من لا يركب الحار استنكافاً وان بلغت منه الرحلة فتشبهه الرافعين اصواتهم بالحار
 وتمثل اصواتهم بالنهار ثم اخلاء الكلام من لفظ التشبيه واخراجة مخرج الاستعارة
 وان جعلوا حاراً وصوتهم نهاراً مبالغة شديدة في الذم والتجيز وايقاط في التشبيط
 عن رفع الصوت والترغيب عنه وتنبه على انه من كراهية الله مكانه **قال**
قل لم يؤخر صوتي لكم ولم يجمع **قل** لئلا يراى ان يذكر صوت كل واحد

عاموراهما في سائر الامم وان الصلاة لم تنزل عظمة الشان سابقة القدم على ما سواها موسى
 بها في الاديان كلها تصاعروا وتصعروا بالتشديد والتخفيف فقال اصغر خذ وصغر وصاعر
 كقولك اعلاه وعلاه وعلاه ومعناه والصغر والصيد الذي يصيب البعير يلوي منه عنته
 والمعنى اقبل على الناس بوجهك تواضعاً وتواضعاً بوجهك وصغره كما يفعل المتكبرون
 ارادوا لا تشر منزع مرحاً او وقع المصدر موقع الحال مع مرحاً وبحوز ان يرد لا يشر
 لاجل المرح والاشترائي لا يشر منزع في المشي البطالة والاشترى كما يشي كثير من الناس
 لذلك لا يكتفى به منهم ديني او دنيوي وخو قوله تعالى ولا تكونوا كالذين
 خرجوا من ديارهم بطراً ورأوا الناس والمحال مقابل لما شي مرحاً وكذلك الخور
 للصغر خذ كبراً واقصده مشيك واعمل فيه حتى يكون شيئاً بين مشين لا تدب
 ديب المتأذين ولا تثب وثب الشطار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المشي تذهب به
 المؤمن واما قول عابسة في عمر رضي الله عنه ما كان اذا مشى استرخ قائماً ارادت الشريعة
 المرفوعة عن ديب المتأذين وفي رواية يقصد بقطع الهمة اي سيد في مشيك من قصد
 الراعي اذا سدد سهمه نحو الرمية واعترض من صوتك اي انقص منه واقصر من قولك
 فلان يقصر من فلان اذا قصر به ووضع منه انصر الاصوات او حشرها من قولك
 تكاد انكرته القوس واستوحشت منه ونفرت والحار مثل في الذر البليغ والشيبة
 وكذلك نهافة ومن استغنى عنهم لذكره مجرداً او تبا دهم من اسمه انهم يكون عنه و
 يرتعون عن النقص مع به فيقولون الطويل الاذنين كما يكت عن الاشياء المستقدرة
 وقد عدت في مساوي الادب ان يجري ذكر الحار في مجلس قديم من اولى المودة ومن العرب
 من لا يركب الحار استنكافاً وان بلغت منه الرحلة فتشبهه الرافعين اصواتهم بالحار
 وتمثل اصواتهم بالنهار ثم اخلاء الكلام من لفظ التشبيه واخراجة مخرج الاستعارة
 وان جعلوا حاراً وصوتهم نهاراً مبالغة شديدة في الذم والتجيز وايقاط في التشبيط
 عن رفع الصوت والترغيب عنه وتنبه على انه من كراهية الله مكانه **قال**
قل لم يؤخر صوتي لكم ولم يجمع **قل** لئلا يراى ان يذكر صوت كل واحد

حكيمكم الظروف لا حكم الاول
 اثبتت بكم باكونة وقدروا الماني
 مصطفى عندي
 بكمية واحدة

قَالَ نَدِمْتُ أَنْ قَوْلَهُ وَالْجَنَّةُ هِيَ هَذِهِ حَالٌ فِي أَحَدِ أَوْجْهِ الرُّقْعِ وَلَيْسَ فِيهِ غَيْرُ رَجْعٍ إِلَى ذِي الْحَالِ **قَالَ** هُوَ كَقَوْلِهِ وَقَدْ اغْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَّا نَرَاهُ وَجِئْتُ وَالْجَنَّةُ مَصْقُفٌ وَمِمَّا شَبَّهَ ذَلِكَ مِنْ أَحْوَالِ الْحِكْمَةِ الظُّرُوفُ وَبِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى بِحُجُوزِهَا وَالضَّمِيرُ لِلْأَرْضِ **قَالَ** قِيلَ مِنْ شَجَرَةٍ عَلَى التَّوْحِيدِ دُونَ السُّمِّيَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي هِيَ شَجَرَةُ **قَالَ** أُرِيدَ تَفْصِيلُ الشَّجَرِ وَتَقْصِيفُهَا شَجَرَةً شَجَرَةً حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْ جَنْسِ الشَّجَرِ وَلَا وَاحِدَةٌ إِلَّا قَدْ بُرِّتَ أَقْلَامًا **قَالَ** الْكَلَامَاتُ جَمْعُ قَلَةٍ وَالْوَضْعُ مَوْضِعُ التَّكْثِيرِ لَا التَّقْلِيلِ فَهَلَا قِيلَ كَلَّمَ اللَّهُ **قَالَ** مَعْنَاهُ أَنْ كَلَامَاتِهِ لَا تَنفِي بِكَيْفِيَّتِهَا الْبَحَارُ فَكَيْفَ بِكَلِمَةٍ **وَعَنْ** أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ نَزَلَتْ جَوَابًا لِلْيَهُودِ لَمَّا قَالُوا قَدْ آوَيْنَا إِلَى التَّوْرَةِ وَفِيهَا كُلُّ الْحِكْمَةِ وَقِيلَ إِنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا إِنَّ هَذَا يَعْنُونَ الْوَحْيَ كَلَامَ سَيِّفٍ فَاعْلَمْ أَنَّ كَلَامَهُ لَا يَنْفَدُ وَهَذِهِ آيَةٌ عِنْدَ بَعْضِهِمْ مَدْنِيَّةٌ وَأَنَّهَا نَزَلَتْ بَعْدَ الْهَجْرَةِ وَبِئْسَ هِيَ مَكَّةُ وَإِنَّمَا أَمَرَ الْيَهُودَ وَقَدْ فَرَّشُوا أَنْ يَقُولُوا الرِّسُولُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَتْلُو فِيهَا أَنْزَلَ عَلَيْكَ إِنَّا قَدْ آوَيْنَا التَّوْرَةَ وَفِيهَا عِلْمٌ كُلُّ شَيْءٍ إِنْ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ حِكْمَةٍ لَا يَخْرُجْ مِنْ عِلْمِهِ وَحِكْمَتُهُ شَيْءٌ وَمِثْلُهُ لَا تَنْفَدُ كَلَامُهُ وَحِكْمُهُ **وَالْأَكْثَرُ** لِحَدَثِهِ لَا يَخْلُقُهَا وَبَعْثُهَا أَيُّ سَوَاءٍ فِي قُدْرَتِهِ الْقُدْرَةُ وَالْكَثَرُ وَالْوَاحِدُ لِبُعْثِهِ لَا تَشَادَتْ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا كَانَتْ تَشَادَتْ النَّفْسُ الْوَاحِدَةُ وَالنَّفْسُ الْكَثْرَةُ الْعَدَدُ أَنْ لَوْ شَغَلَتْ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ وَفَعَلَ عَنْ فَعْلٍ وَقَدْ عُنِيَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ لَمَّا يَمُرُّ بِشَيْءٍ كُلِّهِ يَتَوَبُّ وَيُصَيِّرُ كُلَّ مَصْفِيٍّ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ لَا يَشْغَلُهُ أَذْرَاكَ بَعْضُهَا عَنْ أَذْرَاكَ بَعْضٍ فَبُذِلَ الْخَلْقُ وَالْبُعْثُ **وَكُلُّ** وَاحِدٍ مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ يَجْرِي فِي فَلَكِهِ وَتَوَقَّعُهُ إِلَى وَقْتٍ مَعْلُومٍ الشَّمْسُ إِلَى آخِرِ السَّنَةِ وَالْقَمَرُ إِلَى آخِرِ الشَّهْرِ وَعَنِ الْحَسَنِ الْأَجَلُ الْمُسَمَّى يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِأَنَّهُ لَا يَنْقَطِعُ حَرُّهَا لَا حَيْثُ ذَلَّ أَيْضًا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَتَغَايَبُهَا وَزِيَادَتُهَا وَتَقْصِيفُهَا وَجَبْرُ الشَّمْسِ فِي فَلَكِهَا كُلِّ ذَلِكَ عَلَى تَقْدِيرٍ وَحِسَابٍ **وَبِأَخْطَاةِ** كَجَمِيعِ أَعْمَالِ الْخَلْقِ عَلَى غَيْرِ قُدْرَتِهِ وَحِكْمَتِهِ **قَالَ** يَجْرِي لَا أَجَلَ مَسْجُوعٍ وَجَرِي أَنَا أَجَلَ مَسْجُوعٍ أَهْوَى مِنْ تَغَايَبِ الْخَوَافِ **وَلَا** تَسْلُكُ هَذِهِ الصَّرِيقَةَ إِلَّا بِلَيْدِ الطَّبِيعِ إِلَى تَنَاقُضٍ

هذا
والله ليس
اللفظ بانما
يشمل انما
لما هو
لا حقيقة
انما للحج
شعرة
الحج باليد
والحج
مثل الامير
الاشم
الاشم
كانت

إلى الجليل اجمع الى الجليل
بينهم الذين يسمون معلمنا القاريه
تلك هي حقيقه

صَبَقَ الْعَيْنَ وَالْمَنْ مَعَيْنِ اعْنَى إِلَهُهَا وَالْإِخْتِصَاصُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَا لَمْ لَعْنَةُ الْغُرَفِ
لَا أَنْ تَوَلَّى تَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى مَعْنَاهُ يَبْلُغُهُ وَيَنْتَهِي إِلَيْهِ وَقَوْلُهُ تَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى تَزِيدُ تَجْرِي
لَا دَرَاكَ أَجَلٍ مُسَمًّى تَجْعَلُ الْكُرَى مُخْتَصًا بِأَدَاكِهِ أَجَلٍ مُسَمًّى الْأَنْبِيَاءُ أَنْ تَجْرِي الشَّمْسُ تَحْتِمْ
بِأَخْرِاسَتِهِ وَجَرَى الْقَمَرُ بِأَخْرِاسَتِهِ الْمَعْنِيَيْنِ غَيْرُ نَابٍ بِهِ مَوْصُوعُهُ • ذَلِكَ الَّذِي صَفَّ
مِنْ عَجَائِبِ تَدْرِيهِ وَحِكْمَتِهِ الَّتِي تَعْجُزُ عَنْهَا الْأَحْيَاءُ وَالْقَادِرُونَ الْعَالَمُونَ فَكَيْفَ بِالْجَمَادِ
الَّذِي يَدْعُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ آيَاتٍ أَنْتُمْ لَا تَعْقِلُونَ وَأَنْ مَزْدُونَهُ
بَاطِلٌ إِلَّا لَاهِيَةً وَأَنْ اللَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ الشَّانِ لِكَبِيرِ السُّلْطَانِ أَوْ ذَلِكَ الَّذِي أَوْحَى إِلَيْكَ
مِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ بِسَبَبِ بَيَانِ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَإِنَّ الْغَايِبَةَ بَاطِلٌ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ
الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ عَنْ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ • قَرَأَ النَّاسُ بَعْضُ الدَّامِ وَكُلُّ قَوْمٍ يَجُوزُ فِيهِ فَعَلُ كَمَا
يَجُوزُ فِي كُلِّ قَوْمٍ فَعَلُ عَلَى مَذْهَبِ التَّغْوِيضِ وَبَيِّنَاتٍ اللَّهُ بِسُكُونِ الْعَيْنِ وَعَيْنِ فَعَلَاتٍ
يَجُوزُ فِيهَا الْكُسُوفُ وَالْفُجُوعُ وَالسُّكُوفُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ بِأَحْسَانِهِ وَرَحْمَتِهِ صَبَّارٌ عَلَى بِلَادِهِ شُكُورٌ
لِنِعْمَاتِهِ وَهِيَ صِفَاتُ الْمُؤْمِنِينَ فَكَانَتْ قَالُ أَنْ تَذَكَّرَ آيَاتِ لِحُكْمِ مُؤْمِنٍ • يَرْفَعُ الْمَوْجُ
وَيَنْزِلُ كَبْتٍ نِيْعُوهُ مِثْلَ الظَّلَا وَالظَّلَّةُ كُلُّ مَا أَطْلَكَ مِنْ جَبَلٍ أَوْ سَحَابٍ أَوْ غَيْرِهَا وَقَرَأَ
كَالْظَّلَالِ جَمْعُ ظَلَّةٍ كَقَوْلِهِ وَقَالَ لَهُمْ فَمِنْهُمْ مَن مَّتَّبَعُ مُوسَى فِي الْكُفْرِ وَالظُّلْمِ خَفِضَ مِنْ غُلَاظِهِ
وَأَنْ تَجَرَّ بِبَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ وَبِقِصَصِهِ الْإِطْلَاقِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ فِي الْبَحْرِ لَعْنَةُ أَنْ ذَلِكَ ظَلَمٌ
الْحَادِثُ عِنْدَ الْحَرْفَةِ يَنْتَبِهُ لِحَدِّهِ وَالْمُقْتَصِدُ قَلِيلٌ نَادِرٌ وَقِيلَ مُؤْمِنٌ قَدْ بَشَتْ عَلَى
مَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فِي الْبَحْرِ • وَاحْتَرَسْتُ الْعَذْرَ وَمَنْ قَوْلُهُمْ أَنْكَ مُنْذَرٌ لَنَا شَيْئًا
مِنْ عَذْرٍ لَمْ يَدْرُ نَالِكٌ بَاعَ مِنْ خَيْرٍ نَالِكٌ • وَأَنْكَ لَوْلَا آيَاتُ الْبَلَاءِ مِلَاتٌ يَذَكِّرُكَ مِنْ
لَا يَجْزِي لَا يَقْضِي عَنْهُ شَيْئًا وَمَنْ قِيلَ لِلْمُتَنَاقِضِ الْمُتَجَاوِزِ وَمَنْ الْحَدِيثُ فِي جَدَّةِ
ابْنِ فَيَا رَجَزِي عَنْكَ وَلَا تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ تَعْدُكَ • وَقَرَأَ لَا يَجْزِي لَا يَقْضِي نِيَالِ أَحْزَاتٍ
عَنْكَ عَجْرًا أَوْلَانِ وَالْمَعْنَى لَا يَجْزِي فِيهِ فَخَذَفَ • وَالْعَرُودُ وَالشَّيْطَانُ وَقِيلَ لِلدَّيْنِ
وَقِيلَ مُتَبَكِّرٌ فِي الْمُعْصِيَةِ الْمُعْذَرَةُ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ الْعُرَّةُ بِاللَّهِ أَنْ يَتِمَّ دَرَى الرَّجُلِ
فِي الْمُعْصِيَةِ وَيَتِمَّتْ عَلَى اللَّهِ الْعُذْرَةُ وَقِيلَ ذِكْرُكَ الْحَسَنَاتِ وَالْإِسْيَانُ لِسَبَابِكَ غُرَّةً

ای مقصد

من قدیر

ایضاً

۷ مما بعدون ثم

ویکٹ

ای الفرائض
مخرج و راجع

كانت الصلاة في الأصل الأنت من صل
لما انت من قبل الأرض الصلاة لا بها
انت الدنيا بقول العزيم صل الصلاة

قلت ما يدل عليه اننا في خلق جديد وهو نبئت او يجدد خلقتنا لغاؤرتهم وهو الوصول الي
 العاقبة من بلقي ملك الموت وما وراة فلما ذكر كرمتم بالانسا ضرب عنه اي ما هو ابلغ
 في الكرم وهو انهم كانوا جميع ما يكون في العاقبة لا بالانسا وحده الا اني كيف خضوا
 بتو في ملك الموت وبالرجوع الي ربهم بعد ذلك معجوزين للحساب والجزاء وهو ما مع لقاء
 الله على ما ذكرنا والتوفى استنفاد النفس وهي الروح قال الله تعالى الله يتوفى النفس
 وقال اخبروا انفسكم وموان تقبض على لا تترك منها شئ من قولك توفيت حتى من
 فلان واستوفيت اذا اخذته وانكسلا من غير نقصان والمقتل والاستغفار
 يلتميان في مواضع منه تقصيته واستقصيته وتجملته واستعملته وعن محمد
 حوت الارض ملك الموت وحملت له مثل الطست يتناول منها حيث يشاء وعن قتادة
 يتوفاهم ومعه اخوان من الملائكة وقيل ملك الموت يدعو الارواح تحببته ثم يامرهم
 بقصبتها ولو ترى مجوزا ان يكون خطابا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجهان ان يرا
 به التمني كانه قال وليت تری كقولك عليه السلام للخيرة لو نظرت اليها والتمني لرسول
 الله كما كان الترحي له في لقائه ميتة دون لانه تجزع منهم الغصير ومن عداوتهم وصرارهم
 فجعل الله له يمني ان يراهم على تلك الصفة الفطرية من احياء والحيزي والفقير ليشتبه بهم
 وان تكون لولا امتناعه قد صدف جوابها وهو لرايت امرا فطريا او لرايت اسوا حال
 تري . ومجوزا ان يخاطب به كل احد كما تقول فلان لم يمت ان كرمته اهانك وان
 احسنت اليه اساء اليك فلا تزد به مخاطبا بعينه وكانك قلت ان احسنت وان احسرت
 اليه . ولو اذ كلاما للضحي وانما جاز ذلك لان المترقب من الله منزلة الموحود
 المقطوع بغيري تحتته ولا يقدر لئلا يتنا وله كانه قتل ولو نكر منك الرونة و
 اذ ظفرت له . يستغفرون بقران ربنا انجونا وسمعتنا فلا يفتنون بعنه ابصرنا صدق عندك
 ووعيدك وسمعتنا منك تصديق رسولك او كنا غرما وسمنا فانجونا وسمعتنا . فارجعنا
 في الرجعة الى الدنيا . لا تبتاع كل نفس هدا على طريق الاجابة والعشيرة لكتا بنينا
 الامر على الاختيار دون الاضطرار فاستجبوا الي على الهدى فحنت كلمة العذاب على اهل
 العلى

والله اعلم بالصواب
 والحمد لله رب العالمين
 والصلوة والسلام
 على سيدنا محمد
 وآله الطيبين الطاهرين
 أجمعين

القطعة

ولوشينا آتينا الله
 صريح ان ما هبنا صحت
 رسول الله ما اراد الايمان
 من الكافر وما شاء منه الا الكفر

الى دون البعراء الا تربي الى ما عقبه به من قوله قدوتوا بالنسبة تجعل ذوق العذاب نتيجة
 فعلهم من نسيان العاقبة وفلة الفكر فيها وترك الاستعداد لها والمراد بالفتيان خلقت
 التذكير بغير ان الاضمار في الشهوات اذ هلكوا والهاكم عن تذكرة العاقبة وسلط عليهم
 نسيانها . ثم قال اننا نسيناكم على المقابلة اي جازيناكم جزاء نسيانكم وقيل هو بمعنى
 التكرار اي تذكركم التذكير في العاقبة فتركتكم من الرحمة وفي استيناف قوله اننا نسيناكم
 ونبأوا بفعل عليا ان واسمها تشدد بدني الانتقام منهم والمعنى قدوتوا هذا اي ما انتم فيه
 من تكرار التوروس والحزى والغمر بسبب نسيان اللقاء وودوتوا العذاب المحللة في جهنم
 بسبب ما عملتم من المعاصي والكبائر المؤبقة . اذ اذكروا انها اي وعظوا سجدوا
 تواضعا لله وخشوعا وشكرا على ما رزقهم من الاسلام وسجدوا بحمد ربهم ونزهوا الله
 من نسبة النبايح اليه واتوا عليه طامدين له وهم لا يستذكرون كما يفعل من يصر
 مستكبرا كان لم يسمعها ومثله قوله ان الذين اتوا العلم من قبله اذ ابلى عليهم
 يحجرون للاذقان سجدوا ويقولون سبحان ربنا . تنجاني ترفع وتنتج من الصالح
 عن الفريز ومواقع التورم داعين ربهم عابدين له لاجل خوفهم من خطيه وتضعهم في
 رحمة وهو المتبجدون وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تفسيرها قيام العبد من
 الليل وعن الحسن انه التمجيد وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والآخرين
 يوم القيامة جاء مناد ينادي بصوت لسمع الخلائق صلهم سيعلم اهل الجمع اليوم
 من اولي بالكرم ثم يرجع فينادي ليعلم الذين كانت تنجاني جهنم عن المضاجع
 فيقومون وهم قليل ثم يرجع فينادي ليقيم الذين كانوا يحدون الله في لباسا
 والصر ونيقونون وهم قليل فيسرحون جميعا الى الجنة ثم يجاسب سائر الناس
 عن انس بن مالك كان اناس من اصحاب رسول الله يصاؤون من صلاة المغرب الى صلاة
 العشاء الاخرة فزلت فيهم وقيل لهم الذين يصلون صلاة العتمة لا ينامون عنها . ما
 اخفى لهم على البناء للمعول ما اخفى لهم على البناء للناعل وهو الله سبحانه ما اخفى لهم
 وما اخفى لهم وما اخفيت لهم الثلاثة المتكلم وهو الله سبحانه وما سمع الذي

والله اعلم بالصواب
 والحمد لله رب العالمين
 والصلوة والسلام
 على سيدنا محمد
 وآله الطيبين الطاهرين
 أجمعين

أَوْعَى أَيِ وَثْقَى مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ وَقُرَاتٍ عَيْنِي الْمَعْنَى لَا تَقْلَمُ النَّفْسُ كَلِمَتَيْنِ وَلَا تَنْفَسُ وَاحِدَةً
مِنْهُنَّ لِأَمْلِكُ مُتَرَبِّبًا وَلَا بَنَى مُرْسَلًا أَيِ نَوْعٍ عَظِيمٍ الشَّوَابُ الدَّخُولُ اللَّهُ لَا أُولَئِكَ وَأَخْنَاهُ
مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا مَوْحَا نَشَرْتِ بِهِ عِبُونَهُمْ وَلَا مَزِيدٌ عَلَى هَذِهِ الْعِدَّةِ وَلَا
مُطَمَّعٌ وَرَأَوْهَا • ثُمَّ قَالَ جَزَاءُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ خَسِمَ اطِّعَ الْمُتَحَتِّينَ وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ
بَشَرِيٍّ مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ أَفَرَأَى أَنْ سَمِعْتُمْ فَلَا تَقْلَمُ نَفْسُ مَا أَحْفَى لَهْمٍ مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ وَهِيَ الْكُنْ
أَحْفَى النَّفْسُ أَعْمَا لَأَنِّي الدُّنْيَا فَاحْفَى اللَّهُ لَهْمٍ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ • كَانَ مُؤْمِنًا
وَكَانَ فَاسِقًا مَحْمُولًا عَلَى الْغَفْرِ مِنْ وَلَا يَسْتَوُونَ كَحَوْلٍ عَلَى الْمَعْنَى بِدَائِلِ قَوْلِهِ فَمَا الَّذِينَ
آمَنُوا وَأَمَّا الَّذِينَ تَسَمَّوْا وَخَوَّهَ قَوْلُهُ تَعَالَى مِنْهُمْ مَنْ لَيْسَ يَنْجِي إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا
مِنْ عِنْدِكَ وَجِبَاتِ الْمَأْوِي نَوْعٌ مِنْ الْجَنَّةِ نَالَ سُرُورًا وَقَدْ رَأَى نَزْلَةً أُخْرَى عِنْدَ
يَسْدِ الدَّيْرِ الْمُنْتَهَى عِنْدَ حَاجَةِ الْمَأْوِي سَمِيَتْ بِذَلِكَ الْمَأْوِي عَنْ بَنِي عِيسَى رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ قَالَ تَأْوِي إِلَيْهَا أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ وَتَنْبَلُ هِيَ عَنْ عَرْشِ وَقُرَى حَبَّةُ الْمَأْوِي
عَلَى التَّوْحِيدِ • نَزْلًا عَطَاءً بِالْعَمَلِ وَالنَّزْلَ عَطَاءً أَلَّا زِلْ تَمْرًا رَعَامًا • فَأَوَانِمُ
النَّارِ أَيِ مَنَاجِيهِمْ وَمَنْزِلُهُمْ وَبِحُجُودِ أَنْ يَبْدَأَ جَنَّةَ مَا وَأَوَانِمُ النَّارِ أَيِ النَّارِ لَهْمٍ مَكَانَ جَنَّةِ
الْمَأْوِي لِلْمُؤْمِنِينَ كَقَوْلِهِ فَيَنْشُرُ لَهُمْ نَجْدًا • الْعَذَابُ الْفَنَى عَذَابُ الدُّنْيَا مِنَ الْقَتْلِ
وَالْأَسْرِ وَمَا حُجُّوا بِهِ مِنْ السَّنَةِ سَبْعَ سِنِينَ وَمِنْ مُجَاهِدٍ عَذَابُ الْفَنَى وَالْعَذَابُ الْكَبِيرُ
عَذَابُ الْآخِرَةِ أَيِ يُذِقُهُمْ عَذَابَ الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ يَصِلُوا إِلَى الْآخِرَةِ • لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
أَيِ يَتُوبُونَ مِنَ الْكُفْرِ أَوْ لَعَلَّهُمْ يَسُودُونَ الْجُوعَ وَيَطْلُبُونَهُ كَقَوْلِهِ فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ
صَالِحًا وَسَمِيَتْ إِرَادَةُ الْجُوعِ رُجُوعًا كَمَا سَمِيَتْ إِرَادَةُ الْقِيَامِ قِيَامًا قَوْلُهُ تَعَالَى إِذَا قُمْتُمْ
لِلصَّلَاةِ وَبَدَّلْ عَلَيْهِ قِرَاءَةً مِنْ قِرَاءَةٍ يَرْجِعُونَ عَلَى الْبَنَاءِ لِلْمَفْعُولِ **فَالْجَلْبُ**
مِنْ ابْنِ صَاحِبِ تَفْسِيرِ الرَّجُوعِ بِالْمُتَوَبِّهِ وَلَعَلَّ مَنْ أَرَادَهُ وَإِذَا رَأَى اللَّهُ شَيْئًا كَانَ وَهْمٌ يَنْبَغِ
وَتَوْبَتُهُمْ فَمَا لَا يَكُونُ إِلَّا تَوْبَتُهُ لَوْ كَانَتْ بِمَا يَكُونُ لَمْ يَكُونُوا ذَالِقِينَ الْعَذَابِ الْكَبِيرِ
فَلَا إِرَادَةُ اللَّهِ تَعَالَى بِأَفْعَالِهِ وَأَفْعَالِ عِبَادِهِ فَإِذَا أَرَادَ شَيْئًا مِنْ أَعْمَالِهِ كَانَ

۲۰

وَلَمْ يَشَيْخُ لِلْإِقْدَارِ خُلُوصَ الدَّاعِي وَأَفْعَالُ عِبَادِهِ فَلَمَّا أَنْ سِيرَ بِهَا وَمِنْ تَحْتَارُونَ حَا وَمُضْطَرُونَ
إِلَيْهَا الْغَيْبُورِ وَلِلْجَانَةِ فَإِنْ أَرَادَهَا وَقَدْ تَسِيرَ هُزْجُكُمْ بِهَا فَمِنْ أَعْمَالِهِ وَإِنْ أَرَادَهَا عَلَى أَنْ تَحْتَارَ
وَمِنْ عِلْمِ أَلَمِ لَا تَحْتَارُ فَهَلْ يَنْدَحُ ذَلِكَ فِي أَقْدَارِهِ وَلَا يَنْدَحُ فِي أَقْدَارِكَ إِرَادَتِكَ أَنْ تَحْتَارَ
عَبْدُكَ طَاعَتِكَ وَهَلَا تَحْتَارُهَا لَنْ أَحْيَا رَهْ لَا تَسْعَى بِقُدْرَتِكَ وَأَذْهُوَ يَتَعَلَّقُ بِقُدْرَتِكَ
لَمْ يَكُنْ فَقَدْ دَلَّ عَلَى عَجْزِكَ • وَرَوَى فِي نَزْوِلِهَا أَنَّهُ شَجَرٌ بَيْنَ عَلِيٍّ مِنْ أَيْ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَالْوَلِيدِ بْنِ عَقِبَةَ بْنِ مَعِيْطٍ يُورِي بِذِكْرِ كَلَامِ فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ اسْكُتْ فَإِنَّكَ صَبِيٌّ أَنَا شَبَابُ
مِنْكَ شَبَابًا وَأَحْلُدْ مِنْكَ حُلْدًا وَأَذْهَبْ مِنْكَ لِسَانًا وَأَحْذَمْ مِنْكَ مِسَانًا وَأَجْمَعْ مِنْكَ
حَبَانًا وَأَمْلَأْ مِنْكَ جِشْوًا فِي الْكِتَابَةِ فَقَالَ لَهُ عَلَى اسْكُتْ فَإِنَّكَ فَاسِقٌ فَتَزَلَّتْ عَامَّةُ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْفَاسِقِينَ فَنُشَاوَلْتُمَا وَكُلُّ مَنْ فِي مِثْلِ جَاهِلِيَا • وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَنَّهُ قَالَ لِلْوَلِيدِ كَيْفَ تَسْتَعِينُ عَلَيَّاءَ وَقَدْ سَمِعَهُ اللَّهُ مُؤْمِنًا فِي عَشْرِ آيَاتٍ وَسَمِعَكَ فَاسِقًا •
ثُمَّ تَنَبَّأَ قَوْلُهُ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا لِلْإِسْتِغَاثَةِ وَالْمَحْضِ أَنَّ الْأَعْرَاضَ عَنْ مِثْلِ آيَاتِ اللَّهِ فِي وَضُوحِهَا
وَأَنَارَتِهَا وَإِرْشَادِهَا إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ وَالْفُوزِ بِالسَّعَادَةِ الْعَظِيمَةِ بَعْدَ التَّذَكُّرِ لَهَا
مُسْتَعْتَدَةً فِي الْعَقْلِ وَالْعَدْلِ كَمَا تَقُولُ لِصَاحِبِكَ وَجَدْتَ مِثْلَ تِلْكَ الرِّضَى ثُمَّ لَمْ تَنْهَرْهَا
اسْتِغَاثَةَ الْتَوَكُّلِ الْإِنْتِهَارَ وَمِنْهُ ثُمَّ فِي بَيْتِ الْخَمَاسَةِ

لَا يَكْشِفُ الْعَمَاءُ إِلَّا ابْرَحْمَةَ بَنِي عِمْرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَبْعُدُهَا **فَالْ**
لَسْتَبْعِدَانِ يَبْعُدُ عِمْرَاتِ الْمَوْتِ بَعْدَ أَنْ رَأَى هَاوَا سَتَقِفْنَهَا وَأَطْلَعُ عَلَى سِدْقَتِهَا **فَانِ**
وَلَسْتُ — هَذَا قَبِيلُ إِيْمَانِهِ مُسْتَقِيمُونَ **وَلَسْتُ** لِمَا جَعَلَهُ الْأَظْلَمُ كَرِظًا لِمَنْ تَوَعَّدُ
الْمُجْرِمِينَ عَامَّةً بِالْإِنْفِقَامِ مِنْهُمْ فَقَدْ دَلَّ عَلَى إِصَابَةِ الْأَظْلَمِ النَّصِيبِ لِلْأَوْفَرِ مِنَ الْإِنْفِقَامِ
وَلَوْ قَالَهُ بِالضَّمِيرِ لَمْ يَفِدْ هَذِهِ الْعَائِدَةُ • الْكِتَابُ الْخَبِيرُ وَالضَّمِيرُ فِي لِقَائِهِ لَهُ وَ
مَعِيَاهُ إِنَّا آتَيْنَاكَ مَوْسَى مِثْلَ مَا آتَيْنَاكَ مِنَ الْكِتَابِ وَلَقَبْنَاهُ مِثْلَ مَا آتَيْنَاكَ مِنَ الْوَحْيِ
فَلَا تَكُنْ فِي شَكٍّ مِنْ أَنَّكَ لَقِيتَ مِثْلَهُ وَلَقِيتَ نَظِيرَهُ كَقَوْلِهِ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا
أَتَيْنَاكَ بِهِ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَتْلُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ • وَخَوَّ قَوْلَهُ مِنْ لِقَائِهِ قَوْلَهُ
وَإِنَّكَ لَتَلَقِّيَ الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ وَقَوْلَهُ وَخَرَجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا بِالْقِيَامَةِ
مَنْشُورًا •

[illegible]

وَجَعَلْنَا الْكِتَابَ الْمُنِيرَ عَلَى نُورٍ هَدًى لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ لَقَدْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى قَوْمٍ لَا يَعْلَمُونَ
إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَشَرَّاحَهُ لَصَبْرِهِمْ وَإِيمَانِهِمْ بِالْآيَاتِ وَكَذَلِكَ لَنَجْعَلَ الْكِتَابَ
الْمُنِيرَ إِلَيْكَ هَدًى وَنُورًا وَلَنَجْعَلَ مِنْ أَمَتِكَ أُمَّةً يَهْدُونَ مِثْلَ تِلْكَ الْهُدَى لِمَا صَبَرُوا
عَلَيْهِ مِنْ نَصْرَةِ الدِّينِ وَنَبَّوْا عَلَيْهِ مِنَ الْبَقِيَّةِ وَفِي ذَلِكَ مَوْسَى لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ أَوْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي ذَلِكَ مَوْسَى الْكِتَابَ أَيَّ مَنْ تَلْتَمِذُ لَهُ بِالرِّضَا وَالشُّبُولِ وَفِي ذَلِكَ
لِمَا صَبَرُوا وَلِمَا صَبَرُوا أَيْ لَصَبْرِهِمْ وَفِي الْحَسَنِ صَبْرُهُمْ عَنِ الدُّنْيَا وَفِي ذَلِكَ لِمَا جَعَلَ اللَّهُ التَّوْرَةَ
هَدًى لِقَوْمٍ يَسْرَ بِلَاحِصَةٍ وَلَمْ يَتَّخِذْهَا فَنِيًّا وَلَا يَسْعِيلَ • يَفْضَلُ بَيْنَهُمْ يَقْضَى
فَيُخَيَّرُ الْحَقُّ فِي دِينِهِ مِنَ الْمُبْتَغَى • الدَّوْفِي أَوْ لَمْ يَصِدْ لِلْعُطْفِ عَلَى مَعْطُوفٍ عَلَيْهِ مَتَوًى
مِنْ جَبَلٍ الْعُطُوفُ وَالصَّبْرُ لِهَرْمٍ مَكَّةَ وَفِي ذَلِكَ بِالنُّونِ وَالْيَاثِرِ وَالنَّازِلِ مَا دَلَّ
عَلَيْهِ كَمَا أَهْلَكْنَا لَأَنْ كَمْ نَقَعُ فَاغِلَةً لَا يَبَالُ جَاءَنِي كَرَجَلٌ تَقْدِيرُهُ أَوْ لَمْ يَصِدْ لَهُ
كَثْرَةُ أَهْلَانَا الْعُرُونَ أَوْ هَذَا الْكَلَامُ كَمَا هُوَ مَعْنَاهُ وَمَعْنَاهُ كَتَوَلَّى لِقَوْمِهِمْ أَلَا
اللَّهُ الدِّمَاءُ وَالْأَمْوَالُ وَبِحُجُورِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ضَمِيرُ اللَّهِ بِدَلَالَةِ الْقِرَاءَةِ بِالنُّونِ وَالْعُرُونَ
عَادَ وَمَوْدُودُ قَوْمٌ لَوْ يَسْتَعُونَ بَعْدَ أَهْلِ مَكَّةَ أَيْ يَمْرُؤُونَ فِي مَتَاجِدِهِمْ عَلَى دِيَارِهِمْ
وَبِلَادِهِمْ وَفِي ذَلِكَ بِالسُّدُودِ • الْجَزْرُ لِلْأَرْضِ إِلَى جُزْءٍ بِنَاءً قَطْعًا أَيْ قَطْعًا
لِعَدَمِ الْمَاءِ وَإِنَّمَا لَمْ يَزَلْ وَلَا يَبَالُ لِقَوْلِهِ لَا تَنْتَبِذْ كَالسَّبَاحِ جُزْءُ وَكَذَلِكَ
عَلَيْهِ قَوْلُهُ فَتَخْرِجْ بِهِ دَرْعًا وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهَا أَرْضُ الْيَمِينِ وَعَنِ مُحَمَّدٍ هِيَ الْيَمِينُ
بِالْمَاءِ • تَأْكُلُ مِنَ الزَّرْعِ أَنْعَامُهُمْ مِنْ عَصْنَةٍ وَأَنْفُسُهُمْ مِنْ حَبَّةِ • الْفَتْحُ النَّصْرُ أَوْ
النَّصْلُ بِالْحُكُومَةِ مِنْ قَوْلِهِ وَتَبَايَعْنَا بَيْنَنَا وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ سَيَنْفِخُ
لَنَا عَلَى الْمُشْرِكِينَ أَوْ يَنْفِخُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَادَّاسِمِعَ لِلشُّرْكَاءِ قَالُوا مَتَى هَذَا الْفَتْحُ أَيْ
فِي أَيِّ وَقْتٍ يَكُونُ • أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِي أَنَّهُ كَائِنْ وَيَوْمَ الْفَتْحِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ
يَوْمَ النَّصْلِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ وَيَوْمَ تَقْرِمُ عَلَيْهِمْ وَفِي ذَلِكَ بِالنُّونِ وَالْيَاثِرِ وَالنَّازِلِ مَا دَلَّ
وَالْحَسَنِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ • قَالُوا قَدْ سَأَلُوا عَنْ وَقْتِ الْفَتْحِ فَكَيْفَ يَنْطَلِقُ هَذَا
الْكَلَامُ جَوَابًا عَلَى سُؤْلِهِمْ قَالُوا كَانَ غَوْضُهُمْ فِي السُّؤَالِ عَنْ وَقْتِ الْفَتْحِ اسْتَنْجَاهُ الْأَمْنِ

عمل

وقرى يا أهل البادية

والمعنى

أية الجهر

عَلَى وَجْهِ التَّكْذِيبِ وَالْإِسْتِغْنَاءِ فَاجْهَبُوا عَلَى حَسَبِ مَا عَرَفْتُمْ مِنْ غَوْضِهِمْ فِي سُؤْلِهِمْ فَتَقَبَّلْ لَهُمْ
لَا تَسْتَحْجِلُوا بِهِ وَلَا تَسْتَهْزِئُوا فَكَيْفَ بِكُمْ وَقَدْ حَصَلَتْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَمْتُمْ فَلَمْ يَنْفَعْكُمْ إِلَّا بِأَنْ
وَأَسْتَنْظَرْتُمْ فِي أَدْرَاكِ الْعَذَابِ فَلَمْ تَنْظُرُوا • قَالُوا قَدْ فَتَحَ الْفَتْحُ أَوْ يَوْمَ
يَذِيرُ كَيْفَ يَسْتَقِيمُ عَلَى تَقْدِيرِهِ أَنْ لَا يَنْفَعَهُمْ إِلَّا بِإِيمَانٍ وَتَدْنِجُ الْطُلُقَاءَ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ
وَنَاسًا يَوْعِدُ بِذِي • الْمُرَادُ أَنَّ الْمُفْتُولِينَ مِنْهُمْ لَا يَنْفَعُهُمْ إِلَّا بِإِيمَانِهِمْ فِي حَالِ الْفَتْحِ كَمَا لَمْ يَنْفَعِ
قَوْمُونَ إِلَّا مَا نُهُ عَنْهُ أَدْرَاكِ الْعُرُونَ • وَاسْتَنْظَرُوا النَّصْرَةَ عَلَيْهِمْ وَهَلَّا كَصَحْرًا أَنْهُمْ مَسْتَنْظَرُونَ
الْعَلْبَةَ عَلَيْهِمْ وَهَلَّا كَصَحْرًا كَقَوْلِهِ فَتَرْتَبِعُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ وَتَرْتَبِعُونَ وَتَرْتَبِعُونَ وَتَرْتَبِعُونَ
مَسْتَنْظَرُونَ بَعْدَ النَّظَرِ وَمَعْنَاهُ وَاسْتَنْظَرُوا هَلَّا كَصَحْرًا فَاقْتَضَى أَجْتَابَ بَانَ يَنْتَهَرُ هَلَّا كَصَحْرًا
بَعْدَ أَنَّهُمْ هَلَّا كَوْنًا لِمَا لَمْ يَكُنْ أَوْ وَاسْتَنْظَرُوا ذَلِكَ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ فِي السَّمَاءِ يَنْتَهَرُونَ وَهَذَا
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ أَلَمْ تَنْظُرُوا الَّذِي بَيَّاهُ الْمَلِكُ أَعْطَى مِنْ
الْأَجْرِ كَمَا نَأَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَنَالَ مِنْ قَرَأَ أَلَمْ تَنْظُرُوا الَّذِي بَيَّاهُ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
سُورَةُ الْأَحْزَابِ مَدَنِيَّةٌ وَهِيَ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ آيَةً
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ لِي بَنِي كَعْبٍ
كَمْ تَعْدُونَ سُورَةَ الْأَحْزَابِ قُلْتُ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ آيَةً قَالَ قَوْلًا الَّذِي يَخْلِفُ بِهِ أَيْ بَنِي
كَعْبٍ إِنْ كَانَتْ لِبَقُولِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ أَوْ أَهْلَهُ وَلَقَدْ قَرَأْنَا مِنْهَا آيَةَ الرَّحْمَنِ الشَّيْخِ وَالشَّيْخَةِ
أَوْ إِذَا نَأَى فَهُوَ هَذَا الْبَيْتُ نَكَا مِنْ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرَادَ أَيْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ
ذَلِكَ مِنْ جِلَّةِ مَا نَسَخَ مِنَ الْقُرْآنِ وَأَمَّا مَا يَخْتَلِكُ أَنَّ تِلْكَ الزِّيَادَةُ كَانَتْ فِي صَحِيفَةٍ فِي بَيْتِهِ
عَاشِيَةً فَكَانَتْهَا الدَّاجِنُ مِنْ تَالِقَاتِ الْمَلَائِكَةِ وَالرَّوَاقِصِ • جَعَلَ نَدَاءَهُ بِالْبَقِيَّةِ وَ
الرَّسُولُ فِي قَوْلِهِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ أَتَى اللَّهُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِرَحْمَتِهِ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ
مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَتَرَكْ نَدَاءَهُ بِاسْمِهِ كَمَا قَالَ يَا أَدَمُ يَا مُوسَى يَا عِيسَى يَا دَاوُدَ كَرَامَةً
وَتَشْرِيفًا وَرَبَّاهُ بِحَمْدِهِ وَتَوْحِيدِهِ بِفَضْلِهِ • قَالُوا قَدْ بَلَغَ اسْمُهُ فِي النَّدَاءِ فَتَدَاوَعَتْ
فِي الْأَحْزَابِ رَفِي قَوْلِهِ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ نَحْمَدُ رَسُولَ اللَّهِ قَالُوا ذَلِكَ لَتَعْلَمَ النَّاسُ
بِأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَتَلْفِظُ هُمْ أَنْ يَسْمُوهُ بِذَلِكَ وَيَدْعُوهُ بِهِ فَلَا تَنَادُوا بَيْنَ النَّدَاءِ

والأخبار لا تترك إلى ما لم يتصد به التعليم والتأليف من الأخبار كيف ذكره بنحو ما ذكره
في البداية والنهاية كذا رسول من أنسحهم وقال الرسول يا رب لقد كان لكم في رسول الله أسوة
حسنة والله ورسوله الحق أن ترضوه النبي أو ي بالمومنين من أنفسهم أن الله ولا يملكه
يصلون على النبي ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي • إني الله وأخبر على ما أتت عليه
من التقوي وأثبتت عليه وأردد منه وذلك لأن التقوي باب لا يبلغ أخيره
ولا تلج الكافرين والمنافقين لا تشاهدوه على شيء ولا تقبل ههنا ولا مشورة ولا
واخبر من منهم فأنهم أعداء الله وأعداء المؤمنين لا يريدون إلا المضادة والمضادة
ودوي أن رسول الله صلى الله عليه لما هاجر إلى المدينة وكان يحب إسلام اليهود وقريظة
والنضير وبني قينقاع وقد بايعه ناس منهم على النفاق وكان يلبس لهم حابيه ويكرمهم على
صغيرهم وكبيرهم وإذا أتى منهم فتية فخرجوا وزعمه وكان يسميهم منهم فنزلت
ودوي أن أباسفين ابن حرب وعلمه بن أبي جهل وأبا العور السلمي قدوا عليه
في المواقعة التي كانت بينه وبينهم وقام معهم عبد الله بن أبي وقيل بن قيس
والجذب بن قيس فقالوا لرسول الله أرخص دحر الحقيقا وقتلها تشفع وتشفع وتشفع
وربك نشق ذلك على رسول الله وعلى المؤمنين وهموا يقتله فنزلت • إني اتق الله
في نفس العهد ونبذ المواقعة ولا تلج الكافرين من أهل مكة والمنافقين من أهل
المدينة فيما طلبوا اليك ودوي أن أهل مكة دعوا رسول أبي أن يرجع عن
دينه ويخطوه شطرا موافقا وأن بدرجه شيبه بن ربيعة بنته وخوفه
مناقبه المدينة أنهم يقتله إن لم يرجع فنزلت • إن أشكان عليا بالفتاب
من الخطأ والمصلحة من المفسدة حكما لا يفعل شيئا ولا يأمر به إلا بداعي الحكمة
واتبع ما يوحى اليك وترك طاعة الكافرين والمنافقين وغير ذلك أن الله الذي
يوحى اليك خير مما يعملون فوج اليك ما تلج به إياكم فلا حاجة بكم إلى الاستماع
من الكفرة وقري يعلون بالياء أي بما يفعل المنافقون من عيدهم لكم وكرمهم
بكم • وتوكل على الله وأستد امرأ اليه وحله إلى تربيته وكذا حافظا

أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم

مؤكدا

مؤكدا اليه كل أمر • ما جمع الله قلبين في جوب ولا زوجية وأمومة في امرأة ولا نبوة
ودعوة في رجل والمع أن الله سبحانه كما لم يبر في حكمته أن يجعل للإنسان قلبين
لأنه لا يحل أبا أن يفعل بأحد ما يفعل بالأخر من فقال القلوب فأخذها فضلة
غير محتاج اليه وإما أن يفعل بأحد غير ما يفعل بذاك فذلك يؤدي إلى انقراض الحكمة
بكونه مربدا كأمرا عالما ظاهرا موقفا شاكيا في حالة واحدة • لم يرايا أن يكون
المرأة الواحدة أما لرجل زواجا له لأن الأم محبة ومهنة مخموض لها جناح الذل
والزوجة مستخدمة متصرف فيها بالأسبقية والشر وغيره كالمملوكة
وهما حالان متنافيان وإن يكون الرجل الواحد دعيا لرجل وأبنا له لأن
النبوة أصالة في النسب وعمراته فيه والدعوة الصادق عارض بالتسمية
لا غير ولا يجتمع في الشيء الواحد أن يكون أصليا غير أصيل وهذا مثل ضربه
الله عز وجل في زيد بن حارثة وهو رجل من كلب سبي صغيرا وكانت
العرب في طاعتها يتعاضدون ويتسابقون فاستراه حكم بن حزام لعنته
خذ حجة فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له وطلبه أبوه
وعنته فخير فلحقا رسول الله فاعنته وكانوا يقولون زيد بن محمد
فأنزل الله عز وجل هذه الآية وقوله ما كان محمد أبا أحد من رجالكم
وقيل كان أبو محمد رجلا من أحفاد العرب وأبوهم فصيل له ذو القليتين وقيل
هو جميل من أسد القريش وكان يقول إن في قليبهم أمة بأحد مما أكرمهم
محمد فدوي أنه أكرم يوم يدبر فترى سفين وهو معلق إحدى يديه
بيده والأخرى في رجله فقال له ما فعل الناس فقال هم ما بين مقتول
وهارب فقال له ما بال أحدى يعليك في رجله والأخرى في يدك فقال لا أضنت
إلا أنما في رجلي فالكذب الله قوله وقوله هو وضربه مثلا في الظهار والتبني وعن
ابن عباس رضي الله عنهما كان المنافقون يقولون لمحمد ثلثين فالكذب الله وقيل سها
في صلاة فقال لليهود له قلبان فكتب مع أصحابه وقلب معكم وعن الحسن نزلت

الكتاب

وأدواهم أي الكثرهم رواه

رجل
رجل

ولذلك انما لم يبق فيهم ان يكون احب اليهم من انفسهم وحكمه ان يصدق عليهم من
 حكمها وحققه ان لا يدينهم من حقوقها ويشفقهم عليها اقدم من شفقتهم عليها وان يبدوا
 دونه ويجعلوها فداء اذا حصل خطيب ووقاهه اذا فتح حربه وان لا يتبعوا ما تدعوهم
 اليه نفوسهم ولا تصرفهم عنه ويتبعوا كل ما دعاهم الله ورسول الله وصرفهم عنه
 لان كل ما دعا اليه فهو ارشاد لله الى نيل النجاة والطريق لسعادة الدارين وما صرفهم
 عنه فاحذر من ان لا يتصافوا ويرى بهم الى المشقاوة وعذاب النار او ينفوا اولي بصير
 على معنى انه اذن بهم واعطف عليهم واشفع لهم قوله تعالى بالمؤمنين رؤوف رحيم
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا انا اولي به في الدنيا والاخرة اقره ان يدينهم الله
 اولي بالمؤمنين من انفسهم فان مؤمن هلك وترك مالا فليبره عصبته من كانوا وان
 ترك ديناً او وصية فاني في تركة ابن مسعود رضي الله عنه النبي اولي بالمؤمنين من
 انفسهم وصواب لهم قال مجاهد كل نبي فهو ابوايته ولذلك يار المؤمنون اخوة
 لان النبي صلى الله عليه وسلم عليهما ابوهم في الدين وازواجه امهاتهم تشبيه لهم بالامهات
 في بعض الاحكام وهو وجوب تعظيمهم واحترامهم وخبرهم بكلامه قال الله تعالى
 ولا ان تنكحوا الزوجه من بعده ابداً وهن فيما وراء ذلك منزلة الاجنبيات
 ولذلك قالت عائشة رضي الله عنها لست امهات النبي يعني امهات ائمة كثر امهات
 الرجال لكن من محرمات عليهم كحرمة امهاتهم والدليل على ذلك ان هذا الخبر لم
 يتعد الى بناء من ولذلك لم يثبت لهم سائر احكام الامهات كان المسلمون في
 صدر الاسلام يتوارثون بالولاية في الدين وبالجمعة لا بالقرابة كما كانت تتألف
 قلوب قوم باسماهم لهم في الصدقات ثم نسخ ذلك لما جاء الاسلام وعسر اهله وجعل
 التوارث بحق القرابة في كتاب الله في اللوح او فيما اوحى الله الى نبيه وهو هذه
 الآية او في آية الموارث او فيما فرض الله سبحانه كقوله كتاب الله عليكم
 من المؤمنين والمهاجرين يحوزان يكون سبباً لا في الانصاف الى الاقرباء من هؤلاء
 بعضهم اولي بان يوفى بعض من الجانب ويجوز ان يكون لا ابتداءً والفاية اي اولوا

انفسهم وما لا تصرفهم
 ما

فيما

او ادر من تركه ابداً
 عالة او اطفالاً
 فانما كان لهم وجهاً بالمصدر
 فانما كان الاسم ومن كسر الضاد
 فهو جمع ضايع

والاجل الا العظيم الله اعلم
 كماله بطهر احد نكاحهم
 ولو جعل الله الامام اباً للمؤمنين
 لكانوا بالموثقات انصافاً
 على نكاح امرأة من المومنات وذلك لما في
 اجلاله وتعظيمه وقد جعل الله على كل من اراد ان يقرب
 والحرمة بقوله النبي اولوا بالمؤمنين من المؤمنين فجعل اقرب
 من زواجهما واجت وكثر من الاباء يتبعها من ابنته
 ويتبعها من ابنته ولا يتبعها من ابنته

الاجام بحق

حق القرابة اولي بالميراث من المؤمنين بحق الولاية في الدين ومن المهاجرين بحق الهجرة
فان قلت ثم استثنى ان تفعلوا قلنت من غير العام في معنى النفع
 والاحسان كما تقول النبي اولي من الاجنبيات لاني الوصية شر بدائه لاني منه في كل نفع
 من ميراث ودية وهدية وصدقة وغير ذلك الا في الوصية • **واما** يفعل
 المعروف التوسعة لانه لا وصية لوارث وعدي تفعلوا بالي لانه في معنى تسعة
 وتزكوا والمراد بالاولياء المؤمنين والمهاجرين للولاية في الدين ذلك
 اشارة الى ما ذكر في الايتين جميعاً وتفسير الكتاب ما مر اننا والحمد لله
 كالحاتمة لما ذكر من الاحكام • **واذ** كرحين اخذنا من النبيين جميعاً مينا ثم بتبليغ
 الرسالة والدعاء الى الدين القيم ومبطل خصوصاً من نوح وادريس وموسى وعيسى
 واما فعلنا ذلك ليشمل الله يوم القيامة عند توافيق الشهاد المؤمنين الذين صدقوا
 عهدهم ووفوا به من جملة من اشهدهم على انفسهم الست بربهم قالوا بلى عن صدقهم
 عهدهم وشهادتهم فيشهد لهم الانبياء بانهم صدقوا عهدهم وشهادتهم وكانوا مؤمنين
 وليسئل المصدقين للانبياء عن صدقهم لان من قال الصادق صدقت كان صادقاً
 في قوله اوليسئل الانبياء وما الذي اجابتم به انهم • **واول** مسئلة الرسل انكبت
 الكافرين بهم كقوله انت قلت للناس اتخذوا قرابي القيس من دون الله • **فان**
قلت لم تقدم رسول الله على نوح فمن بعده **قلت** هذا العطف لبيان فضيلة الانبياء
 الذين هم مشاهيرهم ودرارهم فلما كان محمد صلى الله عليه وسلم افضل صولاً والمفضلين
 قدم عليهم لبيان انه افضلهم ولولا ذلك لقدم من قدمه زمانه • **فان قلت**
 فقد قدم عليه نوح في الآية التي هي اخش هذه وهي قوله شرع لكم من الدين ما وصى
 به نوحا والذي اوحينا اليك ثم قد مر على غيره **قلت** مؤيد هذه الآية على طريقة خلا
 طريقة تلك ذلك ان الله عز وجل انا اوردنا الوصف دين الاسلام بالاصالة والاستقامة
 فكانه قال شرع لكم الدين الاصيل الذي بعث عليه نوح في العهد القديم وبعث عليه محمد
 خاتم الانبياء في العهد الحديث وبعث عليه من توسط بينهما من الانبياء المشاهير •

لا يتم
 على هذا الوجه من عطفنا على
 على انهم من النبيين
 والحمد لله رب العالمين
 ودار السلام

فان قلت فماذا اراد بالميثاق العليق **قلت** اراد به ذلك الميثاق بيمينه واخذناهم بذلك الميثاق ميثاقا غليظا والغليظ استعارة من وصف الاجل والاراد عظم الميثاق وجلالة شأنه في بابه وقيل الميثاق العليق اليمين بالله على الوفاء بما عاهدوا **فان قلت** علام غطف قوله واعده للكافرين **قلت** على اخذنا من النبيين لان المعنى ان الله اخذ على الانبياء الدعوة الى دينه لاجل امانة المؤمنين واعده للكافرين عذابا اليما او على ما دل عليه لئس الشا وقيل كان قال فاناب المؤمن واعده للكافرين اذ كبروا اما انعم الله به عليكم يوم الاحزاب هو يوم اخذت اذ جاء نبيكم جنود وهم الاحزاب فانزل الله عليهم ربح الصبا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصباء واهلكت عاد بالدبور وحنودا ليرثوها وهم الملائكة وكانوا القابض الله عليهم صبا باردة في ليلة سانية فاحصرتهم وسقت التراب في وجوههم وامر الملائكة فقلعت الاوتاد وقطعت الاطبات والظلمات النيران واكفأت العكود وعلجت الحجيل بعضها في بعض وقذف في قلوبهم الرعب وكبرت الملائكة في جوانب عسكرهم فقال طليحة بن خويلد الاسدي اما محمد فقد بكاهم بالسحر فالتحاء النجاء رسول فانهزموا من غير قتال حين سمع الله صلى الله عليه وسلم ضرب الحندق على المدينة اشار عليه بذلك سلمان الفارسي رضي الله عنه ثم خرج في ثلثة الف من المسلمين فحرب معسكرة واجتذفت بينه وبين القوم امر بالذمار والنساء فرفعوا في الاطام واشتد الحوت وظن للمؤمنين كل ظن ونجح النفاق من المنافقين حتى قال مقبب بن قيس كان محمد بعدنا كنوز حسري وتبصر لا نقدر ان نذهب الى الغايط وكانت قريش قد اقبلت في عشرين الف من الاحبار بني حنينة واهل تهامة وكايدهم ابو سفيان وخرج غطفان في الف من تابعهم من اهل نجد وكايدهم عبيدة ابن جحش وغامر بن الطليل وهوازن وصاهتهم اليهود من قريظة والنضير ومضى على الفريقين فربيت من شهر لا حربت بينهم الا الشراى بالنبل والحجارة حتى انزل الله النصر فعملون قريش باليار والنار من قريش من اعلى الوادي من قبل المشرق بنوا غطفان ومن

الاحزاب

الزمن النجاء

الاحزاب

اسفل

اسفل منكم من اسفل الوادي من قبل المغرب قريش تحزبا وقالوا اسنكون جملة واحدة حتى تستأصل محمد **قلت** راعى البصائر ما لى من سنينها ومستوى نظر صاحبها وشجوصا وقيل عدلت عن كل شيء فلم تلتفت الا الى عدوها الشدة الروح **قلت** الحجرة رأس العكصة وهي منتهى الحقوم واخذت من مدخل الطعام والشواب قالوا اذا انتحيت الرئة من شدة القرع او الغضب او الغم الشديد ربت وارتفع القلب بارتفاعها الى رأس الحجرة ومن قريش الجبان انتحى بحجرة ويجوز ان يكون ذلك مثالا في اضطراب القلوب ووجعها وان لم يتلخ الحاجر حقيقة وتظنون بالله الظنون خطاب للذين امنوا ومنهم الثبت القلوب والاقدام والضعاف القلوب الذين هم على حرف والمنافقون الذين لم يوجد منهم الايمان الا بالسنة فظن الاولون بالله انه يبتليهم ويفتنهم في احوالهم وضعف الاحمال واما الاخرون فظنوا بالله ما حكم عنهم وعن الحسن ظنوا ظنونا مختلفا ظن المنافقون ان المسلمين ليسوا صالون وظن المؤمنون انهم يبتلون وقري الظنون بغير ان في الوصل والوقف وموانيس وبزيادة الف في الوقف زادوها في الفاصلة كنادها في القافية من قال اقل المومنين اذل والعتابا **قلت** كذلك الرسول والسبيل وقريش بزيادة في الوصل ايضا اخرا له محكي الموقف قال ابو عبيد وظهر صلف في الامام بالي وعن ابي عمرو واشهم ناي زلزلوا وقريش زلزالا بالفتح والمعنى ان الخوف ازجهم اسد الارواح **قلت** الاغزو را قيل قائله معتب حين رأى الاحزاب قال بعدنا محمد ففتح فارس والروم واخذنا لا يقبلان يتسرع قريشا هذا الا وعدهم **قلت** طائفة منهم هم اوس بن قتيبة ومن وافقه على رايه وعن السدي عبد الله بن ابي واصحابه وقريش اسم المدينة وقيل ارض وقعت المدينة في ناحية منها **قلت** لا مقام لكم قريش بضم الميم وضحاها اي لا قرار لكم ههنا ولا مكان تقومون فيه او تقبضون فارجموا الى المدينة امروهم بالهرب من عسكر رسول الله **قلت** قالوا هم ارجعوا كثرنا واشكوا محمد والافليمت يثرب كثرهم مكان قريش

وقولهم اصبحت لقد اصابنا اي لوموا عاقلة ودعيني وتاملي فان كنت مصيبا فمؤبني ولا تقدر لي عايشي ملعونة ولا نظريه حتى يخرجيني بالظلم المجهول

عورة تبكض الراو وكسرها فالعورة الخلل والعورة ذات العورة يقال عورة المكان عورة
 اذا بدا فيه خلل فحاشا من العورة والسارق ويجوز ان يكون عورة تخفيف عورة
 اعتذرنا ان بيوتهم معرضة للعدو وممكنة للسرقة لا بها غير محزنة ولا مخففة
 فاستاذنوه ليخصنوها ثم يرجعوا اليه فاحذ بهم الله بانهم لا يخافون ذلك فانا
 نريدون الغرام • ولودخلت عليهم المدينة وقيل بيوتهم من قواك دخلت على فلان
 دارة من اقطارها من جانبها يريو لودخلت هذه العسائر المتخربة التي يفرقون
 خوفا منها مدينتهم وبيوتهم من نواحيها ضلوا وانما لت على اهلهم واولادهم
 ناهيين سابين ثم سئلوا عند ذلك القوم وتلك الرجعة القليلة اي البردة والرجعة
 لا الكفر ومفاتيح المسلمين لا توضع الا حيا واما وقعاؤها وقوى لا توضع الا عطاها
 وما طلبتوا بها وما التفتوا اعطاءها الا ليسير اريتم يكون السؤال والجواب من غير
 توقف او وما التفتوا بالمدينة بعد ارتدادهم ليسير فان الله يلعن الكفرة والمخ
 اثم يتعلمون باعوار بيوتهم ويتحجبون ليقرؤا عن نصره رسول الله والمؤمنين
 وعن مصافة الاحزاب الذين ملاؤهم صولا ودعيا وصولا والاحزاب كما هو
 لو كسروا عليهم ارضهم وديارهم وعرض عليهم الكفر وقيل لهم كونوا على المسلمين
 لسا رعو اليه وما تعلموا البش وما ذلك الا لمقتهم الاسلام وشدة بغضهم لاهله
 وحبيهم الكفر بها لكم على حذبه • عن ابن عباس رضي الله عنهما عاهدوا رسول
 صلي الله عليه وسلم الغنية ان يمنعوه ما يمنعون منه انفسهم وقيل لهم قد رغبوا عن ذلك
 فقالوا الذين شهدنا الله قتالا لثقاتك وعن محمد بن اسحق عاهدوا بين اهلان لا يفرقوا
 ما منع منه اذونا قيل بعد ما ينزل فيهم ما نزل • مسوولا لمطلوبا مقتضى حتى يوفى الله لمن يفتكم القراء
 اودوا به النساء وقيل ما لا بد لكم من نزوله بكم من حيف انف او قتل وان تعكم القراء مثلا فتعكم بالناحية
 لم يكن بالخير لم يكن ذلك التمتع الا نانا قليله وعن بعض المتوفائين انه من رجاء
 ما نزل فاسرع فتليت له هذه الآية فقال ذلك القليل نطاف • فان قلت
 كيف جعلت الرجعة قريبة الشؤ في العفة ولا عصمة الامن السؤ قلت معناه

في قوله عورة تبكض الراو
 عورة تبكض الراو
 عورة تبكض الراو

فقالوا ليس قالوا له
 ما منع منه اذونا قيل
 اودوا به النساء وقيل

او تبصينكم بسوء ان ارا دكم رجعة فاختصر الكلام واجزى مجزى قوله متقلا سيفا
 ورحمنا او حمل الثاني على الاول لما في العصمة من منع المنع • المعوقين المشيطين عن
 رسول الله وهم المشاؤون كانوا يقولون لا خباياهم من ساكني المدينة من انصار رسول
 الله بن احمد واصحابه الا حلة راس ولو كانوا الحالا لكانهم اباؤهم واصحابه
 فخلوهم وهلموا اليها اي تروا انفسكم اليها وهي اخذ اهل الحجاز ليسوون فيه من
 الواصل الجماعة واما من فيقولون هل يما رجل وهلموا يا رجال وهو صوت
 سمي به فعمل متعدي مثل احضر وقرب فلان هل سهداءكم • الا قليلا الا اننا قليلا
 يخرجون مع المؤمنين يؤمنونهم انهم معصرون ولا تراهم يارزون ويقاتلون الاشياء
 قليلا اذا اضطرروا اليه كقولهم ما قاتلوا الا قليلا • اشحة عليكم في وقت الحرب
 اضنا بكم يفرقون عليكم كما يفعل الرجل بالذات عنه المناضل دونه عند
 الخوف فيظرون اليك تلك الحالة كما ينظر للغشي عليه من معالجة سكرات
 الموت صدرا وخورا ولوا ذاك فاذا ذهب خوف وحيرت الغنائم ووقعت الغنمة
 فتلقوا ذلك الشئ وتلك الطعة والرفقة عليكم الي الخير وهو المال والغنمة ونسوا
 تلك الحالة الاولى واجترأوا عليكم وصربوكم بالسيفتم وقالوا وشر وانتم
 فانا قد نسا صدناكم وقالنا معكم ومكاننا عليكم عدوكم وبننا نصرتم عليه ونصب
 اشحة على الحال او على الذر وشرى اشحة بالرفع وصلوكم بالقاد • فان قلت
 هل ثبت للمنافق عمل حتى يرد عليه الاحباط قلنا لا ولكنه تعلم لمن
 عسى يظن ان الايمان باللسان ايمان وان لم يواطيه القلب وان ما يجعل المنافق
 من الاعمال يجدي عليه فبين ان ايمانه ليس بايمان وان كل عمل يوجب منه
 باطلا ومنه بعث على اتقان المكلف اساس امره وهو الايمان الصحيح وتنبيه على
 ان الاعمال الكثيرة من غير تصحيح المعرفة كالبناء على غير اساس وانها ما يذهب
 عند الله هباء منبثا • فان قلنا ما معنى قوله وكان ذلك على الله ليسيرا وكل
 شئ عليه يسيرا قلنا معناه ان اعمالهم حقيقة بالاحباط تدعوا اليه الدواعي

في قوله عورة تبكض
 عورة تبكض الراو

في قوله عورة تبكض
 عورة تبكض الراو

في قوله عورة تبكض
 عورة تبكض الراو

ولا يفرق منه صارف • يحسبون ان الاحزاب لم يهزموا وقلنا هزموا فانصرفوا عن
 الخندق الى المدينة راجعين لما نزل بهم من الحوف الشديد وظهر من الجبن المفرط • وان
 يأت الاحزاب كره فانية فتمتوا الحوف فصر ما منوا به هذه الكثرة انهم خارجون الى
 البلد حاصلون بين الاعراب يستلزون كل قادم منهم من جانب المدينة عن اخبارهم
 وعما حبري عليهم ولو كانوا فيكم ولم يرجعوا الى المدينة وكان قتال لم يقاتلوا
 الا بغلة رياء وسبعة • وقوي بذلك على فعل جمع باء كقار وغنوى وفي
 رواية صاحب الاقلى بديا بوزن عدي وسيتالون اي يتسائلون ويغناه
 يقول بعضهم لبعض ماذا سمعت ماذا بلغك او يتسألون الاعراب كما تقول لنا
 الهلال وترا دينا • كان عليكم ان تواسوا رسول الله بانفسكم فتوازيوه وتثبتوا
 معه كما اسألكم بنفسه في الصبر على الجهاد والبات في مؤخر الحرب حتى تسرت غلبته
 يوحا حذو شجرة فاجبه • فان قلت فما حقيقة قوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة
 حسنة وقوي اسوة بالصبر قلت فيه وجهان احدهما انه في نفسه اسوة حسنة
 اي قدوة وهو الموصى به في القتلى به كما تقول في القضية عشرون مثلي حديد
 اي هي في نفس هذا المبلغ من الحديد ان فيه خصلة من حقيها ان يولتني لها و
 تتبع وهي المواظبة بنفسه • لمن كان يبرجوا الله بدل منكم قوله للذين استغفروا
 لمن امن منهم يبرجوا الله واليوم الآخر خصوصا والرجاء بمعامل الخوف • وذكر
 الله كثيرا وقرن الرجاء بالاطاعات الكثيرة والتوفيق على الاعمال الصالحة و
 الموصى به رسول الله من كان كذلك • وعدم الله ان يزلوا حتى يستغيثوه
 ويستنصروه في قوله امسيتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من
 قبكم فاما جأ الاحزاب وشخصهم واضطربوا ودعوا العرب على السند يد قالوا هذا
 ما وعدنا الله ورسوله واثبتوا بالجنة والنصر • وعن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الاحزاب ساروا من الميكن تسعا عشرة اية في آخر

وهو انهم نفثوا في
 جنتهم في قعر العراب

مرعى الحرب مدانها

والثاني

هو مواساته بنفسه
 وصبره على الجهاد وثباته
 يوم اخذ جبريل بابيته
 وفتح وجهه

لا يحاكيه

تسبع ليال او عشرة فلما راوهم قد اقبلوا الميكن قالوا ذلك في هذا الاشارة الى الخطأ والبلاء
 ايانا بالله وبمواعيده وتسلما لقضاياه وانذاره نذره وجمال من الصحابة انهم اذا
 لقوا احزابا مع رسول الله ثبتوا وقالتوا حتى يستشهدوا وصرع عثمان بن عفان و
 طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وحمزة ومعتب بن عبيد بن جهم
 فمنهم من قضي نحبه لغير حمزة ومعتب ومنهم من ينظر في غيابة عثمان وطلحة وفي الحديث
 من لعبت ان ينظر الى شهيد يموت على وجه الارض فليتنظر الى طلحة • فان قلت
 ما فضاء النجس قلت وقع عبارة عن الموت لان كل حي لا بد له من ان يموت
 فكانه نذرا لا زفر في رقبته فاذا مات فقد قضي نحبه اي نذره وقوله
 منهم من قضي نحبه يحتمل موته شهيدا ويحتمل وفاته بنذره من البتات مع
 رسول الله • فان قلت فما حقيقة قوله صدقنا ما عاهدوا الله عليه قلت
 نقان صدقني وكذبتني اذا قال لك الصدق والكذب واما المشرك فني بين بكرة
 لعنة صدقني في بين بكرة يطرح الجار واصال النعل فلا يحلوا ما عاهدوا
 الله عليه اما ان يكون منزلة النسي في طرح الجار واما ان يجعل المعاهد عليه
 صدقوا على الجار كانهم قالوا المعاهد عليه سنفي بك وهو فافون به فقد صدقوه
 ولو كانوا كاشين لكذبوه ولكان مكذوبا وما بدلو العهد ولا غيروه لا
 المستشهد ولا من ينظر الشهادة ولقد ثبت طلحة مع رسول الله يوم اخذ
 حتى اصببت يده فقال رسول الله اوجب طلحة وفيه تعريض بمن بدلو من اهل
 النفاق ومرض القلوب • جعل المنافقون كما هم صدقوا عاقبة السوء واراوها
 بتبديلهم كاصدا لصدق عاقبة الصدق بوقايم لان كلا الفريقين مسنون
 الى عاقبته من الثواب والعقاب وكانما استويا في طلبها والسعي لتحقيقها و
 بعدهم ان شاء الله لم يتوبوا او يتوب عليهم اذا تابوا • ورده الله عنهم الاحزاب
 بغية ظميرهم كقولهم ثبتت بالدهن لم يبالوا لغير ظافرين وهما حالان
 بتداخل وتغافل ويجوز ان تكون الثانية بيا نال الاولى او استثنيا ق • وكفى
 الله المؤمنين

فان كل من طهر نفسه
 في الدنيا وقول وقيل
 الايات قالوا هذا ما عاهدوا الله عليه
 وصدق الله ورسوله فليكن ذلك

اخول

تبع

بالريح والملايك وانزل الذين ظاهروا الاحزاب من اهل الكتاب من صياصيم من حنظلة
والصيصية ما يخصن به يقال لفرق الثور والظبي صيصية وليشؤلة الديك وهي
مخيلة التي ساقها له يخصص بها • روي ان جبريل عليه السلام اتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلة التي اضر فيها الاحزاب ورجع المسلمون الى المدينة و
وضعو اسلحتهم على قريسيه الحبر ووردوا الغبار على وجه الفرس وعلى السرج فقال ما هذا
يا جبريل قال من متابعة فريسيه فجعل رسول الله يسبح الغبار عن وجه الفرس وعن سرجه فقال
يا رسول الله ان الملائكة لم تضع السيلاح ان الله يأمرك بالسيرة الى بني قريظة وانا اريد
اليهم فان الله دأبهم دق البيض على الصفا واهم لكم طعنة فاذن في الناس ان من كان سامعا
مطيعا فلا يصحل العصر الا في بني قريظة فاصلى كثير من الناس العصر لا بعد العشاء والافرة
لعول رسول الله في اخرهم حشوا وحشوا حتى جهدهم احيا فقال لهم رسول الله
تبرلون على ارجلكم يا بني انا علىكم بسعد بن معاذ فوضوا يدك فقال سعد حكمت فهم ان
تقتل مقاتلتهم وتبني ذراريتهم ونساءهم وكبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال لقد حكمت
بحكم الله من فوق سبعة اربعة ثور استترضروا وحندق في سوق المدينة حنظلة
وقد هم قارب اعناقهم وهم من ثمان باية الى تسع مائة وقيل كانوا سب مائة
مقاتل وسبع مائة اسير وقوى الرعب بسكون العيون وقمها وتأسرون بضم السين
وروي ان رسول الله جعل عفاريم المهاجرين دون الانصار فقال انصاف في ذلك
فقال انكم في منادلكم وقال عمر اما تخشس كما خشت يوم بدر قال لا انا جعلت هذه لي
طعنة دون الناس قال رضيما يصنع الله ورسوله • وارضى ليرطوها عن
الحسن فارسل الرودود عن قتادة كذا حدثت انها مكة وعن مقاتل بن حبيب عن
عكرمة كل ارض تفتح لا يوم القيامة ومن يدع الناسير انه اراد نساءهم •
انذن شيئا من الدين من ثياب وزيا دة ثقفة ونفايرن فعمر ذلك رسول الله
فان ذلك كان وصفي وفيه فنزلت فبدأ بعائشة وكانت اجتهت اليه فخيرها وقرأ عليها القرآن فاختارت
واودتكم انهم جوارهم واموالهم الله ورسوله والدار الآخرة فدوى الفرح في وجه رسول الله ثم اختارت

ما يخصن به

الارقة السموات
ولجوارها ربيع

حدث

فان ذلك كان وصفي وفيه فنزلت فبدأ بعائشة وكانت اجتهت اليه فخيرها وقرأ عليها القرآن فاختارت
واودتكم انهم جوارهم واموالهم الله ورسوله والدار الآخرة فدوى الفرح في وجه رسول الله ثم اختارت
واودتكم انهم جوارهم واموالهم الله ورسوله والدار الآخرة فدوى الفرح في وجه رسول الله ثم اختارت

جميعهم

جميعهم اختيارها فشكرهن الله ذلك فانزل كل النساء من بعد ولا ان تبدل بهن
من اوج • روي انه قال لعائشة اني ذاك الامير ولا عليك ان لا تجلي فيه حتى تستأيري
ابوك ثم قرأ عليها القرآن فقالت اني هذا استأمر ابوك فاني اريد الله ورسوله والدار
الآخرة • وروي انها قالت لا تخبر ابو اكل اني قد اخترتك لاني انا بعثني الله مبلغا
ولم يبعثني متعتا • **فان قلت** ما حكم التحبيبة الطلاق **قلت** اذا قال لها اختارني
فقال اخترت نفسي او قال اختارني نفسك فقلت اخترت لا بد من ذكر النفس قول
المخيرة او المخيرة وقتت طلقة باينة عند ابي حنيفة واصحابه واعتبروا ان يكون
ذلك في المجلس قبل التيمم او لا اشتغال بايد على الاعراض واعتبر الشافعي اختيارها على
الغور وهي عنده طلقة رجعية وهو مذنب عمرو ابن شعور وعن الحسن وقتادة والزهري
امرهما بيدها في ذلك المجلس وفي غيره واذا اختارت زوجها لم يقع شيء بل جازع فقها الامصار
وعن عائشة رضي الله عنها خیرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارناه ولم يعده طلاقا
وروي ان كان طلاقا وعن علي رضي الله عنه اذا اختارت زوجها فوجد رجعية وان
اختارت نفسها فواحدة باينة • روي عنه ايضا انها ان اختارت زوجها فليس بشيء •
اصد فقال ان يقول من في المكان المرتفع لمن في المكان المستوطى لم يكر حتى استوت
في استعماله الامكنة ومعنى قالين اقبلن باراد نكح واختيارا كن لاحدا منهن ولم
يبر ذنوبهن اليه بانفسهن كما نقول اقبل محاصمني وذهب بكني وقام يمدد ذني
امتنعك اعطكن متعة الطلاق • **فان قلت** المتعة في الطلاق واجبة ام لا **قلت** لا
المطلقة التي لم يدخل بها ولم يفرض لها في العقد متعتها واجبة عند ابي حنيفة واصحابه
واما سائر المطلقات فتعتهن منسوخة وعن الزهري متعتان لصداقهما يقضيها السلطان
من طلق قبل ان يفرض ويدخل بها والثانية حق على المتقين من طلق بعد ما يفرض
ويدخل وخصصت امرأة ابي سعيد في المتعة فقال متعتها ان كنت من المتقين ولم يجز
وعن سعيد بن جبيل المتعة حق مفروض وعن الحسن لكل مطلقة متعة الا المختلفة
والملأينة والمتعة دح وخمار ولحفة على حسب السعة والاقتار لانه ان يكون نصف

الايمان عيك

الاستدلال

متهما اقل من ذلك نجيب لهما الاقل منهما ولا ينقص من خمسة دراهم لان اقل المهر عشرة
 دراهم فلا ينقص من نصفها **فان قلت** ما وجه زيادة من راء المتعصن واسترحك
 بالرفع قلت وجه الاستيعاف سراجا جميلا من غير ضرار طلاقا بالسنة فيمكن للبيات
 لا للتبعض الفاحشة السيئة البليغة في الفج وهي الكبيرة والميمنة الظاهر
 فحشها والمزاد كل ما اترق من الكبار وقيل هي عصيان رسول الله وتجاوز طهره
 منه ما ليس عليه او ما يضمن به ذرعة ويعتق لاجله وتبيل الزنا والله عاصم رسوله
 من ذلك كما ستر في حديث الاقل واما نوعيت عذابه لان ما نتج من سائر البتات كان اقبح
 منها واتبع لان زيادة ثمن المعصية تتبع زيادة العقول والموتبة وزيادة النعمة
 على العاصي من المعصية لا يلحق من مثل ما يلهي من النعمة والحجز او يتبع الفعل وكون
 الحجز عفا بما يتبع كون الفعل قبيحا انما اذا عتاب به شدة ولذلك كان حذر
 العتلاء للعاصي العالم اسد منه للعاصي الجاهل لان المعصية من العالم اقبح ولذلك فضل حد
 الاخرار على حد العبد حتى ان الجاهل لا يردون الرجوع على الكافر وكان ذلك
 على الله يسيرا اذ بان كونه من لسان النبي ليس من غير شي وكيف يعني عتبه وهو
 سبب مضاعفة العذاب فكان داعيا الى تشديد الامر عليه من غير ما راف عنه قوت
 لبات بالياء والناهي مبينة بفتح الياء وكسرها من بين معنى يتبين بوضوح
 على البناء للمفعول ويضاف بالياء والتون والقنوت السابعة واما تحذير
 اجره فلهن لطلبهن رضى الله بحسن خلق وطيب المعاشرة والقناعة وتوحيه على
 عبادة الله والتقوى احسن الاصل معنى وحد وهو الواحد ثم وضع في الدنيا العالم
 مستويا فيه المذكور المرتبة والواحد وما وراءه ومعنى قوله لستن كل من النساء
 لستن جماعة واحدة من جماعات النساء اي اذا انقضت امة النساء جماعة لم توجد
 منهن جماعة واحدة تشاويكن في النصف والساوية ومثله قوله عتروا بمل والذين
 امنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين احد منهم يريد بين جماعة واحدة منهم استوية
 بين جميعهم في انهم على الحق المبين ان انقضت ان اردت التقوى وان كسرت مقياس

في قوله لا ينقص من خمسة دراهم لان اقل المهر عشرة دراهم فلا ينقص من نصفها
 في قوله سراجا جميلا من غير ضرار طلاقا بالسنة فيمكن للبيات
 في قوله الفاحشة السيئة البليغة في الفج وهي الكبيرة والميمنة الظاهر
 في قوله فحشها والمزاد كل ما اترق من الكبار وقيل هي عصيان رسول الله وتجاوز طهره
 في قوله منه ما ليس عليه او ما يضمن به ذرعة ويعتق لاجله وتبيل الزنا والله عاصم رسوله
 في قوله من ذلك كما ستر في حديث الاقل واما نوعيت عذابه لان ما نتج من سائر البتات كان اقبح
 في قوله منها واتبع لان زيادة ثمن المعصية تتبع زيادة العقول والموتبة وزيادة النعمة
 في قوله على العاصي من المعصية لا يلحق من مثل ما يلهي من النعمة والحجز او يتبع الفعل وكون
 في قوله الحجز عفا بما يتبع كون الفعل قبيحا انما اذا عتاب به شدة ولذلك كان حذر
 في قوله العتلاء للعاصي العالم اسد منه للعاصي الجاهل لان المعصية من العالم اقبح ولذلك فضل حد
 في قوله الاخرار على حد العبد حتى ان الجاهل لا يردون الرجوع على الكافر وكان ذلك
 في قوله على الله يسيرا اذ بان كونه من لسان النبي ليس من غير شي وكيف يعني عتبه وهو
 في قوله سبب مضاعفة العذاب فكان داعيا الى تشديد الامر عليه من غير ما راف عنه قوت
 في قوله لبات بالياء والناهي مبينة بفتح الياء وكسرها من بين معنى يتبين بوضوح
 في قوله على البناء للمفعول ويضاف بالياء والتون والقنوت السابعة واما تحذير
 في قوله اجره فلهن لطلبهن رضى الله بحسن خلق وطيب المعاشرة والقناعة وتوحيه على
 في قوله عبادة الله والتقوى احسن الاصل معنى وحد وهو الواحد ثم وضع في الدنيا العالم
 في قوله مستويا فيه المذكور المرتبة والواحد وما وراءه ومعنى قوله لستن كل من النساء
 في قوله لستن جماعة واحدة من جماعات النساء اي اذا انقضت امة النساء جماعة لم توجد
 في قوله منهن جماعة واحدة تشاويكن في النصف والساوية ومثله قوله عتروا بمل والذين
 في قوله امنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين احد منهم يريد بين جماعة واحدة منهم استوية
 في قوله بين جميعهم في انهم على الحق المبين ان انقضت ان اردت التقوى وان كسرت مقياس

في قوله لا ينقص من خمسة دراهم لان اقل المهر عشرة دراهم فلا ينقص من نصفها
 في قوله سراجا جميلا من غير ضرار طلاقا بالسنة فيمكن للبيات
 في قوله الفاحشة السيئة البليغة في الفج وهي الكبيرة والميمنة الظاهر
 في قوله فحشها والمزاد كل ما اترق من الكبار وقيل هي عصيان رسول الله وتجاوز طهره
 في قوله منه ما ليس عليه او ما يضمن به ذرعة ويعتق لاجله وتبيل الزنا والله عاصم رسوله
 في قوله من ذلك كما ستر في حديث الاقل واما نوعيت عذابه لان ما نتج من سائر البتات كان اقبح
 في قوله منها واتبع لان زيادة ثمن المعصية تتبع زيادة العقول والموتبة وزيادة النعمة
 في قوله على العاصي من المعصية لا يلحق من مثل ما يلهي من النعمة والحجز او يتبع الفعل وكون
 في قوله الحجز عفا بما يتبع كون الفعل قبيحا انما اذا عتاب به شدة ولذلك كان حذر
 في قوله العتلاء للعاصي العالم اسد منه للعاصي الجاهل لان المعصية من العالم اقبح ولذلك فضل حد
 في قوله الاخرار على حد العبد حتى ان الجاهل لا يردون الرجوع على الكافر وكان ذلك
 في قوله على الله يسيرا اذ بان كونه من لسان النبي ليس من غير شي وكيف يعني عتبه وهو
 في قوله سبب مضاعفة العذاب فكان داعيا الى تشديد الامر عليه من غير ما راف عنه قوت
 في قوله لبات بالياء والناهي مبينة بفتح الياء وكسرها من بين معنى يتبين بوضوح
 في قوله على البناء للمفعول ويضاف بالياء والتون والقنوت السابعة واما تحذير
 في قوله اجره فلهن لطلبهن رضى الله بحسن خلق وطيب المعاشرة والقناعة وتوحيه على
 في قوله عبادة الله والتقوى احسن الاصل معنى وحد وهو الواحد ثم وضع في الدنيا العالم
 في قوله مستويا فيه المذكور المرتبة والواحد وما وراءه ومعنى قوله لستن كل من النساء
 في قوله لستن جماعة واحدة من جماعات النساء اي اذا انقضت امة النساء جماعة لم توجد
 في قوله منهن جماعة واحدة تشاويكن في النصف والساوية ومثله قوله عتروا بمل والذين
 في قوله امنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين احد منهم يريد بين جماعة واحدة منهم استوية
 في قوله بين جميعهم في انهم على الحق المبين ان انقضت ان اردت التقوى وان كسرت مقياس

فلا

عاشق

فلا تخضعن بالعقول فلا تخضعن بالعقول فاصفا اي لينا خنثا مثل كلام المربيات والموسيات
 فيطرح الذي قلبه مرضا اي دية ونحوه وقيل بل يدر عطف على محل فعل النقي
 على ان يترك فليس من الخشوع بالعقول ونحو المربيات القليل عن التمع كانه قبل لا تخضعن
 فلا يفرغ وعن ابن جني من انه قد بكسر الميم وسبيله ثم الياء مع كسر ناء اسناد الفعل
 اليتمير لقول اي فيطوع القول المريب • قوله معروفا بعيدا من طبع المريب محمد
 وخشونه من غير تخيف او قد حسنت مع كونه خشنا وقرون بكسر الفاء من وقت
 يعبر وقارا او من قرير حذوت لاولي من راي اقررت ونقلت كسرها الى الفاء فانقول
 ظن وقرون بفتحها واسمها اقررت فحذرت الدار والقيت فحشها على ما قبلها كقولك
 ظن وذكر ابو الفتح الهذلي في كتابا البيان وجهما اخرا قال قاريا را اذا اجمع ومنه
 القارة لاجتماعها الا اني الى قول عضيل الدبش احبم عوا فكونوا قادة • والجاهلية
 الاولى هي القديمة يقال لها الجاهلية الجاهلية وهي الزمن الذي ولد فيه ابراهيم
 صلى الله عليه وسلم كانت المروة تلبس الدرع من اللؤلؤ فتمشي وسط الطريق تعرض نفسها
 على الرجال وتبيل ما بين احمرو نوح وتبيل بين ادرسين ونوح وتبيل ومن داود
 وسليم والجاهلية الاخوي ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وكونا يكون الجاهلية
 الاولى جاهلية الكفر قبل الاسلام والجاهلية الاخرى جاهلية الفسوق والفجور والاسلام فكان المعنى والحدوث
 في الاسلام تشبهت بها باهل جاهلية الكفر ويضده ما روي ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا اله الا الله وان قيل جاهلية قال جاهلية كفر ام اسلام فقال بل جاهلية كفر • او جاهلية
 امرهن امرا خاصا بالصلاة والزكاة ثم جاء به عام في جميع الطاعات لانها بين طاعتين
 البدنية والمالية هما اصل سائر الطاعات من اعشيت بها حق اعنتها به جرمها الي
 ما وراءها • ثم بين انه انما يهاهن وامرهن ووعظهن لئلا يبارق اهل بيت
 رسول الله المأمور وليصونوا عنها بالتقوى واستعداد للذنوب الرجس والتقوى
 الطهر لان عتروا المقترن للفتحات يتلوها وما يتدلس كما يتلو بدنه بالارجاء
 واما المحسنات فالعرض معها نقي مضون كالنوب الطاهر وفي هذه الاستقارة

في قوله لا ينقص من خمسة دراهم لان اقل المهر عشرة دراهم فلا ينقص من نصفها
 في قوله سراجا جميلا من غير ضرار طلاقا بالسنة فيمكن للبيات
 في قوله الفاحشة السيئة البليغة في الفج وهي الكبيرة والميمنة الظاهر
 في قوله فحشها والمزاد كل ما اترق من الكبار وقيل هي عصيان رسول الله وتجاوز طهره
 في قوله منه ما ليس عليه او ما يضمن به ذرعة ويعتق لاجله وتبيل الزنا والله عاصم رسوله
 في قوله من ذلك كما ستر في حديث الاقل واما نوعيت عذابه لان ما نتج من سائر البتات كان اقبح
 في قوله منها واتبع لان زيادة ثمن المعصية تتبع زيادة العقول والموتبة وزيادة النعمة
 في قوله على العاصي من المعصية لا يلحق من مثل ما يلهي من النعمة والحجز او يتبع الفعل وكون
 في قوله الحجز عفا بما يتبع كون الفعل قبيحا انما اذا عتاب به شدة ولذلك كان حذر
 في قوله العتلاء للعاصي العالم اسد منه للعاصي الجاهل لان المعصية من العالم اقبح ولذلك فضل حد
 في قوله الاخرار على حد العبد حتى ان الجاهل لا يردون الرجوع على الكافر وكان ذلك
 في قوله على الله يسيرا اذ بان كونه من لسان النبي ليس من غير شي وكيف يعني عتبه وهو
 في قوله سبب مضاعفة العذاب فكان داعيا الى تشديد الامر عليه من غير ما راف عنه قوت
 في قوله لبات بالياء والناهي مبينة بفتح الياء وكسرها من بين معنى يتبين بوضوح
 في قوله على البناء للمفعول ويضاف بالياء والتون والقنوت السابعة واما تحذير
 في قوله اجره فلهن لطلبهن رضى الله بحسن خلق وطيب المعاشرة والقناعة وتوحيه على
 في قوله عبادة الله والتقوى احسن الاصل معنى وحد وهو الواحد ثم وضع في الدنيا العالم
 في قوله مستويا فيه المذكور المرتبة والواحد وما وراءه ومعنى قوله لستن كل من النساء
 في قوله لستن جماعة واحدة من جماعات النساء اي اذا انقضت امة النساء جماعة لم توجد
 في قوله منهن جماعة واحدة تشاويكن في النصف والساوية ومثله قوله عتروا بمل والذين
 في قوله امنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين احد منهم يريد بين جماعة واحدة منهم استوية
 في قوله بين جميعهم في انهم على الحق المبين ان انقضت ان اردت التقوى وان كسرت مقياس

في قوله لا ينقص من خمسة دراهم لان اقل المهر عشرة دراهم فلا ينقص من نصفها
 في قوله سراجا جميلا من غير ضرار طلاقا بالسنة فيمكن للبيات
 في قوله الفاحشة السيئة البليغة في الفج وهي الكبيرة والميمنة الظاهر
 في قوله فحشها والمزاد كل ما اترق من الكبار وقيل هي عصيان رسول الله وتجاوز طهره
 في قوله منه ما ليس عليه او ما يضمن به ذرعة ويعتق لاجله وتبيل الزنا والله عاصم رسوله
 في قوله من ذلك كما ستر في حديث الاقل واما نوعيت عذابه لان ما نتج من سائر البتات كان اقبح
 في قوله منها واتبع لان زيادة ثمن المعصية تتبع زيادة العقول والموتبة وزيادة النعمة
 في قوله على العاصي من المعصية لا يلحق من مثل ما يلهي من النعمة والحجز او يتبع الفعل وكون
 في قوله الحجز عفا بما يتبع كون الفعل قبيحا انما اذا عتاب به شدة ولذلك كان حذر
 في قوله العتلاء للعاصي العالم اسد منه للعاصي الجاهل لان المعصية من العالم اقبح ولذلك فضل حد
 في قوله الاخرار على حد العبد حتى ان الجاهل لا يردون الرجوع على الكافر وكان ذلك
 في قوله على الله يسيرا اذ بان كونه من لسان النبي ليس من غير شي وكيف يعني عتبه وهو
 في قوله سبب مضاعفة العذاب فكان داعيا الى تشديد الامر عليه من غير ما راف عنه قوت
 في قوله لبات بالياء والناهي مبينة بفتح الياء وكسرها من بين معنى يتبين بوضوح
 في قوله على البناء للمفعول ويضاف بالياء والتون والقنوت السابعة واما تحذير
 في قوله اجره فلهن لطلبهن رضى الله بحسن خلق وطيب المعاشرة والقناعة وتوحيه على
 في قوله عبادة الله والتقوى احسن الاصل معنى وحد وهو الواحد ثم وضع في الدنيا العالم
 في قوله مستويا فيه المذكور المرتبة والواحد وما وراءه ومعنى قوله لستن كل من النساء
 في قوله لستن جماعة واحدة من جماعات النساء اي اذا انقضت امة النساء جماعة لم توجد
 في قوله منهن جماعة واحدة تشاويكن في النصف والساوية ومثله قوله عتروا بمل والذين
 في قوله امنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين احد منهم يريد بين جماعة واحدة منهم استوية
 في قوله بين جميعهم في انهم على الحق المبين ان انقضت ان اردت التقوى وان كسرت مقياس

ما ينفعنا من الدنيا والآخرة عما كرمه الله لعباده وهما لم عنه ويصدقهم فيما رتبهم لهم وأمرهم
 وأهل البيت نصب على المنبر أو على المدرج وفي هذا دليل بين على أن نساء النبي من أهل
 بيته ثم ذكر من أن بيوتهم منها بطر الجحيم وأمر من أن لا يقسمن ما بيننا وبينها
 من الكتاب الجامع بين أمرين هو آيات نبينا تدل على صدق النبوة لأنه منجزه
 بنظمه وهو حكمة وعلوم وشرايع **•** أن الله كان لطيفا خبيرا حين علم ما نيقمكم
 ويصلحكم في دينكم فأنزل عليكم أو علم من يصلح للنبوة ومن يصلح لأن يكونوا أهل
 بيته أو حيث جعل الكلام الواحد جامعاً بين العرضين **•** روي أن أرواح النبي
 صلى الله عليه وسلم قلن له يا رسول الله ذكر الله الرجال في القرآن غير أنما خير ذكر
 بواثاق أن لا يقبل مطاطعة ونيل السابله أم سلمة **•** روي أنه لما نزل في
 نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما نزل قال نساء المسلمين فما نزل فينا شيء ففرات والمسلم
 الداخل في السلم بعد الحرب المتفق الذي لا ينفك أو المفوض أمرة الله والمؤمن
 المصدق بالله ونسوله وما يحب أن يصدق به والقائت القائم بالطاعة الذم عليها
 والقادق الذي يصدق في نبوته وقوله والصاير الذي يصير على الطاعات وعن
 المعاصير والخاشع المتواضع لله بقلبه وجوارحه وقيل الذي إذا حصل له يعرف من عباده
 وشبه له والمصدق الذي يبرئ ماله ولا يجمل بالتوافل وقيل من يصدق في أسبوع
 بدرهم فهو من المصدقين ومن صام البيض من كل شهر فهو من الصائمين والذكر الله
 كثير من لا يكاد يحل من ذكر الله تعالى بقلبه أو لسانه أو بها وقراءة القرآن
 والاستغفار بالعلم من الذكر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ من نومك
 وأيقظ أمراة فضلك جميعا كعشرين كعبا من الذكر الله كثير أو الأعراب
 والمعنى والحافظات والأعراب تحرفت لأن الطاهر يدل عليه **•** فان قلت
 أي فرق بين العطيني أعني عطف الإناث على الذكور وعطف الزوجين على الزوجين
قلت المعطى الأول محو قوله ثيبات وأبكار أي أنهما جئت أن تحلفا إذا اشتراكا
 وحكم لم يكن بد من توطيط العاطف بينهما وأما العطف الثاني فمن عطف الصفة

في قوله ما ينفعنا من الدنيا والآخرة
 في قوله عما كرمه الله لعباده
 في قوله نساء النبي من أهل بيته
 في قوله ثم ذكر من أن بيوتهم منها بطر الجحيم
 في قوله ما بيننا وبينها من الكتاب
 في قوله بنظمه وهو حكمة وعلوم وشرايع
 في قوله حين علم ما نيقمكم ويصلحكم في دينكم
 في قوله أو علم من يصلح للنبوة ومن يصلح لأن يكونوا أهل بيته
 في قوله أو حيث جعل الكلام الواحد جامعاً بين العرضين
 في قوله روي أن أرواح النبي صلى الله عليه وسلم قلن له
 في قوله يا رسول الله ذكر الله الرجال في القرآن غير أنما خير ذكر
 في قوله بواثاق أن لا يقبل مطاطعة ونيل السابله
 في قوله أم سلمة
 في قوله روي أنه لما نزل في نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما نزل

في قوله ما ينفعنا من الدنيا والآخرة
 في قوله عما كرمه الله لعباده
 في قوله نساء النبي من أهل بيته
 في قوله ثم ذكر من أن بيوتهم منها بطر الجحيم
 في قوله ما بيننا وبينها من الكتاب
 في قوله بنظمه وهو حكمة وعلوم وشرايع
 في قوله حين علم ما نيقمكم ويصلحكم في دينكم
 في قوله أو علم من يصلح للنبوة ومن يصلح لأن يكونوا أهل بيته
 في قوله أو حيث جعل الكلام الواحد جامعاً بين العرضين
 في قوله روي أن أرواح النبي صلى الله عليه وسلم قلن له
 في قوله يا رسول الله ذكر الله الرجال في القرآن غير أنما خير ذكر
 في قوله بواثاق أن لا يقبل مطاطعة ونيل السابله
 في قوله أم سلمة
 في قوله روي أنه لما نزل في نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما نزل

في قوله ما ينفعنا من الدنيا والآخرة
 في قوله عما كرمه الله لعباده
 في قوله نساء النبي من أهل بيته
 في قوله ثم ذكر من أن بيوتهم منها بطر الجحيم
 في قوله ما بيننا وبينها من الكتاب
 في قوله بنظمه وهو حكمة وعلوم وشرايع
 في قوله حين علم ما نيقمكم ويصلحكم في دينكم
 في قوله أو علم من يصلح للنبوة ومن يصلح لأن يكونوا أهل بيته
 في قوله أو حيث جعل الكلام الواحد جامعاً بين العرضين
 في قوله روي أن أرواح النبي صلى الله عليه وسلم قلن له
 في قوله يا رسول الله ذكر الله الرجال في القرآن غير أنما خير ذكر
 في قوله بواثاق أن لا يقبل مطاطعة ونيل السابله
 في قوله أم سلمة
 في قوله روي أنه لما نزل في نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما نزل

على الصفة

على الصفة تحريف الجمع فكان معناه إن الجامعين والحاكمات لهذه الطاعات أعد الله
 لهم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم بنيت بحسن بنت عمتيه أميمة بنت
 عبد المطلب على مولاه زيد بن جارية قالت وأي أخوها عبد الله فتركت فينا رضينا
يا رسول الله فانكها آياه وساق غنمها إليها ومهرها ستين درهما وحماها
ملحقة وذريعا وإزارا وحسين مدام طعام وثلاثين ماعا من ثمر وقيل
هي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وهي أول من صا جدر من النساء وهبت
نفسها للنبي فتال قد قبلت وتزوجها زيدا فنجحت هي وأخوها وقالا أما
أردنا رسول الله فنزوجنا عبده والمعنى وما صح لرجل ولا امرأة من المؤمنين
إذا قضى الله ورسله أي رسول الله أو لا نقض رسول الله صوفى الله
أما من الأمور أن يجنأوا من أحرامهم ما ساء وأبل من حرمهم أن يحلوا لأهم
تبعوا لوالده واختيارهم لوالد اختباره **•** فان قلت كان من حق الضمير أن
يؤخذ كما تقول ما جازى من رجل ولا امرأة إلا كان من شأنه كذا قلت نعم ولكنهما
وقعت تحت النقي فعما كل مؤمن ومؤمنة فخرج الضمير على المعنى لا على النطق
وضمير نكحون بالفاء والياء والحقيرة ما يتخير **•** للذي انعم الله عليه بالأم
الذي هو أجل النعم وبوفيك لحنقه وحبيته واختصاصه وانعمت عليه بما
وفتك الله فيه فهو متقلب في نعمه الله ونعمه رسول الله وهو زيد بن جارية
• أم سيدك عليك زوجك بع زيد بنت حشيش وذلك أن رسول الله أنكرها
بعد ما أنكرها آياه فوقعته في نفسه فقال سبحان الله ثقلت القلوب وذلك
أن نفسه كانت تحفو عنها قبل ذلك لا تريد لها ولو أرادتها لاختطبها و
سبعت وبيت بالشيعة فذكرتها لزيد فظن والقي الله في نفسه كراهة
حبيبها والرغبة عنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرسول الله إني أريد
أن أفارق صاحبتي فقال ما لك أرا بك منها شيء قال لا والله ما رأيت منها إلا خيرا
ولكنها تتعطر على الشرف وتوديني فقال له أم سيدك عليك زوجك انتق الله ثم طلقها

وما كان

في قوله ما ينفعنا من الدنيا والآخرة
 في قوله عما كرمه الله لعباده
 في قوله نساء النبي من أهل بيته
 في قوله ثم ذكر من أن بيوتهم منها بطر الجحيم
 في قوله ما بيننا وبينها من الكتاب
 في قوله بنظمه وهو حكمة وعلوم وشرايع
 في قوله حين علم ما نيقمكم ويصلحكم في دينكم
 في قوله أو علم من يصلح للنبوة ومن يصلح لأن يكونوا أهل بيته
 في قوله أو حيث جعل الكلام الواحد جامعاً بين العرضين
 في قوله روي أن أرواح النبي صلى الله عليه وسلم قلن له
 في قوله يا رسول الله ذكر الله الرجال في القرآن غير أنما خير ذكر
 في قوله بواثاق أن لا يقبل مطاطعة ونيل السابله
 في قوله أم سلمة
 في قوله روي أنه لما نزل في نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما نزل

الآية

بعد فلما اعتذرت قال رسول الله ما اجد احدا اوتق في نفسي منك لخطب علي زينب
 قال زيد فانطلقت فاذا هي تجر بحماتها فلما رايتها عظمت في صدري حتى ما
 استطيع ان انظر اليها حين قلت ان رسول الله صلى الله عليه وكرها قوليتها
 طهرى وقلت يا زينب اني رسول الله يحط بك ففرحت وقالت ما انا
 بصا لغيره شيئا حتى اوامر ربي فتايت الى مسجدك ونزل القرآن فوجدنا
 نبتز وجه رسول الله ودخل بها وما اولم على امرأة من نساء ما اولم عليها ذبح شاة
 والطعم الناس الحبز والتمر حتى امتد النهار **فان قلت** ما ذا اراد بقوله واتق
 الله **قلت** اراد واتق الله فقلها وقصدتني تنزيه لا تخزيه لان الاولى ان
 لا يظلم في قيل اراد واتق الله فلا تذهبا بالنسبة الي الكبر واذي الرقيج
فان قلت ما الذي احبني في نفسي **قلت** تغلق قلبه بها وقيل مودة متارفة
 زيد اياها وقيل علمه بان زيدا سيطرها وسينكها لان الله تعالى قد علمه
 بذلك وعن عائشة رضي الله عنها لو كنتم رسول الله شيئا مما اوحى اليه لكم هذا
 الآية **فان قلت** ما ذا اراد الله منه ان يقول له حين قال له زيد اريد مقاديرها
 وكان من الحجزة ان يقول له افعل فاني اريد نكاحها **قلت** كان الذي اراد
 منه عز وجل ان يصمت عند ذلك او يقول له انت اعلم بشانك حتى لا يخالف
 بسيرة في ذلك فلا يبينه لان الله يريد من الانبياء والساوي الظاهر والباطن
 والتصلي في الامور والنجاوي في الاخوال والاسرار على طريقة مستتبة كما
 جاء في حديث ارادة رسول الله فقتل عبد الله بن ابي سرح واعترض عثمان
 رضي الله عنه بشفا عتله ان عمر قال له لقد كان عيني الى عنيك هل تشيعر الى
 فانتكته فقال ان الانبياء الا اومض ظاهروهم وباطنهم واحد **فان قلت**
 كيف عاتبه الله في سبها استمع التصرع به ولا يستمع النبي التصرع بشي ولا
 والشه والنفس مستلحي وقالة الناس لا تغلق الا بالمشقة في العقول
 والعادة فعاله لم يعاتبه في نفس الامر ولم يامر به بجمع الشهوة وكفى التفسير

مستتبة
 كاملة

ان تنافذ الى زينب وتبعها ولم يعصم بيته عن تغلق المحنة به وما يعبر ضد القالة
قلت كمن شيء يتخفظ منه الانسان يستحي من اطلاع الناس عليه وهو في نفسه
 مباح متسبح وحال مطلق لا مقال فيه ولا عيب عند الله سبحانه وربما كان الدخول
 في ذلك المباح سبي الى حصول واجب يتخطا شرعا في الدين ويجعل في اياها ولو
 لم يتخفظ منه لاطلق كثير من الناس فيه اليستهم الا من اوتي فضلا وعيلا و
 ديننا ونظرا في حقايق الامور ولو يهادون فتورها الا ترى انهم كانوا اذا اجمعوا
 في بيوت رسول الله صلى الله عليه وتوا منكرين في مجالسهم لا يكرهون مستانين
 باحدث وكان رسول الله يوديه تغو دهم ويضيق صدره خدشهم والعيا لصد
 ان باسمهم بالانتشار الى ان نزلت ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منهم و
 الله لا يستحي من الحق ولو ابعد رسول الله مكنون صميره وامرهم ان
 يتشروا الشق عليهم ولما كان بعض القالة فخذ من ذلك التيسر لان طموح
 قلب الانسان الى بعض شتماته من امرأة او غيرها غير موصوف بالقيج في
 العقل ولا في الشرع لانه ليس بفعل الانسان ولا وجوده باختياره وتناول
 المباح بالطريق الشرعي ليس بتسيب اياها وهو خطبة زينب ونكاحها من غير
 استئذان لا يلحقها ولا طلب اليه وموافقت منه بمرقبته ان ثوابه
 بمعارفتها مع قوة العلم بان نفس زيد لم تكن من التعلق صافي شي بل كانت
 تخفوعها ونفس رسول الله متعلقة بها ولم تكن مستكرا عيدها ان يزل الرجل
 عن امراته لصد بقاءه ولا مستهجن اذا نزل عنها ان يكرها الاخر فان الما جرين
 حين دخلوا المدينة استهم الانصار رجل شي حتى ان الرجل منهم اذا كانت
 له امراتان نزل عن احداهما وانكحها المأجور واذا كان الامر بها من
 جميع جهاتها ولم يكن فيه وجه من وجوه التبع ولا منسدة ولا مضرة بزيد
 ولا باحد بل كان مستحجرا مصالح ناهيل بواجدة منها ان بنت عمه رسول
 الله اميت الائمة والضيعة ونالت الشرف وعادت اياما من امهات المسلمين

الزاوي

من

الى غير ذلك

لا ما ذكر الله عز وجل من المصلحة العامة في قوله لا يكون على المؤمنين حرج
 في اذواج ادعياءهم اذا قضوا منكم وظرا. **فان قلنا** فبما جئنا ان يعاتب الله رسوله
 حين كتمه وبلغ في كتمه بقوله امسك عليك ذنوبك وانك الله وان لا يرضى
 له الا الاحتاد الصبر والظاهر والثبت في مواطن الحق حتى يقتدى به المؤمنون
 فلا يستخفوا من المكلف بالحق وان كان مترا. **فان قلنا** الواو في تخفي
 في نفسك وتخفي الناس والله الحق ما هو قلنا واو الحاء اي تقول لزيد امسك عليك
 ذنوبك تخفي في نفسك اذاعة ان لا يمسكها وتخفي خاسيا قاله الناس وتخفي
 الناس حقيقتا في ذلك بان تخشى الله او او العطف كانه مثل واذا تخفى بين
 قولك امسك واخفاء خلافه وخشية الناس والله الحق ان تخشاه حتى
 لا تفعل مثل ذلك. اذا بلغ البالغ حاجته من شيء له فيه همة فتمسك
 فضه منه وطوره والمغنى فلما لم يبق لزيد منها حاجة وتناصرت عنها همة
 وطابت عنها نفسه وطلوها وانقضت عداوتها زوجها كما وقرأه اهل البيت
 راجعها وقيل لجعفر بن محمد رضي الله عنهما اليس نقرأ على غير ذلك قال
 لا الذي لا اله الا هو ما قرأنا على اي الا كذلك ولا قرأها الحسن بن علي عليهما
 السلام على ابيه الا كذلك ولا قرأها علي بن ابي طالب رضي الله عنه على النبي صلى
 الله عليه وآله الا كذلك. وكان امر الله مفعولا جملة اعترافية بمعنى وكان امر
 الله الذي يريد ان يكون مفعولا لا مفعولا لا محالة وهو مثل لما اراد كونه من
 تزويج رسول الله زينا ومن نفي الحرج عن المؤمنين في اجراء اذواج المتبليين
 فحجروا اذواج البنين في حرمهم عليهم بعد انقطاع علائق الزواج بينهم وبينهن
 ويجوز ان يواد بامر الله المحكون لانه مفعول يكون وهو امر. فمن الله
 له قسم له واوجب من قولهم فوض لفلان في الدين ان كذا ومنه فروض العسكر
 لوزناتهم. **سنة** الله اسم موصوع موصوع المصدر كقولهم شربا وجندا لا تراه وحولا
 مؤكدا لقوله ما كان على النبي من حرج كانه مقبل سنة في الانبياء والادعياء

في قوله لا يكون على المؤمنين حرج
 في اذواج ادعياءهم اذا قضوا منكم
 وظرا. فبما جئنا ان يعاتب الله
 رسوله حين كتمه وبلغ في كتمه
 بقوله امسك عليك ذنوبك وانك الله
 وان لا يرضى له الا الاحتاد الصبر
 والظاهر والثبت في مواطن الحق
 حتى يقتدى به المؤمنون فلا يستخفوا
 من المكلف بالحق وان كان مترا.

سن سنة السنة بمعنى
 المتناول بجملة بمعنى
 مفعول كالمحالة والشفقة
 وهو المفعول اليه والشفقة
 له من العقاد

الماضي وهو ان لا يخرج عليهم في الابدان على ما اباح لهم وشع عليهم في باب النكاح
 وغيره وقلنا نت تختمهم المما يروو السوراءى وكانت لداو وعليه السلام مائة
 امرأة وثلاثمائة سورة وليليان عليه السلام ثلثمائة وسبع مائة. في الذين
 حلوا في الانبياء الذين مضوا. والذين يملكون يميلون ويخجلون وجوه الاعراب الجور على
 الوصف للانبياء والرفع والنصب على المدح على هو الذين يملكون او على العنى
 الذين يملكون وتروى رسالة الله. قدرا مقدورا تضافا مقتضا وحكما
 متبوتا وصفا لانبياء باهم لا يخشون الا الله بغير ريب بعد التصرح في قوله
 وتخشي الناس الله الحق ان تخشاه. حسبي كافي للمخاوف او محاسبا على الصغرة
 والكبيرة فيجب ان يكون حق التشبه من مثله ما كان محمد ابا احد من رجالكم
 اي لم يكن ابا رجل منكم على الحقيقة حتى تثبت بينه وبينه ما ثبت بين الارب
 وولد من حرمته الصبر والنكاح. ولكن كان رسول الله وكل رسول ابوايته
 فيما يكره الي وجوب التوقير والتعظيم له عليهم ووجوب المشقة والشفقة
 لهم عليه لاني سائر الاحكام الثابتة بين الارب والاباء والابناء وروى واحد من رجالكم
 الذين ليسوا بابا ولا دوحمة وكان حكمه حكمكم والادعاء والتبني من باب
 الاحتقان والقرب لا غير. وكان خاتم النبيين بعد انه لو كان له ولد بالغ
 مبلغ الرجال لكان نبيا ولم يكن هو خاتم الانبياء كما سيروي انه قال في ابراهيم
 حين توفي لو عاش لكان نبيا. **فان قلنا** اما كان ابا للطاهر والطيب والقاسم
 وابراهيم **قلنا** قد اخرجوا من حكم النبي بقوله من رجالكم من وجهين احدهما ان
 هؤلاء لم يبلغوا مبلغ الرجال الثاني انه قد اضاف الرجال اليهم وهو لا رجالة
 لا رجالة. **فان قلنا** اما كان ابا الحسن والحسين عليهما السلام **قلنا** بل ولكنهما
 لم يكونا رجلين حينئذ هما ايضا من رجاله ولا من رجالهم وشيء آخر وهو انه انما
 قد قد ولد له خاصة لا ولد له لقوله وخاتم النبيين الا شدي ان الحسن والحسين
 قد عاشا الي ان ثبت احدهما على الاربعين والآخر على الخمسين. فتروى ولكن رسول الله

في قوله وكان خاتم النبيين
 بيان ما يقيد زيادة الشفقة
 بوجوبه والتعظيم من جهة
 بعوله خاتم النبيين وذلك
 لان النبي الذي يكون بعد النبي
 ان ترك شيئا من النسخة و
 البيان شذوذا كونه في
 بقوله وامر لا يمتنع
 يكون شعور على
 اتمته واهم
 لهم اذ هو كالم
 لولد اذ ليس
 له غير حراجه

بالنصب عطفًا على أبا أحمد وبالرفع على ولكن هو رسول الله من عذبتوه أي لم يعجز
 له ولذا ذكره وخاتم تبعه التاء مع الطابع وبكسرهما مع الطابع وقابل الختم
 وتوحيده فترأى ابن مسعود ولكن نبينا ختم النبيين **فان قلت** كيف كان
 خاتم الانبياء وعيسى ينزل في آخر الزمان **قلت** مع كونه آخر الانبياء والله لا
 نبيا بعده وعيسى من نبي قبله وحين ينزل ينزل على ملائكة شريفة
 محمد مصليا الي قبلة كانه بعض امته **اذكروا** انوا عليه بصروب النساء
 بعد التقدس والتجيد والتبلي والتكبير وما مواصله واكثر واذكروا
 اصلا اي في كافة الاوقات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومئذ
 في قلب كل مسلم وعن فائدة قولوا سبحان الله واخذ الله ولا اله الا الله والله اعلم
 لا حول ولا قوة الا بالله وعن مجاهد هذه كلمات يقولها الطاهر والجنب والغيلان
 اعني اذكروا وسبحوا موحيان الي البصرة والاصيل كقولكم وصل يوم الجمعة والتسبيح
 من جملة الدعاء وانما اختصه من بين انواعه لخصا صبر كل وميكائيل من بين
 الملائكة لنبينا فضله على سائر الملائكة لان معناه تشريف ذاته تعالى
 يجوز عليه من الصفات والافعال وتبرئته من التبايح ومثال فضله عليه غيره
 من الملائكة فضل وصف العبد بالترقية من ادنا من المعاصي والظهور من ارجاء
 المآثم على سائر اوصافه من كثرة الصلاة والصيام والتوفير على الطاعات كلها
 والاشتمال على العلوم والاشتهار بالفضائل ويجوز ان يريد بالذكر واكثره
 تكثير الطاعات والاقبال على العبادات فان كل طاعة وكل خير من جملة عبادته
 الذكر ثم خص من ذلك التسبيح بكرة واصلا وهي الصلاة في جميع اوقاتها بفضل
 الصلاة على غيرها او صلاة الفجر والعشاء لان ادائها اشتر ومراعاتها اشده
 لما كان من شأن المصلي ان يعطف في ركوعه وسجود واستغفر لمن يغفر على غيره
 جنوا عليه وتروا كعاد المريض في العطف عليه والمرأة في جنوها على ولدها
 ثم كثر حتى استعمل في الرحمة والشفوف ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اي شتر

الله

عليه

ذكر الانبياء والائمة
 عليهم السلام

عليه وترا أف **فان قلت** قوله هو الذي يصلي عليكم ان فسرته ببيتهم عليكم
 وترا أف فما تصنع بقوله وملا ركنه وما مع صلاتهم **قلت** هو قوله المصطفى
 على المؤمنين جعلوا اليهم مسجدا في الدعوة كما هم فاعلمون الرحمة والراقة ونظيره
 قولك حيال الله اي حيالك وبقاك وحيتك اي دعوتك لك بان يحبسك الله لانك لا تكال
 على اجابة دعوتك كما نك تبقي على الحقيقة فلك ذلك عمرتك الله وعمرتك وسفك الله
 وسقيتك **وعليه** قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
 الذين امنوا صلوا عليه اي دعوا الله ان يصلي عليه والمعنى هو الذي يترجم عليكم
 ويترأت يدعوكم الي خير ويحرمكم باكثر البكر والتوفير على الصلاة والطاعة
ليخرجكم من ظلمات المعصية الي نور الطاعة وكان بالمؤمنين حياء دليل على
 ان المراد بالصلاة الرحمة ويروى انه لما نزل قوله ان الله وملائكته
 يصلون على النبي قال النبي صلى الله عليه وسلم ما خشك الله يا رسول الله بشرف
 الا وقد اشركتك فيه فنزلت بحجبتهم من اضافة المصدر الى المفعول اي يكون
 يوم بعث الله رسلا ويجوز ان يعظمهم الله تعالى بسلامه عليهم كما يفعل بهم سائر
 انواع التعظيم وان يكون مثلا كاللقاء على ما صرنا وقيل هو سلام فلك الموت
 والملائكة معه عليهم وبشارتهم بالجنة وقيل سلام الملائكة عند الخروج من القبور
 وقيل عند دخول الجنة كما قال الملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلاما
 عليكم والحمد الكريم الجنة **شاهدا** على من بعث اليهم وعلى تكذيبهم وصدقهم
 اي متنبولا قولك عند الله لهم وعليهم كما يقبل قول الشاهد العدل في حكم **فان**
قلت وكيف كان شاهدا وقت الارسل وانما يكون شاهدا عند تحمل الشهادة
 او عند ادائها **قلت** هو حال منتهى المسئلة الكتاب سورت برجل معه صبر
 صابدا به غدا اي متدبر اليه الصديق غدا **فان قلت** قد فهم من قوله انك انسلناك
 داعيا الله ما دون له في الدعاء فامعنى فائدة قوله باذنه **قلت** لم يرد به
 حقيقة الاذن وانما جعل الاذن مستغارا للتسهيل والتيسير لان الدخول في حق

حج

كان

فما قلنا

المالك متعذر فاذا صودت الاذن تسهل وتيسر فلما كان الاذن تسهلا لما تقدر
 من ذلك وضع مومنة وذلك ان دعاء اهل الشرك والجاهلية لا التوحيد و
 الشرايع امر في غاية الصعوبة والتعذر فتبيل باذن ولا ايدان بان الامر
 صعب لا يتأتى ولا يستطاع الا اذا سهله الله تعالى وسيره ومنه قوله
 في التسهيل انه غير ما دون له في الاتفاق اي غير سهل له الاتفاق لكونه شاقا
 عليه داخل في حد التعذر. جلي به الله ظلمات الشرك والعنادي به
 الفاكون كما جلي ظلام الليل بالسراج المبرق يهدي به او امد الله بنور نبوته
 نور البصائر كما يمد بنور السراج نور الابصار ووصفه بالانارة لان من السراج
 ما لا يضيء اذا قل سلبه ودقت فتيلته وفي كلام بعضهم ثلثة نضبي سول
 بطون وسراج لا يضيء وسابكة تفتطرها من بجوى وسيل بعضهم من
 الموحشين فقال ظلام سائر وسراج فاقتر وتبيل وذا اسراج منير او و تاليت
 سراجا منيرا ويجوز على هذا التفسير ان يعطى على كاف ارسلناك. الفصل
 ما يتفضل به عليهم زيادة على الثواب واذا ذكر المتفضل به وكبره فاطنك
 بالثواب ويجوز ان يريد بالفضل الثواب من قولهم للعطاء بقول وقواصل
 وان يريد ان هو فضل كبير اعلى سائر الامم وذلك الفضل من جهة الله وانه
 انما هم ما فضلهم به. ولا تلحق الكافر من معناه الدوام والنيات على ما كان
 عليه او التيسير اذا هو محتمل اضافته الى الفاعل والمنعول بعينه ودفع ان يؤدبهم
 بضرب او قتل وخذ بظاهرهم وحسابهم على الله في باطنهم او وضع ما يؤدبونه
 به ولا تجازيهم عليه حتى يؤمروا عن ابن عباس في مشوخة بآية السيف
 وتوكل على الله فانه يكتفيهم وكتي بد مؤفعا اليه ولما قل ان يقول وصفه الله
 بحسنة او صاف وتابل كل امينها بكتاب سب له وقابل الشاهد بقوله
 وليتر المؤمنين لانه يكون شاهدا على امتهم وهم يكونون شهداء على سائر الامم
 وهو الفضل الكبير واليتر بالاعراض عن الكافرين والمنافقين لانه اذا عرض

والمراد منه على هذا القرآن

ما فضلوا به

عنهم اقبل جميع اقباله على المؤمنين وهو مناسيب للبشارة والنذير بدع اذا هو
 لانه اذا شك اذا هو في الحاضر والاذي لا بد له من عذاب عاجل واجل كما هو متذر
 به في المستقبل والذاعي الى الله يبتليه بقوله وتوكل على الله لان من توكل
 على الله ليس عليه كل عسر واليسر والسراج المبرق بالكنة وبه وصفا لان من انارة
 الله فبرها فاعلى جميع خلقه كان حديرا بان يكتفي به عن جميع خلقه. النكاح
 الوطو وتسمية العقد بكتاب الملايسة له من حيث انه طريق اليه ونظيره
 تسميتهم الحمرات لانها سبب في اقرار اليمين ونحوه في علم البيان قول الراجز
 السينة الابال في سحابة سمي الماء باسمه الابال لانه سبب سحر للمال
 وادتماع التسمية ولم يورد لفظ النكاح في كتاب الله الا في معنى العقد لانه
 في معنى الوطو ومن باب المصريح به ومن ادب القرآن الكناية عنه بلفظ الملايسة
 والملايسة والقربان والتعشي والريان. **فان قلت** لم خص المومنات والحكم
 الذي نطقت به الآية لتسوي فيه المومنات والكنايات **قلت** في
 اختصاصهن بتبوية على ان اصل امر المومن والاولى به ان يخير لنطقه وان لا
 ينكح الا مومنة عفينة ويتنزه عن متوا وجه المتواسق فبال الكافر يستنكف
 ان يدخل تحت لحاف وجلي عذوة الله ووليته فالحق في سورة المائدة تعلم
 ما هو كايذ غير محرم من نكاح المحصنات من الذين او قوا الكتاب وهذه
 منها بغير ما هو اولى بالمومن من نكاح المومنات. **فان قلت** ما فائدة قوله
 ثم طلتتموهن **قلت** فائدة تقي التوهم عن معنى يتوهمننا وت الحكم بين ان
 يطلقها وهي شريعة العمد من النكاح وبين ان يبعد عمنها بالنكاح وتترجى
 بها المدة في حياة الزوج ثم يطلقها. **فان قلت** اذا طلقها خلوة بمصنعة معها
 المساس من صل يقوم ذلك مقام المساس **قلت** نعم عند ابي حنيفة واصحابه حكم
 الخلوة الصحيحة حكم المساس وقوله فالكم عليهن من عدة تعتدوها دليل
 على ان العدة حق واجبت على النساء والرجال. **فان قلت** لو كانت عدة من عدها

اقبل كالمشتركة في بابيه

فان قلركم خسر المومنات
 بعدد وجوب العدة في الطلاق
 قبل التيسير في ولما بها الذي
 آمنوا القاطن المومنات
 طلقوهن الا مع ان حكم الكافر
 هذا الحكم بغير هذا علاج
 خرج الاصل الاكثر لا يحصر

من قولك عدوت الدرام فاعتدتها كما تقول كلته فاكلته فانتزته وقرئ
مخففا اي تعتدون فيها كقوله ويومر شهاده والمراد بالاعتدال ما هو المتبع
او ليجب مندوب اليه قلت ان كانت غير مفروضا كانت المنفعة واجبة ولا
تجب المنفعة عند ابي حنيفة الا لها وحدها دون سائر المطلقات وان كانت
مفروضا لها فالمنفعة تختلف فيها فبعض على التدب والاستحباب ومنهم ابو حنيفة
وبعض على الوجوب سرايا جميعا فمن غرضه ولا يمنع واجب الجور من مهورهن
لان المهر اجز على البضع وايتاؤها اما اعطاؤها عاجلا واما فرضها وتسميتها
في العقد **فان قلت** قال اللاتي اتيت اجورهن ومما افاء الله عليكم واللاتي
هاجرن معكم ومما فائدة هذه التخصيصات **قلت** قد احتج الله لرسوله
الافضل الاولى فاستحبه بالاطيب الازلي كما اختصه بغيرها من اخصاصه واثرة
بما سواها من الاثر وذلك ان تسمية المهر في العقد ولي وافضل من ترك
التسمية وان وقع العقد جازا وله ان يماستها وعليه مهر المثل ان دخل
بها والمنفعة ان لم يدخلها وسوق المهر اليها عاجلا افضل ان تسمى و
توجب له وكان التعجيل ديدن السلف وسنتهم ومالا يعرف بينهم غيره وكذلك
الجارية اذا كانت سبيته مائلا وخطة سيفة ورثته ومما غنمه الله من
دار الحرب احل والطيب مما يشترى من شئ الحجاب والسبي على ضربين سبي
طبي وسبي خبيته فسبي الطبيه ما سبي من اهل الحرب واما من كان
لهم عهد فالمسبي منهم سبي خبيته ويدل عليه قوله تعالى مما افاء الله عليكم
لان في الله لا يظلم احد على الطيب دون الخبيث كما ان رزق الله محجب اطلاقه
على الحلال دون الحرام **وكذلك** اللاتي هاجرن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرايبه غير المحارم افضل من غير المحارم معه وعن ام هانئ بنت ابي
طالب خطبني رسول الله فاعتذرت اليه فغذرتني ثم انزل الله هذه الآية
فلم احل لاني لاني هاجر معه كنت من اطلاقاء **والحل** لاني هاجر معه

من قولك عدوت الدرام فاعتدتها كما تقول كلته فاكلته فانتزته وقرئ
مخففا اي تعتدون فيها كقوله ويومر شهاده والمراد بالاعتدال ما هو المتبع
او ليجب مندوب اليه قلت ان كانت غير مفروضا كانت المنفعة واجبة ولا
تجب المنفعة عند ابي حنيفة الا لها وحدها دون سائر المطلقات وان كانت
مفروضا لها فالمنفعة تختلف فيها فبعض على التدب والاستحباب ومنهم ابو حنيفة
وبعض على الوجوب سرايا جميعا فمن غرضه ولا يمنع واجب الجور من مهورهن
لان المهر اجز على البضع وايتاؤها اما اعطاؤها عاجلا واما فرضها وتسميتها
في العقد **فان قلت** قال اللاتي اتيت اجورهن ومما افاء الله عليكم واللاتي
هاجرن معكم ومما فائدة هذه التخصيصات **قلت** قد احتج الله لرسوله
الافضل الاولى فاستحبه بالاطيب الازلي كما اختصه بغيرها من اخصاصه واثرة
بما سواها من الاثر وذلك ان تسمية المهر في العقد ولي وافضل من ترك
التسمية وان وقع العقد جازا وله ان يماستها وعليه مهر المثل ان دخل
بها والمنفعة ان لم يدخلها وسوق المهر اليها عاجلا افضل ان تسمى و
توجب له وكان التعجيل ديدن السلف وسنتهم ومالا يعرف بينهم غيره وكذلك
الجارية اذا كانت سبيته مائلا وخطة سيفة ورثته ومما غنمه الله من
دار الحرب احل والطيب مما يشترى من شئ الحجاب والسبي على ضربين سبي
طبي وسبي خبيته فسبي الطبيه ما سبي من اهل الحرب واما من كان
لهم عهد فالمسبي منهم سبي خبيته ويدل عليه قوله تعالى مما افاء الله عليكم
لان في الله لا يظلم احد على الطيب دون الخبيث كما ان رزق الله محجب اطلاقه
على الحلال دون الحرام **وكذلك** اللاتي هاجرن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرايبه غير المحارم افضل من غير المحارم معه وعن ام هانئ بنت ابي
طالب خطبني رسول الله فاعتذرت اليه فغذرتني ثم انزل الله هذه الآية
فلم احل لاني لاني هاجر معه كنت من اطلاقاء **والحل** لاني هاجر معه

من قولك عدوت الدرام فاعتدتها كما تقول كلته فاكلته فانتزته وقرئ
مخففا اي تعتدون فيها كقوله ويومر شهاده والمراد بالاعتدال ما هو المتبع
او ليجب مندوب اليه قلت ان كانت غير مفروضا كانت المنفعة واجبة ولا
تجب المنفعة عند ابي حنيفة الا لها وحدها دون سائر المطلقات وان كانت
مفروضا لها فالمنفعة تختلف فيها فبعض على التدب والاستحباب ومنهم ابو حنيفة
وبعض على الوجوب سرايا جميعا فمن غرضه ولا يمنع واجب الجور من مهورهن
لان المهر اجز على البضع وايتاؤها اما اعطاؤها عاجلا واما فرضها وتسميتها
في العقد **فان قلت** قال اللاتي اتيت اجورهن ومما افاء الله عليكم واللاتي
هاجرن معكم ومما فائدة هذه التخصيصات **قلت** قد احتج الله لرسوله
الافضل الاولى فاستحبه بالاطيب الازلي كما اختصه بغيرها من اخصاصه واثرة
بما سواها من الاثر وذلك ان تسمية المهر في العقد ولي وافضل من ترك
التسمية وان وقع العقد جازا وله ان يماستها وعليه مهر المثل ان دخل
بها والمنفعة ان لم يدخلها وسوق المهر اليها عاجلا افضل ان تسمى و
توجب له وكان التعجيل ديدن السلف وسنتهم ومالا يعرف بينهم غيره وكذلك
الجارية اذا كانت سبيته مائلا وخطة سيفة ورثته ومما غنمه الله من
دار الحرب احل والطيب مما يشترى من شئ الحجاب والسبي على ضربين سبي
طبي وسبي خبيته فسبي الطبيه ما سبي من اهل الحرب واما من كان
لهم عهد فالمسبي منهم سبي خبيته ويدل عليه قوله تعالى مما افاء الله عليكم
لان في الله لا يظلم احد على الطيب دون الخبيث كما ان رزق الله محجب اطلاقه
على الحلال دون الحرام **وكذلك** اللاتي هاجرن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرايبه غير المحارم افضل من غير المحارم معه وعن ام هانئ بنت ابي
طالب خطبني رسول الله فاعتذرت اليه فغذرتني ثم انزل الله هذه الآية
فلم احل لاني لاني هاجر معه كنت من اطلاقاء **والحل** لاني هاجر معه

من قولك عدوت الدرام فاعتدتها كما تقول كلته فاكلته فانتزته وقرئ
مخففا اي تعتدون فيها كقوله ويومر شهاده والمراد بالاعتدال ما هو المتبع
او ليجب مندوب اليه قلت ان كانت غير مفروضا كانت المنفعة واجبة ولا
تجب المنفعة عند ابي حنيفة الا لها وحدها دون سائر المطلقات وان كانت
مفروضا لها فالمنفعة تختلف فيها فبعض على التدب والاستحباب ومنهم ابو حنيفة
وبعض على الوجوب سرايا جميعا فمن غرضه ولا يمنع واجب الجور من مهورهن
لان المهر اجز على البضع وايتاؤها اما اعطاؤها عاجلا واما فرضها وتسميتها
في العقد **فان قلت** قال اللاتي اتيت اجورهن ومما افاء الله عليكم واللاتي
هاجرن معكم ومما فائدة هذه التخصيصات **قلت** قد احتج الله لرسوله
الافضل الاولى فاستحبه بالاطيب الازلي كما اختصه بغيرها من اخصاصه واثرة
بما سواها من الاثر وذلك ان تسمية المهر في العقد ولي وافضل من ترك
التسمية وان وقع العقد جازا وله ان يماستها وعليه مهر المثل ان دخل
بها والمنفعة ان لم يدخلها وسوق المهر اليها عاجلا افضل ان تسمى و
توجب له وكان التعجيل ديدن السلف وسنتهم ومالا يعرف بينهم غيره وكذلك
الجارية اذا كانت سبيته مائلا وخطة سيفة ورثته ومما غنمه الله من
دار الحرب احل والطيب مما يشترى من شئ الحجاب والسبي على ضربين سبي
طبي وسبي خبيته فسبي الطبيه ما سبي من اهل الحرب واما من كان
لهم عهد فالمسبي منهم سبي خبيته ويدل عليه قوله تعالى مما افاء الله عليكم
لان في الله لا يظلم احد على الطيب دون الخبيث كما ان رزق الله محجب اطلاقه
على الحلال دون الحرام **وكذلك** اللاتي هاجرن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرايبه غير المحارم افضل من غير المحارم معه وعن ام هانئ بنت ابي
طالب خطبني رسول الله فاعتذرت اليه فغذرتني ثم انزل الله هذه الآية
فلم احل لاني لاني هاجر معه كنت من اطلاقاء **والحل** لاني هاجر معه

من قولك عدوت الدرام فاعتدتها كما تقول كلته فاكلته فانتزته وقرئ
مخففا اي تعتدون فيها كقوله ويومر شهاده والمراد بالاعتدال ما هو المتبع
او ليجب مندوب اليه قلت ان كانت غير مفروضا كانت المنفعة واجبة ولا
تجب المنفعة عند ابي حنيفة الا لها وحدها دون سائر المطلقات وان كانت
مفروضا لها فالمنفعة تختلف فيها فبعض على التدب والاستحباب ومنهم ابو حنيفة
وبعض على الوجوب سرايا جميعا فمن غرضه ولا يمنع واجب الجور من مهورهن
لان المهر اجز على البضع وايتاؤها اما اعطاؤها عاجلا واما فرضها وتسميتها
في العقد **فان قلت** قال اللاتي اتيت اجورهن ومما افاء الله عليكم واللاتي
هاجرن معكم ومما فائدة هذه التخصيصات **قلت** قد احتج الله لرسوله
الافضل الاولى فاستحبه بالاطيب الازلي كما اختصه بغيرها من اخصاصه واثرة
بما سواها من الاثر وذلك ان تسمية المهر في العقد ولي وافضل من ترك
التسمية وان وقع العقد جازا وله ان يماستها وعليه مهر المثل ان دخل
بها والمنفعة ان لم يدخلها وسوق المهر اليها عاجلا افضل ان تسمى و
توجب له وكان التعجيل ديدن السلف وسنتهم ومالا يعرف بينهم غيره وكذلك
الجارية اذا كانت سبيته مائلا وخطة سيفة ورثته ومما غنمه الله من
دار الحرب احل والطيب مما يشترى من شئ الحجاب والسبي على ضربين سبي
طبي وسبي خبيته فسبي الطبيه ما سبي من اهل الحرب واما من كان
لهم عهد فالمسبي منهم سبي خبيته ويدل عليه قوله تعالى مما افاء الله عليكم
لان في الله لا يظلم احد على الطيب دون الخبيث كما ان رزق الله محجب اطلاقه
على الحلال دون الحرام **وكذلك** اللاتي هاجرن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرايبه غير المحارم افضل من غير المحارم معه وعن ام هانئ بنت ابي
طالب خطبني رسول الله فاعتذرت اليه فغذرتني ثم انزل الله هذه الآية
فلم احل لاني لاني هاجر معه كنت من اطلاقاء **والحل** لاني هاجر معه

من قولك عدوت الدرام فاعتدتها كما تقول كلته فاكلته فانتزته وقرئ
مخففا اي تعتدون فيها كقوله ويومر شهاده والمراد بالاعتدال ما هو المتبع
او ليجب مندوب اليه قلت ان كانت غير مفروضا كانت المنفعة واجبة ولا
تجب المنفعة عند ابي حنيفة الا لها وحدها دون سائر المطلقات وان كانت
مفروضا لها فالمنفعة تختلف فيها فبعض على التدب والاستحباب ومنهم ابو حنيفة
وبعض على الوجوب سرايا جميعا فمن غرضه ولا يمنع واجب الجور من مهورهن
لان المهر اجز على البضع وايتاؤها اما اعطاؤها عاجلا واما فرضها وتسميتها
في العقد **فان قلت** قال اللاتي اتيت اجورهن ومما افاء الله عليكم واللاتي
هاجرن معكم ومما فائدة هذه التخصيصات **قلت** قد احتج الله لرسوله
الافضل الاولى فاستحبه بالاطيب الازلي كما اختصه بغيرها من اخصاصه واثرة
بما سواها من الاثر وذلك ان تسمية المهر في العقد ولي وافضل من ترك
التسمية وان وقع العقد جازا وله ان يماستها وعليه مهر المثل ان دخل
بها والمنفعة ان لم يدخلها وسوق المهر اليها عاجلا افضل ان تسمى و
توجب له وكان التعجيل ديدن السلف وسنتهم ومالا يعرف بينهم غيره وكذلك
الجارية اذا كانت سبيته مائلا وخطة سيفة ورثته ومما غنمه الله من
دار الحرب احل والطيب مما يشترى من شئ الحجاب والسبي على ضربين سبي
طبي وسبي خبيته فسبي الطبيه ما سبي من اهل الحرب واما من كان
لهم عهد فالمسبي منهم سبي خبيته ويدل عليه قوله تعالى مما افاء الله عليكم
لان في الله لا يظلم احد على الطيب دون الخبيث كما ان رزق الله محجب اطلاقه
على الحلال دون الحرام **وكذلك** اللاتي هاجرن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرايبه غير المحارم افضل من غير المحارم معه وعن ام هانئ بنت ابي
طالب خطبني رسول الله فاعتذرت اليه فغذرتني ثم انزل الله هذه الآية
فلم احل لاني لاني هاجر معه كنت من اطلاقاء **والحل** لاني هاجر معه

لها ان تعبدك نفسها ولا تطالب مهر امين النساء المؤمنين ان اتفق ذلك ولذلك
نكرها واختلاف في ايقاع ذلك فعن ابن عباس لم تكن عند رسول الله احد منهن بالحيبة
وقيل الموهوبات اربع ميمونة بنت الحارث وزينب بنت خزيمة ام المسكين
الانصارية وام شريك بنت جابر وخولة بنت حكيم **فردى ان وهبت على**
الشوط وقول الحسن ان بالفتح على التعليل يتقدم حذف اللام ويجوز ان يكون معدرا
معدرا فاما الزمان كقول الحسن ما دام زيد جالسا معي وقت دوامه جالسا
ووقت هيبتها نفسها وقرا ابن مسعود بغير ان **وان قلت** ما معنى الشوط الثاني
مع الاول **قلت** هو تقيدك بشرط في الاحل اي هبتها نفسها وفي الهبة ارادة
استنكاح رسول الله كانه قال اخلناها لك ان وصيت لك نفسها وايت تريد
ان تستنكحها لان ارادته هي قبول الهبة وما به تسم **فان قلت** لم عدل عن الخطاب
الي الغيبة في قوله تعالى نفسها للنبي ان اراد النبي ثم رجع الي الخطاب **قلت**
للايدان بانه مما خص به واوشع وجيء على لفظ النبي للدلالة على ان الاختصاص
تكريمة له لا جليل النبوة وتكريرة تحميم له وتقدير لا شخفا فله الكرامة
لنبوته **وان استنكحها طلب نكاحها والرغبة فيه وقد استشهد به ابو حنيفة**
على جواز عقد النكاح بلفظ الهبة لان رسول الله وامته سواء في الاحكام لانها
خصه الدليل وقال الشافعي لا يصح وقد خص رسول الله بعينه الهبة ولفظها جميعا
لان اللفظ تابع للمعنى والمدعي لا يشترط في اللفظ يحتاج الى دليل وقال ابو الحسن
الكرخي ان عقد النكاح بلفظ الاجارة جاز اموله اللاتي اتيت اجورهن وقال
ابو بكر الرازي لا يصح لان الاجارة عقد مؤقت وعقد النكاح موبد فاما متاين
خاتمة مصدر موكد كوعده الله وصيغته الله اي طهر لك احلال ما احلنا لك
خالصة بمعنى خلوصا والفاعل والفاعلة في المصا در غير عذرين كالحاج والفاعل
والعاقبة والكاذبة والدليل على انها وردت في اشهر الاحكام الاربعة **مخصوصة**
برسول الله على سبيل التوكيد لها قوله قد علمنا ما فرضنا عليكم في انماهم وما ملك

وامرأة عطف على قول ربيعة
قالك الله وقد روي
قوم وقالوا اخلنا ما من وان
وهبت ووضعت المرأة
من قبل فاحلت في مخرج
جوابه وجواب شرط لا كونه
ماضي في المعنى وهذا ليس
بصحيح لان معنى الاحلال ههنا
الاعلام بالحل اذ ادقر الفصل
على ذلك كما يقولون تحت لك
ان تكلم فلان ان تكلم عليك
وقيل ينصب فعل جازم
اي دخل لك امرأة

وقيل ان امرأة
الاحلال لا تملك

الحاشية على الرسول
هذا الحكم وهو ابو حنيفة

فصل خاتمة حال من شرط
وقيل من شرط من شرط
صحة خاتمة وقيل من شرط
انحصار خاتمة اي احلالها

لا يحل للمرأة الا ما من من انما
المومن وههنا عند الجسد
وهذا ان في قوله
الطاهر والنجس
بلفظها

أياهم بعد قوله من دون المؤمنين وهي جملة اعتراضية وقوله لكيلا يكون عليك
 حرج متصل بحالته لك من دون المؤمنين ومع هذه الجملة الاعتراضية أن الله قد
 علم ما يجب فرضه على المؤمنين في الأزواج والإماء وعلى أي حد وصلة يجب أن يفرض
 عليهم وفرضه وعلم المصلحة في اختصاص رسول الله بما اختصه به ففعل ومعنى
 لكيلا يكون عليك حرج لكيلا يكون عليك حرج في دينك حيثما اختصناك
 بالتزويج واختيار ما هو أولى وأفضل وفي دينك حيثما أحللناك أجناس المنكحات
 وزدناك الواهبة نفسها وقدرها خالصة بالرفع أي ذاك خلوص لك وخصوص
 من دون المؤمنين من جعلها خالصة لغيرك بغير هذه المرأة خالصة
 لك من دونهم وكان الله غفورا لواقع في الحرج إذا تاب رجما بالتوبة على عباده
 روي أن اتهام المؤمنين حين تقاينون وابتغين زيادة النفقة وغض رسول
 الله صلى الله عليه وسلم منهن منهنرا ونزل الخبر فاستفقن أن يطلعن فقلن يا رسول
 الله افرض لنا من نفسك وما لك ما شئت وروي أن عائشة رضي الله عنها قالت
 يا رسول الله أتري أنك يسارع في هوال ترجي همز وغيرهم توخروا وتؤدوا
 نعم يعني تشرك مضاجعة من نساء ومنهن وتضاجع من نساء أو تطلق من نساء
 وتترك من نساء أو لا تقسم لآيتهن شيئا وتقسمن لآيتهن شيئا أو تترك تزوج
 من شئت من نساء أو تترك من شئت وعن الحسن كان النبي صلى الله
 عليه وآله إذا خطب امرأة لم يكن لأحد أن يخطبها حتى يدعها وهذه نسمة جامعة لما
 هو العرض لأنه إما أن يطلق وإما أن يمسك فإذا أمسك ضاجع أو ترك وتسمى
 أو لم تسمى وإذا طلق وعزل فإما أن يخلى المعزولة لا يبيتها أو يبيتها
 وروي أنه إذا طلق منهن سودة وجويرة وحنيفة وميمونة وأمر
 حبيبة فكان يقسم لهن ما شاء كما شاء وكانت مما أوى إليه عائشة
 وحفصة وأم سلمة وزينب أرحى حمى وأوى أربعاً وروي أنه كان
 يسوي مع ما أطبق له وخير فيه الأسودة فإنها وهبت ليلتها لعائشة

وقالت لا تطلقني حتى أحشر في نسوة نسائك ذلك التقويض لا مشيتك
 أدنى إلى قسوة عيونهن وقلة خبرهن ورضاهن جميعا لأنه إذا سوي بينهن
 في الإيواء والأرجاء والعزل والابتغاء والنفقة التفاضل ولم يكن لحد أصح مما
 تريد وما لا تريد إلا مثلا للأخري وعليهن أن هذا التقويض من عند الله
 وبوجهه إلهيات نفوسهن وذهب الشافعي والتفايز وحصل الرضا وقربت
 العيون وسكنت القلوب والله يعلم ما في قلوبكم فيه وعلم لمن لم يرض منهن
 بما دبر الله من ذلك وفوض إلى مشيئة رسوله وأعطى على توطؤ قلوبهن
 والتفا في بينهن والتوافق على طلب رضى رسول الله وما فيه طيب نفسه وقرى
 تقر أعينهن بغير الماء وتصب لغيره وتقر أعينهن على البناء للمفعول
 وكان الله عليهما بذات الصدور حليلا لا يجل بالعباد فهو حقيق أن يتيقن
 بخبر كل من تالكيد ليون بوضيئة وقرا ابن مسعود وبرطين كل من بما
 اتينهن على التقدير وتري كل من تالكيد لهن في آيتهن لا تحل وتري بالتذكير
 لأن ثابت الجمع غير تحقيقي وإذا جاز بغير فصل في قوله وقال لنسوة كان مع
 الفصل أجور من بعد التسبع لأن التسبع نصاب رسول الله من الأزواج
 كما أن الأربع نصاب أمته منهن فلا يجل له أن يتجاوز النصاب ولا أن يبدل
 بهن ولا أن يستبدل بهن التسبع أزواجا آخر بكنهن أراد الله تعالى لهن كرامة
 وجزا على ما اخترن ورضين فقصر رسول الله عليهن وهن التسبع اللائي ما في عيهم
 عما يكتن بنت أبي بكر أم حبيبة بنت أبي سفيان سودة بنت زمعة أم سلمة
 بنت أبي أمية صفية بنت حيي الخيرية ميمونة بنت الحارث الحفلاية زينب
 بنت جحش الأسدية جويرة بنت الحارث المطلقية من من أزواج لما كيد
 النبي وفادته استغراق جينس الأزواج بالتحريم وقيل معناه لا تحل للنساء
 من بعد الله واللائي نص أطالهن كن من الأجناس الأربع من العربيات والعراق
 أو الكعابيات أو الإماء بالزكاج وقيل في تحريم التبذل هو الذي كان في
 الجاهلية

حفصة بنت عمر

كان يقول الرجل يا دلي يا مراكبة ابادك يا مراكبة فامراني فينزل كل واحد منهما من امراته لصاحبه
 ويحكى ان عبيته بن حمر دخل على النبي صلى الله عليه وعلده عائشة من غير استئذان
 فقال رسول الله يا عبيته اين لا استئذان قال رسول الله اني ما استأذنت على رجل قط ممن
 مضى من ادركت ثم قال من هذه الجسلة الى جنبك فقال عليه السلام هذه عائشة امر
 المؤمنين فقال عبيته افلا انزل لك عن احسن الخلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله قد حرم ذلك فلا خرج قالت عائشة من هذا يا رسول الله قال احق مطاع والله
 على ما ترون لسيد قومته وعن عائشة رضي الله عنها ما مات رسول الله حتى احل له النساء
 نعه ان الآية قد نسخت ولا يحلوا نسخها اما ان يكون بالشبهة واما بقوله انا احلنا لك
 ارجو انك وتوثيق الترويض ليس على ترتيب المصنف ولو اعجبك في موضع الحال من القيل
 وهو الضمير في تبدل من المفعول الذي هو من ادراج لانه مؤخر في التذكير وتقديره
 مفروض ان اجابك من وقيل هي اسماء بنت عميس الشغيرة امرأة جعفر بن الزيات
 والمداد انها من عبيته حشمتين واستثنى ممن حرم عليه الاماء رقيقا خافا
 مضمنا وهو مخذول عن مجاورته وحده وتحتي جلاله الاحراميه ان يؤذن في معنى
 انظر تقديره وقت ان يؤذن لكم وغيره نظير حال من لا تدخلوا وقع الاستثناء على الوقت
 والحال معا كانه قيل لا تدخلوا بيوت النبي لا وقت الاذن ولا تدخلوها الا غير
 ناظرين وهو لا فومر كانوا يتبعون طعما رسول الله فيدخلون ويقعدون منتظرين
 لا ذراكه ومعناه لا تدخلوا يا هؤلاء المتحينون للطعام الا ان يؤذن لكم الى طعام غير
 ناظرين اياه ولا فكلوا لم يكن لهؤلاء خصوصا لما جاز لاحد ان يدخل بيوت النبي
 الا ان يؤذن له اذنا خاصا وهو الاذن الى الطعام فحسب وعين ابن عباس علة انه قرأ
 غير ناظرين محروا صفة طعام وليس بالوحيد لانه خبري على غير ما هو له من حق فمما هو له
 ان يشر الى اللطيف قال غير ناظرين اياه انتم كقولك في ذلك فمما هو له من حق فمما هو له
 اذراكه فقال الى الطعام اني كقولك فله فله من حريم ان ياله اياه وقيل اياه وقته اني غير
 ناظرين وقت الطعام اساعة اكله وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلى زبيب يشر

وذكر

عن احسن منها

اي يفضون

اتي

١
 ٢
 ٣
 ٤
 ٥
 ٦
 ٧
 ٨
 ٩
 ١٠

وسويق وشاة وامر انسا ان يدعوا بالناس فترادوا افواجا بكل فوج فيخرج ثم يدخل فوج الى
 ان قال يا رسول الله دعوت حية ما احدا اذ دعوه فقال رغبوا طعناكم وتفرق الناس وبقي ثلثة
 نفر يجادلون قاطا الوفاقم رسول الله ليجرحوا فانطلقوا لاجرة عائشة فقال السلام عليكم
 اهل البيت فقالوا وعليكم السلام يا رسول الله كيف وجدت اهلك وطاف بالجرات فسلم عليهم
 ودعوت له ورجع فاذا الثلثة جلوس فحدثون وكان رسول الله سديا لحيات فتولى
 فلما راوه متولين خرجوا فوجع ونزلت • ولا مستنا نسين لحدث هو ان ان يطيلوا الجلوس
 ليست نسين بعضهم فبعض لا جاد فيه محدث به او شئ ان يستنا نسينوا حديث اهل البيت
 واستنبا سبه سمعه ونوحه وهو جرح ومعطوف على ناظرين وقيل هو منصوب على
 ولا تكلوها مستنا نسين • لا بد من قوله فيستحي منكم من تقدير المضاف اي من ارجاءكم
 بدليل قوله والله لا يستحي من الحق يعني ان اخواكم حتى ما ينبغي ان يستحي منه ولما
 كان الحياء فيما يمنع الحي من بعض الافعال قيل لا يستحي من الحق يعني لا يمتنع منه ولا
 يشركه تكلوا انجي منكم وهذا اذ اذ الله به الثقلان وعن عائشة رضي الله عنها
 حسيكة الثقلان ان الله تعالى لم يحمله وقال فاذا طعمتم فانثروا وروى لا يستحي
 بيا وواحدة • الصمري في ما لم يوهن لسان النبي صلى الله عليه وسلم يذكرن لان الحال ناطقة
 بذكرهن • متاعا حاجة فسلوهن فسلوهن المتاع قيل ان عمر رضي الله عنه كان يحب
 ضرب الجلب لغير محبة سديدة وكان يذكره كثيرا ويؤذ ان ينزل فيه وكان يقول
 لو اطاع فيكن ما اذ كن عيين قال يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات
 المؤمنين بالحجاب ففعلت • وروي انه مر عليهم وهم مع النساء في المسجد فقال لهم
 اخيبتن فان كنتم على النساء فضلا كما ان لزوجكن على الرجال الفضل قالت زينب ابنة
 الخطاب انك لتفاد عليا والوحي ينزل في بيوتنا فلم يلبثوا الا يسيرا حتى نزلت وقيل ان
 رسول الله كان يطعم ومعه بعض اصحابه فاصابت يد رجل منهم يد عائشة فذكره النبي
 عليه السلام ذلك فنزلت آية الحجاب وذكر ان بعضهم قال انما هي من ثياب غلمان الامر ورا
 حجاب لهن ما تجملكن وتزينن عائشة فلانة فاعلم الله ان ذلك لم يجر وما كان لكم وما صح لكم

في الخبر

عديت

اوله عليه السلام
 والصلوة على نبيه
 رضي الله عنه

التوجس التمسح الى صوت خفي
 عديت

فضلا

ابداً رسول الله ولا نكاح ازواجه من بعده حتى تكلم بعدة عظماء عندك وهو من اعلام تعظم
لرسوله واجاب برمتة حيا وميتا واعلامه بذلك مما طيب به نفسه وسرق قلبه واستغفر
شكره فان خور هذا مما يحدث به الرجل نفسه ولا يحل منه فكره ومن الناس من يفرط غيرته على
حرمته حتى يمتلي لها الموت لا يملك من بعده وعن بعض النسيان انه كانت له حاربه لا يرى
الذي يراها سعيها واستمرارها في النظر اليها ذات يوم فتنفس الصعداء وانجذب فعلا حبيبته فذهب نكره
هذا اللذبة فلم يزل ذلك حتى فلتها صورة الما عيسى يتفق من مقامها بعدة وصحوا لها تحت غيرته وعن
بعض الفقهاء ان الزوج الثاني في هذه المثلث يجري مجرى العتوبة فيصير رسول الله عما يلاحظ ذلك
مدان تبدوا شيئا في نكاحه من على السنتكم او تخوفه في صدوركم فان الله يعلم ذلك فيعاقبكم به وانما
جاء به على اثر ذلك عاينا بكل باد وخاب ليدخل تحت نكاحه من غيره ولا نه على هذه الطريقة
امور ولجزل روي انه لما نزلت آية الحجاب قال الاباء والابناء والاقارب يا رسول الله او نحن
ايضا نكلم من وراء حجاب نزلت لا جناح عليهن ان يلبسن من فوقهن ولا يلبسن من تحتهن
في ذكر العم والحال لهما يحريان محرمي الوالدتين فلدجا في تسمية العلم ابا قال الله تعالى والله اباكم
البرسم واسماعيل واسحق واسمعييل وغيرهم فوبت وتلك الاحتجاب عنهما لانها ايضا بها
لا بناهما وابناهما غير محاربه ثم قيل الكلام من الغيبة الى الخطاب وفي هذا النقل ما يدل
على فضل الله في قبول واقبين الله فيما امرت به من الاحتجاب انزل فيه الوحي من الاستتار و
احتشرك فيه وفيما استثنى منه ما قد نزل واحتفظ جدودهما واسلك طريق التقوى وحفظهما بكل
ولكن يملك من الحجاب احسن مما كان وانتم غير محجبين بلبسكم منكم علىكم ان الله كان على شيء
من البر والعلو وظاهر الحجاب ما حرمه شهيد الشافعي في علمه الاخلاق فترى ولا يملكه بالرفع
عطف على علو ان واسمها وهو ظاهر على مذهب الكوفيين ووجهه عندنا بصرته ان يجدد الحجاب
فصلون عليه صلوا عليه وسلموا اي قولوا الصلاة على الرسول والسلام ومعناه الدعاء بان
يتبرحم عليهما الله وسليم **فان قلت** الصلاة على رسول الله واجبة ام مندوب اليها **قلت**
بل واجبة واختلفوا في حال وجوبها فمنهم من اوجبها كما حبري ذكره وفي الحديث من ذكرت
عنده فلم يصل على فذم له لما رافعه الله ويروي انه قيل يا رسول الله ارايت قول الله
تعالى ان الله يبارك الصالحين الذين اخرجنا من ديارنا واهلينا ليعلموا ان الله قد اخرجنا من ديارنا
عنه اخبركم به الله وكل ملكين لا اذكر عند عبد مسلم فيصلي الا قال ان الله الملك

عنه
امره
فلان شتمه بالشرابي
مولد لا يباي ما قيل فيه
بعض الفقهاء
مدان تبدوا
جاء به على
امور ولجزل
ايضا نكلم
في ذكر العم
البرسم واسماعيل
لا بناهما
على فضل الله
احتشرك فيه
ولكن يملك
من البر والعلو
عطف على علو
فصلون عليه
يتبرحم عليهما
بل واجبة
عنده فلم يصل
تعالى ان الله
عنه اخبركم

هذه الله لك

هذه

عنه الله لك وقال الله ولا يحسنه جوابا لذيل الملكين امين ولا اذكر عبد مسلم ولا يصلي على الا قال ان الله
الملك لا غفر الله لك وقال الله ولا يملكه لذيل الملكين امين ومنهم من قال يحسنه في كل مجلس مرة وان
تكرر ذكره كما قيل في آية السجدة وتسميت العاطس كذلك في كل دعا وفي آله واخره ومنهم
من اوجبها في العزرة وكذلك قال في الخطا والشهادة في الذي يقتضيه الاحتياط الصلاة عليه
في الصلاة احيى شرط في جوارها ام لا **قلت** اوجبته واصحابه لا يوجبها شرطا ومن اوجب
النهي كانوا يكتفون عن ذلك يعني الصحابة بالتشهد وهو السلام عليك يا النبي واما ان تحت
تقد جعلها شرطا **فان قلت** فما قول في الصلاة على غيره **قلت** القياس جواز الصلاة جواز
الصلاة على كل مؤمن بقوله هو الذي يصلي عليكم وقوله وصل عليكم ان صلواتكم سكن لهم وقوله على السلام
السلام على النبي او في ذلك لغيره لا في ذلك وهو انما اذا كان على سبيل الشرح كقولك
صلى الله على النبي وآله فلا كلام فيه واما اذا اورد غير من اصل البيت الصلاة كما يفرده فهو
مكروه لان ذلك صار شعارا لذكر رسول الله ولا نه يؤدي الى الالهام بالرفض قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقف مواقفا لهم يؤذون الله ورسوله
فيه وجهان احدهما ان يعبر باي الالهام عن فعل ما يكرهه ولا يرضى به من الكفر والمعاصي
انكار النبوة ومخالفة الشريعة وما كانوا يصيدون به رسول الله من انواع المكروه على سبيل
المجاز وانما جعلته مجازا فيها جميعا وحقبة الايضا وصحة في رسول الله لئلا اجعل العبارة
الوحيدة معطية مع المجاز والحقيقة والثاني ان يراد يؤذون رسول الله وقيل اذى الله هو
قول اليهود والنصارى والمسلمين يدا الله مغلوله وثالث ثلاثة والمسيح ابن الله والملا
بنات الله والاصنام شركاؤه وقيل قول الذين يلحدون في اسمائه وصفاته وعن رسول الله
فيما حكى عن ربه شتمني آدم ولم ينبغ له ان يشتمني واذني ولم ينبغ له ان يؤذني فاما شتمه
اياي وقوله اني اتخذت ولدا واما اذاه فقوله ان الله لا يعبدني بعد ان بداني عن عكرمة بن
فعل اصحاب النصارى والذين يؤمنون تكبر على الله وقيل في اذى رسول الله قولهم سائر
كاهن مجنون وقيل كسرنا عتبة شيخ وجهه يوم احد وغيرهم عليه في نكاح صفيه
بنيت حبي واطلق ابياء الله ورسوله لا يكون الا غير حق ابدانها اذي المؤمنين والمؤمنات
منه ومنه ومع غير ما اكتسبوا بغير حياية واستحقاق لا اذي في ناس من المشركين
يؤذون عليا رضي الله عنه وليس جونه وقيل في الذين افكوا عليا رضي الله عنه ما قيل

مطلب
الصلوة
على النبي
والصلاة
والسلام
واخره
واجبه

وقيل اذى المؤمنين
لان اخطائه
يؤذيهم

في وفاة كانوا يتبعون النساء ومن كارهات ومن الفضل لا يحل لك ان تؤذي كلبا او خنزيرا بغير
حق فكيف وكان ابن عوف لا يكره الجوانيت الا من اصل الدمة لما فيه من الرخصة عند ذكر الجوار
الجناب ثوب واسع او شمع من الجوار ودون الرداء تلويد المرأة على اسها وتبعي منه ما
ترسله على صدرها وعن ابن عباس الرداء الذي يستتر من فوق لا يستعمل وقيل الملقحة وكل
ما ينسرب منه من كساء او غيره قال ابو ترابيد تجلب من سواد الليل حليها بياضا ومع بدنين
عليهن من جلابيدين يرخينها عليهن ويخطين بها وجوههن واعطاهن يقال اذا زل الثوب
عن وجه المرأة ادنى ثوبك على وجهك وذلك ان النساء كن في اول الاسلام على غير اهن
في الجاهلية مستبدلات بزر المرأة في ذرع وخمار لا فصل بين الشرة والامة وكان القتيان
واهل الشطارة يتعصبون اذا خرجن بالليل للمقاضي خوفا من الخيل والقطان
للأمان ورتبها تعرضوا للحرارة بعلية الامة يقولون جسيبتها امة فامر ان يجالسن
بديهن عن زينة الاماء بلبس الردية والملاحف وستر الرووس والوجوه ليحشمن و
يتمن فلا يجمع فيهن طامع وذلك قوله اذا ان اقرن فلا يؤذن اي اول الجدر بان تفرق
فلا تعرض لهن ولا يلقين ما يكرهن **فان قلت** ما من من قوله من جلابيدين **قلت** هو التبعض
الا ان معنى التبعض تحمل وحشيت احدهما ان تجلبين ببعض ما هن من الجلابيب والماد ان
لا تكون الحرة مستبدلة في ذرع وخمار كالامة والمالهنة وطاحلتان ضاعدا في بنتها
والثاني ان تخرج المرأة لبعض جلبابها وفضلها على غيرها تتنوع حتى تتميز من الامة وعن
ابن سيرين سالت عبيدة السلماني عن ذلك فقال ان تضع رداءها فوق الجلباب تزيده
حتى تضعه على انفها عن السديك ان تعطي احدي عينيها وجهتها والشوق الا العيون
عن الكيتاي فيقتنعن ملاجهن منضمة انا دبالانصام مع الايتاء وكان الله غفورا لهما
سألت خنسان من الترميطة مع التوبة لان هذا ما يمكن معرفته بالعتل الذين قلوبهم
مرض قوم كان فيهم ضعفا بال وقلة ثبات عليه وقيل هم الزيادة واهل الجور قلة تعالى
فيطمع الذي في قلبه مرض والمرجعون ناس كانوا يرجعون باجناد الشيطان عن سراج رسول الله
ص الله عليه وسلم يقولون ما او قتلوا وجرى عليهم كبت وكيت فيكسرون بذلك قلوب
المؤمنين يقال المرجعون اذا اخرجوا من غير حقيقة لكونه خبرا مكررا لا غير ثبات من
الرجعة وهي الزلالة **فان قلت** لما بينه المناقون عن عداوتهم وكبرهم والقسوة عن غيرهم

ما لا يخفى في هذا اللفظ
شريف المكي

عليهن

عن جوارهم والمرجعون عما يؤلفون من اخبار رسولنا مرثدا ان تفعل نصرا لانا صلب
الى تشوهم وتوهم شر بان تضطربهم الى طلب الجلاء عن المدينة والى ان يساكنوك
فيها الا زمانا قليلا ينابذون ويملقون انفسهم وعيالهم فسمع ذلك اشراؤه وهو خير
على سبيل الجواز ملعونين نصب على الستم او الجار اي لا يجاورونك الا ملعونين دخل حرف الاستسار
على الفرف والجال معامري قوله الا ان يؤذن لكم غير ناظرين ولا يصح ان ينصب عن اخذوا
لان ما بعد كلمة الستم لا يعمل فيها قبلها وقيل لا قليلا هو منصوب على الحال ايضا ومعناه
لا يجاورونك الا اقله اذ لا ملعونين **فان قلت** ما موقع لا يجاورونك **قلت** لا يجاورونك
عطف على لتقرينك لانه يجوز ان يجاب به القسم الا ترى للاحقة قوله ليس لند
نيتهم ولا يجاورونك **فان قلت** اما كان من حق لا يجاورونك ان يعطف بالقار
وان قال لتقرينك بهم فلا يجاورونك **قلت** لو جعل الثاني مستبانا الاول لكان
الامر كما قلت ولكنه جعل جوابا اخر للقسم معطوفا على الاول وانما عطف بهم لان
الجلاء عن الاوطان كان اعظم عليهم واعظم من جميع ما اصابوا به فتراحت حاله عن حال المظنون
عليه سنة الله في موضع مصدر موحدا في سن الله في الذين ينافون الانبياء ان
يقتلوا حية تقفوا وعن مقاتل بن خن كما قيل اصل بدير واسمها كان المشركون يسئلون
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت قيم الساعة استجبالا على سبيل القدر وانهم قد
يسئلونه امحانا لان الله تعالى عني وقتها في التوراة وفي علم كتاب فامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يجيبهم بانه علم بيا سيئ الله به لم يطلع عليه ملكا ولا نبيا ثم
لرسوله انما قريته الوقوع نذيرا للمستعجلين واسكانا للممتحنين قريبا شيئا قريبا
لان الساعة في معنى اليوم او في زمان قريب السمع
وترى ثقل على البناء للمفعول وثقل على معنى ثقلان وثقل اي ثقل ثقل
على ان الثقل للسعر ومع ثقلها ثقلها في الجاهات ثرى البضعة تدور في القدر
اذ اقلت فتراني بها الثقلان من جهة الى جهة او تغييره من الجاهات وتحويلها عن صياتها
او طرحها في النار ومقلوبين منكوسين وخرت الوجوه بالذن **فان قلت** ان وجه الكرم موضع

سواء وناهى للانف

كانت اما اسأل فقال
ابو ترابيد قريته فقتلوا
لاصفه ان الله

هذا الحديث يدل على ان
الامامة من جسد النبي
وغيره من جسد النبي
والله اعلم بالصواب

على الانسان من جسده ويجوز ان يكون الوجه عبارة عن الجملة وناصب الطرف
يقولون او مخلوق وهو اذ ذكرنا انصب بالمخوف كان يقولون حالا وقرئ ساد
وسادائنا ونم رؤسا الكفر الذين يقتولهم الكفر وزيوتهم يقال مثل السيل
واضله اياه وزيادة الالف لاطلاق الصوت جعلت فواصل الاي كقواني الشعر
وتأيدتها الوقت والدلالة على ان الكلام قد انقطع وان ما بعده مستأنف
وقرئ كثيرا تكثير الاعداد اللعائين وكثيرا ليدل على اشدة اللعن واغصم
ضعفين ضعفا لضعف اللفظ وضمنا لضعف اللفظ وتبين فون وتبين فون
يتمون ولا يتبعهم من ذلك لا تكونوا كالذين اذوا موسى
قتلتموه في شان ربي ودينه وما سمع فيه من قالة بعض الناس و
قيل في اذي موسى عليه السلام هو حديث المومنة التي ارادها قارون على
قد فيه بنفسها وقيل انها من اياه يقتل هارون وكان قد خرج معه
الى الخيل فمات هناك فحملته الملائكة ومروا به عليهم ميتا فابصروه حتى
عرفوا انه غير ميت وقيل احياه الله فاحسبتم بمرارة موسى وقيل
فرقه بعيب في جسده من برص او اذرة فاطلعهم الله فاحسبتم بمرارة موسى
على انه برص منه وجبها ذاجاه ومترلة عنده فلذلك كان يسطعته الله
ولم يفع الاذي وبما حفظ عليه لئلا يلحقه وضم ولا يوصف بنقصه كما يفعل
الملك من له عندة قربته وجاهته وقرأ ابن مسعود والاعشى واجتوة
وكان عبدا لله وجبها قال ابن خالويه صليت خلف ابن سنان في شهر
رمضان فسمعتهم يقرؤهم وقرأة العامة او جملتها متصحة عن وجاهته
عند الله كقولهم عند ذي العرش يكين وهذه ليست كذلك **فان قلت**
قوله فما قالوا معناه من قولهم او من قولهم لان ما مصدرية او موصولة
وايها كان فكيف يقع البراءة منه **قلت** المراد بالقول او المفعول فداة ومفعول
وهو امر لعيب اللفظ استواء السبب بالقالة والقالة بمعنى القول

الاذرة والعز يقول لها
شعيرة والقراد الكراش

المستوفى قولا سديدا قاصدا الى الحق والسداد العقد الى الحق والقول بالعدل
يقال سدد السهم نحو الرمية اذ المراد به عن ممتها كما قالوا استهموا
قاصدا والمراد منهم عما خاصوا فيه من حديث زينب من غير قصد و
عدل في القول والبعث على ان سيد قوه في كل باب لان حفظ اللسان
وسداد القول راس الخير وعمله والمعنى راقبوا الله في حفظ السمتكم
وتسديد قولكم فانكم ان فعلتم ذلك اعطاكم الله ما هو غايه الطيبة من قبل حسنتكم
والانابة عليها ومن مغفرة سيئاتكم وتكفير ما قبل اصلاح الاعمال التوفيق في الحجة
بها صالحة مرضية وهذه الآية مقطرة للتي قبلها بنيت تلك على الهوى فبؤدى
رسول الله وهذه على الامر بان شاء الله في حفظ اللسان ليرادف عليهم النبي والامر
مع اتباع النبي ما يفتقر الوعيد من قصة موسى واتباع الامور البليغ فيقول الصادق
عن الاذي والداعي الى تركه لما قال من يطع الله ورسوله وعلق بالامانة النور
العظيم اتبعه قوله انا عرضنا الامانة وسيد يد بالامانة الطاعة فحفظتموها
فحفظتموها وفيه وجهان احدهما ان هذه الاجرام العظام من السموات والارض
والجبال فاتفقت لا سوا الله عز وجل لا تقبل الامانة منها وهو ما يتأتى من الجادات
والطاعة له الطاعة التي يقع منها وتليق بها حيث لم تمتنع على مشيئته وراذله عن
اجداد او تكريها ونسوية على صلات مختلفة واشكال متنوعة كما قال قالت
اتيناها بعين واما الانسان فلم تكن له حالة فيما يصح منه من الطاعة وتليق به
من الانقياد ولا امر الله ونواهيته وهو حيوان ناطق صليح للتكليف عاقل مثل حال
تلك الجادات فيما يصح منه وتليق بها من الانقياد وعدا الامتناع والمراد بالامانة
الطاعة لا نقلا لامة الوجود كما ان الامانة لا رمت الاداء وعرضها على الجادات
واباؤها واشقانها كما وانما حمل الامانة فمن ذلك فلا حامل للامانة ومحمّل لها
شديدا لا يؤد بها الى صاحبها حتى تنزل من دمه وخرج عن عودها لان
الامانة كانت راحة للمؤمن عليها وهو حاملها الاندحام بها ركنه الدثون

ولي عليه حتى اذا اذاهم لم يبق راحة له ولا هو حاملا لها ونحوه قوله يلك
مولى لمولى نصر يريدون انه يبذل له النصرة ويسامحه بها ولا يمسكها
بمسكها الخ ذل وسنة قول القائل **فلست**
اخول الذي لا يملك الحش نفسه وترفع عند المحطات الكائفة

اي لا يمسك البرقة والعطف امسك المالك الضمين ما في يده بل يبذل ذلك ويستع
به ومنه قوله ايضا حتى اخلا لانه اذا اخبه لم يخرج به الى اخيه ولم يوده
اذا البغضة اخوجه واذاه تعني فابتن ان يحملها وحمل الانسان فابتن ان لا
يؤاخذها واذا الانسان ان يكون محملا لها لا يؤاخذها ثم وصفه بالظلم لكونه
تاركا لاداء الامانة وبالحمل لخطا به ما يستعده مع تمكنه منه وهو اذواها
والثاني ان ما كلن له لانسان بلغ من عظمه وثقل حمله انه عرض على اعظم ما خلق
الله من الاجرام واقواه واشده ان يحمله ويستقل به فاني حمله والاستقلال
به واشفق منه بوجمله الانسان على ضعفه ورجاوة قوته **انه كان ظهوما**

جهر لا حيث حمل الامانة ثم لم ينف بها وختمها ثم خالف ضامته فيها **وخوصدا**
من الكلام كغيره في لسان العرب وما جاء القرآن الاعلى طرفهم واساسهم من ذلك
قوله لو قيل للشجر اين تذهب لقال استوي العوج وكسر وكسر من انما على السنة
المهايم والجداد وقصود مناوكة الشجر محال ولكن العوض ان السمن في الحيوان
ما يحسن فيه كما ان العجف ما يفتح حسنة فصوروا شد السمن فيه تصويرا هو
اوقع في نفس السامع وهي به انفس وله قبل وعلم حقيقة او قف وكذلك تصوير
عظم الامانة ومعونته انه قادر ثقل حملها والوفاء بها **فان قلت**

قد علمت التمثيل في قوله الذي لا يثبت على راي احد اراك تتقدم رجلا و
تؤخذ اخرى لانه مثل الذي لا يثبت على راي احد اراك تتقدم رجلا و
على احد مما عال من يتيم في ذهابه فلا يجمع رجليه المضي في وجهه وكل
واحد من المتشابهين في مستقيم داخل تحت الصفة والمعرفة وليس

فان قلت المراد بالانسان آدم
عليه السلام في قوله وحملها
الانسان فكيف حاله كان
ظلهما جوهرا وقول للمبالغة
فقط في ذكر الظلم والمحمل
وانه مستقر في الظلم والمحمل
القدر في حمل الظلم والمحمل
منه اجمع والحمل كان الظلم والمحمل
الوصف مقام عظم
منه في الهمزة وفيه
ليس بظلم للغير وقيل سقاه
ظلهما جوهرا وقول للمبالغة
وجعله من جميع الناس فانه
لغيره من الجنة بواسطته
وسلط عليهم ابليس وجوز

الضمير ضامته
الحق لا يفتخر

لكذلك ما في الآية فان عرض الامانة على الجاهل واداءه واشفاقه في حاله فنتبه
غير مستقيم فكيف صح بنا التمثيل على المحال وما مثال هذا الا ان تشبه شيئا
والمشبه به غير معقول **فلست** الممثل به في الامانة وفي قوله لو قيل
لشجر اين تذهب وفي نظائر ومفروض والمفروضات تتحمل في الذهن

صحا المحققات مثبات حال التكليف في معونته وثقل حمله
بماله المفروض لو عرضت على السماوات والارض
والجبال فابتن ان يحملنها واشفق منها

والآم في لعذب هي لام التعليل على طريق
المجاز لان التعذيب نتيجة حمل الامانة
فان التاديب في ضربته للتاديب
نتيجة الضرب وقدر الانعاش يتوب
لجعل العلة قاصرة على فعل حاصل
ويشدد ويتوب الله ومعنى قراءة
القائمة لعذب الله جمل الامانة
ويؤوب على غيره ممن لم يحملها لانه
اذا توب على الوافي كان ذلك نوعا
من عذاب القادر والله اعلم

الغادر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة الاحزاب علمها اهله وعلما الك
بمينة اعطى الامان من عذاب النار

بلغ

سُورَةُ سَبَأٍ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ اَرْبَعٌ وَخَمْسُونَ آيَةً

الفيلز اسم جامع
للجواهر كلها

هو فصل فائدة الفصل
في بيان التفصيل بين
الخبر والصحة والعاني
الفاكية عن حقوقه
هو المنطوق بالاعتقالي
الاه

الحمد لله الذي جعلنا من رجب كحلما وزهرا

هنا كذا

والذين سواها ما تنالهم من عذاب الله الا قليلا والذين آمنوا هم خير من الذين كفروا
والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا
والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا

في موضع الجحيم لا ينجيهم من عذاب الله الا قليلا والذين آمنوا هم خير من الذين كفروا
والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا
والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا
والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا

جاء المرق

معني

صل الله عليه

والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا

وتوابع

والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا
والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا
والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا

جاءت المرق مصدرا كبيت الكتاب • ألم تعلم مسترجي القواني فلا عيا بين ولا اجلا
فهل يجوز ان يكون مكا **فقلت** نعم ومعا ما حصل من الاموات في بطون الطير
والسباع وما مرت به السبل فذهبت به كل مذهب وما سفتته الرياح فطرحته
كل مخرج **فان قلت** ما العاقل في اذا **قلت** ما دل عليه انكم لفي خلق جديد وقد
سبق نظيره **فان قلت** الجسد فعل بمعنى فاعل ام مفعول **قلت** هو
عند البصيرتين بمعنى فاعل تقول جدد فهو جديد وكل فهو قديم
عند الكوفيين بمعنى مفعول من جدد اذا قطعوه وقالوا هو الذي جدد الناصب
الساعة في النوب ثم شاع ويقولون ولهذا قالوا لمحنة جديد وهي عند البصر
كقوله ان رحمة الله قريب ونحو ذلك **فان قلت** لم استقطت الهمة في قوله
افترى دون قوله السحر وكلتا هما همة وقيل **قلت** القياس الطرح
ولكن امرا اضطرهم لا ترك اسقاطها في نحو السحر وهو خوف التباس الاستعمال
بالخبر لكون همة الوصل مفتوحة كهمزة الاستعمال **فان قلت** ما معنى وصف
الضلال بالبعد **قلت** هو من الاسناد المجازي لان البعد صفة الضال اذا
بعد عن الجادة وكل اذ اذاعها بعدا كان اضل **فان قلت** كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مشهورا علميا في قريش وكان ابناؤه بالبعث شايعا عندهم فما معنى
قوله هل ندلكم على رجل يبشركم فنكروه وفضوه عليهم الدلالة عليه
كما يدل على جهول في امر مجهول **قلت** كانوا يقصدون بذلك الطعن والسخرية
فخرجوه مخدج الخل ببعض الجاحي التي يحتاج بها للصحك والتكلم
متجاهلين به وبامرهم انهم اقموا في السماء والارض وانما حينما كانوا
وابنهم ساروا امامهم وحلفهم حطتان بهم ان يدروا ان ينقضوا من
اقرارها وان يحدوا عما هم فيه من ملكوت آدم ولم يخافوا ان يحسف الله
بهم او يسقط عليهم كسفا لتكذيبهم الايات وكذبهم بالرسول وما جاء به
كما فعل نوحا وادون واصحاب الايكه • ان في ذلك النقص الى السماء والارض والفكر
والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا

والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا
والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا
والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا

والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا
والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا
والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا والذين كفروا هم شر من الذين آمنوا

فيهما وما تدلان عليه من قدرة الله لاية ودلالة لكل عبد مريد وهو الراجح
لا ربه المطيع له لان المنيب لا يخاف من النظر في آيات الله على الله فلا على كل
شيء من البعث ومن عقاب من يكفر به قري نبينا ونحسب ونسقط بالآية لقوله
انترى على الله كذا وبالنون لقوله ولقد اتينا وكسفا بفتح السين وسكوا نه
قرا الكسائي نحسب بهم بالادغام وليست بقوة يا جبال اما ان يكون بدلا
من فضلا واما من اتينا بنقد يقر لنا يا جبال او قلنا يا جبال وقرى اوتي
واوتي من التاويب والاوب اي حتى معه التسليم او ارجع معه في التسليم
كلما رجع فيه لانه اذا رجع فقد رجع فيه ومعنى تسليم الجبال ان الله خلق
فيها تسليما كما خلق الكلام في الشجرة فيسمع منها ما يسمع من المسيح معجزة
لداود عليه السلام وقيل كان ينوح على ذنبه بترجيع وتخزين وكانت الجبال
تستعده على نوحه باصدا لها والطير باصواها وقري والطير رنقا ونصيا
عظما على لفظ الجبال ومجها وجوزوا ان يتصيب مفعولا معه وان يعطف على فضلا
لفظ لا على معنى وشكرنا له الطير **فان قلت** اي فرق بين هذا النظر وبين ان
يقال اتينا داود من فضلا تاويب الجبال معه والطير **قلت** كم بينهما
الافري في ايمانه من الخامة التي لا تخفي ومن الدلالة على عذرة الربوبية وكبرياء
الالهية حيث جعلت الجبال منزلة منزلة العقلاء الذين اذا امرهم اطاعوا
واذعوا واذا ادعاهم سمعوا واجابوا اشعارا بانهم من حيوان وجاهد وناطق
وصامت الا وهو منقاد لمشيئته غير متمتع على ارادته **والناله** الحديد وجعلناه
له ليتنا كالطير والعجم والشجر يصره بيده كيف يشاء من غير نار ولا ضرب بطرقه
وقيل لا الحديد في يده لما اوتي من شدة القوة وقري صايفات وهي الدروع
والواسعة الضافية وهو ان اتخذها وكانت قبل صقاح وقتل كان يبيع الدرع
باربعة الاف فينفع منها نفسه وعياله وينصدق على الفقراء وقيل كان
يخرج حين ملك يده اسرايل مستكرا فسال الناس عن نفسه ويقول هضم

نحسبهم

معنى

جعل

ان مفسرة ان نادى ناله ان
اعل وقيل ان من المصدية
على الحدود لهذا وحده
نصب كما قال رسول الله
ان ثم

من يفتنكم
فمن يفتنكم
فمن يفتنكم

ما تقولون في داود فيثبون عليه فقيض الله له ملكا في صورة ادمي فسأله
على عادته فقال نعم الرجل لولا خلة فيه فربح داود فسأله فقال لولا انه يطعم
عيا لمن بيت المال فسأل عند ذلك ربه ان يسبب له ما يستغني به عن
بيت المال فعلمه صنعة الدروع وقدر لا تجعل المسامير دقا فتعلق ولا
غلاظا فتفصم الحديد السرد تسبح الدروع واعملوا الصمير لداود واصله
وشكرنا سليمان الرجح مسخر فيمن رفع وكذلك فيمن قرا الرياح بالرفع غدوها
شمر حجرها بالقدرة مسيرة شهر وجبرها بالعشي كذلك وقري غدوها
ورجها وعن الحسن كان يغدق فيقول يا صخر ثم يريخ فيكون رواجه بكابك
ويحكي ان بعضهم راي مكتوبا في منزل بناحية دجلة كتبه بعض اصحاب سليمان
نحن نزلناه وما بنيناها ومبينا وجدناه غدونا من اصخر فقلنا ونحن راخو
منه فاثبتون بالشام ان شأ الله القطر النحاس المذاب من القطران **فان قلت**
ما ذا اراد بعين النظر **قلت** اراد بها معدن النحاس ولكنه اسأله كما الان الحديد
لداود فتبع كما يتبع المأمور العين فليذلك ستمسكين القطر باسمه الى الله كما قال اني
اعصرهم او قيل كما يسيل في الشهر ثلثة ايام **ياذن** ربه بامرهم ومن يذبح
منهم ومن يعدل عن امرنا الذي امرناه به من طاعة سليمان وقري يذبح
من اراعه وعذاب السعير عذاب الاخيرة عن ابن عباس وعن السدي كان
معه ملك بيده سوط من نار كلما استعصى عليه ضرب به من حيث لا يشاء
الجني **المجاريب** المساكن والمجاريب الشريفة المصونة عن الابتدال سميت
مجا رب لانه يجامى عليها ويذبح عليها وقيل هي المجدو التماثيل صور الملائكة
والنبيين والصالحين كانت تعمل في المساجد من نحاس وصفر وزجاج ورخا مر
ليراها الناس فيعبدوا خو عبادتهم **فان قلت** الاستحاز سليمان عليه السلام
عمل الصاوير **قلت** هذا مما يجوز ان يختلف فيه لانه ليس من مقتضا
العقل كالظم والكذب وعن ابي العالية لم يكن اتحاد الصور كمال محرمنا ويجوز

الاصحاب لها وقال بعضهم ما كان ذلك صحيحا
فمن نصب سليمان
الرجح

بعدو من انما ففيل
ناضطر ونزوح اصطر
فمن نصب سليمان
الرجح

اي في عليه
لذلك من عذرت
والنبي في اية
فمن نصب سليمان
الرجح

ان تكون غير صور الحيوان كصور الاشجار وغيرها لان التمثال كل ما صور على مثل
صورة غيره من حيوان وغير حيوان او تصور محدوفة الدووس • وروى ائمتهم
عليهم السلام في اسفل كونه في شرب فوقه فاذا اراد ان يصعد بسطح الاسنان
له ذراعين واذا اقعدا طلة الشراين باجتهما • والجواب الحياض الكبار قال
تروخ علي آل المجلد جنة كجاية الشيخ العراقي تفتق • لان المايجي فيها
اي جميع جعل الفعل لها مجازا وهي من الصفات الغالبة كالذابة قيل كان يقعد
على الجنة الف رجل وقري محذوف الياء اختفا باللسان كقوله يوم يذبح الداع
راسيات ثابت علي الاثافي لا تنزل عنها يعطها اعلوا ال داود حكاية
ما قيل لآل داود وانتصب شكر علي انه مقبول له اي اعملوا لله واعملوا علي وجه
الشكر لتعاليه ومنه دليل علي ان الجبلة يجب ان تؤدي علي طريق الشكر او علي
الحال يشاركين او علي تقدير الشكر واشكر لان اعملوا فيه معني اشكروا
من حيث ان العمل للمنع شكره ويجوز ان يتصيب باعمالوا مفعولا به ومعناه
انا سخرنا لكم الجن يعملون لكم ما شئتم فاعملوا انتم شكرا علي طريق المشاكلة
والشكر المتوفى علي اداء الشكر الباذل وسرعته فيه قد شغل به قلبه وليس له
وجارحه اعتقادا واعترافا وكدها واكثر اوقاته وعن ابن عباس رضي الله عنهما
من يشكر علي اخاه عليا وعن السدي من يشكر علي الشكر وقيل من يري عجزه
عن الشكر وعن داود انه جزي ساعات الليل والنهار علي اهله فلم تكن تاتي ساعة
من الساعات الا وانسان من آل داود قائم يصلي وعن عمر رضي الله عنه انه
سمع رجلا يقول اللهم جعلني من القليل فقال عمر ما هذا الدعاء فقال
لرجل اني سمعت الله يقول وقليل من عبادي الشكور فانا اذعوه ان
جعلني من ذلك القليل فقال عمر كل الناس اعلم من عمر • قري قلب
عليه الموت ودانته الارض الارضه وهي الدويبة اليه يقال لها السرة بعض
الارض فعلها فام • اليه يقال اجبت الحشبة ارضا اذا اكلتها الارضه والام

موضه خفا و قدن
عقل و اداجن
ای عیال
ای عیال
ای عیال

وَقَدَرِي بَفُجِّ الرَّأْيِ مِنْ أَرْضِ الْخَشْيَةِ أَرْضًا وَهُوَ مِنْ بَابِ تَعَدُّهُ فَعِلَ كَهَوْلِكَ
 أَكَلْتُ الْقَوَارِحَ لِلسِّنَانِ أَحْلًا فَأَكَلْتُ أَكْلًا • وَالْمِنْسَاءُ الْعَصَا لِأَنَّهُ بَيْسَاءُ بَيْسًا
 أَيِ يَطْرُدُ وَيُوحِرُ وَقَدَرِي بَفُجِّ الْمِيمِ وَيُخَفِّفُ الْهَمَزَ قَلْبًا وَخُفًّا وَكَلَامًا
 ابْتِغَاءً لِلْخُرَاجِ لِلْهَمَزِ يَتَنَبَّهُ عَلَى التَّخْفِيفِ لِلْمَقَامِ وَمِنْسَاءُ تَهْ عَلَى
 مِفْعَالَةٍ كَمَا يُقَالُ فِي الْمِيضَاءِ مِيضَاءَةٌ وَمِنْ سَاءَتْهُ أَيِ مِنْ كَرَفِ عَصَاهُ سُمِّيَتْ
 بَيْسَاءَ الْقَوْسِ عَلَى الِاسْتِعَارَةِ وَفِيهَا لَفْظَانِ كَقَوْسٍ حَقَّةٍ وَجَعَةٍ وَقَدَرِي
 أَكَلْتُ مَيْسَاءَتَهُ • تَبَيَّنَتْ الْجِنُّ مِنْ تَبَيَّنَ الشَّيْءُ إِذَا ظَهَرَ وَجَلَّى وَإِنْ صَلَّتْ هَذَا
 مِنْ الْجِنِّ بَدَلُ الِاسْتِمَالِ كَقَوْلِكَ تَبَيَّنَ زَيْدٌ جَهْلُهُ وَالظُّهُورُ لَهُ فِي الْمَعْنَى أَيِ ظَهَرَ
 أَنَّ الْجِنِّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ أَوْ عَلِمَ الْجِنُّ كَلِمَةً عَلَى
 بَيِّنَاتٍ بَعْدَ التَّبَيُّنِ مِنَ الْأَمْرِ عَلَى عَامَّتِهِمْ وَضَعْفِهِمْ وَتَوَهَّمُ أَنْ كِبَارَهُمْ يُصِدِّقُونَ
 فِي إِدْعَائِهِمْ عِلْمَ الْغَيْبِ أَوْ عَلِمَ الْمُتَدَعُونَ عِلْمَ الْغَيْبِ مِنْهُمْ عَجْزُهُمْ وَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
 الْغَيْبَ وَإِنْ كَانُوا عَالِمِينَ قَبْلَ ذَلِكَ كَالْهَيْمَةِ وَإِنَّمَا أَرَادَ اللَّهُ كَسْرَهُمْ كَمَا تَتَكَبَّرُ
 بِمُدْعَى الْبَاطِلِ إِذَا دَخَلَتْ حُجَّتُهُ وَظَهَرَ بَاطِلُهُ يَقُولُ كَيْتَبَتْ أَنَّكَ مُبْطِلٌ وَ
 أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ لَكَ مُتَبَيِّنًا وَقَدَرِي تَبَيَّنَتْ الْجِنُّ عَلَى الْبَيِّنَاتِ لِلْمَفْعُولِ
 عَلَى أَنَّ الْمُتَبَيِّنِينَ فِي الْمَعْنَى هُوَ أَنْ مَعَ مَا فِي صَلَاتِهَا لِأَنَّهُ بَدَلُ وَتَبَيَّنَتْ الْجِنُّ تَبَيَّنَتْ الْإِنْسُ
 وَعَنِ الضَّمِّ كَيْتَبَتْ الْإِنْسُ بِمَعْنَى تَعَارَفَتْ وَتَعَالَمَتْ وَالضَّمُّ فِي كَانُوا لِلْجِنِّ
 فِي قَوْلِهِ وَمِنْ الْجِنِّ مَنْ يَعْلَمُ بَيِّنَاتٍ بِمَا فِي غَيْبِهِ أَيِ عِلْمَتِ الْإِنْسُ أَنَّ لَوْ كَانَ الْجِنُّ يُصِدِّقُونَ فَيُؤَيِّدُهُمْ
 مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ مَا لَبِثُوا وَتَبَيَّنَتْ الْإِنْسُ أَنَّ الْجِنِّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ
 الْغَيْبَ • دَوِّي أَنَّهُ كَانَ مِنْ عَادَةِ سَلِيمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ يَحْتَفِلُ فِي مَسْجِدِ بَيْتِ
 الْمُقَدَّسِ الْمُدَدُ الطَّوَالُ فَلَمَّا دَنَا أَجَلُهُ لَمْ يَصْبِحْ إِلَّا بِمِحْرَابِهِ شَجَرَةٌ نَابِتَةٌ
 قَدْ أَنْطَقَهَا اللَّهُ فَيَسْأَلُهَا لَايَ شَيْءَ أَنْتَ قَتْلُوكَ لَكَ أَصْبَحَ ذَاتَ يَوْمٍ قَرَأِي
 لَخَدَّوْبَةٍ فَسَأَلَهَا قَالَتْ نَتُّ لِحْرَابِ هَذَا الْمَسْجِدِ لَمَّا كَانَ اللَّهُ لِيَحْدِثَ
 وَأَنَا حَيٌّ أَنْتَ عَلَى وَجْهِكَ هَلَاكِي وَخَرَابِي بَيْتُ الْمُقَدَّسِ فَبَدَّلَهَا وَغَرَسَهَا

الفارقة الدودة الخ الفارقة
الصدق في العرض والسواد
الذي يظهر في الشئ

يؤدنا القلب قلب الهمم
والحدود غدت الهمم
فصيرهم من الهمم
وهذا اي منسوبة
الهمم
الوفاء

تفسير هذا الكلام معنى نفى العلم
بالغيب كما تفسر معنى نفى
آله غير الله قوله لو كان
فيها الهة الا الله
معنى النفي نفي المستثنى
على البدل

فيخاطبه له فقال اللهم عني وعن موتي حتى يعلم الناس انهم لا يعلمون الغيب لانهم
 كانوا يستترون السمع ويخفون على الناس انهم يعلمون الغيب وقال الملك الموت
 اذا امرت بي فاعلمني فقال امرت بك وقد بقيت من عمرك ساعة فلما انشأ طين
 قنوا عليه صرحا من قوارير ليس له باب فقال يصلي متكيا على عصاه فقبض روحه
 وهو متكئ عليها وكانت الشياطين يجمعون حول محرابه ايمانا صلي فلم يكن شيطان
 ينظر اليه في صلواته الا احترق فترى شيطان فلم يسمع صوته ثم رجع فلم يسمع
 فنظروا اسديان قد خدعتا ففكحا عنه فاذا العصا قد اكلتها الارضة
 فارادوا ان يغيروا وقت موته فوضعوا الارضة على العصا فاكلت منها في يوم وليلة
 مقدار الخبز بوا على ذلك الحي فوجدوه قد مات منذ سنة وكانوا يعلمون بين
 يديه ويحسبون حيا فافيق الناس انهم لو علموا الغيب لما لبثوا في العذاب سنة
 وروى ان داود عليه السلام اسس بناء بيت المقدس في موضع فقبض طوطى عليه
 السلام فمات قبل ان يتم قوصي به الى سليمان فامر الشياطين بان ياميه فلما
 يقع من عمره سنة سال ان يعفي عليهم موته حتى يفرغوا منه وليتطل دعواهم
 سنة فماتوا ان اشد بدون جال يصعد كرسيه فلما دنا ضرب الاسدان
 ساقه فكسرها فلم يجسد احد بعد ان يد ثوبه وكان عمر سليمان ثلثا وخمسين
 سنة ملكا وهو ابن ثلث عشرة سنة فبقي في ملكه اربعين سنة وابنك بناء بيت
 المقدس لا يبع مضمين من ملكه فترى لسببا بالصرف ومنعه وقلب الهمة الناس
 ومسكنهم بنى الكان وكسرها وهو موضع سكناهم وهو بلدهم وارضهم التي كانوا
 مقيم فيها او مستحسن كل واحد منهم وقري مساكنهم وجنتان يدل من اية
 او خبر مبتدأ محذوف تقدم في الآية جنتان وفي الرقع معنى المدح يدل عليه قراءة
 من قد اجنتين بالمصيب على المدح **فان قلت** قلنا كونهما آية **قلت** لم يجعل
 الجنتين في انفسهما آية وان جعل قصتهما وان اهلها اعرضوا عن شكر الله علمهما
 خدعتهما وابدلهما عن الخط والافل آية وعبرة لهم ليعتبروا ويتعظوا فلا يعودوا الى

يعتلى

سال الله ان يعفي
 افرى ذروا العا والبرار
 والذل المجرى هو ملك فارس

عدم الصرف باعتبار ذوالنار
 والصرف باعتبار البلد
 وقيل هو في اصل اسم
 رجل جاء به ذلك الوقت
 ثم انشأ على اسم فصار
 اسم حي وقيل اسم قبيلة

يعودوا الى

يعودوا الى ما كانوا عليه من الكفر ونمط النعم ويجوز ان يجعلها آية اي علامة دالة على
 الله وعلى قدرته واخسانه وجوب شكره • **فلن قلنا** كيف عظم الله جنتي
 اهل سبنا وجعلها آية ورب فرقة من فرقات العيراق يحثف بها من الجنان ما شئت
قلت لم يرد بسبناين اثنين فحسب وانما اراد جماعة من البساتين جملة عن
 عن بساتين بلدهم واخري عن بساتينها وكل واحدة من الجماعتين في ثلثيها ونقصاها
 كانتا جنة واحدة كما تكون بلاد الرافيا العامة وبساتينها او اراد بسبنا في كل
 جبل منهم عن بساتين مسكنه وبساتينها كما جعلنا لاهلها جنتين من اعقاب • كلوا من
 رزق ربكم اما حكاية لما قال الله المبعوثون اليهم او لما قال لهم لسان
 الحال وهم احق بان يقال لهم ذلك ولما قال كلوا من رزق ربكم واشكروا له انبعا
 قوله ببلدة طيبة ورب غفور يعني هذه البلدة التي فيها رزقكم ببلدة طيبة وربكم
 الذي رزقكم وطلب شكركم ورب غفور لمن يشكره وعن ابن عباس رضي الله عنهما
 كانت احصى البلاد واطميناها خرج المودة وعلى راسها المكمل فتعمل بيدها و
 تسير بين تلك الشجر فيمضي المكمل مما ينساق طينه من الثمر • طيبة لم تكن
 ببيحة وقيل لم يكن فيها بعوض ولا ذباب ولا نمل ولا عرق ولا حية
 وقرى ببلدة طيبة ورب غفور بالنصب على المدح وعن ثعلب معناه اسكن و
 اعمد • العبر من الجرد الذي نقب عليهم ضربت لهم بلفظ الملحة بسد ما بين
 الجبلين بالصحراء والقار فحقت بماء العيون والامطار وسدكت فيه خروقا
 على مقدار ما يحتاجون اليه في سقيهم فلما طغوا وتكبروا بعث الله اليهم ثلث عشرة
 نبيا يدعونهم الى الله تعالى ويدعرونهم بعمته عليهم فلك بوهو وقالوا ما
 نعرف لله نعمة سلبط الله على سيدنا الخلد فنقبه من قله فخرقه و
 قبل العور جمع عومة وهي الحجارة الموكومة ويثا انهم من الطعام
 عومة والمراد السنة التي عقدوها سكرًا وتبرسوا بها في اسم الوادي

انما سبنا من الجنان ما شئت
 انما سبنا من الجنان ما شئت
 انما سبنا من الجنان ما شئت

فمن لا يشكر الجواب

بالسكرة
 وبالعبادة بغيرها

الخلد من الجراد
 وهو من الجراد
 وهو من الجراد

وقيل العبر المظرو الشدي وتسمى العدم بسكون الراء وعن الصحاح كانوا
 بين الفترة التي بين عيسى ومحمد عليهما السلام وتسمى اكل بالضم و
 الشكون وبالتثوين والاصافة والاكل التمر والخمعة شجرة الاراك وعن
 ابي عبيدة كل شجرة ذي شوك وقال الزجاج كل نبات اخذ منها من سداة
 حتى لا يضر اكله والاشل شجرة يشبه الطرفاء اعظم منه واجود هوذا
 وجه من نون ان اصله ذواتي اكل اكل حميط فخذت المضاف واقم
 المضاف اليه مقامه او وصف الاكل بالحميط كانه وقيل ذواتي
 اكل يشيع ومن اضاف وهو انفسه وحده فلان اكل الحميط في معنى البربر
 فكأنه قيل ذواتي بربر والاشل والسيد مرعوطان على اكل الاعلى
 حميط لان الاشلا اكل له وقري واشلا وشيا بالنصب عطفا على
 جنتين وتسمية البدل جنتين لاجل المشاكسة وفيه ضرب من التكرار
 الحسن رحمه الله قلل السيد دلالة اكرم ما بد لوه وقري وهل يجازي
 وهل يجازي بالنون وهل يجازي الفاعل الله وحده وهل يجزي والمعنى
 ان مثل هذا الجزاء لا يستحقه الا الكافر وهو العقاب العاجل وقيل المؤمن
 تكفر سيئاته بحسناته والكافر يحبط عمله فيجازي بجميع ما يتبعه
 من السيئة ووجه اخر وهو ان الجزاء عادة لكل مكافاة ليستعمل ثارة
 في معنى العقوبة واخرى في معنى الاثابة فلما استعمل في معنى العقوبة في
 قوله جزئناهم ما كفروا بمعنى ما قتلناهم بكفرهم قيل وهل يجازي الا الكفور
 بمعنى وهل يعاقب وهو الوجه الصحيح وليس لنا يل ان يقول لم قيل
 وهل يجازي الا الصالح لان اختصاص الكفور بالجزاء والجزاء عام للكافر
 والمؤمن لانه لم يرد الجزاء العام انما اراد الخاص وهو العقاب بل لا يجوز
 ان يرد الغوم من قوله انك لو قلت جزئناهم بما كفروا
 وهل يجازي الا الصالح والمؤمن لم يصح ولم يسد كلاما فتبين ان ما يتخيل

اكل خط ثم الاكل ليعا كان
 غصنا وجمال ثم خط
 اي شجرة الاراك وبيت
 ليست حكمة ولا حكمة
 يكون الشروت فيل ذوى
 مكتمر باخطة الشروت
 يشبهاتها الحكة الجامعة

البربر ثم الادراك

من
 وان
 راق
 راج
 اس

يتخلل سمح

من الظلال

من السوال فيقول وان الصحيح الذي لا يجوز غيره ما جاء عليه كلام الله الذي ياتيه
 الباطل من بين يديه ولا من خلفه القري التي باركنا فيها هي قري الشام
 قري ظاهرة متواصلة يدي بعضها من بعض لتقاربها فهي ظاهرة لا عين
 الناظرين اورا كبة متن الطريق ظاهرة للتساقطة لم تتعد عن مسالكهم حتى
 تحي عليهم وقد زان فيها السير قيل كان القادي منهم يقبل في قرية والرايح
 يبيت في قرية الى ان يبلغ الشام لا يخاف جوعا ولا عطشا ولا غلدا ولا يخاف
 اكل زاد ولا ماء سيروا فيها وقتلناهم سيروا فيها ولا قول ثم ولكنهم لما كانوا
 في السير وسقوت لهم اسبابه فكأنهم امروا بذلك واذن لهم فمما قل
 المعنى قوله ليالي واياما قلنا معناه سيروا فيها ان شئتم بالليل وان
 سيدتم بالنهار فان الامن فيها لا يختلف باختلاف الاوقات او سيروا فيها امنين
 لا تخافون وان تطاولت مدة سفرهم فيها وامتدت اياما وليالي او تسيروا
 فيها لياليك وايامكم مدة اعماركم فانكم في كل حين وزمان لا تلقون فيها الا
 الامن قري ربنا باعد بين اسفارنا وبعث ربنا على الدعاء بطروا
 النجوة وبشئوا من طيب العيش ومأوا العافية فطلبوا الكد والتعب
 كما طلب بنو اسرائيل النفل والثوم مكان المن والساوي وقالوا لو كان
 جيعنا لنا البعد كان اجدر ان نشتميه وثمانوا ان يجعل الله بينهم وبين
 الشام مفاوزا ليركبوا الدواب فيها ويسروا والازواد فجعل الله طس
 الاجابة وقري ربنا باعد بين اسفارنا وبعث ربنا على الدعاء
 واستناد الفعل لا بين ورفع به كما تقول سير فرسخان وبوعيد
 بين اسفارنا وقري ربنا باعد بين اسفارنا وبعث ربنا على الدعاء
 ربنا على الابتداء والمعنى خلاف الاول وهو اسبغهم على قصرها
 ودنوهم لفرط تنعمهم وترفعهم كما انهم يتساجدون على رخصهم
 ويتجارتون عليه احاديث يتحدث الناس بهم ويتعجبون من احوالهم

لا يرد في ما يقتضيه اسفارنا

ذوي حاديس

قري جفان بينهم والواحد عطف
 على قوله لعلكم تشبهوا في كبري
 قري ان جفان بالنيضة

ناذي كند
 ويخاد من منلا
 كانهم

میل معناه عالم بقوم
و یقین عالم با بکریم
بیل کونه و نهال
حقیق حقیق العالم
البحرانی ۵

صلواتنا كان في غم من هول
قيام اناء وصلواتنا نعت
الملايكه اللوحى بجوارى الخلد

لا يخالو منها مؤمن وبالعمل الكفر والعاصي العظام . فتح الله بينهم وهو حكيمه وفضل
انه ملجلج صولاً للجنة وأولئك النار فان قلت ما معنى قوله ارفني فكان يراه
وتعرفه قلت اراد بذلك يريهم الخطا العظيم في الحاق الشركاء بالله
وان يقابل على اعينهم بينهم وبين اصنامهم ليطلعهم على حالة القياس بينهم والاشراك
وكلا ردعهم عن مذاهبهم بعد ما كسره بابطال المقتضية كما قال ابراهيم اف
لكم ولما تعبدون من دون الله تعبد ما جحتم . وقد شبه علي نقاحهم غلظهم
وان لم يقدر الله حق قدره بقوله هو الله العزيز الحكيم كانه قال ابن الذين
الحقتم به شركاء من هذه الصفات وهو راجع الى الله وحده او هو ضمير الشأن
كما في قوله قل هو الله احد الاكافه للقياس الا رسالة عامه لهم بحجة بهم لانها
اذا شملتهم فقد كفتهم ان يخرج منها احد منهم وقال الرجاء المعنى ارسلناك
كاميلاً للتاثير في الانذار والبلاغ فجعله حالاً من الكاف وحق التاثير على هذا
ان تكون المبالغة كثرة الراوية والعلامة ومن جعله حالاً من المحذور
مستقلاً عليه فقد اخطأ لان تقدم حال المحذور وعليه في الإحالة بمنزلة تقدم
المحذور على الجار ولم تربي ممن تركب هذا الخطأ ثم لا يتقنع به حتى يقسم اليه
ان يجعل اللام بمعنى لا لانه لا يستوي له الخطأ الاول بالخطأ الثاني فلا بد
له من ارتكاب الخطأين فترى ميعاد يوم وميعاد يوم وميعاد يوم وميعاد يوم
ظرف الوعد من كان اوزمان وهو صاهل الزمان والدليل عليه قراءة
من قرأ ميعاد يوم فابدل منه اليوم فان قلت فانا دبل من اضافة لليوم
او نصب يوماً قلت اما الاضافة فاضافة بتبيين كما تقول سبحي ثوب
وبغير سانية واما نصب اليوم فعلى التعظيم بله فاعل تقديرة لكم ميعاد
اعني يوماً او اريد يوماً ما اصفه كيت وكيت ويجوز ان يكون الرفع على هذا
اعني التعظيم فان قلت كيف انطبق هذا الجواب على سؤالهم قلت ما سألوا
عن ذلك وهم منكرون له لا يفتقدوا استرشاد احوال الجواب على طريق التمهيد

شركاء ونصيب على الجبال
اركان من روية البصر
وان كان من روية القلب
فيكون مفعولاً ثالثاً

مقدماً عليه

عن

به صدور روية البصر
وكذا ان تورد التكرار الى
استيعاب روية البصر
في الطائفة كما في كتابه
في هذا في قوله تعالى
فبشر بها

مطابقاً للسؤال على سبيل الانكار والتعنت وانهم مترصدون بيوم ينجيهم
فلا يستطعون تأخر اعنته ولا تقدمات عليه . الذي بين يديه ما نزل قبل
القرآن من كتب الله يدوي ان كن رمة سألوا اهل الكتاب فاحبروهم
انهم يجدون صفة رسول الله في كتبهم فاغضبهم ذلك فترثوا الى القرآن جميع ما
تقدمه من كتب الله في الكفر فكفروا بها جميعاً وقيل الذي بين يديه يوم
القيامة والمعني انهم يجدوا ان يكون القرآن من الله او ان يكون لما دل عليه
من العادة للجزأ حقيقة ثم اخبر عن عاقبة امرهم وما لهم في الآخرة فقال
ارسلوه عليه السلام او مخاطب ولو تروى في الآخرة موقوفهم وهم يتجادلون
اطراف المجاورة ويترجعونها بينهم لرايت العجب فحذف الجواب
المستضعفون هم لا تباع والمستهضرون الرؤوس والمشتدعون اولي الدير
اعني من حرف الانكار لان الغرض انكار ان يكونوا هم الصادقين لهم عن الايمان
وابتات انهم هم الذين صدقوا بانفسهم عنه وانهم او ثامن قبل اختيارهم كما هم
قالوا نحن اخبرناكم وجعلنا بينكم وبين كونكم من كثر مختارين بعد اذ جاءكم
بعدا صمتم على الدخول في الايمان وصحت بياتكم في اختياره بل انتم متعجبون
انفسكم خفها واترتم الضلال على الهدى وطعتم امر الشبهة دون امر النقي
فكنتم مجرمين لا اختيار لكم لا نقولنا وتسويلنا فان قلت اذوا من
الظرف اللازمة للظرفية فلم وقعت اذ مضى فالهيا قلت قد تسرع
في الزمان ما لم يتسع في غيره فاضيف اليها الزمان كما اضيف الى الحبل في قوله
حيث بعد اذ جاء زيد اي لما انكر المستكبرون بقولهم نحن صدقناكم انهم
السبب في كفر المستضعفين واختيارهم كونه عليهم المستضعفون بقولهم
بل نحن اللب والهار ما يطلوا اضرابهم باضرابهم كما هم الوها كان الاخيرام من
جهتاً بل من جهة مكرهم لنا دأبنا لئلا ونهاراً وحللكم ايانا على الشرك و
اتخاذ الانداد ومعني مكر الليل والهار مكرهم في الليل والنهار فالتسرع

في هذا في قوله تعالى
فبشر بها
استيعاب روية البصر
في الطائفة كما في كتابه
في هذا في قوله تعالى
فبشر بها

التي

ان يكونوا

وجندلهم وكان ذلك حال الجاهل

کتب خانہ دارالعلوم دیوبند

فِي الظُّرْفِ بِإِجْرَائِهِ مَجْرِي الْمَفْعُولِ بِهِ وَأَضَافَهُ الْمَكْرَأَ إِلَيْهِ أَوْ جَعَلَ لَيْلَهُمْ وَهَذَا هُمُ الْكَرْبُ
 عَلَى الْأَسْنَانِ وَالْحَازِي وَتَقْرِي بَلْ مَجْرِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِالتَّوْبِينَ وَنَصَبَ الظُّرْفَيْنِ
 وَتَلْ مَجْرِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ أَيَّ تَعْمَدُونَ لِإِعْوَابِكُمْ
 دَائِبًا لَا تَعْمَدُونَ عَنْهُ **فَإِنْ قُلْتُمْ** مَا وَجَّهَ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ **قُلْتُمْ** هُوَ مُسْتَدَلٌّ
 أَوْ خَبَرٌ عَلَى مَعْنَى بَلْ سَبَبَ ذَلِكَ مَحْزَرُكُمْ أَوْ مَحْزَرُكُمْ أَوْ مَحْزَرُكُمْ سَبَبَ ذَلِكَ وَالنَّصْبُ
 عَلَى بَلْ تَعْمَدُونَ الْإِعْوَابَ مَحْزَرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ **فَإِنْ قُلْتُمْ** لَمْ يَقُلْ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا
 بِغَيْرِ عَاطِفٍ وَقِيلَ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا **قُلْتُمْ** لِأَنَّ الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا
 تَمَرُّوْا لَا كَلَامَهُمْ فَجِي بِالْجَوَابِ مَحْذُوفٍ الْعَاطِفُ عَلَى طَرِيقَةِ الِاسْتِثْنَاءِ ثُمَّ جِي
 بِكَلَامٍ اخْتَرَهُ لِيَضْعِفِينَ نَعُوطُفَ عَلَى كَلَامِهِمُ الْأَوَّلِ **فَإِنْ قُلْتُمْ** مِنْ صَاحِبِ
 الْقَمِيمِ وَلَا سَرَّ **قُلْتُمْ** الْحَيْثُ الْمَشْتَبِلُ عَلَى التَّوْبِينَ مِنَ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَ
 الْمُسْتَضَعِّينَ وَهُمْ الظَّالِمُونَ فِي قَوْلِهِ إِذَا الظَّالِمُونَ يَقُولُونَ يَقُولُ يَتْلُمُ الْمُسْتَكْبِرُونَ
 عَلَى ضَلَالِهِمْ وَأَضْلَا لَهُمْ وَالْمُسْتَضَعُّونَ عَلَى ضَلَالِهِمْ وَاتَّبَاعُهُمُ الْمُضِلِّينَ فِي
 أَغْثِ الدِّينِ كَفَرُوا أَيَّ فِي أَغْثَانِهِمْ فَجَاءَ بِالصَّرِيحِ لِلتَّوْبِينَ بِدَمْعِهِمْ وَلِلدَّلَالَةِ
 عَلَى مَا اسْتَضَعُّوا بِهِ الْأَعْلَالَ وَعَنْ قَتَادَةَ اسْتَرَادَا الْكَلَامَ بِذَلِكَ بَيْنَهُمْ
 وَقِيلَ اسْتَرَادَا التَّنَادَةَ أَظْهَرُوهَا وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ هَذِهِ تَسْلِيَةٌ
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مَنِي بِهِ مِنْ قَوْمِهِ مِنَ التَّكْنِيبِ وَالْكَفْرِ مَا جَاءَ بِهِ
 وَالْمَنَافَسَةُ بِكُفْرَةِ الْأَمْوَالِ وَالْإِبْرَادِ وَالْمَفَاحِدَةِ بِالْدُّنْيَا وَنَحَارِفُهَا وَالتَّكْبَرِ
 بِذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالِاسْتِمَاءِ بِهِمْ مِنْ أَحْبَلِهِ وَقَوْلُهُ أَيُّ الْفَرَقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا
 وَاحْتِسَانًا نَدَبًا وَأَنَّهُ لَمْ يَنْسَلْ قَطُّ لِلْمَاضِ قُدْرَةً مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالُوا لَهُ مُثُلُ مَا قَالَ
 لِرَسُولِ اللَّهِ أَهْلُ مَكَّةَ وَكَأْدُوهُ بِحُومًا كَادُوهُ بِهِ وَقَاسُوا أَمْرَ الْأَخِيذَةِ الْمُؤْمِنَةِ
 أَوِ الْمَفْرُوضَةِ عِنْدَهُمْ عَلَى أَمْرِ الدُّنْيَا وَاعْتَقَلُوا أَنَّهُمْ لَوْلَا يُكْرَمُوا عَلَى اللَّهِ لَمَّا رَوَّعَهُمْ وَ
 لَوْلَا أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ هَانُوا عَلَيْهِ لَمْ يَجْرِمَهُمْ نَعْلِي قِيَاسِهِمْ ذَلِكَ قَالُوا وَمَا حِينَ مَعْقِدِنِ
 أَرَادُوا أَنَّهُمْ أَحَدٌ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ فَظَرُّوا إِلَى أَحْوَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَتَدَابُلِ اللَّهِ

استمر لها اثبت له
الحق واقتره اذا ازال
عنه الحقا
ونظيره اشكيت له
لها اثبت له
الاشكايه واشكيت له
اذا ازالها عنها
والفسد والنفس
شكوت الامام
ومرجه بالاشكايه
فما زادني الامام
وما زالت الامام
ولا تشك

من الارض
والا اراكم يا بني
الا اراكم يا بني
الارض

و على هذا الوجه كل عباد
يكون الخصال في كل يوم
والكاظم في كل يوم
أي كل من استنشق حنظل
أو من استنشق ماء
والإمام عتاس ان شاء الله
والإمام نقيبته

حَسْبَانِي أَنَّ الرِّزْقَ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ يَسْمُوهُ كَمَا لَيْسَ عَلَى حَسْبِ مَا يَرَاهُ مِنَ الْمَصَالِحِ فَرَمَاهُ
وَسَمِعَ عَلَيْهِمَا وَصِيْقَ عَلَيْهِمَا فَلَا يَنْقَاسُ عَلَيْهِ أَمْرٌ لِرِثَابِ الَّذِي بَنَاهُ عَلَى الْإِسْتِحْقَاقِ
وَقَدَّرَ الرِّزْقَ نَضِيْقَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ وَقَرَى تَقْدِيرَ الشَّدِيدِ
وَالضَّعِيفِ أَرَادَ وَمَا جَمَعَهُمَا مَوَالِكُمْ وَلَا جَمَاعَةٌ أَوْلَادُكُمْ يَا لَيْتِي تَقَرَّبْتُكُمْ وَذَلِكَ
أَنْ الْجَمْعَ الْمَكْسُوعَةَ وَهُوَ غَيْرُ عَقْلٍ سِوَايَ حِلْمِ الثَّانِيَةِ وَبُحُورُ أَنْ يَكُونَ
إِلَى هِيَ الْمُتَّقَوِي وَهِيَ الْمُقَرَّبَةُ عِنْدَ اللَّهِ زَلَّ وَجْهَهَا أَي لَيْسَتْ أَمْوَالُكُمْ بِتِلْكَ
الْمَوْضُوعَةِ لِلتَّقَرُّبِ وَفَرَا الْحَسْرَ بِاللَّاتِي تَقَرَّبْتُكُمْ لَا تَهْلُجَانِ وَقَرَى بِاللَّ
تَقَرَّبْتُكُمْ أَيِ بِالنَّشِيءِ الَّذِي يُقَرَّبُكُمْ وَالزَّلَفِي وَالزَّلَفَةُ كَالْتَرْنِي وَالْقُتْرِيَّةُ
وَمَحَلُّهَا النَّهْبُ أَيِ تَقَرَّبْتُكُمْ قَرْبَةً لِقَوْلِهِ أَنْتُمْ بَنَاءٌ ۝ الْإِمْنُ أَمِنْ اسْتِشْنَاءُ
مِنْ كَيْفِيَّةِ تَقَرَّبْتُكُمْ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْأَمْوَالَ لَا تَقَرَّبُ أَحَدًا إِلَّا الْمَوْمِنُ الصَّالِحُ
الَّذِي يَتَّقِيهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْأَوْلَادُ لَا تَقَرَّبُ أَحَدًا إِلَّا مَنْ عَلَيْهِمُ الْخَيْرُ
وَقُتْرُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَرَسْمُهُمُ لِلصَّلَاحِ وَالطَّاعَةِ ۝ جَزَاءُ الضَّعِيفِ مِنْ إِضَافَةِ
الْمَصْدَرِ إِلَى الْمَفْعُولِ الصَّلَاةُ لِهَذَا أَنْ يَجْازُوا الضَّعِيفَ ثُمَّ جَزَاءُ الضَّعِيفِ ثُمَّ جَزَاءُ
الضَّعِيفِ وَمَعْنَى جَزَاءُ الضَّعِيفِ أَنْ تَصَاعَفَ لَهُمْ حَسْبَانِي ثُمَّ الْوَلَدَةُ عَشْرًا وَقَرَى
جَزَاءُ الضَّعِيفِ عَلَى مَعْنَى أُولَئِكَ لَهُمُ الضَّعِيفُ جَزَاءً وَجَزَاءُ الضَّعِيفِ عَلَى أَنْ يَجْازُوا
الضَّعِيفَ وَجَزَاءُ الضَّعِيفِ مَرْفُوعًا مِنَ الضَّعِيفِ بِدَلٍّ مِنْ جَزَاءٍ ۝ وَقَرَى
فِي الْعُرْفَاتِ بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا وَسُكُونِهَا وَفِي الْعُرْفَةِ ۝ هُوَ يَخْلِفُهُ هُوَ يَغْوِضُهُ
لَا مَغْوِضَ سِوَاهُ أَمَّا عِلَاجُهُ بِالْمَالِ أَوْ بِالنَّاعَةِ إِلَيْهِ كَنْزٌ لَا يَنْبُدُ وَأَمَّا عِلَاجُهُ
بِالثَّوَابِ الَّذِي كُلُّ خَلْفٍ دُونَهُ وَعَنْ مَجَاهِدٍ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ هَذَا الْمَالِ
مَا يَفِيهِ فَلْيَقْصِدْ فَإِنَّ الرِّزْقَ مَقْسُومٌ وَلَعَلَّ مَا شَمَّ لَهُ قَلِيلٌ وَهُوَ يَنْفِقُ نَفَقَةً
الْمَوْشِعَ عَلَيْهِ فَيَنْفِقُ جَمِيعَ مَا فِي يَدِهِ ثُمَّ يَبْقَى طَوِيلُ عُمُرِهِ فِي فَقْرٍ وَلَا يَتَأَوَّلُ
وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ فَإِنَّ هَذَا فِي الْآخِرَةِ وَمَعْنَى الْآيَةِ مَا كَانَ
مِنْ خَلْفٍ هُوَ مِنْهُ ۝ خَيْرُ الرَّاغِبِينَ وَإِعَانَهُمْ رَبُّ الْعِزَّةِ لِأَنَّ كُلَّ مَا رَزَقَ

الرازق^٢
والله اعلم
بما
في
الغيب
والله
الرازق

انكارى بالندم
مثل قوام تحفة
بينهم صنم وجمع
ادرس لغته وادرس لغته
اولمغه اوپتاد سونما

كتاب في فقه العبد العبد

مجلس

وَأَقْدَمُوا عَلَيْهِ جَعَلَ تَكْذِيبَ الرُّسُلِ مُسْتَبَاعًا عَنْهُ وَنَظِيرَهُ أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُ أَقْدَمَ فُلَانٌ
عَلَى الْكُفْرِ فَكُنْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُجُوزًا أَنْ يَعْطِفَ عَلَى قَوْلِهِ مَا بَلَغُوا كَقَوْلِكَ
مَا بَلَغَ رَيْدٌ مَوْشَارَ فَضْلٍ عَمْدٍ وَتَبَيَّنَ عَلَيْهِ تَكْذِيبُ كَانِ نَكِيرِي لِلْمُكْذِبِينَ الْأَوَّلِينَ
فَلْيَحْذَرُوا مِنْ مِثْلِهِ • بِوَاحِدَةٍ بِحَصْلَةٍ وَاحِدَةٍ وَقَدْ سَرَّهَا يَقُولُ لَهُ أَنْ يَقُولُوا
عَلَى أَنْ يَعْطِفَ بَيَانُهَا وَأَرَادَ بِقِيَامِهِمْ إِمَّا الْقِيَامَ عَنْ تَجَلُّسِ رَسُولِ اللَّهِ وَتَقَرُّهُمْ
عَنْ مَجْتَمَعِهِمْ عِنْدَهُ وَإِمَّا الْقِيَامَ الَّذِي لَا يَبْرَأُ بِهِ الْمَثُولُ عَلَى الْقَدَمَيْنِ وَلَكِنْ
الْإِنْصَابُ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ فِيهِ بِالْحَقِّ وَالْمَعْنَى إِمَّا أَنْ يَعْظُمَ بِوَاحِدَةٍ أَنْ يَفْعَلُوا
أَصَبَتْهُمُ الْحَقُّ وَتَحَلَّصَتْ وَهِيَ أَنْ يَقُولُوا لَوَجْهِ اللَّهِ خَالِصًا مُتَفَرِّقِينَ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ
وَوَاحِدًا وَاحِدًا ثُمَّ تَفَكَّرُوا فِي أَمْرِ مُحَمَّدٍ وَمَا جَاءَ بِهِ أَمَّا الْأَثْنَانِ فَيَتَفَكَّرَانِ
وَيَعْرِضُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِحُصُولِ فِكْرِهِ عَلَى صَاحِبِهِ وَيَنْظُرَانِ فِيهِ نَظْرًا
مُتَصَادِفَيْنِ مُتَنَاصِفَيْنِ لَا يَمِيلُ بَعْثُهَا لِبَتَاغِ هَوِيٍّ وَلَا يَنْبِضُ لَهَا غَرَضُ عَصِيَّةٍ
حَتَّى يَحْكُمَ بَيْنَهُمَا التَّحْكَمُ الصَّالِحُ وَالنَّظَرُ الصَّوْبُ عَلَى جَادَةِ الْحَقِّ وَسَيِّئَةٍ
وَكَذَلِكَ الْعَرْدُ يُنْكَرُ فِي نَفْسِهِ بِعَدْلٍ وَنُصْنَةٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكْأْبِرَهَا وَيَعْرِضُ
فِكْرَهُ عَلَى عَقْلِهِ وَذَهَبَهُ وَمَا اسْتَمَرَّ عِنْدَهُ مِنْ عَادَاتِ الْعُقَلَاءِ وَحِجَارِي
أَخْرَاجِهِ • وَالَّذِي أُوجِبَ تَفَرُّقُهُمْ مَثْنِي وَفَرَادِي أَنَّ الْجَمَاعَةَ مِمَّا لَيْسَتْ
الْخَوَاطِرُ وَيَعْمَى الْبَصَائِرُ وَيَمْتَنِعُ مِنَ الدُّوْبَةِ وَيَخْلُطُ الْأَقْوَالُ مَعَ ذَلِكَ يَقِلُّ الْأَمْرُ
وَيَكْثُرُ الْأَعْتِسَافُ وَيَبْزُرُ عَجَاجُ النُّعْصِ وَلَا يَسْمَعُ إِلَّا نَصْرَهُ الْمَذْهَبِ
وَأَرَاهِمُ يَقُولُهُ مَا يَصَاحِبُهُمْ مِنْ حِجَّةٍ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ الَّذِي حُجَّتُهُ
مُلْكُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ جَمِيعًا لَا يَبْصُرُ إِلَّا بِدَعَائِهِمْ لَأَرْحُلَانِ رَمَاهُ حُجُونَ
لَا يُبَالِي بِإِنْصَاحِهِ إِذَا طَوَّلَ بِالْبَرَاهَانِ فَحُجْرُ بَلَا يَدْرِي مَا الْإِنْصَاحُ وَمَا
رَقِيبَةُ الْعَوَاقِبِ وَإِمَّا عَاقِلٌ رَاحِحُ الْعَقْلِ مَرْتَضٍ لِلتَّوْبَةِ وَخَيْرٌ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا
لَا يَلْبِسُهُ إِلَّا بِعَدْلٍ حِجَّتُهُ عِنْدَهُ بِحُجَّتِهِ وَبَرَّهَا بِهِ وَالْإِقَامَةُ بِجَدِّي عَلَى الْعَاقِلِ
دَعْوَى شَيْءٍ لَا بَيِّنَةَ لَهُ عَلَيْهِ وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ مُحَمَّدًا مَا بِهِ مِنْ حِجَّةٍ بَلْ عَلَيْهِ مَوَهِ

فَقَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا بَلَغَ رَيْدٌ مَوْشَارَ فَضْلٍ عَمْدٍ
وَتَبَيَّنَ عَلَيْهِ تَكْذِيبُ كَانِ نَكِيرِي
لِلْمُكْذِبِينَ الْأَوَّلِينَ

أَوَّلُ مَا يَنْبَغِي
فِي تَفْهِيمِ
الْمَعْنَى

مِثْلُ مَعْنَاهُ تَفَكَّرُوا
وَتَفَكَّرُوا فِي أَمْرِ مُحَمَّدٍ
وَمَا جَاءَ بِهِ أَمَّا الْأَثْنَانِ
فَيَتَفَكَّرَانِ فِيهِ نَظْرًا
مُتَصَادِفَيْنِ مُتَنَاصِفَيْنِ

القول

أَرْخِ

أَرْخِ تَرْتِيعَةً تَلَا وَأَيُّهُمْ جِلَاءٌ وَاتَّقِبَهُمْ ذِمًّا وَأَصْلُهُمْ رَأْيًا وَأَصْدَقَهُمْ قَوْلًا وَأَنْزَهُهُمْ
نَفْسًا وَأَجْمَعَهُمْ لِمَا يَهْدِيهِ عَلَيْهِ الرِّجَالُ وَتَمْدَحُونَ بِهِ فَكَانَ مَطْنَةً لِأَنْ تَنْظُرُوا بِهِ
لِخَيْرِهِ وَتَرْجَحُوا فِيهِ جَانِبَ الصَّالِحِ عَلَى الذَّالِبِ وَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ كُنَّا كَمَا أَنْ تَقَالِبُوهُ
بِأَنْ يَأْتِيَكُمْ بِأَنَّهُ فَإِذَا اتَّيَّهَا تَبَيَّنَ أَنَّ نَذِيرًا مَبِينًا فَانْقَلَبَ مَا يَصَاحِبُهُمْ
يَمُتَعَلِّقُ قُلْتُ بِحُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ كَمَا مَا مَثَلًا نَفَا تَنْسِبُهُمَا مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
عَلَى طَرِيقَةِ النَّظَرِ فِي أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ وَبِحُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى ثُمَّ تَفَكَّرُوا وَافْتَعَلُوا
مَا يَصَاحِبُهُمْ مِنْ حِجَّةٍ وَقَدْ جَوَزَ بَعْضُهُمْ أَنْ تَكُونَ مَا اسْتَفْهَامِيَّةً • بَيْنَ يَدَيْ
عَذَابٍ بِشَدِيدٍ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَعَثْتُ فِي سَائِرِ السَّاعَةِ فَرُوحًا
بِرَأْيِ الشَّرْطِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ مَا سَأَلَكَ مِنْ أَحَدٍ تَقْدِيرُهُ أَيُّ شَيْءٍ سَأَلَكَ
أَنْ يَحْكُمَ كَقَوْلِهِ مَا يَنْبَغِي اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ وَنَبِيٍّ مَعْنِيَانِ لَمَّا هَا فِي مَسْئَلَةِ
الْأَجْدَرِ سَأَلَكَ يَقُولُ الرَّجُلُ لِمَصَاحِبِهِ أَنْ أُعْطِيَ شَيْئًا فَخَذَهُ وَهُوَ يَقُولُ إِنَّهُ
لَمْ يُعْطِ شَيْئًا وَلَكِنَّهُ يَرِيدُ التَّيْلُ لَتُعْلِقَهُ الْأَخَذَ بِمَا لَمْ يَكُنْ وَالثَّانِي
أَنْ يَرِيدَ بِالْأَجْدَرِ مَا أَرَادَ يَقُولُهُ قُلْ مَا سَأَلَكَ عَلَيْهِ مِنْ أَحَدٍ الْأَمْرُ شَاءَ
أَنْ يَتَّخِذَ لِرَبِّهِ سَبِيلًا وَيَقُولُهُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ لِحُجْرَةِ إِلَّا الْمَوَدَّةَ
فِي الشُّوْبِ لِأَنَّ أَخَذَ التَّيْلُ لِلَّهِ تَصِيْبُهُمْ وَمَا فِيهِ تَقَرُّهُمْ وَكَذَلِكَ الْهُدُودُ
فِي الْقَرَابَةِ لِأَنَّ الْقَرَابَةَ قَدْ اسْتَظْمَنَتْ وَإِيَّاهُمْ • عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهْدٌ حَقِيقٌ
مُتَهَيِّئٌ لَعَلَّ إِلَى لَا طَلِبَ الْأَجْدَرُ عَلَى نَصِيحَتِهِمْ وَدَعَائِهِمْ إِلَيْهِ الْأَمْنَةُ وَلَا
أَطْمَعُ مِنْكُمْ فِي شَيْءٍ • الْقَدْرُ الَّذِي تَرْجَحُ السُّتُورُ وَخَوْفُهُ بِدَفْعٍ وَاعْتِمَادٍ
وَسْتَعَارَانِ مِنْ حَقِيقَتِهِمَا الْمَعْنَى الْإِلْقَاءُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَكَذَّبْتُمْ فِي قُلُوبِكُمُ الرَّبَّ
أَنْ تَذْفِيهِ فِي النَّبُوتِ وَمَعْنَى يَذْفِي بِحَقِّ قُلُوبِهِ وَيَنْزِلُهُ إِلَى أَنْبِيَائِهِ أَوْ
يَهْدِي بِهِ الْبَاطِلَ فَيُدْخِلُهُ وَيَرْفَعُهُ • عَلَامُ الْغُيُوبِ رَفَعُ حُجُوبٍ عَلَى حَقِّ أَنْ
وَأَسْمَاهَا أَوْ عَلَى الْمُسْتَكْرَمِ فِي يَدَيْهِ أَوْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُدَاً وَخَيْرٌ بِالْغَيْبِ
صِفَةُ لِرَبِّي أَوْ عَلَى الْمَدْحِ وَقَدِيرُ الْغُيُوبِ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ فَالْغُيُوبُ كَالنَّبُوتِ

فَانْقَلَبَ
مَا يَصَاحِبُهُمْ

نفساً
أدرك

والغيبوب كالصبيور وهو الامر الذي غاب جدا وخفي **الحق** اما ان بيدي نعل
او بعيدة فاذا هلك لم يبق له ابداء ولا إعادة فجعوا قوتهم لا بيدي ولا بعيد
اي خلاص اهل ذلك مثلك في الهلاك ومنه قول عبيد **افقر من اهل عبيد فاليوم لا بيدي ولا بعيد**
والمعنى جاء الحق وهلك الباطل كقوله جاء الحق وزهق الباطل وعن ابن
مسعود رضي الله عنه دخل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فحول الكعبة ثلثماية
وسيتون صنما فجعل يطعن بها بعود نبتة ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان
الباطل كان زهوقا **جاء الحق وما بيدي الباطل وما بعيد الحق والقرآن**
وقيل السلام وقيل المشي وقيل الباطل ابليس ما ينشئ خلقا ولا بعيد
المشي والباعث هو الله سبحانه وعن الحسن لا بيدي ولا بعيد خيرا ولا
بعيدة اي لا ينفعهم في الدنيا والآخرة وقال الزجاج اي شي ينشئ ابليس
ويعيد فجعله للاستفهام وقيل للشيطان الباطل لانه صاحب الباطل
اولا له هالك كما قيل له الشيطان لانه من شياطين اهلك **قري صلت اضل**
بفتح العين مع كسرهما وصللت اضل بكسرهما مع فتحها وهما لغتان خوطلت
اضل وظلت **اضل وقري اضل بكسرهمزة مع فتح العين فان قلت**
ابن التنازل بين قوله فانما اضل على نفسي وقوله فيما يوحى الى ربي وانما كان
يستقيم ان يقال فانما اضل على نفسي وان اهتديت فانما اهتدي بها كقوله
من عمل صالحا فلنفسه ومن ضل فانما اضل عليها او يقال فانما اضل بنفسي
قلت مما متقابلان من جهة المعنى لان النفس كل ما عليها فهو ما اعني
ان كل ما هو وبال علمها وصا لها فهو بها وبسببها لانها الامارة بالسوء
وما لها مما تنفعها فهذا به وهما وتوفيقه وهذا حكمه **لكل ذلك واذا**
امر رسوله ان ليسن لا نفسه لان الرسول اذا دخل تحت معجزة له محلة
وسيد طريقته كان غيره اولى به انه سميع قريب **بذكر قول كل ضال**
ومهند وفعله لا يخفى عليه منهما شي ولو تري جوابه محذوف

قوله فاعلموا ان الله لا يهدي القوم الضالين

سبحي لرايت امر عظيم وخالها بلاء ولو وادوا لاقع ان اليه فرعوا واخذوا وحيل
بينهم كمالا للمضي والمراد بها الاستقبال لان ما الله فاعله في المبت قبل منزلة
ما قد كان ووجد الحق ودقت الفرج ومنت البعث وقيام الساعة وقيل وقت
الموت وقيل يوم بدر ومن ابن عباس رضي عنهما تزلت في خسف البيداء وذلك
ان ثمانين الفا يغزون الكعبة يحرقونها فاذا دخلوا البيداء خسف بهم
فلا قوت ولا يقوتون الله ولا يسبقونه وقري فلا قوت والاضل من كان
قرب من الموقف الى النار اذا بعثوا او من ظهر الارض الى بطنها اذا ماتوا او من
صر آو يد الى القليب او من تحت اقدامهم اذا خسف بهم **فان قلت** علام عطف
واخذوا **قلت** فيه وجهان العطف على فرعوا اي فرعوا واخذوا فلا قوت
لهما او على قوت علي معني اذ فرعوا فلم يقوتوا واخذوا وقري واخذوا
هو معطوف على محل لا قوت ومعناه فلا قوت هناك وهناك اخذوا
امثاله بحمد صلى الله عليه وسلم ذكره في قوله ما يصاحبكم من جنة
التناول والتناول الخوان الى ان التناول من تناول شئ قريب يقال
تناول بنوشه وتناول شئ القوم ويقال تناولوا في الحرب تناول بعضهم بعضا
وهذا تمثيل لطبيعتهم ما لا يكون وهو ان يفتحهم ايمانهم في ذلك الوقت كما تنفع
المؤمنين ايمانهم في الدنيا من حيث حالهم يحال من يريد ان يتناول الشئ
من غلوة كما يتناول له الاخذ من قبس ذراع تناول لا سهلا لا تعب فيه
وقري التناول من تناول المصنوعة كما هزئت في اجوهه وادور وعن ابو عمر
سبح الله عنهما التناول من تناول تناول من قوتهم تناولت اذا ابطات
وتأخرت ومنه البيت **تمني نيكسا ان يكون اطاعني اي خيرا**
وويعدون معطوف على قد كقوله على حكاية الحال الماضية يعني وكانوا يكلمون
بالغيب ويأتون به من مكان بعيد وهو قوتهم في رسول الله ساجر شاعر

في الحول منه تكون الغلوة

تمامه وقد حذفت بقوله لا

كَذَابٌ وَهَذَا تَكَلَّمَ بِالْغَيْبِ وَالْأَمْرَ الْخَفِيِّ لَا تَهْتَمُّ لَمْ يَشَاهِدُوا مِنْهُ سِحْرًا وَلَا سِحْرًا
 وَلَا كَذِبًا وَقَدْ اتَّوَهَّدَ الْغَيْبُ مِنْ جِهَةٍ بَعِيدَةٍ مِنْ جَالِهِ لِأَنَّهُ ابْعَدَ شَيْءٌ مَجَاءَ بِهِ
 الشَّيْءُ وَالسَّحَرُ وَابْعَدَ شَيْءٌ مِنْ عَادَتِهِ إِلَيْهِ عُرِفَتْ بَيْنَهُمْ وَجَدَتْ الْكَذِبَ وَالزُّورَ
 وَقُرِئَ وَيَقْدِرُونَ بِالْغَيْبِ عَلَى الْبِنَاءِ وَالْمَقْعُولِ أَيُّ نَاتِهِمْ بِهِ شَيْءًا طَبِيعَتُهُمْ وَيَلْقَوْنَهُمْ
 آيَاهُ وَإِنْ شِئْتَ فَعَلَيْهِ يَقُولُ لَهُ وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ عَلَى أَنَّهُ مُمْتَكِنٌ فِي طَلَبِهِمْ حَصِيلُ
 مَا عَطَوْهُ مِنَ الْإِيمَانِ فِي الدُّنْيَا يَقُولُهُمْ أَمَّا فِي الْآخِرَةِ وَذَلِكَ مَطْلَبٌ مُسْتَبْعَدٌ
 يَقْدَرُ شَيْءًا مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ لِحَالِ الْبُطْنِ فِي حَوْثِهِ حَيْثُ يُرِيدُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ لَكُونُهُ
 غَائِبًا عَنْهُ شَلْحًا وَالْغَيْبُ الشَّيْءُ الْغَائِبُ وَبِحُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ لِلْعَذَابِ
 الشَّدِيدِ فِي قَوْلِهِ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ وَكَانُوا يَقُولُونَ وَمَا خَشِيَ مِنْ عَذَابٍ
 أَنْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا تَضَيِّقُونَ مِنْ قِيَامِ السَّاعَةِ وَالْعِقَابِ وَالنُّوَابِ وَخَشِيَ الْكُفْرَ
 عَلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يُعَذِّبَنَا قَائِلِينَ أَمْرَ الْآخِرَةِ عَلَى أَمْرِ الدُّنْيَا فَهَذَا كَانَ قَدْ فَهَمُوا
 بِالْغَيْبِ وَهُوَ غَيْبٌ مَقْدُونٌ بِهِ مِنْ جِهَةٍ بَعِيدَةٍ لِأَنَّهُ دَارُ الْحَيَاةِ لَا تَنْقَاسُ
 عَلَى دَارِ التَّكْلِيفِ مَا لَسْتُمْ تَهْتَمُونَ مِنْ نَفْعِ الْإِيمَانِ يُؤْمِنُ وَالْحَاجَةُ بِهِ مِنَ النَّارِ
 وَالْعُورِ بِالْجَنَّةِ أَوْ مِنَ الرَّدِّ إِلَى الدُّنْيَا كَمَا حَكِي عَنْهُمْ أَرْجَعْنَا نَعْمَ صَاحِبًا بِأَشْيَاءِهِمْ
 بِأَشْيَاءِهِمْ مِنْ كَفَرَةٍ الْأَمْرُ وَمِنْ كَانَ مَذْهَبُهُ مَذْهَبَهُمْ مُرِيتُ أَمَّا مِنْ أَرَابَةٍ
 إِذَا أَوْقَعَهُ فِي الرِّبَةِ وَالنَّمَةِ أَوْ مِنْ أَرَابِ الرَّجُلِ إِذَا صَارَ دَارِ رِبَةٍ وَدَخَلَ
 فِيهَا وَكَلَامُهَا حَجَافٌ إِلَّا أَنْ يَتَيْنِيَا فَيَقْبَا وَهُوَ أَنَّ الْمُرِيدَ مِنَ الْأَوَّلِ مَنْقُولٌ مُسَمَّرٌ
 يُصَحِّحُ أَنْ يَكُونَ مُرِيدًا مِنَ الْأَعْيَانِ لِأَلِ الْمَعْنَى وَالْمُرِيدُ مِنَ الثَّانِي مَنْقُولٌ مِنْ صَاحِبِ
 الشَّكْلِ إِلَى الشَّكْلِ كَمَا تَقُولُ شَيْعَرٌ شَاعِرٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَأَى
 سُورَةَ سَبَّاحٍ يَقُولُ وَلَا بَيْتَ الْإِسْكَانِ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُصَافِيًا وَرَقِيَّةً
سُورَةُ الْمَلَكَةِ
 مَكِّيَّةٌ وَهِيَ خَمْسٌ وَأَرْبَعُونَ آيَةً

في قوله
 ما عطاوه
 من الايمان
 في الدنيا
 يقولون
 امّا في
 الآخرة
 وذلك
 مطلب
 مستبعد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٥ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ مَبْتَدِئُهَا وَمَبْتَدِئُهَا
 وَعَنْ تَجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَا كُنْتُ أَدْرِي مَا فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 حَتَّى اخْتَفَمَ إِلَى أَعْرَافِيَّانٍ فِي بَيْتٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا أَنَا فَطَرْتُهَا أَيُّ ابْتَدَأْتُهَا وَقَوِي
 الَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الْمَلَأَ رُكَّةً وَقَرِي جَاعِلُ الْمَلَأَ نَكَّةً بِالرُّقْعِ
 عَلَى الْمَلَأِ رُسُلًا بِقُصَمِ السَّمِينِ وَسُكُونِهَا أَوْ لِي الْجَنَّةُ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ وَأُولَ الْأَسْمِ
 خَسِيعٌ لَذُو كَانٍ أَوْ لَا وَاسْمُ جَمْعٍ لَذَا وَطَيْرُهَا فِي الْمَتَمَكِّنَةِ الْخَاضِ وَالْخَلْقُ مَنْقُوتٌ
 وَثَلَاثٌ وَرُبَاعٌ صِفَاتٌ لِالْجَنَّةِ وَأَمَّا لَمْ تَقْرَأْ لِي كَرَّرَ الْعَدْلُ فِيهَا وَذَلِكَ
 أَنَّهُ عَدَلَتْ عَنْ الْفَظِّ الْأَعْدَادِ عَنْ صِيغِ الْإِصْبَغِ أَخْرَجَ كَمَا عَدَلَ عَنْ غَامِرٍ وَجَدَّامٍ
 عَنْ حَازِمَةٍ وَعَنْ تَكْرِيرٍ إِلَى غَيْرِ تَكْرِيرٍ وَأَمَّا الْوَصْفَةُ فَلَا تَقْتَرِقُ الْحَالَ فِيهَا يَتَنَبَّهُ
 الْمَعْدُولُ وَالْمَعْدُولُ عَنْهَا الْأَتْرَالُ يَقُولُ مَرَرْتُ بِسُورَةٍ أَرْبَعٌ وَبِجَالِ ثَلَاثَةٍ
 فَلَا يَفْرَحُ عَلَيْهَا وَالْمَعْنَى أَنَّ مِنَ الْمَلَأِ رُكَّةً خَلَقًا أَجْنَحَهُمْ أَثْنَانِ أَثْنَانِ أَيْ لِكُلِّ
 وَاحِدٍ مِنْهُمْ جَنَاحَانِ وَخَلَقًا أَجْنَحَهُمْ ثَلَاثَةً ثَلَاثَةً وَخَلَقًا أَجْنَحَهُمْ أَرْبَعَةً
 أَرْبَعَةً يَزِيدُ فِي الْخَارِ مَا يَشَاءُ أَيُّ يَزِيدُ فَيَخْلُقُ الْآجِنَةَ وَفِي غَيْرِهَا تَقْصِيصُهُ
 مُشْتَبِهَةٌ وَحِكْمَتُهُ وَالْأَصْلُ الْجَنَاحَانِ لِأَنَّهُمَا يَمْتَرِلُ الْيَدَيْنِ ثُمَّ الثَّلَاثُ وَالرَّابِعُ
 زِيَادَةٌ عَلَى الْأَصْلِ وَذَلِكَ أَقْوَى لِلطَّيْرَانِ وَأَعْوَنُ عَلَيْهِ **فَالْقُلُوبُ** قِيَّاسُ الشَّيْءِ
 مِنَ الْآجِنَةِ أَنْ يَكُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ بَصِيرَةٌ فَاصْوَرَةُ الثَّلَاثَةِ **قُلُوبُ** لَعَلَّ الثَّلَاثَ
 يَكُونُ فِي وَسْطِ الطَّيْرِ يَتَنَبَّهُ لِحَاجَتِهِ بِمَدِّهَا بِقُوَّةٍ أَوْ لَعَلَّهُ لَغَيْرِ الطَّيْرِ أَنْ
 قَدْ تَرَى فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّ صِنْفًا مِنَ الْمَلَأِ رُكَّةً لَهْمُ سِنَةِ الْآجِنَةِ فَجَنَاحَانِ
 يَلْفُونَ بِهَا الْجَسَادَ هُمُ وَجَنَاحَانِ يَطِيرُونَ بِهَا فِي الْأَمْرِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَجَنَاحَانِ
 مُرْجَبَانِ عَلَى وَجْهِهِمْ حَيَاءٌ مِنَ اللَّهِ ٥ وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَأَى
 جِبْرِئِيلَ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ وَلَهُ نِسْمَتَانِ جَنَاحٍ وَرَوَى أَنَّهُ سَأَلَ جِبْرِئِيلَ كُلَّ صَلَوَاتٍ
 اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَتَرَايَ لَهُ فِي صُورَتِهِ فَقَالَ إِنَّكَ لَنْ تَطِيقَ ذَلِكَ قَالَ إِنِّي لَأُحِبُّ
 أَنْ تَعْلَمَ فَخَرُ رَسُولِ اللَّهِ فِي لَيْلَةِ مُقَدَّرَةٍ نَأَاةً جِبْرِئِيلَ فِي صُورَتِهِ فَعَسَى

الخاضع
 لغيره
 لا ولا
 لغيره
 لغيره

في قوله
 ما عطاوه
 من الايمان
 في الدنيا
 يقولون
 امّا في
 الآخرة
 وذلك
 مطلب
 مستبعد

اي مقابل

عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَانِ وَجِبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُسْتَبْرِكًا إِلَيْهِ
وَإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى صَدْرِهِ وَالْآخَرَى يَحْتَضِيهِ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ مَا كُنْتُ أَرَى
أَنْ شَيْئًا مِنَ الْخَلْقِ هَكَذَا فَقَالَ جِبْرِيلُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَيْتَ سِرَافِيلَ الشَّامِ عَشْرَ
جَنَاحَ جَنَاحٍ مِنْهَا بِالْمَشْرِقِ وَجَنَاحٌ بِالْمَغْرِبِ وَإِنَّ الْعَرْشَ عَلَى كَاهِلِهِ وَإِنَّهُ
لَيَبْتَضِئُ أَلِ الْأَجَابِينَ لِعِظْمَةِ اللَّهِ حَتَّى يَعُودَ مِثْلَ الْوَصْعِ وَهُوَ الْعَصْفُورُ الصَّغِيرُ
وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْوَجْهُ
لِلْحَسَنِ وَالصَّوْتُ لِلْحَسَنِ وَالشَّعْرُ لِلْحَسَنِ وَقِيلَ لِلْخَطِّ الْحَسَنِ وَعَنْ قَتَادَةَ الْمَلَأَ
فِي الْعَيْنَيْنِ وَالْآيَةُ مُطْلَقَةٌ تَبْنِي أَوَّلَ كُلِّ زِيَادَةٍ فِي الْخَلْقِ مِنْ طَوْلٍ قَامَةٍ وَ
اِعْتِدَالٍ صَوْرَةٍ وَثَمَامٍ فِي الْأَعْضَاءِ وَقُوَّةٍ فِي الْبَطْنِ وَخَصَانَةٍ فِي الْعَقْلِ وَجَزَالَةٍ
فِي الرِّأْيِ وَجَزْدَةٍ فِي الْقَلْبِ وَسَمَاحَةٍ فِي النُّفُسِ وَذَلَاقَةٍ فِي اللِّسَانِ وَلَيَاقَةٍ
فِي التَّحْكُمِ وَحُسْنٍ ثَابِتٍ فِي مُرَاوَلَةِ الْأُمُورِ وَمَا اشْتَبَهَ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَحِيطُ بِهِ
الْوَصْفُ ۝ اسْتَعْبِرَ الْفَتْحُ لِلْإِطْلَاقِ وَالْإِسْمُ لِلْإِنْتِزَاعِ إِلَى قَوْلِهِ فَلَا مَرْسِلَ لَهُ
مَكَانَ لَا فَاتِحَ لَهُ بَعْدَ شَيْءٍ يُطْلَقُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ رَحْمَةٍ أَيْ مِنْ نِعْمَةٍ رَزَقَ
أَوْ مَطَرًا وَصِحَّةً أَوْ أَمْنًا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ صُنُوفِ نِعَمَائِهِ الَّتِي لَا يَحْصِيهَا بَعْدُهَا
وَتَكْثِيرُ الرَّحْمَةِ لِلِاشْتَاعَةِ وَالِابْتِهَامِ كَانَتْ قَالُ مِنْ آيَةِ رَحْمَةٍ كَانَتْ سَمَاقِيَّةً أَوْ
ارْضِيَّةً فَلَا أَحَدَ يَقْدِرُ عَلَى مِثَالِهَا وَحَبْسِهَا وَإِي شَيْءٍ يَمِيزُهَا اللَّهُ فَلَا أَحَدَ
يَقْدِرُ عَلَى إِطْلَاقِهَا **فَانْ قُلْتَ** لَمْ أَتِ الصُّمَيْرَ وَلَا تَمَّ ذِكْرُهُ وَهُوَ رَاجِعٌ فِي الْخَالِيقِ
إِلَى الْأَسْمِ الْمُتَضَمِّنِ مَعْنَى الشَّرْطِ **قُلْتَ** هُمَا الْعُنَانُ الْحَمْلُ عَلَى الْمَعْنَى وَعَلَى اللَّفْظِ
وَالْمَنْحَكَمُ عَلَى الْخَيْرِ فِيهِمَا فَاتَتْ عَلَى مَعْنَى الرَّحْمَةِ وَذَكَرَ عَلَى أَنَّ لَفْظَ الْمَرْجُوعِ
إِلَيْهِ لَا ثَانِي فِيهِ وَلَا تِلْكَ الْأَوَّلُ فَتَسِيرُ بِالرَّحْمَةِ حُسْنِ اتِّبَاعِ الصُّمَيْرِ التَّفْسِيرِ
وَلَمْ يُفَسِّرْ لَنَا فِي قَتَرِكَ عَلَى أَصْلِ التَّدْكِيرِ فَلَا مَرْسِلَ لَهَا **فَانْ قُلْتَ**
لَا بُدَّ لِلثَّانِي مِنْ تَفْسِيرٍ فَمَا تَفْسِيرُهُ **قَالَتْ** يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تَفْسِيرُهُ مِثْلَ تَفْسِيرِ
الْأَوَّلِ وَلَكِنَّهُ تَزَكُّ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ وَأَنْ يَكُونَ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا يَمِيزُكَ مِنْ غَضَبِهِ

بُحَارِ

أَيْ بَيْتُ صَاغِرٍ

حِدَّةٌ وَفَضَاةٌ

مُجَابَّةٌ

فَانِث

فَيْسَرُ الْأَوَّلُ

وَلَكِنَّهُ وَاتِّمَامُ فَسَّرَ الْأَوَّلُ دُونَ الدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ رَحْمَتَهُ سَبَقَتْ غَضَبَهُ **فَانْ قُلْتَ** فَمَا نَقُولُ
نَمِينُ فَسَّرَ الرَّحْمَةَ بِالتَّوْبَةِ وَغَرَاهُ إِلَّا ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قُلْتَ** إِنْ أَرَادَ بِالتَّوْبَةِ الْهَدَايَةَ
لَهَا وَالتَّوْبَتَيْنِ فِيهَا وَهُوَ الَّذِي زَادَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنْ قَالَ فَقَوْلُ وَانْ أَرَادَ أَنَّهُ شَاءَ
أَنْ يَتُوبَ الْعَاصِي تَابَ وَإِنْ لَمْ يَتُوبْ لَمْ يَتُوبْ مُرَدُّهُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَشَاءُ التَّوْبَةَ أَبَدًا
وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَشَاءَهَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ بَعْدِ مِثَالِهِ كَقَوْلِهِ فَمَنْ تَعَدَّى
مَنْ بَعْدَ اللَّهِ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ أَيْ مِنْ بَعْدِ عِدَائِهِ وَبَعْدَ آيَاتِهِ ۝ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْقَادِرُ عَلَى الْأَرْسَالِ وَالْإِمْبَالِ الْحَكِيمُ الَّذِي يُرْسِلُ وَيَمْسِكُ مَا تَقْضِي الْحُكْمَ
أَرْسَالَهُ وَامْتِسَاكَهُ ۝ لَيْسَ الْمُرَادُ بِذِكْرِ النِّعَةِ ذِكْرُهَا بِاللِّسَانِ فَقَطْ وَلَكِنْ بِهِ
وَالْتَلَبُ وَحِفْظُهَا عَنِ الْكُفْرَانِ وَالْعَطْوِ وَشُكْرُهَا بِمَعْرِفَةِ حَقِّهَا وَالاعْتِرَافِ لَهَا وَ
طَاعَةِ مَوْلَاهَا وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّجُلِ لِمَنْ أَلْعَمَ عَلَيْهِ أَذْكَرَ أَيْ أَدَّى عِنْدَكَ بِرَيْدِ حِفْظِهَا
وَشُكْرُهَا وَالْعَمَلُ عَلَى مَوْجِبِهَا وَالْخِطَابُ بِعَامٍ لِلْجَمِيعِ لِأَنَّ جَمِيعَهُمْ مَعْمُورُونَ
بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرِيدُ بِأَهْلِ مَكَّةَ أَذْكَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ حِينَئِذٍ اسْكَنْتُمْ حَرَمَهُ وَمَنْعَكُمْ مِنْ جَمِيعِ الْعَالَمِ وَالنَّاسُ يَخْطِفُونَ
مِنْ حَوْلِكُمْ وَعَنْهُ نِعْمَةُ اللَّهِ الْعَاقِبَةُ ۝ وَتَدْرِي غَيْرَ اللَّهِ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ
فَالْجَرُّ وَالرَّقْعُ عَلَى الْوَصْفِ لَفْظًا وَحَدًّا وَالنَّقْبُ عَلَى لَا يَشْتَبَاهُ **فَانْ قُلْتَ**
مَا حَلَّ يَزِيدُ قُتْرُ **قُلْتَ** يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لَهُ حَلٌّ إِذَا أَوْقَعَتْهُ صِفَةُ الْخَالِقِ
وَأَنْ لَا يَكُونَ لَهُ حَلٌّ إِذَا أَوْقَعَتْ حُلَّ مِنْ خَالِقٍ بِأَصْمَارٍ يَزِيدُ قُتْرًا وَأَوْقَعَتْ يَزِيدُ قُتْرًا
تَفْسِيرُ اللَّهِ أَوْجَعَلْتَهُ كَلَامًا مُبْتَدَأً بَعْدَ قَوْلِهِ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ **فَانْ قُلْتَ**
هَلْ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخَالِقَ لَا يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ **قُلْتَ** نَعْمَانِ جَعَلْتَ
يَزِيدُ قُتْرًا كَلَامًا مُبْتَدَأً وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّلَاثُ مِنَ الْأَوَجِ الثَّلَاثَةِ وَأَمَّا عَلَى الْوَجْهِينِ
الْآخَرَيْنِ وَهُمَا الْوَصْفُ وَالتَّفْسِيرُ فَقَدْ تَقَيَّقَ فِيهِمَا بِالرِّزْقِ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
وَخَرَجَ مِنَ الْإِطْلَاقِ فَكَيْفَ يَسْتَشْهِدُ بِهِ عَلَى اخْتِصَاصِهِ بِالْإِطْلَاقِ وَالرِّزْقِ
مِنَ السَّمَاءِ الْمَطْرُودُ مِنَ الْأَرْضِ النَّبَاتُ ۝ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ جَمْلُهُ مَقْصُودُهُ لَا حُلَّ لَهَا

بُحَارِ
أَيْ بَيْتُ صَاغِرٍ
حِدَّةٌ وَفَضَاةٌ
مُجَابَّةٌ

الْحَافِيَةُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ سِقَامِ الْبَلَايَا

وَمَا ذَكَرْتُ لَفْظَ الْفِعْلِ الْمَضَاجِعِ وَالْمَنَاءِ
بِأَرْكَانِ الْمَقْصُودِ لَا يَمُوتُ بِحَرْفٍ ذَكَرَ
مَعْطِيَا لِلرِّزْقِ بِأَيْ كَوْنِهِ مَعْطِيَا لِلرِّزْقِ
مَنْ حَسِبَ وَارْتَابَ

مَنْ هَلْ رَزَقَ مِنْ رِزْقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
أَلَمْ يَكُنْ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
فَانْ قُلْتَ

من الاعراب مثل يبرز في الوجه الثالث ولو وصلتها كما وصلت يبرز فكر لم يساع عليه
 المعنى لان قولك هل من خالف اخر سوى الله لا اله الا ذلك الخالق غير مستقيم لان
 قولك هل من خالف سوى الله اثبات لله فلو ذهبت تقول ذلك كنت مناقضاً بالنفي
 بعد الاثبات فاني توكلون فمن اي وجه تصرفون عن التوحيد الى الشرك لعل
 به علي قريش سوء تلقىهم لايات الله وتذكيرهم بها وسلي رسول الله بان له في الانبياء
 قبله اسوة ثم جاء بما يستعمل على الوعد والوعيد من وجوه الامور للحكمة ومجازاة
 المكذب والمكذب بما يستحقه وقدرى ترجع بضم التاء وتحتها فان قلت ما وجه
 صحة جزاء الشرط ومن حق الجزاء ان يتبع الشرط وهذا سابق له قلت معناه
 وان يكذب بول فتاى يتكذب الرسل من قبلك فوضع فقد كذب رسل من قبلك
 موضع فتاى استغناء بالسبب عن السبب اعني بالتكذيب عن التاى فان قلت
 ما معنى التكرار في رسل قلت معناه فقد كذبت رسل اي رسل ذوو اعداء
 كثير او لوانايات ونذروا اهل اعمار طوال واصحاب صبر وعزم وما اشبه ذلك
 وهذا اسلي له واحث على المضابرة وعد الله الجزاء بالتواب والعقاب
 فلا تغترونكم فلا تخدعونكم الدنيا ولا تدعيكم التمتع والتلذذ بمناغمها عن
 العمل للآخرة وطلب ما عند الله ولا يغدرنكم بالله العذر ولا يقولن اعينوا
 ما فيهن فان الله عفو رحيم كبير وعفو عن كل خطيئة والغرور الشيطان
 لان ذلك يدريه وتري بالضم وهو مصدر عذرة كالزوم والنهول وجمع غارة
 كما عذروا فعود اخبرنا عذروا جل ان الشيطان لنا عدو مبين واقصر علينا نصته
 وتعللنا بديننا اذ وصلوات الله عليه وكيف انتدب لعداوة جليتنا من قبل وجوده
 على وتعدو ونحن ذلك نقول ونطيعه فيما يريد منا بما فيه هلاكنا فوعظنا عرو
 جل الله كما علمتم عدوكم الذي لا عدو اعرف في العداوة منه وانتم تعلمون
 معاملة من لا علم له بحاله فاحذوه عدا في عدايدكم وانما لكم ولا
 يوجدن منكم ما يدل على ما داته ومناصبته في سركم وجهكم ثم انصرف

صبر

لهم

الا

ستر امره وخطا من اتبعه بان غرضه الذي يؤمته في دعوة شيعته ومتبعي خطواته
 هو ان يورثهم مورد الشريعة والهلاك وان يكونوا من اصحاب السعير ثم كشف الغطاء
 وتشرعوا ليقطع الاطماع النارية والاماني الكاذبة فنبى الامر كله على
 الايمان والعمل وتركهما لما ذكر العريقين الذين كفروا والذين آمنوا فالانبياء
 اقرن زين له سوء عمله فداه حسنا يعني اقرن زين له سوء عمله من هذين
 العريقين كمن لم يزين له فكان رسول الله قال لا قتال فان الله يفضل من نبى
 ولهدى من نبى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ومعنى تزين بين العمل والاضلال
 ولحد وهو ان يكون العاصي عاصية لا تجدى عليه المصالح حتى يستوجب بذلك
 خذلان الله اياه وتخليته وشأنه فعند ذلك يهيم في الضلال ويطلق امره
 التهي وتعتنق طاعة الهوى حتى يري التيه حسنة والمحسن قبيحا كما تهاكك
 على عقله وسلب تميزه ويتعدى تحت قول ابي نواس
 استغنى حتى تسداني حسنا عندي التبع وان واخذل الله المصممين على
 الكفر وخلاهم وشأنهم فان على الرسول ان لا يهيم بامرهم ولا يلقي بالا الي ذكركم
 ولا يجدن ولا يفتخر عليهم اقتداء بسنة الله في خذلانهم وتخليتهم وذكركم
 الزجاج ان المعنى اقرن زين له سوء عمله ذهبت نفسك عليهم حسرة فخذف
 الجواب لدلالة فلا تذهب نفسك عليه او اقرن زين له سوء عمله كمن
 هداه الله فخذف لدلالة فان الله يفضل من نبى ولهدى من نبى عليه
 حسرات مفعول له يعني فلا تملك نفسك للحسرات وعليهم صيلة يدعوك كما تقول
 هلك الخبيث ومات عليه خيرا لا هو بيا للتحسرة عليه ولا يجوز ان يتعلق بحسرات
 لان المصدر لا يتقدم عليه صليته ويجوز ان يكون حالا كان كفا صار
 حسرات لمقرم التحسرة كما قال جديدر لا يعللها قبله
 مشق المواجه للجهنم مع الشري حتى ذهبن كلا كلا وصدورا يدرك
 رجفن كلا كلا وصدورا اي لم يبق الا كلا كلا وصدورها ومنه قوله

عن النبي صلى الله عليه وسلم

نفسك على الاقرار فلا تذهب

بغير حركات عليهم هذا معناه
ليس المراد عليهم متعلق بحركات المذكورة
بل حركات محذورة والمذكورة
والعلم بها ونظيره قول الحاشية
وبعض الحكماء الجمل للزلة او

مشق المواجه للجهنم مع الشري
والمراد بذلك هو جهنم

أخي المتألم

ما أُضيف إلى المصدر

لا اله الا الله المخلص

ثلاث مكرات يكرونها برسول الله صلى الله عليه وآله اثباته أو قتله أو أخرجه
 كما حكى الله سبحانه عنهم وأذمكم بك الذين كفروا الذين يؤكفون أو يقتلوا أو
 يخرجوا **●** ومكر أولئك هو يهود نعيه ومكر أولئك الذين مكروا تلك المكرات
 الثلاث هو خاصة يهود أي يكسد دون مكر الله هم حين أخروا من مكة وقتلهم
 وأتبعهم في قليب بل يرجع عليهم مكرهم جميعا حتى قتلهم قوله ويكرهون
 ويكره الله والله خير الماكرين وقوله ولا يجتنب المصير السيئ إلا بأمله **●**
 أزواجاً أصنافاً أو ذكرنا تلك قوله أو يؤز وجهم ذكرنا وإنا نأو عن قتادة
 زوج بعضهم بعضاً بعلمه في موضع الحال إلا معلومة له **●** **فان قلت** ما معنى
 قوله وما يعصرون معمر **قلت** معناه وما يعصرون من أحاب وإنا سئما **●**
 معمر أي هو صائر إليه **●** **فان قلت** الإنسان إما معمر أي طويل العمر
 أو منقوص العمر أي قصير فإما أن يتعاقب عليه التعمير وخلافة فمحال
 فكيف صح قوله وما يعصرون معمر ولا ينقص من عمره **قلت** هذا من الكلام
 المتسارع فيه ثقة في تأويله بأفهام السامعين وإتكالاً على تسديد صفة
 معناه بعقولهم والله لا يلتبس عليهم إجماله الطول والقص في عمر واحد عليه
 كلام الناس الآن المستفيض يقولون لا يلبس الله عبداً ولا يعاقبه إلا
 بحسب ما تنعمت به ولا إجنونيته إلا قل فيه ثواب وفيه تأويل أخذ
 وهو أنه لا يطول عمر الإنسان ولا يقصر إلا في كتاب وصورته أن يكتب
 في اللوح إن حج فلان أو عن عمره أربعون سنة وإن حج وعمره ستون
 سنة فإذا جمعت بينهما فبلغ الستين فقد عمّر وإذا أفرد أحدهما فلم يتجاوز
 به الأربعون فقد نقص من عمره الذي هو الغاية وهو السبعون والله أشد
 رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله أن الصدقة والصلة نعمان الديار و
 تزيان في الأثمار **●** وعن أبيه أنه قال حين طعن عمر رضي الله عنه لو أن
 عمر دعا الله لأخذ في أحبله فقبل لكعب النبي قد قال الله إذا جاء أجلهم لا

وذكر من عمر شخص آخر غير الأول
 وكفى عنه بالها كانه سأل في قوله
 12 الكلام عندي درهم ونصفه
 المع نصف آخر حاز ان
 كفى عنه بالها لا اللفظ الثاني
 قد ظهر اللفظ الأول وكفى عنه
 كالكفاية عن الأول وقال القراء
 وهذا شبه بالصواب
 قبله

يسأله

يسأله من ساعة ولا يستفادون قال فقد نال الله وما يعصرون معمر وقد
 استفاض على الألسنة أطال الله بقاءك وفتح في مدتك وما أشبهه **●** وعن
 سعيد بن جبيرة يكتب في الصحيفة عمره كذا وكذا سنة ثم يكتب في أسفل ذلك
 ذهب يومه ذهب يوماً حتى يأتي على آخره وعن قتادة المعمر من بلغ
 ستين سنة والمنقوص من عمره من يموت قبل ستين سنة **●** والكتاب
 اللوح عن ابن عباس رضي الله عنه وبحر أن يقرأ بكتاب الله علم الله وأحقيقه
 الإنسان وقدرى ولا ينقص على تسمية الفاعل من عمره بالتحقيق ضرب
 البحر العذب وملح مثلين للمؤمن والكافر ثم قال قيل الاستطراد في
 صفة البحر وما علق بهما من نعمته وعطائه **●** ومن كل أي ومن كل
 واحد منهما تأكلون كما طرياً وتسبح بحمدها وهي اللؤلؤ والمرجان
 وتدي الفلك فيه في كل مواضع شوان للماء بحجراتها يقال حدرت
 السفينة الماء ويقال للحساب للسحاب بنات تحدر لها تحدر الهواء و
 السفن الذي اشتقت منه السفينة قريب من الحدر لها تسفن الماء
 كأنها تسفن كما تحدره **●** من فضله من فضل الله ولم يحدر له ذكر في
 الآية ولكن فيما قبلها ولو لم يحدر لم يشك لدلالة المعنى عليه وحسرت
 الرجاء مستعار لبع الأداة لا تدي كيف سلك به مشكلاً لا التعليل
 كما تأمل لتبتغوا ولتشكروا **●** والفترات الذي يكسر العطش والسابع المروي
 السهل الأجدار بعد وبيته وقدرى سبع بوزن سيد وسبع بالتحقيق
 وملح على فعل والأجاج الذي يحرق بلوخته **●** ويحمل غير طريقة
 الاستطراد وهو أن يشبه الحنين بالجدن ثم تنقل الجدار الأجاج
 على الكاف بانه قد شارك العذب في منافع السهل واللؤلؤ وحبري الفلك
 فيه والكاف خلوص النفع في طريقة قوله تعالى ثم رقت قلوبكم من بعد
 ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة ثم قال وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار

الاستطراد من فعل الساب
 بعض الصيغ فينقلها طرقة
 صيد آخر فيصطاد لا على
 سبيل القصد استيعر
 ما يقع من قسوة ذلك فعل
 البيان

المروي الذي هو سهل الأجدار

وَأَنْ مِنْهَا مَا يَشَقُّ فَيُخْرِجُ مِنْهُ الْمَاءَ وَأَنْ مِنْهَا مَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ • ذَلِكَ مُبْتَدَأٌ
وَاللَّهُ يُكَلِّمُ الْمَلِكَ أَخْبَارًا مُتَرَادِفَةً أَوْ اللَّهُ يُكَلِّمُ خَبْرَانِ وَلَهُ الْمَلِكُ جُمْلَةً مُبْتَدَأَةً
وَإِعْقَابُهُ فِي قِرَآنِ قَوْلِهِ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ وَبِحُجُودٍ فِي
حُكْمِ الْأَعْرَابِ بِإِسْمِ اللَّهِ صِفَةً لِأَسْمِ الْأَشْيَاءِ أَوْ عَطْفٌ بَيَانٍ وَرَبُّكُمْ خَبِيرٌ أَلَوْ أَنَّ
الْمُغْنِيَ بَابَاهُ وَالْقَطْمِيرُ لِنَافَةِ النَّوَاءِ وَهِيَ الشَّيْءُ الرَّقِيقَةُ الْمَلْتَفَةُ عَلَيْهَا • أَنْ
تَدْعُوا الْأَوْثَانَ لَا يَسْتَمِعُوا دُعَاءَكُمْ لَا تَهْتَدُوا وَلَوْ سَمِعُوا عَلَى سَبِيلِ الْفَرْضِ وَالْتِمِشِلِ
لَمَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ لَا تَدْعُونَ مَا تَدْعُونَ لَهْمُ مِنَ الْأَلَهِيَّةِ وَيَتَسَرَّوْنَ
مِنْهَا وَتَقِيلُ مَا تَقْعُونَ يَكْفِدُونَ بِشَرِّكُمْ بِأَشْرَ الْكُفْرِ لَهْمُ وَبِعِبَادَتِكُمْ آيَاهُمْ يَقُولُونَ
مَا كُنْتُمْ آيَا تَعْبُدُونَ • وَلَا يَنْبَغِي لَكُمْ مِثْلُ خَيْرٍ وَلَا يَخْبِرُ بِالْأَمْرِ الْخَبِيرُ
مَوْثِقٌ خَيْرٌ عَالِمٌ بِهِ يَرِيدُ أَنْ الْخَبِيرُ بِالْأَمْرِ وَحْدَهُ هُوَ الَّذِي يَخْبِرُ بِالْحَقِيقَةِ
دُونَ سَائِلِ الْمُخْبِرِينَ بِهِ وَالْمُغْنِيَ أَنَّ هَذَا الَّذِي أَخْبَرْتُمْ بِهِ مِنْ جِلَالِ الْأَوْثَانِ هُوَ
الْحَقُّ لَا تَنْتَبِهُنَّ بِمَا اخْبَرْتُمْ بِهِ وَتَدْعُونَ بِالْيَأْءِ وَالنَّاءِ **فَالْمُغْنِيَ**
لَمْ يَكُنْ الْفَقْرُ أَذَى **فَالْمُغْنِيَ** مُضِدٌّ بِذَلِكَ أَنْ يَجْرِيَهُمْ أَنَّهُمْ لَسَلَّةٌ افْتَقَرُوا إِلَى اللَّهِ هُمُ
حِلْسُ الْفَقْرَاءِ وَأَنْ كَانَتْ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ مُتَقَرِّبِينَ إِلَيْهِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ لَنْ
الْفَقْرُ مِمَّا يَتَّبِعُ الضَّعْفَ وَكُلُّ مَا كَانَ الْفَقِيرُ أضعفَ كَانَ أَفْقَرُ وَقَدْ شَهِدَ اللَّهُ فَجَاءَهُ
عَلَى الْإِنْسَانِ بِالضَّعْفِ قَوْلُهُ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا وَقَالَ تَعَالَى اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ
مِنْ ضَعْفٍ وَلَوْ تَكْرَرُ كَانَ الْمَغْنِيَ أَنْتُمْ بَعْضُ الْفَقْرَاءِ **فَالْمُغْنِيَ** قَدْ قَبِلَ الْفَقْرَاءُ
بِالْمَغْنِيِّ فَمَا قَائِدُ الْحَمْدِ **فَالْمُغْنِيَ** لَمَّا أَتَيْتُمْ فَقَدْتُمْ إِلَيْهِ وَعَيْنَاهُ عَنْهُمْ وَلَيْسَ
كُلُّ غَنَى تَأْتِي بِغِنَاهُ إِلَّا إِذَا كَانَ الْغَنَى جَوَادًا مُنْعِيًا وَإِذَا جَادَ وَأَنْتُمْ حَمْدُهُ
الْمُنْعَمُ عَلَيْهِمْ وَاسْتَحَى عَلَيْهِمُ الْحَمْدُ ذَكَرَ الْحَمْدُ لِيُدَلَّ بِهِ عَلَى أَنَّهُ الْغَنَى النَّافِعُ
بِغِنَاهُ خَلَقَهُ الْجَوَادُ الْمُنْعَمُ عَلَيْهِمْ الْمُسْتَحَى بِإِنْعَامِهِ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْمَدُوهُ الْحَمْدُ
عَلَى السَّنَةِ مُؤْمِنِينَ • بَعْدَ مِنْ مُتَّبِعٍ وَهَذَا غَضِبَ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَحْمَدُونَ لَهُ أَنْدَادًا
وَحَقِيرِينَ بِأَيَّاتِهِ وَأَنْتُمْ صَائِمِينَ كَمَا قَالَ وَأَنْ تَقُولُوا لَيْسَ يُبَدِّلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَعَنْ

المرحوم الوصف كونه عند
معلوم التحقيق للوصف
والمرحوم الوصف كونه عند
معلوم التحقيق للوصف
والمرحوم الوصف كونه عند
معلوم التحقيق للوصف

وَأَنْ مِنْهَا مَا يَشَقُّ فَيُخْرِجُ مِنْهُ الْمَاءَ وَأَنْ مِنْهَا مَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ • ذَلِكَ مُبْتَدَأٌ

وَأَنْ مِنْهَا مَا يَشَقُّ فَيُخْرِجُ مِنْهُ الْمَاءَ وَأَنْ مِنْهَا مَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ • ذَلِكَ مُبْتَدَأٌ

يَتَأَسَّرُ بِخِيَالِهِ عَنْهُ خَلْقٌ مِنْ بَعْدِكُمْ مِنْ بَعِيدَةٍ لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْءٌ الْوَزْرُ وَالْوَقْدُ الْخَوَانِ
وَوَزْرُ الشَّيْءِ إِذَا حَمَلَهُ وَالْوَزْرُ صِفَةُ لِلنَّفْسِ وَالْمَغْنِيَ أَنْ كُلَّ نَفْسٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
لَا تَحْمِلُ إِلَّا وَزْرَهَا الَّذِي اقْتَرَفَتْهُ لَا تَوْحِدُ نَفْسٌ يَذْنِبُ نَفْسًا كَمَا تَأْخُذُ جَبَابُوهَ الدُّنْيَا
الْعَلِيَّ حَالُ الْوَلِيِّ وَالْجَارُ بِالْجَارِ **فَالْمُغْنِيَ** هَلَا قَبِيلٌ وَلَا تَزِدُ نَفْسٌ وَزْرَ أَخِي
وَلَمْ يَنْفَلِ وَارِزَةٌ **فَالْمُغْنِيَ** لَنْ الْمَغْنِيَ أَنَّ الْقَوْسَ الْوَازِرَاتِ لَا تَشْرِي مِنْهُنَّ وَلِحَدِّ
لِإِحْمَالَةٍ وَزْرَهَا لَا وَزْرَ غَيْرِهَا **فَالْمُغْنِيَ** كَيْفَ تَوْقِفُ بَيْنَ صَدَا وَبَيْنَ قَوْلِهِ
وَلِيَحْمِلَنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ **فَالْمُغْنِيَ** تِلْكَ الْإِيَّةُ فِي الْقِتَالِ لِلْمُضْلِينَ وَأَيْتُهُمْ
يَحْمِلُونَ أَثْقَالَ إِضْلَالِ النَّاسِ مَعَ أَثْقَالِ ضَلَالِهِمْ وَذَلِكَ كَلِمَةٌ أَوْ زَادَتْ مَا فِيهَا شَيْءٌ مِنْ
وَزْرَ غَيْرِهِمْ إِلَّا تَدْرِي كَيْفَ كَذَبَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِمْ اتَّبِعُوا مَسِيلَنَا وَلَنَحْمِلَ
أَثْقَالَكُمْ يَقُولُ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ **فَالْمُغْنِيَ** مَا الْفَرْقُ بَيْنَ
مَغْنِي قَوْلِهِ وَلَا تَزِدُ وَارِزَةً وَزْرَ أَخِي وَمَعْنَى وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى إِحْمَالِهَا
لَا تَحْمِلْ مِنْهُ شَيْءٌ **فَالْمُغْنِيَ** الْأَوَّلُ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى عَدْلِ اللَّهِ فِي حُكْمِهِ وَأَنَّهُ لَا يَأْخُذُ
نَفْسًا بِغَيْرِ ذَنْبِهَا وَالثَّانِي فِي أَنَّ الْأَعْيَاتِ يُؤْمِنُ بِهَا اسْتِغْنَاءُ حَتَّى أَنْ تَشَاءَ قَدْ
أَتَتْهَا الْأَوْزَارُ وَهَبْهَا لَوْ دَعَتْ لِي أَنْ تُخَفِّفَ لِعَبْدٍ وَتَرْهَا لَمْ تَجِبْ وَلَمْ تَعْتَ وَأَنْ
كَانَ الْمَدْعُو بَعْضُ قَوَائِمِهَا مِنْ أَبٍ أَوْ وَلَدٍ أَوْ أَخٍ **فَالْمُغْنِيَ** الْإِمَامُ اسْتَدَّ كَانَ فِي وَلَوْ
كَانَ ذَا قُرْبَى **فَالْمُغْنِيَ** لِي الْمَدْعُو الْمَقْهُومُ مِنْ قَوْلِهِ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى إِحْمَالِهَا
فَالْمُغْنِيَ فَلَمْ تَرْكُ ذِكْرَ الْمَدْعُو **فَالْمُغْنِيَ** لِيْمُ وَلِيَسْمَلَ كُلُّ مَدْعُو **فَالْمُغْنِيَ** فَكَيْفَ
اسْتِقَامَ أَصْحَارُ الْعَامِ وَلَا يَبْعَثُ أَنْ يَكُونَ الْعَامُ ذَا قُرْبَى لِلْمُثْقَلَةِ **فَالْمُغْنِيَ** هُوَ مَنْ
الْعُمُومُ الْكَائِنُ عَلَى طَرَفِ الْبَدَلِ **فَالْمُغْنِيَ** مَا يَقُولُ فِيمَنْ قَرَأَ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى عَلَيَّ
كَانَ التَّامَّةُ كَقَوْلِهِ وَإِنْ كَانَ دُونَ عَشْرَةٍ **فَالْمُغْنِيَ** نَظْمُ الْكَلَامِ أَحْسَنُ مَلَأَ مَمَةً
لِلنَّافِضَةِ لِأَنَّ الْمَغْنِيَ عَلَى أَنَّ الْمَثْقَلَةَ أَنْ دَعَتْ أَحَدًا إِلَى إِحْمَالِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ وَإِنْ
كَانَ مَدْعُو مَا ذَا قُرْبَى وَهُوَ مَعَ صَحِيحٍ مُلْتَمِمْ لَوْ قَالَتْ وَلَوْ وَجَدَ دُونَ
لَتَقَرَّرَ وَخَرَجَ مِنَ الشَّافَةِ وَالتَّامَّةُ عَلَى أَنَّ هَاهُنَا مَلَمَعٌ أَنْ يَسْتَبْرَأَ لَهُ

عَنْهُ
أَشْكُرُكَ بِحُجُودٍ

أَيُّ كَيْفَ اسْتِغْنَاءُ ذَلِكَ هَاهُنَا وَلَا
يَعْنِي أَنْ يَكُونَ الْعَامُ ذَا قُرْبَى
لِلْمُثْقَلَةِ أَوْ أَنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى إِحْمَالِهَا
وَأَمَّا هَاهُنَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ وَإِنْ
كَانَ مَدْعُو مَا ذَا قُرْبَى وَهُوَ مَعَ صَحِيحٍ مُلْتَمِمْ
لَوْ قَالَتْ وَلَوْ وَجَدَ دُونَ
لَتَقَرَّرَ وَخَرَجَ مِنَ الشَّافَةِ وَالتَّامَّةُ عَلَى أَنَّ هَاهُنَا مَلَمَعٌ أَنْ يَسْتَبْرَأَ لَهُ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

ضمير في الفعل خلاف ما أوردته بالغيب حال من الفاعل أو المفعول أي يخشون
لضعف عاينين عن عذاب أو يخشون عذابه غائبا عنهم وقيل بالغيب في السر و
هذه صفة الذين كانوا مع رسول الله من أصحابه كانت عادتهم المستمرة
أن يخشوا الله وهم الذين أقاموا الصلاة وتركوا ما مناهم من موباهات وعلموا موافقا
لما أمر الله على أنذار هؤلاء وتخيرهم من قولهم على تحصيل منفعة الإنذار
فيهم دون منكرهم وأصل عنايتهم ومن تزييتهم ومن تطهر بفعل الطاعات
وترك المعاصي وقربى ومن أركبى فأنما يركب وهو اعتراض مؤكدا
لخشيتهم وأقامتهم الصلاة لانهما من جملة التزكى وإلى الله المصير وعقد
للمترفين بالثواب **فان قلنا** كيف يصل قوله إنما تنذر بما قبله **قلت**
لما غضب عليه في قوله أن يشاء يذهب كسر التبعه الإنذار بغير القيامة وذكرها
قال إنما تنذر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فلم ينفع فترك إنما تنذر
أو أخبر الله تعالى بعلمه فيهم **الاعني** والبصير مثل للكافر والمؤمن كضرب
البحرين مثلا لهما أو للصتم والله عند علا والطاعات والنور والظلم والحرور
مثل الحق والباطل وما يؤيدان اليقين الثواب والعقاب والحياء والإموات
الذين كفوا في الإسلام والذين لم يذخروا فيه وأصرروا على الكفر **والحرور**
الستموم إلا أن الستموم تكون بالتميم والحرور بالليل والنهار وقيل بالليل
فان قلت لا المقترنة ثوابا والعطف بما هي **قلت** إذا وقعت الواو في النفي
فترتبت بما لتأكيد معنى النفي **فان قلت** هل من فرق بين هذه الواوات
قلت بعضها صحت شفعا إلى شفع وبعضها وتدرأ إلى تدرأ إن الله يسمع
من يشاء يعني أنه قد علم من يدخل في الإسلام ومن لا يدخل فيه فيمدي الذي
قد علم أن الهداية تنفع فيه ويحذر من علم أنها لا تنفع فيه وأما أنت فخطيئة
عليك أمروهم فذلك خسر وتلك على الإسلام قوم من المخدولين ومنك
في ذلك مثل من يريد أن يسمع المقبولين وذلك مالا سبيل إليه

ثم قال إن أنت إلا نذير أي ما عليك إلا أن تبلغ وتنبه فإن كان المندّر ممن يسمع
نفع وإن كان من المضرين فلا عليك ويحتمل أن الله يسمع من يشاء أنه قادر
على أن يمد يدي المطبوع على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم الهلالية
والله فوق وأما أنت فلا حيلة لك في المطبوع على قلوبهم الذين هم بمنزلة الموتي
بالحق حال من أحد الضميرين بمعنى محقق أو محقق أو صفة للمصدر أي أرسل لا
مصحوبا بالحق أو صلة للبشير ونذير على بغيره بالوعد الحق ونذير بالوعيد
الحق والامة الجماعة الكثيرة قال الله تعالى وجعل عليه أمة من الناس
ويقال لأهل كل عصاة وفي حدود المتكلمين الأمة هم المصدقون بالرسول
دون المعوث اليهم وهم الذين يعتبر أفعالهم والمراد بها هنا أهل العصاة
فان قلت كم من أمة في الفترة بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام
ولم يزل فيها نذير **قلت** إذا كانت أثار النذارة لا قوة لم تخل من نذير بل إن
تذير من وحيد أندرست أثار نذارة عيسى عليه السلام بعث محمد صلى الله
عليه وآله **فان قلت** كيف اكتفي بذكر التذير عن التبشير في خبر الآية بعد
ذكرها **قلت** لما كانت النذارة مشفوعة بالبشارة لا محالة دل ذكرها على
ذكرها لا سيما وقد اشتملت الآية على ذكرهما **بالنبات** بالشواهد على صحة
النبوّة وهي المعجزات والتزبير بالصحف والكتاب المنير بحال التوراة و
الانجيل والزبور لما كانت هذه الأشياء في جنسهم اسند الحجج بها إليهم أسناكا
مطلقا وإن كان بعضها في جميعهم وهي النباتات وبعضها في بعضهم وهي الزبير
والكتاب وفيه مسلاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم **الغاية** أجاسها من الرمان و
التناج والتين والعنب وغيرها مما لا يحصر أو هيها من الحمرة والصفرة
والخضرة وخجوها والجند والخطط والطرايق قال ليلى أو مذ هبت
جدد على ألواحهم ويقال جدد الحمار الخيطة السوداء على ظهره وقد تكون للظبي
جدنان مسكيتا كلف فصلان بين كوني ظهره وبطنه **وعند أبيه** معطوف
المنفعة كالتعريف

على هذا نزل
نفس الله مجزا

الإنذار عذابه
الإنذار عذابه

حال وهو متذكر
الإنذار عذابه

الخط من الخط
الخط من الخط

المنطق المبرور والحد
المنطق المبرور والحد

عَلَيْهِمْ أَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ كَذِبًا كَانَتْ تَمِيلُ وَمِنْ الْجِبَالِ مَخْطُطٌ دُجْدُجٌ وَمِنْهَا مَا هُوَ عَلَى لَوْنٍ وَاحِدٍ
عَرَابِيَّتٌ وَعَنْ عِكْرَمَةَ هِيَ الْجِبَالُ السُّودُ **فَارِ قُلْتُ** الْعَرَبِيَّةُ تَكْسِدُ
الْأَسْوَدَ يُقَالُ السُّودُ عَرَبِيَّةٌ وَالْأَسْوَدُ حُلُكُولٌ وَهُوَ الَّذِي أَبْعَدَ فِي السُّودِ
وَأَعْرَبَ فِيهِ وَمِنْهُ الْعَرَابُ وَمِنْ حَقِّ التَّكْسِدِ أَنْ يَتَّبِعَ الْمُؤَلَّدُ حَقَّهُ لَكِ
أَصْفَرُ فَارَقَعَ وَأَبْيَضُ يَتَّقُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ **فَلْت** وَجْهَهُ أَنْ يَصْمَرَ الْمُؤَلَّدُ
تَبْلَهُ وَيَكُونُ الَّذِي بَعْدَهُ تَقْسِيرًا لِمَا أَضْمَرَ لِقَوْلِ النَّبِيِّ **فَلْت** وَالْمُؤْمِنُ الْعَابِدَاتِ
الطَّيِّبَةِ **فَلْت** وَأَتَمَّا يُعْمَلُ ذَلِكَ لِرِيَاءِ اللَّهِ تَكْسِدُ حَيْثُ يَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى الْوَاحِدِ مِنْ
طَرَفِي لِأَهْلِهَا وَإِلَّا مِمَّا رَجَعَتْ إِلَى بَدَأِ مِنْ تَقْدِيرِهَا فِي الْمَضَافِ فِي قَوْلِهِ وَمِنْ
الْجِبَالِ جَدُّ عَلَى مَعْنَى وَمِنْ الْجِبَالِ دُجْدُجٌ بِهَيْشٍ وَهَمْزٍ وَسُودٌ حَيْثُ يُؤْوَلُ
لَا قَوْلَهُ مِنَ الْجِبَالِ مُخْتَلِفٌ الْوَانَةُ كَمَا قَالَ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا الْوَانَةُ • وَمِنْ النَّاسِ
وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ الْوَانَةُ بَعْضُهُمْ مُخْتَلِفٌ الْوَانَةُ وَبَعْضُهُمْ قَرِي
الْوَانَةُ وَبَعْضُهُمْ قَرِي جَدُّ بِالْفَتْحِ جَمْعُ بَدِيدٍ وَهِيَ الْجَدَّةُ يُقَالُ جَدُّ بَدِيدٌ
وَجَدُّ وَجَدًا يَدُ كَسْفِيْنِهِ وَسَفِيْنٌ وَسَفِيْنٌ وَقَدْ فُسِّرَ بِهَا قَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ
حَوْنُ السَّرَاةِ لَهُ جَدَا يَدُ أَرَبَعٍ • وَرُوي عَنْهُ جَدُّ بِفَتْحٍ هُوَ الطَّرِيقُ
الوَاضِحُ الْمُسْتَقَرُّ وَضَعَهُ مَوْضِعَ الطَّرِيقِ وَالْخَطُوطُ الْوَاضِحَةُ الْمُتَفَصِّلُ بَعْضُهَا
مِنْ بَعْضٍ وَبَعْضُ قَرِي وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ تَقْرِيبُ هَذَا التَّخْفِيفُ قِيَادَةٌ مِنْ قِيَادَةِ الْأَنْعَامِ
لَنْ تَحُلَّ وَاحِدَةً مِنْهَا فَتَرَى مِنَ الْبَقَاءِ وَالسَّكَنِ خُفْرٌ ذَالٌ أَوْ هُنَّ وَخَلْفَ هَذَا
أَخْرَجَهَا • وَتَقَوْلُهُ لَكَ أَيُّ كَلِّهَا لَفَاتِ الثَّمَرَاتِ وَالْجِبَالِ وَلِلْمَرَادِ بِالْعُلَمَاءِ الَّذِينَ
عَلِمُوا بِصِفَاتِهِ وَعَدَّ لَهُ وَتَجِدُهُ وَمَا يَجُوزُ عَلَيْهِ وَمَا لَا يَجُوزُ فَعَطْوَةٌ وَقَدْ رُوِيَ
حَقُّ قَدْرِهِ وَخَشَوْتُهُ حَقَّ خَشْيَتِهِ وَمِنْ أَرَادَ بِهِ عِلْمًا أَرَادَ مِنْهُ خَوْفًا وَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ
بِهِ أَقْلٌ كَانَ أَمْنٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ أَشَدُّكُمْ خَشْيَةً وَعَنْ سُرُوقٍ كَفَى
بِالسُّرْعَةِ عِلْمًا أَنْ يَخْشَى وَكَفَى بِالْمَرْحُومَةِ أَنْ يَتَّعِبَ بِعِلْمِهِ وَقَالَ رَجُلٌ لِلشَّعْبِيِّ
أَفْتِنِي أَيُّهَا الْعَالَمُ فَقَالَ الْعَالَمُ مَنْ يَخْشَى اللَّهَ وَتَقِيلُ نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَضِيْلُهُ

تفسيرها

وتدل على مختلف في ذلك ان مختلف
صنفه لوصف من عذره هو
بعضه وخلق

تفسيرها

وَقَدْ ظَهَرَتْ عَلَيْهِ الْخَشْيَةُ حَتَّى عَرَفَتْ فِيهِ **فَارِ قُلْتُ** فَلَمْ يَخْتَلِفِ الْمَعْنَى إِذَا تَدَمَّرَ
الْمَعْنَى فِي هَذَا الْكَلِمِ أَوْ أَحْرَصَ **فَلْت** لَا يَدُ مِنْ ذَلِكَ فَإِنْكَ إِذَا قَدَّمْتَ اسْمَ اللَّهِ وَاخْتَرْتَ
الْعُلَمَاءَ كَانِ الْمَعْنَى أَنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ مِنْ بَيْنِ عِبَادِهِ هُمُ الْعُلَمَاءُ وَدُونَ غَيْرِهِمْ وَإِذَا
كُنْتَ عَلَى الْعَكْسِ انْتَبِهِ الْمَعْنَى إِلَى أَنَّهُمْ لَا يَخْشَوْنَ إِلَّا اللَّهَ تَعَالَى كَقَوْلِهِ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا
إِلَّا اللَّهَ وَهَذَا مَعْنَانِ مُخْتَلِفَانِ **فَارِ قُلْتُ** مَا وَجْهُ اتِّصَالِ هَذَا الْكَلِمِ بِمَا قَبْلَهُ
فَلْت لِمَا قَالَ أَلَمْ تَرَ بَعْضَ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً وَعَدَّدَ آيَاتٍ
لِلنَّاسِ وَأَعْلَامًا وَقَدَرَهُ وَأَنَّا رَصْنَعُهُ وَمَا خَلَقَ مِنَ الطَّرِيقِ الْمُخْتَلِفَةِ الْأَجْنَاسِ وَمَا يَسْتَأْذِنُ
بِهِ عَلَيْهِ وَعَلَى صِفَاتِهِ أَتَّبَعَ ذَلِكَ أَمَّا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ كَانَتْ أَمَّا
يَخْشَاهُ مِثْلُكَ وَمَنْ عَلَى صِفَتِكَ مِمَّنْ عَرَفَهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ وَعَلِمَهُ كَنَّهُ عِلْمِهِ وَنَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَتَّكَكُ اللَّهُ وَأَعْلَمُكُمْ **فَارِ قُلْتُ**
فَأَرْجُو قِرَاءَةَ مَنْ قَرَأَ أَمَّا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ وَهُوَ عُرْبٌ عَبْدُ الْعَزِيزِ
وَيَحْكِي عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ **فَلْت** الْخَشْيَةُ فِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ اسْتِعَارَةٌ
وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَخْلَعُ وَيُعْطِيهِمْ كَمَا يَحْلِي الْمُهَيَّبُ الْخَشْيَةَ مِنَ الرِّجَالِ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ
بَيْنِ جَمِيعِ عِبَادِهِ • إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ تَقْلِيلٌ لِحُجُوبِ الْخَشْيَةِ لِذَلِكَ
عَلَى قُوَّةِ الْعَصَاةِ وَتَقْصِيرِهِمْ وَأَنَّا بِهِ أَهْلُ الطَّاعَةِ وَالْعَفْوِ عَنْهُمْ وَالْمَغَافِرِ
وَالْمُنِيبِ حَقُّهُ أَنْ يَخْشَى • يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ يُدَاوِمُونَ عَلَى تِلَاوَتِهِ وَهِيَ
شَاءَ نَفْسٍ وَدِيدٍ نَفْسٍ وَعَنْ مَطَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ هِيَ آيَةُ الْقُرْآنِ وَعَنِ الْكَلْبِيِّ يَأْخُذُونَ
بِمَافِيهِ وَيَقِيلُ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِ وَيَعْلَمُونَ بِهِ وَعَنِ الشَّيْخِ هُمُ اصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهُمْ وَعَنْ عَطَاءٍ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ • يَرْجُونَ خَيْرًا وَ
الْخَيْرَ طَلَبُ النَّوَابِ بِالطَّاعَةِ وَلِيُوفِيَهُمْ مُتَعَلِّقٌ بِلَنْبُورٍ أَيْ تَحِيَّةٍ يُنْتَفَى
عَمَّا الْكَسَادُ وَتَنْفُذُ عِنْدَ اللَّهِ لِيُوفِيَهُمْ بِمَا عِنْدَهُ لِحُجُوبِهِمْ وَهِيَ مَا اسْتَحَقُّوهُ
مِنْ النَّوَابِ وَيَزِيدُهُمْ مِنَ التَّقْضِيلِ عَلَى الْمُسْتَحَقِّ وَأَنْ مَنَنْتَ جَعَلْتُ يَرْجُونَ
مَوْضِعَ الْحَالِ عَلَى وَاتَّقُوا رَاجِينَ لِيُوفِيَهُمْ أَيْ فَعَلُوا جَمِيعَ ذَلِكَ مِنَ التِّلَاوَةِ وَ

صنعة

يدومون

وهو ابن عبد الله بن

اقامه الصلاة والافتات في سبيل الله لهذا الغرض وخبر ان قوله انه غفور
 مشكور على مع غفور طهر مشكور لا عما لهم والشكر مجاز عن الاتابة
 الكتاب القرآن ومن للتبيين او للتبيين ومن للتبيين مصداق حال مؤكدة
 لان الحق لا يتفك عن هذا القدرين لما بين يديه لما تقدم به من الكمال
 الخبير بصير يعنى انه خبيرك وابصر احوالك فقال اهلا لان يوحى اليه
 مثل هذا الكتاب المعجز الذي هو عيار على سائر الكتب **فان قلت** ما معنى
 قوله ثم اورثنا الكتاب **قلت** فيه وجهان احدهما انا اوحينا اليك القرآن
 ثم اورثناه من بعدك اي جعلنا بتورثه او قال اورثناه وهو يريد توريثه
 لما عليه احبنا الله الذين اصطفينا من عبادنا وهم ائمة من الصحابة
 والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم الى يوم القيامة لان الله اصطفاهم على
 سائر الامة وجعلهم ائمة وسطا ليكونوا شهداء على الناس واخصهم بكرامة
 الانتماء الى افضل رسل الله وحمل الكتاب الذي هو افضل كتب الله
 قسمهم لاطالم لنفسه مجرم وهو المخرجاء لامر الله ومقتصد وهو الذي خلط
 عمله صالحا واخر سيئا وسابق من السابقين والوجه الثاني انه قد مر
 ان رسله في كل امة رسولا والحمد لله رب العالمين وقد جاء بهر بالنبات
 والذبح والكتاب المنير ثم قال ان الذين يتلون كتاب الله فاقم على
 التالين لكتبه العالمين بشرايعه من بين المكذبين بها من سائر الامة
 واعتز بقوله والذي اوحينا اليك من الكتاب هو الحق ثم قال ثم اورثنا
 الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا اي من بعد اوكلي المدكودين يريد
 بالمصطفين من عباد الله اهل البيلة الخفيفة **فان قلت** فكيف جعلت جنات
 عدن بكلام من الفضل الكبير الذي هو السابق بالجنات المشار اليه بذلك
قلت لما كان السبب في ثل الثواب نيل منزلة المشيب في كانه
 هو الثواب فابديت عنه جنات عدن وفي اختصاص السابقين بعد التقسيم

ان

ط المرحا الموقر في احواله
اما التوبة او العذاب

صلاح للدار الآخرة
 اي تاييد الجنة لوان
 رحمة الله بالاعمال الصالحة
 عن ابي سعيد الخدري عن
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 منزلة وادخله في الجنة
 لرحمة الترمذي جامع الترمذي

بلك

بل خسر ثوابهم والسحوت من الاجرين ما فيه من وجوب الخدر فليحذر المقتصد
 وليحذر الظالم لنفسه خذرا وعليهما بالتوبة النصوح المخلص من عذاب الله
 لا يغتر اعماروا وعمد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سائنا
 مقتصدنا نالنج وظالمنا معفور له فان بشرط ذلك صحة التوبة لقوله
 عسى الله ان يتوب عنكم و قوله اما بعد بكم و اما يتوب عليكم ولقد
 نطق القرآن بذلك في مواضع كثيرة من استغفارها اطلع على حقيقة الامر ولم يعك
 نفسه بالخدع وفري سببان ومعنى بادى الله بليسيره وتوفيقه
فان قلت لم تقدم الظالم ثم المقتصد ثم السابق **قلت** للايدان بكثرة الذنوب
 منهم وعلبتهم وان المقتصد بن قليل بالامانة اليهم والسابقون اقل من
 القليل وقدر جنات عدن على الافراد كما انها جنة مختصة بالسابقين
 و جنات عدن بالنصب على اضرار فعل بفسده الظاهر اي يدخلون جنات
 عدن بخلقهم يدخلون على البناء للمفعول ويحلون من طليت المسرة
 فهي حال ولو لم اعطوا على محل من اساور ومن داخله للتبعيض اي
 يحلون بعض اساور من ذهب مكانه بعض سابق لسائر الالباض كما سبق
 المسودون به غيرهم وقيل ان ذلك الذهب في صناديقهم ولو لم يخفف
 الصخرة الاولى وقدرى الحزن والمزاد حزن المقتصد وهو ما اهمهم من
 خوف سوء العاقبة لقوله تعالى انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا
 وقانا عذاب السموم وعن ابن عباس رضي الله عنه يحزن الاعراض والآفات
 وعنه حزن الموت وعن الضحاك حزن ابلهين وسوسيته وقيل هم المعاش
 وقيل حزن زوال النعم وقد اشرنا عليه قال بعضهم كراء الدار وموتها انه يعجز
 كل حزن من الحزن الدين والدنيا حية هذا وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا في حشرهم ولا في مسيرهم
 ولا في باهل لا اله الا الله يخرجون من قبورهم وهم ينفذون التراب عن رؤسهم

الذي اطلقنا نصيب صفوة الامم
 ان اوردت من غير منة اعدون
 اظهره فخران او بدل من غفور
 او بدل من المبتلى في مشكور او
 جودت في ذلك المشكور او
 او نصيب من الدخ

وَيَقُولُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِ الْخَزَنِ وَذَكَرَ الشَّامُورَ وَكَلَّمَ عَلِيَّ إِنَّ الْقَوْمَ
كثيرة الجسنت **المثامنة** بمعني الإقامة يقال أقمت إقامة ومثما ومثما
مع من فضله من عطايه وإفضاله من قوته لفلان فضول علي قومه وقواضيل وليس
من الفضل الذي هو التفضل لأن الثواب بمنزلة الأجر المستحق والتفضل
وتعري لغوب الفتح وهو اسم ما يلعب منه أي لا تتكلف عملا يلعبنا أو مصدق
كالقبول والولوع أو صيغة المصدر كأنه لغوب لغوب كقولك مررت مائتة
فإن قلت ما الفرق بين التقبيل والتعجب **قلت** التقبيل التعجب والمشتة
التي تقبيل المتعجب لا من المزاولة له وإنما اللغوب فما يلعبه من المتقرب
للسبب المتعجب فالتعجب نفس المشتة والكلفة واللغوب نتيجة وما يحدث
منه من الكلال والفترة فيموت أحباب النفي ونصبه باضمار أن وقري
يؤمنون كقوله ولا يؤذون لغيره فيجوز أن لا يقنع عليه الموت فلا
وقري يجازي ويجزي كل كنوز بالنون يصطرون يصارحون فيقولون
من الصراخ وهو الصياح بحمد وسادة قال الشاعر
كصرخه جيلي أسلمتني فليطأ **فإن قلت** ما الذي يصارحكم الكف في قولك فارجعنا نعمل صالحا
صوته **فإن قلت** ما الذي يصارحكم الكف في قولك فارجعنا نعمل صالحا
وما فائدة زيادة غير الذي كان يعمل علي أنه يؤمر أنهم يعملون صالحا غير
الصالح الذي عملوه **قلت** فائدة زيادته التحسر علي ما عملوه من غير الصالح
مع الاعتراف به وأما الوهم فذلك ليلظنوا جاهدوا في الكفر وركوب المعاصي
ولا أنهم كانوا يجسبون أنهم علي سيرة صالحة كما قال تعالى وهم يحسبون أنهم
يحسنون صنعاً فقالوا أخرجهما نعمل صالحا غير الذي كنا نجسبه صالحة فعمله
أولم نعمتموه فأنشأ الله نبي يقول لهم وقري ما يدعكم من أذكركم علي
الانعام وهو مشيئة لكل عسر عسر فيه المكلف من إصلاح شأنه وإن قصر

قال عطاء بن ربيعة عن رجل
من الجليل جليل بن ربيعة
عن جده

وتدعي هذا أن يكون
التي هي الثاني معلوما
من انشأ الأول

يقال صرخ
صراخه جلي
واضطرب مع

غير الصالح الذي عملوه
فإن قلت ما الذي يصارحكم الكف
في قولك فارجعنا نعمل صالحا
صوته

الآن التوب في المتطاول العظيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي أعذر الله فيه
إلى ابن آدم ستون سنة وعن مجاهد ما بين العشرين إلى الستين وقيل ثمانين
وسبع عشرة والنذير الرسول وقيل الشيب وقري وجاءكم النذر
إن قلت علام عطف وجاءكم النذير **قلت** علي معنى أولم نعمتموه لأن
الله استخيار ومعناه معني إخباره بأنه قتل قذ عمرنا كم وجاءكم النذير
أنه عليكم بذات الصدور كالنذير لأنه إذا علم ما في الصدور وهو أخفى ما يكون
فتد علم كل غيب في العالم وذات الصدور مضمرة أي وهي تانيث ذو في نحو قول
أبي بكر الصديق رضي الله عنه ذو بطن خارجة جارية وقوله
لنعمني عن ذاك أنك أجمع **المعني** ما في بطنها من الحيل وما في إناك من
الشراب لأن الحيل والشراب يصحان البطن والآناء ألا ترى في قوله
معها حيل وكذلك المضمرة نصيب الصدور وهي معها وذو موضوع لمعني
الصحبة **يقال** المستخلف خليفة وخليف وخليف فجميع خلايت والخلف
خلفاء والمعني أنه جعلكم خلفاء في أرضه فكم ما فيها لتسكروا بالتوحيد والطاعة فمن كفر
وسلطكم علي ما فيها وأما لك ما فيها لتسكروا بالتوحيد والطاعة فمن كفر
منهم وعوط مثل هذه النعمة السنية فبال كفره راجع عليه وهو مقت
الله الذي ليس وراءه خيري وصغارة وخسار الآخرة الذي ما بعده خسار
والمقت أشد البغض منه قتل لمن يتك امرأه أبيه مقتي لكونه ممقوتاً في
كل قلب وهو خطاب للناس وقيل هو خطاب لمن بعث إليهم رسول الله
أي جعلكم أمه خلقت من قبلها ذرات وشاهدت فيمن سلك ما ينبغي أن
تعتبر به فيمن كفر منكم فعليه جزاء كفره من مقت الله وخسار الآخرة
كما أن ذلك حكم من قبلكم **أروني** بدل من أياكم لأن معني أياكم أخبروني
كأنه قال أخبروني عن هؤلاء المشركاء وما استحقوا به الإهنية والشركة
أروني أي جزاء من اجترأ الأرض استبداداً بخلقه دون الله أم لم مع الله شركة

أباح
بالله

إذا كان قولك النذير
أي النذير الذي هو
النذير الذي هو
النذير الذي هو

فإن قلت ما الذي يصارحكم الكف
في قولك فارجعنا نعمل صالحا
صوته

فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ أَمْ مَعْصِرِ كِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَتَّبِعُونَ بِأَنَّهُمْ شُرَكَاءُ فَعَصَوْا عَلَى حُجَّةٍ وَ
بِرْهَانٍ مِنْ ذَلِكَ الْكِتَابِ أَوْ يَكُونُ الْفَتْرَى فِي آيَاتِنَا لِلْمُشْرِكِينَ كَقَوْلِهِ أَمْ أَنْزَلْنَاهُ عَلَى
سُلْطَانِنَا أَمْ آيَاتِنَا كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ ۚ بَلْ أَنْ يَعِدَّ لِعِبَادِهِمْ وَهُمْ أَلْوَسَاءُ بَعْضُهُمْ
الْآخَرُونَ الْأَعْرُورُ وَهُوَ قَوْمُهُمْ هَؤُلَاءِ شَقَعُوا عُنْدَ اللَّهِ وَفَرَّيْ بَيِّنَاتٍ
أَنْ تَزُولَ كَرَاهَةً أَنْ تَزُولَ أَوْ يَنْعَمَ هُمَا مِنْ أَنْ تَزُولَ لِأَنَّ الْأَمْسَلَ مِنْهُ
إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا غَيْرَ مُعَاجِلٍ بِالْعُقُوبَةِ حَيْثُ يَمْسِكُهَا وَكَانَتْ جَدِيدَتَيْنِ
أَنْ يَهْدَا هَذَا الْعِظَمُ كَلِمَةُ الشُّرْكِ كَمَا قَالَ نَكَادُ السَّمَاوَاتِ تَنْطَرِدُنْ مِنْهُ وَ
تَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَقْدَى وَلَوْ زَالَمَ ۚ وَإِنْ أَسْأَلُكُمْ أَجَابَ الْقِسْمُ وَلَيْسَ رَأْيُ
سَلِّ مَسْتَدِ الْجَوَابِينَ وَمِنْ الْأَوَّلَى مَزِيدُهُ لِيُكَفِدَ النَّفْيُ وَالثَّانِيَةُ لِلْإِبْتِدَاءِ
مِنْ بَعْدِهِ مِنْ بَعْدِ أَمْسَاكِهِ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ قَالَ لِرَجُلٍ مُتَقَبِّلٍ مِنَ الشَّامِ مَنْ
لَعَنَتْ بِهِ قَالَ لَعْنًا قَالَ وَمَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ قَالَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ أَنَّ السَّمَاوَاتِ
عَلَى مَتَكِبٍ قَالَ كَذِبٌ لَعْنٌ أَمَّا تَنْكِهُ يَوْمَ دَيْتَهُ بَعْدَهُمْ قَدْ هَدَى الْآيَةَ ۚ
بَلَّغَ قُرَيْشًا قَبْلَ مَبْعَثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ كَذَّبُوا رَسُولَهُمْ
فَقَالُوا لَعْنَهُ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا الرُّسُلَ كُلَّ يَوْمٍ فَوَاللَّهِ لَيَزُنَّ
أَنَا نَارَ رَسُولٍ لَنَكُونَنَّ أَهْدَى مِنْ أَهْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ كَذَّبُوهُ
وَيُحَدِّثُ الْأُمَمُ وَجَمَاعَانِ أَحَدُهُمَا مِنْ بَعْضِ الْأُمَمِ وَمِنْ أُحَدِّثُ مِنَ الْأُمَمِ
مِنْ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَغَيْرِهِمْ وَالثَّانِي مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي يُقَالُ فِيهَا هِيَ أَحَدِي
الْأُمَمِ تَقْضِي لَهَا عَلَى غَيْرِهَا فِي الْهَيْدِي وَالْإِسْتِقَامَةِ ۚ مَا زَادَهُمْ اسْتِدْجَارِي
لَا أَنَّهُ هُوَ السَّبَبُ فِي أَنْ زَادُوا أَنْفُسَهُمْ نَفُورًا عَنْ الْحَقِّ وَابْتِعَادًا عَنْهُ كَقَوْلِهِ
قَدْ زَادَهُمْ رَجَسًا إِلَى رَجْسِهِمْ ۚ اسْتَبْكِبَارًا بَدَلًا مِنْ نَفُورًا أَوْ مَفْعُولًا لَهُ عَلَى
مَعْنَى فَمَا زَادَهُمْ إِلَّا أَنْ نَفَرُوا اسْتَبْكِبَارًا وَغُلُوقًا فِي الْأَرْضِ وَحَالًا يُخْفَى مُسْتَكْبِرِينَ
وَمَا كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَبِجُورٍ أَنْ يَكُونَ وَمَكَرَ السَّيِّئُ بِمَعْقُودًا
عَلَى نَفُورًا فَإِنْ قُلْتُمْ مَا وَجَّهَ قَوْلَهُ وَمَكَرَ السَّيِّئُ قُلْتُمْ أَصْلَهُ

الظالمون
معهم يول
الظالمون

اليهودية

قال العنقر انت احدي الامم

والاخرى من الامم
والاخرى من الامم
والاخرى من الامم

فيل هذا ما راجع
النزول واما قوله

وَأَنْ مَكَرُوا السَّيِّئَ أَيْ الْمَكْرَ السَّيِّئَ ثُمَّ وَمَكَرُوا السَّيِّئَ ثُمَّ وَمَكَرُوا السَّيِّئَ وَاللَّيْلُ
عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرَ السَّيِّئَ إِلَّا بِأَهْلِهِ وَمَعْنَى يَحِيقُ يَحِيطُ وَيَنْزِلُ
وَقَدْ رُيَ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرَ السَّيِّئَ أَيْ وَلَا يَحِيقُ اللَّهُ وَلَقَدْ حَاقَ بِهِمْ يَوْمَ يَدْرُ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَخْشَوْا وَلَا تَقْبِ وَأَمَّا كَرَاهَةُ اللَّهِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ
لِيُكَفِدَ النَّفْيُ وَالثَّانِيَةُ لِلْإِبْتِدَاءِ مَنِ الْمَكْرَ السَّيِّئَ إِلَّا بِأَهْلِهِ وَلَا تَتَّبِعُوا وَلَا تُحِينُوا بِأَغْيَا يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى
أَنَا بَغِيضٌ كَرِهَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَعَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ لَابْنِ عَبَّاسٍ قُرْآنًا فِي التَّوْرَةِ
مَنْ جَفَرَ مُغَيَّرًا وَقَعَ فِيهَا قَالَ أَنَا وَجَدْتُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَقِيلَ الْآيَةُ وَفِي
أَمْسَاكِهِمْ مِنْ حِفْظِ لَاحِيَةِ جَبَّ وَقَعَ فِيهِ مَسْكِبًا وَقَرَأَ حَمْرَةً وَمَكَرَ السَّيِّئُ
بِأَهْلِهِ الْأَهْمَرَةُ وَذَلِكَ لِاسْتِقَالَةِ الْحَرَكَاتِ مَعَ الْيَاءِ وَالْهَمْزِ وَلَعَلَّهُ اخْتَلَسَ
فَظَنَ سَكُونًا أَوْ وَقَفَ وَقَفَةً خَفِيْفَةً ثُمَّ ابْتَدَأَ وَلَا يَحِيقُ وَقَدْ ابْنُ مَسْعُودٍ
وَمَكَرَ سَيِّئًا ۚ سَنَتُهُ الْأَوَّلِينَ أَنْزَلَ الْعَذَابَ عَلَى الَّذِينَ كَذَّبُوا بِرُسُلِهِمْ مِنْ
الْأُمَمِ قَبْلَهُمْ وَجَعَلَ اسْتِقْبَالَ لِمَ لَذَلِكَ أَنْتَظَرًا لَهُ مِنْهُمْ وَيُتَبَيَّنُ أَنَّ عَادَتَهُ الَّتِي
هِيَ الْإِنْتِقَامُ مِنْ مَكْرِي الرُّسُلِ عَادَةٌ لَا يَبْدُلُهَا وَلَا يَحْوِيهَا أَيْ لَا يَغْيِرُهَا وَكَانَتْ
ذَلِكَ مَفْعُولًا لَا مَحَالَةَ ۚ اسْتَشْهَدَ عَلَيْهِمْ بِمَا كَانُوا يَشَاءُونَ مِنْهُمْ فِي مَسَاكِينِهِمْ
وَمَتَّحِدِهِمْ فِي رَحْمَتِهِ إِلَى الشَّامِ وَالْعِوَاقِ وَالْجَمْعُ مِنْ أَنْزَلَ الْمَاضِينَ وَعَلَامَاتُ
مَلَاحِيهِمْ وَدَمَارِهِمْ ۚ لِيَجْزِيَ لِيَسْبِقَهُ وَيَفُوتَهُ ۚ بِمَا كَسَبُوا بِمَا اقْتَرَفُوا
مِنْ مَعَاصِيهِمْ عَلَى ظُهُورِهَا عَلَى قَعْرِ الْأَرْضِ مِنْ دَائِبَةٍ مِنْ سَمَةِ تَلَوَتْ عَلَيْهَا يَدِيدُ
بَنِي آدَمَ وَقِيلَ مَا تَرَكَنِي آدَمَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ سَائِرِ الدَّوَابِّ بِشُومِ ذُنُوبِهِمْ وَ
عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْجَعْلُ يُعَذِّبُ فِي حُجْرِهِ بِذَنْبِ آدَمَ ثُمَّ
تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ وَعَنِ الشَّرِّ أَنَّ الْقَبْرَ لَيَمُوتُ فِي حُجْرِهِ مِثْلًا بِذَنْبِ
ابْنِ آدَمَ وَقِيلَ يَحْسِبُ الْمَطْلُ فَيَبْلُغُ كُلَّ شَيْءٍ ۚ إِلَى أَجْلِ مَسْمُومٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
كَانَ جَبَادَهُ بَصِيرًا وَعَيْدُ بِلُجْزَاءٍ ۚ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَرَأَ سُورَةَ الْمَلَاءِ حِكْمَةً دَعَتْهُ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ الْجَنَّةِ أَنْ أَدْخُلَ مِنْ أَيِّ بَابٍ

وَمَا كَرِهَ اللَّهُ لِيُكْرِهَ

بدون التشديد

فيل لا يجوز العذاب عنهم

قال أبو جعفر لا يجوز أن يكون
العذاب على القاصيين ولا يجوز
التيوم أن يذبحوا ولا يجوز
والتيوم أن يذبحوا ولا يجوز
والتيوم أن يذبحوا ولا يجوز

الاشارة
الاشارة
الاشارة

سورة يس مكية

وحي ثلث وثمانون آية

بسم الله الرحمن الرحيم
قري يا سين يا فتح كايين
عاجل لا تغترج ما لا يغترج
المرسلين والانبيا وبعثوا لا تغترج
ولا تفرجوا سدر على انبيائهم
والنفسور والعرش

بسم الله الرحمن الرحيم
قري يا سين يا فتح كايين
وكيف اوبالتصبي على اتل ياسين وبالكرت على الاصل كجبر وبالرفع على
ياسين اوبالضم كحيث وحيث الالف واميلت وعن ابن عباس عن
في لغة طي والله اعلم بصحته وان صح فوجهه ان يكون اصله يا انيسين وكثر
النداء به على السنين حتى اقتصر على شطره كما قالوا في التفسير والله في
ايمن الله الحكيم ذي الحكمة اولاته دليل ناطق بالحكمة كالحكي اولاته كلام
حكيم فوصف بصفة المتكلم به على صراط مستقيم خبر بعد خبر او
صلة للمرسلين فان قلت اي حاجة اليه خبر كان او صلة وقد علم ان المرسلين
لا يكونون الا على صراط مستقيم قلت ليس الغرض بذكره ما ذهبت اليه من
تمييز من ارسل على صراط مستقيم عن غيره ممن ليس على صفة وانما الغرض
وصفه ووصف ما جاء به من الشريعة تجمع بين الوصفين في نظام واحد كانه
قال انك لمن المرسلين الثابتين على طريق ثابت وايضا فان التكليف دال على
الله ارسل من بين الصراط المستقيمة على صراط مستقيم لا يكتنه وصفه
وقري تنزيل العذرا الرحيم بالرفع على انه خبر مبتداء محذوف والتصيب
على اعني وبلجر على البدل من القرآن قوما ما اندر اباؤهم قوما غير منذر
اباؤهم على الوصف وخوة قوله لتندبر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك وما
ارسلنا اليهم قبلك من نذير وقد فسر ما اندر اباؤهم على اثبات الانذار
وخوة ذلك ان جعل ما مضى من النذر قوما اندر اباؤهم او موصولة
منصوبة على المفعول الثاني لتندبر قوما ما اندر اباؤهم من العذاب
كقوله انا انذرناكم عذابا قريبا فان قلت اي فرق بين تعلقي قوله
فهم غافلون على التفسيرين قلت هو على الاول متعلق بالتقي اي لم يندبر

فوقه لا افعال اي جافض
بصنعه كما قيل ان اسم جميل
اي جميل بغيره

قوله يا سين
قوله يا فتح
قوله كايين

قوله قوما ما اندر اباؤهم
قوما ما اندر اباؤهم

قوله يا سين
قوله يا فتح
قوله كايين

فهم غافلون على ان عدم انذارهم هو سبب غفلتهم وعلى الثاني بقوله انك لمن
المرسلين لتندبر كما تقول ارسلناك الى فلان لتندبر فانه غافل وضو
غافل فان قلت فكيف يكون من غير منذر من لنا قضية
مذما في اي الاخر قلت لا من قضية لان لا يفي في نفي انذارهم لاني
فهم غافلون اباؤهم واباؤهم القديما ومن ولدا سمعيل وكانت الذبارة فيهم
فان قلت في احد التفسيرين ان اباؤهم لم يندروا وهو الظاهر فاما
فصنع به قلت اريد اباؤهم لا دنون دون الا بعد القول قوله لانه
جفتم من الجنة والناس لجمعين يعني تعلق بهم هذا القول وثبت عليهم فوجب
لا يقرهم من علم انهم يؤتون على الكفر مثل تصيهم على الكفر والله لا سبيل
الي ارعواهم بان جعلهم كالمخلولين المتعجبين في انهم لا يلتفتون الى الحق ولا
يعطون اعنا قصرحوة يطاطبون رؤوسهم له وكالحاصلين بين سدين
لا يبصرون ما قدامهم ولا ما خلفهم في ان لا تاملهم ولا تبصروا انهم متعامون
عن النظر في آيات الله فان قلت فما معنى قوله في اي الاذقان قلت
معناه فالاعلال واصلة الى الاذقان مكرورة اليها وذلك ان طوق الفعل الذي
في غنى المغاول تكون في ملتقى طرفيه تحت الدقن خلقة فيها راس العود نادرا
من الخلقة الى الدقن لا يخلية يطاطب راسه ويوحى قذاله فلا يزال مضجعا
والمنص الذي يرفع راسه ويعصر بصره يقال فصح البعير فهو قاجح اذا روي
فرفع راسه ومية شهر قاجح لان الابل ترفع رؤوسها عن الماء لبرد فيها
وهما الكانوتان ومنه اقمحت السورين فان قلت فما قولك فيمن جعل الضمير
للايدي وزعم ان الفعل لما كان جامعا لليد والخن وبذلك سمي جامعة كان
ذكر الاعناق دالا على ذكرا لا يدي قلت الوجه ما ذكرت لك الدليل
عليه قوله فهم مقسحون الا شدي كيف جعل الامح نتيجة قوله في اي الاذقان
ولو كان الضمير للايدي لم يكن معنى التسبب في الامح ظاهر على ان هذا اضمحار

قوله يا سين
قوله يا فتح
قوله كايين

قوله يا سين
قوله يا فتح
قوله كايين

قوله يا سين
قوله يا فتح
قوله كايين

قوله يا سين
قوله يا فتح
قوله كايين

لما لم يجدوا الباطل لم يجدوا الحق اي يروى عن مرقس ان سقند
وسمعت لجة الناس ينادون اي انصروا لهم وسمعتهم وسمعتهم

فمن ضرب من التعسف وتكبر الظاهر الذي يدعى المجني الي نفسه الي الباطل الذي
يخفونه عنه نزل الحق الابلج الي الباطل اللجج **فان قلت** فقد قتل ابن عباس
وايديهم في ايديهم واني سمعت في ايديهم فقل يجوز في هاتين القراءتين ان يجعل الضمير
في الايدي او في الايمان **قلت** ياتي ذلك وان ذهب الامر بالتعسف ظهور كون الضمير
للاقلال وسداد المعنى عليه كما ذكرت وقرئ سدا وسدا بالفتح والضم
وقيل ما كان من عمل الناس في الله ما كان من فارق الله في الضمير فاعشينا ثم
فاعشينا ابصارهم اي عطيناها وجعلنا عليها عشاوة عن ان تطعم الى امرئ
وعن جاهد فاعشينا ثم فاعشينا ابصارهم عشاوة وقرئ بالعين من
العشا وقيل نزلت في بني حزم وذلك ان ابا جهم حلف لابي راي محمد
ببصلة ليرضخ رأسه فانه وهو يصلي ومعه حجر ليدمغه فلما رفع يده
انثنت الي عنقه ولزق الحجر بيده حتى فكه عنها فخرج الي قومه فاخبرهم
فقال خذوني اخبرنا انتم بهذا الخبر فذهب قاضي الله بصره **فان قلت**
قد ذكر ما دل على انتفاء ايمانهم مع ثبوت الايمان ثم قلنا بقوله ايما نتذر
انما كانت قصص هذه القضية لو كان الايمان مستتباً **قلت** هو كما قلت
لكن لما كان ذلك نقياً للايمان مع وجود الايمان وكان معناه ان البقية المروية
بالانذار غير حاصلة وهي الايمان تنفي بقوله ايما نتذر علي معناه انما تحصل
البقية بالانذار من غير هؤلاء المتذرين وهم المتبعون للذكر وهو القرآن
او الوعد المحفوظ منهم بحبي الموتى بتبعهم بعد ما يتم وعن الحسن
ايما وهم ان يخرجهم من الشرك الي الايمان ونكث ما اسلفوا من الاعمال الصالحة
وعبرها وما هلكوا عنه من اثر حسن كعلم علموه او كتاب صدقوه او
حبس حبسوه او بناء بنوه من مسجد او باط او قنطرة او نحو ذلك او
سبي كوظيفة وظرفا تعجز الظلام على المسلمين وسكة احدتها فيها
تخسیرهم وشي اخبر فيه صدق عن ذكر الله من الجان ومكلاه وكذلك في سنة

يعني ان الحق واضح يقال
جميع ابلج اي مشرق
والباطل لجل اي مظلم
قال الميرزا قوله لجل اي
متردد فيه كما جزم
ولا يصيب منه مخبر
يعني قوله من القول
قوله لم ابصروا
وضعت الحصر المروي
كسرتة ووضعت راس
الحية بالبحان صحاح

اي قوله ما قد ولدت المصان
اي ما وادركا
احسن فرسان في رسالة
اي وقفت وهو محسن
وحسين

حسنة

حسنة او سبيته ليست بها وخوة قوله عز وجل ينسوا الانسان يومئذ بما قدر
والخبر اي قدم من اعماله واخر من آثاره وقيل هي آثار المشايين الي المساجد
وعن جابر رداً في النقلة الي المسجد والبقاع حوله خالية قبل ذلك رسول
الملك ويارنا وقال يا بني سبيمة بلغني انكم قد بدلون النقلة فقلنا نعم
لجند علينا المسجد والبقاع حوله خالية فقال عليكم دياركم فاني انكبت آثاركم
قال وددي ناحترة المسجد لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر بن عبد العزيز
لو كان الله مغفلاً شيئاً لا غفل هذه الآثار التي تعفها الرياح والامام اللوح
وقري وبكيت ما ندموا وانا رهم على البناء للمفعول وكل شيء بالرفع **هـ**
واضرب طعمر مثلاً ومثل طعمر مثلاً من قولهم عندي من هذا الضرب كذا
اي من هذا المثال وهذه الاشياء علي ضرب واحد اي على مثال واحد
والمعنى واضرب طعمر مثلاً مثل اصحاب القرية اي اذكر طعمر قصة
عجبة قصة اصحاب القرية والمثل الثاني بيان الاول وانتصاب اذ
بانه يدل من اصحاب القرية والقرية انطاسية والمرسلون رسل عيسى صلوات
الله عليه الي اهلهما بعثهم دعاة الي الحق وكانوا عبدة او ثاب رسل اليهم اثنين
فلما قربا من المدينة لا يا شيخنا يرعي غنيما له وهو جيب النجار صاحب
ياسين فمسلطهما فامبراه فقال امعكما اية فقالا نشفي المريض ونبري
الاكمه والابرص وكان له ولد مريض مدة سنتين فمسحاه فقام فامر
حبيب وفسا الخير فنتفي علي ايديهما خلق ورقي جديهما الي الملك وقال لهما
النا اله سوي الهتنا قال نعم من اوجدك والهك فقال حتى انظر في امركما
فتبعهما الناس وضربوهما وقيل جيسا ثم بعث عيسى سمعون فدخل مسكرا
وعاشرا شية الملك حتى استأنا سوايه ودعوا خبره الي الملك فانس به
فقال له ذات يوم بلغني انك حبست رجلين فهل سمعت كما يقولانه
قال لجال الغضب بيني وبين ذلك فدعاهما فقال سمعون **ان** ارسلناكما

المساجد
اللوح
اي يكتب الله

والنصيح
على قوله ونكبت

اذ ارسلنا بدل مراد
المنع اذ جاءها برسالة
الهم واضافت لمرسل
والنصيح راي ذاته تعالى
لا يحصى ارسلهم باذنه وادبره

منه سنين

شالا في طلبة كلامه في سنة
فانظر هذا فقد في الصحاح
قال هذا في غرضه الوقت
بالي نظر

قَالَا اللَّهُ الَّذِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَالتُّرَابِ كُلِّ شَيْءٍ وَلَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فَقَالَ صِرَافُهُ وَأَوْجَرَاتُهَا لَا
 تَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَتُحْكَمُ مَا يَرِيدُ قَالَ وَمَا أَتَيْتُكُمْ قَالَا مَا يَمْنَى الْمَلِكُ فَلَمَّا بَلَغَ
 مَطْمُوسَ الْعَيْنَيْنِ قَدَعُوا اللَّهَ حَتَّى انشَقَّ لَهُ بَصَرٌ وَآخِذًا بِنَدَّتَيْنِ فَوَضَعَهُمَا فِي طَعْنَتِهِ
 فَكَانَا مَقْلَتَيْنِ يَنْظُرَانِ بَيْنَهُمَا فَقَالَ لَهُ سَمْعُونُ أَرَأَيْتَ لَوْ سَأَلْتُ الْهَلْكَ أَنْ تَصْنَعَ
 مِثْلَ هَذَا فَيَكُونَ لَكَ لَهُ الشَّرُّ قَالَ لَيْسَ لِي عِنْدَكَ سِرٌّ إِنْ هَلَاكَ لَا يَبْقَى وَلَا يَسْتَعْمَلُ
 وَلَا يَصِيرُ وَلَا يَنْفَعُ وَكَانَ سَمْعُونُ يَدْخُلُ مَعَهُمْ عَلَى الصَّبَمِ فَيُصَلِّي وَيَتَضَرَّعُ مِنْهُمْ
 وَيَحْسِبُونَ أَنَّهُ مِنْهُمْ ثُمَّ قَالَ إِنْ قَدَّرَ الْمَلِكُ عَلَيَّ حَيَاةً مَيِّتَ أَمَّنَا بِهِ قَدَعُوا بَعْلَامَ
 مَاتَ مِنْ سَبْعَةِ أَتَامٍ فَقَامَ وَقَالَ إِنِّي أُدْخِلُ فِي سَبْعَةِ أَوْ دِيَّةٍ مِنَ النَّارِ
 وَأَنَا أَحَدُكُمْ مَا أَنْتُمْ فِيهِ فَأَمِينُوا وَقَالَ فَحَتَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ فَدَرَأَتْ سُبَابًا
 حَسَنَ الْوَجْهِ يَنْفَعُ لِهَوْلَاءِ الثَّلَاثَةِ قَالَ الْمَلِكُ وَمَنْ هُمْ قَالَ سَمْعُونُ وَهَذَا فَتَعَجَّبَ
 الْمَلِكُ فَلَمَّا رَأَى سَمْعُونُ أَنَّ قَوْلَهُ قَدْ تَرَفَّضَ نَصَحَهُ فَأَمَنَ وَأَمَنَ قَوْمٌ وَمَنْ
 لَمْ يُؤْمَرْ صَاحَ عَنْهُمْ جَبْرِيْلُ فَهَلَكُوا فَعَزَّزْنَا قُوَّتَنَا يَقَالُ الْمَطْرُ يَعَزُّزُ
 الْأَرْضَ إِذَا لَبَّيْهَا وَسُدَّهَا وَتَعَزَّزَ لِحِمَاةِهَا وَتَرَى بِالْخَفِيفِ مِنْ عَزَّةٍ
 يَعَزُّزُهُ إِذَا غَلَبَهُ أَيْ غَلَبْنَا وَتَهَرَّنَا بَنَاتُ وَهُوَ سَمْعُونُ **فَإِنْ قُلْتَ** لَمْ
 تُرَكْ ذِكْرُ الْمَفْعُولِ بِهِ **قُلْتَ** لِأَنَّ الْفَضْلَ ذِكْرُ الْمَعْرُوفِ بِهِ وَهُوَ سَمْعُونُ
 وَمَا لَطَفَ بِهِ مِنَ التَّكْذِيبِ حَتَّى عَزَّزَ الْحَقَّ وَذَلَّ الْبَاطِلَ وَإِذَا كَانَ الْكَلَامُ مُنْصَبًا
 إِلَى غَرَضٍ مِنَ الْأَغْرَاضِ جُعِلَ سِياقُهُ لَهُ وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ كَانَ مَا سِوَاهُ مَرْفُوعًا
 مُطَّرَحًا وَتَطْيِيرُهُ قَوْلُكَ حَلَّمَ السُّلْطَانُ الْيَوْمَ بِأَحَقِّ الْغَرَضِ الْمَسْنُونِ إِلَيْهِ
 قَوْلُكَ بِأَحَقِّ فَلِذَلِكَ رَفَعْتَ ذِكْرَ الْحَاكِمِ لَهُ وَالْمَحْكُومِ عَلَيْهِ إِنْ تَارَعَ لِيَسْرُدَ
 نَصَبَ فِي قَوْلِهِ مَا هَذَا بَشَرًا لِأَنَّ الْأَنْفَقَ النَّفْيَ فَلَا يَتَّبَعِي مَا الْمَشْتَبَهَ بِلَيْسَ
 شَبَهَ فَلَا يَتَّبَعِي لَمْ يَمِيلَ **فَإِنْ قُلْتَ** لَمْ يَقُلْ إِنَّا إِلَيْكُمْ مَرْسَلُونَ أَوْ لَا وَأَنَا إِلَيْكُمْ
 لَمْ يَرْسَلُونَ **أَخْبَرْتُ** لِأَنَّ الْأَوَّلَ ابْتِدَاءُ الْخَبَرِ وَالثَّانِي جَوَابُ عَنْ أَنْكَارِهِ
 وَقَوْلُهُ رَبَّنَا يَعْلَمُ بِمَجْدِي الْقَسْمِ فِي التَّوَكُّيدِ وَلَكِنَّ قَوْلَهُمْ شَهِدَ اللَّهُ

قال النبي صلى الله عليه وآله
 عاد في فلان فخرته اغتر
 اي غلبته وهزته وليس من
 عند يحد

انظر الى
 قوله
 فاعلم ان
 ما في
 قوله
 فاعلم ان

قُلْتُ اللَّهُ وَاتَّخَسَّنَ مِنْهُمْ هَذَا الْجَوَابُ الْوَاقِعُ عَلَى طَرِيقِ التَّوَكُّيدِ وَالتَّحْقِيقِ مَعَ قَوْلِهِمْ
 وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ أَيْ الظَّاهِرُ الْمَكشُوفُ بِالْآيَاتِ الشَّاهِدَةِ عَلَى صِحَّتِهِ
 إِلَّا قَالُوا قَالِ الْمُدَّعِي وَاللَّهُ إِنِّي لَصَادِقٌ فِيمَا ادَّعَى وَلَمْ يَجْزِ الْبَيِّنَةُ كَانَ قَبِيحًا هَ تَطْيِيرُنَا
 كَرِهُوا دِينَهُمْ وَتَفَرَّتْ مِنْهُمْ نَفْسُهُمْ وَعَادَةُ الْبَقَالِ أَنْ يَتَمَتَّعُوا بِكُلِّ
 شَيْءٍ لَمَّا لَوَالِيهِ وَاسْتَمْتَعُوا وَاسْتَدْوَاهُ وَقِيلَتْهُ طِبَاعُهُمْ وَبَيَّنَّا مَوَاسِيَهُمْ فَفَرَدُوا
 عَنْهُ وَكَرِهُوا فَإِنْ أَصَابَهُمْ نَعْمَةٌ أَوْ بَلَاءٌ قَالُوا بِسْمِ اللَّهِ هَذَا وَبَشُورُكُمْ هَذَا كَمَا
 حَكِيَ اللَّهُ عَنِ النَّبِيِّ وَإِنْ تَضَيَّقَ سَبِيحُهُ بِطَبْعِ دَاوُدَ وَسَيِّ وَمَنْ مَعَهُ وَعَنْ مُشْرِكِي مَكَّةَ
 وَإِنْ تَضَيَّقَ سَبِيحُهُ نَبِيُّ لَوْ هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ وَقِيلَ جَبَسَ عَنْهُمْ الْقَطْرُ فَقَالُوا
 ذَلِكَ وَعَنْ قِتَادَةٍ لَأَنْ أَصَابَنَا شَيْءٌ كَانَ مِنْ أَجْلِكُمْ هَ طَابَ كَرَمُكُمْ مَعَكُمْ وَتَرَى
 تَطْيِيرُكُمْ أَيْ سَبَبُ شُؤْمِكُمْ مَعَكُمْ هُوَ كَثْرَتُهُمْ أَوْ اسْتِنَابُ شُؤْمِكُمْ مَعَكُمْ وَهِيَ
 كَثْرَتُهُمْ وَمَعَاصِيهِمْ وَقَرَأَ الْحَسَنُ أَطْيَرُكُمْ أَيْ تَطْيِيرُكُمْ وَتَرَى الْإِنَّ
 ذِكْرُهُمْ بِمَعْرِزَةِ الْأَسْتِغْنَاءِ وَحَرَفُ الشَّرْطِ وَالْإِنَّ ذِكْرُهُمْ بِالْف
 بَيْنَهُمَا بِمَعْنَى أَطْيَرُكُمْ إِنْ ذِكْرُهُمْ وَتَرَى أَنَّ ذِكْرَهُمْ بِمَعْرِزَةِ الْأَسْتِغْنَاءِ
 وَإِنْ النَّاصِبَةُ بِمَعْنَى أَطْيَرُكُمْ لِأَنَّ ذِكْرَهُمْ وَتَرَى أَنْ وَإِنْ بَعِيرُ
 هَمْزَةُ الْأَسْتِغْنَاءِ بِمَعْنَى الْإِحْيَاءِ أَيْ تَطْيِيرُكُمْ لِأَنَّ ذِكْرَهُمْ أَوْ أَنْ ذِكْرَهُمْ
 تَطْيِيرُكُمْ وَتَرَى أَيْ ذِكْرَهُمْ عَلَى التَّخْفِيفِ أَيْ شُؤْمِكُمْ مَعَكُمْ حَيْثُ جَرَى
 ذِكْرُهُمْ وَإِذَا اسْتَمْتَعُوا بِالْمَكَانِ يَذْكُرُهُمْ كَمَا تَوَضَّعُوا فِيهِ اسْتِغْنَاءً
 بَلْ اسْتَمْتَعُوا بِمَسَرُّوْنَ فِي الْعَقِيَانِ فَمِنْهُمْ أَنَا كَمِ الشُّؤْمِ لَا مِنْ قَبْلِ رُسُلِ
 اللَّهِ وَتَذْكُرُهُمْ أَوْ بَلْ اسْتَمْتَعُوا بِمَسَرُّوْنَ فِي ضَلَالِكُمْ مَتَمَّا دُونَ فِي عَيْنِكُمْ حَيْثُ
 يَتَشَاءُونَ بِمَنْ حَبَّبَ التَّسْبِيلَ بِهِ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ هَ رَجُلٌ لَيْسَ بِهِ حَبِيبٌ
 ابْنُ إِسْرَءِيلَ الْيَهُودُ وَكَانَ يَحْتِجُ الْأَصْنَافَ وَهُوَ مِنْ أَمْنِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَهُمَا سِتُّ مِائَةٍ سَنَةٍ كَمَا أَمَنَ بِهِ بَعِثَ الْأَخْبَرَ وَوَرَقَةَ
 تَوَلَّى وَغَيْرَهُمَا وَلَمْ يُؤْمَرْ بِبَنِي أَحَدٍ إِلَّا بَعْدَ ظُهُورِهِ وَقَدْ كَانَ فِي غَارٍ يُقْبَلُ اللَّهُ

انظر الى مكان ذكركم

انظر الى
 قوله
 فاعلم ان
 ما في
 قوله
 فاعلم ان

فلما بلغه خبر الرسل انهم واظهروا بينه وقالوا الكفرة فقالوا انت تخالف
ديننا فوثبوا عليه فقتلوه وقيل ثوباؤه وقيل ثوباؤه بارجلهم حتى خرج قصبة
من دبره وقيل رجوه وهو يقول القمرا هدي قومي وقبره في سوق
الطائفة فلما قتل غصبت الله عليهم فاهلكوا بصيحة جبريل صلوات الله
عليه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق الامم ثلثة لم يكفروا بالله
طرفة عين علي بن ابي طالب صاحب ياسين ومومن آل بيوت من
سبائكهم اجرا وهم مقتدون كلمة جامعة في الترتيب فيهم اي لا تحزنون
معهم شيئا من دنياكم وترحون صحة دينكم فينتظم لكم خير الدنيا وخير الآخرة
ثم ابترز الكلام في معرض المناجحة لنفسه وهو يريد مناصحة من ليسلط
لهم ويأمرهم ولانه ادخل في المحاض النصح حيث لا يريد بل هو الاما يريد لروايتهم
ولقد وضع قوله وما بي لا اعبد الذي فطرني مكان قوله وما لكم لا تعبدون
الذي فطركم الا ترى في قوله واليه ترجعون ولولا الله قصد ذلك لقال
الذي فطرني واليه ارجع وقد ساقه ذلك المساق الى ان قال اني امتت
ببريكم فاسمعوا بيرونا فاسمعوا قولي واطيعوني فقد بلغت كبري على
التيح الذي لا تعدل عنه ان العباد لا تصح الا لمن منه مبتداهم واليه
مرجعكم وما اذفع العقول وانكرها لان تستحقوا على عبادته عبادا شيئا
ان ارادكم هو بضره وشفع لكم هو ولا لكم تنفع شفاعةهم ولم يمكنوا من ان يكونوا
شفعا وعنده ولم يقدروا على انقاذكم منه بوجه من الوجوه انكم في هذا
الاستحباب لو اقعون ضلالا ظاهرا بين لا يحفي على ذي عقل وتميزه و
قيل لما نفع قومه اخذوا برجوه فاسرع نحو الرسل قبل ان يقتل فقال
لم اني امتت بربكم فاسمعوا بيرونا فاسمعوا قولي واطيعوني فاستشهدوا الي به وتروى
ان يبرر في الرحمن بضره يعني ان يبرر في ضرا اي يجعلني مؤيدا للضره
اي لما قتل قبلا له ادخل الجنة وعن قتادة ادخله الله الجنة وهو في حيا

الذي فطرنا واليه ترجعون مع
عليه ان الله تعالى فطرهم
وسنن بعبادته وبعثهم فلا
قال فطرنا واليه ترجعون
او فطرهم واليه ترجعون قلت
لان الخلق والاعباد نعمته من الله
معالى فوجب الشكر والعبادة
بعدا الموت وعبدته وتهديد
يجب الجزع فكان لضافته
النعمه الى نفسه اظهره
الشكر واصفا فته البعث
اليهم ابلغ في الرجوع

اي صليبه هذه الصورة

فان قلت كيف اضاف الفطر الى نفسه
يقوله فطرني واصناف البعث
اليهم بقوله واليه ترجعون مع
عليه ان الله تعالى فطرهم
وسنن بعبادته وبعثهم فلا
قال فطرنا واليه ترجعون
او فطرهم واليه ترجعون قلت
لان الخلق والاعباد نعمته من الله
معالى فوجب الشكر والعبادة
بعدا الموت وعبدته وتهديد
يجب الجزع فكان لضافته
النعمه الى نفسه اظهره
الشكر واصفا فته البعث
اليهم ابلغ في الرجوع

من الورد

نيرت اراد قوله تعالى بل لحيات عند ربهم سيدون فوجين وقيل معناه البشري
بلدخل الجنة وانه من اهلها فان قلت كيف خرج هذا القول في علم البيان
قلت خرجي مخرج الاستئناف لان هذا من مظان المسئلة عن حاله عند
القيامة كان قاتلا قال كيف كان لقاء ربه بعد ذلك القلب في نصره دينه
والشحن لوجهه بدرجة فقيل قيل ادخل الجنة ولم يقل قيل له لان نصيب الغرض
لا المقول وعظمه لا لا المقول له مع كونه معلوما ولذلك قال يا ليت قومي يعلمون
مستحب علي فقتل بر سوال سائل عما وجد من قوله عند ذلك القول العظيم واما
تمنى علم قومه بحاله ليكون علمهم بها سعييا في اكتساب منزلها لانفسهم بالتوبة
عن الكفر والدخول في الايمان والعمل الصالح المفضيين باهلها الى الجنة وفي حديث
مرفوع نصح قومه حيا وميتا ونبه تنبيه عظيم على وجوب كظم الغيظ والحيطة
عن اصل المنزل والشرذم على من ادخل نفسه في غمار اهل المنزل والاشترار واهل
البيع والشمر في تخلصه والتلطف في افتدائه والاشتغال بذلك عن الشهادة به
والدعاء عليه الا تودي كيف تمنى الخير لنفسه والباغين له الخوايل وهم كفرة
عبدوا اصنامهم ويجوز ان يمتني ذلك ليعلموا انهم كانوا على خطأ عظيم في امده
والله كان على صواب وصحيحة وشفقة وان عداوتهم لم تكسبه الا قوتا وكم
تغيبه الاسعاده لان في ذلك زيادة عظمة له وتضاعف لذة وتسود روى الاول
اوجه وقدري المكرم فان قلت ما في قوله بما عفر لي ربي اي المات هي
قلت المصدرية والموصولة اي بالذي عفره لي من الذنوب ويجوز ان يكون
استفهامية يعني يا اي شيء عفر لي ربي يريد به ما كان فيه معهم من المصائب
لاقرار الدين حتى قيل الا ان قولك بم عفر لي بطرح الالف الجود وان كان ابتائها
جاء بديان فلما صنعت هذا ولم اصنع الميع ان الله كفي امهم بصيحة
ملكهم فيقول لا ملاحم جند من جنات السماء كما فعل يوم بدر والخندق فان
قلت وما معني قوله وما كنا منزلة من قلت معناه وما كان في نصح في حكمتنا
ولا في ما كان في قوله وما كنا منزلة من قلت معناه وما كان في نصح في حكمتنا

اي لم يقل قيل له
لما قيل المشبهين

فان قلت فغفار الناس وغفار الذنوب
نظم ونظم لونه زعمهم وكفرهم

بالضيق في ربي فصح
والكثرة غير ضيق

طلب انزال جند من السماء لاجل الجود والكرم

مس معناه وما كان من
على اوجه الشفيعين في
هذا وكذا لاد الكلام و
ما هنا اسم معطوف
الذين
فما عفر
لا في ما كان في قوله وما كنا منزلة من قلت معناه وما كان في نصح في حكمتنا

نيرت

ان تنزل في اهلك قوم حبيب جندك من السماء وذلك لان الله عند كل امة
 ملاك كل قوم على بعض الوجوه دون بعض وما ذاك الا بناء على ما اؤ
 واجبت المصلحة الا يري لا قوله فيهم من ارسلنا عليه خاصيا و
 اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا **فان قلت**
 اليهود من السماء بذرة الخندق قال ارسلنا عليهم رجلا وجنودا لم تشكوا
 بالرب من الملايكة مرددين بشكك الف من الملايكة منزلين بحسنة الف
 كان من الملايكة مسوون **قلت** انما يكفي ملك واحد فقد اهلكك مدائن لوط
 وبلاذ من جنان جبريل في شؤد وقرم صالح بصيحته ولكن الله فضل محمد صلى
 الله عليه وسلم بكل شيء عيسى والانبياء واولي العدم فضلا على حبيب التجار و
 اولاه من اسباب الكرامة والاعزاز ما لم يؤله احدا فمن ذلك انه انزل له
 جنودا من السماء وكانت اشار بقوله وما انزلنا وما كنا منزلين الا ان انزل
 الجنود من غمام الامور التي لا يؤمل لها الا مملك وما كنا نقعد بفريق
 ان كانت الا صيحة ان كانت الاخذة او العقوبة الا صيحة وقرآن اوجع
 المدي بالرفع على كان التامة اي ما وقعت الا صيحة والقياس والاستعمال
 على تدكير الفعل لان المعنى ما وقع شيء الا صيحة ولكنه نظر الى ظاهر اللفظ
 وان الصيحة في حكم فاعل الفعل ومنها قراء الحسن عه الله فاستجوا
 لا تشري الا سنا كنهم وبيت دين الرمة **وبما بقيت الا الصواع الجراشع**
 وشرا ابن مسعود الارقية واحدة من ذاق الطابيد يرقوا ويروى او اصاح
 ومنه المثل اتقل من الزواني حامدون خمدوا كما تخمد النار فتوقد وما ذا
 كما قال لبيد **وما المرد الى كالشهاب وضوءه يجور وما ذا بعد اذ هو ساطع**
 يا حسرة على العباد ويا حسرة عليهم كما قيل لها تعالى يا حسرة فخذ من احوالك
 الى حقل ان تحضري فيها وهي حال استمر كما بهم بالرسول والمعنى انهم اخطا بان
 يجسرو عليهم المحضرون وتلفت على عالم المستحقون او هم متحسد عليهم من جهة

في قوله
 ما اؤ
 في قوله
 ما اؤ

في قوله
 ما اؤ
 في قوله
 ما اؤ

الملايكة والمؤمنين من الثقلين ويجوز ان يكون من الله عز وجل على سبيل
 الاستعانة في معي تعظيم ما حنوه على انفسهم ومحبوها به وفطر انكاره له و
 احببه منه وقراءة من قرا با حسرة تقصده هذا الوجه لان المعنى يا حسرتي
 اني يا حسرة العباد على الاضافة اليهم لاختصاصها بهم من حيث انها بولها
 اليهم ويا حسرة على العباد على اخبر الوصل مجري الوقف **الم** يروا لم يعلموا
 وهو معلق عن الفعل لم لان لم لا يعمل فيها غايل قبلها كانت للاستفهام
 او الخبر لان اصلها الاستفهام الا ان معناه نافية في الجملة كما نفذ في قولك
 لم يروا ان زيد المطلق وان لم يعمل في لفظه **و** انهم اليهم لا يرجعون
 بدل من غير اهلكنا على المعنى لا على اللفظ تقديره لم يروا كثرة اهلاكنا
 القرون من قبلهم كونهم غير راجعين اليهم **و** عن الحسن كسر ان على الاستئناف
 وفي قراءة ابن مسعود الم يروا من اهلكنا والبدل على هذه القراءة
 بدل الاستمال وهذا مما يبدد قول اهل الرجعة ويحكي عن ابن عباس انه قيل
 له ان قوما يزعمون ان عليا مبعوث قبل يوم القيامة فقال يبيس القوم نحن
 اذن نحن انفسنا **و** قسمنا ميراثه **ق** ترى لما بالتحفيف على ان ماصلة
 لتا كيدوا ان حقيقة من التقليل وهي متلقة باللام لا محالة ولما بالشد يد مع
 الا كالتي في مسئلة الكتاب شدك بالله لما فعلت وان نافية والتنوين
 في كل هو الذي يقع عوضا من المضاف اليه كقولك سررت بكل قائما والمعنى
 ان كلهم محشورون مجموعون محضرون للحساب يوم القيامة وقيل
 محضرون معذبون **فان قلت** كيف اخبر عن كل جميع ومعناها واحد
قلت ليس بواحد لان كل لا يفيد معنى الاطاعة وان لا يفعلت منهم احد
 والجميع معناه الاجتماع وان الحشيد مجمعهم والجميع فعيل معي مفعول
 يقال حي جميع وحاو جميعا **الفداء** بالميتة على لغة اشيع لسلسها
 على اللسان واخيبتها استثناف بيان لكون الارض الميتة اية وكذلك

في قوله
 ما اؤ
 في قوله
 ما اؤ

ما يدل على قوله اهل

في قوله
 ما اؤ
 في قوله
 ما اؤ

قال ابو علي آية مبتدأ
 ولهم صفة لها والخبر
 محذوف تقديره وايد لهم
 في المشاهدة اولى الرجوع
 وما بعدها تفسير لا

٢
 قولع اي تلونية شى
 قولع اي اذا كان
 فيه الوان مختلف
 وما عليه ليس معطوف
 على الضمير لان المعطوف
 على الضمير المتصل عمر
 كان فتعبر ان يكون
 معطوفاً على عمر او بر عمر
 وما لكانت موصولة
 كان صواب الضمير وصلته
 كقوله تعالى هذا الذي بعث
 الله رسولا اى بعثه
 وان كانت فاصلة لابد من الضمير

الشَّوْطِيقِ ٢
توبمان كالفر قذير

اجري على اسم الله
ذلك اول من قبل
او فخر في الاله
على النعم لا اله الا الله
شبهه في غايه الملائكة

و تحقیق متنی نیست پس از آنکه از آن ظاهر می شود که
داخل بنامها طاری شده ها بفرموده فاذا عززت
الشعشع سیل النهار الیبدال کی شطه و ازین
که یکشف الی و ابطال کی علی الشیء جعل ذلک
الضموا و ظهور الظاهر کالشیء و التي فی ظاهر
المستطوع جدید علی اهلایه عنه و المستطوع

على مثل الجواب للحمية

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى لما كان قادرا على اتمامه ففعل الحق بذلك
 فزلت في مشركي قريش حين قال قراء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اعطونا مما زعمتم من مواهب الله تعالى ففعلوا الله ما ذكروا
 من الحرب والاعطام بغير حرمهم وقالوا لو شاء الله لاطعمهم حنظل
 الا في صلوات قول الله لمع او حكاية قول المؤمنين لهم او هو من حمله
 للمؤمنين قري و هم يحصمون يا اعداء في الصلوات مع فتح الماء وكسرها
 واتباع النبأ الحاشي الكسر ويحتمون على الاصل ويحتمون من خصمه والمعين
 انما يتبعتم وهم في امنهم وغفلتهم عنها لا يحطرون بها بل هم مشتغلين بخصوماتهم
 في متاجرهم ومعاملاتهم و سائر ما يجادون فيه ويتشاجدون ومعهم
 يحتمون يحصم بعضهم بعضا وقيل ياخذهم وهم عند انفسهم يحصمون في الحجة
 في اثم لا يفتقون لا يستطرحون ان يفتقوا في نبي من انورهم توصية ولا يقدرون
 على الرجوع الى منازلهم واصالهم بل يموتون حيث نجا هم الصبيحة قري الصور
 يسكنون الوار وهو القرن او جمع صورة وحركتها بعضهم والجدات القبور
 وقري بالقاء وينسلون بعدون بكسر السين وضمها وهي النخلة الثانية
 قري يا ويلتنا وعن ابن مسعود من احبنا من هبت من نومه اذا انتبه واهبه
 غيره وقري من هبتنا معي احبنا وعن بعضهم اراد هبت بناخذف الجار
 واصل الفعل وقري من بعثنا ومن هبتنا على من الجارة والمصدرة
 هذا مبتدأ وما وعد خبره وما مصدرية او موصولة ويجوز ان يكون
 هذا صيغة للمرقد وما وعد خبر مبتدأ محذوف اي هذا وعد الرحمن او مبتدأ
 محذوف الخبر اي ما وعد الرحمن وصدت المرسلون حق عليكم وعن مجاهد
 للكفار رجعة يجذون بها طعم التوهم فاذا صبح باهل القبور قالوا من بعثنا وانا
 هذا وعد الرحمن فكلما الملاحة عن ابن عباس رضي الله عنه وعن الحسن
 كلام المتقين وقيل كلام الكافرين يتذكرون ما سمعوه من الرسل فيحيون

وفي بعض النسخ
 يصدق بعضهم بعضا

المصور الى القور
 كقولك ذره
 وذرره

كانوا يؤمنون ان الله تعالى لما كان قادرا على اتمامه ففعل الحق بذلك
 فزلت في مشركي قريش حين قال قراء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اعطونا مما زعمتم من مواهب الله تعالى ففعلوا الله ما ذكروا
 من الحرب والاعطام بغير حرمهم وقالوا لو شاء الله لاطعمهم حنظل
 الا في صلوات قول الله لمع او حكاية قول المؤمنين لهم او هو من حمله
 للمؤمنين قري و هم يحصمون يا اعداء في الصلوات مع فتح الماء وكسرها
 واتباع النبأ الحاشي الكسر ويحتمون على الاصل ويحتمون من خصمه والمعين
 انما يتبعتم وهم في امنهم وغفلتهم عنها لا يحطرون بها بل هم مشتغلين بخصوماتهم
 في متاجرهم ومعاملاتهم و سائر ما يجادون فيه ويتشاجدون ومعهم
 يحتمون يحصم بعضهم بعضا وقيل ياخذهم وهم عند انفسهم يحصمون في الحجة
 في اثم لا يفتقون لا يستطرحون ان يفتقوا في نبي من انورهم توصية ولا يقدرون
 على الرجوع الى منازلهم واصالهم بل يموتون حيث نجا هم الصبيحة قري الصور
 يسكنون الوار وهو القرن او جمع صورة وحركتها بعضهم والجدات القبور
 وقري بالقاء وينسلون بعدون بكسر السين وضمها وهي النخلة الثانية
 قري يا ويلتنا وعن ابن مسعود من احبنا من هبت من نومه اذا انتبه واهبه
 غيره وقري من هبتنا معي احبنا وعن بعضهم اراد هبت بناخذف الجار
 واصل الفعل وقري من بعثنا ومن هبتنا على من الجارة والمصدرة
 هذا مبتدأ وما وعد خبره وما مصدرية او موصولة ويجوز ان يكون
 هذا صيغة للمرقد وما وعد خبر مبتدأ محذوف اي هذا وعد الرحمن او مبتدأ
 محذوف الخبر اي ما وعد الرحمن وصدت المرسلون حق عليكم وعن مجاهد
 للكفار رجعة يجذون بها طعم التوهم فاذا صبح باهل القبور قالوا من بعثنا وانا
 هذا وعد الرحمن فكلما الملاحة عن ابن عباس رضي الله عنه وعن الحسن
 كلام المتقين وقيل كلام الكافرين يتذكرون ما سمعوه من الرسل فيحيون

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى لما كان قادرا على اتمامه ففعل الحق بذلك
 فزلت في مشركي قريش حين قال قراء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اعطونا مما زعمتم من مواهب الله تعالى ففعلوا الله ما ذكروا
 من الحرب والاعطام بغير حرمهم وقالوا لو شاء الله لاطعمهم حنظل
 الا في صلوات قول الله لمع او حكاية قول المؤمنين لهم او هو من حمله
 للمؤمنين قري و هم يحصمون يا اعداء في الصلوات مع فتح الماء وكسرها
 واتباع النبأ الحاشي الكسر ويحتمون على الاصل ويحتمون من خصمه والمعين
 انما يتبعتم وهم في امنهم وغفلتهم عنها لا يحطرون بها بل هم مشتغلين بخصوماتهم
 في متاجرهم ومعاملاتهم و سائر ما يجادون فيه ويتشاجدون ومعهم
 يحتمون يحصم بعضهم بعضا وقيل ياخذهم وهم عند انفسهم يحصمون في الحجة
 في اثم لا يفتقون لا يستطرحون ان يفتقوا في نبي من انورهم توصية ولا يقدرون
 على الرجوع الى منازلهم واصالهم بل يموتون حيث نجا هم الصبيحة قري الصور
 يسكنون الوار وهو القرن او جمع صورة وحركتها بعضهم والجدات القبور
 وقري بالقاء وينسلون بعدون بكسر السين وضمها وهي النخلة الثانية
 قري يا ويلتنا وعن ابن مسعود من احبنا من هبت من نومه اذا انتبه واهبه
 غيره وقري من هبتنا معي احبنا وعن بعضهم اراد هبت بناخذف الجار
 واصل الفعل وقري من بعثنا ومن هبتنا على من الجارة والمصدرة
 هذا مبتدأ وما وعد خبره وما مصدرية او موصولة ويجوز ان يكون
 هذا صيغة للمرقد وما وعد خبر مبتدأ محذوف اي هذا وعد الرحمن او مبتدأ
 محذوف الخبر اي ما وعد الرحمن وصدت المرسلون حق عليكم وعن مجاهد
 للكفار رجعة يجذون بها طعم التوهم فاذا صبح باهل القبور قالوا من بعثنا وانا
 هذا وعد الرحمن فكلما الملاحة عن ابن عباس رضي الله عنه وعن الحسن
 كلام المتقين وقيل كلام الكافرين يتذكرون ما سمعوه من الرسل فيحيون

به انفسهم وبعضهم بعضا فان قلت اد جعلت ما مصدرية كان المعنى هذا
 وعد الرحمن وصديق المرسلين على تسمية الموعد والمصدق فيه بالوعد
 والصديق فما وجه قوله وصديق المرسلون اذا جعلتها موصولة قلت
 تقديره هذا الذي وعدة الرحمن والذي صدقته المرسلون بمعنى والذي صدق
 فيه المرسلون من قولهم صدقوهم الحديث والقتال ومنه صدقتي بين
 بكره فان قلت من بعثنا من مرقدا سوال عن الباعث فكيف طابعه ذلك
 جوابا قلت معناه بعثكم الرحمن الذي وعدكم البعث وانبأكم به الرسل
 الا انه يجيء به على طريقتين سبقت بها قلوبهم ونجيت اليهم الحواميم و
 ذكرها كفرهم وتكذيبهم واخبروا بوقوع ما انذروا به وكانه قيل
 لهم ليس بالبعث الذي وعدتموه وهو بعث النائم من مرقده حتى يبعثكم
 السؤال عن الباعث ان هذا هو البعث الاكبر ذو الاهوال والافذاع وهو
 الذي وعدة الله تعالى في كتبه المنزلة على السينة رسله الصادقين الا
 صيحة واحدة قريت منصوبة ومرفوعة فالיום لا نظم نفس شيئا ان
 اصحاب الجنة اليوم في شغل حكاية ما يقال في ذلك اليوم وفي مثل هذه الرواية
 زيادة تصور للوعود وتمكين له في النفوس وتغيب في الحيز عليه وعلى
 ما يسمده في شغل في اي شغل وفي شغل لا يوصف وما ظنك بشغل من
 سعيد بدخول الجنة اليه هي دار المتقين وصل الى نيل تلك الغبطة وذلك
 الملك الكبير والنعيم المقيم وقع في تلك الملاذ اليه قد اعد لها الله للمؤمنين
 من عباد واثق بالهمم على اعمالهم مع كرامة وتعظيم وذلك بعد الوله والصفاء بقدره الشوق
 والتقصي من مشاق التكليف ومضاييق التقوي والخشمة وتحط بالاهوال
 وتحبوا والخطا رجوا والصرط ومعايته مالتى العصاة من العذاب
 وعن ابن عباس رضي الله عنه في اقتضاض الابكار وعنه في ضرب الاوتار
 وعن ابن عباس رضي الله عنه في ضيافة الله تعالى وعن الحسن شغلهم

سعد

عَمَّا فِيهِ اهْلُ النَّارِ بِاللَّتِي بَنَاهُمْ فِيهِ وَعَنِ الْكَافِي هُمْ فِي شُغْلٍ عَنْ اَهْلِ الْبَيْتِ مِنَ اَهْلِ النَّارِ
 لَا يَمْلِكُ امْرُؤٌ وَلَا يَدْعُوهُمْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ تَخَفُصٌ فِي بَعْضِهِمْ قَدْ كُنْ فِي
 شُغْلٍ بِغَيْبَتَيْنِ وَضَمَّةٍ وَسُكُونٍ وَفَتْحَتَيْنِ وَفَتْحَةٌ وَسُكُونٌ وَالْفَتْحَةُ وَالْفَتْحَةُ
 الْمُنْتَعِمُ الْمُنْتَعِمُ ذُو مَنَّةٍ الْفَاتِحَةُ لَا تَهْمُ مِمَّا يَنْتَلِذُ بِهِ وَكَذَلِكَ الْفَاتِحَةُ وَهِيَ
 الْمُنْزِلَةُ وَتَقْرَأُ فَاَلْيَوْمَ وَفَيَوْمَ يَكْسِرُ الْكَافِ وَضَمَّةً كَقَوْلِهِمْ رَجُلٌ حَدَّثَ
 وَحَدَّثَ وَطُطِيسٌ وَطُطِيسٌ وَتَقْرَأُ فَالْهَيْبُ وَفِيهِ هَيْبٌ عَلَى اَنَّهُ هَالٌ وَالْهَيْبُ
 الْمُسْتَقَرُّ هُمْ يَجْمَعُونَ لَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأٌ اَنْ يَكُونَ تَأْخِيْدٌ لِلضَّمِيرِ فِي شُغْلٍ
 وَفِي فَالْيَوْمَ عَلَى اَنْ اَزْوَاجُهُمْ يَشَارِكُهُمْ فِي ذَلِكَ الشُّغْلِ وَالتَّفَحُّصِ وَالْاِرْعَاءِ
 عَلَى الْاَرَاكَ تَحْتَ الظَّلَالِ وَتَقْرَأُ فِي ظُلْمٍ وَالْاَرْبَعَةُ السَّرِيْرُ فِي الْحَجَلَةِ وَ
 قِيلَ الْفَرَّاشُ فِيهَا وَتَقْرَأُ ابْنُ مَسْعُوْدٍ مُتَكَبِّرٌ يَدْعُوْنَ يَفْعَلُوْنَ مِنَ الدُّعَاءِ
 اَيُّ يَدْعُوْنَ بِعَلَانِيَتِهِمْ كَقَوْلِكَ اَسْتَوِي وَاجْتَمَلِ اِذَا سَوِي وَجَلَّ لِنَفْسِهِ
 اَلْجَيْدُ كَأَسْتَوِي لَيْلَةً رَجَّحَ وَاجْتَمَلِ وَبِحُجُورٍ اَنْ يَكُونَ مَعَ يَدْعُوْنَ
 كَقَوْلِكَ اِرْمُوهُ وَتَقْرَأُ وَتَقِيلُ يَمْسُوْنَ مِنْ قَوْلِهِمْ اَدْعُ عَلَيَّ مَا شِئْتَ بِمَعْنَى
 مَنَّةٍ عَلَيَّ فَلَا تَنْفِي خَيْرٌ اَدْعِي اَيُّ فَيُجَابِئُ مَا تَشَاءُ قَالَ الرَّجُلُ وَهُوَ مِنَ الدُّعَاءِ اَيُّ يَدْعُوْنَ
 اَهْلَ الْجَنَّةِ يَا بَيْتِي هُوَ سَلَامٌ بِكُلِّ مَنْ يَدْعُوْنَ كَأَنَّهُ قَالَ لَهْمُ سَلَامٌ يَقِيْلُ
 لَهْمُ قَوْلًا مِنْ جَهَنَّمَ وَبِ رَحِيمٍ وَالمَعْنَى اَنْ اَللّٰهُ يَسَلِّمُ عَلَيْهِمْ بِوَاسِطَةِ الْمَلَكِ بَكَّةَ
 اَوْ بِغَيْرِهَا بِوَاسِطَةِ اَمَةٍ فِي تَعْلِيْمِهِمْ وَذَلِكَ مُمْتَلِكُهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَا يَمْنَعُوْنَ
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اَللّٰهُ عَنْهُ وَالْمَلَكُ بَكَّةَ يَدْعُوْنَ عَلَيْهِمْ بِالْحَمْدِ مِنْ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ وَتَقِيلُ مَا يَدْعُوْنَ مُبْتَدَأٌ وَخَبْرُهُ سَلَامٌ بِمَعْنَى وَهَمُّ مَا يَدْعُوْنَ
 سَلَامًا لِقَائِهِمْ لَا شَوْبَ فِيهِ وَقَوْلُهُ مُصَلِّدٌ مُوَكَّدٌ لِقَوْلِهِ وَهَمُّ مَا يَدْعُوْنَ
 سَلَامٌ اَيُّ هِدْيَةٍ مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ وَالْاَوَّلُ اَنْ يَنْتَقِبَ عَلَى الْاَخْيَارِ وَهُوَ
 مَحَازِنٌ وَتَقْرَأُ سَلَامٌ هُوَ بِمَعْنَى السَّلَامِ فِي الْمُحْتَمِلِينَ عَنْ ابْنِ مَسْعُوْدٍ
 سَلَامًا نَصَبَتْ عَلَى الْحَالِ اَيُّ لَهْمُ مُرَادُهُمْ خَالِفًا وَامْتَارًا وَانْفُودًا

ايضا

فان كل واحد من هذه النسخ
 ثم وادواهم في الظلال
 انما يكون حيث يكون الظلال
 لا يقال في الظلال انما يكون
 فيها من الظلال والجنة لا يكون
 ولا في غير ذلك منها
 ظلال الجنة
 هذه النسخ كلها
 اهل الجنة فانه الظلال
 من نور النور
 قتاديل
 العرس

لان السلام بمعنى السلامة

عَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَكَوْنُوا عَلَى جِدَّةٍ وَذَلِكَ جَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَنَسَارَهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَنَحْوَهُ
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ فَالْمَا الَّذِي آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ فَمِنْ فِي رُوضَةٍ يَجْبُرُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا الْآيَةُ يَقَالُ مَا زِلْتُمْ
 وَعَنْ فَتَادَةٍ اِعْتَرَلُوا عَنْ كُلِّ خَيْرٍ وَعَنِ الصَّحَابِ اِلْحَالُ كَأَنَّهُ يَنْتَقِبُ مِنَ النَّارِ يَكُونُ فِيهِ
 دَيْرِي وَلَا يَدْرِي وَمَعْنَاهُ اَنْ يَعْصِمَهُمْ يَنْتَارُ مِنْ بَعْضِ الْعَهْدِ الْوَصِيَّةِ وَ
 عَهْدِ الْبَيْتِ اِذَا وَصَّاهُ وَعَهْدُ اَللّٰهِ إِلَيْهِمْ مَا كَرِهْتُمْ مِنْ اَدْلِهِ الْعَقْلُ اَنْزَلَ عَلَيْهِمْ
 مِنْ دَلَالِ السَّمْعِ وَعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ طَاعَتُهُ فِيمَا يُوَسْوِسُ بِهِ إِلَيْهِمْ وَيَنْزِلُ لَهُمْ
 وَتَقْرَأُ لِعَهْدِ بَكْسَرٍ لِحَمْرَةٍ وَبَابُ فَعِلَ كَعَمَلِهِ يَجُوزُ فِي حُرُوفٍ مُضَارَعَةٍ الْكُسْرُ
 الْإِنِّي الْبَاءُ وَاعْتَمَدَ بِكْسَرٍ لَهَا وَقَدْ جُوزَ الرَّجُلُ اَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ نَعِيْمٍ نَعِيْمٌ
 ضَرَبَ يَضْرِبُ وَاجْتَمَعَ بِالْحَاءِ وَاحِدٌ وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمٌ وَمِنَهُ قَوْلُهُمْ دَخَلْنَا
 هَذَا اِنشَاءً إِلَى مَا عَمِدَ إِلَيْهِمْ فِيهِ مِنْ مَعْصِيَةِ الشَّيْطَانِ وَطَاعَةِ الرَّحْمَنِ اِذَا لَا
 صِرَاطَ اقْتُمْ مَنَّةً وَنَحْوُ التَّكْرِيفِ مَا فِي قَوْلِ كَثِيرٍ
 لَيْزٌ كَانَ يَهْدِي بِرُذَالِهَا الْعَلِيَّ لَا فَرْقَ بَيْنِي لَيْزٌ لِفَقِيرٍ
 اَرَادَ اَنْ يَلْفِظَ بَلِيغَ الْفَلَاحِ حَقِيقٌ بَانَ اَوْصَفَ بِهِ لِكَمَالِ شَرَايِعِهِ فِي الْإِلَهِ
 لَمْ يَسْتَقِمْ مَعْنَى الْبَيْتِ وَلَكِنَّ قَوَاهُ تَعَالَى هَذَا صِرَاطٌ يُسْتَقِيمُ بِرُذَالِهَا
 بَلِيغٌ فِي بَابِهِ بَلِيغٌ فِي اسْتِقَامَتِهِ جَائِعٌ لِكُلِّ شَرْطٍ يَحْتَاجُ اَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ
 وَجُوزُ اَنْ يَسَادَ هَذَا بَعْضُ الصَّرْطِ الْمُسْتَقِيمَةِ تَوْحِيْدًا لِهَمٍّ عَنِ الْعُدُولِ
 عَنْهُ وَالتَّفَادِي عَنْ سُلُوكِهِ كَمَا يَتَفَادَى النَّاسُ عَنِ الطَّرِيقِ الْمَعْوِجِ الَّذِي
 يُؤَدِّي إِلَى الضَّلَالَةِ وَالتَّهْلُكَةِ كَأَنَّهُ قِيلَ اَحْوَالُ الطَّرِيقِ الَّذِي هُوَ اقْوَمُ
 الطَّرِيقُ اَنْ يَعْتَقِدَ فِيهِ مَا يَتَقَدَّرُ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي لَا يُفْضِلُ السَّالِكُ كَمَا يَقُولُ
 الرَّجُلُ لَوْلَا دُرٌّ وَقَدْ نَصَحَهُ النَّصِيْحُ الْبَالِغُ الَّذِي لَيْسَ بِعَدْوٍ هَذَا وَمَا أَظُنُّ قَوْلَ
 نَافِعٍ غَيْرُ مُضَارٍ تَوْحِيْدًا لِهَ الْاَعْيَادِ عَنْ نَصَاحَتِهِ قَدْرُ حُبِّ الْبَيْتَيْنِ
 وَضَمَّةٍ وَسُكُونٍ وَضَمَّتَيْنِ وَتَشْدِيدٍ وَكُسْرَيْنِ وَكُسْرٍ وَسُكُونٍ وَكُسْرَيْنِ

فانما النور غير ظاهر
 احسن من غير ظاهر
 وبجاءه

فانما النور غير ظاهر
 احسن من غير ظاهر
 وبجاءه

اللفظة الى خطية

وتشديد هذه اللغات في معنى الخلق وقدر جليله لا جمع جبله كلفه و
خلق وفي قراءة علي رضي الله عنه جيلة ولحد الاجيال يدري انهم يتحدون
وتخاصمون فتشديد عليهم حيرانهم واهاليهم وعشائيرهم يتحدون ما كانوا
مشركون فحينئذ يحتم علي افعالهم وتتكلم ايديهم وفي الحديث يقول
العبد يوم القيامة اني لاجير علي شاهد الا من نفسه فيحتم علي فيه وتبين
لا ركانه انطق فتتطرق باعماله ثم يحتم عليه وتبين الكلام فيقول بيا لکن و
سحقا فعنك كنت انا ضل وقدري تحتم علي افعالهم وتتكلم ايديهم و
تتكلم ايديهم وتشهد بلام كي والتصديق علي معنى ولذلك تحتم علي افعالهم
وقدري وتتكلم ايديهم وتشهد بلام الامر والجسم علي ان الله يامر
الاعضاء بالكلام والشهادة الشمس تقية شمس العين حتي تقود مسموحة
فان تتبعوا الصراط لا يخاف من ان يكون علي حد الجار واصلا لا الفعل والاصل
فان تتبعوا الصراط او يفتش معنى ابتدئ بها او تجعل الصراط مستبوقا لا
مستبوقا اليه او يتصديق الطريق والمعنى علي انه لو شاء لم يسخ اعينهم فلو
راموا ان يستيقوا الى الطريق المهيبة الذي اعتادوا سلوكه لم يمسكهم و
لا مقاصد من المألوفة التي يترددوا اليها كثيرا كما كانوا يستيقون اليه
ساعين في متصرفاتهم في امور دنياهم لم يتدبروا وتعايا عليهم ان
يتصرفوا يعلموا احصاة السلوك فضلا عن غير او لو شاء لا عما هم فلو ارادوا
ان يمشوا مستيقين في الطريق المألوف كما كان ذلك هجيرا لم يستطعوا
او لو شاء لا عما هم فلو طلبوا ان يتبعوا الصراط الذي اعتادوا المشي فيه لجزوا
ولم يتصرفوا طريقا يبع انهم لا يتدبرون الا علي سائر الطريق المعتاد دون
ما وداة من سائر الطرق والمسالك كما ترمي العميان ليجتدون فيما القوا
وضروب من المقاصد دون غيرها علي مكاثرهم وقدر مكاثرهم والمكانة
والمكان واحد كالمثانة والمقام اي مستخائهم مستخائهم مكاثرهم لا يتدبرون

هذا هو الصراط المستقيم
الذي هو في وسط الطريق
بين الضلال واليهاد
والذي هو في وسط الطريق
بين الضلال واليهاد

اي خلقوا الصراط مستقيما
القرن الى الصراط مستقيما

القرن

ان يتبرحوه باقبال ولا اذ بار ولا مضى ولا رجوع واختلاف في المسير فمن
ان عباس رضي الله عنه لمسخناهم قردة وخنازير وقيل حجارة وعن
قتادة رحمه الله لا تعدناهم علي ارجلهم وانما هم وقدر مضى
بالحر كات التلث فالمضى والمضي كالعتي والعتي والمضي كالعتي تنكسه
في الخلق تليبه فيه فخلقته علي عكس ما خلقناه قبله وذلك ما خلقناه علي ضعف
في جسده وخلو من عقل وعلم فجعلناه يتدبر ويد ويتنقل من حال الى حال
ويلاقي من درجة الى درجة الي ان يبلغ اشدّه ويستكمل قوته
ويقتل ويعلم ماله وما عليه فاذا انتهى فكسنا في الخلق فجعلناه يتدبر
حتى يجمع في حال شبيهة بحال الصبي في ضعف جسده وقلة عقله
وخلوه من العلم كما ينكس الشئ فيجعل اعلاه اسفله قال عز وجل ثم
يبدد الي ابدل العبد ليكن يعلم من بعد علم شيئا ثم رددناه اسفل
سافلين وهذه دالة علي ان من يتكلم من الشيا ب الي الصوم ومن
القوة الي الضعف ومن راحة العقل الي الخوف وقلة التمييز ومن
العلم الي الجهل بعد تفهم خلاص بعد النقل وعكسه قاد علي ان يلخص
علي اعتينهم ويستخدم علي مكاثرهم ويفعل بهم ما شاء وازاد وقدر
بكسر الكاف وتنكسه وتنكسه من التنكيس والانكاس فلا يعقلون باليا
والثا كانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء وروي ان القليل
عقبة بن ابي معيط فصيل وما علمنا انه السيد عراي وما علمنا به يعلم
القرآن الشعر وما هو من الشعر في شيء وابن موعن الشيعي والشيعي انما
هو كلام مؤنون مفتي يدل علي معنى فابن الورث وابن التقيية
من المعاني الي يتجهما الشيعي عن معانيه وابن نظير كلامهم عن
نظمه واساليبه فاذا ان مناسبة بينه وبين الشعر اذ احقت الهم
الا ان هذا لفظ عز في مكان ذاك كذلك وما ينبغي له وما يصح

ما مصدران
المضى كالصبي
صوت الذئب

كان من علم غيره علوم
الذين جعلوا زينة في الدنيا

مَا هُوَ إِلَّا كَلَامٌ مِنْ جَنْسِ كَلَامِهِ الَّذِي كَانَ يَدْرِي بِهِ عَلَى السَّلْبِيَّةِ مِنْ لَيْسَ مَنَعَةً
فِيهِ وَلَا تَكْلُفًا لِأَنَّهُ اتَّفَقَ مِنْ غَيْرِ قَضَائِي ذَلِكَ وَلَا التَّيْنَاتِ مِنْهُ إِلَيْهِ أَنْ
جَاءُوا زَوْجَانَا كَمَا يَتَّبِقُ فِي كَثِيرٍ مِنْ أَشْيَاءِ النَّاسِ فِي خَطْبِهِمْ وَرَسَائِلِهِمْ وَحِي
مَحَاوِرَاتِهِمْ أَشْيَاءٌ مُؤَوَّدَةٌ وَلَا يَسْتَبِيحُ أَحَدٌ شَعْرًا وَلَا يَحْطُرُ بَيِّنَاتِ
الْمُتَكَلِّمِ وَلَا السَّمَاعِ أَنَّهُ شَعْرٌ وَإِذَا انْتَشَتْ فِي كُلِّ كَلَامٍ عَنْ خَوْذِ الْحَقِّ وَجَدَتْ
الْوَاقِعَ فِي أَوْزَانِ الْحَوْرِ غَيْرِ عَزِيزٍ عَلَيَّ أَنْ الْحَلِيلُ مَا كَانَ يَجِدُ الْمَشْطُورَ مِنَ الرَّجُلِ
شَعْرًا ۝ وَلَمَّا نَلَيْ أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ مِنْ جَنْسِ الشَّعْرِ قَالُوا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ
وَقُرْآنٌ مُبِينٌ يَعْنِي مَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ مِنَ اللَّهِ يُوعِظُ بِهِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ كَمَا قَالَ
أَنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ وَمَا هُوَ إِلَّا قُرْآنٌ كِتَابٌ سَمَاوِيٌّ يُفْشِرُ فِي الْمَحَارِبِ
وَيُثَلِّسُ فِي الْمُتَعَبِدَاتِ وَيُنَالُ بَيْتِلَاوَتِهِ وَالْعَمَلُ بِمَا فِيهِ قُوَّةُ الدَّائِرِينَ وَكُمُ
بَيْتُهُ وَبَيْنَ الشَّعْرِ الَّذِي هُوَ مِنْ هِمَاتِ الشَّيَاطِينِ لِيُنْذِرَ الْقُرْآنُ وَالرُّسُولُ
وَقَدَرِي لِيُنْذِرَ بِالنَّارِ وَلِيُنْذِرَ مِنْ نَذِيرِهِ إِذَا عَلِمَهُ ۝ مِنْ كَانَ حَيْثُ
أَتَى عَاوِلَ كَسَامٍ لَا لِأَنَّ الْعَاوِلَ كَالْمَيْتِ أَوْ مَعْلُومًا مِنْهُ أَنَّهُ يُؤْمِنُ فَجَحِيًّا
بِالْإِيمَانِ وَبِحَقِّ الْقَوْلِ وَنَجَبَ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ الَّذِينَ لَا يَتَأَمَّلُونَ
وَلَا يُؤَفِّقُ مِنْهُمْ إِلَّا بِإِيَانٍ مِنْ مَا عَلِمْتَ أَيْدِيَانَا تَوَلَّيْنَا تَحْنُ أَجْدَانَهُ وَ لَمْ
يَقْدِرْ عَلَيَّ تَوَلَّيْتُهُ غَيْرُنَا وَأَمَّا قَالَ ذَلِكَ لِبَدَائِعِ الْفِطْرَةِ وَالْحِكْمَةِ فِيهَا التَّحْنُ
لَا يَفْهَمُ أَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهَا إِلَّا هُوَ وَعَمَلُ الْأَيْدِي سِتْعَانَهُ مِنْ عَمَلٍ مَنْ يَعْمَلُونَ
بِالْأَيْدِي ۝ فَهُمْ لَهَا مَا لِيَكُونَ أَيْ خَلَقْنَاهَا لِأَجْلِهَا فَلَمَّا هَا أَيَّامُهُمْ فَهُمْ

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or date, located at the bottom right of the page.

السَّيْلَةُ

أَيُّ أَخْذٍ شَطْرَهُ وَمَا الَّذِي
لَيْسَ مُضَرَّعَ كَعُوبٍ
يَا لَيْتَنِي فَمَا جَدَعُ
أَخْبَتْ فِيهَا وَأَضَعُ

فان لم يكن فقال ما علمت
ابدا والله منزه عن الخلق
قلت هو كما يدعي الانفراد
كما يقارن الحق ولا يدرك

ولهذا الالم الله سبحانه الراعيان لشكر هذه النعمة وليستجيب بقوله
 سبحان الذي يتخذ لنا هذا وما كنا له مقرين وقدرى ركوهم وركوبهم
 وهما يركب كالجلوبية والجلوبية وفيل الركوبة جمع وقدرى ركوهم اي
 دور ركوهم او من منافعها ركوهم منافع من الجلود والابرار والاصواف
 وغير ذلك وسار ب من اللبن ذكرها مجتمعة وقد فصلها في قوله وجعل لكم
 من جلود الانعام ثبوتا والمشارب جمع مشرب وهو موضع الشرب والشرب
 اتخذوا الاطعمة طمعا ان يبقوا بهم ويتصيدوا بها والامر علي عكس ذلك
 مما قلوا واحتيتهم جند لا يهتتم بمعذون محضون يجذونهم ويذبونهم
 ويغضبونهم والالهة لا استرطاعة بهم ولا قدرة علي السقرا واتخذوهم نصير
 عند الله وليستفعوا لهم والامر علي خلاف ما توهمو واحتيتهم يوم القيامة جند
 معاذون لهم محضون لعذابهم لا هم يجعلون وقودا للبار قدرى فلا يجزلك
 بفتح الباء وخمها من حرته واخذته والمعني فلا يملكك تكذيبهم واذا هم
 جفا هم فانا عالمون بما يسرون من عداوتهم لك وما يعلنون وانا نجاةهم
 عليه حق من ذلك ان يستلني لهذا الوعيد سينحصر في نفسه صورة حاله و
 حاله في الاخذة حتي يفتش عنه الظم ولا يذهقه الحزن **فان قلت** ما تقول
 ثمين يقول ان قرا قاري انا نعلم بالفتح انتفضت صلاته وان اعتقد ما يعطيه
 من المعني كقوله **قلت** فيه وجهان احدهما ان يكون علي حلف لام التعليل وهو

إلى المكره

مجادوں

تصرون

حَثِيثُ الْقُرْآنِ وَالشَّعْرُ فِي كُلِّ كَلَامٍ وَتِيَّاسٌ مُطَرَّدٌ وَهَذَا مَعْنَاهُ وَمَعْنَى
الْكُسْرَى سَوَاءٌ وَعَلَيْهِ قَلْبِيَّةٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَمْدُ وَالنِّعْمَةُ لَكَ
كَسْرًا وَخَفِيفَةً وَنَحْوَ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَكَلَامُهُمَا تَعْلِيلُكَ الثَّانِي أَنْ
يَكُونَ بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِ كَأَنَّهُ قِيلَ فَلَا يَجْزِيكَ أَنَا نَعْلَمُ مَا يَسْتُرُونَ وَمَا يَعْلَمُونَ
وَهَذَا الْمَخِيفَةُ قَامَ مَعَ الْمَكْسُورَةِ إِذَا جَعَلْتَهَا مَفْعُولَةً لِلْقَوْلِ فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ تَعْلِيلَ
الْحَزَنَ يَكُونُ اللَّهُ عَالِمًا وَعَدَمُ تَعْلِيلِهِ لَا يَدُورُ رَأْيًا عَلَى كُسْرَانٍ وَتَحْقِيقًا وَإِنَّمَا
يَدُورُ رَأْيًا عَلَى تَقْدِيرِكَ فَتَفْضُلُكَ أَنْ تَحْتَجَّ بِأَنْ تَقْدِرَ مَعِيَ التَّعْلِيلَ وَلَا تَقْدِرَ مَعْنَى
الْبَيْدَلِ كَمَا أَنَّكَ تَفْضُلُكَ بِتَقْدِيرِ مَعِيَ التَّعْلِيلِ إِذَا كُسِرَتْ وَلَا تَقْدِرَ مَعْنَى
الْمَفْعُولِيَّةِ ثُمَّ أَنْ تَقْدِرَ كَأَسْرًا أَوْ فَاتِحًا عَلَى مَا عَظُمَ فِيهِ الْحُجُبُ ذَلِكَ الْقَائِلُ
فَعَالِيهِ الْإِسْمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَزَنَ عَلَى كُونِ اللَّهِ عَالِمًا
لِسِتْرِهِمْ وَعَلَا نِيَّتِهِمْ وَلَسْتِ السَّمْعُ عَنْ ذَلِكَ مَا يُوْجِبُ شَيْئًا إِلَّا تَرَى إِلَى
قَوْلِهِ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهْرًا لِلْكَافِرِينَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمَشْرُوكِينَ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ
الْهَيْلَ الْخَوْفِجَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ كَانَ مِمَّا بَعَثَ تَقِيحًا لَا يَتَدْرَى عَجَبٌ مِنْهُ
وَأَبْلَغُ وَأَدَلُّ عَلَى تَمَادِي عَفْرِ الْإِنْسَانِ وَانْبِرَاطِهِ فِي خُجُودِ النِّعَمِ وَعَقُوقِ
الْأَيَادِي وَتَوَعُّلِهِ فِي الْخَيْبَةِ وَتَعْلُفِهِ فِي الْعِجَّةِ حَيْثُ قَدَرَهُ بِأَنْ عُنْصَرُهُ
الَّذِي خَلَقَهُ مِنْهُ هُوَ أَخْبَثُ شَيْءٍ وَأَمَّهَنُ وَهُوَ النَّطْفَةُ الْمُدْرَةُ الْخَارِجَةُ
مِنَ الْإِجْلِيلِ الَّذِي هُوَ قَبْلَةُ النَّجَاسَةِ ثُمَّ عَجَبٌ مِنْ خَالِهِ بِأَنْ يَتَصَدَّى مِنْهُ
مَعَ مَهَانَةِ أَفْئِلِهِ وَدَنَاءَةِ أَوَّلِهِ لِمَخَاصِيهِ الْجَبَّارَةِ وَيُسَبِّحُ صَفْحَتَهُ
لِحِجَابِ دَلَّتِهِ وَيَتَرَكِبُ مَتْنُ الْبَاطِلِ وَيَسْجُدُ وَيُحْكَمُ وَيَقُولُ مَنْ يَقْدِرُ عَلَى أَحْيَاءِ اللَّيْلِ
بِقُدْرَتِهِ عِظَامُهُ ثُمَّ يَكُونُ خَصْمًا لَهُ فِي الزَّمَنِ وَصَفِّ لَهُ وَالصِّفَةِ بِهِ وَهُوَ
كَوْنُهُ مُنْشَأً مِنْ مَوَاتٍ وَهُوَ يُنْكَرُ انْشَاءَهُ مِنْ مَوَاتٍ وَهُوَ الْمَكَابِرَةُ إِلَى لَا مَطْلَعٍ
وَرَأَاهَا وَرَوَى أَنَّ جَمَاعَةً مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ سَبُّوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْجَلُوا
وَالْعَالِيْنَ بَنِي وَابِلٍ وَالْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ نَكَلُوا فِي ذَلِكَ فَقَالَ لَهُمْ أَلَيْسَ بِنُظَيْفٍ لَا تَرَوْنَ

منقولاً

مثله

لَا مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ الْأَمْوَاتَ ثُمَّ قَالَ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَا صَبِيرٌ لِلَّيَّةِ
لَا خَصْمَةٌ وَأَخَذَ عِظْمًا بَابًا فَجَعَلَ يَنْفُثُ بِهِ وَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ أَرَى اللَّهَ يُحْيِي
هَذَا بَعْدَ مَوْتِهِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَبْعَثُكَ وَيُدْخِلُكَ جَنَّتَهُمْ وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ
لَا مَا هُوَ خَصْمٌ مُبِينٌ فَإِذَا هُوَ بَعْدَ مَا كَانَ مَا هُوَ حَيًّا رَجُلٌ مُبِينٌ مِنْهُ قَادِرٌ
عَلَى الْخَصْمِ مُبِينٌ مُعْتَرِبٌ عَمَّا فِي نَفْسِهِ فَصَبَحَ كَمَا قَالَ أَوْ مَنْ يَنْشَأُ فِي الْجَلِيَّةِ وَهُوَ
فِي الْخَصَامِ يُبْرِمُ مَبِينٌ فَإِنْ قُلْتُ لِمَ سَمِيَ قَوْلُهُ مِنْ حَيِّ الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ مَسْلَا
لِمَا دَلَّ عَلَيْهِ مِنْ تَقْصِيَةِ عَجِيبَةٍ شَبِيهِةٍ بِالْمَثَلِ وَهِيَ أَنْكَارُ قُدْرَةِ اللَّهِ عَلَى
إِحْيَاءِ الْمَوْتَى أَوْ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّشْبِيهِ لِأَنَّ مَا أَكْثَرَ مِنْ قَبِيلٍ مَا يُوَصِّفُ اللَّهُ تَعَالَى
بِالْقُدْرَةِ عَلَيْهِ بِدَلِيلِ النُّشْأَةِ الْأَوَّلِيَّةِ فَإِذَا قِيلَ مَنْ حَيِّ الْعِظَامِ عَلَى طَرِيقِ الْأَنْكَارِ
لِأَنَّ يَكُونُ ذَلِكَ مَا يُوَصِّفُ اللَّهُ تَعَالَى بِكُونِهِ قَادِرٌ عَلَيْهِ كَانَ يُحْيِي بَرَاءَتَهُ وَتَشْبِيهِهَا
لَهُ بِخَلْقِهِ فِي أَمَمٍ غَيْرِ مَوْصُوفِينَ بِالْقُدْرَةِ عَلَيْهِ • وَالرَّمِيمُ اسْمٌ لِمَا يَكُونُ مِنَ الْعِظَامِ
غَيْرِ صِفَةٍ كَالرَّمَةِ وَالرَّفَاتِ فَلَا يَقَالُ لِمَ لَمْ يُوْنَسَ وَقَدْ وَفَّقَ خَيْرًا الْمَوْتُ وَهُوَ فَعِيلٌ
بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ وَلَقَدْ اسْتَشْهَرَتْ بِهَذِهِ الْآيَةِ مَنْ بَنَيْتَ الْحَيَاةَ فِي الْعِظَامِ وَيَقُولُ
أَنَّ عِظَامَ النَّفْسِ نَجِسَةٌ لِأَنَّ الْمَوْتَ يُؤْتِي فِيهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَحْيَا وَتَحْيَا وَأَمَّا أَهْلَابُ
الْحَيَاةِ فَهِيَ عِنْدَهُمْ طَاهِرَةٌ وَلَكِنَّ الشَّعْرَ وَالْعَصَبَ وَيَنْعَمُونَ أَنَّ الْحَيَاةَ
لَا تَحْيَا فَلَا يُؤْتِي فِيهَا الْمَوْتُ وَيَقُولُونَ الْمُرَادُ بِأَحْيَاءِ الْعِظَامِ فِي الْآيَةِ رَدُّهَا
إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ غَضَّةً رَطْبَةً فِي بَدَنِ حَيٍّ حَسَّاسٍ • وَهُوَ يَكُلُ خَلْقَ عِلْمٍ يَعْلَمُ
كَيْفَ يَخْلُقُ لَا يَتَعَاظَمُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِ الْمُنْشَأَاتِ وَالْمُعَادَاتِ وَمِنْ أَجْنَاسِهِمْ
وَأَنْوَاعِهِمْ وَجَلَالِهَا وَقَابِضُهَا • ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ بَدَائِعِ خَلْقِهِ انْقِدَاحَ النَّارِ مِنَ الشَّجَرِ
الْأَخْضَرِ مَعَ مَضَادَةِ النَّارِ الْمَاءِ وَانْطِفَاءِهَا بِهِ وَهِيَ الرِّقَادُ الَّذِي تَوْرِي بِهَا الْأَعْرَابُ
وَالْكَثْرُهَا مِنَ الْمَرْخِ وَالْعِفَارِ وَفِي الْمَثَلِ فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ وَاسْتِجْدَادُ الْمَرْخِ
وَالْعِفَارِ يَقْطَعُ الرَّجُلُ مِنْهُمَا عُصْبَتَيْنِ مِثْلَ السَّوَاكِينِ وَهِيَ خَضِرَانٌ يَقْطُرُ
مِنْهُمَا الْمَاءُ فَيَسْقِي الْمَرْخَ وَهُوَ ذَكَرٌ عَلَى الْعِفَارِ وَهِيَ أُنْثَى فَتَسْقِي الْمَرْخَ النَّارَ

مع ان العقل
والشغل
كل كلام
يشهد
بقدرته
عاز ذلك

وليس يعمل والله اعلم

وقد وقع خبرا ريم مؤنثا

فثبت الله في هذه الآية
أما ان يكون مفعولا

استفاد

الفاضل في الفضل

والله اعلم
بما في
الغيب

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or seal, with a red circular stamp or mark.

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

ای

ای یارب السماوات

[illegible]

والله اعلم
بما فيه
الكتاب

وَحَسْبُ الْإِنَّمَا إِتْمَانُ زَيْنَبَ السَّمَاءِ وَحُسَيْنَهَا فِي أَنْفُسِهَا وَأَصْلُهُ بِزَيْنَةَ الْكَوَاكِبِ
وَمِنْ قِوَاةِ أَبِي بَكْرٍ وَالْأَعْمَشُ ابْنُ قَتَابٍ وَإِنْ أَرَدْتَ الْأَسْمَ فَلِلْإِصْطَافَةِ وَجْهَانِ

اِنَّ يَكُوْنُ بَدَلًا مِّنْ حَمَلٍ بَشَرِيَّةٍ ۝ وَحَقَّقْنَا مِمَّا حَمَلَتْ عَلَيَّ الْمَلْعَةِ اِنَّهَا
خَلَقْنَا الْوَكَايِبَ زِينَةً لِلْسَّمَاءِ وَحَقَّقْنَا مِنَ الشَّيَاطِيْنِ كَمَا قَالَ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ

وَضِيَّ اللَّهِ عَلَيْهِمْ تَنْتَسِمِعُونَ وَلَا يَتَسَمِعُونَ وَبِهِدَا بِنَصْرِ الْخَفِيفِ عَلَى الْقَتْلِ بِدِ
فَإِنْ قُلْتَ لَا يَسْمَعُونَ كَيْفَ اتَّصَلَ بِمَا قَبْلَهُ قُلْتَ لَا يَجْلُؤُ مِنْ أَنْ يَنْصِلَ بِمَا قَبْلَهُ

لَوْ سَأَلَ لِمَ تَحْفَظُ مِنْ الشَّيَاطِينِ فَاجِيبْ بِأَنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ نَبِيِّيْ أَنْ



بالتدبر عليه **فان قلت** كيف يجوز العجب على الله تعالى وانما هو روعة تعجز
الانسان عند استعظام الشئ والله عز وجل لا يجوز عليه الروعة **قلت**
فيه وجهان احدهما ان العجب ليس الاستعظام والثاني ان العجب العجب
ويقرض وقلبا في الحديث عجب ربكم من العجز وقولكم وسرعة اجابته
اياكم وكان شديدا يقرأ بالفتح ويقول ان الله لا يعجب من شئ وانما يعجب
من لا يعلم فقال ابراهيم النخعي ان شديدا كان يعجبه عليه وعلى الله
اعلم سيد عبد الله بن مسعود وكان يقرأ بالفتح وقيل معناه قل يا محمد
بل عجب **واذا ذكرنا** او ذا بهم اثم اذا وعظوا بشئ لا يتعظون به واذا
راوا آية من آيات الله البينة كانت في القوم كحوله يستشعرون بها يقولون
في الشجرة او يستعجب بعضهم من بعض ان يستعجبوا **واذا ذكرنا** معطوف
على محمل ان واسمها او على القوم في متعظون والذي يجوز العطف عليه
العقل بمذلة الاستعجاب والمعنى ايضا اباؤنا على زيادة الاستعجاب
يقولون انهم اقدم فبعثتم ابعدا وقرئ اباؤنا **قل نعم** وقرئ
نعم بكسر العين وهما الغتان وقرئ قال نعم اي الله او الرسول والمعنى نعم
تبعثون وانتم داخلون صاعدون **فاما جواب شرط مقدم** فقد بينه
اذا كان ذلك فاما في الآية واحدة وهي لا ترجع الى شئ انما هي مبني
موضعا خبرها ويجوز فلان البعثة زجرة واحدة وهي النخلة الثانية
والزجرة الصبيحة من قولك زجر الراعي الابل او الغنم اذا صاح عليها فزعت
لصوتيه ومنه **زجروا في عروة السباع** اذا اسفق ان يختلط بالسباع **فان قلت**
يؤيد تصويته بما ذكرنا من احياء بصرا يتخفون **يحتفل** ان يكون هذا يوم
الدين لا قوله احشروا من كلام الكفرة بعضهم مع بعض وان يكون من كلام
الملائكة لهم وان يكون ما دلتنا هذا يوم الدين من كلام الكفرة وهذا
يوم الفصل من كلام الملائكة حياهم ويوم الدين اليوم الذي ندين فيه ابي

الاول والاول والاول
الاصوات بالفتح والمعنى ان
افعالهم في الجوارح والنجيب
فعل الا فطير من جهة الله
مستعجب مع تزيين من انار
الوافد عليهم ووشيك الايام
لا تدرى منكم ومن لا تدرى
شاه القوم

اي صبيحة واحدة
نظير ما في النفس ما جعلها

وحداني

نجازي باعمالنا ويوم الفصل يوم القضاء والدين يوم المدي والقلالة **احشروا**
خيرات الله للملائكة او خيرات بعضهم مع بعض وازدحمهم وضرباءهم عن النبي
صلى الله عليه وسلم نظروا وهم واشباهم من العصاة اهل الزنى مع اهل الزنى
اهل السرقة مع اهل السرقة وقيل قرأهم من الشياطين وقيل نساءهم الا ان
عليهم **فان قلت** فاعرفوهم طريق النار حتى يسلكوها هذا المحكم
يهم وتنفذهم بطريق النار بعد ما كانوا علي خلاف ذلك في الدنيا متعاضدا
بل هم **مستسلمون** قد اسلم بعضهم بعضا وخذ له عن عمر بن الخطاب
غير مستسلم وقرئ لا تتناصرون ولا تناصرون بالادغام **اليمن** لما كانت اشرف
العصوين وامتنها وكانا يتيمنون بها فيها يصالحون ويماحون ويتناولون
ويتناولون ويبرأون احقر الامور ويتشامون باليمن ولذلك سموها
الشؤمي كما سموا اخمتها اليمنى ويؤمنوا بالساح وتطير ابا لارج وكان الاعرس
معينا عندهم وعصفت الشريعة ذلك فامرت بمباشرة افضل انا من الامور
باليمن واذا بها بالشمال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب اليمن من في كل
شئ وجعلت اليمن لكتاب الحسان واليمن لكتاب السيئات ووعيد
المحسن ان يؤتى كتابا به يمينه والمسي ان يؤناه بشيما له استعيرت
لجنة الخير وكما به فليل اناه من اليمن اي من قبل الخير ولسيعة فصلة عنه واضله
وجاء في بعض التفسير من اناه الشيطان من جهة اليمن اناه من قبل الدين فليشر
عليه الحق ومن اناه من جهة الشمال اناه من قبل الشهوات ومن اناه من بين
يديه اناه من قبل التكذيب بالقيامة والثواب والعقاب ومن اناه من خلفه
خوفه الفزع على نفسه وعلى من خلفه بعبه فلم يعل رجلا ولم يؤد زكاة
فان قلت قوله اناه من جهة الخير والحيثية مجاز في نفسه فكيف جعلت
يمن مجازا عن المجاز **قلت** من المجاز ما يلبس في الاستعمال حتى لو بالحقاق
وهذا من ذاك ذلك ان تجعلها مستعارة للقوة والعزيمة لان اليمن توصو

الاصوات بالفتح والمعنى ان
افعالهم في الجوارح والنجيب
فعل الا فطير من جهة الله
مستعجب مع تزيين من انار
الوافد عليهم ووشيك الايام
لا تدرى منكم ومن لا تدرى
شاه القوم

استسلم الرجل اذا اسلم نفسه
اي يوافقون ويعاهدون ويتنازلون
ويخضعون

الساح ما جعل يمينه اليك
والها ارج ما جعل شماله اليك

قال العترة انا انا انا
اي صفة في عن الخير

فصل معنى اليمين المشرقة كاذبا
فقط طبعه الله على من يشق
واعتكفوا به عن من لا يشق
اي من لا يفرق بين الحق والباطل
اي من لا يفرق بين الحق والباطل
اي من لا يفرق بين الحق والباطل

والجواز المجاز ما يلبس في
الاستعمال حتى لو بالحقاق
اي من لا يفرق بين الحق والباطل
اي من لا يفرق بين الحق والباطل

لَقَدْ نَزَعْتُمْ هَؤُلَاءِ قُلُوبَنَا ۖ وَلَوْ حَكَى قَوْلُهُمْ لَقَالُوا قُلُوبَنَا مَالِكٌ وَمِنْهُ قَوْلُ
 الْمُخَلَّفِ لِلْمُخَلَّفِ احْبِلْ لَأَخْرُجَنَّ وَلَتَخْرُجَنَّ لَهُمْ هَذِهِ الْحِكَايَةُ حَالِ الْمُخَلَّفِ وَالنَّارِ
 لِإِثْبَالِ الْمُخَلَّفِ عَلَى الْمُخَلَّفِ ۝ نَأْغُو بَيْنَكُمْ نَدْمُو نَاكُمْ إِلَى الْغِيَّةِ دَعْوَةٌ مُخْصَلَةٌ لِلدَّغِيَّةِ
 كَمَا نَزَلَ فِي الْأَوَّلِ لِقَابِ الْغِيَّةِ لِقَابُ الْغِيَّةِ لِقَابُ الْغِيَّةِ لِقَابُ الْغِيَّةِ لِقَابُ الْغِيَّةِ
 أَمْثَالُنَا فَأَنْتُمْ فَاِنَّ الْأَتْبَاعَ وَالْمُتَّبِعِينَ جَمِيعًا يَوْمَ مَرَدِّ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مُشْتَرِكُونَ
 فِي الْعَذَابِ كَمَا كَانُوا مُشْتَرِكِينَ فِي الْعَوَايَةِ ۝ إِنَّا بِمِثْلِ ذَلِكَ الْفِعْلِ نَفْعَلُ بِكُلِّ
 حُجَّةٍ يَوْمَ يَوْمٍ إِنَّ سَبَبَ الْعُقُوبَةِ هُوَ الْإِجْرَامُ فَمَنْ ارْتَكَبَهُ اسْتَوْجِبَهُ إِيَّاهُمْ
 كَانُوا إِذَا سَمِعُوا بِكَلِمَةِ التَّحْيِيدِ تَفَرَّوْا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا وَأَبَوْا إِلَّا الشُّرَكَاءَ ۝
 لِشَاعِدٍ مَجْتَبُونَ يَقْتَوُونَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكُلِّ جَانِبٍ حَتَّى رَدُّوا عَلَى الْمَشْرُوكِينَ
 وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ لِقَوْلِهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَدْرِى لَذَاتُ الْعَذَابِ
 الْأَلِيمِ بِالنَّصَبِ عَلَى تَقْدِيرِ النَّوْلِ كَقَوْلِهِ ۝ وَلَا ذَاكَ إِلَّا اللَّهُ الْإِلَهَ الْأَعْلَى ۝
 بِتَقْدِيرِ التَّنْوِينِ وَتَدْرِى عَلَى الْأَصْلِ لَذَاتُ يَقُولُ الْعَذَابِ ۝ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
 الْإِمْلِيلُ مَا عَمِلْتُمْ جَزَاءً سَيِّئًا يَعْملُ سَيِّئًا إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ وَلَكِنْ عِبَادَ اللَّهِ عَلَى
 الْإِسْقَاتِ الْمُشْقَاتِ سَيَّرَ الرِّزْقَ الْمَقْلُومَ بِالْعَوَاكِلِ وَهِيَ كُلُّ مَا يُشْلَذُ بِهِ

اوله
فَالْقِيَّةُ غَيْرُ مُنْتَضِبَةٍ

وَمِنَ الْأَخْفَشِ كُلُّ كَاسٍ فِي الْقُرْآنِ فِيهِ الْخَمْرُ وَكَذَلِكَ فِي تَقْسِيرِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا **مِنْ عَيْنٍ مِنْ شَرَابٍ مُعِينٍ أَوْ مِنْ هَرَمٍ مُعِينٍ وَهُوَ الْخَبَرُ عَلَى وَجْهِ**
الْأَرْضِ الظَّاهِرِ لِلْعَيْنِ وَصِفَ بِمَا يُوصَفُ بِهِ الْمَاءُ لِأَنَّهُ يُجْرِي فِي الْحَقِّقَةِ
فِي أَنْهَارٍ كَمَا يُجْرِي الْمَاءُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْقَارُ مِنْ خَمَرٍ نَبِيضَةٍ وَصِفَةُ الْكَاسِ
لِذَلِكَ أَنَّهَا أَنْ تَوْصَفَ بِاللَّذَّةِ كَمَا أَنَّهَا تَنْتَسِلُ اللَّذَّةَ وَعَيْنُهَا أَوْ هِيَ ثَانِيَةُ اللَّذَّةِ
يُقَالُ لَذَّةُ الشَّيْءِ فَهُوَ لَذٌّ وَلَذِيذٌ وَوَرَنُهُ فَعَلٌ كَقَوْلِكَ حَبْتُ قَالَ الشَّاعِرُ
وَلَذَّ كَطْعَمِ الصَّرْحِ حِدِي تَرَكْتُهُ بَارِضٍ الْعِدِي مِنْ خَشْيَةِ الْجَدِّانِ
يُرِيدُ النَّوْمَ الْعَوَّلُ مِنْ غَالِهِ يُقُولُهُ عَوَّلًا إِذَا ائْتَلَكْتُهُ وَأَقْسَدُهُ وَمِنْهُ الْعَوَّلُ
الَّتِي فِي تَكَاذُيبِ الْعَذَابِ وَفِي امْتَالِهِمُ الْغَضَبِ عَوَّلُ الْحِلْمِ وَبَيِّنُ فَوْنٍ عَلَى أَيْتَاءٍ
لِلْمَقْعُولِ مِنْ شَرِّ الشَّارِبِ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ وَيُقَالُ لِلشَّكْوَانِ شَرِيفٌ وَمَنْزُوفٌ
وَالْمَطْعُونُ نَزُوفٌ فَإِذَا خَرَجَ مَعْدُ كَلَهُ وَنَزَحَتْ الرُّكْبَةُ نَزَفَتْهَا
إِذَا لَمْ تَتَزَكَّ فِيهَا مَاءٌ وَفِي امْتَالِهِمُ الْجَبْنِ مِنَ الْمَنْزُوفِ ضَرِبَ طَوْقٍ قَرِيبٍ
يَنْزِفُونَ مِنْ أَنْزَلَتِ الشَّارِبُ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ أَوْ سَمَرًا بِهِ قَالَ

ينسب
 من خروجه كسبام و
 السبه الصبيح الحضر
 عول الجمل مملوك وعل
 عول عول من الغضبه
 وكل ما غننا الانثان
 فاعلك هو عول
 ان واما اتمام الصلوة
 فتم منه بالصبح فقول
 انه ينسب فقول
 ان الخيل جعل لول الخيل
 حتى مات

لعمري لمن اتقى الله وأصوم ثم ليس البتة انتم ان ابجسوا **و** معناه صار
ذات رزق و نظيرة التمتع السحاب و تمتعه الرزق و كعبته و
حقيقته ما دخل في التمتع و الكبر و في قراءة طلحة بن مصرف يتركون بغير
الزاي لمن سرت بترت كقرب يقرب اذا سكر المعنى لا فيها فساد
من انواع الفساد التي تكون في شرب الخمر من مفسد او صدام او حيا او المبردة
او الخوا و نائيم او غير ذلك ولا هم يسكرون و هو اعظم مفسد من سكر
و انسودة بالذخيرة فاصرات الطرف فصرن ابصارهم على انداجهم
ممدون طرئ الى غيرهم كقوله تعالى عزرا استكاثا و العيش النحل العيون
تسمى من يبيض النعام المكنون في الاداج و بها تشبه الحرب النصار و
تسمى من يبيض الخد و **فان قلت** علام عطف قوله فاقبل بعضهم على بعض
قلت في قوله يطاف عليهم و المعنى ليس يدورون فيتحا دون على الشراب
كما في الشراب **قال** و ما يثبت من اللذات التي حادتها الكرام على المدام
فيقبل بعضهم على بعض يتسائلون عما جرى لهم و عليهم في الدنيا الى
انه جئ به محاضيا على عادة الله في اخباره **و** قري من المصدقين من
التصدقين و المصدقين يتصدقون بالصادق من التصديق و قيل نزلت
في رجل تصدق بكاه لوجه الله فاجتاح فاستجدي بعض اخوانه فقال
واين ما لك قال تصدقت به ليخوضني الله في الآخرة خير امية فقال انك
لمن المصدقين بيمين الدين او من المتصدقين لطلب الثواب و الله لا يحيط
شيئا **و** المصدقون المحزونون من الذين وهولوا او لمسوسون مؤبون
دانه ساسه و عليه الحديث العاقل من دان نفسه قال بع ذلك القائل
هل انتم مطلقون لا التار لكم ذلك القورين قيل ان في الجنة كوي
ينظر اهلها من اهل النار قيل لعل الله عز وجل و قيل بعض
الملايكة يقول اهل الجنة هل تحبون ان تطلعوا فتعلموا اين تترك

من انواع الفساد التي
تكون في شرب الخمر من
مفسد او صدام او حيا
او المبردة او الخوا و
نائيم او غير ذلك ولا
هم يسكرون و هو اعظم
مفسد من سكر

لا عظم

من منزلة اهل النار و تروى مطلقون فاطلع و فاطلع بالشدة يد على لفظ الماضي و
المضارع المصغوب و مطلقون فاطلع و فاطلع بالتحريف على لفظ الماضي و المضارع
المصغوب يقال طلع علينا فلان و اطلع و اطلع بمعنى واحد و المعنى هل انتم مطلقون
اي هل انتم مطلقون انا ايضا او عرض عليهم الاطلاع فاعترضوه فاطلع هو بعد ذلك
و ان جاز الاطلاع من الملعة غيره فاطلع انه لما شذ في طلائعه اطلعهم
و هو من اداب المجالسة ان لا يتسدد بشيء دون جلسائه فكأنهم مطلقون
و قيل الطاب على هذا الملايكة و تروى مطلقون بكسر النون اراد مطلقون
اي في موضع المتقبل موضع المتفضل كقوله ثم الفاعلون الخبر و الاسر و
او شبه اسم الفاعل في ذلك المضارع لئلا اخ بينهما كانه قال مطلقون و هو صحيح
لا يقع الا في الشجرة في سواء الجحيم في و سبطها يقال تعبت حتى اطلع سواي
و عن يدة عبيدة قال يدة عيسى بن عمر كنت اكتب يا ابا عبيدة حتى يفتق سواي
ان محققه من التقييل و هي تدخل على كذا و كما تدخل على كان و نحو ان
كاد ليضلن و اللام هي النافعة بينهما و بين النافية و الورداء و الاهلاك و في
قراءة عبد الله لتغوين و بفتح ذى هي العظمة و النون في الاستسكال
بعسوة الاسلام و البراءة من تدين السوء او اتعام الله بالثواب و كونه من
الجنة **و** من المحضرين من الذين احضروا العذاب كما احضرت انت و امثالك
الذي عنت عليه محذوف معناه **و** اخن محذوف منعون فاحسن عبيتين
و معدبين و تروى بفتحين و المعنى ان هذه حال المؤمنين و صفتهم و
ما قضى الله به طهر ليعلم باعمالهم ان لا يد و قوا **الا الموتة** الاولى بخلاف الكفار
فانهم فيما يتمنون فيه الموت كل ساعة و قيل لبعض الحكماء ما شر من الموت
الذي يمتني فيه الموت **و** يقول المؤمن عذبا بركة الله و اغتباطا بخاله
و يستج من قربه ليكون توحيها له يزيد به تعذبا و ليحكيه الله فيكون
لنا لطف و لاجد و يجوز ان يكون قوتهم جميعا و كذلك له ان هذا القول

من انواع الفساد التي
تكون في شرب الخمر من
مفسد او صدام او حيا
او المبردة او الخوا و
نائيم او غير ذلك ولا
هم يسكرون و هو اعظم
مفسد من سكر

من انواع الفساد التي
تكون في شرب الخمر من
مفسد او صدام او حيا
او المبردة او الخوا و
نائيم او غير ذلك ولا
هم يسكرون و هو اعظم
مفسد من سكر

من انواع الفساد التي
تكون في شرب الخمر من
مفسد او صدام او حيا
او المبردة او الخوا و
نائيم او غير ذلك ولا
هم يسكرون و هو اعظم
مفسد من سكر

من انواع الفساد التي
تكون في شرب الخمر من
مفسد او صدام او حيا
او المبردة او الخوا و
نائيم او غير ذلك ولا
هم يسكرون و هو اعظم
مفسد من سكر

اني ان هذا الامر الذي نحن فيه وقيل هو من قول الله عز وجل تقدر العوطين
 وتصديقاً له وقدرى هو الرزق العظيم وهو ما يزرقة من السعادة ثم
 قصة المؤمن وقدره ثم رجع الى ذكر الرزق المعلوم فقال اذك الرزق خير
نزل اى خير حاصل ام شجرة الرزق واسل النزل الفضل والريغ في الطعام
 يقال طعام كثير النزل فاستعمل الحاصل من الشئ وحاصل الرزق المعلوم
 اللذة والسرور وحاصل شجرة الرزق الام والتم وانتصاب نزل الى التميز
 ولان شجره خلا كما تقول اثمرة النخله خير للحيا ام رطباً يعني ان الرزق
 المعلوم نزل اهل الجنة واهل النار رزق شجرة الرزق فاهما خير في
 كونه نزل والنزل ما نزل بالمكان من الرزق ومنه انزال الحنيد
 لا رزاقهم كما يقال لما نزل لسكان الدار السحرة ومعنى الاول ان للرزق المعلوم
 شجرة وشجرة الرزق نزل فاهما خير نزل ومعلوم انه لا خير في شجرة
 الرزق ولكن المؤمنين لما اتوا رزقهم الى الرزق المعلوم واخا كما يكون
 ما ادى الى شجرة الرزق قبل طهر ذلك فربما على سوء اختيارهم ثم
 للظالمين محنة وعذاباً لهم في الآخرة او ابتلاء لهم في الدنيا وذلك انهم قالوا
 كيف يكون في النار شجرة والنار تحرق الشجر فكذا بوا وقدرى نابتة
 في اصل الحيم قيل نابتة في تعذر جهم وانما شجرة نابتة في دارها والطلع
 للخلعة ما شغلها بطلع من شجرة الرزق من حياها اما استعارة لتلبية
 او معنوية وشبه بدروس الشياطين دلالة على تهايه في الكراهة ومفرد
 ثم المنظر لان الشيطان مكره مستقيم في طماع الناس لا عتقا ديم انه شر
 محض لا يخلطه خير فيقولون في القبح العترة كانه وجهه شيطان كانه
 رأس شيطان واذا صورة المصودون جاوا بصورته على اقبح ما يقدروا صورته
 كما انهم اعتقدوا في الملك انه خير محض لا شر فيه فسموا به العترة
 الحسنة قال الله تعالى ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم وهذا تشبيه تخيلي

مع راع الطعام وراعي
 صاوت له زيادة في البحر
 والخشب

السكر ما يرفع
 يد السكر في الدار
 مع مفعول اي ما يسكر

هو الذي
 في النار
 في النار

هو الذي
 في النار
 في النار

وقيل

وقيل الشيطان حية عرفاء وشجرة المنظرها كلة جدا وقيل ان شجرة يقال له
 لا شئ خشناً من شجرة من شجرة الصورة ليس شجرة دوس الشياطين وما سميت
 العرب هذا القرب بدروس الشياطين الا قصدا الى احد التشبيهين ولكنه
 في التسمية بذلك رجع اصلاً ثالث يشبه به ثم من الشجرة اي من
 طلعها واهل يكون بطونهم لما يعلمهم من الجوع الشديد او يفسرون على اكلها و
 ان كرمها يكون بايا من العذاب فاذا شبعوا غلبهم العطش فيسقطون شراباً
 من شدة او صديدي شرب اي مزاجه من حميم يثوي وجوههم ويقتلح
 امعاءهم كما قال في سنده شراب اهل الجنة ومزاجه من تسديم وقدرى
 لشربها بالتم وهو اسم ما يشاب به والاول تسمية بالمصدر فان قلت ما معنى
 حرف الترخي في قوله ثم ان طهر عليها لشربها وفي قوله ثم ان موجهم قلت
 في الاول وجهان احدهما انهم يملكون المكون من شجرة الرزق وهو ينادي جرق
 بطونهم ويغلبهم فلا يسقون الا بعد ملي تعذيباً بذلك العطش ثم يسقون
 ما هو احمر وهو الشراب المشوب بالحميم والثاني انه ذكر الطعام بذلك
 الكراهة والبشاعة ثم ذكر الشراب بما هو اكره واشنع فجاء بتم للدلالة على
 تراخي حال الشرب عن حال الطعام ومبايئته به منته لصفته في الزيادة على عليه
 ومعنى الثاني انهم يذهب بهم عن مقاربتهم ومنازلهم في الحميم وهي الدكات التي
 اسكنوها لا شجرة الرزق فيكون مكالون منها الى ان يثلا واوسقون بعد ذلك
 ثم ينجحون الى دركاتهم ومعنى الترخي في ذلك بيتين وقدرى ثم ان منقلمهم ثم
 ان مصبرهم ثم ان منقلمهم الى الحميم علك استحقاقهم للوقوف في تلك الشدايد كلها
 بتقليد الانبياء في الدين والتابعين اياهم على الضلال وترك اتباع الدليل والاهرام الاسراع
 الشديد كما هم خثون حقا وقيل اسراع فيه شبيه بالرعدي ولقد قيل
 فيهم قيل قولك قد يشي مكرين انبياء وحذرهم الخوايت المنذرين الذين
 انذروا وحذرنا اي انلكم جميعاً اعياد الله الذين امنتم واطعوا الله

دوس غط صاحب الكسار
 دوس بواو

في قوله
 في قوله

في قوله
 في قوله

دِينَهُمْ لَوْ كُنْتُمْ تُعْلَمُونَ أَنَّهُمْ عَلَى الْغَيْبِ نَذِيرٌ مَا ذَكَرُوا رَسُولَ الْمُنْذِرِينَ فِي الْأُمَمِ
الْخَالِيَةِ وَسُوءَ عَاقِبَةِ الْمُنْذِرِينَ أَتَبَعَ ذَلِكَ كَذِبَ نُوْحٍ وَكَذِبَ إِبْرَاهِيمَ
الْبَيْتِ مِنْ قَوْمِهِ وَالْأَمَامِ الْوَاحِدَةِ عَلَى بَعْضِ جَوَابِ شَيْءٍ مَحْدُودٍ وَالْمَحْظُوفِ بِالْمَدْحِ مَحْدُودٍ
تَنْدَبِرُهُ قَوْلَهُ لَنَجْعَلَ الْجَبَّارِينَ مِنْكُمْ لِيُجْعَلَ الْمُجْتَبِينَ مِنْكُمْ وَنَحْنُ الْغَنَمُ وَالْكَثِيرُ
الْمَعْنَى أَنَّا جَعَلْنَا لِحُسْنِ الْأَجَابَةِ وَأَوْفَعَهَا إِلَى مُرَادِهِ وَبَعْثِيهِ مِنْ قَوْمِهِ
عَلَى أَعْدَائِهِ وَالْإِسْتِقَامِ مِنْهُمْ بِأَبْلَغِ مَا يَكُونُ هُمْ الْبَاقُونَ فِي الَّذِينَ يَتَوَاحَّدُونَ
وَقَدْ فُتِيَ عَنْهُمْ قَدْ رَوَى أَنَّهُ مَاتَ كُلُّ مَنْ كَانَ مَعَهُ فِي السَّهْبِ عَفِيرٌ
وَلَدَهُ أَوْ هُمُ الَّذِينَ يَفْتَوُا مُشْتَرِكِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ قَتَادَةُ النَّاسُ كَلِمَةً
مِنْ ذُرِّيَةِ نُوْحٍ وَكَانَ لِنُوْحٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ثَلَاثَةٌ أَوْ لَدَسَامٌ وَكَانَ
وَيَا فُتِ فَسَامٌ أَبُو الْعَرَبِ وَفَارِسٌ وَالدُّرُومُ وَكَانَ أَبُو السُّودَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ
إِلَى الْمَغْرِبِ وَكَانَتْ أَبُو الشُّرَكِ وَيَا جُوجُ وَمَا جُوجُ وَتَرْكُنَا عَلَيْهِ فِي الْأَخْبَارِ
مِنْ الْأُمَمِ هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَهِيَ سَلَامٌ عَلَى نُوْحٍ يَعْنِي لِيُسَلِّمُوا عَلَيْهِ سَلَامًا وَيَدْعُوا
لَهُ وَصَوْرٌ مِنَ الْكَلَامِ الْحَكِيمِ كَقَوْلِكَ قُرْآنَ سُورَةِ الْأَنْفَالِ **فَإِنْ قُلْتَ** فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ
فِي الْعَالَمِينَ **قُلْتَ** مَعْنَى الدُّعَاءِ بِنُبُوتِ هَذِهِ الْحَقِّيةِ فِيهِمْ جَمِيعًا وَأَنَّ لَا يَخْلَوُ
أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْهَا كَأَنَّهُ قِيلَ نَبِيتُ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى نُوْحٍ وَأَكَامَهُ فِي الْمَلَايِكَةِ وَ
التَّحْلِيلِ لِيُسَلِّمُوا عَلَيْهِ عَنْ أَجْرِهِمْ عَلَى حُجَاةِ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِتِلْكَ التَّكْرِيمَةِ
ثُمَّ عَمَلُ كَوْنِهِ مُحْسِنًا بِأَنَّهُ كَانَ عَبْدًا مُؤْمِنًا لِيُزَيِّدَ جَلَالَهُ فَحَلَّ الْإِيمَانَ وَأَنَّهُ
الْعَصَاوِي مِنْ صِفَاتِ الْمَدْحِ وَالْمُعْظِمِ وَيُزَيِّدُكَ فِي تَحْصِيلِهِ وَالْإِزْدِيَا دِينُهُ مِنْ
شَيْعَتِهِ مِنْ شَائِعَةٍ عَلَى أَصُولِ الدِّينِ وَإِنْ اُخْتَلَفَتْ شُرَكَائِهِمَا أَوْ شَائِعَتُهُ
عَلَى التَّصْلِيحِ فِي دِينِ اللَّهِ وَصَابِرَةٌ لِلْمُحْذَرِينَ وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ شَرِيْعَتَيْهِمَا
اِتِّفَاقٌ فِي الْأَشْيَاءِ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ دِينِهِ وَعَلَى سُنَّتِهِ
وَمَا كَانَ بَيْنَ نُوْحٍ وَابْرَاهِيمَ الْإِنِّيَانِ هُوَ وَمَا كَانَ بَيْنَ نُوْحٍ وَابْرَاهِيمَ

أي ذكر نوح وعباده
لأنه فعل أي لقد نادى نوح
قوله لنعم المحييون

قوله سورة الأنفال
أي تركنا سبلنا عليه
سليم في كل أحد من العالمين
كما قال الله عز وجل جمع
الأنكر واللغة على البليغ
المشرق والمغرب

كما قال في صحيح أبيه
في الآخرة لمن الصالحين

أي ذكر نوح وعباده
لأنه فعل أي لقد نادى نوح
قوله لنعم المحييون

الغاف

أي ذكر نوح وعباده

الْفَانِ وَسَمَاءُ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً **فَإِنْ قُلْتَ** تَعْلَقُ الظُّرْفُ **قُلْتَ** مَا فِي الشَّيْءِ
مِنْ مَعْنَى الْمَشَايِعَةِ يَعْنِي وَإِنْ مِمَّنْ شَاءَ بَعِيَهُ عَلَى دِينِهِ وَتَقْوَاهُ حِينَ جَاءَهُ رُبَّمَا يَقْلِبُ
سَلِيمٌ لَا يَرْهَقُهُمْ أَوْ يَحْذَرُ وَصَوَادُ كَرِهَ بِقَلْبِ سَلِيمٍ مِنْ جَمِيعِ آفَاتِ الْقَاوِبِ وَ
مِنْ الشَّرِّ وَلَا مَعْنَى لِلتَّخَصُّصِ لِأَنَّهُ مَطْلُوقٌ قَلِيلٌ يَقْبُرُ الْآفَاتِ أَوَّلِي مَنْ يَعْزُزُ
نَشَأَ وَهِيَ **فَإِنْ قُلْتَ** مَا مَعْنَى الْحَيِّ بِقَلْبِهِ رُبَّمَا **قُلْتَ** مَعْنَاهُ أَنَّهُ أَطْلَصَ
بِلِلَّةِ قَلْبِهِ عَرَفَ ذَلِكَ مِنْهُ فَضَرَبَ الْحَيِّ مَثَلَهُ لِذَلِكَ أَوْ كَمَا مَقُولُ لَمْ تَنْتَدِبِرْ
أَنْتَ بِلِلَّةِ الْحَيِّ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْكَأَ وَأَمَّا قَدْرُ الْمَفْعُولِ عَلَى الْفِعْلِ لِلْعِيَايَةِ وَقَدْ
الْمَفْعُولُ لَهُ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ كَانَ الْإِثْمُ عِنْدَهُ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ بِأَنَّهُمْ عَلَى أَقْلٍ بَاطِلٍ فِي
شُرُوكِهِمْ وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَفْكَأَ مَفْعُولًا بِهِ يَعْنِي أَنْ يَرِيدُونَ أَفْكَأَ ثُمَّ فَسَّرَ
الْأَفْكَأَ بِقَوْلِهِ الْحَيِّ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَلَى أَنَّهَا أَفْكَأُ فِي أَنْفُسِهَا وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا
يَعْنِي أَنْ يَرِيدُونَ الْحَيِّ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفْكَأَ قَالُوا قَالُوا كَيْفَ قَالُوا كَيْفَ قَالُوا كَيْفَ قَالُوا
لَوْ أَنَّ كَانَ رَبًّا لِلْعَالَمِينَ اسْتَخَرْتُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَدَبَّرُوا حَتَّى تَنْتَدِبِرَ عِبَادَتُهُ
لِلْعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَتَدَبَّرُ فِيهِمْ وَلَا ظَنُّ مَا يَفْعَلُ مِنْ عِبَادَتِهِ أَوْ فَمَا
فَعَلْتُمْ أَيْ شَيْءٌ هُوَ مِنْ الْأَشْيَاءِ حَتَّى جَعَلْتُمْ الْأَصْنَامَ أَلْفَاذًا لَهُ أَوْ فَمَا فَعَلْتُمْ بِهِ
مَاذَا يَفْعَلُ بِكُمْ وَكَيْفَ يُعَاقِبُكُمْ وَقَدْ عَيَّدْتُمْ غَيْرَهُ فِي النُّجُومِ فِي عِلْمِ النُّجُومِ أَوْ فِي
أَوْ فِي أَحْكَامِهَا وَمِنْ بَعْضِ الْمُؤَلِّينَ أَنَّهُ سَقِلَ عَنْ مَشْنَاهُ فَقَالَ جَبِيْتُ أَنْظُرَ إِلَيْهِ
وَمَحْتَاكِ أَنْظُرْ لَهُ وَكَيْفَ أَنْظُرَ فِيهِ كَانَ الْقَوْمُ نَجَابِينَ قَالُوا هُمْ أَنَّهُ اسْتَدَلَّ
بِأَمَارَةٍ فِي عِلْمِ النُّجُومِ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَتْ قَالُوا إِنْ تَسْقِمُ أَيْ تَشَارُفَ لَيْسَتْ وَهُوَ
الْمَعْنَى وَكَانَ أَكْثَرُ الْأَسْمَاءِ عَلَيْهِمْ وَكَانُوا يَخَافُونَ الْعَدُوَّ لِيَتَفَرَّقُوا
عَنْهُ فَضَرَبُوا مِثْلَهُ إِلَى عِيْدِهِمْ وَتَدَكُّوهُ فِي بَيْتِ الْأَصْنَامِ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ فَعَمِلَ
بِالْأَصْنَامِ مَا فَعَلَ **فَإِنْ قُلْتَ** كَيْفَ جَاءَهُ أَنْ يَكْذِبَ **قُلْتَ** فَدَجَّوْهُ لِيَعْمَلَ النَّاسُ
فِي الْمَكِيدَةِ فِي الْخَدْبِ وَالتَّقِيَّةِ وَارْتِضَاءِ الزُّوْجِ وَالصُّلْحِ بَيْنَ الْمُتَخَالِفِينَ وَالْمُتَخَالِفِينَ
وَالصُّلْحِ أَنْ يَكْذِبَ حِكْمًا لِأَنَّهُ عَرَضَ وَوَرِيٌّ وَاللَّهُ قَالَ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ

الله عليه

أي ذكر نوح وعباده

لأنه فعل أي لقد نادى نوح

قوله سورة الأنفال

أي تركنا سبلنا عليه
سليم في كل أحد من العالمين
كما قال الله عز وجل جمع
الأنكر واللغة على البليغ
المشرق والمغرب

وَيَذِفُونَ مِنْ ذُنُوبِهِمْ إِذَا دَخَلُوا عَلَيْهِمْ أَزْوَاجَهُمْ وَيَذِفُونَ عَنْ زِينَتِهِمْ إِذَا دَخَلُوا عَلَيْهَا كَذَلِكَ يُغْفِرُ اللَّهُ عَنْ قَوْمِهِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
إِذْ يُذِيقُ بَعْضُهُم بَعْضًا لَذَّةً مِنَ الْمُنَى وَيَذِفُونَ عَلَى الْبَنَاتِ ذُرِّيَّتَهُنَّ فَالْمُفْعُولُ الْيَّحْيَاوُونَ عَلَى الذَّهْفِ
وَيَذِفُونَ مِنْ ذُرْفٍ بَذَتْ إِذَا اسْتَرْجَعُوا وَيَذِفُونَ مِنْ زُرْقَاهُ إِذَا احْدَاهُ كَانَ
بَعْضُهُمْ يَذِفُ بَعْضًا لَشَارِعِهِمْ إِلَيْهِ **فَإِنْ قُلْتُمْ** عَيْنٌ هَذَا وَبَيْنَ قَوْلِهِ قَالُوا مَنْ ثَقُلَ
هَذَا بِالْمَقْتَبَةِ اللَّهُ لَمَنْ الظَّالِمِينَ قَالُوا سَمِعْنَا فَنِي يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ لِبَرٍّ
كَانَ لَنَا فُضْ حَيْثُ ذَكَرْنَا هُنَا أَنَّهُمْ أَذْ بَعْدَ عَيْنِهِ خَيْفَةَ الْعَدُوِّ فَلَمَّا أَبْصَرُوهُ
بَكْسَرُهُمْ أَقْبَاوُ إِلَيْهِ مَشْبَادِينَ لِيَكْفُوهُ وَيُوقِعُوا بِهِ وَذَكَرْتُمْ أَنَّهُمْ سَاءَ لَوْ
عَنِ الْكَاسِرِ حَتَّى قَبْلَهُمْ سَمِعْنَا إِيْرَهُمْ يَذْبَحُهُمْ فَلَعَلَّهُ هُوَ الْكَاسِرُ فِي أَحَدِهِمَا
أَنَّهُمْ شَاهِدُوهُ تَكْسِرُهَا وَفِي الْأَخْبَارِ أَنَّهُمْ اسْتَدَلُّوا بِذِمَّتِهِ عَلَى أَنَّهُ الْقَاسِرُ
قُلْتُمْ فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ يَكُونُ الَّذِينَ أَبْصَرُوهُ وَذَقُوا اللَّبَةَ نَفَرًا مِنْهُمْ
دُونَ جَهَنَّمَ وَصِغَرُوهُمْ لِبَرٍّ يَنْهَمُ فَلَمَّا رَجَعَ الْجَهَنَّمُ وَالْعِلْبَةُ مِنْ عِيْلِهِمْ إِلَى

للفقير وذلك انك وان جعلتها موصولة فانك في ابدانك بها العمل غير صحيح عن
 المشركين كما لك وقد جعلتها موصولة وايضا فانك قاطع بذلك الوصلة بين
 ما تعلمون وما تتخون حيث تخالف بين المرادتين بما فسر يد بالتخون
 الاعيان التي هي الاصل ثم وما تعلمون المعاني التي هي الاعيان وفي ذلك
 التفسير وتبينه كما اذ جعلتها موصولة بالحقيم الله راى الشك في الوعد
 وقيل ضل ناد علي ناري وجبر فوق جبر في حق المعنى ان الله غايه
 عليهم في المتقين جميعا واذا ظهر بين يديه ارادوا ان يغلبوا بالحجة
 فافتنه الله ولحقته ما انعمهم به الحجة وقدرهم في الوالي المصغر فابطل
 الله محكمهم وجعلهم الاولين الاسفلين لم يقدروا عليه اراد بدعاه به
 الى ربه مهاجرة الى حيث امره بالمهاجرة اليه من ارض الشام كما قال
 اني مهاجرة الي ربي سيدي في الدنيا فيه ملاح في ديني
 ويقصم ويوقتي كما قال موسى عليه السلام كلا ان مع ربي سيديان
 كان الله اوعده وقال له ساعدك فاجري كلامه على سنن موعده ربه
 او يكاه على عادة الله معدي في هدايته وارشا به او اظهر بذلك قوله
 وتقوية امره الي الله ولو قصد الرجاء والطمع لقال كما قال موسى
 صلوات الله عليه عسي ربي ان يهديني سواء السبيل هب لي من الصالحين
 هب لي بعض الصالحين يهديني لولد لان لفظة الحبة غلب في الولد وان كان
 قد جاء في الاخر في قوله تعالى ووهبت له من رحمته اخاه هرون نبيا قال
 عترو وجل ووهبت له السميت ويعقوب ووهبت له يحيى وقال علي بن ابي
 طالب لا بن عباس رضي الله عنهم حين صلاه بولده علي بن الاملاك شكرت
 العباد لان عليا كان على الوامب وبورك لك في الموهوب ولذلك تحت التسمية بمسبة الله وهو
 بن عبد الله بن عباس بن علي بن ابي طالب وكان في البشارة علي بن علي ان الولد غلام ذكر
 والله يبلغ او ان الله وان يكون حديدا واي حليم اعظم من حليمه حين

ارادوا ان يظلموه
 تغتير المقام بآرائك

اعرض

عرض عليه ابوه الذبح فقال استجبتني ان شاء الله من الصابرين ثم استسلم لذلك
 وقيل ما نعت الله عز وجل الانبياء عليهم السلام باذل ميثا نعتهم بالحلم وذلك لعدة
 وجوه ولقد نعت الله به ابراهيم في قوله ان ابراهيم لاواه حليم ان ابراهيم
 حليم او اوه ميثا لان الحادته شهدت بحليمها جميعا فلما بلغ ان يسعي
 مع ابيه في اشغاله وحواجه **فان قلت** معه يعلق قلت لا يخلو ان
 يعلق ببلغة او بالسعي او بخذوب فلا يفتح تعلقه ببلغ لاقتضائه بلوغها
 مع احد السعي ولا بالسعي لان صلة المستدر لا يتقدم عليه فيبقى ان يكون
 بيا ناكاته لما قال فلما بلغ السعي اي الحاد الذي يتقدم فيه على السعي قبل
 مع من فقال مع ابيه والمعني في تخصيص الاباء ارفق الناس به واعظمهم
 عليه وغيره ثم اعنت به في الاشتغال فلا يخلو لانه لم تستحق قوته
 لم يسلط حوده وكان اذ ذاك اقبلت عشرة سنة والمراد الله علي
 غضاضة سنة وتلقبه في هذا الطويلة كان فيه من رصانة الحلم ونسحة
 الصبر ما جسرته على احتمال تلك البلية العظيمة والاجابة بذلك الجواب
 الحكيم اني في المنام تقبل له ادخ انك ورؤيا الانبياء ونحي كالوجي في البيضة
 فلما قال اني اري في المنام اني اذ تحك تذكرنا ويل الرويا كما يقول المؤمن
 وقد راى انه راحب في سفينته رايت في المنام اني ناج من هذه المحنة
 وقيل راى ليلة السجدة كان قارلا يقول له ان الله يامر بك بدخ اينك هذا
 فلما اصبح يوم في ذلك من الصباح الي الزواج امين الله هذا الحلم ام من الشيطان
 فمن ثم سمى يوم السجدة فلما امسى راى مثل ذلك فعرف انه من الله فمن
 ثم سمى يوم عوفة ثم راى مثله في الليلة الثالثة ثم يحجده فسمي اليوم
 يوم النحر وقيل ان الملايكة حين بشرته بعلام طيم قال هو اذن ذبيح
 فلما ولد وبلغ حداثته معه قيل له اوف بذكرك فانك تخر ما ذا تروي
 من الراي علي وجه المشا وقد تروي ما ذا تروي اي تبصر من رايتك وتبديه

لا يخلو ان يعلق ببلغة
 او بالسعي او بخذوب

العنف ضد الرزق قال
 غنف عليه الضم وعنف به
 ايضا

الله
 اذا

لان الصدر قد يفتح
 مؤمنه المغول
 يقال ضرب الامير
 افصح ومنه قولنا
 لمؤمنه عند امته
 وقول لمؤمنه في
 الشواذ

ای طلب سلامت نفسیه
و خلوص نفسیه

وَقَدْ كُنَّا فِي الْبَيْتِ إِذْ أَقْبَضَ رُوحَهُ
وَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ شَيْءٌ يَخْتَصِمُ لَهُ
وَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ شَيْءٌ يَخْتَصِمُ لَهُ
وَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ شَيْءٌ يَخْتَصِمُ لَهُ

۵۶

فان قيل كيف قيل ان الله قد قطع الدواما
وانما يكون قصده ان لا يقطع الدواما
ولم يرد قيل ان الله قد قطع الدواما
سواء كان مقصده ان لا يقطع الدواما
ام ان يقطع الدواما في الدوام
فقط لا والله الذي قد
كان في الدوام فكل واحد من الدواما

اسم

اطلبوها من ربكم يا مومنین

إذَا اسْتَوَى

فان الموت شديد واقر الله علي ابي سلاي وان رايته ان ترد فاصبر علي امي
فان فعل فانه عسي ان يكون اسمك لها فقال ابراهيم نعم العون انت يا ابي علي امي
الله اقبل عليه يقبله وقد ربطه وهما يتحيايان ثم وضع السكين علي حلقه
فكم يعمل لان الله ضرب صفيحة نحاس علي حلقه فقال له كجني علي وجهي فانك
اذا نظرت الي وجهي رحمتني واذا رحتك رقة حول بيتي وبين يدي
الله فتعسل ثم وضع السكين علي قنائه فانقلب السكين وتوذي يا ابراهيم
فلم تفت الرويا فانتظر فاذا حبريل معه كبش اقتدن فكسر حبريل و
الكبش وابراهيم وابنه واخي المحرم من ميني فدححه وقيل لما وصل موضع
السمو حيا الارض حيا الفرج وقد استشهد ابو حنيفة رحمه الله بهذه
الاية فيمن يذبح ذبح ولده انه يكرمه ذبح **فان قلت** من كان الذابح
من ولديه **قلت** قد اختلف فيه فمن ابن عبا بن رضي الله عنه وابن عمر
والشرطي وجماعة من التابعين رضي الله عنهم اجمعين انه اسمعيل و
الحجة فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا ابن الذابحين وقال له
اغواي يا ابن الذابحين فتبسم فسئل عن ذلك فقال ان عبد المطلب
لما حفر بئر زمزم نذر لله لبن سقيل الله له امرها لبذبح احد و
لده فخرج السهم علي عبد الله فسنعه اخاله وقالوا افدا ابنك بما رية من
الابل ففداه بما رية من الابل والثاني اسمعيل وعن محمد بن كعب القرظي
قال كان محمد بن ابي اسير اكل يقول اذا دعا الله صرا الى ابراهيم واسمعيل
واسير ايل فقال موسى يا رب ما المجتهد بن ابي اسير ايل اذا دعا قال اللهم
اليه ابراهيم واسمعيل واسير ايل وانا ايلن اظهرهم قد استعصمني كلامك
واصلحيتني برسالتك قال يا موسى لم تحبني احد حبت ابراهيم فقط
ولا خير بيتي وبيت شي قط الا اختارني وابت اسمعيل فانه جاد يد
نفسه واما اسير ايل فانه لم يياس من روي في سدة نزلت به قط
وكان ابن يعقوب

نقله
في
الاجاز
وكان
الاجاز
في
الاجاز

نقله
في
الاجاز
وكان
الاجاز
في
الاجاز

نقله
في
الاجاز
وكان
الاجاز
في
الاجاز

ويذكر عليه ان الله تعالى لما اتم قصة الذابح قال وبشرناه يا سمعي وعن محمد بن كعب
الله قال لعمر بن عبد العزيز هو اسمعيل فقال عمر ان هذا شئ مما كنت انتظر فيه
واني لرااه كما قلت ثم ارسل الى هودى قال اسلم فسا له فقال ان يود لتعلم
انه اسمعيل ولكنكم يحسدوكم معشر الغدب ويدل عليه ان قرني الكلب كانا
معه ولين في الكعبة في ايدي بني اسمعيل الى ان احترق البيت وعن الحسن بن علي
سالت ابا حمزة بن العلاء عن الذابح فقال يا ابي سمعي ابن عروب عنك فقال في
كان اسمي سمكة وانا كان اسمعيل سمكة وهو الذي بنى البيت مع ابيه
والمحمد سمكة ومما يدل عليه ان الله عز وجل وصفه بالصبر دون ابراهيم
في قوله واسمعيل واليسع وهذا الكفل كل من الصابرين وهو صبره علي الذبح
وصدقه بصدق الوعد في قوله انه كان صادق الوعد لانه وعد اياه من
نفسه الصبر علي الذبح فوفى به ولان الله تعالى بشره يا سمعي ولده يعقوب
في قوله وبشرناه يا سمعي ومن رواه ابو اسحق يعقوب فاوكان الذابح اسمعيل وكان
خطب للموعد في يعقوب وعن علي بن ابي طالب وابن مسعود والعباس وعكرمة
وعطاء وجماعة من التابعين انه اسمعيل والحجة فيه ان الله تعالى اخبر عن
خليفه ابراهيم حين فاجد الى الشام باقية استوصيه ولما اتم اتبع ذلك البشارة
بغلام حليم ثم ذكره نوحا يذبح ذلك الغلام المبشر به ويدل عليه كتاب
يعقوب الى يوسف بن يعقوب اسير ايل الله بن اسمعيل ذابح الله بن ابراهيم
خليل الله **فان قلت** قد اوجي الى ابراهيم صلوات الله عليه في المنام بان
يذبح ولده ولم يذبح وقيل له قد علمت الرويا واما كان يصيد فها لوصحه منه
الذبح ولم يصح **قلت** قد بلغ وسعه وفعل ما تيقن الدافع من بطنه
علي شقيقه واسير ايل الشفرة علي حلقه ولكن الله سبحانه جاء بما منع الشفرة
ان تنفق فيه وهذا لا يمتدح في فعل ابراهيم الا شدي انه لا يشي عاصيا ولا
مفرط بل يشي مطيعا ومجتهدا كما لو مضت فيه الشفرة في قعر الاوداج و

نقله
في
الاجاز
وكان
الاجاز
في
الاجاز

نقله
في
الاجاز
وكان
الاجاز
في
الاجاز

نقله
في
الاجاز
وكان
الاجاز
في
الاجاز

وَأَصْدَرَتِ الدَّمْرَ وَلَيْسَ هَذَا مِنْ وَرُودِ النُّشُخِ عَلَى الْمَأْمُورِ بِهِ قَبْلَ النُّفُولِ وَلَا قَبْلَ
أَوْ إِنْ الْفَعْلُ فِي شَيْءٍ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْبَضَ الْأَوَّلُ حَتَّى يَنْتَهِيَ بِالْكَامِ فِيهِ **فَإِنْ**
قُلْتُ اللَّهُ تَعَالَى وَالْمُتَنَدِّي مَعَهُ لَا تَهْ الْأَمِيرُ بِالذَّخِ فَكَيْفَ يَكُونُ قَادِرًا
حَتَّى قَالَ وَفَدَيْنَاهُ **قُلْتُ** الْفَادِي هُوَ ابْنُ هَيْمٍ عَلَيْهِ السَّلَامَةُ وَالسَّلَامُ وَاللَّهُ
غَزْوَجَلْ هُوَ الَّذِي وَهَبَ لَهُ الْكِبَرُ لِيُقَدِّي بِهِ وَإِنَّمَا قَالَ وَفَدَيْنَاهُ اسْتِنَادًا
لِلْفَدَاءِ إِلَى السَّبَبِ الَّذِي هُوَ الْمَكْنُونُ مِنَ الْفَدَاءِ بِمَنْبَتِهِ **فَإِنْ قُلْتُ** فَإِذَا كَانَ
مَا آتَى بِهِ ابْنُ هَيْمٍ مِنَ الْبَيْتِ وَامْتِزَاجُ السِّبْكِ فِي حِلْمِ الذَّخِ فَمَا مَعْنَى الْفَدَاءِ وَالْفَدَاءُ
إِنَّمَا هُوَ التَّخْلِصُ مِنَ الذَّخِ بِبَدَلٍ **قُلْتُ** نَدَّ عَلِيمٌ يَنْتَعِ اللَّهُ أَنْ حَقِيقَتُهُ الذَّخِ
لَمْ تَحْضَلْ مِنْ قَرْنِي الْأَوَّلِ وَاجْ وَالْفَادِي الدَّمْرُ وَهَبَ اللَّهُ لَهُ الْكِبَرُ لِيُقِيمَ دَعْوَتَهُ
مَقَامَ تِلْكَ الْحَقِيقَةِ حَتَّى لَا تَحْضَلْ تِلْكَ الْحَقِيقَةُ فِي نَفْسٍ أَيْمَنَ عِلٍّ وَلَكِنْ فِي نَفْسٍ الْكِبَرِ
بِلَا مَنِيَّةٍ **فَإِنْ قُلْتُ** نَائِي فَا تِلْكَ فِي تَحْضُلِ تِلْكَ الْحَقِيقَةِ وَقَدْ اسْتَقْبَلَتْ عَنْهَا
بِقِيَامِهَا وَجَدَ مِنْ ابْنِ هَيْمٍ مَقَامَ الذَّخِ مِنْ غَيْرِ نَقْصَانٍ **قُلْتُ** الْفَائِدَةُ فِي ذَلِكَ
أَنْ يُجْعَلَ مَا مَنَعَ مَنِيَّةً فِي بَدَلِهِ حَتَّى يَكْمُلَ مَنِيَّةُ الْوَقَاةِ بِالْمَنْدُورِ وَاجْتِادِ الْمَأْمُورِ
بِهِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ **فَإِنْ قُلْتُ** لَمْ يَكُنْ مَا هَذَا كَمَا أَنَّكَ تَجْعَلُ الْحَسَنِينَ وَفِي غَيْرِهَا
مِنْ الْقَصَصِ إِنَّمَا لَكَ **قُلْتُ** قَدْ سَبَقَتْ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ أَنَا كَذَلِكَ وَكَأَنَّكَ
اسْتَحَقَّ بِطَرَحِهِ الْإِتْقَانُ بِدَعْوَةٍ مَرَّةً عَنْ ذِكْرِهِ ثَانِيَةً **فَإِنْ قُلْتُ** نَبِيًّا حَالًا مُقَدَّمًا
كَقَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا خَلَقْنَا خَالِدِينَ **فَإِنْ قُلْتُ** فَرَقْتُ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ قَوْلِهِ إِذَا خَلَقْنَا
خَالِدِينَ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَدْخُولَ مَوْجُودٌ مَعَ وَجُودِ الدَّخُولِ وَالْخُلُودُ غَيْرُ مَوْجُودٍ
مَعَهَا فَتَقْدَرُ مَقْدَرِينَ الْخُلُودَ فَكَانَ مُسْتَقْبَلًا وَلَيْسَ كَذَلِكَ الْمُبْتَدِي ثَانِيَةً
مَعْدُومٌ وَقَدْ وَجُودُ الْبَشَارَةِ وَعَدَمُ الْمُبْتَدِي أَوْجَبَ عَدَمَ حَالِهِ لِأَنَّ
لَا لِلْحَالِ جَلِيَّةً وَالْجَلِيَّةُ لَا تَقُومُ إِلَّا بِالْمَحَلِّ وَهَذَا الْمُبْتَدِي الَّذِي هُوَ
اسْتَحَقَّ حِينَ وَجِدْتُمْ تَوْجِدَ النُّبُوَّةِ أَتَمًّا بِوُجُودِهِ بَلْ تَرَاحَتْ عَنْهُ مَدَّةٌ
مُتَطَاوِلَةٌ فَكَيْفَ يَكُنْ نَبِيًّا حَالًا مُقَدَّمًا وَالْحَالُ صِفَةُ الْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ

أَوَّلُ الْجَنَّةِ

أَوَّلُ الْجَنَّةِ

أَوَّلُ الْجَنَّةِ

وَأَنْتَ لَهَا مَرْحُومَةٌ

عِنْدَ وَجُودِ النُّفُولِ مَنِيَّةً أَوْ بِهٍ فَالْخُلُودُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صِفَتُهُ عِنْدَ دُخُولِ الْجَنَّةِ
فَتَقْدَرُ بِهَاصِفَتِهِمْ لِأَنَّ الْمَقَامَ مُقَدَّرٌ مِنَ الْخُلُودِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ النُّبُوَّةُ فَثَانِيَةً
لَا سَبِيلَ إِلَى أَنْ تَكُونَ مَوْجُودَةً أَوْ مُقَدَّرَةً وَقَدْ وَجُودُ الْبَشَارَةِ بِاسْتِحْقَاقِ
لِعَيْدِهِمْ اسْتَحَقَّ **قُلْتُ** هَذَا سَوَالٌ دَقِيقٌ السَّيْلُ ضَيِّقٌ الْمَسْأَلُ وَالَّذِي يَحُلُّ
لِلْأَشْكَالِ أَنَّهُ لَا يَدْرِي تَقْدِيرُ مَضَائِفِ مَحْذُوفٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ وَبَشَرَانَا بِوُجُودِ
اسْتَحَقَّ نَبِيًّا أَيْ بَانَ بِجَدِّ مُقَدَّرَةٍ نُبُوَّتُهُ كَالْعَامِلِ فِي الْغَالِ الْوُجُودُ لَا فَعْلَ الْبَشَارَةِ
وَبَلْكَ يَرْجِعُ نَظْرًا قَوْلِهِ إِذَا خَلَقْنَا خَالِدِينَ مِنْ الصَّاحِبِينَ حَالِ ثَانِيَةً وَوُجُودُ
عَلَى سَبِيلِ الشَّيْءِ وَالنُّقْرُ يَخْلُفُ لَوْ أَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ لَا يَدْرِي أَنْ يَكُونَ مِنَ الصَّاحِبِينَ وَعَنْ
مُقَادَّةِ نَبِيَّةِ اللَّهِ يَنْبَغِي اسْتِحْقَاقُ بَعْدَ مَا امْتَحَنَهُ بِالنَّجْحِ وَهَذَا جَوَابٌ مِنْ
قَوْلِ الذَّخِ اسْتَحَقَّ لِصَاحِبِهِ عَنْ تَعَلُّقِهِ بِقَوْلِهِ وَبَشَرَانَا بِاسْتِحْقَاقِ قَالُوا وَلَا تَجُزُّ
أَنْ يُبَشِّرَهُ اللَّهُ بِمَوْلَاهُ وَنُبُوَّتِهِ مَعْلُومٌ لِأَنَّ الْأَمْتِحَانَ بِالنَّجْحِ لَا يَبْعَثُ مَعَهُ عَلَيْهِ
بِأَنَّهُ سَيَكُونُ نَبِيًّا **وَبَارِكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى اسْتِحْقَاقِ وَقَرَى وَبَرَكْنَا أَيْ أَفْضَلْنَا**
عَلَيْهِمَا بَرَكَاتِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا كَقَوْلِهِ وَاتَّبَعْنَا الْخَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَآلَهُ فِي الْآخِرَةِ
لِمَنْ الصَّالِحِينَ وَبَارَكْنَا عَلَى ابْنِ هَيْمٍ فِي أَوْلَادِهِ وَعَلَى اسْتِحْقَاقِ بَانَ الْخُرُوجِ
أَنْتِ وَأَهْلُهَا اسْتَحَقَّ إِلَيْنِ مِنْ صَلْبِهِ وَقَوْلُهُ وَطَائِلُ النَّفْسِ تَطِيرُ قَالَ وَ
مِنْ دَرَجَتِي قَالَ لَأَهْلَالُ عَمْدِي الْفَالِغِينَ وَفِيهِ تَنْبِيْهُ **قُلْتُ** أَنَّ الْخُبْرَ وَ
الْقَبِيلَ لَا يَجْزِي أَمْرًا عَلَى الْعِزِّ وَالْمُتَضَرِّفَتِ بِلَيْدِ الْبَرِّ الْفَاحِرِ وَ
الْفَاحِرُ السَّرُّ وَهَذَا مِمَّا لَقِيَ أَمْرَ الطَّبَايِعِ وَالْعَنَاءِ عَمْرًا عَلَى أَنَّ الظُّكْرَ
فِي عَقَائِبِهِمَا لَمْ يَمْدُ عَلَيْهِمَا بِشَيْءٍ وَلَا نَقِصَةً وَأَنَّ الْمَرْأَةَ نَبَاتٌ يَسْتَوِي فَعِلُهُ
وَبَنَاتٌ عَلَى مَا اجْتَرَحَتْ بَدَاهُ لَا عَلَى مَا وَجَدَ مِنْ أَصْلِهِ أَوْ قَدَرِهِ **فَإِنْ قُلْتُ** مِنْ
الْكُرْبِ الْعَظِيمِ مِنَ الْعَرَقِ أَوْ مِنْ سُلْطَانِ فَرْعُونَ وَفَوْمِهِ وَغَشِيمِهِ **وَقَضَانَهُمُ**
الْقَبِيلَ هَهُمَا وَلَقَوْمِهِمَا فِي قَوْلِهِ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا **الْكِتَابُ الْمُسْتَقْبَلِينَ**
أَبْلِيغٌ فِي مَنَانِهِ وَهُوَ التَّوْرَةُ كَمَا قَالَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِيهَا هُدًى وَنُورًا

أَوَّلُ الْجَنَّةِ

أَوَّلُ الْجَنَّةِ

أَوَّلُ الْجَنَّةِ

وقال من جواران تكون القوماء عريضة ان قششق من وري الذئب فوعلة منه على ان
الناس مبتدلة من واو الصراط المستقيم صراط اهل الاسلام وهي صراط الذين انعم
الله عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قري الياس على كسر الهمزة
والياس على لفظ الوصل وقيل هو ادريس النبي وقيل ابن سعوذ وان ادريس
في موضع الياس وقري ادراس وقيل هو الياس بن ياسين من ولد هرون
اخي موسى اندمون بعل اتعبدون بعل وهو علم لصم كان حمر كمناة و
قيل وقيل كان من ذهب وكان طوله عشرين ذراعا وله اربعة اوجه فتوايه
وعظموه حتى اخذوه اربع مائة سارون وجعلوه اتيابا وكان الشيطان
يتدخل في جوف بعل وينكلم بشريعة الصلاة والسجدة في ففونها وتعلمون
الناس وهم اهل بعلبك من بلاد الشام وبه سميت مدينتهم بعلبك وقيل البعل
الرب بلغة الفين يقال من بعل هذه الدار اي من بعلها والمعنى اتعبدون بعض
البعول وتتركون عبادة الله الله ربكم ورب اباكم قري بالرفع على الابتداء
وبالنصب على البدل وكان حمزه اذا وصل نصب واذا وقف رفع وقري على
الياسين وادريسين وادرسين على هذا لانه في ادريس و
الياس ولعل لزيادة الياء والنون في الشريانية معني وقري على الياسين
بالوصل على انه جمع سدا به الياس وقومه كقولهم الحبيرون وهم ملكون
فان قلت قلت قلت على هذا الياسين على القطع واخواته **قلت** لو كان
جمعاً لغزى بالالف واللام واما من قرا على ال ياسين فعلى ان ياسين اسم اي
الياس اضيف اليه الاك مقربين داخلين في الشياخ يعني مشدون فليمنهم
في مشاجرتهم الى الشام ليلوا هناك احياء فيكم يقول تعبدون بها قري يونس
بضم النون وكسرها ومع همد من قوميه يعني اذن ربه ايا قاعا طريفة
الحجاز والمساكنة المقادعة يقال استتم القوم اذا اشرعوا والمدحض الخاف
المقروخ وحقيقته المزلق عن مقام الظفر والغلبة روي انه حين ركب

ويمكن انهم سموهم بعل
لهذا المعنى يمكن ان هذا
بسر القولين بعل

قوله وبلا اله الا هو
قوله وبلا اله الا هو
قوله وبلا اله الا هو

قوله وبلا اله الا هو
قوله وبلا اله الا هو
قوله وبلا اله الا هو

قوله وبلا اله الا هو
قوله وبلا اله الا هو
قوله وبلا اله الا هو

الذين اكثر اوقافهم
في البحر والبحيرة وغيرهما

في السفينة وقعت فقالوا لها عبد ابوت من سجدته وفيما يذبحهم الجهادون ان
السفينة اذا كان فيها اثنان لم تجز فاقتربا فخرجت القرعة على يونس فقال لا ابق
ورفع بنفسه في الماء فالتفته الحوت وهو مليح داخل في الملاحة يقال ذب لا يلم
مليح اي يلوم غيره وهو احق مئة باليوم وقري عليه بفتح الميم من ليم
فهو مليح كما جاء مشيب في مشوب مبتدأ على شيب ونحوه مدحجي بناء على
دحج من المشحين من الدارين الله كثير ابا تشبيح والتقدير من وقيل
هو قوله في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اي كنت من الظالمين وقيل
من المسلمين وعن ابن عباس كل تشبيح في القرآن فهو صلوة ومن فتاة كان
كثير الصلاة في الرخاء قال وكان يقال ان العمل الصالح يدرج حليته اذا عثر
واذا صرع وحده متكافؤ وهذا تشبيح من الله عز وجل في اخيرا المؤمنين من
ذكروه بنا هو الله واقباله على عباد تبه وجمع همزة لتفصيل نعمته بالشكر
في وقت المصلة والفسحة لينفعه ذلك عيده في المضائق والشدائد للثبوت
في بطنه الظاهر لفته فيمحيها الي يوم البعث وعن قتادة لكان بطن الحوت
له شبر اي يوم القيامة وروي انه حين ابتلعه اوحى الله تعالى الى الحوت
اي جعلت بطنك لعمركمنا ولم اجعله للطعام واختلف في مقدار لفته
فمن الكلبي اربعون يوما وعن الصحاح عشرين وعن عطاء سبعة وعن بعضهم ثلثة
وعن الحسن لم يلبث الا قليلا ثم اخرج من بطنه بعد الوقت الذي التقى فيه
ودوي ان الحوت سار مع السفينة تافعا راسه يتنفس فيه ويوشق شبح
ولم يبارقهم حتي انتهوا الي البر فلفظه سائلا لم يتغير منه شيء فاسلموا و
دوي ان الحوت قد فقه يساجل فربيه من المومنين والعناء المكان العالي الذي
لا شجر فيه ولا شيء يقطيه وهو سقيم اعتل متجمل به ودوي انه عسا
بدنه كبدن الصبي حين يولد واليقطين على ما يفسد على وجه الارض
ولا يقو على سائر كبحر البطيخ والفاش والحنظل وهو جميل من قطن

قوله وبلا اله الا هو

قوله وبلا اله الا هو

الذين هم في
الجنة

عليه كما خفي من قولهم ما باليت به بالة وأصله بالية من بالى كعافية من
عافى ونظيره قذارة من قذرا وجنى الجنين دان وكه الحوار المشقات باجرا
الانوار علي العيون وما يتا احدا الا كمقام معلوم في ذلك الموصوف واقبت
الصيغة مقامه كقوله انا ابن جلد وطلاع الشيا بكفة كان من ارضي البقرة
مقام معلوم في العباداة والانتها والامر الله مقصود عليه لا يتجاوز كذا
نوى فسمهم رارح لا يتقيم ضلبي وساجد لا ينفذ راسبه **الحسن الصادق**
نصف اقامتنا في الصلاة لوانجحتنا في هواؤ متضررين ما نؤمر وقيل نصف اججتنا
جمل العذر داعين المؤمنين وقيل ان المسلمين انما اضطعوا في الصلاة منذ
نزلت هذه الآية وليس يصحقت احد من اهل الملك في صلاتهم الا المسلمين
المستبحون المنزموون او المصلون والوجه ان يكون هذا وما قبله من قوله
سبحان الله عما يصفون من قول الملايكة حتى يتصل بلخدمهم في قوله ولقد
عليك الجنة كانه قيل ولقد علمت الملايكة وشهدت ان المشركين
مفترؤن عليهم في مناسبة ديت العزة وقالوا سبحان الله فترهوه من
ذلك فأنكم والهة كسر لا تقدر ان ان تقنوا على الله لحد من طغى وتقلوه
الا من كان مثله كسر ممن علم الله لكفرهم لا لتقديره وارادته تعالى
الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا انهم اصحاب النار ومن اهلها وكيف تكون
مناسبتين لرب العزة وتجمعنا واية جنسية واحدة وما نحن الا عبيد
ادلاء نيت يدية لكل ميتا مقام من الطاعة لا يستطيع ان يزل عنه
ظفر خشوعا بغيره وتواضع الجلاله ونحن الصادقون اقدامنا في طاعته
والعبادته او اججتنا مدعين خاضعين مستبحرين مجدين وكما يجب
علي العباد لزمهم وقيل هو من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من
المسلمين احدا الا كمقام معلوم يوم القيامة على قدر عمله من قوله

اي انما ليس بجعل ظهر امره وابن
فجبل طلاع الشيا

الجنة من قوله عاينهم في الجنة

او كيف جمعنا

الاسالى

تعالى سبي ان يبعثك ركنما محمدا ثم ذكر اعمالهم وانهم هم الذين
يصطفون في الصلاة ويستبحون الله ويسبحونه صوتا ينفث الله من لا
يعرفه ميتا لا يجوز عليه هم مشركوا فريش كانوا يقولون لو ان عندنا ذكرا
اي كتابا من كتب الاولين نزل عليهم التوراة والانجيل لاخلصنا العباداة
لله ولما كذبنا كما كذبوا ولا خالفنا كما خالفوا فجاءهم الذكر الذي هو سيد
الاذكار والكتاب الذي هو مجدي من بين الكتب فكفروا به ونحوه فلما
جاءهم نذير ما ناداهم الانبياء فنبهوا يعلمون معية يكذبهم وما يحل
بهم من الانتقام وان هي خففة من الشقيلة واللام هي الفارقة وفي ذلك
اعلم كانوا يقولون انه مؤكدين للقول جاء دين فيه فلم يبين اول امرهم واخره
الحكمة قوله انهم هم المتصورون وان جفدنا لهم العا ليلون وانما سماها
حكمة وهي كلمات غداة لا يتا لما انتظمت في معية واحد كانت في كلمة
مترددة وتسمى كلمات ثناء والمتراد الموعد بقلوبهم على عدوهم في مقام
الحجاج ومعلم القائل في الدنيا وعلوهم عليه في الاخرة كما قال تعالى والذين
اتقوا هم يوم القيامة ولا يكره انهم في بعض المشاهيد وما جرى
عليهم من القتل فان الغلبة كانت لهم ولما تقدم في العاقبة وكفى بشا هدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين رضي الله عنهم مشايخنا
عليها خيرنا يقربونا من الله ما غلب نبي في حرب ولا
قتل فيها ولون قاعدة اميرهم واساسه والغالب منه الظفر والقصرة
وان وقع في نضاعيف لك شوب من لا يتا ولا الجنة والحكم للغالب وعن
ابن عباس رضي الله عنه ان لم ينصروا في الدنيا نصروا في الاخرة وفي
قراءة ابن مسعود علي عبادنا علي تقمين سبقنا معي خفت فتقول هتتم
فأعرض عنهم وأعرض علي اذ هم حتى حين الامدة لبيبة وهي مدة الكف
عن التنازل وعن السدي لا يوم بذكر وقيل لا الموت وقيل لا يوم القيامة

الذين

كقوله فلان يبيع امره
اي يتركت وقوله للذين
منذرة الا انما اجتمعت
صار في كلامي واحد

مسي خفت فلان يبيع امره
حقه عليهم كذا ركن اي
سبقنا عليهم

وَابْقِرْتُمْ وَمَا يَقْضِي عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَسْرِ وَالْقَتْلِ وَالْعَذَابِ فِي الْآخِرَةِ فَسَوِّتَ
بِصُرْتُمْ لَكُمْ وَمَا يَقْضِي لَكُمْ مِنَ النُّصْرَةِ وَالْثَّابِتِ وَالْعَاقِبَةِ وَالْمُرَادُ
بِالْأَمْرِ بِالصَّارِعِ عَلَى الْحَالِ الْمَشْهُورَةِ الْمَوْجُودَةِ الدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ وَأَقْعَتْ
لَا حَالَةَ وَأَنَّ كَيْفَ نَوْنَهَا قَدِيمَةٌ كَمَا تَقْدَامُ نَاطِقِيكَ وَفِي ذَلِكَ تَسْلِيَةٌ لَهُ
وَتَنْفِيسٌ عَنْهُ وَقَوْلُهُ فَسَوِّتَ بِصُرْتُمْ لِلْوَعْدِ كَمَا سَلَفَ لَا لِلتَّعْيِيدِ •
مِثْلُ الْعَذَابِ النَّازِلِ بِهِمْ بَعْدَ مَا أَنْذَرُوهُ فَإِنَّهُ عَذَابُهُمْ بِحَيْثُ أَنْذَرُوا بِحُجُوبِهِ
قَوْمَهُ بَعْضُ نَصَاحَتِهِمْ فَلَمْ يَلْتَمِزُوا إِلَى أَنْذَارِهِ وَلَا أَخَذُوا أَهْتَبَهُمْ وَلَا دَبَّرُوا
أَمْرَهُمْ تَدْبِيرًا يُجِيبُهُمْ حَتَّى آتَاخَ بِفِتْنَتِهِمْ بَعَثَ فَتَنَ عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ وَ
جَمَعَ مَقَوَّارَ وَهُوَ كَثِيرُ الْغَارَةِ قَطَعَ كَابِدَهُمْ وَكَانَتْ عَادَةٌ مُعَاوِيَرِهِمْ أَنْ يُغَيِّرُوا مَسَاحًا فَصَيَّغَتْ الْغَارَةُ
صَنَاحًا وَأَنْ وَقَعَتْ فِي وَقْتٍ لَعْدٍ وَمَا فَصَحَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَلَا كَانَتْ لَهَا
الْبَرُوقَةُ الَّتِي تُحْسِنُ بِهَا وَيُرْوَقُ مَوْرِدُهَا عَلَى تَفْسِيكِ وَطَبْعِكَ الْإِلَاحِ
لِحَيْثُهَا عَلَى طَرِيقَةِ التَّشْبِيلِ وَقَدْ أَلْبَسَ عَوْدُ فَيُذِيرُ صَبَاحَ وَقَدْ نَزَلَ
بِسَاحَتِهِمْ عَلَى اسْتِنَادِهِ إِلَى الْبَارِ وَالْمَجْدُورِ كَقَوْلِكَ ذَهَبَ بَزِيدٌ وَنَزَلَ
وَحْدَهُ عَلَى نَتْرَالِ الْعَذَابِ وَالْمَعْنَى فَمَاءُ صَبَاحِ الْمُنْذِرِينَ صَبَاحَهُمْ • وَ
الْإِلَامُ فِي الْمُنْذِرِينَ مِنْهُمْ فِي حَيْثُ مِنْ أَنْذَرُوا لَنْ سَاءَ وَبَيِّنَ يَقْضِيَانِ ذَلِكَ
وَقِيلَ هُوَ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ بِمَكَّةَ وَعَنْ
النَّسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا آتَى رَسُولُ اللَّهِ خَيْبَرَ وَكَانُوا حَاجِبِينَ إِلَى مَرَايِهِمْ
وَمَعَهُمُ الْمَسَاحِيُّ قَالُوا مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ وَرَجَعُوا إِلَى حَضْرَتِهِمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ
أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ أَنَا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ بِسَاحَةِ قَوْمِ مَكَّةَ صَبَاحُ الْمُنْذِرِينَ •
وَأَمَّا ثَمَنٌ وَقَوْلُهُ عَنْهُمْ لِيَكُونَ تَسْلِيَةً عَلَى تَسْلِيَةٍ وَتَاكِيدًا لَوُقُوعِ الْمَبْعَا دَلِيلًا
تَاكِيدًا وَفِيهِ تَأْيِيدٌ زَائِدٌ وَهُوَ إِطْلَاقُ الْفَوَاحِشِ مَعَ التَّعْيِيدِ بِالْمَفْعُولِ وَأَنَّهُ
يُصِيرُ وَهُمْ يَبْقُرُونَ مَا لَا يَحِيطُ بِهِ الذِّكْرُ مِنْ صُنُوفِ الْمُسْتَرَةِ وَأَفْعَالِ
الْمُسَافَةِ وَقِيلَ هُيْدَ بِأَحْدَاثِ عَذَابِ الدِّيَارِ وَبِالْآخِرَةِ عَذَابِ الْآخِرَةِ

كَيْفَ يَقُولُ سَوِّتَ لَكَ أَنْ
كَانَتْ تَنْفِيسٌ بَعْدَ سَاعَةِ

أَيْ فَمَاءُ الصَّبَاحِ
صَبَاحَهُمْ
لَا يَنْبَغُ وَبَشَّرَ لَمْ لَا يَجُزْ
أَنْ يَقُولَ نَحْنُ الذِّكْرُ وَهَذَا
الْمَعْنَى فَالْغَارَةُ دَبَّرَتْ
تَعْيِيدُهُ وَجَزْءُ الْغَارَةِ
جَنَسُهُ

اضيف

الآيَةُ مَا لَمْ يَكُنْ كَمَا قَالَ

اضيف الرب إلى العيزة لا يختصاص به بها كأنه قيل ذو العيزة كما تقول صاحب
صديق لا يختصاص به بالصدق ويجوز أن يريد أنه ما من عيزة لأحد من الملوك
وغيرهم إلا وهو زناها وما لها كقولها تعيد من تشاء • أشتملت السورة
على ذكر ما قاله المشركون في الله ونسبوا إليه من صومنة عنه وما عاناه أي سافاه أي تخلوا الشرارة
المدرسون من جحيمهم وما خولوه في العاقبة من النصرة عليهم فحتمها بآيات مع
ذاك من تنزيهه ذاتها عما وصفه به المشركون والتسليم على المرسلين
والحمد للرب العالمين على ما قبض لهم من حسن العواقب والغرض من تعليم
المؤمنين أن يقولوا ذلك ولا يخلوا به ولا يفتلوا عن مضمونات كتابه
الكريم ومودعات فتدأ به المجيد وعن علي رضي الله عنه من أحب أن
يكنال بالمكيال الأول من الأجر يوم القيامة فليحسن آخر كلامه إذا قام
من مجلسه سبحانه ربك لي أخير السورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأها وألصقاها أت أغنى من الأجر عشر حسنات بعد ذلك حني •
شيطان وتباعدت عنه مودة الشياطين وبرئ من الشرك وشهد
له حافظه يوم القيامة أنه كان مؤمنا بالمرسلين • • • • •

سورة ص حكيمة

وهي ست وثلاثون وثم ثمان وثم ثوب آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • صَادَ عَلَى الْوَقْفِ وَهِيَ
أَكْثَرُ الْفِرَاقَةِ وَقُرَى بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ لَلتَّقَا السَّادِكِينَ وَبِحُجُوزِ أَنْ تَنْتَقِبَ
نَحْدًا لَفَسْمٍ وَأَيَّالٍ فَعَلَهُ كَقَوْلِهِمْ اللَّهُ لَا فَعَلَنَ بِالْقَبْرِ أَوْ بَانَمَا حَرْفُ
الْقَسْمِ وَالْفَتْحِ فِي مَوْضِعِ الْجَزْءِ كَقَوْلِهِمْ اللَّهُ لَا فَعَلَنَ بِالْقَبْرِ أَوْ بَانَمَا حَرْفُ
لِلتَّقْرِيفِ وَالتَّأْيِيدِ لَهَا بِمَعْنَى السُّورَةِ وَقَدْ صَرَفْنَا مِنْ قَرَأَادٍ بِالْجَمْعِ
وَالْتَّوْبِينَ عَلَى تَأْوِيلِ الْكِتَابِ وَالتَّكْذِيبِ وَقِيلَ فَمِنْ كَسَرِهِ هُوَ مِنَ الْمَصَاكَاةِ
وَهِيَ الْمَعَارِضَةُ وَالْمُعَادِلَةُ وَمِنْهَا الصِّدْقُ وَهُوَ مَا دَامَ الْأَرْضُ الصَّوْتُ

اضيف الرب إلى العيزة

غالب

وانكر البولي ليس يكون صا وضمها قال
الله تعالى فانها اخذ قوله والقرآن
منه في راسخات ثم او عطف
على قوله فلا يجوز ان يكون
استئناف فلا يجوز ان يكون
ان جواب ما قبله فاجعل ضا د قضا
ان يكون متانف قضا وواو
بالاخر من قوله لا فاعل
افراد من قوله لا فاعل
فان قوله لا فاعل

كانت بمعنى ليس ⑤
لنوم تكوم نومونا ولا يلزوم
الآء ولا نهنا كانت في الجف
الها معناها ولا ليس يظن

[illegible]

والعاطف
حسبها ما في الوجود
لما الخلة وبشبهت بها الشا
العاطف . دها فاعلم ان
الاشكت لا ازن

الكفر المذموم في النبي الذين قال فيهم اولئك هم الكافرون حقا وهمل تزي كفا
واغفلوا لا يبلغ من ان نسموا من صدقة الله بن حبيب كاذبا ويتعجبوا من
التوحيد وهو الحق الذي لا يبعث عبيده ولا يتعجبوا من الشرك وهو الباطل الذي
الذي لا فحمة له **روى** ان اسلام عمر رضي الله عنه فخرج به المؤمنون
فحاشدوا وشدوا شوقا على قريش وبلغ منهم فاجتمع خمسة وعشرون نفسا
من مناد بهم ومثوا الى طي طالب وقالوا انت شيخنا وكبيرنا وقد علمت ما فعل
هؤلاء الشفها ويهدون الذين دخلوا في الاسلام وجئناك لتقضي بيننا وبين
ابن اخيك فاستخضر ابو طالب رسول الله وقال يا ابن اخي هؤلاء قومك ليسوا بك
السؤال فلا تمل كل الميل على قومك قتال صلى الله عليه لما داسوا وتي قالوا
ان نفعا وارفض ذكرنا فتننا ونذرك والهلك فتان على السلام ان ايتهم ان
اعطيتهم عشرين مائة ام علي انتم كلمة واحدة تليحون بها العرب وتدين
لكم بها انتم قالوا نعم وعشرا التي نعطها وعشرين كلمة معها قتال قولوا لا اله الا الله
فتاموا قالوا جعل الله الفاء واجدا ان هذا الشيء عجيب اي يبلغ في العجب
وتدري عجيب بالشهد يد كقولهم محمدا كذا وهو ابلغ من الخف و
تظنوه كبريم وكرام وكرام **وقوله** اجعل الله الفاء وكذا ما قل
قوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا في ان معنى العقل التفسير
في القول على سبيل الدعوى والذم كان قال اجعل الجماعة واجدا في قواه لان
ذلك في العقل محال **الملا** اشرف قريش يريدا وانطلقوا عن مجلس لطالب
بعلم ما بكتهم رسول الله بالجواب العتيد فابلى بعضهم لبعض امشوا واصبروا
فلا حيلة لكم في دفع امر محمد ان هذا الامر لشيء ربي ادي بربك الله تعالى
ويحكم بامضاء له وما اراد الله كونه فلا مدد له ولا ينفع فيه الا الصبر او
ان هذا الامر لشيء من نبي الله صلى الله عليه وآله لا انكالك لثاميه او ان
دنيك لشيء ب ادي يطلب ليوحد منكم وتعلوا عليه وان يجمعني اي

ط
رواه لما اتهم

لان

لان المتطيقين عن مجلس التتاول لا يدعهم من ان يتكلموا وبقوا ونوافيهم جري لهم
تكان انطلاقتهم فمضت مع القول ويحوز ان سواد بالانطلاق الاندفاع في القول
وامهم قالوا امشوا اي احضروا واجتمعوا من مشيت المسيرة اذا كثرت ولا دنها
ومنه الماشية للتفوق كما قيل لها الفاشية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مشوا فواشيكم ومعني واصبروا على الصبر واصبروا على عينا وتها والتسك
بها حتى لا تنالوا عنها وتدرى وانطلق الملا ومستم امشوا بغير ان على افعال القول
ومن ابن متعود وانطلق الملا ومستم بمشوا ان اصبروا **في الميلة الاخيرة**
في ميلة عيسى التي هي خير الملائكة انصاره يدعونها وهم مشقة غير موحدة
او في ميلة قريش التي ادركنا عليها اباها نانا وما سمعنا بهذا كائنا في الميلة الاخيرة
علي ان تجعل في الميلة الاخيرة حالا من هذا ولا تعلقه بما سمعنا كما في التجهيز
والمعني اننا لم نسمع من اهل الكتاب ولا الكهان انه يحد في الميلة الاخيرة
توحيد الله ما هذا الاختلاف اي فتعال وكذب انكرا ان تختص بالشرك
من بين اسراهم وند سائرهم ويمنزل عليه الكتاب من بينهم كما قالوا ولا اتزل
هذا القرآن على رجل من القاتين عظيم وهذا الانكار شذوثة عما كانت تقلي به
صدقتهم من الحسد في ما اوقوا من شرف النبوة من بينهم بل هم في شك من القرآن
يقولون في انفسهم اما ايتا **وقوله** ان هذا الاختلاف كلام مخالف
لاعتقادهم فيه يقولون على سبيل الحسد بل لم يذوقوا عذابي بعد فاذا افاقوا
زال عنهم ما بهم من الشك والحسد حينئذ يعي انهم لا يصلة قون به الا ان يسمهم
العذاب مضطربين لم يقدروا **ام** عندهم خذارت رحمة ربك بعني ما هم
بالي خذارت الرحمة حتى يظنوا بها ما شاءوا او يصرقوا ما غمضوا و
يخفون النبوة وبعض مناد بهم وسيرتقوا بها من محمد صلى الله عليه وسلم
واما الذي يملك الرحمة وخذارتها العزيز الفاضل على خلقه الوهاب الكثير
المواهب المصيب بما موقعا الذي يشيها على ما تقتضيه حكته وعده كما

اي وقالوا امشوا

اي وقالوا امشوا

35

وَعَمِيهِ الْوَاصِلِ نَقَشَ جَنَابُهُ فِي بَطْنِ كَفِّهِ حَتَّى لَا يَزَالَ مَجْدُ ذَلِكَ التَّدْمِ عَلَيْهِمَا فَمَا
 انْقَرَضَ بَيْنَهُمَا كَقَرْنِ كَفَرْتُمْ وَمَعَاصِيكُمْ أَوْ قَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَقُولُونَ
 وَصَرْنُ نَفْسِكَ وَجَافِظُ عَلَيْهِمَا أَنْ تَزَلْ فِيمَا كَلَّمْتُمْ مِنْ مَصَائِدِ تَيْمٍ وَتَحْمَلُ إِذَا هُمْ
 وَأَذْكُرُوا خَالَكَ دَاوُدَ وَكَرَامَتَهُ عَلَى اللَّهِ كَيْفَ زَلْ تِلْكَ لَزَلَةُ الْيَسِيرَةِ فَكَلِمَتِي
 مِنْ قَبْلِ اللَّهِ وَتَطْلِيمِهِ وَنِسْبَتِهِ إِلَى الْبَقِي مَا لَقِي • ذَا الْأَيْدِ ذَا الْقُوَّةِ فِي الدِّينِ
 الْمُسْطَلَعِ بِمُسَانِقَةٍ وَتَكَالُفٍ كَانَ عَلَى نَفْسِهِ بِأَعْيَانِ النَّبُوءَةِ وَالْمَلِكِ يَصُومُ نَوْمًا
 وَنَهْطُ يَوْمًا وَطَوَّافًا أَسَدًا الصُّومِ وَيَوْمًا يَصُومُ اللَّيْلَ يَتَالِ فَلَانُ أَيْدٍ وَذَوَايِدُ
 وَذَوَا أَدْوَا أَدَا كُلَّ شَيْءٍ مَا يَشْفُو بِهِ • أَوَابُكَ وَجَاعُكَ إِلَى مَرْضَاةِ اللَّهِ تَعَالَى
فَلَنْ قُلْتَ مَا ذَلِكَ عَلَيَّ أَنْ الْأَيْدِ الْقُوَّةُ فِي الدِّينِ **قُلْتَ** قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّهُ
 أَوَابُكَ لِأَنَّهُ تَعْدِيلُ لَدَى الْأَيْدِ • وَالْأَشْرَاقُ وَوَقْتُ الْأَشْرَاقِ وَهُوَ حِينَ
 تَشْرُقُ الشَّمْسُ أَيْ تَصْبُحُ وَتُصْبِحُ شُعَاعُهَا وَهُوَ وَقْتُ الصُّبْحِ وَأَمَّا شُرُوقُهَا
 فَطُلُوعُهَا نَقُولُ شَرِقَتِ الشَّمْسُ لَمَّا تَشْرُقُ وَعَنْ أَمِّ هَانِ دَخَلَ عَلَيْكَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَوْصُورٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ وَقَالَ يَا أُمَّ هَانِ
 هَذِهِ صَلَاةُ الْأَشْرَاقِ وَعَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَمَّاسٍ قَالَ هَلْ تَجِدُونَ ذِكْرَ صَلَاةِ
 الصُّبْحِ فِي الْقُرْآنِ قَالُوا لَا فَتَدْرَأُ إِنَّا سَخَرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ لِيَسْبِغَ بِالْعَشِيِّ وَالْأَسْرَاقِ
 وَقَالَ كَانَتْ صَلَاةُ يُصَلِّيَهَا دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَنْهُ مَا عُرِفَتْ صَلَاةُ
 الصُّبْحِ إِلَّا بِهَذِهِ الْآيَةِ وَعَنْهُ لَمْ يَزَلْ فِي نَفْسِهِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ شَيْءٌ حَتَّى
 طَلَبَتْهَا فَجَاءَتْهَا فِي الْآيَةِ لِيَسْبِغَ بِالْعَشِيِّ وَالْأَسْرَاقِ وَكَانَ لَا يَصِلُ
 صَلَاةُ الصُّبْحِ ثُمَّ لَا يَمَّا تَعْبُدُ وَعَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ لَا بَشَرَ عِبَادُ اللَّهِ إِلَّا لِأَجْدِ
 فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ صَلَاةُ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَقَالَ أَنَا أَوْجَدُكَ ذَلِكَ
 فِي كِتَابِ اللَّهِ بَعْنِ هَذِهِ الْآيَةِ حَتَّى تَلْ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَشْرُقِ الْقَوْمِ إِذَا
 دَجَّأُوا فِي الشُّرُوقِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَأَحْدَثَ تَمَّ الصُّبْحَةَ مُشْرِقِينَ وَقَوْلُهُ
 أَهْلُ الْجِبَالِ صَلَاةُ أَشْرُقِ تَبِيرُ سُبْحَادِ وَقْتُ صَلَاةِ الْفَجْرِ لَا يَتَمَّ بِرُ

الصلوة
هذه
أي لا تنكح

كما تغير القول في قوله
 من قوله صلى الله عليه وسلم
 على ما رواه أبو داود في سننه

فإنه لا يشرع في صلاة
 الفجر إلا بعد طلوع الشمس
 وهذا هو الأصل في صلاة
 الفجر لا قبل طلوع الشمس

بِالشُّرُوقِ وَلِيَسْبِغَ فِي مَعْنَى مَسْبُوحَاتٍ عَلَى الْحَالِ **فَلَنْ قُلْتَ** هَلْ فَرَّقَ بَيْنَ لَيْسَ بِ
 وَمَسْبُوحَاتٍ **قُلْتَ** نَعَمْ وَمَا اخْتَلَفَ بَيْنَهُمَا عَلَى مَسْبُوحَاتٍ إِلَّا لِذَلِكَ وَهُوَ الدَّلَالَةُ
 عَلَى جَدْوَلِ التَّسْبِيحِ مِنَ الْجِبَالِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَحَالًا بَعْدَ حَالٍ وَكَانَ السَّامِعُ
 مُحَاضِرًا تِلْكَ الْحَالَ لِيَسْمَعَهَا لِيَسْبِغَ بِمِثْلِهِ قَوْلًا لَا عَشَى
 إِلَى صَوْنِ نَارِي فِي نَفَاحِ تَحْقِيقٍ • وَلَوْ قَالِ خَيْرُ قَوْلٍ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا • وَقَوْلُهُ مَحْشُورَةٌ
 فِي مَقَابِلَةِ لَيْسَ بِحَتَّى إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الْجَبْرِ مَا كَانَ فِي التَّسْبِيحِ مِنْ إِرَادَةِ الدَّلَالَةِ
 عَلَى الْجَدْوَلِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ حَتَّى يَبْرَأَ سَمَاءً لَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا سَخَرْنَا
 الطُّيُورَ لِيَسْبِغَ عَلَى أَنْ لِيَسْبِغَ بِهَا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَلِلْحَاشِ
 هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ أَنْ خَلَقَ الْوَلَدَ حَشْرًا حَلَّةً وَلِحَدِّهِ أَدْلَى الْقُدْرَةِ وَعَنْ
 ابْنِ عَمَّاسٍ رَوَى اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا سَبَّحَ جَارَتْهُ الْجِبَالُ بِالتَّسْبِيحِ وَاجْتَمَعَتْ
 إِلَيْهِ الطُّيُورُ فَسَبَّحَتْ فَكَانَ كَحَشْرٍ صَارَتْ وَطَرَى وَالطُّيُورُ مَحْشُورَةٌ بِالرُّفْعِ •
 كُلُّ لَوْ أَوَابُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْجِبَالِ وَالطُّيُورِ لِأَجْلِ دَاوُدَ أَيْ لِأَجْلِ تَسْبِيحِهِ سَبَّحَ
 لَا يَزَالُ كَانَتْ تَسْبِيحُهُ بِتَسْبِيحِهِ وَوَضَعَ الْأَوَابُ مَوْضِعَ الْمَسْبُوحِ أَمَّا لِأَنَّهُ كَانَتْ
 تَرْجِعُ التَّسْبِيحَ وَالْمَرْجِعُ رَجَاعٌ لَا يَكُونُ يَرْجِعُ إِلَى فِعْلِهِ رَجُوعًا بَعْدَ رَجُوعٍ وَأَمَّا لِأَنَّهُ
 الْأَوَابُ هُوَ الْقَوَابِ الْكَثِيرُ الرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَطَلَبُ مَرْضَاتِهِ مِنْ عِبَادَتِهِ
 أَنْ يَكُونُ كَرَامَتِهِ وَتَقْدِيرُهُ تَسْبِيحُهُ وَتَقْدِيرُهُ حَتَّى يَكُونَ الصُّبْحُ لِيَعْرِفَ عِلَالَتَهُ
 عِلَالَتُهُ مِنْ دَاوُدَ وَالْجِبَالِ وَالطُّيُورِ أَوَابُ أَيَّ سَبَّحَ مَرْجِعُ التَّسْبِيحِ • وَ
 يَشْدُو نَابِلُكُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى سَبَّحْهُ عَصْدُكَ وَتَرَى وَشَدَّدْنَا عَلَى
 الْمَلِكِ الْغَوَّ قِيلَ كَانَ يَمُوتُ حَوْلَ حِجَابِهِ أَرَبَعُونَ أَلْفَ مَسْبُوحَةٍ يَجِدُ سَوْنَهُ
 وَقِيلَ الْوَحْيُ سَبَّحَ اللَّهُ بِهِ مَلِكُهُ وَكَذَلِكَ فِي قُلُوبِ قَوْمِهِ الْمُصِيبَةِ أَنْ رَجُلًا أَدْعَى
 عَدُوَّهُ إِلَى أَحَدِ بَعْدَةِ وَخَرَجَ عَنْ أَقَامَةِ الْبَيْتَةِ فَأَوْحَى إِلَيْهِ فِي الْمَنَامِ أَنْ
 اقْتُلِ الْمُدْعَى عَلَيْهِ فَقَالَ هَذَا مَنَامٌ فَأَعْيَنَ الْوَحْيَ فِي الْبَيْتَةِ فَأَعْلَى الرَّجُلُ
 فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْخُذْ فِي هَذَا الذَّنْبِ وَلَكِنْ بَلَّيْتُ قَتَلْتُ أَبَاهُ عَاطِلَةً فَقَتَلَهُ

أول
لغيري لقد أحت

المراد به غيري
 الجواب منهم كان يوقن النار
 على الموضع المراد به الجمع
 إليه كل من أضافه

أي غير سبيده
 والله اعلم

ط

قال
 في قوله صلى الله عليه وسلم
 على ما رواه أبو داود في سننه

قَالَا لَنَا مِنْ اِذْنِ اَحَدٍ ذَنْبٌ لَهْمَا لَهْمَا عَلَيْهِ فَمَاتَا **فصل** **الحكمة**
 الزبور وعلم الشرايع وقيل كلام وافق الحق **فصل** **الحكمة** الفصل الثامن
 بين النبيين وقيل الكلام البين **فصل** مع المفضل **فصل** الامير لا يتم قالوا
 كلاما مملوفا وفي كلامه ليس **فصل** **الحكمة** **فصل** **الحكمة** **فصل** **الحكمة**
 مقبول بعضه من بعض فمضى **فصل** **الحكمة** **فصل** **الحكمة** **فصل** **الحكمة**
 الذي يتبينه من يخاطب به لا يلبس عليه ومن فضل الخطاب **فصل** **الحكمة**
 ان لا يجي صاحبه بظان الفصل والوصول فلا يفت في كلمة الشهادة علي
 المستثنى منه ولا يتلو قوله فويل للفصلين الا موصولا بما بعده ولا
 والله يعلم وانتم حتي يصلي بقلوبه لا تعلمون ونحو ذلك فلكل مكان الحظ
 وترجيح والاضمار والظهار والوقف والتكرار وان شئت كان الفصل
 بمعنى الفاصل كالصوم والزور **فصل** **الحكمة** **فصل** **الحكمة** **فصل** **الحكمة**
 الذي يفصل بين الصحيح والناهي والحق والباطل والحق والباطل
 وهو كلامه في العفوك والحكوات وقيل ليس الملل والمشورات وعن علي
 ابن ابي طالب رضي الله عنه هو من قوله النبي عليه السلام في المدعي
 عليه وهو من الفصل بين الحق والباطل ويحل فيه قول بعضهم هو قول
 اما بعد لانه فيفتح اذا علم في الامر الذي له شأن بذكر الله و
 تحميد الله فاذا اراد ان يمدح الى العز من المسوق اليه فصل بينه وبين
 ذكر الله بقوله اما بعد ونحو ان يبرك الخطاب العقيد الذي ليس
 فيه اختصار محمل ولا اشتباغ محمل ومثله ما جاء في صفة كلام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا نرد ولا نرد **فصل** **الحكمة** **فصل** **الحكمة** **فصل** **الحكمة**
 بعضهم بعضا ان يبرك له عن امراءه فيك تزوجا اذا العجبة وكانت لهم
 عادة في المواساة بذلك فداغنا دوما فاقترن ان عبق داود صلى الله عليه وسلم
 وقعت علي امراة رجل يقال له اوريا فاجتباها فساله النزل لعنهما فا

كل

داود فصل في الامور والادب والاعمال
 ابن ابي طالب رضي الله عنه هو من قوله النبي عليه السلام في المدعي

شتم

ان سيدة ففعل وقد بينا ان الانصار كانوا يؤسسون المهاجرين بمثل ذلك
 فتد وجها وهي ام سليمان صاوات الله عليه فقيل له انك علي عظم من انك
 وانتاع من تهنك وخبير شريك وكثرة نفسك لم يكن ينبغي لك ان تهنك
 لحد لئس له الامانة واحدة المنول بل كان الواجب عليك مغالبة هواك
 ومتر نفسك والصبر علي ما امتحنت به وقيل خبيرا اوريا لم خبيرا داود
 عليه السلام فاشبهه اهلنا فكان ذنبه ان خطب علي خطبة اخيه المؤمنين
 مع كثرة نساؤه **فصل** **الحكمة** **فصل** **الحكمة** **فصل** **الحكمة**
 ولحقه فوب فقال يارب ان اباي قد ذهبوا بالخير كله فادعي اليه انتم ابتلا
 بيلا يا فصيحا عليها قد ابتلي ابراهيم بمسروود وذبح ولده واسحق بذبحه ودعا
 بصره وبقوت ياباخر بن علي يوسف فسقطه الابتلاء فادعي اليه انك لمبتلي
 في يوم كذا فاختبر من فلما كان ذلك اليوم دخل محرابه واعلق يابه وحمل
 يصلي ويقرأ الزبور فجاء الشيطان في صورة حمامة من ذهب فمد يده
 ليأخذ صلايا له صغير فطار فامتد اليها فطار فوقع في كوة فبقعها
 فابصر امراة جميلة قد نفضت شعرها فقلبي بدنها وهي امراة اوريا
 وهو من غداة البلقاء فكتب الي ايوب بن موريا وهو صاحب بيت البلقاء
 ان ابنت اوريا قد مته علي التابوت وكان من يتقدم علي التابوت لا يحل له
 ان يرجع حتي يفتح الله علي يده ففتح او ليس تشهد ففتح الله علي يده وسلم فامر
 بيرة ومرة اخري وثالثة حتي قتل وانا خبير قتل فلم يجز ان كما
 كان يجز ان علي الشهدا وتزوج امراة فداغنا دوما فاقترن ان عبق داود صلى الله عليه وسلم
 به عن بعض النبيين بالصلح من افناء المسلمين فضلا عن بعض اعلام الانبياء
 وعن سعيد بن المسيب والحرف الاغور ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
 من جلدت كسر حديث داود علي ما يرويه القصاص حبله ثمة مائة وستين
 وهو حد الغربة علي الانبياء صلوات الله عليهم **فصل** **الحكمة** **فصل** **الحكمة** **فصل** **الحكمة**
 وروي انه حدث بذلك

فليختر من

البلقاء مدينة بالشام
 الشام واراضها فلذا الرغور
 وروى عن ابي الجارية والجار
 الزعفران ففوت البيوت

كان من انما الناس
 في عهدهم

هو ابو ذهير الحارثي
 عمدا من اشرار الصحابة

ابن عبد العزيز رحمه الله وعنده رجل من أهل الحق فكذب الحديث به وقال ان كانت
القصص ما في كتاب الله فما ينبغي ان يلتمس خلافا لها واعظم بان يقال غير
ذلك وان كانت على ما ذكرت وكفى الله عنها ستر اعلی ببيتها فما ينبغي
اظهارها عليه فقال عمر لسماعى هذا الكلام اجبت الى مما طلعت عليه
الشمس والذي يدل عليه المثل الذي ضربته الله لقصصه عليه السلام
ليس الا طلبه الى نوح المسترة ان ينزل له عنها نجس **فان قلت**
لم حاربت على طريقة التمثيل والتعريض دون التصریح **قلت** لكونها تبلغ
في التبيين من قبل ان التمثيل اذا اذاه الى الشعور بالمعروض به كان وقع في نفسه
واشد تمسكا من قلبه واعظم اثر فيه واجلب لاحد سامعه وحيا له وادعى
الى التنبه على الخطاء فيه من ان يلهو به صريحا مع سراعاة حسن الادب
بترك المجاهرة الا ترى الى الحكماء كيف اوصوا في سياسة الولد اذا وجدت
منه هبة مدكرة بان يعرض له بانكارها عليه ولا يهرش وان تخفى له
حر كاية ملاحظة لخاله اذا تأملها استشجع حال صاحبها كاية فاستشجع
حال نفسه وذلك ان جده له لو انه ينصب ذلك من الالهة ومقيا سائلها
فيصور تبحر ما وجد منه بصورة مكشوفة مع انه انشوت لما بين الولد
والولد من حجاب الجفوة **فان قلت** فلم كان ذلك علي وجبه التواكل اليه **قلت**
لقد حرم بالحكم به من قوله لقد ظلمك سؤال الحقك الى نعالجه حتى يكون
مخوفا بحكمه ومعتبرا على نفسه بظلمه وهل اناك نبالا للضم ظاهرة الاستهانة
ومعناه الدلالة على انه من الانباء العجيبة التي حقها ان تسبح ولا تخفى
على احد والشوق الى استماعه والضم الحفما وهو يقع على الواحد والجمع
كالضيف قال الله تعالى حيث ضيف اليهم المكرم من لانه مصدر في اصله
نقول ضمة خصما كما تقول ضما قد ضمتنا **فان قلت** هذا جمع وقوله خصمان تشبيه
فكيف استقام ذلك **قلت** مع خصمان فبيان خصمان والدليل عليه قراءة

ابن دهم القافية

من براء خصمان يعني بعضهم على بعض ونحوه قوله تعالى هذان خصمان اختصموا
فان قلت فما تصنع بقوله ان هذا الحي وهو دليل على اثنين **قلت** هذا قول
البعض المراد بقوله بعضنا على بعض **فان قلت** فتدحا في الرواية انه بعث
اليه ملكان **قلت** معناه ان التواكل كان بين ملكين ولا يمنع ذلك ان
يصحهما اخرون **فان قلت** فاذا كان التواكل بين اثنين كيف ستمهما جميعا خصما
في قوله براء للضم وخصمان **قلت** لما كان صحت كل واحد من المتخاصمين في
صورة الضم صحت التسمية به **فان قلت** ثم انصب الازل لانه ان ينصب
باناك او بالنبا او يحدوث فلا يسوغ انتصابه باناك لان اتيان النبا رسول
لا يقع الا في عهد داود ولا بالنبا لان النبا الواقع في عهد داود لا
يصح اتيانه رسول الله وان اردت بالنبا القصص في نفسها لم يكن ناصبا فبقي
ان ينصب بحدوث وتذرية وهل اناك نبالا لتواكل للضم ويجوز ان ينصب
بالضم لما فيه من معنى الفعل واما في الثانية فبذلك من الاولى تسورا
المخبراب تصعدوا سورة ونزلوا اليه والسورة الحارطة المستترة ونظيرة
في الاثنية تسمة اذا علا سنامه وتذرية على ذروة روي ان الله تعالى
بعث اليه ملكين في صورة النساءين فطلبان ان يدخل عليه في عداة في يوم عبادته
فمنعهما الخرس فنسورا واطليه المخبراب فلم يسمع الا وجهين يدييه
جالسان ففرغ منهم قال ابن عباس رضي الله عنهما ان داود عليه السلام
جرأ نمانه اربعة اجراء يوما للعبادة ويوما للقصا ويوما بالاشغال
يخاير امور ويوما يجمع بني اسرائيل فيعلمهم ويبيهم فجاوزه في غير يوم
القصا ففرغ منهم ولا يتم نزلوا عليه من فوق وفي يوم الاحتجاب والخرس
حواله لا يتركون من يدخل عليه خصمان خبر مبتدأ محذوف اي نحن
خصمان ولا تشطط ولا تحذر وتري ولا تشطط اي ولا تبغض من الحق
وتري ولا تشطط ولا تشاوط وكلها من معنى الشطط وهو تجاوز الحد

الله

وَنَحْنُ الْحَقُّ • وَسَوَاءُ الصِّرَاطُ وَسَعَةُ وَجْهِهِ ضَرْبُهُ مِثْلًا لِعَيْنِ الْحَقِّ وَ
بَحْثِهِ أَخِي بَدَلٌ مِنْ هَذَا أَوْ تَعْبِيرًا لَانِ وَالْمَرَادُ أَخِيَّةُ الدِّينِ أَوْ اخوةُ الْعَدَاةِ
وَالْأَلَفَةُ أَوْ اخوةُ الشَّرِّكَهْ وَالْخَاصَّةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ كَثُرَ مِنْ قُلُوبِهِ
وَحَلَّ وَاحِدَةٌ مِنْ هَذِهِ الْأَخَوَاتِ تَذَلُّي نَحْنُ مَا نَجَّ مِنْ الْأَعْتَادِ وَالْعِلْمِ • وَقَدْ
تَسَعَّ وَتَبَعُونَ بَيْتَ النَّارِ وَنَحْنُ بِكَيْسَرِ التَّوْنِ وَهَذَا مِنْ اخْتِلَافِ الْأَخَاتِ نَحْنُ
تَلْمِجٌ وَنُطْعٌ وَلِقْوَةٌ وَلِقْوَةٌ • أَحْفَلِيهِنَّ مَا مَلِكُنِيهَا وَحَقِيقَتُهُ أَجْطَلُ أَكْطَلُ
كَمَا أَكَلْتُ مَا تَحْتَ يَدِي • وَعَدَنِي وَعَلَبَنِي زَيْتَالُ عَدُوِّهِ نَجْدَةُ قَالَ الشَّاعِرُ
نَجْدَةُ عَيْدُهَا شَرُّكَ ثَبَاتٌ نَجْدَةُ وَتَدْعِي لِقَوْلِهِ **فَارْقُلْتُ الْجَنَاحَ** • بِيَدِي جَاءَنِي
بِحَاجَةٍ لَمْ أَتَدْرِكْ أَوْ دُرُوعِي عَلَى مَا أَرَدْتُ بِهِ وَأَرَادَ بِالْجَنَاحِ مَخَاطِبَةَ الْمُحَاجِجِ
الْمُجَادِلِ أَوْ أَرَادَ خَصْبَتَ الْمَرْءِ وَخَطْبَهَا هُوَ خَطْبِي خَطَابًا أَيْ غَالِبِي فِي الْخُطْبَةِ
فَعَلَبَنِي حِينَ رُوجِمَا دُونِي وَتَدْرِي وَغَاذَنِي مِنَ الْمَعَارِزِ وَهِيَ الْمَعَالِيَةُ
وَقَدْ أَوْرَثَنِي وَغَزَنِي بِخُطْبَتِي لَبَّيْ طَلَبًا لِلْحَقِّ وَهُوَ مُخْتَفٍ عَزِيزٌ وَكَانَتْ
قَاسَةً عَلَى نَحْوِ طَلَبٍ وَنَسِيتُ **فَارْقُلْتُ** مَا مَعْنَى ذِكْرِ النِّجَاحِ **قُلْتُ** كَانَ كَأَنَّهُمْ
فِي نَفْسِهِ عُنْدَهُ وَكَلَامُهُمْ تَمَنِّيَةٌ لَانِ التَّمَنِّيُّ أَجْلُخُ فِي التَّوْبِخِ لِمَا ذَكَرْنَاوَلِلتَّنْبِيهِ
عَلَى أَنَّهُ أَمْرٌ لِيَسْتَحْيَا مِنْ كَسْفِهِ فَيُخَيِّعُ عَنْهُ كَمَا يَكُونُ عَمَّا لِيَسْتَشْفِ الْأَفْضَاحُ
بِهِ وَلِلتَّسْوِيَةِ عَلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْإِجْتِفَاطُ بِحُزْمَتِهِ وَوَجْهًا لِلتَّمَنِّيَةِ فِيهِ
أَنْ تُمَثِّلَ قِصَّةَ أَوْرِيَا مَعَ دَاوُدَ بِقِصَّةِ رَجُلٍ لَهُ نَجَّةٌ وَاحِدَةٌ وَخَلِيطٌ
لَتَسَعَّ وَلَتَسْعُونَ فَأَرَادَ صَاحِبُهُ نَجَّةَ الْإِيمَانَةِ فَطَمَعُ فِي نَجَّةِ خَلِيطِهِ وَأَرَادَ
عَلَى الْخُدُوعِ مِنْ مِلْكِهِ إِلَيْهِ وَخَلَجَهُ فِي ذَلِكَ مُحَاجَّةً جَرَّعَ عَلَى بُلُوغِ مَرَادِهِ
وَالَّذِي لَيْلَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَإِنْ كَثُرَ مِنَ الْخَطَايَا وَأَنَا خُصُّ هَذِهِ الْقِصَّةِ لِمَا فِيهَا
مِنَ الرَّمْزِ إِلَى الْعَدُوِّ بِذِكْرِ النِّجَّةِ **فَارْقُلْتُ** إِنَّمَا لَسْتُمْ تَقِيمُ طَرِيقَةَ التَّمَنِّيِ
أَوْ أَفْسَرْتُ لِحُطَابِ الْجِدَالِ فَإِنَّ فَسْرَتَهُ بِالْمُتَنَاعِلَةِ مِنَ الْخُطْبَةِ لَمْ تَسْتَقِمْ
قُلْتُ الْوَجْهَةُ مَعَ هَذَا التَّسْوِيَةِ أَنْ أَجْعَلَ النِّجَّةَ اسْتِعَارَةً عَنِ الْمَرْدَةِ كَمَا

وَأَمَّا

أي الأثر العقبان
عقار أو الطروقة التي
على ماء النيل وسار
للقوة صادقت فشا
أي خلا تريح الألفاظ 52

منه

استعار

استعار وأما الشبهة في نحو قوله العنق
يا شاة من قنص من حلت له • فزمت عنقه عنيته عن شاته •
وَسَمِيَتْ بِهَا النَّجَّةُ مِنْ قَالٍ • كَيْفَ نَجَّ الْمَلَأُ تَقْسُقُ رَمْلًا •
لَوْلَا أَنْ الْخَطَايَا يَا بَاهُ الْإِنِّ بِضَرْبِ دَاوُدَ الْخَطَايَا أَوَّلًا مِمَّا طَمَّ وَلَقَصَتْهُمْ
فَارْقُلْتُ الْمَلَأُ بِحَسَنَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَيْفَ صَحَّ مِنْهُمْ أَنْ يُخَيَّرُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ بِمَا
لَمْ يَتَلَبَّسُوا مِنْهُ بِقَبِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ وَلَا هُوَ مِنْ شَرِّهِمْ **قُلْتُ** هُوَ تَصَوُّرٌ لِلْمِثْلَةِ
وَيُفْرَضُ لَهَا تَصَوُّرُ وَهِيَ فِي التَّسْوِيَةِ وَكَأَنَّهُ فِي صُورَةِ الْإِنْسَانِيِّ كَمَا يَقُولُ فِي تَصَوُّبِ
الْمِثَالِ رَيْدُ لَهُ أَرْجُونَ شَاةً وَعَمْدُ لَهُ أَرْجُونَ وَأَنْتَ تَتَّبِعُ الْإِيمَانَةَ لَهَا
وَحَالُ عَلَيْهَا الْحَوْلُ كَمْ يَجِبُ فِيهَا وَمَا لَزَيْدٌ وَعَمْدُ وَسَيِّدٌ وَلَا لَيْدٌ وَنَقُولُ أَنْفُسًا
فِي تَصَوُّبِهَا لِي أَرْجُونَ شَاةً وَلَكِ أَرْجُونَ خَلْفَهَا وَمَا لَكُمَا مِنَ الْأَرْجُونَ
أَرْجُونَ وَلَا تَبْعُ **فَارْقُلْتُ** مَا دَعَا قِدْرًا ابْنَ مَسْخُودٍ وَبِي نَجَّةٌ أَسْتَحْيِ **قُلْتُ**
يُنَالُ أَمْدًا وَنَاشِئًا لِلْجَمِيلَةِ وَالْمَعْنَى وَصَفَهَا بِالْعَبْدِ فَقَدْ فِي لَيْسَ الْأَوْثَرِ
وَقَدْ وَرَجَّاهُ قَدْ لَمْ يَلْمَحْ لَهَا وَأَرْيَدُ فِي تَكْسُرِهَا وَتَقْطَعُهَا الْإِثْرِي لِي وَصَفَهَا لَهَا بِالْكُورِ
وَالْكَيْسَالِ وَتَقُولُ • تَتَّبِعُ الْإِيمَانَةَ طَبِيعُ الْكَلَامِ • وَقَوْلُهُ تَتَّبِعُ رَيْدًا تَكَادُ
تَعْبِيرُهُ لَعَنَ ذَلِكَ حِمَابٌ فَتَسْمَعُ مَحْذُوبٌ وَفِي ذَلِكَ اسْتِعَارَةُ لِفَعْلٍ قَوْلُهُ مِنْ
دُعَاءِ الْخَيْرِ وَتَدْعِي مَعْنَى الرِّضَاةِ وَقَدْ تَدْعِي تَعْبِيرُهَا خَلِيطُهُ وَتَجِبُ لِي طَبِيعُهُ
وَالسُّوَالُ مَقْدَرٌ مَعْنَى إِلَيَّ الْمَقْعُولُ كَأَنَّهُ قَبِيلٌ بِإِضَافَةٍ تَجِبُكَ إِلَيَّ بِطَبِيعِهِ عَلَى
وَجْهِ السُّوَالِ وَالطَّبِيعُ **فَارْقُلْتُ** كَيْفَ سَأَلَ لِي بِقَدْرٍ خَلِيطِي حَتَّى طَمَّ
لَاخِرَ قَبْلِ اسْتِمَاعِ كَلَامِهِ **قُلْتُ** مَا نَالَ ذَلِكَ إِلَّا بِعَدَاةٍ مِنْ صَاحِبِهِ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَجْزِ
فِي السُّوَالِ لَدَيْهِ مَعَاوَمٌ • وَبِيَدِي أَنَّهُ قَالَ أَنَا أَرِيدُ أَنْ أَخْذَ مَا مِثْلَكَ وَأَكْمِلَ
تَعْبَاجِي مَا نَالَ فَقَالَ دَاوُدُ أَنْ رَمَتْ ذَلِكَ صَرْفًا مِنْكَ هَذَا وَهَذَا وَاسْتَأْذَنِي طَرِبَ
الْأَنْفِ وَالْجِيمَةِ فَقَالَ يَا دَاوُدَ أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يَضْرِبَ مِنْكَ هَذَا وَهَذَا وَأَنْتَ فَعَلْتَ
كَيْفَ وَكَيْفَ تَمَّ نَظَرُ فَلَمْ يَبْرَحْ أَحَدًا فَعَسَتْ مَا وَقَعَ فِيهِ • وَالْخَطَايَا الشَّرَّكَارُ

أي الأثر العقبان
عقار أو الطروقة التي
على ماء النيل وسار
للقوة صادقت فشا
أي خلا تريح الألفاظ 52

الملا

أي صور هذا مثل

أي غزيت الشيء فانفرت
أي قطعت فاقطع
أي أزاله لئلا يظلم

كقوله من دعا الخير وقضين
معنى لأضافة فحذف

الذين خلطوا اموالهم الواحدة خليطاً في الخلطة وقد علمت في الماشية و
 الشافعي رحمه الله يعبرها فاذا كان الرجلان خليطين في ماشية بينهما
 غير مشنومة او لكل واحد منهما ماشية على حدة الا ان مشنوماً مشتركاً
 وموضع طبعهما والراعي والكلب واحد والتخول مختلطة فهما يذكبان كره
 الواحد فان كانت لهما ان يعون شاة فعليهما ماشاة وان كانوا ثلثة ولهم ماشاة
 وعيرون لكل واحد يعون فعليهم واحدة كما كانت لواحد وعند أبي حنيفة
 وحسنة الله عليه لا تغتفر الخلطة والخلبة والمشفرة عند واحد في
 اربعين بين خليطين لا شيء عنده وفي ماشية وعشرين بين ثلثة ثلث
 شيئاً **فان قلت** فهدر الخلطة ما تقول فيها **قلت** عليهما شاة واحدة فيجب
 على ذي النجعة اذا جرد من ماشية جرد من الشاة عند الشافعي وعند
 أبي حنيفة لا شيء عليه **فان قلت** ما اذا اراد يدكر حال الخلط في ذلك المقام
قلت قصد به الوقفة المحسنة والرفيف في اقرار عاده الخلط والصلحاء
 الذين حكم لهم بالبقية وان يكره اليهم الظلم والاعتداء الذي عليه اكثرهم
 مع التأنيف على ما جرد وان يسهل المطاوع عما جري عليه من خليط
 وان له في أكثر الخلط ابوة • وقدرى لبيخي ينفع الباء على تقدير التور
 الخفيفة وصدفها كقولها اقرب عنك المصنوم طابقاً • وهو جواب
 قسم محذوف وليتبع كذا الباء اجتناباً بينهما بالكسرة • وما في وتبديل ما
 للابنهم وفيه تعجب من قلوبهم وان اردت ان تتحقق فابداً ما وموتها فاعزها
 من قول مسددي القيس • وحديث ما على قصرة وانظر هل يقى له معنى قط •
 لما كان الظن الغالب في ان العلم استعمله ومعناه وعلم داود وايقن
 انما نشأه انا ابتليناه لا محالة باسداء او ربا هل ثبت ثم يذول وقريب
 فتنشأه بالتشديد للمبالغة واقتناه من قوله **فان قلت** فهدر الخلط
 لكن فتنشئني بالاسرائيل فتنشأه وفتنناه على الالف ضمير الملكين
 سعيلاً فانسى قد قل كل يوم

الحديث في الفرائد

أضرب

والفقه في الدين

وعبر بالراجح عن السجل لانه يخفى ويخضع كالساجدة يستشهد أبو حنيفة
 واصحابه رحمهم الله في سجدة التلاوة على ان الركوع يقوم مقام السجود وعن الحسن
 لانه لا يكون ساجداً حتى يسركح ويجوز ان يكون قد استغفر الله ان يركع وحريم
 يركعني الاستغفار والارباب فيكون المعنى وخدر للسجود كعائى مضطرباً لان
 الركوع يجعل عبارة عن الصلاة واناب ودجع الى الله بالتوبة والتفضل روي
 انه بنى ساجداً اربعين يوماً وليلة لا يرفع رأسه الا لصلاة مكتوبة
 او ما لا يذم منه ولا يسرقاً دمعاً حتى ثبت الغضب من دمعته ولم يبرئ
 ماء الا وثلاثه دمع وجحد نفسه داعياً الى الله في العفو عنه حتى كاد يهلك
 واستغل يد لك عن الملك حتى وثب ابن له يقال له ابينا على ملحه ودعا
 الي نفسه واجتمع اليه اهل الذبح من بني اسرائيل فلما عفر له جاز به
 فخره وروي انه نفث خيطه في كفه حتى لا ينساها • وقيل ان
 الخصم كانا من الانس وكانت الحفوة على الحقيقة بينهما اما كانا خليطين
 في الغنم واما كان احدهما موسراً وله نسوان كثيرة من المهاجر والسراير
 والاخر معسر امله الا امرأة واحدة فاستنزل له عنها وانما فزع لدخولها
 عليه في غير وقت الحكومة ان يكونا مغتالين وما كان ذنب داود الا الله صدق
 احلها على الاحد وظلمه قبل مسئلته • خليفة في الارض استخلفناك
 على الملك في الارض كمن يستخلفه بعض السلاطين على بعض البلاد ويملحه
 عليها ومنه فوطهر خلفاء الله في ارضه او جعلناك خليفة ممن كان قبلك
 من الانبياء الثمانين بالحق وفيه دليل على ان حاله بعد التوبة بقيت على
 ما كانت عليه لم تتغير • فاقم بين الناس بالحق اي بحكم الله او كنت خليفة
 ولا تتبع هوى النفس في قضائك وغيره مما تنصرف فيه من اسباب الدين
 والدنيا فيصليك الهوى اي فيكون سبباً في ضلالك عن سبيل الله عن ذلك
 الي نعيمها في القول وعن شرايعها الي شرعها واوحى بها • ويوم الحساب

الحديث في الفرائد

فان قلت كذا وكذا داود على المذبح
 عليه يكون ظاهراً على ان
 ملكاً اعطى عليه ان يعبد
 كذا وكذا المشي الى الله
 الاعتراف بالنبوة اخيراً
 الخصال في الاعتراف بالنبوة
 فتنشئني بالاسرائيل فتنشأه

الله

متولون ينسوا اي ينسيانهم يوم الحساب او يقول طهر ابي طهر عذات يوم
 القيامة ليسبب ينسيانهم وهو ضل طهر عن سبيل الله وعن بعض خلقه
 بني مروان انه قال لعمر بن عبد العزيز او للزهري قبل سمعت ما بلغنا
 قال وما هو قال بلغنا ان الخليفة لا يجدي عليه القلم ولا تكتب عليه معصية
 فقال يا امير المؤمنين للخلق افضل ام الانبياء ثم تلا هذه الآية باطلا
 خلقا باطلا لا لغرض صحيح وحكمة بالغة او مبطلين بما يشين كقوله وما
 خلقنا السما والارض وما بينهما لاعيين ما خلقناهما الا بالحق ونقدره
 ذوي باطل او عبثا فوضع باطلا موضع ما وضع المصدر وهو صفة
 اي ما خلقناهما وما بينهما للعبث واللقب ولكن الحق المبين وهو ان خلقنا نفوسا
 او دعنا ما العقل والتمييز ومنعنا ما التمكين وانما عرصتنا هاهنا في
 العجبة بالتكليف وعددنا لها عاقبة وجزاها على حسب اعمالهم وذلك انما
 الى خلقها باطلا والظن بلغة المظنون اي خلقها للعبث لا للحكمة هو مطنون
 الذين كفروا فان قلت اذا كانوا ممتزجين بان الله تعالى خالق السموات والارض
 وما بينهما بديل قوله ولكن سألتم من خالق السموات والارض ليقولن
 الله فم جعلوا ظاهرين انه خلقها للعبث لا للحكمة قلت لما كان انكارهم
 للبعث والحساب والجزاء مؤذيا الي ان خلقها لعبث وباطل جعلوا
 كائهم يظنون ذلك ويقولونه لان الجبراء هو الذي سبقت اليه الحكمة في
 خلق العالم فمن حجة فقد تحدد الحكمة من اصلها ومن حجة
 الحكمة في خلق العالم فقد سقته الخلق وظهر بذلك انه لا يقدره ولا يقدره
 حتى قد برع فكان افتراءه بكونه خالقا كالاقرار ام منقطعة ومعنى
 الاستينها في انكاره المتبادر انه لو بطل الجبراء كما يقول الكافرون لا شئت
 عند الله احوال من اصبح وانسد وانقضى وجحد ومن سوي بينهم كان سبيلها وكم
 يكن حكيما وقرئ مبارك وليتدبروا على الاصل ولتدبروا على الخطاب

من قولهم ينسوا اي ينسيانهم
 من قولهم طهر ابي طهر عذات
 من قولهم طهر عن سبيل الله
 من قولهم طهر عن بعض خلقه
 من قولهم طهر عن سبيل الله
 من قولهم طهر عن بعض خلقه

التدبر وضع المفردات
 لغرض صحيح وجوزان
 توصف الله سبحانه بالقدوس
 والتدبر انظر في خبر الشئ
 ودر بر الشئ ما فيه من الامور
 التي هي في الله به لانه عالم
 عاقل لا موزع

التدبر تدبر التدبر
 التدبر تدبر التدبر
 التدبر تدبر التدبر

وتدبر الآيات التي ذكر فيها والناظر الذي يودى الى معرفة ما يدبر ظاهرها من التاويل
 الصريحة والمعاني الخفية لان من اقتنع بظاهر المتكلم لم يحل منه تكبير طائيل و
 كان مثله كمثل من له لينة درود لا يجتليها ومضرة تنور لا يسئولها وعن
 الحسن قد قرأ هذا القرآن عبيد وصبيان لا علم لهم بشاويله حفظوا حروفه
 وصبروا لحدوده حتى ان احدهم يقول والله لقد قرأت القرآن فلما استتمت
 منه حرفا وقد والله اسقطه كله ما نرى للقرآن عليه اثر في خلق ولا عمل والله
 ما هو بخير من حروفه واصاغة حدوده والله ما هو الا بالحق ولا الولاية لا كثر
 في الناس مثل هؤلاء الصغار جعلنا من العلماء المتدبرين واعدا من القراء المتكبرين
 وقرئ نعم العبد على الاصل والمخصوص بالمدح مخذول وعكس كونه ممدوحا بكونه
 او ابا رجاء اليه بالتوبة او مستجبا ما وبالله تيسر مرجعا له لان كل مؤدب
 اواب والصارف الذي في قوله
 ايف الصفون فما يزال كانه مما يقوم على الثلث كسيرا وقيل الذي يقوم
 على طرف سبيلك يداو رجل هو المختار وما الصارف الذي يجمع بين يديه وعن
 النبي صلى الله عليه وسلم ان يقوم الناس له صغورا فليتبوا او متعده من النار
 اي واقترن كاحد الجبابرة فان قلت ما معنى وصفها بالصفون قلت الصفون
 لا يكاد يكون في الجن وانما هو في العراب الخضر وقيل وصفها بالصفون والجودة ليجمع
 لها بين الوصفين المحمودين واقفة وجارية يعني اذا وقفت كانت كنه مطمينة
 في مراقبتها واذا جرت كانت سيرا غافيا في جبرها وروي ان سليمان حملات
 عليه غزاهل دمشق ونصيبين فاصاب الف فارس وقيل وزنه من ابيه واصابها
 ايوة من العمالة وقيل خرجت من البحر لها اجتحة فتعدت يوما بعد ما صلي الاولى
 على كرسية واستعدوها فلم تنزل فغضب عليه حتى غربت الشمس وغفل عن العشر
 او عن زيد من النكير كان له وقت العشي وتبنيوه فلم يعلموه فاغتم لما فاته
 فاستدبها وغتمها مغتما بالله وبني مائة فما ابدى الناس من الجيا دمن سبيلها

الجود مصدر الجواد من الناس
 والجودة مصدر الجواد
 الله مصدر الجواد
 مصدر الجواد

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or a note, located at the bottom of the page.

ماستر الحديد الذي يقبض به
الحديد الحديد الغلاف برنام

عناط

سليمان وعلمت عليه الطير والجن والانس وغير سليمان عن هيبته فاني امينة لطلب
 الحاتم فانكرته وطردته فغيرت ان الخطيئة قد ادر كنهه فكان يكره علي البيوت
 يتكف وتا قال انا سليمان حقا عليه التراب وسبوه ثم عمد الي السمايين
 بفعل لهن السمك فيعطونه كل يوم سمكتين فمكث علي ذلك اربعين صباحا عدا
 ما عبد الوثن في بيته فانكر اصف وعظما بني اسرائيل حكم الشيطان وسأل
 اصف نساء سليمان فكلن ما يدع امرأة مني في دمه ولا يغسل من جنابة وقيل بل
 ففعلت في كل شيء الا فيهم ثم طار الشيطان وتلف الحاتم في الحقد والتلعته
 ثم صكة ووقعت السمكة في يد سليمان فبكر بطنها اذا اذاهوا بالحكم ثم فختتم به
 ووقع ساجدا ورجع اليه ملكه وجاب صحرة لصخر فجعله فيها وسد عليه
 بلخري ثم اوتفها بلخري والركض وقذفه في الحقد وقيل لما افترس كان
 يسقط الحاتم من يده لانهما سك فيها فقال له اصف انك لمفتون بدينك فالحاتم لا
 لا يستقر في يدك فنتب الي الله ولقد آتينا القائل المتقنون فبوله وقالوا هذا من
 اباطيل اليهود والشياطين لا يمكنون من مثل هذه الاكامل وتسلط الله ايام
 علي عباد حتى يقعوا في غيبها الاحكام وعلي نساء الانبياء حتى يجرؤا من
 تبيح واما اتخاذ التماثيل فيجوز ان تختلف فيه الشرايع الا شري لم يقر له من
 حكايت وما شيل واما التمجيد للصورة فلا يظن بسبي الله ان ناذن فيه
 واذا كان يعبر عليه فلا علمه وقوله تعالي والقينا علي عرشه جسد انا ب
 عن افادة معني انا بة الشيطان منابه نبوا ظاهرا قدم الامتغفار علي استيهاب
 الملك جردا علي عادة الانبياء والصالحين في تقديم امر دينهم علي امور دنياهم
 لا ينبغي لا يتسمل ولا يكون ومعني من عدي دواني فان قلت اما يشبه الحسد
 والحرص علي الاستعداد بالنعمة بالنعمة ان يستعطي الله ما لا يعطيه غيره
 قلت كان سليمان عليه السلام ناسيا في بيت الملك والنبوة وارتاها
 فاداد ان يطلب من ربه معجزة فطلب علي حسب الله ملكا زابا علي الملك

زيادة خارقة للعادة بالغة جدا ليجازي يكون ذلك دليل علي نبوته قاهر البقوش
 اليهم وان يكون معجزة حتي تحرق العادات فذلك معني قوله لا يبيع لحد من عدي
 وقيل كان ملكا عظيما لكان ان يعطي مثله لحد فلا يحافظ علي حدود الله فيه
 كما نالت الملك ليكة تجعل فيها من يصدق فيها ويسفك الدماء وتحرق وتبيح يحرق
 وقيل ملكا لا اسلبه ولا يتوهم غيره فيه مقام كما سلبته مرة واشتم غري
 فيه مقامه ويجوز ان يقال علم الله فيما اختص به من ذلك الملك العظيم مصارع
 في الدين وعلم انه لا يضطلع باعباءه غيره ووجب الحكمة استيهاب فامر
 ان يستوفيه اياه فاستوفيه بامر من الله علي الصفة التي علم الله انه لا يضطه
 عليها الا هو وحده دون سائر عباد الله او اذ ان يقول ملكا عظيما فقال لا يبيع
 لحد من عدي ولم يقصد بذلك الا عظم الملك وسعته كما تقول لفلان باليسر
 لحد من الفضل المال وربما كان للناس امثال ذلك ولكنك تريد تعظيم ما عنده
 وعن الجراح انه قيل له انك حسود فقال احسد مني من قال وهب لي ملكا لا ينبغي
 لحد من عدي وهذا من جودته علي الله وشيئته كما حكي عنه طاعتنا
 او حبت من طاعة الله لانه شرط في طاعته فقال فانقوا الله ما استطعتم و
 اطلق طاعتنا فقال اراي الامر منكم فترى الريح والرياح نفا وليتة طيبة
 لا تشوعزع وقيل طيبة له لا يتبع عليه حيث اصاب حيث قصد وارا في
 علي الاحتمل عن العرب اصاب الصواب فخطا الجواب وعن روبة ان رجلين
 من اهل اللعنة قصدا لسيلا في هذه الكلمة فخرج اليهما فقال ان تصديان
 فقالا هذه طلبتنا ورجعنا ويقال اصاب الله بك خيرا والشياطين عطف
 علي الرجوع وكل بناء بك من الشياطين والحدود عطف علي كل داخل في حكم اليد
 وهو بيل الكل من الكل كما قوا يبتون له ما شاء من الانبياء والفقهاء
 فيستخرجون اللؤلؤ وهو اول من استخرج الدر من البحر وكان يقدر مرودة
 الشياطين بعضهم مع بعض في القيود والسلاسل للتأديب والكف عن العناد

هذا من باب الغيرة على الدين
 من باب الجسد

اولاد الصواب

وعن السدي كان يحتمل انهم الي اعنا تهم مغفلين في الجوامع والصفد القيد وتحي
به العطاء لانه اذ تباطا المنع عليه ومية قول على رضى الله عنه من يدك فقد
اسرك ومن جفاك فقد اطلقك وقول الغافل غل بيا مطلقا وارث دقة مفتحا
وقول جيب ان العطاء اسار وتبعه من قال ومن وجد الاحسان
قيلا تقبلا. وقرنا بين النعلين فقالوا صندة قيده واصفدة اعطاه كونه
واوعده. اي هذا الذي اعطاك من الملك والمال والبسطة عطاؤنا بغير حساب
بغير جتا كثيرا لا يكا ذيقدر على حسبه وحصر فامتن من الهبة وهي العطاء
اي فاعطاه مية ما شئت او اسيتك موقفا تلك التصرف فيه وفي تارة ابن سعد
هذا فامتن او اميتك عطاؤنا او بغير حساب او هذا السخى عطاؤنا فامتن
على من شئت من الشياطين بالاطلاق واسيتك من شئت منهم في الوثاق
بغير حساب اي لاحساب عليك في ذلك ايوب عطف بيان واذا بدك
استمال مية اي ستي ياتي ستي حكاية لعلامه الذي ناداه بسببه ولولم يحك
لغال ياته مسه لانه غايب وتري بنصب يضم النون وفتحها مع سكون
الصا د وفتحها وضمها فالنصب والنصب كالرشد والرشد والنصب على
اصل المصدر والنصب تثبيل نصب المتع واحد وهو التقب والمشيقة والعذاب
الا لم ير يرضه وما كان تبا سي فيه من انواع الوصب وقيل الضرب البدن
والعذاب في ذهاب الازل والمال **فان قلت** لم نسبه الي الشيطان ولا يجوز
ان يسلم الله على انبيائه ليقتل وطوره من انقائهم وتقد بهم وكوقد على
ذلك لم يبع صالحا الا وقد نكبه واهلكه وقد تكرر في القرآن انه لا
سلطان الا الوسوسة **فقلت** لما كانت وسوسته اليه وطاعته
له فيها وسوس سببا فيما مسه الله تعالى به من النصب والعذاب نسبه
اليه وقد راعى الادب في ذلك حيث لم ينسبه الي الله تعالى في دعائه مع انه
فاعله ولا يقدر عليه الا هو وقيل اراد ما كان يسوس به اليه في مرضه

نحوه
قال من عطف عليك
الى والعطاء

او سابه

لعل

من تعظيم ما نزل به من الهاء ويغديره على الكراهة والجنح فالتجاء الي الله تعالى
في ان يكتنيه بكشف البلاء او بالتوفيق في دفعه ونداه بالصبر الجميل وروي
انه كان يعود ثلثة من المؤمنين فاراد احدهم فسأل عنه فقيل اني الي
الشيطان ان الله لا يبتلي الانبياء والصالحين وذكرني سبب بلاءه ان
رجلا استغاثه على ظالم فلم يغضه وقيل كانت مواشيه في ناحية ملك كافر
فداهنه ولم يغضه وقيل اعجب بكثرة ما له. **او كثر** بجلدك حكاية ما
اجيب به ايوب عليه السلام اي اضرب برجلك الارض عن فتادة هي ارض
الحياية فغضبها فنبعت عين فغسلها فغسل باود وشرب اي فغسلها فغسل
به وتشرت منه فيبر باطنك وظاهره وتلقاها بقلب قلبه وقيل يبعث
له عتبان فغسل من احداها وشرب من الاخرى فذهب الداء من ظاهره
وباطنه ياذن الله وقيل ضرب بجملته اليمنى فنبعت عين جارة فغسل منها
ثم باليسرى فنبعت ياردة فشرب منها. **رحمة** ميا ودكري مفعول
لها والمعنى ان الحبة كانت للرحمة له ولتد كبر اولي الالباب لانهم اذا
سمعوا ما انعم الله عليه لصبره وغبهم في الصبر على البلاء وغاية الصابرين
وما يفعل الله بهم. **وخذ** مقطوع على ان كثر والفتنة الحزمة الصغرى
من حشيش او ريحان او غير ذلك وعن ابن عباس فتنة من الشجر كان خلف في
مرضه ليصير امراة مائة اذ ابتدأ فحلل الله يمينه باقون شي عليه و
عليها الحسن خذ منها اياه ورضاه عنها وهذه الرخصة باقية وعن النبي صلى الله
عليه وآله اني بخدج قد خبث بامة فتال خذوا مني ما فيه مائة شتمراج
فاضربوه بها ضربا واحدا ويحب ان يصب المطروب كل واحد من المائة اما الله
فائمة واما اعراضها مبسوطة مع وجرد صورة القرب. **وكان** السبب في
يمينه انها ابطات عليه ذامية في حاجة فخرج صدره وقيل باعت ذواتها
برغيفين وكانتا متعلقن ايوب اذا قام وقيل قالها الشيطان السجدي

ما يذنبه اي ما يملك شي
من الداء يقال ما يذنبه قلبه
او ما يذنبه

اي ناقص الخلق

سجدة نازد عليهما ما لكم واولادكم فقصت بذلك فادركتهما العصمة فذكرت
ذلك له فخلعت وتبيل او ههنا الشيطان ان ايو ب اذا شرب الخمر فذكرت
اه بذلك فبيل سالت ان يشرب للشيطان بعقابه وحدثناه صابرا علينا
صابرا فان قلت كيف جده صابرا وقد شكك اليه ما به واستحجه قلت
الشكوي الي الله عز وجل ولا تشع حزنا وقد قال يعقوب عليه الصلاة و
السلام انما اشكوا بني وحزني الي الله وكذلك شكوي للعالمين الي الطبيب
وذلك ان اصبر الناس علي البلاء لا يخلوا من شئ العافية وطلبها فاذا صبح ان
يسمى صابرا مع شئ العافية وطلب الشفاء فليس صابرا مع الحياء الي الله و
الدعاء بكشف ما به ومع التعالي ومشاورة الابرار علي ان ايو ب عليه السلام
كان يطلب شفاء حيفة علي قومه من الفتنه حيث كان الشيطان يوسوس
اليهم كما كان يوسوس اليه انه لو كان نبيا لما ابتلي بمثل ما ابتلي به وادارة
القوة علي الطاعة فقد بلغ امره الي ان لم يبق منه الا اللسان واللسان
ويروي انه قال في مشاجاته اليه قد علمت انه لم يخال لي لسان قلبي ولم يبع
قلبي بصرى ولم يبتني بما ملكت يميني ولم اكل الا ومع يميني ولم ايت شيئا
ولا كاسيتا ومعى جارية او غريبات فكشف الله عنه ابراهيم واسحق ويعقوب
عطفت بيان لعبادنا ومن قراءتنا جعل ابراهيم فعدة عطفت بيان له ثم
عطفت ذريته علي عبدنا وهي اسحق ويعقوب كراهة ابن عباس رضي الله عنه
والله ابيك ابراهيم واسماعيل واسحق لما كانت اكثر الاعمال نبيا شربا بالاندي
فلبت فقبل في كل عمل من هذا ما علمت ابيهم وان كان عمله لا يتا في فيه المباشرة
بالاندي او كان العتال جده لا ايدي لضمه وعلم ذلك و رد قوله عز وجل
اولي الايدي والابصار سيدنا ولي الاعمال والعلم كان الذين لا يعملون اعمال
الاحية ولا يجاهدون في الله ولا يفسحون افكار ذوي الدانابات ولا
يستقيمون في حكم الرضى الذين لا يقدرون علي اعمال جارية مستلوي

اي يخفي
المالكون في

والذين لا استبصار بهم وفيه تعريض لكل من لم يكن من عمال الله ولا من
المستبصرين في دين الله وتوبيخ علي تركه صراحا هذه والثامن مع كونه
متمم حنين منها وتروى اولي الايدي علي جمع الجمع وفي قراءة ابن مسعود اولي
الايدي علي طرح النكاح والاكتفاء بالكسرة وتفسيره بالاندي من التايد فليس غير
تمكن اخلصنا هم جعلناهم لنا خالصين خالصة بخالصة خالصة لا شوب فيها
نستمر ما يدركي الدار شهادة لذكرني الدار باخلص والصفاء والنبأ والكثرة
عنما تروى علي الاضحية والمعني يا خالص من ذكرني الدار علي انهم لا يشوبون ذكرني
الدار انهم اخرا انهم ذكرني الدار لا غير ومعني ذكرني الدار ذكرهم الاخرة
داينا وسببا انهم اليها ذكرني الدنيا او تذكرهم الاخرة وتزغ بهم فيها و
تهدمهم في الدنيا كما هو شأن الانبياء نو ديدهم وفيل ذكرني الدار والثناء
الجميل في الدنيا والسان الصالح الذي ليس لغيرهم فان قلت ما معني اخلصنا هم
بخالصة قلت معناه اخلصنا هم بسبب هذه الخلة وبانهم من اهله او
اخلصنا هم بتوفيقهم لها واللفظ بهم في اختيارها وتباعد الاول قراءة من قرا
بخالصة بهم المستطمين المختارين من بين ابناء جيلهم والاخيار جمع خير
او خير علي التحريف كماوات في جمع ميت او ميت واليسع كان حرف
التعريف دخل علي يسع وتروى واليسع كان حرف التعريف دخل
علي اليسع فيعمل من اليسع والتون في وكل عوض من المضاف اليه معناه
وكلهم من الاخيار هذا ذكر اي هذا نوع من الذخيرة وهو القدر
لما اخبري ذكر الانبياء وائمة وهوابات من ابواب التذليل ونوع من
انواعه وارا ان نذكر علي عقبه بابا اخرو وهو ذكر الجنة واصحابها
قال هذا ذكر ثم قال وان للفتن كما يقول الجاحظ في كتبه فهذا باب ثم
يشروع في باب اخرو ويقول الكاتب اذا فرغ من فصل من كتابه وارا ان الشروع
في اخرو هذا وقد كان حيث وكيف والدليل عليه انه لما اتم ذكر أهل الجنة

والذين لا استبصار بهم وفيه تعريض لكل من لم يكن من عمال الله ولا من
المستبصرين في دين الله وتوبيخ علي تركه صراحا هذه والثامن مع كونه
متمم حنين منها وتروى اولي الايدي علي جمع الجمع وفي قراءة ابن مسعود اولي
الايدي علي طرح النكاح والاكتفاء بالكسرة وتفسيره بالاندي من التايد فليس غير
تمكن اخلصنا هم جعلناهم لنا خالصين خالصة بخالصة خالصة لا شوب فيها
نستمر ما يدركي الدار شهادة لذكرني الدار باخلص والصفاء والنبأ والكثرة
عنما تروى علي الاضحية والمعني يا خالص من ذكرني الدار علي انهم لا يشوبون ذكرني
الدار انهم اخرا انهم ذكرني الدار لا غير ومعني ذكرني الدار ذكرهم الاخرة
داينا وسببا انهم اليها ذكرني الدنيا او تذكرهم الاخرة وتزغ بهم فيها و
تهدمهم في الدنيا كما هو شأن الانبياء نو ديدهم وفيل ذكرني الدار والثناء
الجميل في الدنيا والسان الصالح الذي ليس لغيرهم فان قلت ما معني اخلصنا هم
بخالصة قلت معناه اخلصنا هم بسبب هذه الخلة وبانهم من اهله او
اخلصنا هم بتوفيقهم لها واللفظ بهم في اختيارها وتباعد الاول قراءة من قرا
بخالصة بهم المستطمين المختارين من بين ابناء جيلهم والاخيار جمع خير
او خير علي التحريف كماوات في جمع ميت او ميت واليسع كان حرف
التعريف دخل علي يسع وتروى واليسع كان حرف التعريف دخل
علي اليسع فيعمل من اليسع والتون في وكل عوض من المضاف اليه معناه
وكلهم من الاخيار هذا ذكر اي هذا نوع من الذخيرة وهو القدر
لما اخبري ذكر الانبياء وائمة وهوابات من ابواب التذليل ونوع من
انواعه وارا ان نذكر علي عقبه بابا اخرو وهو ذكر الجنة واصحابها
قال هذا ذكر ثم قال وان للفتن كما يقول الجاحظ في كتبه فهذا باب ثم
يشروع في باب اخرو ويقول الكاتب اذا فرغ من فصل من كتابه وارا ان الشروع
في اخرو هذا وقد كان حيث وكيف والدليل عليه انه لما اتم ذكر أهل الجنة

اي غير مطابق

او التواضع

عنه

٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

الفجر والعجوة والشكل
 اي ايتت رجاء من البلاد
 لاضيقا اورجيت
 بلادك رجاء
 اي ايتت اهل ان قال
 لا رجاء بكم

العجوة والشكل
والعجوة والشكل

ای آیت رحیم البلاد
اصیقا اور رحمت
بلاد کی رحمت
نام

ای انتم اهل ان مقام
المرحبا بکم

كانه قيل الذي دعا علينا به الخزنة انتم يا رؤساء الحق به ميتا لغوا لكم اياتنا و
تسبيكم فيما نحن فيه من العذاب وهذا صحيح كما لو بين قوم لقوم المساء
فان يكونه قبيلا للذين اتين اخري الله هو لا وما استوا ففعلهم فقال المزيين لهم
للمزيين بل انتم اولي بالجزي ميتا فلو انتم لم تترك ذلك قالوا هو
الاتباع ايضا فزده عذابا ضعفا اي مضاعفا ومعناه ذاصف وخوة قوله
تعالى ربنا هو لا اضلونا فاتهم عذابا ضعفا وهو ان يذب يد على عذاب
مثله فيصير ضعفين كقوله تعالى ربنا انهم ضعفين من العذاب وجاء في
التفسير عذابا ضعفا حيات واقاعي وقالوا الضمير للطاغين رجالا
يعنون فقراء المسلمين الذين لا يؤبه لهم من الاشرا من الاراذل
الذين لا خير فيهم ولا جندويهم كانوا على خلاف دينهم وكانوا عندهم
اشرا **اشرا** اخذناهم سخر يا قري بلطف الاحبار على انه صفة لرجالا
مثل قولهم كذا من الاشرا وبمعزة الاستفهام على انه انكار على
انفسهم وتايب طاهي الاستسخر منهم وقوله ام نأغت عنهم الابصار له
وجان من الاتصا لحدتها ان يتصل بقوله ما لنا اي ما لنا فاهم في النار وكانهم
ليسوا فيما بل ان كفت عنهم ابصارنا فلا ندراهم وهم فيها قسموا امرهم بين ان
يكونوا من اصل الجنة وبين ان يكونوا من اصل النار الا انهم خفي عليهم مكانهم
والوجه الثاني ان يتصل باخذا فاهم سخر يا اما ان تكون ام متصلة على
معنى اي الفعلين فعلنا بهم الاستسخر منهم ام ازدرأهم وتخفهم وان
ابصارنا كانت تغلو عنهم وتطمعهم على معنى انكار الامرين جميعا على انفسهم
وعن الحسن محل ذلك قد فعلوا اخذواهم سخر يا وراغت عنهم ابصارهم
محقرة لهم واما ان تكون منقطعة بعد مفتي اخذناهم سخر يا على الخبر
او الاستفهام كقولك انما لا بل ام شاء وازيد عندك ام عندك لغيره ولكن
ثقل همة الاستفهام مخدوفة فيمن قد اغير همة لان ام تلك علينا

الذين صنفوا الفعل الى اقسام
فمن الفعل المفعول به

بقي ههنا اشكال عظيم وهو
انهم ما دخلوا النار وصاروا
الى حقن المعزة باحكام
الجنة وعلموا انهم هم او
هم النار والمؤمنين
لا يدخلونها فكيف قالوا
لغير المؤمنين ما لنا لا
لانهم انما دونوا
ان لا يتابعوا بالنار
انكم كنتم تقولون اننا
ار الجنة واننا اننا
حقا على ما قولهم
اهل الجنة وهؤلاء الذين
اتبعوا اجماع الموالى
والضعفاء يظنون اننا
وهنا مدكور رؤساء
الكفار وانهم كانوا
يقولونه لا يتابعهم
فعلت لا يتابع لهم بعد
ما اجتمعوا في النار
اجتبا عليهم وبيانا
انهم كانوا في النار
ما لا نرى النار
بلك الذين كانوا
شرا والدم ذكره

الذين صنفوا الفعل الى اقسام
فمن الفعل المفعول به

الذين صنفوا الفعل الى اقسام
فمن الفعل المفعول به

فلا تقتروا القرآن انبأت همة الاستفهام وحذفنا وقيل الضمير في قوله انبأت
تدري كذا في جملة الوليدة اضراهمما والرجال عمار وصفت وبلال واشياهم
وتدري سخر يا بالضم والكسر ان ذلك الذي حكينا عنهم الحق لا بد من ان
يتكلموا به ثم بين ما هو فقال هو تخصم اهل النار وتدري بالنصب على انه
صفة لذلك لان اسماء الاشارة بوصف باسماء الاجناس **قال قلت** لم شئ ذلك عظاما
قلت شبهتنا واهمهم وبلغت من السوال والجواب بما يجري بين المتخاصمين
من محذ لك ولان قول الرؤساء لا مخرج لهم وقول انبا عنهم بل انتم لا مرجا
يكم من باب الخصومة فسمى التناول كلة تخصما لاجل اشتماله على ذلك
قل يا محمد لم شرى بك ما انا الا رسول منذر انذركم عذاب الله للشر
واقول انكم ان دين الحق فوجد الله وان يبقيد ان لا اله الا الله الواحد
لا يدركه شر بل القهار المحل شئ وان الملك والربوبية له في العالم كله
وهو العزيز الذي لا يغلب اذا غابب العصاة وهو كما مع ذلك الغفار لذنوب
من اتجا اليه او قل لهم صفتهم فان مثله حق بان نجاة عقابه كما
هو حقيق بان يرحي ثوابه **قل** هو نبياء عظيم اي هذا الذي انبا لكم به
من كوني رسولا منذرا ان الله واحد لا شريك له نبياء عظيم لا يعرف
عن مثله الا عاقل شديد الغفلة **ثم** احتج لصحة نبوته بان ما بيني
به عن الملا الاعلى واختصارهم امر ما كان له به من علم قط ثم عليه ولم
يسلك الطريق الذي يسلكه الناس في علم ما لم يعلموا وهو الاخذ من اصل
العلم وقراءة الكتب فعلم ان ذلك لم يحصل له الا بالوحي من الله سبحانه
ان يوحى الي انما انا نذير اي لا بما انا نذير ومعناه ما يوحى الي
الا لا نذار نخذ الامم وانصب بانفساء الفعل اليه ويجوز ان يندفع على
معنى ما يوحى الي هذا وهو ان انذروا بالبع ولا اسرط في ذلك اي ما او بعد
الي هذا الامر وحده وليس لي غير ذلك وتدري ايما بالكسر على الحركات

الذين صنفوا الفعل الى اقسام
فمن الفعل المفعول به

الذين صنفوا الفعل الى اقسام
فمن الفعل المفعول به

الذين صنفوا الفعل الى اقسام
فمن الفعل المفعول به

الذين صنفوا الفعل الى اقسام
فمن الفعل المفعول به

الذين صنفوا الفعل الى اقسام
فمن الفعل المفعول به

الذين صنفوا الفعل الى اقسام
فمن الفعل المفعول به

ابي الاله هذا القول وهو ان اقول لكم انما انا نذير مبين ولا ادعي شيئا اخر
 وفضل النبأ العظيم **فقص** ادم صلوات الله عليه والاباء به من غير سماع
 من احد وعن ابن عباس القدران وعن الحسن يوم القيامة **فان قلت** ثم يتعلق
 اذ يختصمون **قلت** يحذف لان المعنى ما كان في من علم بكلام الملائكة الاعلى وقت
 اختصارهم واذ قال بكل من اذ يختصمون **فان قلت** ما المراد بالملائكة الاعلى
قلت اصحاب القصة الملائكة وادم وابليس لانهم كانوا في السماء وكان
 التقاول بينهم **فان قلت** ما كان التقاول بينهم انما كان بين الله وبينهم لان
 الله سبحانه هو الذي قال لهم وقالوا له فانت بين امرين اما ان تقول للملائكة
 الاعلى صولا ولا وكان التقاول بينهم فلم يكن التقاول بينهم واما ان تقول
 التقاول كان بين الله وبينهم فتدبر جملته من الملائكة والاعلى **قلت** كما شئت اولة
 الله سبحانه هو اسطر ملك كان المقاول في الحقيقة هو الملك المتوسط فصح
 ان التقاول كان الملائكة وادم وابليس وهم الملائكة الاعلى والمراد بالاختصاص
 التقاول على ما سبق **فان قلت** كيف يحسن ان يقول لهم اني خالق البشر وما
 عرفوا ما البشر ولا عبادي قبل **قلت** وجهه ان يكون قد قال لهم اني خالق
 خلقا من صفتهم كيت وكيت ولكن حين حكاها اقتصر على الاسم **فان قلت** فاذ اسرته
 فاذ انتم خلقته وعد الله ونفخت فيه من روحي واخبرته وجعلته حساسا
 متفكرا فتعوا خدوا **كل** للاطاعة واجتمعوا للاجتماع فاذ امعا
 انهم سجدوا عن اجرامهم ما بقي منهم ملك الا سجدوا انهم سجدوا وجميعا في وقت
 واجاب غير متفرقين او فانت **فان قلت** كيف سماع السجود لغير الله تعالى
قلت الذي لا يسوغ هو السجود لغير الله تعالى سبحانه على وجه العباد و
 كما على وجه التكرمة والتبجيل فلا ياباه العقل الا ان يعرف الله تعالى
 فيه كسيلة فيمنه **فان قلت** كيف استثنى ابليس من الملائكة وهو
 من الجن **قلت** قد امر بالسجود معهم فعلوا عليه في قولنا تسجد للملائكة ثم

او ما بنا عظيم

بما كان

بين

ذكر النسخ لان الروح
والروح واحد والروح
فما ينبغي

يعقابه المستحق او يعذبه بغير جرم كما يزعم من ظلم الله تعالى تعذيب
 لغير المشركين بذنوب ابايهم **كان** من الجن كلام متين جبار
 في التامل بعد استئثاره **ييسر** من الساجدين كان قائل انا له امر
 في رقبيل كان من الجن ففسد من امر ربه والفاء للتسبيح ايضا جعل
 لونه من الجن سببا في ضيقه يعني انه لو كان كالكاسير من سجود ادم لم يفتق
 من امر ربه لان الملائكة معصومون البتة لا يجوز عليهم ما يجوز على الجن
 كما قال لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون وهذا الكلام المعترض
 نعمد من الله عز وجل لصيانة الملائكة عن وقوع شبهة في عصمتهم
 وما بعد البون بيننا تعبد الله وبين قول من ضاده فزعم انه كان ملكا
 ورئيسا على الملائكة فعصى فلعن وشيخ شيطانا ثم ذكره على ابن
 عباس رضي الله عنه ويعني يفتق عن امر ربه خرج عما امر به ربه
 من السجود قال **فواسقا** عن قسطنطين **فواسقا** فاسقا كافرا
 بسبب امر ربه الذي هو قوله اسجدوا لادم **فان قلت** فانه العزة للانسان
 والتعجب بانه قيل اعقب ما وجد منه تخذونه وذريته اوليا من دونه
 ونهت بدلوهم **ييسر** المذل من الله ابليس من استبدله فاطلعه بذلك
 طاعته **الشهد** بهم وقبري ما شهدناهم يعني انكم اتخذتموهم شركا في
 العبادة وانما كانوا يلوون شركاء فيها لو كانوا شركاء في الالهية
 فنهى وتمدكهم في الالهية بقوله ما شهدتم خلق السموات والارض
 لاغتصدهم من خلقها ولا خلق انفسهم اي ولا اشعدهم بعضهم خلق بعض
 اقوله ولا تقوا انفسكم **فان قلت** تسجد المضلين معي وما كنت مخذما
 عبيدا اي اعوانا فوضع المخذمين موضع الضمير دما لهم بالاضلال فاذ المراد
 يلوون اعضا الى خلق فالكلمة تخذهم كما لو في العبادة **وقري** وما
 كنت بالفصح الخطاب لرسول الله والمعنى وما حج لك الاغصاده وما ينبغي لك

ومنه قوله عليه السلام المؤمنون كفوف
 لولاه وما كبر مخذم اعوان
 فكان مقرب

وَتَهْ مَا أَوْلَاهُ الْجَنَّتَيْنِ إِلَّا سَتِّحْقَاتُهُ وَاسْتِيْهَالُهُ وَأَرْمَعُهُ هَذَا
 الْأَسْتَحْقَاقُ أَيْنَ تَوَجَّهَ لِقَوْلِهِ أَنْ لِيْ عِنْدَهُ الْجَنَّتَيْنِ لَا وَتَيْنِ مَا لَدُنْكَ
 وَتَوَجَّهَ خَيْرًا مِنْهُمَا رَدًّا عَلَى الْجَنَّتَيْنِ • مِنْ قِبَلِهِمَا مَرْجَعًا وَعَاقِبَةً
 وَانْتِصَابَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ أَيْ مَنَقَلِبَ تِلْكَ خَيْرٍ مِنْ مَنَقَلِبِ هَذِهِ لِأَنَّهَا
 قَائِمَةٌ وَتِلْكَ بَاقِيَةٌ خَلْقُكَ مِنْ تَرَابِئِ خَلْقِ أَصْلِكَ لِأَنَّ خَلْقَ أَصْلِهِ
 سَبَبٌ فِي خَلْقِهِ فَكَانَ خَلْقُهُ خَلْقًا لَهُ سَوَالُ عَدْلِكَ وَكَمَالِكَ إِنْسَانًا ذَكْرًا
 بِالْغَائِبِ لِيُجَالِسَ جَعْلَهُ كَأَنَّهُ بِلِلَّهِ جَاحِلٌ إِلَّا نَعْمَ لَشَكِّهِ فِي الْبَحْثِ
 كَمَا يَكُونُ الْمَكْذِبُ بِالرَّسُولِ كَافِرًا • لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَتَّى أَصْلُهُ لَكِنَّا
 خَدَفْتُ الْهَمْزَةَ وَالْقَيْتَ حَرَكَتَهَا عَلَى نُونٍ لَكِنَّا قَلَّتِ النُّونُ فَكَانَ
 أَلَا أَمْ وَتَوَجَّهَ قَوْلُ الْقَائِلِ • وَتَوَجَّهَ إِلَى الطَّرَفِ أَيْ أَنْتَ مَذْهَبٌ
 وَتَقْلِيْبِي لَكِنَّا يَا لَكِنَّا • أَيْ لَكِنَّا إِلَّا أَقْلِيلٌ وَهُوَ ضَمِيرُ
 الشَّانِ وَالشَّانُ اللَّهُ رَتَّى وَالْجَمْعُ مِنْ بَرَانَا وَالرَّاجِعُ مِنْهَا إِلَيْهَا الضَّمِيرُ
 وَقِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ بِأَثَابَتِ الْفَاءِ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ جَمْعًا وَحَشْرًا
 الْأَلْفُ عَوْضًا مِنْ حَذْفِ الْهَاءِ وَغَيْرُهَا لَا يَثْبُتُهَا إِلَّا فِي الْوَقْفِ وَغَيْرُهَا
 عَمْرَانَهُ وَقِفْ بِالْهَاءِ لَكِنَّهُ وَقَرَى لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَتَّى يَسْكُونُ نُونٌ
 أَنَا وَقَرَأْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ لَكِنَّا عَلَى الْأَصَحِّ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ لَكِنَّا أَنَا لَهُ الْأَمْرُ
 رَتَّى • فَإِنْ قُلْتَ • هُوَ اسْتَدْرَاكٌ لِمَا ذَا قُلْتَ
 لِقَوْلِهِ الْفَرْتُ قَالَ لِأَخِيهِ أَنْتَ كَافِرٌ بِاللَّهِ لَكِنِّي مُؤْمِنٌ مُوَحِّدٌ كَمَا تَقُولُ
 وَتَدْعَانِي لَكِنِّي عَمْرًا حَاضِرٌ • مَا شَاءَ اللَّهُ تَجَوَّزَانِ تَكُونُ بِمَوْصُولَةٍ
 بِمَرْفُوعَةٍ الْمَحَلُّ عَلَى أَنْفِ الْخَبَرِ مَبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ الْأَمْرُ مَا
 شَاءَ اللَّهُ • أَوْ شَرْطِيَّةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْمَوْضِعِ وَالْجَزَاءِ مَحْذُوفٌ مَعْنَى
 أَيْ شَيْءٌ شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَتَطْيِيرُهُ فِي جَوَافِ الْجَوَابِ لَوْ فِي قَوْلِهِ وَلَوْ أَنَّ
 قَرَأْنَا سِيرَتَ بِهِ الْجِبَالِ وَالْمَعْنَى هَلَا قُلْتَ عِنْدَ خَوَلَاؤِهَا وَتَضَرُّعِي

أَيْ لِكِرَانِهِ وَالسُّكُونُ
 لَكِنَّا قَوْلُهُ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ
 السُّكُونُ لَكِنَّا أَيْ اللَّهُ سَكُونُ
 لِأَجْلِ الْأَدْعَاءِ بِهَذَا الْخَبَرِ
 وَالْأَوَّلُ سَكُونٌ أَصْلِيٌّ

اسْتَشْنَى كَمَا يَسْتَشْنَى الْوَلَدُ مِنْهُمُ اسْتَشْنَاءً مُتَّصَةً • وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ أَوْ بَدَى وَجُودَ كُفْرِهِ
 ذَلِكِ الْوَقْتُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ كَافِرًا لَدُنْكَ كَانَ مُطْلَقًا فِي جَنْبِ الْأَوَانِ الْمَاضِيَةِ فَهُوَ صَاحِبُ
 لَا يَمَّا شَيْئًا وَتَجَوَّزَ أَنْ يَرَادَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ فِي الْأَمْنَةِ الْمَاضِيَةِ فِي عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
فَإِنْ قُلْتَ مَا وَجَّهَ قَوْلَهُ خَلَقْتُ بِيَدِي **قُلْتَ** قَدْ سَبَقَ لَنَا أَنَّ ذَاكَ الْبَدِيءَ بَيَّانٌ
 أَكْثَرَ أَعْمَالِهِ بِيَدَيْهِ فَغَلَبَ الْعَمَلُ بِالْبَدِيءِ عَلَى سَائِرِ الْأَعْمَالِ الَّتِي بَيَّانٌ بِغَيْرِهَا
 حَتَّى قِيلَ فِي عَمَلِ الْقَائِلِ هُوَ مِمَّا عَمِلْتَ بِكَ وَحَتَّى قِيلَ لِمَنْ لَا يَدِي لَهُ يَدَاكَ أَوْ كَمَا وَفَّرَ
 نَحْنُ وَحَتَّى لَمْ يَبَيِّنْ قُرْبَ بَيْنِ قَوْلِكَ مِمَّا عَمِلْتَ وَمِمَّا عَمِلْتَ بِكَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
 مِمَّا عَمِلْتَ أَيْ بِنَاؤُهُ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدِي **فَإِنْ قُلْتَ** فَمَا مَعِيَ قَوْلُهُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ
 لِمَا خَلَقْتُ بِيَدِي **قُلْتَ** الْوَجْهَ الَّذِي اسْتَدْرَكَ لَهُ ابْلِيسَ السُّجُودَ لِأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَاسْتَكْفَ مِنْهُ أَنَّهُ سَجَدَ لِلْمَخْلُوقِ فَذَهَبَ بِنَفْسِهِ وَتَكَبَّرَ أَنْ تَكُونَ سَجْدَةً لِّغَيْرِ
 الْخَالِقِ وَانْقَمَ لِذَلِكَ أَنْ أَدْرَعَ خَلْقًا مِنْ طِينٍ وَهُوَ مَخْلُوقٌ مِنْ تَابِئِي لِلتَّارِضِ
 عَلَى الطُّغْيَانِ وَاسْتَعْظَمَ أَنْ يَسْجُدَ لِلْمَخْلُوقِ مَعَ ضَلُّهِ عَلَيْهِ فِي الْمَنْصِبِ وَزَلَّ عَنْهُ أَنَّ اللَّهَ
 سَبَّحَانَهُ بِحَسْبِ أَمْرِ رَبِّهِ أَعَزَّ عِيَادَهُ عَلَيْهِ وَأَقْرَبَهُمْ مِنْهُ وَتَقِيَّ وَطَمَ الْمَلَأَ بِكِبَرِهِ وَهُوَ
 أَحَقُّ بِأَنْ يَذْهَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنِ التَّوَاضُّعِ لِلْبَشَرِ الضَّئِيلِ لَيْسَتْ تَكْفُرًا مِنَ السُّجُودِ
 لَهُ مِنْ غَيْرِهِمْ لَمْ يَقْعَلُوا وَتَبِعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَجَعَلُوهُ قَدَامَ أَعْيُنِهِمْ وَلَمْ يَكْتَفُوا إِلَيَّ
 التَّنَادُوتِ بَيْنَ السَّجْدَةِ وَالسُّجُودِ لَهُ تَعَطُّيًا لَا مَرَدٍّ لَهُمْ وَاجْلَالًا لِخَطِيئَتِهِ كَانَ مَوْ
 مَعَ اخْطَاطِهِ عَنْ مَوَاقِفِهِمْ جَوِيًّا بِأَنْ يَتَّقِيَهُمْ وَتَقْتَرِي أَنْفُسَهُمْ وَيَعْلَمُ أَنَّ السُّجُودَ
 لِمَنْ هُوَ دُونَهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ أَوْ عَلَى عِبَادَتِهِمْ فِي السُّجُودِ لَهُ لِمَا ذَكَرَهُ مِنْ طَرَحِ الْكِبَرِيَّاتِ
 لِحَقْنِ الْخَبَرِ فَقِيلَ لَهُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدِي أَيْ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ
 لِشَيْءٍ مَوْكَمَا تَقُولُ تَخْلُقُ خَلْقَتَهُ بِيَدِي لَا شَكَّ فِي كَوْنِهِ مَخْلُوقًا أَمَّا لَمْ يَرَى
 قَاعَ ظُلُمَاتِ الْخَطَايَا كَمَا فَعَلْتَ الْمَلَأَ بِكِبَرِهِ قَدْ كَرِهَ مَا تَرَكَهُ مِنَ السُّجُودِ مَعَ ذِكْرِ
 الْعِلَّةِ الَّتِي تَشَبَّهَتْ بِهَا فِي تَوَكُّهِ وَقِيلَ لَهُ لَمْ تَتَرَكْهُ مَعَ وَجُودِ هَذِهِ الْعِلَّةِ وَقَدْ

اسْتَشْنَى كَمَا يَسْتَشْنَى الْوَلَدُ مِنْهُمُ
 اسْتَشْنَاءً مُتَّصَةً • وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ
 أَوْ بَدَى وَجُودَ كُفْرِهِ
 ذَلِكِ الْوَقْتُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ
 كَافِرًا لَدُنْكَ كَانَ مُطْلَقًا فِي جَنْبِ
 الْأَوَانِ الْمَاضِيَةِ فَهُوَ صَاحِبُ
 لَا يَمَّا شَيْئًا وَتَجَوَّزَ أَنْ يَرَادَ
 وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ فِي الْأَمْنَةِ
 الْمَاضِيَةِ فِي عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

فَذَهَبَ بِنَفْسِهِ
 وَتَكَبَّرَ أَنْ تَكُونَ
 سَجْدَةً لِّغَيْرِ
 الْخَالِقِ وَانْقَمَ
 لِذَلِكَ أَنْ أَدْرَعَ
 خَلْقًا مِنْ طِينٍ

وَكَرِهَ الْكِبَرِيَّاتِ

التيامة أو عند ظهور الإسلام ونشوء من صحبة خبره وأنه هو الحق والصديق فيه
قد بدى عن رسول الله صلى الله عليه من قرأ سورة صاد كان له بعد ذلك
كل جبل بحفرة الله للباود عتير حسنا ب وعظمته أن يصير على ذنب صغير

سورة التبركية

الآوله قل يا أيادي الذين آمنوا لا تنفروا الآية وتسمى سورة العرف بحسب سبعون قبل ثلثا سبعون
بسم الله الرحمن الرحيم
بالرفع على أنه مبتدأ خبر عنه بالظرف أو خبر مبتدأ محذوف والجار
صلة التنزيل كما تقول نزل من عند الله أو غير صلة كقولك هذا الكتاب
من فلان إلى فلان وهو على هذا خبر بعد خبر أو خبر مبتدأ محذوف تقديره
هذا تنزيل الكتاب هذا من الله أو قول من التنزيل عمل فيها معنى الإشارة وبالغيب
على ضمير فعل نحو أفترأوا الزمرا قلنا ما المزمرا بالكتاب قلنا الظاهر
على الوجه الأول أنه القرآن وعلي الثاني أنه السورة مخلصا له الدين من الشرك
والربا والتوحيد وتصفية البر وتري الدين بالرفع وحرف من رغبة أن
يقدر مخلصا من اللام كفوله تعالى وأخلصوا دينهم لله حتى يطابق قوله الآية
الدين الخالص والخالص والمخلص واحد لأن يصف الدين بصفة صاحبه على الاستناد
المجازي كقولهم شيخنا عير وأما من جعل مخلصا حالا من العايد وله الدين
مبتدأ وخبر افتدجاء بأعقاب رجع به الكلام إلى قولك الله الدين الآية الدين الخالص
الذي الدين الخالص أي هو الذي وجب اختصاصه بأن مخلص له الطاعة من كل
شأنية كدراطلاعية على الغيوب والاستدراك ولا نه الحقيق بذلك الخلو من
نعمته عن استجدار المنفعة بها وعن فتادة الدين الخالص شهادة أن لا إله
إلا الله وعن الحسن الإسلام والذين اتخذوا حثيل المتخذين وهم الكفرة
والمتخذين وهم الملائكة وعيسى والآت والعدي عن ابن عباس قال الضمير
في اتخذوا على الأول لاجع إلى الدين وعلي الثاني إلى المشركين ولم يجز كره

أي من الله أو خبر مبتدأ
أي هذا تنزيل

بمنصب نحو ان نحو
وبالرفع ان نحو وبالجر
أي فعل نحو اقراء

شعر شاعر
بالجحد
شعر شاعر



لكرهه منهم ما والراجع إلى الدين محذوف والمعنى والذين اتخذوا المشركين أولياء
والذين اتخذوا في موضع الرفع على الابتداء **فان قلنا** فللمبر ما هو **قلنا**

هو على الأول إما أن الله يحكم بينهم أو ما اضمد من القول قبل قوله ما نعبد صمد
على الثاني أن الله يحكم بينهم **فان قلنا** فإذا كان الله يحكم بينهم الخبر فما موضع
القول المضمون **قلنا** يجوز أن يكون في موضع الحال أي فإلين ذلك يجوز أن يكون
بدلا من الصلة فلا يكون له محل من الاعراب كما أن المبتدأ منه كذلك وقوله
ابن مسعود رضي الله عنه باظهار القول قالوا ما نعبدهم وفي صلاة أبي رقي
الله عنه ما نعبدكم إلا ليقربونا على الخطاب حكاية لما خاطبوا به الطهيمير
وتري نعبدكم بغير التواتر ابتغاء للعين كما شيعها الصمزة في الامر والتواتر
في عذاب **اركض** والضمير في بينهم لهم ولا وليا بهم والمعنى أن الله يحكم بينهم
بأنه يخلق الملائكة وعيسى الجنة ويدخلهم النار مع الجحارة التي يحتملها
وعنده صام من دون الله بعد بهم بها حيث يحضر وأيا ما حبيب جنتهم وأختلافهم
أن الذين يعبدون موحدون وهم مشركون وأولئك أيا قومهم وليعنوا فهم
وهم يرجون شفاعتهم وتقديهم إلى الله وتلى وقيل كان المسلمون إذا قالوا
لهم من خلق السموات والأرض أفترأوا قالوا الله فإذا قالوا لهم فما لكم تعبدون
الاصنام قالوا ما نعبدكم إلا ليقربونا إلى الله زلفى **والضمير** في بينهم عا بدلا
اليهم وإلى المسلمين والمعنى أن الله يحكم يوم القيامة بين المتنازعين من الفريقين
المترادف صنع المداية مع اللطف تسجيلا عليهم بأن لا لطف لهم وأهم في علم الله من
الهاكبين وشرك كذات وكذوب وكذبهم قولهم في بعض من اتخذوا
من دون الله أولياء ثبات الله ولذلك عقبه تحتجاء عليهم بقوله لو أراد الله أن
يتخذ وكذا لا صطفي مما يخلق ما يشاء يعني لو أراد اتخذ الولد لا مشنع ولم يصح لكونه
غالا ولم يثبات إلا أن يصطفي من خلقه بقضه ويختصهم ويقرر بهم كما يختص
الرجل ولده ويقرر به وقد فعل ذلك بالملائكة فانتسبهم به وعزكم لاختصاصه

القول المضمون
أي الذين اتخذوا
أي الذين اتخذوا

أي الذين اتخذوا
أي الذين اتخذوا

فان قلنا
أي الذين اتخذوا
أي الذين اتخذوا

اياهن ترعيتن انهم اولاد جملهم منكم به وبحقيقته الخالصة لحقائكم
 والاعراض كانت قال لو اذ اتخذا الولد لم يزد على ما فعل من اطفال من شاء من
 خلقه ومهره لا يجهل الا انكم تملكونهم بحسبكم اسطفا هم اتخذاهم اولادا
 ثم ما ذبتم في جعلكم وسفهم فجعلتموهن بنات فكنتن كزاري كنار من شياطين
 في الارض اوعلى الله وملايكته عالين في الكفر ثم قال سبحانه فتنة ذاته
 عن ان يكون له احد ما نسبنا اليه من الاولاد والاولياء ودل على ذلك بما ينافيه
 وهو انه واحد فلا يجوز ان تكون له صاحبة لانه لو كانت له صاحبة لكانت
 من جنسه ولا جئس له واذا لم يثبت ان تكون له صاحبة لم يثبت ان يكون
 له ولد وصومعني قوله اني يكون له صاحبة وهذا غلاب لكل شيء ومن
 الاشياء والهيئات التي يخلقون له اولياء وشركاء ثم دل على
 السموات والارض وتكوير كل واحد من الملوك على الاخر وسحق النيران
 وجبرها لاجل مستحق وبنا الناس على كثرة عددهم من نفس واحدة وخلق الانعام
 على انه واحد لا يشترك ثم اورد الايات والتكوير اللذان ثبتا لكان
 العظمة على راسه وكورها وفيه اوجه منها ان الليل والنهار خلقه يد
 هذا ويحس مكانه هذا واذا عشي مكانه فكانت اليلة والليل على
 يلف اللباس على اللابس منه قول ذي الرمة في وصف السراب
 تلو ي التنايا باحقها جارية في الايام بالانوار
 ومنها ان كل واحد منهما يغيب الاخر او اطرأ عليه فشيء في تعذيبه اياه
 يعني ظاهرا لعل عليه ما غيبه عن طامح الابصار ومنها ان هذا يجدر
 على هذا كروا متا بعا فشيء يتتابع احوار العجامة بعضها على اشدها
 بعض الا هو العزير الغفار الغار الفادر على عياب المصيرين
 العفار لذوب النابسين او العالين الذي يندبر على ان يياهم بالقوة
 وهو يحلم عنهم ويؤخرهم لاجل مسمى فسمي الحلم عنهم مغفرة

ولم يترك

2 التلوين

في قوله تعالى
 الخلق الاول والآخر
 حاصلا احقوا

فان قلت ما وجه قوله ثم جعل منها رجلا وما يعنيه من معنى التراخي **قلت**
 هما آيتان من جملة الايات التي عددتها الاعلى وحدايتها وقدرتها لتعريف
 هذا الخلق القاتل للحصر من نفس ادم وخلق حواء من قصتها الا ان احداها
 جعلها الله عمادة مستمرة والاخرى لم يجزها العادة ولم يجز انثى غير
 حواء من قصير رجل فكانت ادخل في كونها آية واجلب لاجل السامع تعظيها
 ثم على الآية الاولى للدلالة على مباينتها لافضلها ومنزلة ونزولها عنها
 فيما يرجع الي زيادة كونها آية فهو من التراخي في الحال والمنزل له لا من التراخي
 في الوجود وقيل ثم متعلق بمعنى واحدة كانه قيل خلقكم من نفس واحدة
 ثم شفعها الله بسدوح وقيل اخرج ذرية ادم من قصده كالذرية خلق
 من بعد ذلك حواء وانزل لكم وقضى لكم وقسم لان قضاياء وقسمه موصوفة
 بالتردد من السماء كتب في اللوح كل كائن يكون وقيل لا تعيش الا بالنبات و
 النبات لا يتوهم الا بالماء وقد انزل الماء فكانت انزلها وقيل خلقها في الجنة
 ثم انزلها ثمانية ارجل ذكر وانثى من الابل والبقر والضأن والماعز
 والروح اسم لو اجد معه اخر فاذا انفرد فهو فرد ووثق قال الله تعالى
 فجعل منه الزوجين الذكر والانثى خلقا من بعد خلق حيوانا سويا
 من بعد عظام مكسوة فاجل من بعد عظام عارية من بعد مضج من بعد علو
 من بعد نطف والظلمات الثلث البصر والرحم والمهيم وقيل الصلب والرحم
 والبطن ذلك الذي هذه افعاله هو الله ربكم فاني تصرون فكيف
 يعدل بكم عن عبادته ليعبادة غيره لان الله غني عنكم عن انما بكم وانكم المحتا
 اليه لا يستصراكم بالكفر واستغناءكم بالايمان ولا يرضي لعباده الكفر
 رحمة لهم لانه يؤقنهم في الهدى وان تشكروا يرضه لكم اي يرضي شكركم لكم
 لانه سبب قوتكم وتلاكم فاذا نكسره كفركم ولا رضي شكركم الا لكم
 لصلاحكم لان منعة ترجع اليه لانه الغني الذي لا يحزن عليه الحاجة

في قوله تعالى
 ان من ساء
 ساء ابوه
 ساء قبل
 ذلك جهنم

العطاء الذي يكون مع الولد

وَلَقَدْ تَحَلَّى بَعْضُ النُّعَاةِ لِيُثَبِّتَ بِهِ مَا تَفَاهَا عَنْ ذَاتِهِ مِنَ الرِّقَابِ لِحَبَابِهِ الْكَفَرِ فَقَالَ
 هَذَا مِنَ الْعَامِ الَّذِي أَرَادَ بِهِ الْخَاصَّ وَمَا أَرَادَ الْأَعْيَادَ الَّذِينَ عَنَانَهُمْ فِي قَوْلِهِ
 إِنَّ عِبَادِي لَنَاسٍ لَّعَلَّكُمْ سُلْطَانٌ يُرِيدُ الْمُعْتَصِمِينَ كَقَوْلِهِ عَيْنًا يُشْرِبُ بِهَا
 عِبَادُ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَتَوَدَّ بَعْضُهُمْ أَلْيَاءُ بَعْضُهُمْ يَتَّبِعُونَ
 وَصَلَوْا بِسُكُونٍ هَذَا خَوْلُهُ أَعْطَاهُ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ **كَوْمَ الدَّهْرِ يَزُولُ الْخَوَلُ**
 الْكَوْمُ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ وَالْخَوَلُ الْخَوَلُ وَالْخَوَلُ الْخَوَلُ
 وَفِي حَقِيقَتِهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا جَعَلَهُ خَائِلٌ مَا لَيْزَ مِنْ قَوْلِهِمْ هُوَ خَائِلٌ مَا لَيْزَ
 لَمَّا كَانَ مُتَعَمِّدًا لَهُ حَسَنُ الْيَتَامَى بِهِ وَمِنْهُ مَا رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّهُ كَانَ يَخُولُ أَصْحَابَهُ بِالْمَوْعِظَةِ وَالنَّاسِي جَعَلَهُ يَخُولُ مِنْ خَالِ خَوَلٍ إِذَا
 احْتَبَالَ وَافْتَحَرُوهُ فِي مَعْنَاهُ قَوْلُ الْعَرَبِ
 إِنَّ الْغَنِيَّ طَوِيلُ الدَّيْلِ مَبْسُوسٌ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَى يَمِ أَيْ نَسِيَ الضَّرَّ الَّذِي كَانَ
 يَدْعُو اللَّهَ إِلَى كُشْفِهِ وَقِيلَ نَسِيَ رَبَّهُ الَّذِي كَانَ يَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ وَيَتَهَلَّلُ وَمَا يَمْتَنِعُ
 مِنْ كَقَوْلِهِ وَمَا خَلَقَ الذُّكْرَ وَالْأُنْثَى وَتَوَدَّ لِيَصِلَ بِنَحْوِ الْيَدِ وَفِيهَا يَتَغَنَّى
 أَنْ نَتَّبِعَهُ جَعَلُوهُ بِهِ أَدَا ذَا خَلَقَهُ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ أَمْلَأَهُ وَالنَّبِيَّةُ قَدْ
 تَكُونُ غَرَضًا فِي الْفِعْلِ وَقَدْ تَكُونُ غَيْرَ غَرَضٍ وَقَوْلُهُ تَمَتَّعَ بِكَفَرٍ مِنْ بَابِ الْفَلَاحِ
 وَالْخَلَّةُ كَانَتْ قِيلَ لَهُ إِذْ قَدْ أَبَيْتَ قَبُولَ مَا أُمِرْتُ بِهِ مِنَ الْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ مِنْ
 حَقِّكَ أَنْ لَا تُوَمِّسُوهُ بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَتُوَمِّسُوهُ بِشَرْكِهِ مَبَالِغُهُ فِي خِلَافِهِ وَخَلْقِيَّتِهِ
 وَشَأْنُهُ لَا تَمْلَأُ مَبَالِغُهُ فِي الْخِلَافِ أَنْ شَدَّ مِنْ أَنْ يَبْعَثَ عَلَى عَكْسِ مَا أُمِرَ بِهِ وَنَظِيرُهُ
 فِي الْمَعْنَى قَوْلُهُ مَتَاعٌ تَكْلِيلٌ ثُمَّ مَا وَامُّ هَيْهَتُمْ قَدَرِي أَمِنْ هُوَ قَانِتٌ بِالْخَيْرِ
 عَلَى إِذْ خَالَ هَمَزَ الْأَسْتِفْهَامِ عَلَى مَنْ وَابِلَ الشَّدِيدِ عَلَى إِذْ خَالَ أَمِنْ عَلَيْهِ وَمَنْ مُبْدَأُ
 خَبَرُهُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ أَمِنْ هُوَ قَانِتٌ كَعِبْرَةٍ وَابِلَ خَذَفَ لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ
 عَلَيْهِ وَهُوَ حَبْرِي ذَكَرَ الْكَافِرَ قَبْلَهُ وَقَوْلُهُ بَعْدَهُ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ
 يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَمِنْ هُوَ قَانِتٌ أَفْضَلُ أَمِنْ هُوَ كَانَتْ

تمام الحديث
 مخافة الشكامة
 في قوله
 في قوله
 في قوله
 في قوله

وَأَهَذَا أَفْضَلُ أَمِنْ هُوَ قَانِتٌ عَلَى الْأَسْتِفْهَامِ الْمُتَّصِلِ وَالْقَانِتُ الْقَانِتُ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِ
 مِنَ الطَّاعَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ طَوِيلُ الْقَنُوتِ وَهُوَ الْيَتَامَى وَمِنْهُ
 الْقَنُوتُ فِي الْوُتْرِ لَا تَدْعَاؤُ الْمُصَلِّي قَائِمًا سَلَحًا خَالٍ وَقَدَرِي سَلَحًا قَائِمًا عَلَى أَنَّهُ
 خَيْرٌ بَعْدَ خَيْرٍ وَالْوَاوُ لِلْجَمْعِ بَيْنَ الصِّقَتَيْنِ وَتَوَدَّ يَجِدُ عَذَابَ الْآخِرَةِ وَارَاكَ
 بِالَّذِينَ يَعْلَمُونَ الْعَامِلِينَ مِنْ عِلْمَاءِ الدِّيَانَةِ كَانَهُ جَعَلَ مِنْ لَا يَعْمَلُ غَيْرَ عِلْمٍ وَفِيهِ
 أَرْجَاؤُهُ عَظِيمٌ بِالَّذِينَ يَقْتَنُونَ الْعُلُومَ ثُمَّ لَا يَقْتَنُونَ وَيَقْتَنُونَ فِيهَا ثُمَّ يَفْقَهُونَ بِالذِّيَا
 ثُمَّ عِنْدَ اللَّهِ جَعَلَهُ حَيْثُ جَعَلَ النَّاسُ هُمُ الْعِلْمَاءُ وَكَجُورَانِ يَسُدُّ عَلَى سَبِيلِ
 التَّسْبِيهِ أَيْ كَمَا لَا يَسْتَوِي الْعَامِلُونَ وَالْجَاهِلُونَ كَذَلِكَ لَا يَسْتَوِي الْقَانِتُونَ
 وَالْعَاصُونَ وَقِيلَ نَزَلَتْ فِي عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَابْنِ حُذَيْفَةَ ابْنِ الْمُغِيرَةِ الْمُخَزُومِيِّ وَعَنْ
 الْحُسَيْنِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بَعْضِ يَتَامَى فِي الْمَعَاصِي وَبِجُورٍ فَقَالَ هَذَا مِنْ وَائِلِ الرَّجَاءِ
 قَوْلُهُ فَتَلَاهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَتَوَدَّ أَيْ تَوَدَّ كَرًّا بِالْأَعْيَادِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَتَعَلِّقٌ
 بِالْحَسَنَةِ لَا بِحَسَنَةِ مَعْنَاهُ الَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فَلَهُمْ حَسَنَةٌ فِي الْآخِرَةِ
 وَهِيَ خَوْلُ الْحَسَنَةِ أَيْ حَسَنَةٌ غَيْرُ مُكْتَسَبَةٍ بِالْوَصْفِ وَقَدْ عَلَّقَهُ الشَّدِيدُ بِحَسَنَةِ نَفْسِهِ
 الْحَسَنَةِ بِالصِّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ **فَإِنْ قُلْتَ** إِذَا غَلَقَ الطَّرِيقَ بِأَحْسَنُوا فَأَعْرَابُهُ ظَاهِرٌ
 فَمَا مَعَ تَقْلِيدِهِ بِحَسَنَةٍ وَلَا يَتِمُّ أَنْ يَتِمَّ صِفَةُ هَذَا التَّحْدِيدِ **قُلْتَ** هُوَ صِفَةُ هَذَا إِذَا نَظَرَ
 فَإِذَا تَقَدَّرَ كَانَ بَيِّنًا تَالِيًا لَهَا فَلَمْ يَحُلْ التَّقْدِيمُ بِالتَّحَلُّقِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ التَّحَلُّقُ وَصْفًا
 وَمَعْنَى وَارَاكَ اللَّهُ وَاسِعَةً أَنْ لَا عَذْرَ لِلْفَرِيقَيْنِ فِي الْأَحْسَانِ الْبَتَّةِ حَتَّى إِنْ أَعْتَلُوا
 بِأَوْطَانِهِمْ وَبِلَادِهِمْ وَأَتَمُّ لَا يَتِمُّونَ فِيهَا مِنَ التَّوَفُّرِ عَلَى الْأَحْسَانِ وَصَوَّبَ لَهُمُ الْيَتَامَى
 قِيلَ لَهُمْ فَإِنَّ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً وَبِلَادَهُ كَثِيرَةٌ فَلَا تَحْشَوْا مَعَ الْخَيْرِ وَتَحُولُوا إِلَى
 بِلَادٍ أُخْرَى وَاتَّقُوا بِالْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي مَهَاجَرَتِهِمْ إِلَى غَيْرِ بِلَادِهِمْ لِيَذَرُوا الْأَحْسَانَ
 لِأَخْسَانِهِمْ وَطَاعَةَ الْإِطَاعَةِ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي كَانَ فِي بِلَادِ الْمُشْرِكِينَ فَأَمِيرًا بِالْمُهَاجَرَةِ
 عَنْهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَهَاجَرُوا فِيهَا وَقِيلَ هِيَ أَرْضُ الْحَسَنَةِ
 وَالْأَسْبَابُونَ الَّذِينَ صَبَرُوا عَلَى مُنَازَعَتِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ وَعَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ جَعَدٍ

أو ينفقون

ب

الغصن احتمال البلاء يا في طاعة الله وازدياد الخير **بغير حساب** اي لا يحاسبون
 عليه وقيل بغير ميكال وغير ميزان يغترف طهر غرنا وهو غسيل **للتكسيرة** عن
 ابن عباس رضي الله عنه لا يحسد اليه حساب الحساب ولا يعرف وعن النبي
 صلى الله عليه وسلم ان يصيب الله الموازين يوم القيامة فيؤتي باهل الصلاة فيؤتون
 اجورهم بالموازين ويؤتي باهل الصدقة فيؤتون اجورهم بالموازين ويؤتي باهل
 الحج فيؤتون اجورهم بالموازين ويؤتي باهل البلاء فلا ينصب طهر ميزان ولا
 ينشتر ميزان وبصبت عليهم الاجر صبا قال الله تعالى اما يؤتي الصا برون اجرم
 بغير حساب حتي يمتني اهل العافية في الدنيا ان احسا دهم تشتت بالمقارن
 مما يذهب به اهل البلاء من الفضل **قل** اني امرت بخلص الدين وامرت بذلك
 لاجل ان الكون اقل المسلمين اي مقدمهم وسابقهم في الدنيا والآخرة والمعني ان
 الاخلاص له السبق في الدين فمن اخلص كان سابقا **قل** كيف عطف امرت
 علي امرت وهما واحد **قل** ليسا بواحد لاختلاف جبهتهما وذلك الامر
 بالاخلاص وتكليفه شي والامر به ليخبر القاي به نصب السبق في الدين شي
 واذا اختلف وجه الشئ وصفتاه فنزل بذلك منزلة شيتين مختلفين ولك
 من تجعل اللام مؤيدة مشكها في اودت لان اقل ولا تزداد الامع ان خاصة
 دون الاسم الصريح كما تزايدت عوضا من ترك الاصل لئلا يؤول مقامه كما عوض
 السنين في استطاع عوضا من ترك الاصل الذي هو الطوع والدليل على هذا الوجه جية
 بغير لام في قوله وامرت ان اكون من المسلمين وامرت ان اكون من المؤمنين
 وامرت ان اكون من اول من اسلم وفي معناه اوجه ان اكون اول من استسلم
 في زمانه ومن قوي لانه اول من خالف دين اباؤه وخلع الاصنام وحملها وان
 اكون اول الذين دعوتهم الي الاسلام اسلاما وان اكون اول من دعا نفسه الي
 ما دعا اليه غيره لكون مبتدئ في قولي وفعل جميعا ولا تكون صفتي صفة
 الملوك الذين يأمرون بما لا يفعلون وان اقل ما استحق به الاولية من افعال

في المصداق
 في المصداق

السابقين دالة علي السبب بالمسبب **يعني** ان الله امرني ان اخلص له الدين من
 الشرك والرياء وكل شوب بدليلي العقل والوحي فان عصيت نفي تحالفه الدليل
 استوجب عذابه فلا اعصيه ولا اتابع امره كذلك حين دعوه الي دين ابايه
قل ما معني التكسير في قوله قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له
 الدين وقوله قل الله اعبد مخلصا له ديني **قل** ليس بتكسر لان الاول الاخبار
 بانه اتمام مؤذن من جهة الله باحداث العبادات والاطلاص والثاني اخبار بانه يحض الله
 وحده دون غيره بعبادته مخلصا له دينه ولذا لته علي ذلك قدم المعبود
 علي فعل العبادات واخره في الاول فالكلام اول واقع في الفعل نفسه واجاده
 وقائيا فمن ثبعل الفعل لاجله وذلك رتب عليه قوله فاعبدوا ما شئتم
 من دونه والمراد بهذا الامر الوارد علي وجه التخيير المبالغة في الخذلان
 والتحلية علي ما حققت فيه القول مرتين **قل** ان الكاملين في الحسنان الجامعين
 لوجوهه واستبها به هم الذين خيروا انفسهم لوقوعها في هلكة لا هلكة
 بعد ما وخيروا اهليهم لانهم ان كانوا من اهل الله رفقند خيروهم كما خيروا
 انفسهم وان كانوا من اهل الجنة فقد ذهبوا عنهم ذهابا لا رجوع بعده
 اليهم وقيل وخيروهم لانهم لم يدخلوا مدخل المؤمنين الذين هم اهل
 في الجنة يعني وخيروا اهليهم الذين كانوا يكونون لهم لو آمنوا
 لقد وصف خيرا ثم بقاية الفطاعة في قوله الا ذلك هو الحسنان المبين حيث
 استأنف الجملة وصدرها بحرف التثنية وسط الفصل بين المبتدأ والخبر
 وعرف الحسنان ونعته بالمبين **ومن** تختم اطباق من التاريخ ذلك لاختلاف
 ذلك العذاب هو الذي يوعده الله به عباده وتوحيهم ليحذروا ما يوقعون فيه
 يا عبدا فانقون ولا تتخروصوا لما يوجبكم شئ وهذه عظة من الله و
 نصيحة بالغة وقري يا عبادي الطاغوت تعلوت من الطغيان
 كما تكلمت والرحموت الا ان فيها قدما بتدبير الام علي العين اطلقت علي

وقيل الظل يقع الاعلى
 كان من كلامه في قوله لا يحاسبون
 اعلم ان النار تحيط بهم جعل
 النار التي توقظ ظلالا حادى
 شالط التي تهم فخرها
 سيرة التي تهم فخرها
 سيرة التي تهم فخرها

الشيطان والشياطين لكونها مصدر أو فيها مبالغة في التسمية بالمصدر
كان عين الشيطان طغيان وأن البنية بناء مبالغة في الرخاوة الراسعة
والملكوت الملك المنسوط والقلب هو الاختصاص من أذ لا يطعن على غير الشيطان
والمزاد منها هاهنا الجمع ونرى الطوائف أن يعبدوها بدل من الطوائف
بدل الاستمال لهم البشري هي البشارة بالثواب كقول تعالى لهم البشرى في الحياة
الدنيا وفي الآخرة الله عز وجل يبشركم بذلك في وحيه على السنة رسوله وتلقاهم
الملائكة عند الموت والموت مبشرين وحين تحشرهم قال الله تعالى يوم تری
المؤمنين والمؤمنات يسيرون قد صر بهم أيديهم وبايمانهم لبشركم اليوم
جنات و أراد بعباده الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه الذين
اجتنبوا وأما بالاعتذار واما أراد بهم أن يكونوا مع الاجتناب والانتابة
على هذه الصفة فوضع الظاهر موضع الضمير أراد أن يكونوا نقاد في الدين ميزون
بين الحسن والاحسن والفاضل والافضل فاذا اعتزضهم امران واجبت وتذب
اختاروا الواجب وكذلك المباح والندب جازما على ما توافق عند الله و
أكثر قواها ويدخل تحتها المذاهب والاختيار أثبتتها على الشبهة وأقواها عند
الاستدلال بآياتها دليل أو أمارة ولكن لا تكون في مذهبك كما قال التائب
ولا تكن ميل غير قيد فانقادا ويريد المتكلم وقيل يستمعون القرآن وغيره
فيتبعون القرآن وقيل يستمعون أو امر الله فيتبعون أحسنها نحو القصاص و
العقود الانتصار والاعضاء والابداء والاختلاف كقوله وان تعرفوا أقرب
للمعقوي وان تؤتوها الفمراء فهو خير لكم وعن ابن عباس رضي الله عنه هو الرجل
يجلس مع قوم فيستمع الحديث فيه عاسر ومساو فيحدث بأحسن ما سمع و
يكف عما سواه ومن الوقفة من يقف على فليس هو عادي ويتبدل الذين يستمعون
يرفعه على البتلاء وخبره أولئك أصل الكلام من عليه كلمة العذاب فان
تقيد جملة شرطية دخل عليها من الإنكار والقائ فاء الجزاء ثم دخلت

تخفوها
عن
حق

التي في أوها للعطف على محذوف يدل عليه الخطاب تقديره أنت مالك أمرهم
فمن حق عليه العذاب فان تقيدته ولعمدة الثانية هي الأولى حذرت
لئلا يحيد مع الإنكار والاستبعاد ووضع من في النار موضع الضمير بالآية على
هذا جملة واحدة ووجه آخر وهو أن تكون الآية جملتين فمن حق عليه
العذاب فان تقيدته فان تقيد من في النار وانما جاز حذف فان تقيدته
لأن فان تقيد يدل عليه نزل استحقاق العذاب فيهم في الدنيا منزلة دخول
النار حتى نزل اجتهاد رسول الله وسعد نفسه في دعائهم إلى الإيمان
منزلة اقتادهم من النار وقوله فان تقيدته يدل أن الله تعالى هو الذي
يقدر على الانتقاد من النار فجدد لا يقدر على ذلك لحد غيره فكما لا تقدر ان
أن تقيد الداخل في النار من النار لا تقدر أن تخلصه مما هو فيه من استحقاق
العذاب بتجديد الإيمان فيه عزت من في النار عرفت على في بعضها فقلت
بعض فان قلت ما معنى قوله من في النار معناه والله أعلم أنها بنيت بناء
المتأدل التي على الأرض وسويت تسويتها تجزي من تحتها الأنهار كما تجزي
من تحت المناد من غير تفاوت بين العلو والسفل وعد الله مصداق محذوف
لأن قوله لم عرفت في معنى وعدهم الله ذلك أنزل من السماء ماء هو المطر
وقيل كل ما في الأرض فهو من السماء ينزل منها إلى الصخرة ثم يقسمه الله فسله
فأخذه ونظمه ينابيع في الأرض غير ناز مسالك ومجاري كالبحر في الأجساد
مختلفا ألوانه هيئاته من خضرة وحمرة وضفرة وبياض وغير ذلك وأصنافه
إن يسر وشعير وسيم وغيرها يسمي جنات من لا يمتحن لانه إذا تم
اجتنابه جان له أن يكون عن منابه ونيل حطام فثباتا ودرينا أن في ذلك
لن تجري لتدريجها وتبينها على أنه لا تد من ماله حكيم وأن ذلك كائن عن
مقتله تدبير لا ينقطع قطيل وأعمال ويجوز أن يكون مثلا للديار كقوله
إنما مثل الحياة الدنيا كضرب ثمرة من الجبال التي تقري مصفاة فمن عرفت

نزل استحقاق العذاب فيهم في الدنيا منزلة دخول النار

أي من تحت المناد

بمعنى ما سمع الله

لأن الله يبين خطاهم الذي إذا

قلطف
 الله انه من اصل اللطف به حتى اشرح صدره للإسلام ورغب فيه وقيله
 كمن لا لطف له فهو يخرج الصدر ناسي القلب ونور الله هو لطفه وتراء
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فتقبل يا رسول الله كيف اشرح الصدر
 قال اذا دخل النور القلب اشرح وانشرح فتقبل يا رسول الله فما علامة ذلك قال
 الآية الى دار الخلود والنجاة عن دار العزور والتأهب للموت قبل نزول
 الموت وهو نظير قوله انما كانت في حذر الخبر من ذكر الله من أجل ذكره أي
 اذا ذكر الله عندهم آياته اتيتموا روايا وادادت قلوبهم فتساوة كقوله
 فذا هم رجسا الى رجسهم وقوى من ذكر الله فان قلنا ما الفرق بين
 من وعنه في هذا قلنا اذا قلت قلوبهم من ذكر الله فاللعن ما ذكرت
 من ان الفتوة من أجل الذكر وبسببه واذا قلت عن ذكر الله فاللعن غلط
 عن قبول الذكر وجنائه ونظيره سقاء من العيمة أي من أجل عطشه و
 سقاء من العيمة اذا ارادته حتى ابعده عن العطش عن ابن مسعود رضى الله عنه
 ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلوا املة فقتلوا له حديثا فنزلت وايضا ع
 اسم الله مبتدا وبنيا من قول عليه فيه فنجيم لاحسن الحديث ورفع منه واستشاد
 واستشهادا على حسنة وتأكيده لا يستناده الى الله وانه من عنده وان مثله
 لا يجوز ان يصدر الا عنه وتبيينه على انه وحي من عند الله ليس بالحداد
 وكتابا يدل من احسن الحديث ويحتمل ان يكون جلالته ومثله ما مطلق في مشابهاة
 بعضه بعضا فكان مشابها لا تشابه معانيه في الصحة والاحكام والبناء على الحق
 والصدق ومنفعة الخلق وتناسب الفاظه وتناسقها في التحسين والاصابة ونجاء
 نظيره وتاليفه في العجز والتبكيه ويجوز ان يكون مثالي جمع منقضي بمعنى
 مردد ومكرر بل اني من قصصه وآياته واحكامه واقاميره وتاليفه
 ووعده ووعيد وواعظه وقيل لانه يثبت في التلاوة فلا يمل كما جاني وصفه
 لا ينفقه ولا يئس من ولا يجل على كونه الرد ويجوز ان يكون جمع منقضي منقول

من جملة ما ذكره في تفسيره
 من جملة ما ذكره في تفسيره
 من جملة ما ذكره في تفسيره

من التثنية بمعنى التكرير والعادة كما كان قوله تعالى يا ارحم الراحمين معية
 كونه بعد كونه وكذلك لتبكيه وسعديكه جنانيك فان قلنا كيف وصف الواحد
 بالجمع قلنا بما في ذلك لان الكتاب جملة ذات تفاصيل وتفاصيل الشيء
 هي جملة لا غير الا تراك تقول القرآن سبع وأحاس وسور وآيات فذلك
 تقول افاضهم واحكام ومواعظ محكمات ونظيره قولك الانسان عروق
 واعصاب وعظام الا انك تركت الموصوف الى الصفة وأصله كتابا متشابها
 فصولا متباينة ويجوز ان يكون كقولك برمة أعشار وتوب أملاك ويجوز
 ان لا يكون مثالي صفة ويكون متشعبا على التبيين من متشابهات كما تقول رايت
 رجلا حسنا شبيها بلك والمعنى متشابهة مثل نبيه فان قلنا ما نال التثنية
 والتكرير قلنا انما هو من جدي الوعظ والتضيعة فما لم يكرر
 عليها عودا عن يده لم يدرسخ فيها ولم يعمل عملة ومن ثم كانت عادة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان يكرر عليهم ما كان يعظ به ويضع ثلث مرات وسبعين مرة
 في ثلوثهم ويقرمته في صدورهم اشد الجلال اذا اقتبس شديدا وتكسبه
 من حروف الفصح وهو الاديم الياس مضموما اليها حروف رابع وهو الال يكون
 رباعيا ودالا على معنى لا يدري ان اشد جلاله من الخوف وقت شعوره وهو مثل
 في شدة الخوف ويجوز ان يريد به الله سبحانه وتعالى التمثيل تصويرا لا قول
 خشيتهم وان يريد التحقيق والمعنى انهم اذا سمعوا بالقرآن وآيات وعيده
 اصابتهم خشية فتشعرونها جلودهم ثم اذا ذكروا الله ورحمته وجوده
 بالمغفرة لانت جلودهم وثلوثهم وزال عنها ما كان يما من النسيية والتشعيرة
 فان قلنا ما وجه تسميته لان بالي قلنا حين مع فعل متعدي بالي مكانه
 قبل سكنت او اطلأ تشبها ذكر الله لينة غير متقبضة راجية غير فاشية فان
 قلنا لم اقتصر على ذكر الله من غير ذكر الرحمة قلنا اصل امره الرحمة
 والراية دعت هي سابعة غضبه فلا يملك الرحمة اذا ذكر لم يحط بالباب

ذلك تنبيه على الكثرة التي شاع
 أعشار الجوز وروى في تفسيره
 الا اتم العشرة

معنى الا ذكر الله الى ذكر الله
 الجنة والنوارت منقول
 الذكر للعمل به من البسطة

هذا هو الكتاب الذي فيه
 ذكر ما كان عليه
 من قبل ان يخلق
 من قبل ان يخلق
 من قبل ان يخلق

قبل كل شيء من صفاته الاكونه رؤوفاً رحيماً **فان قلت** لم ذكرت الجلود وحدها
 اولاً ثم ذكرت بها القلوب ثانياً **قلت** اذا ذكرت الخشية التي تحملها القلوب
 فقد ذكرت القلوب فكانت قبل تشريح جلودهم من آيات الوعيد وخشية قلوبهم
 في اول رسالة فاذا ذكروا الله ومبني امره على الرافة والرحمة استبدلوا
 بالخشية رجاء في قلوبهم وبالفشعيرة لبيان جلودهم • **وذلك** إشارة الى
 الكتاب وهو هدي الله يهدي به فوق به من نيتا • **بمعنى** عبادة المتقين
 حتى تحسوا تلك الخشية ويرجوا ذلك الرجاء كما قال هدي المتقين • **ومن** يضل الله
 ومن تحذله من الفساق والمجذرة فما له من هاد او ذلك الكائن من الخشية
 والرجاء هدي الله اي انشده هداً وهو لطفه فسماه هدي لانه حاصل بالهدي
 يهدي به هداً لا شر من نيتا • **بمعنى** من عباده من محبوب اولئك وراحم كاشين
 واجين فكان ذلك مرغياً لهم في الاقتداء بسيرتهم وسلوك طريقتهم • **و**
 من يضل الله • **ومن** لم يوفق فيه الطافة لفتوة قلبه واستمراره على فجوره
 فما له من هاد من مؤيد فيه بشيء قط • **بمعنى** اتقاء بدركه استقبله
 بآفته آية واتقاء بيده وتقديره افسر يلقى بوجهه سوء العذاب كمن
 من العذاب فخذل الخبر كما حذف في نظائره وسوء العذاب شدته ومعناه
 ان الانسان اذا اتقى مخوفاً من المخاوف استقبله بيده وطلب ان يلقى بها وجهه
 لانه اعز اعضاءه عليه والذي يليق في النار الا بوجهه الذي كان يستحق
 المخاوف بغيره وقاية له وحماية عليه وقيل المراد بالوجه الجملة وقيل
 نزلت في الجمل لعنه الله • **وقال** هدر حنة النار ذو قوا وبال ما كنتم
 تكسبون • **من** حيث لا يشعرون من الجنة التي لا يحسبون ولا يحيطون بها
 ان الشربا يقيم منها بيتاً ثم آمنون واهمون اذ فوجئوا من ما منهم والجزى
 الذل والصغار كما لم يسخو والخسيف والقتل والجلاد وما اشبه ذلك من تكاليف
 الله • **قد** انما غريباً حال موصوفهم القوم جاني زيد رجلاً صالحاً وانسلنا عاقلاً

هذا هو الكتاب الذي فيه
 ذكر ما كان عليه
 من قبل ان يخلق
 من قبل ان يخلق
 من قبل ان يخلق

هذا هو الكتاب الذي فيه
 ذكر ما كان عليه
 من قبل ان يخلق
 من قبل ان يخلق
 من قبل ان يخلق

وتجوز ان يذهب على اللج غير ذي عوج مستقيماً برياً من التناقض والاختلاف
فان قلت فبلا قيل مستقيماً او غير معوج **قلت** فيه فائدتان احدهما اني
 ان يكون فيه عوج وظاً كما قال ولم يجعل له عوجاً والثانية ان لفظ العوج
 مختص بالمعاني دون الاعيان وقيل المراد بالعوج الشلل واللبس والفساد
 وقد انك يقين غير ذي عوج من الآله وقول غير مكدوب
 واضرب لقومك مثلاً وقيل لهم في رجل من المماليك قد اشرك فيه شركاً
 بينهم اختلاف وتنازع كل واحد منهم يدعي انه عبده فهم يجادونه
 ويتعاورونه في مهن شتى ومشادة واذا عنت له حاجة تدافعوا فليسوا
 متحيزين في امره سادراً قد تشعبت الهوى قلته وتوهمت انكاره لا يدري ايهم
 يرضى خدمته وعلى ايهم يعتمد في حاجته وفي آخر قد سلم لما لا واحد وخلص
 له فهو معتق لما لزمه من خدمته معتمد عليه فيما يصلحه فمتى واحد
 قلبه بجميع اي هذين العبد بن احسن حالاً واحمد شأناً والمراد تمثيل حال
 من نيت الحق شتى وما يلزمه على قضية مذهبه من ان يدعي كل
 واحداً منهم عبودية وبيشاً كسوا في ذلك ويتعالبوا كما قال تعالى ولعلنا
 نعصمهم على بعض ويبقى هو مختيراً صالحاً لا يدري ايهم يعبد وعلى
 ربوبية ايهم يعتمد وممن يطلب برزقه وممن يلقى رفقته فتمت شعاع
 وقلته اوراق وحال من كمل نيت الى الله واحداً هو قائم بمسك كلفه
 عارف بما ارضاه وما استخطه متفضل عليه في عاجله مؤمل للثواب في
 آجله • وفيه صلة شراً كما تقول اشترى كوا فيه والتشاكس والتشاكس الى
 قول تشاكست لحواله وتشاكست اسنانته • **سألم** لرجل خالصاً وقرئ
 سلماً يفتح الفاء والعين ونجح الفاء وكسرهما مع سكون العين وهي مضادة
 سلم والمعنى ذاك لامة لرجل اي واخو ص له من الشريعة من قولهم سلمت
 له الصيغة وقرئ بالرفع على الابتداء اي وهناك رجل يسلم لرجل وانما جعله

هذا هو الكتاب الذي فيه
 ذكر ما كان عليه
 من قبل ان يخلق
 من قبل ان يخلق
 من قبل ان يخلق

هذا هو الكتاب الذي فيه
 ذكر ما كان عليه
 من قبل ان يخلق
 من قبل ان يخلق
 من قبل ان يخلق

هذا هو الكتاب الذي فيه
 ذكر ما كان عليه
 من قبل ان يخلق
 من قبل ان يخلق
 من قبل ان يخلق

لَحْلًا لِيَكُونَ أَتَمُّ لِمَا شَقَّتْ بِهِ أَوْ سَعِدَ بَارَ الْمَرْءُ وَالصَّبِيَّةُ مَدْفَعَتَانِ عَنْ ذَلِكَ
هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا هَلْ يَسْتَوِيَانِ حَبِيبَةً عَلَى التَّمْيِيزِ وَالْمَعْيِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ حَبِيبَتَانِ
وَحَلَاةً وَأَنْفُسَتَيْنِ فِي التَّمْيِيزِ عَلَى الْوَحْدِ لِبَيَانِ الْبَيِّنِ وَقَدْ رُيُّوا مُتَمَلِّكِينَ كَقَوْلِهِ وَالْكَثْرُ
أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا مَعَ قَوْلِهِ اشْتَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةٌ وَجُوزَ نَيْمٌ قَرَامَتَيْنِ أَنْ يَكُونَ الصَّبِيرُ فِي
يَسْتَوِيَانِ لِلْمَثَلَيْنِ لِأَنَّ النَّقْدَ يَمُوتُ مِثْلَ رَجُلٍ وَمِثْلَ رَجُلٍ وَالْمَعْيِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ فِيمَا يَرْجِعُ
إِلَى الْوَصْفِيَّةِ كَمَا نَقُولُ كَفَى بِمَا رَجُلَيْنِ **الحمد لله الذي لا شريك له** دُونَ كُلِّ مَعْتَبَرٍ
سِوَاهُ أَيْ يَحِبُّ أَنْ يَكُونَ الْبَدَنُ مَيُوتًا أَيْ فِيهِ وَحْدَهُ وَالْعِبَادَةُ فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ فَلْيُشْرِكُوا بِهِ خَيْرُهُ **كانوا يتربصون برسول الله**
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْتَهُ فَخَبَّرَهُ اللَّهُ أَنَّ الْمَوْتَ بَعَثَهُمْ فَلَا مَعْنَى لِلتَّرَبُّصِ شَيْئًا تَعَالَى الْبَنَانِي
بِالْقَائِي وَعَنْ قَتَادَةَ تَعَيَّنَ لِأَنْبِيَاءِهِمْ نَفْسُهُمْ وَفِيهِ الْبَيْتُ انْقَسَمَ وَفَرَى مَا تَرَى وَمَا كُنْتُمْ
وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمَائِتِ وَالْمَيِّتِ أَنَّ الْمَيِّتَ صِنْفٌ لَا رَمَّةَ كَالسَّيِّدِ وَأَمَّا الْمَائِتُ
صِنْفٌ حَادِثٌ تَقُولُهُ زَيْدٌ مَائِتٌ عَدَا كَمَا نَقُولُ سَالِدٌ عَدَا أَيْ سَيَمُوتُ وَ
سَيَسُوذُ وَإِذَا قُلْتَ زَيْدٌ مَيِّتٌ فَكَمَا نَقُولُ حَيٌّ فِي تَقْيِضِهِ فِيمَا يَرْجِعُ إِلَى التَّرَبُّصِ
وَالنَّبُوتِ وَالْمَعْيِ فِي قَوْلِهِ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَأَنْتُمْ مَيِّتُونَ إِنَّكَ وَأَيُّهُمْ وَأَنْ كُنْتُمْ
أَحْبَاءُ نَأْتِيهِمْ فِي عِدَادِ الْمَوْتِ لِأَنَّ مَا هُوَ كَارٍ فَكَانَ تَدَاكُنَ **ثم أنكم أنكم وإياكم**
فَعَلَبَ صَمِيرًا مُحَاطِبًا عَلَى صَمِيرٍ الْغَيْبِ مَحْضُونَ فَخَرَجَ أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِأَنْكَرَ بَأْسٍ
فَكَذَّبُوا وَاجْتَمَعَتْ فِي الدَّعْوَةِ فَجَازُوا فِي الْعِبَادَةِ وَبَعَثُوا رُؤُسَ الْأَخْيَالِ تَحْتَهُ
يَقُولُ الْإِتْبَاعُ اطْعَنَّا سَادَتَنَا وَكَبَّرْنَا وَأَوْقُولُ السَّادَاتُ أَغْوَيْنَا الشَّيَاطِينَ
وَأَبَاؤَنَا الْأَقْدَمُونَ **وَقَدْ جُمِلَ عَلَى اخْتِصَامِ الْجَمِيعِ وَأَنَّ الْكُفَّارَ يُجَاهِدُ بَعْضُهُمْ**
بِبَعْضٍ حَتَّى نَبْتَالَ لَهُمْ لَا تَخْتَصِمُوا لَدُنِي وَالْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَهُمْ بِالْحُجَّةِ
وَأَهْلَ الْقِبْلَةِ يَكُونُ بَيْنَهُمُ الْخِصَامُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَقَدْ عَشَرْنَا
بِرُوحَةٍ مِنْ دَقْرِنَا وَخُنَّ شَرِيكَ أَنْ هَذِهِ الْأَيَّةُ أَنْزَلَتْ فِينَا وَفِي أَهْلِ الْكِتَابِ
قُلْنَا كَيْفَ تَخْتَصِمُونَ وَنَبِيتُنَا وَاحِدٌ وَدِينُنَا وَاحِدٌ وَكُنَّا بَنَاءً وَاحِدًا حَتَّى رَأَيْتُ بَعْضُنَا

الحمد لله الذي لا شريك له
كانوا يتربصون برسول الله
صلى الله عليه وسلم
موتهم
الغيب
الغيب
الغيب

أكثرهم أجسامهم
من السبيح

الحمد لله الذي لا شريك له
كانوا يتربصون برسول الله
صلى الله عليه وسلم
موتهم
الغيب
الغيب
الغيب

نَضْرِبُ رُجُومًا بَعْضُ السَّبَبِ نَعْرِفَتْ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِينَا وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ
كُنَّا نَقُولُ رُبَّنَا وَاحِدٌ وَدِينُنَا وَاحِدٌ وَنَبِينُنَا وَاحِدٌ فَهَذِهِ الْخُصُومَةُ فَلَمَّا كَانَ
يَوْمَ صِفِّينَ وَشَدَّ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ بِالسَّبَبِ قُلْنَا نَعْمَ هُوَ هَذَا وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَتِ الصَّحَابَةُ مَا خُصُّوا مَثَلًا وَخُنَّ أَخْرَانُ فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالُوا هَذِهِ
خُصُومَتُنَا وَعَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْقِبْلَةِ وَالرَّجُلِ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ كَلَامُ
هُوَ مَا قَدِمَتْ أَوْ لَا الْأَشْرَى إِلَيْ قَوْلِهِ هَمَّ أَنْ يَكُونَ كَذِبٌ عَلَى اللَّهِ وَقَوْلُهُ وَالَّذِي
جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ وَهُوَ الْإِبْيَانُ وَتَقْسِيمُ الَّذِينَ تَكُونُ بَيْنَهُمُ الْخُصُومَةُ **الحمد لله**
كَذَبَ عَلَى اللَّهِ أَفْزَرِي عَلَيْهِ بِاصْطِفَاءِ الْوَلَدِ وَالشَّرِكِ إِلَيْهِ وَكَذَبَ بِالصَّدَقِ
بِالْأَمْرِ الَّذِي هُوَ الصَّدَقُ بَعَثَهُ وَهُوَ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَهُ فَاجَادَهُ
بِالْكَذِبِ كَمَا سَمِعَ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ قَفْزَةً لَوْ عَمِلَ بِهَا يَتِيهَ أَوْ اِخْتِصَامُ بَيْنَ بَيْنٍ حَتَّى يَبْطُلَ
كَمَا يَقَعُ أَهْلُ الصَّفَةِ فِيمَا يَسْمَعُونَ مَثَلُ الْكَافِرِينَ أَيْ يَهْوَى لَوِ الْكَافِرِينَ كَذَبُوا
عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبُوا بِالصَّدَقِ وَالْأَمْرِ فِي الْكَافِرِينَ إِشَارَةً إِلَيْهِمْ **والذي جاء بالصديق**
وَصَدَّقَ بِهِ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ وَأَمَّنَ بِهِ وَأَرَادَ بِهِ آيَاتِهِ وَمَنْ
تَبِعَهُ كَمَا أَرَادَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ آيَاتِهِ وَقَوْمَهُ فِي قَوْلِهِ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ فَلَمَّا قَالَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ إِلَّا أَنْ هَذَا فِي الصَّفَةِ وَذَلِكَ فِي الْأَمْرِ
وَيَجُوزُ أَنْ يُدْرِكَ الْعُجُوزُ أَوْ الْعَصْرِيُّ الَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ وَهُمْ
الرَّسُولُ الَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَحَابَتُهُ الَّذِينَ صَدَّقُوا بِهِ وَفِي بَدَاةِ ابْنِ مَسْعُودٍ
وَالَّذِينَ جَاءُوا بِالصَّدَقِ وَصَدَّقُوا بِهِ وَتَرَى وَصَدَّقَ بِهِ بِالْخُصْمِ أَيْ صَدَّقَ بِهِ
النَّاسُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ بِهِ يَفْعٌ أَدَاةُ إِلَيْهِمْ كَمَا نَعُدُّ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَقِيلَ وَمَنْ
يَمَادِقَاهُ أَيْ بِسَبَبِهِ لِأَنَّ الْقُرْآنَ مُجَيَّدٌ وَالْحُجْرَةُ نَصْدَقُ مِنَ الْحَاكِمِ الَّذِي
لَا يَقَعُ الْقَبْحُ لِمَنْ يَحْكُمُهَا عَلَى يَدِهِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُصَدَّقَ إِلَّا الصَّادِقُ فَيَصِيرُ
لِذَلِكَ صَادِقًا بِالْحُجْرَةِ وَتَرَى وَصَدَّقَ بِهِ **فَارْقُلْتُ** مَا مَعِيَ إِضَافَةً
الْأَسْوَأَ وَالْأَحْسَنَ إِلَيَّ الَّذِي عَلِمُوا وَمَا مَعِيَ التَّفْصِيلُ فِيمَا قُلْتُ **لَمَّا** الْإِضَافَةُ

الحمد لله الذي لا شريك له
كانوا يتربصون برسول الله
صلى الله عليه وسلم
موتهم
الغيب
الغيب
الغيب

اشد قتل من كان صلى الله عليه وسلم جرحه ويضع فاه علي فيه • ويدخله من الله
وعبد لا كنه لثغافته وشدة توه وهو نفا في قوله في الوعد فلا تعلم نفس ما اخفي بطنه
والمعنى ظهر من سخر الله وعنايه بما لم يكن قط في حسابهم ولم يجدوا به
نفسهم وقيل عملوا اعمالا حسنة وحسنات فاذا هي سيئات • وعن سفيان الثوري
انه قد اصاب فقال وبل لاصل الرياء وبل لاصل الرياء وجزع محمد بن المنكدر عن عبد
الله بن مسعود قال فقال اخشى آية من كتاب الله وتلاصا فانا اخشى ان يبدل ولي من الله
ما لم اخلصه • وبذلك سيئات ما كسبوا اي سيئات اعمالهم التي كسبوها
او سيئات كسبهم حين تعرضت بحايثهم وكانت خافية عليهم كقول تعالى احصاه
الله ونسوه او ارا دبا لسيئات انواع العذاب التي يجازون بها علي ما كسبوا فاستأ
سيات كما قال وجزاء سبعة سبعة مثلها • وكان بهم وتزل بهم واحدا
جزاء صرهم • الحق بل محقق بالنقل يقال خو لي اذا اعطاك علي غير جزاء علي
علم اي علي مني اني ساعدت لما في من فضل واستحقاق علي علم من الله بي و
باستحقاق او علي علم مني بوجوه الكسب كما قال فارون علي علم عندي **فان قلت**
لم ذكر الضمير في اوتيته وهو النعمة **قلت** ذهابا به الي المعنى لان قوله نعمة
مباشرة من النعمة وسمي ما بها ويجعل ان تكون ما في انما موصولة لا كانه فخرج
اليها الضمير علي معنى ان الذي اوتيته علي علم • بل هي فتنة ارضاء لقوله كان
قال له ما خولتاك ملكك من النعمة لما تقول بل هي فتنة اي ابتلاء وامتحان
لك ان تشكرهم **فان قلت** كيف ذكر الضمير ثم انشأ **قلت** خلا علي
المعنى او لا وعلي اللطيف احدا ولان الخبر لما كان مؤشرا افعني فتنة ساع تانيه المبتداء
اي اني شكر حاجتك لاجل لانه في معناه كقولهم ما حاجت حاجتك وقرئ بل هو فتنة علي وقرئ انما
ومنه الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او تبيته علي علم **فان قلت** ما السبب في علم هذه الآية بالنار وعطفت مثلها
الخلجاء فوسن له في اول السورة بالواو **قلت** السبب في ذلك ان هذه وقعت مسببة عن قوله واذا
مشا بقا في فلكان •

اي قال علي بن ابي طالب

ويستبشرون بذكر الله فاذا مس احدكم ضرعا من اشهاد من ذكره دون من استبشرو
بذكره وما بينهما من الاري اعتراض **فان قلت** حتى الاعتراض ان يؤكد الاعتراض
تبيته وتبينه **قلت** ما في الاعتراض من دعا وسؤل الله صلى الله عليه وسلم بامر
منه وقوله انت تعلم بينهم ثم ما عقيب من الوعيد العظيم ناكيد لانكارا متمنازهم و
استبشارهم ورجوعهم الي الله تعالى في الشدا بيد دون اليهم كانه قيل قل يا اي
لا يحكم بيني وبين هؤلاء الذين يجترئون عليك مثل هذه الجرة ويبتكون مثل
هذا المنكر الا انت • وقوله ولوان للذين ظلموا متناول لظهور اول كل ظالم ان
جعل مطلقا او اياهم خاصة ان غيبتهم به كانه قيل ولو ان هؤلاء الظالمين
ما في الارض جميعا ومثله معة لا فتنة به حين احكم عليهم بسوء العذاب وهذه
الاسرار والنكت لا يبرزها الا علم الظهور لا بقية محجبة في اكلامها واما الآية
الاولي فلم تقع مسببة وما في الآية ناسبت جملة قبلها فعملت عليها بالواو
كقولك قام زيد وقعد عمرو **فان قلت** من اي وجه وقعت مسببة والاشمير
عن ذكر الله ليس مقتصر لثباتهم اليه بل هو مقتصر لصدوقهم عنه **قلت** في هذا
التسبيب لطيف وبيان انه انك تقول زيد مؤمن بالله تعالى فاذا مسه ضرر النجا
اليه فخذ التسبيب ظاهر لا لبس فيه ثم تقول زيد كافر بالله تعالى فاذا مسه ضرر
النجا اليه فخذ التسبيب بالقاء بحمل به منه كان الكافر حين النجا الي الله سبحانه النجا
المؤمن اليه مقيم كثره مقام الايمان وعجده عجزه في جعله سببا في النجا
فانت تحكي ما عكس فيه الكافر الا تدي انك تصد هذا الكلام الاضمار والتعجب
من فعله • الضمير في فاعلها راجع الي قوله انما اوتيته علي علم لانها كلمة او جملة
من القول وقرئ قد قاله علي معنى القول والكلام وذلك والذين من قبلهم صر
قارون وقومه حيث قال انما اوتيته علي علم عندي وقومه راضون بما فاعلهم
قالوا وما يجوز ان يكون في الامم الحالية • اخرون قالون مثلها • فكل
اعني عنهم ما كانوا يكسبون من مباح الدنيا ويجمعون منه • من هؤلاء ومن مشركي

اي اني شكر حاجتك لاجل لانه في معناه كقولهم ما حاجت حاجتك وقرئ بل هو فتنة علي وقرئ انما

علي ما قدرت في جنب الله ذهب عمري في طاعة الشيطان واستخرت ربي فقدم حين لم
 ينفع الندم فانزل الله خبره في القرآن **لو ان الله هداي لا يخلوا ايماناً بزيد**
 به الهداية بالاجابة وباللطاف او بالرحمة فالاحياء خارج عن الحكمة ولم يان من اهل
 اللطاف فيلحن به واما الوحي فقد كان ولكنه اعرض ولم يتبعه حتى يهدي
 واما يقول هذا خبير في امره وتعللا بما لا يجدي عليه كما حكى عنهم **التعلل بالافعال**
الرؤساء والشياطين ونحو ذلك ونحوه لو هدا الله لهداناكم **وقوله بلى**
قد جاءك اياتي رد من الله تعالى عليه معناه بلى قد هديت بالوحي وكذبت به
 واستكبرت عن قبوله واشتدت الكفر على الايمان والصلالة على الهدى وقوى
 لكبريائى على مخاطبة النفس **فان قلت** هذا لقول الجواب بما وجوب له
 وهو قوله لو ان الله هداي لا يخلوا ايماناً **فان قلت** لانه لا يخلوا ايماناً
 يقدم على اخبري القدرين الثلث فيفقد بينهم واما ان تؤخر العودية الرسل
 فليس الاصل بل فيه من تبخير التخيير بالجمع بين القرائن واما الثاني فلما فيه
 من نقص الترتيب وهو التسرع على التسريط في الطاعة ثم التعلل بفقد الهداية
 ثم متى الرجعة فكان الصواب ما جاء عليه وهو انه حكى احوال النفس على ترتيبها
 ونظمها ثم انما ب من بينهما ما اقتضى الجواب **فان قلت** كيف صح ان يتبع بلى جواباً
 بغير متفي **قلت** لو ان الله هداي فيه معنى ما هديت كذبوا على الله اي وصفوا
 بما لا يجوز عليه وهو متعال عنه فاما قول اليه الولد والشريل وقالوا هو لا شفعاؤنا
 وقالوا لولاء الرحمن ما عبدناهم وقالوا والله امرنا بالها ولا يتعد عنهم فتور
 يستمرؤ به بفعل التبايع وتجوز ان يخلق خلقت لا لغرض ويولم لا لغرض و
 يظلمونه بتكليف ما لا يطاق تعالى عن ذلك ويحسمونه بكونه سدياً معاً بينا مذكراً
 بالحاسنة وينبئون له بذلك وقدما وحينما مشتملين بالبدعة وبجعلونه
 له انذاراً بآياتهم معه وهداء **وجوزهم مستودعة** جملة في موضع الحال ان كان
 تزيين روية البصر ومنقول فان ان كان من روية القلب ترى بغير مفاصلهم

اولها التفسير على النفرط
 2 الطاعة وثانها
 التعلل بفقد الهداية
 وثالثها ما بين الرحمة

الا لا بعد المشرك
 ثم المجرة والاشبهة

لقولهم بلا كيف

او مشهور
 او جوه

بفلاحهم بيان فاذ بكذا اذا افلح به وظفر من مداده منه وتفسير المفاصل وقوله لا يحسمهم
 السوء ولا لهم مخزون كانه قيل وما ممان ثم فتيل لا يحسمهم السوء اي يحسمهم بني
 السوء والخبر عنهم وبسبب منجاتهم من قوله تعالى فلا يحسمهم من العذاب
 اي منجاة منه لان النجاة من اعظم الفلاح وسبب منجاتهم العمل الصالح ولهذا فسر
 ابن عباس رضي الله عنهما المفاصلة بالاعمال الحسنة ويجوز بسبب فلاحهم لان الصالح
 سبب الفلاح وهو دخول الجنة ويجوز ان يسبب العمل الصالح في نفسه منازة لانه
 سببها وقدره بمفازاتهم على ان لكل متق منازة **فان قلت** لا يحسمهم ما محله
 من الاعراب على التفسير **فان قلت** اما على التفسير الاول فلا محل له لانه كلام مستأنف
 واما على الثاني فمحله التصب على الحال **له** مقابل السعادات والارض اي هو مالك
 امرها هو الذي يملك مقابلها ومنه قوله هو فلان القيت اليه مقابل الملك
 وهي المنايع ولا واحد لها من لفظها وقيل متليد ويقال اقليد واما ليد والكلية
 اصلها فارسية **فان قلت** ما للكتاب العربي المبين والناحية **قلت**
 التقرير لاطاعا عربية كما اخذج الاستعمال الممثل من كونه ممدلاً **فان قلت** ثم الفصل
 قوله والذين كفروا **قلت** بقوله ويحيى الله الذين اتقوا فمما زانهم والذين
 كفروا هم الحاسرون واعترض بينهما بانه خالق الاشياء كلها وهو مهيمن عليها
 فلا يخفى عليه شيء من اعمال المكلفين منها وما يستحقون عليها من الجزاء وقد جعل
 مشيلاً بما يليه على ان كل شيء في السموات والارض قاله تعالى خالصة وقامح بابه
 والذين كفروا وحسدوا ان يكون الامر كذلك اولئك هم الحاسرون وقيل سلك
 عثمان رضي الله عنه وسؤل الله صلى الله عليه وسلم تفسير قوله له مقابل السعادات
 والارض فقال يا عثمان ما سألني عنها احد فبذلك تفسيرها لا اله الا الله والاله
 اكبر وسبحان الله وبحمده واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله هو الاول
 والاخر والظاهر والباطن بيده الخير يجزي عبيت وهو على كل شيء قدير
 وتاويلها على هذا ان الله هذه الكلمات يوحدها ويوحدها وهي منافع خير

وقد
 العبد
 وضع هذه الآية في تفسيره
 والاستقراء في الآية
 عن الامام الزاهد
 عن الامام الزاهد

اكليد

ما بقول زنده طمنت و قائم
ای طمنت و ذکره

الغدير

إلى الأمر ونى بالحفد

بکرم

لَا تَدْرِي لِي قَوْلُهُ تَعَالَى إِذَا لَدُنَّاكَ ضَعُفَ الْحَيَاةِ وَبُغِضَ الْمَمَاتِ • بَلِ اللَّهُ تَعَالَى
كَرَّ عَلَى الْمُشْرِكِينَ لِمَا أَمَرُوا بِهِمْ مِنْ مُسْتِيلَامٍ بَعْضُ لِقَائِهِمْ كَأَنَّهُ تَدَارُجٌ يُعْبَدُ مَا أَمَرُوا
بِعِبَادَتِهِ بَلْ أَنْ كَذَبْتَ عَقْلًا فَاغْبِطْ اللَّهُ تَعَالَى فَحَذَفَ الشَّرْطَ وَجَعَلَ تَقْدِيرَهُ الْمَفْعُولَ
مَوْضَاعِيَّةً • وَكَانَ مِنَ الشَّاكِرِينَ عَلَى مَا أَلْقَمَ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ جَعَلَكَ سَيِّدًا وَلَدَ
آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَلَ الْقُرْآنَ نَصْبَهُ بِفَعْلٍ مَضْمُونٍ هَذَا مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ فَقَدْ بَرَّرَ
بَلِ اللَّهُ اعْبُدْ فَاغْبِطْ • لَمَّا كَانَ الْعَلِيمُ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَدَا عَرَفَهُ الْإِنْسَانُ حَقَّ مَعْرِ
وَقَدَّرَهُ فِي نَفْسِهِ حَقَّ تَقْدِيرِهِ وَعَظَمَهُ حَقَّ تَعْظِيمِهِ قِيلَ وَمَا تَدْرِي أَنَّ اللَّهَ حَقَّ قَدَرِهِ
وَقَدَّرَ بِالشَّدِيدِ عَلَى مَعْنٍ وَمَا عَظَمَهُ كُنْهَ تَعْظِيمِهِ • ثُمَّ بَشَّرَ عَلَى عَظَمَتِهِ
وَجَلَالَةِ شَأْنِهِ عَلَى طَرِيقَةِ التَّخْيِيلِ فَقَالَ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا بِقَضِيَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ
السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ وَالْعَرْشُ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ إِذَا اخَذَهُ كَمَا هُوَ جَمْلَتُهُ
وَجَمُوعُهُ تَصَوُّرٌ عَظَمَتِهِ وَالتَّوْقِيفُ عَلَى كُنْهٍ جَلَالِهِ لَا عَمْرٍأَ مِنْ غَيْرِ ذَهَابٍ بِالْقَبْضَةِ
وَلَا بِالْيَمِينِ لِأَجْزَاءِ حَقِيقَتِهِ أَوْ جِزِيَةِ نَحْوِهَا وَكَذَلِكَ حُكْمُ مَا يُرْوَى أَنَّ جِبْرَائِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبَا الْقَسَمِ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَجَلَّ عِزُّهُ
يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَصْبَعٍ وَالْأَرْضِينَ عَلَى أَصْبَعٍ وَالْجِبَالِ عَلَى أَصْبَعٍ
وَالشَّجَرِ عَلَى أَصْبَعٍ وَالثَّرَى عَلَى أَصْبَعٍ وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى أَصْبَعٍ ثُمَّ يَفْرُدُّهُنَّ فَيَقُولُ فَا
الْمَلِكُ فَتُحْجَلُ رَسُولُ اللَّهِ تَحْتًا مَا قَالَ ثُمَّ قَدْ تَصَدَّقَ بِقَالِهِ وَمَا قَدَّرَ فِي اللَّهِ حَقَّ
قَدَرِهِ الْإِيَّةِ وَأَمَّا ضَمُّكَ أَفْضَحَ الْعَرَبِ وَتَعَجَّبَ لَنَفْسِهِ لَمْ يَقُمْ مِنْهُ إِلَّا مَا يَنْهَاهُ
عُلَمَاءُ الْبَيَانِ مِنْ غَيْرِ تَصَوُّرٍ أَمْسَاكَ وَلَا أَصْبَحَ وَلَا هَزَّ وَلَكِنْ فَمَنْهُ وَقَعَ أَدَلُّ
شَيْءٍ وَآخِرُهُ عَلَى الزُّبْدَةِ وَالْخُلَاصَةِ الَّتِي هِيَ الدَّلَالَةُ عَلَى الْقُدْرَةِ الْبَاهِرَةِ وَأَنَّ الْأَفْعَالَ
الْعِظَامَ الَّتِي تَتَحَوَّلُ فِيهَا الْأَذْهَانُ وَلَا تُكْتَبَتُهَا الْأَوْشَامُ هَيْئَةً عَلَيْهِ هَوَانًا
لَا يُبْعَلُ السَّامِعُ إِلَى التَّوْقِيفِ عَلَيْهِ إِلَّا أَجْرَاءُ الْجَبَانِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ مِنْ
التَّخْيِيلِ وَلَا تَدْرِي بَابَا فِي عِلْمِ الْبَيَانِ أَذَقَ وَلَا أَلْطَفَ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَلَا أَنْفَعَ وَ
لَا أَعْوَنَ عَلَى تَعَاظِي تَأْوِيلِ الْمُشْتَبِهَاتِ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ وَسَائِرِ الْكُتُبِ

جواب و اعظم

عنه في نسخة بخط غيره

فقد مات الكائن من ماضي الجبال
من الارض على جبل الجبال
عنه ما فيها من علمها سمعوا او
الجبال اذا كانت موحدة ولا مثلك
كان الاله

الفعل استعداء الحفصة له الار
راي ان قوله جاني رد والى انما تقار
الحق في حصوله وليس تقار فيكون
اذ ليس مقارنا في الية
جميعا

والا فمقتدر الاضرب بها
هو العالم فيه الا انما هو
الحسب على انما هو
على العالم فيها

المختصة اذ هو مكتوب على البهجة ملك
محرر انضباطه على
الجمهورية التي لا

تتبع الفاعل والفاعل
تتبع الفاعل والفاعل
تتبع الفاعل والفاعل

والاول من مسدود
كان حصارا كان
الحذر والقبض
الاول من قبضه
فتمت فقه
الظاهر
ولذلك القبض كان
يمازج بها صالح
وانما حشر غلظ
المسد الثاني منه
الاول
ابو علي والحكيما
السدر والاول
تلقاها تحت
معى مقبوض

اوله

لِإِنَّ الزِّيَادَةَ مِنْ مَقْدَارِ جِزَاءِ السَّيِّئَةِ قَبِيحَةٌ لَا تَهْمُ ظِلْمٌ وَأَمَّا الزِّيَادَةُ عَلَى مَقْدَارِ جِزَاءِ
الْحَسَنَةِ فَحَسَنَةٌ لِإِنَّهَا فَضْلٌ تَرَى بَيِّنَاتٍ وَتَلْخُوفٌ • بغير حسابٍ واقع
فِي مُقَابَلَةِ الْأَمْرِ يَعْنِي أَنَّ جِزَاءَ السَّيِّئَةِ لَهُ حِسَابٌ وَتَقْدِيرٌ لَا يَزِيدُ عَلَى الْأَسْتَحْقَاقِ
فَأَمَّا جِزَاءُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ فَيُغَيَّرُ بِتَقْدِيرٍ وَحِسَابٍ بِإِلَّامِ شَيْءٍ مِنَ الزِّيَادَةِ عَلَى الْحَقِّ
وَالكَثْرَةِ وَالسَّعَةِ **فَارْقُلْتُ** • لَمْ كَرَّرْ نِدَاءَ قَوْمِهِ وَلَمْ يَجَاءَ بِالْوَارِثِ
دُونَ الثَّانِي **قُلْتُ** • أَمَا تَكْرُرُ نِدَاءَ غُفِيهِ زِيَادَةً تَقْبِيهِ وَابْتِطَاطَ لَحْمِهِ عَنْ
سِنَّةِ الْغَفْلَةِ وَفِيهِ أُنْثَمُ قَوْمُهُ وَعَشِيرَتُهُ وَهُمْ فِيمَا بَيْنَ بَقِيَّتِهِمْ وَهُوَ يَعْلَمُ وَجْهَ
خُلَاصِهِمْ وَنَصِيحَتِهِمْ عَلَيْهِ وَاجِبَةٌ فَهُوَ يَتَحَدَّنْ لَحْمَهُ وَيَتَلَطَّفُ بِهِمْ وَيَسْتَعِدُّ
بِذَلِكَ أَنْ لَا يَمُوتُوا فَإِنْ سَوَّوْهُمْ سَوَّوْهُ وَغَمَّاهُمْ غَمَّهُ وَبَيَّنَّ لَوَاعِي تَصَحُّهِ
لَحْمَهُ كَمَا كَرَّرَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَصِيحَةِ أَبِيهِ يَا أَبَتِ • وَأَمَّا الْجِيءُ بِالْوَارِثِ
الْعَاطِفَةِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا فِي دَاخِلِ عَلَى كَلَامِ هُوَ يَلِيكَ لِلْجِيءِ وَتَقْسِيرُهُ لَهُ فَاعْطَى الدَّخْلَ
عَلَيْهِ حُكْمٌ فِي امْتِنَاعِ دُخُولِ الْوَارِثِ وَأَمَّا الثَّانِي فَقَدْ دَخَلَ عَلَى كَلَامِ لَيْسَ بِتِلْكَ الْمَثَلَةِ •
يُقَالُ دَعَا إِلَى كَذَا وَدَعَا لَهُ كَمَا يُقَالُ هَدَاهُ إِلَى الطَّرِيقِ وَهَدَاهُ لَهُ • بِهِ عَلَيْهِ
أَيُّ بَرٍّ يُؤَيِّدُ نَهْ وَالمُرَادُ بِنَقْلِ الْعِلْمِ نَقْلُ الْمَعْلُومِ كَمَا نَقَلَ وَأَشْرَكَ بِهِ مَا لَيْسَ بِهِ
وَمَا لَيْسَ بِهِ كَيْفَ يَصِحُّ أَنْ يُعْلَمَ الْمَعْنَى • لِأَجْدَمِ مِنْ بَيِّنَاتِهِ عَلَى مَذْهَبِ الصُّبْرَةِ
أَنْ يُجْعَلَ لِأَدَا مَا دَعَا إِلَيْهِ قَوْمُهُ وَجِزَاءُ فِعْلٍ مَعْنِي حَقٌّ وَأَنْتَ مَعَ مَا فِي حُسْنِهِ
فَاعْلَمْ أَيُّ حَقٍّ وَوَجِبَ بَطْلَانُ دَعْوَتِهِ أَوْ مَعْنِي كَسَبَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا يَجُوزُ مَعَكُمْ
شَيْئًا قَوْمٌ أَيُّ كَسَبَ ذَلِكَ الدَّعَا إِلَيْهِ يُبْلَغُ دَعْوَتُهُ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ مُلْغَضٌ
مِنْ ذَلِكَ إِلَّا ظُهُورَ بَطْلَانِ دَعْوَتِهِ وَخَوْزَانِ يُقَالُ لَأَجْدَمِ نَظِيرٌ لَا يَدُ فَعْلٌ
مِنْ الْجُورِ وَهُوَ الْقَطْعُ كَمَا أَنَّ بَدَأَ فَعْلٌ مِنَ التَّبَدُّدِ وَهُوَ التَّقَدُّقُ فَكَأَنَّ
مَعْنَى لَا يَدُ أَنْتَ تَفْعَلُ كَذَا لَا يَغْدُلُكَ مِنْ فِعْلِهِ فَكَذَلِكَ لِأَجْدَمِ أَنْ لَحْمَنَا دَايٍ
لَا قَطْعَ لَذَلِكَ نَمَعْنِي أَنْتُمْ أَبَدًا يَسْتَحْتَوِزُ النَّارَ لَا انْقِطَاعَ لَا سَجْنًا قَوْمٌ وَلَا قَطْعَ
لِبَطْلَانِ دَعْوَةِ الْأَصْنَامِ أَيُّ لَا تَرَأَى بَاطِلَةً لَا يَنْقُطِعُ ذَلِكَ فَيُقْلِبُ حَقًّا

قید
 اسم
 ولی
 الی
 نام
 است
 نام
 رجب
 ص
 بن
 ال
 نظام

五

کتاب

وَرَوَى عَنْ الْعَرَبِ لَا حَيْدُمْ أَنَّهُ يُفَعَّلُ بِضَمِّ الْجِيمِ وَسُكُونِ التَّوِ نَهْرُ قَتَّةٍ بَدَ
وَفَعْلٌ وَفَعْلٌ لِحَوَانٍ حَسْرَةً شَدِيدَةً وَشَدِيدٌ وَعَدِيمٌ وَعَدِيمٌ • لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ
مَعْنَاهُ أَنَّ مَا تَدْعُوهُنَّ إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ إِلَى نَفْسِهِ قَطُّ أَيُّ مَنْ حَقَّ الْمَعْبُودُ
بِالْحَقِّ أَنْ يَدْعُوَ الْعِبَادَ إِلَى طَاعَتِهِ ثُمَّ يَدْعُوَ الْعِبَادَ إِلَيْهَا طَاهِرًا لَا دَعْوَةَ وَتَقْصُرُ
وَمَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ وَإِلَى عِبَادَتِهِ لَا يَدْعُوهُ إِلَى ذَلِكَ وَلَا يَدْعُوَ إِلَى تَرْكِهِ
وَلَوْ كَانَ حَتَّى يَأْتِيَ نَاطِقًا لَفَعْلٌ مِنْ دَعَائِهِمْ وَقَوْلُهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ يَعْنِي
أَنَّهُ فِي الدُّنْيَا جَاءَ لَا يَسْتَطِيعُ شَيْئًا مِنْ دَعَائِهِمْ وَفِي الْآخِرَةِ إِذَا
أَنشَأَهُ اللَّهُ حَيًّا نَاطِقًا فَجَاءَ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَيْهِ وَمِنْ عِبَادَتِهِ وَبِمِثْلِ مَعْنَاهُ لَيْسَ
لَهُ اسْتِجَابَةٌ دَعْوَةً تَنْتَمِعُ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ أَوْ دَعْوَةً مُسْتَجَابَةً جَعَلَتْ
الدُّعْوَةُ الَّتِي لَا اسْتِجَابَةَ لَهَا وَلَا مَنَافِعَ وَلَا دَعْوَةً أَوْ سَمِيَتْ اسْتِجَابَةً
بِاسْمِ الدُّعْوَةِ كَمَا سَمِيَ الْفَعْلُ الْمَجَارِي عَلَيْهِ بِاسْمِ الْجَزَاءِ فِي قَوْلِهِمْ كَمَا تَدْعُونَ تَدْعَانِ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ دَعْوَةُ الْغَنَى وَالْغَنَى تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ
شَيْئًا • الْمُسْتَرْفِينَ عَنْ قِتَادَةِ الْمُشْرِكِينَ وَعَنْ مَجَاهِدِ السَّافِكِينَ لِلدُّنْيَا
يُغْتَرِبُونَ فِيهَا وَقِيلَ الَّذِينَ غَلَبَتْ شَرُّهُمْ خَيْرُهُمْ هُمُ الْمُسْتَرْفُونَ • وَقَدْ رَوَى
فَسْتَدْرِكُونَ أَيُّ سَيِّدٍ كَرِهَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا • وَأَقْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ لَا تَهْتَمُّ
تَوَعُّدُهُ قَوْلَهُ اللَّهُ سَكَنَاتٍ مَا مَحْكُورًا شَدِيدًا يَدْعُوهُمْ وَمَا هُوَ أَيْ
مِنْ الْحَيَاتِ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ بِمَنْ خَالَفَهُمْ وَقِيلَ جَاءَ مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ • وَ
خَالَفَ بِالْخَيْرِ عَنِ مَا هُوَ أَيْ مِنْ تَعَذُّبِ الْمُسْلِمِينَ وَرَجَعَ عَلَيْهِمْ كَسِيدُهُمْ •
الَّذِي بَدَّلَ مِنْ سُورَةِ الْعَذَابِ إِلَى خَيْرٍ مُبْتَدَأٍ مُحَذَّرٍ كَانَ فَإِذَا قَالَ مَا
يُسَوِّغُ الْعَذَابَ فَفَعِلَ هُوَ النَّارُ أَوْ مِثْلُهَا خَيْرٌ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا وَفِي
بِهَذَا الْوَجْهِ تَعْلِيمٌ لِلنَّارِ وَأَوَّلُ مِنْ عَذَابِهَا وَعَرْضُهُمْ عَلَيْهَا إِجْرَاءُهُمْ
لَهَا يُقَالُ عَرَضَ مِنَ الْأَمَامِ الْأَسَارِي عَلَى السَّيْفِ إِذَا قُتِلَ بِهِ • وَقَدْ رَوَى
الْبُخَارِيُّ بِالنُّسْبَةِ وَهِيَ تَعَذُّبُ الْوَجْهِ الْآخِرِ وَتَقْدِيرُهُ يَدْخُلُونَ النَّارَ

أَيُّ مُؤْمِرٍ أَلْفُ حَرْفٍ
أَيُّ مُؤْمِرٍ أَلْفُ حَرْفٍ
أَيُّ مُؤْمِرٍ أَلْفُ حَرْفٍ
أَيُّ مُؤْمِرٍ أَلْفُ حَرْفٍ
أَيُّ مُؤْمِرٍ أَلْفُ حَرْفٍ

هَوَانٍ نَقَطُهُ عَلَى الْكَلَامِ الْأَوَّلِ

الْمُؤْمِرُ وَالْمُؤْمِرَةُ

يُؤْمِرُونَ عَلَيْهِمَا وَبِحُجُوزٍ أَنْ يَنْتَصِبَ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ • غَدَاً وَعَشِيًّا فِي هَذَيْنِ
الْوَقْتَيْنِ يُحْذَرُونَ بِالنَّارِ وَفِي بَيْنِ ذَلِكَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَطْعَمَ فَمَا أَنْ تُغَدَّ تَوَا
يُحْفِضُ لَشَرِّ مِنَ الْعَذَابِ وَإِنَّمَا أَنْ يَنْفَسَ عَنْهُمْ وَبِحُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ غَدَاً وَعَشِيًّا
عِبَارَةً عَنْ الدَّوَامِ هَذَا مَا دَامَتِ الدُّنْيَا مَا دَامَتِ السَّاعَةُ قَبْلَ طُغْرٍ أَدْخَلُوا
بِالْخَيْرِ عَنِ النَّارِ أَيْ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ وَقَدْ رَوَى أَدْخَلُوا أَلْفُ حَرْفٍ أَيْ يُقَالُ
لِحُجُوزٍ نَوَاجِصَهُمْ قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ وَمَا كَانَ بِالْخَيْرِ عَنِ النَّارِ الْعَذَابِ
مَعْنَاهُ أَنَّهُ رَجَعَ عَلَيْهِمْ مَا هُوَ أَيْ مِنَ الْمَكْرِ بِالْمُسْلِمِينَ كَقَوْلِ الْعَرَبِ مَنْ
خَفَرَ لَخِيهِ جُبًّا وَتَوَقَّعَ فِيهِ مَكْبًا فَإِذَا شَرَّ سَوَّ الْعَذَابِ مَنَّا رَجَعَهُمْ لَمْ يَكُنْ مَكْرُهُمْ
وَأَجَبًا عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ لَا يُحْذَرُونَ هُمْ بِجَهَنَّمَ قُلْتُ بِحُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ بَانَ
يُفَسِّقُونَ قَوْمًا فَيُحْذَرُونَ بِالنَّارِ وَيُسَمَّى ذَلِكَ حَقِيقًا لِأَنَّهُ هُمْ بِسُوءٍ فَاصًّا بِهِ
مَا يَقَعُ عَلَيْهِمْ أَيْ السُّوءُ وَلَا يَشْتَرِطُ فِي الْحَقِّ أَنْ يَكُونَ الْحَاقِقُ ذَلِكَ السُّوءُ
بَعِيْنَهُ وَبِحُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ مُؤْمِرُونَ مَا أَسْمَعَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ بِالنَّارِ وَقَوْلُ
الْمُؤْمِرِينَ وَأَنَّ الْمُسْتَرْفِينَ هُمُ اصْحَابُ النَّارِ فَيَفْعَلُ نَحْوًا فَعَلُ غُرُودٍ وَيُعَذِّبُهُمْ
بِالنَّارِ وَخَالَفَ بِهِ مِثْلُ مَا أَضْمَرَهُ وَهُمْ يَفْعَلُهُ وَيَسْتَدْلُ بِهَذِهِ آيَةٍ عَلَيْهِ
بِأَنَّ عَذَابَ الْعَبْرَةِ • وَأَذْكُرُ وَتَنْتَ يَحَاجُونَ • تَبَعًا تَبَعًا كَحَدِيثٍ
فِي جَمْعِ خَادِمٍ أَوْ دَوِيٍّ شَجَّ أَيْ إِتْبَاعٍ أَوْ وَضْعًا بِالصَّدْرِ وَقَدْ رَوَى قُلْتُ
عَلَى التَّكْوِينِ لَا يَسْمُ أَنْ وَهُوَ مَعْرِفَةٌ وَالتَّوْبَةُ عَوَاضٌ مِنَ الْمَصَافِ إِلَيْهِ
يُرِيدُ أَنَا كَلْنَا أَوْ كَلْنَا فِيهَا • قَالَ قُلْتُ هَلْ يَحُجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَلًّا
خَالًا فَدَعَلَ فِيهَا فِيهَا قُلْتُ لِأَنَّ الظُّرْفَ لَا يَعْمَلُ فِي الْحَالِ مُتَقَدِّمَةً
كَمَا يَعْمَلُ فِي الظُّرْفِ مُتَقَدِّمًا نَقُولُ كُلُّ يَوْمٍ لَكَ تَوْبَةٌ وَلَا تَقُولُ قَائِمًا فِي الدَّارِ
زَيْدٌ • فَدَحْلَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ قَضَى بَيْنَهُمْ وَفَصَّلَ بَانَ أَدْخَلَ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ
وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ • لِحُجُوزٍ نَوَاجِصَهُمْ لِلْقَوَامِ بِتَعَذُّبِهَا قَالَ قُلْتُ
هَلَّا قِيلَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِحُجُوزٍ نَوَاجِصَهُمْ لِأَنَّ فِي ذِكْرِ جَهَنَّمَ تَوْبَةً وَتَقْطِيعًا

كُؤْمِرٌ عَدْلٌ

الْمُؤْمِرُ

أَيُّ مُؤْمِرٍ أَلْفُ حَرْفٍ

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يغير
والمؤمنون به الكاينون بما فيه

وَيَحْتَمِلُ أَنْ جَعَلَهُمْ فِي الْبَعْدِ النَّارِ قَعْدًا مِنْ قِيَمِهِمْ بِمُفَرِّجَتِهِمْ بَعْدَهُ الْعَقْدِ
وَقَدْ طُغِيَ فِي النَّارِ لِقَاءُ جَعَلَهُمْ تَسْمِيَةً لَهَا لِيُفْهِمَ أَنَّهُ يُلْقَى الشَّعْرَ عَلَى لِسَانِ
الْمُنْتَسِبِ إِلَيْهِ فَيُؤَبِّدُ الْغُورِي فِي عِلْمِهِ بِالشَّعْرِ كَمَا قَالَ أَبُو نَوَاسٍ فِي خَلْفِ
الْأَحْمَرِ قَلْبُهُمْ مِنَ الْعِيَالِ الْحُسْنِ وَفِيهَا أَعْنَى الْكُفَّارِ وَالْغُفَّارِ فَلَقِلَّ
الْمَلَأُ لِحُكْمَةِ الْمُؤَكِّلِينَ بِعَذَابٍ أُولَئِكَ أَحْوَبُ دَعْوَةٍ لِيُزَادَ قَسْرُهُمْ مِنَ اللَّهِ
فَلَمَّا تَعَمَّدَهُمْ أَهْلُ النَّارِ بِطِلْيَةِ الدَّمْعَةِ مِنْهُمْ وَأَوَّلُكُمْ تَبَكُّؤُهُمْ الزَّامِرُ
لِلْحُجَّةِ وَتَوْبِهِمْ وَأَنَّهُمْ خَلَعُوا وَرَأَوْا أَوْقَاتَ الدُّعَاءِ وَالتَّصَرُّعِ إِلَى اللَّهِ وَعَطَلُوا
الْأَسْلَابَ الَّتِي يَسْتَجِيبُ اللَّهُ لَهَا الدَّعَوَاتِ قَالُوا فَاذْعُوا أَنْتُمْ قَانَا لَا
نَجْتَرِي عَلَى ذَلِكَ وَلَا نَسْتَفْعُ إِلَّا بِشَرِّ طَبِيعٍ كَوْنُ الْمَشْفُوعِ لَهُ غَيْرُ ظَالِمٍ وَ
الْإِذْنُ فِي الشَّفَاعَةِ مَعَ مُرَاعَاةٍ وَتَقَرُّاءَ ذَلِكَ قَبْلَ الْحُكْمِ الْفَاصِلِ بَيْنَ التَّوْبَةِ وَ
لَيْسَ قَوْلُهُمْ قَادِرُونَ بِرَجَاءِ الْمُنْفَعَةِ وَلَكِنْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْخِيَةِ وَأَنَّ الْمَلِكَ الْمُتَقَرَّبَ
أَوْ أَلَمْ يَسْمَعْ دَعَاؤَهُ كَيْفَ يَسْمَعُ دَعَاؤَ الْكَافِرِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ
الْأَشْيَاءُ دَائِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَعْنِي أَنَّ تَعْلِيمَهُمْ فِي الدَّارِ مِنْ جَمِيعِ الْحُجَّةِ
وَالظُّفْرِ عَلَى خَالِئِهِمْ وَأَنْ غَلِبُوا فِي الدُّنْيَا فِي بَعْضِ الْأَحْيَاءِ مِنْ أَمْتَحَانًا مِنَ اللَّهِ
فَالْعَاقِبَةُ لَهُمْ وَيُنْتِجُ اللَّهُ مِنْ يَقْتَضِي مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ وَالْأَشْيَاءُ
جَمْعُ سَامِعِهِ بِمَثَلِ صَاحِبِ وَاصْحَابِ يَرِيدُ الْخَفِظَةَ مِنَ الْمَلَأُ لِحُكْمَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَ
الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَهْدَأَ عَلَى النَّاسِ وَالْيَوْمَ الَّذِي
بَدَلُ مِنَ الْأَوَّلِ يَحْتَمِلُ أَنَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ بِمَعْدَرَةٍ وَلَكِنَّهَا لَا تَنْفَعُ لَا فَا
بَاطِلَةٌ وَأَنَّهُمْ لَوْ جَاءُوا بِمَعْدَرَةٍ لَمْ تَكُنْ مَقْبُولَةً لِقَوْلِهِ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَدُونَ
وَهُمْ لَلْعَنَةِ الْبَعْدُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَهُمْ سَوَاءُ الدَّارِ أَيْ سَوَاءُ الدَّارِ الْآخِرَةِ
وَهُوَ عَذَابُهُمَا وَتَدْرِي يَقُومُ وَلَا يَنْفَعُ بِالْبَاءِ وَالْيَاءِ يَسُودُ بِالْهَذْيِ جَمِيعُ
مَا أَنَا فِي يَابِ الدِّينِ مِنَ الْمَجْزَاتِ وَالتَّوْرَةِ وَالْشَّرَافِ وَأَوْرَثْنَا وَتَرَكْنَا
عَلَى نَجَى إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِهِ الْكِتَابُ الْيَتِيمُ • هَذَا يَهْدِي لِرُشْدَاؤِ تَذَكُّرِهِ

أي الراوي
التي ذكرها
القلبي من البيه كثر
الماء والعسل مثله
والحنيفة البعيدة
المفتدك

وَأَنْتُمْ عَلَى الْمَغْفُولِ لَهُ أَوْ عَلَى الْحَالِ أَوْ لَوَ الْأَلْبَابِ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ الْكَائِنُونَ بِمَا فِيهِ •
فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ يَعْنِي أَنَّ لَفْظَ الرُّسُلِ فِي صِفَانِ اللَّهِ وَصِفَانِ اللَّهِ لَا يَخْلُفُ وَ
اسْتَشْهَدَ يُوسَى وَمَا أَنَا مِنْ سَبَابِ الْهَدْيِ وَالنَّصْرَةِ عَلَى فِدَعُونَ وَحُجُودِهِ وَابْتِغَاءِ
أَنَا بِهَدَايَةِ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ وَاللَّهُ فَاصْرُكُ كَمَا نَصَرَهُمْ وَمُطَهِّرُكَ عَلَى الدِّينِ حَلَّةٍ وَ
مُبْلَغُكَ مِثْلَكَ مِثْلَ تَارِقِ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَجْعَلُكَ قَوْمُكَ مِنْ
الْفَصْرِ فَإِنَّ الْعَاقِبَةَ لَكَ وَمَا سَبَقَ بِهِ وَعَدِي مِنْ نَصْرَتِكَ وَأَعْلَاؤِ كَلْبَتِكَ حَقٌّ وَأَتْبَلُ
عَلَى التَّقْوَى وَاسْتِزْدَارِكَ الْفُرْطَاتِ بِالْإِسْتِغْنَاءِ وَدُمَّ عَلَى عِبَادَةِ رَبِّكَ وَالنَّشَاءِ
عَلَيْهِ بِالْعِشْيَةِ وَالْإِبْكَارِ وَقِيلَ هِيَ مَصْلَاةُ الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ • أَنْ يَسُدَّ وَرَيْهِمُ الْإِكْبَرُ
الْإِتْخَابُ وَتَعَطُّرُ وَهُوَ أَرَادَ التَّقَدُّمَ وَالرِّيَاسَةَ وَأَنْ لَا يَكُونَ أَحَدٌ فَوْقَهُمْ وَ
لِذَلِكَ عَاوَزَكَ وَدَفَعُوا إِلَيْكَ حِينِيَّةً أَنْ تَقْدَمَ بِهِمْ وَيَكُنْ تَوَاحُشَ يَدُوكَ وَأَمْرُكَ
وَنَمِيكَ لِأَنَّ النُّبُوَّةَ تَحْتَ مَا كُلُّ مَلِكٍ رِيَّاسَةً أَوْ أَرَادَ أَنْ تَكُونَ لَهُمُ النُّبُوَّةَ دُونَكَ
حَسَدًا وَتَغِيًّا وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا أَوْ إِيَادَةً دَفَعَ الْآيَاتِ
بِالْحُدُودِ • مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ أَيْ بِالْفِي مَوْجِبِ الْكِبَرِ وَمُقْتَضِيهِ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَيِّ الْقَصْرِ
مِنْ أَرِيَّاسَةِ أَوْ نُبُوَّةٍ أَوْ تَنْفَعُ آيَاتِ • وَقِيلَ الْمَجَادِلُونَ هُمُ الْيَهُودُ وَكَانُوا يَقُولُونَ
يُخْرِجُ صَاحِبُ الْمَسِيحِ بَنِي رَاوِدٍ يَرِيدُونَ التَّجَالُ وَبِيْلَغُ سُلْطَانَهُ الْبَرِّ
وَالْبَحْرِ وَتَسْبِيحُهُ الْآفَاقَ وَهُوَ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَيَرْجِعُ إِلَيْهِ
الْمَلِكُ فَسَبِّحُ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ كِبَرًا وَنَعْنِي أَنْ يَبْلُغُوا أَمْتَهُمْ • فَاسْتَعَدَّ بِاللَّهِ فَالْقِيَامِ
إِلَيْهِ مِنْ حَيْدٍ مِنْ حُسْنِكَ وَتَبَغَّى عَلَيْكَ أَنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ لِمَا تَقُولُ وَيَقُولُونَ الْبَصِيرُ
بِمَا تَعْمَلُ وَيَعَاوُونَ فَيُؤَاخِزُكَ عَلَيْهِمْ وَعَاوَمَكَ مِنْ مَعْرَمِ **فَارْقَلْتَ** كَيْفَ اتَّقَدَّ
قَوْلُهُ لِحَقِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَا قَبْلَهُ **قُلْتُ** أَنْ تَجَادَ لَكُمْ فِي آيَاتِ اللَّهِ كَانَتْ
مُسْتَحْلَةً عَلَى إِنْكَارِ الْبَعْثِ وَهُوَ أَصْلُ الْمَجَادِلَةِ وَمَدَارُ مَا جُجُوا تَخْلُقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
لَا نَهْمُ كَانُوا مُتَمَرِّدِينَ بِأَنَّ اللَّهَ خَالِقُهَا بَأَنَّهُمْ خَلَقَ عَظِيمٌ لَا يَبْقَا ذَرْبُ قُدْرَةٍ وَخَلَقَ النَّاسَ
بِالنَّاسِ إِلَهِيَّةً شَيْءٌ قَلِيلٌ مِمَّنْ قَدَّرَ عَلَى خَلْقِهَا مَعَ عَظَمَتِهَا كَانَ عَلَى خَلْقِ الْإِنْسَانِ

أي بالبرهان
تشميتهم

على شريكك ونشر كتمان في جزاء واحد وهو قوله فَالْيَنَّا يُرْحَمُونَ
فَأَمَّا شَرِيكَ بَعْضُ الَّذِي يُعَذِّبُهُمْ فَالْيَنَّا يُرْجَعُونَ غير صحيح فَالْيَنَّا يُرْجَعُونَ
فَالْيَنَّا يُرْجَعُونَ مُخْتَصًا بِالْحَقِيقَةِ الَّذِي هُوَ شَرِيكَ بَعْضُ الْمَعْنَى عَلَيْهِ
بغير جزاء **قُلْتُ** فَالْيَنَّا يُرْجَعُونَ متعلق بشريكك وحذاء شريكك
مخفوف تنقيده فَمَّا شَرِيكَ بَعْضُ الَّذِي يُعَذِّبُهُمْ مِنَ الْعَذَابِ وَهُوَ الَّذِي
وَالْأَسْرُوبُومَ بِدَرَفْ ذَاكَ أَوْ تَوَفِّيكَ قَبْلَ يَوْمٍ بَدْرَ فَالْيَنَّا يُرْجَعُونَ يَوْمَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَنْتَقِمُ لَكَ مِنْهُمْ أَشَدَّ لانتقام ونحوه قوله تعالى فَمَّا تَذَكَّرْتُمْ
بِكُمْ فَأَنَا مِنْهُمْ مُنْتَقِمٌ أَوْ شَرِيكَ الَّذِي وَعَدْنَاكُمْ فَأَنَا عَلَيْهِمْ مُنْتَقِمٌ
وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَنْقُصْ عَلَيْكَ قِيلَ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهَ الْفَيْيَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ
مِنْ نَبِيِّ إِسْرَافِيلَ وَالْأَرْبَعَةَ أَلْفَ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ اللَّهَ
تَعَالَى بَعَثَ نَبِيًّا اسْوَدَ فَمِنْهُمْ لَمْ يَنْقُصْ عَلَيْهِ • وَهَذَا فِي شَرِيكَهِمُ الْآيَاتِ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا قَدْ أَرْسَلْنَا كَثِيرًا مِنْ الرُّسُلِ وَمَا
كَانَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا يَدَّيْنِ اللَّهُ يَنْزِلُ بِهَا نَبِيًّا قَائِمًا فَتَنْقُضُوهُ
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَيَا ذُرِّيَّةَ الْإِنْسَانِ هَاهَا فَاذْكُرُوا أَمْرَ اللَّهِ وَعَمِيدَ
وَرَدَّ عَقِبَ افْتِرَاحِ الْآيَاتِ وَأَمْرَ اللَّهِ الْقِتَامَةَ الْمَطْلُونَ مِنَ الْعَانِفِينَ
الَّذِينَ اسْتَفْجَرُوا الْآيَاتِ وَقَدْ أَنْتُمْ الْآيَاتِ فَانْكُرُوا مَا وَسَّوْهُمَا سَجَرَهُ الْأَنْعَامِ
الْأَيْلَ خَاصَّةً **فَارَ قُلْتُ** لَمْ تَقُلْ لَتَرْجِعُوا مِنْهَا وَلَتَبْلُغُوا عَلَيْهَا وَلَمْ يَقُلْ وَلَتَاكُلُوا
مِنْهَا وَلَتَبْلُغُوا إِلَى مَنَافِعِ أَوْهَا قَالَ مِنْهَا تَرْكَبُونَ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَتَبْلُغُونَ عَلَيْهَا
حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ **قُلْتُ** فِي الرُّكُوبِ الرُّكُوبُ فِي الْحَجِّ وَالْعَزْدِ وَفِي بَلَدٍ
الْحَاجَةُ إِلَى الْحَجِّ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ لَا فَا مَعَهُ دِينَ أَوْ طَلَبَ عِلْمٍ وَهَذَا عَزْدُ دِينِيَّةٍ
أَمَّا وَاجِبَةٌ أَوْ مَسْتَدَوِيَّةٌ إِلَيْهَا مِمَّا تَعْلَقُ بِهِ إِرَادَةُ الْحُكْمِ وَأَمَّا الْأَكْلُ وَاصَابَةُ
الْمَنَافِعِ فَمِنْ حَيْثُ الْمَبَاحِ الَّذِي لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ إِرَادَةُ تَدَبُّرٍ وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ عَلَى
الْفَلَاحِ تَحْمِلُونَ وَعَلَى الْأَنْعَامِ وَحَرْمَالَا تَحْمِلُونَ وَلَكِنْ عَلَيْهَا وَعَلَى الْفَلَاحِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ

تَكْذِيبُ لِرَسُولِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِهِ مَقْصُومٌ إِلَى تَكْذِيبِ رِسَالَتِهِ • وَتَعْرِفُ أَنَّ بَيْعَتَ اللَّهِ
عَلَى إِدْخَالِ هَذِهِ الْأَسْتَفْهَامِ عَلَى حَرْفِ النَّفْيِ بِأَنَّ بَعْضَهُمْ يَنْتَرِ بَعْضًا بَعْدَ الْبَيْعَةِ • ثُمَّ
قَالَ كَذَلِكَ مِثْلُ اللَّهِ أَيْ مِثْلُ هَذَا الْخَلْقِ الْمُبِينِ تَحْدِثُ اللَّهُ تَعَالَى كُلَّ مَسْرَفٍ فِي
عَصِيَا قَوْمٍ رَأَى فِي دِينِهِ • الَّذِينَ يَجَادِلُونَ بَدَلُ مَنْ مِنْهُمْ مَسْرَفٌ **فَارَ قُلْتُ**
قُلْتُ كَيْفَ كَانَ أَبْدَالُهُ مِنْهُ وَهُوَ جَمْعٌ وَذَلِكَ مُوَحَّدٌ **قُلْتُ** لَأَنَّهُ لَا يَسْبِقُ
مَسْرَفًا وَاحِدًا وَكَانَ قَالَ كُلَّ مَسْرَفٍ **فَارَ قُلْتُ** فَمَا فاعِلُ كَبُرَ **قُلْتُ** ضَمِيرُ
مَنْ هُوَ مَسْرَفٌ **فَارَ قُلْتُ** أَمَّا قُلْتُ مُوَجَّعٌ وَهَذَا أَبْدَلْتُ مِنْهُ الَّذِينَ يَجَادِلُونَ
قُلْتُ بَلِي هُوَ جَمْعٌ فِي الْمَعْنَى وَأَمَّا اللَّفْظُ فَمُوَحَّدٌ فَجَلَّ الْبَدَلُ عَلَى مَعْنَاهُ وَالضَّمِيرُ الرَّاجِعُ
إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ وَلَيْسَ بِمَدْعٍ أَنْ يَجْلِيَ عَلَى اللَّفْظِ نَارَةٌ وَعَلَى الْمَعْنَى أُخْرَى وَلَهُ تَطَايُرُ
وَجُوزَانِ يَدْرُجُ الَّذِينَ يَجَادِلُونَ عَلَى الْإِبْتِغَاءِ وَلَا يَدْرُجُ فِي هَذَا الْوَجْهَ مَنْ خَذَفَ
إِلْضَافًا يَرْجِعُ إِلَيْهِ الضَّمِيرُ فِي كَبُرَ تَدْبِيرُهُ جَدَالُ الَّذِينَ يَجَادِلُونَ كَبُرَ
مَقْتًا وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الَّذِينَ يَجَادِلُونَ مُبْتَدَأً وَبِغَيْرِ سُلْطَانٍ فَأَمَّا خَبَرُ
وَفَاعِلُ كَبُرَ قَوْلُهُ كَذَلِكَ أَيْ كَبُرَ مَقْتًا مِثْلُ ذَلِكَ الْجِدَالِ وَيُطْبَعُ اللَّهُ كَلَامًا
مُسْتَأْنَفًا وَمَنْ قَالَ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ جَدَالُهُمْ فَتَحْدُثُ الْفَاعِلُ وَالْفَاعِلُ
لَا يَصْحَحُ حَدُّهُ وَفِي كَبُرَ مَقْتًا ضَرْبٌ مِنَ التَّعَجُّبِ وَالْإِسْتَعْظَامِ لِحَدِّ الْجِدَالِ
وَالشَّهَادَةِ عَلَى خُرُوجِهِ مِنْ حَدِّ الشَّيْءِ كَالْمَنْ كَبُرَ الْكِبَارِ وَتَعْرِفُ سُلْطَانُ بَعْضِ الْأَمْرِ
وَقَوْلِي قَلْبٌ بِالْشَّرِّينَ وَوَصَفَ الْقَلْبُ بِالْكَبِيرِ وَالْجَبْرِ لَأَنَّهُ مَرَكَزُهَا
وَمَنْبَعُهَا كَمَا نَقُولُ رَأَى الْعَيْنَ وَسَمِعَتِ الْأُذُنُ وَنَحْوَهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاتَهُ
أَيُّ قَلْبِهِ وَإِنْ كَانَ الْأَنْفُ هُوَ الْجَسَدُ وَجُوزَانِ يَكُونُ عَلَى حَذْفِ الْمَضَافِ أَيْ
عَلَى كُلِّ دِي قَلْبٍ مِمَّا يَجْعَلُ الصِّفَةَ لِصَاحِبِ الْقَلْبِ • قِيلَ الصَّرْحُ الْبَيَانُ
الظَّاهِرُ الَّذِي لَا يَخْفَى عَنِ الْقَائِدِ وَإِنْ بَعْدَ اسْتِقْوَاهُ مِنْ صَرْحِ الشَّيْءِ إِذَا ظَهَرَ
وَأَسْبَابُ السَّمَاوَاتِ طَرَفُهَا وَأَبْوَاهُهَا وَمَا يُؤَدِّي إِلَيْهَا وَكُلُّ مَا أَذَكَ إِلَى
شَيْءٍ فَهُوَ سَبَبٌ إِلَيْهِ كَالْإِنْسَاءِ وَنَحْوَهُ **فَارَ قُلْتُ** مَا فَا تَدْرُكُ هَذَا التَّكْرِيدَ

فَمَّا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ كَذَلِكَ

وميل على الخبر أي الم

الجدال بغير سلطان

ما لم يقل استكر عن عبادة الله جبارا وقيل غير

وَتَعْظِيْمًا لِمَكَانِهِ

وَلَوْ تِلْكَ لَعَلِّي أَبْلُغُ اسْتَبَابَ السَّمَاوَاتِ لَاجْزِي **قُلْتُ** إِذَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ
تَحَنَّنَ لِشَيْءٍ فَلَمَّا أَرَادَ فَتَحْنِمَ مَا أَتَمَّلَ بَارِعُهُ مِنْ اسْتَبَابِ السَّمَاوَاتِ
وَلَا نَهْ لَمَّا كَانَ بَلَاغُهَا أَمْرًا حَيًّا إِنْ أَدَانَ يَوْمَ رَدِّهِ عَلَى نَفْسٍ تَشْوِقُهُ
السَّمَاوَاتِ حَقَّ مِنَ التَّعَجُّبِ فَأَتَمَّ لِيَشْفُو إِلَيْهِ نَفْسُهَا مَانٌ ثُمَّ أَوْصَحَهُ
فَأَطَاعَ بِالْإِصْبَعِ عَلَى جَوَابِ الشَّرْحِ تَسْجِيمًا لِلشَّرْحِ بِالْقَمْنِيِّ وَمِثْلُ ذَلِكَ
وَذَلِكَ الصَّدْرَيْنِ لِيُذَوِّعُونَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصَدْعَ السَّبِيلِ وَالْمُتَزِينِ أَمَّا الْبَطْنَانِ
بِوَسْوَئِهِمَا كَتَبُوا لَهُ وَزَيْنَ لَصَحْرُ الشَّيْطَانِ أَعْمَالُهَا فَصَدَّ هُمُ عَنْ السَّبِيلِ
اللَّهُ مُبَاهِجُهُ وَتَقَالِي عَلَيْهِ وَجْهِ التَّسْبِيحِ لِأَنَّهُ مَكَّنَ الشَّيْطَانُ وَأَهْمَلَهُ وَ
مِثْلُهُ زَيْنُهَا أَعْمَالُهَا فَصَدَّ هُمُ عَنْ السَّبِيلِ وَتَقَالِي عَلَيْهِ وَجْهِ التَّسْبِيحِ لِأَنَّهُ
لِلْفَاعِلِ وَالْفِعْلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيَكِلَهُ إِلَيْهِ قَوْلُهُ إِلَى اللَّهِ مُوسَى وَصَدَّ بَلْعَ الْقَادِ
وَصِيهَا وَكَسْرُهَا عَلَى نَقْلِ حُرْكَةِ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ فَاقْبَلْ قِيلَ وَالْقَبَابُ الْخُسْرَانُ
وَالْهَلَاكُ وَصَدَّ مَصْدَرٌ مَقْطُوفٌ عَلَى سُوءِ عَمَلِهِ وَصَدَّ وَأَصَوْدُ قَوْمُهُ قَالَ
أَصْلُهُمْ سَبِيلُ الْإِرْشَادِ فَاجْعَلْ لَصَحْرُ ثُمَّ نَسَرَ فَانْفَتَحَ بَدَنُ الدُّنْيَا وَتَصْغِيرُ شَأْنِهَا
لِأَنَّ الْإِخْلَادَ إِلَيْهَا مَوَاصِلُ الشَّرِكَةِ وَمِنْهُ يَتَشَعَّبُ جَمِيعُ مَا يُؤَدِّي إِلَى سَخَطِ
اللَّهِ وَتَجَلُّبُ الشَّقَاوَةِ فِي الْعَاقِبَةِ • وَتُنْتِجُ تَعْظِيمُ الْإِحْسَادِ وَالْإِطْلَاعُ عَلَى
حَقِيقَتِهَا وَأَهْمَايَا الْوَطَنِ وَالْمُسْتَرُ وَذِكْرُ الْأَعْمَالِ سَيِّئِهَا وَحَسَنِهَا وَعَاقِبَةُ
حُلِّ مِنْهَا يَنْبَغِي عَمَّا يَنْبَغِي وَيُسْخَطُ لِمَا يَنْبَغِي ثُمَّ وَأَوَّلُ بَيْنَ الدَّعْوَتَيْنِ دَعْوَتُهُ
إِلَى بِنِ اللَّهِ الَّذِي مَشَرَّتْهُ النِّجَاةُ وَدَعْوَتُهُمْ إِلَى الْإِخْتِادِ الَّذِي عَاقِبَتُهُ النَّارُ
وَحَذَرٌ وَانْتِزَاعٌ وَاجْتِمَاعٌ فِي ذَلِكَ وَاحْتِشَادٌ لِاجْتِمَاعِ أَنَّ اللَّهَ اسْتَشْنَاهُ مِنْ آلِ
فِرْعَوْنَ وَجَعَلَهُ حُجَّةً عَلَيْهِمْ وَغِيْرَةً لِلْمُتَزِينِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَوَفَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ
مَا مَكَرُوا وَحَاتَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءَ الْعَذَابِ • وَفِي هَذَا الْبَيِّنَاتِ عَلَى
أَنَّ الْإِخْلَادَ كَانَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ وَالرَّشَادُ نَفِثُ الْغِيِّ وَفِيهِ تَقْدِيرُ شَيْءٍ
بِالْمُفْرَجِ أَنَّ مَا عَلَيْهِ فِرْعَوْنَ وَقَوْمُهُ هُوَ سَبِيلُ الْإِخْلَادِ • فَلَا يَجْزِي إِلَّا مِثْلَهُ

اطلع اليه اي ضيعه
وطلع الجبل كذلك

[illegible]

فان قلت

فَإِنْ قُلْتَ هَلْ أَقِيلُ فِي النَّارِ كَمَا قَالَ قُلْنَا أَجْمَلُ فِيهَا مِنْ كُلِّ رَوْحَيْنِ أَتَيْنِ
قُلْتَ مَعْنَى الْأَجْمَاءِ وَمَعْنَى الْأَسْتَعْلَاءِ وَلَا هُمَا مُسْتَقِيمٌ لِأَنَّ النَّارَ فِي عَالَمٍ لَمْ
يَكُنْ فِيهَا أَحَدٌ لَهَا لَيْسَتْ تَعْلِيمًا فَلَمَّا صَحَّ الْمَعْنَيَانِ صَحَّتِ الْعِبَارَتَانِ وَابْتَدَأَ
تَلْبِيطُ الْبَيْنِ فَوَلَّاهُ وَعَلِمَهَا وَبَيَّنَّا وَجْهَهُ ۝ فَإِنَّ آيَاتِ اللَّهِ تَجَاوَزَتْ عَلَى اللُّغَةِ الْمُسْتَفْضَاةِ
وَقَدْ كُنَّا نَأْتِي آيَاتِ اللَّهِ قَلِيلًا لِأَنَّ التَّفَرُّقَةَ بَيْنَ الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثِقِ فِي الْأَسْمَاءِ غَيْرُ
الضَّرَائِفِ فَحُجْمًا وَحِمَادَةً عَرَبِيَّةً وَهِيَ فِي أَيِّ غَرْبٍ لَا يَهَامِيهِ ۝ وَأَنَا رَاقِصٌ فِيهِمْ
وَمَقَامٌ نَعْمُ وَقِيلَ مُشَبِّهٌ بِأَرْجُلِهِمْ لِعَظِيمِ أَجْرِهِمْ فَمَا اغْنَى عَنْهُمْ مَا نَأْتِيهِ أَوْ
مُضْمِنَةٌ مَعْنَى الْأَسْتَفْهَامِ وَتَحْلُلُهَا النَّسَبُ وَالثَّانِيَةُ مَوْضُوعَةٌ أَوْ مُصَدَّرَةٌ
وَتَحْلُلُهَا الرَّقْعُ يَعْنِي أَيُّ شَيْءٍ اغْنَى مَكْسُوبُهُمْ أَوْ كَسْبُهُمْ ۝ فَيَرْجُوا بِنَاءً عِنْدَ هَيْبِ
مِنَ الْعِلْمِ نَبِيٍّ وَجُوهٌ مِنْهَا أَنَّهُ إِذَا ذُكِرَ الْعِلْمُ الْوَارِدُ عَلَى طَرِيقِ التَّعَكُّبِ فِي قَوْلِهِ بَلْ
أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَعِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ لَا نَبْعَثُ وَلَا
نُعَذِّبُ وَمَا أَطْنُ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَيْسَ رُجِعَتْ إِلَى رَبِّي إِلَّا بِعَيْنِهِ الْحَسَنِ
وَمَا أَطْنُ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَيْسَ رُدُّتْ إِلَى رَبِّي إِلَّا جِدْنٌ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا
وَكَانُوا يَفْرَحُونَ بِذَلِكَ وَيَدْفَعُونَ الْبَيِّنَاتِ وَعِلْمُ الْإِنْبِيَاءِ وَكَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ
كُلُّ حَيْثُوبٍ بِمَا لَدَيْكُمْ تَفْرَحُونَ وَمِنْهَا أَنْ يُدْرِكَ عِلْمُ النَّاسِ فِيهِ وَالْهَوْنَيْنِ مِنْ
بَنِي يُؤْنَانِ وَكَانُوا إِذَا سَمِعُوا بِوَحْيِ اللَّهِ دَفَعُوهُ وَصَغُرُوا عِلْمُ الْإِنْبِيَاءِ إِلَى عِلْمِهِمْ
وَعَنْ سَمْعِطَا أَنَّهُ سَمِعَ بِمُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقِيلَ لَهُ لَوْ مَا جَرَّتْ إِلَيْهِ
فَقَالَ تَحْنُ قَوْمٌ مُخَذَّبُونَ فَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى مَنْ يُفَضِّلُنَا وَمِنْهَا أَنْ يُضْعَفَ
قَوْلُهُ فَيَرْجُوا بِنَاءً عِنْدَ هَيْبِ مِنَ الْعِلْمِ وَلَا عِلْمَ عِنْدَهُمُ الْبَيْتَةِ مَوْضِعٌ قَوْلُهُمْ يَفْرَحُونَ
بِمَا جَاءَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ مِبَالِغَةً فِي تَقَرُّبِهِمْ بِالْوَحْيِ الْمَوْجِبِ لِأَقْصَى السُّرُوحِ
وَالْمُسْتَدْرَكِ مَعَ تَعَكُّبِهِمْ بِفَيْضِ عِلْمِهِمْ وَخُلُوقِهِمْ مِنَ الْعِلْمِ وَمِنْهَا أَنْ يُدْرِكَ
شَوْحًا بِمَا عِنْدَ الرُّسُلِ مِنَ الْعِلْمِ فَتُذْخِرُ ضَمَكُ مِنْهُ وَاسْتِهْزَاءٌ بِهِ كَأَنَّهُ قَالَتْ
اسْتِهْزَأُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَبِحِمَامَةِ الْإِنْبِيَاءِ بِهِ مِنْ عِلْمِ الْوَحْيِ فَيَرْجُونَ مَرْجِينَ وَيَذْكُرُ

يَوْمَ تَفْقَهُ الْيَاءَ

عليه قوله وكان يصور ما كانوا به يستمرون ومنها ان يجعل الرسل
ومعناه ان الرسل لما راوا جملتهم المتمازري واستمروا هم بالحق وعلما
سوء عما قبيحهم وما يلحقهم من العقوبة على جملتهم واستمروا عنهم فخرجوا بما
او ثامن العلم وشكروا الله عليه وحاق بالكافرين جزاء جملتهم واستمروا عنهم
ويحوز ان يبريد بما فرحوا به من العلم عليهم بالثواب الدنيا ومعرفتهم بتدبيرها
كما قال تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون ذلك
مبليهم من العلم فاما جاءهم الرسل بعلوم الدنياهات وهي العداوة من علمهم
ليعلموا على رخص الدنيا والظلم عن الملاذ وعن الشهوات لم يلبثوا اليها و
صعدوها واستمروا بها واعتدوا الله لا علم انا نفع واجاب للفراندين عليهم
ففرحوا به الباس شدة العذاب ومية قوله تعالى بعذاب يليس فان
قلت اي نزل بين قوله فلم يلبث ينفذهم ايمانهم وبيته لو قيل فلم ينفذهم
اما انهم قلنا هو من كان في حق قوله ما كان الله ان يخذل من ولد المعنى
فلم يصح ولم يستقيم ان ينفذهم ايمانهم **فان قلت** كيف ترادفت هذه
الفاظ **قلت** اما قوله فما اعني عنهم فهو نتيجة قوله كانوا اكثر منهم واما
قوله فلما جاءهم رسلهم فجارحيري البيان والتفسير لقوله فما اعني عنهم
كنواك رزق نيل المال فمفعول المعذون فلم تحسن لا الفقراء وقوله فلما راوا
باسنا نابع لقوله فلما جاءهم كان قال فكفروا فلما راوا باسنا امتوا وكذلك
فلم يلبث ينفذهم ايمانهم فابع لايمانهم لما راوا باس الله • مشتقا الله بمنزله ومعد
الله وما اشبهه من المصادر المؤكدة • وهنا لك كان مستعار للزمان معناه
وحسروا وقت روية الباس وكذلك قوله وخسرنا لك المبطلين بعد قوله
فاذا جاء امر الله فبقي بالحق اي وحسروا وقت لمجي امر الله او وقت النفا بالحق
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ترا سورة المؤمن لم يبق روح بيت ولا صديق
ولا شهيد ولا مؤمن الا صلى عليه واستغفر له

يقول لنحو الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم رافع صوته بذلك وعينا شسحان
حتى ارساوا وعن جعفر الصادق رضي الله عنه ان مؤمن افرعون قال ذلك
سيرا ابو بكر والاحقر • ظاهر من الارض اي اخرج من عابدين فيها علي بن ابي طالب
يعني ان لكم ملك مصر وقد علمتم الناس وفتر قلوبهم فلا تشبهوا امركم على
النفسكم ولا تتعصروا بالباس الله وعذابه فانه لا تقبل لكم به ان جاءكم ولا
تستعكم منه احد وقال نصرنا وجاءنا لانه مستقيم في القرابة ولنعلمهم بان الذي
ينصرون به هو مباهمهم فيه • ما اريدكم الا ما اري اي ما اشير عليكم
برأي الاما اري من قتله يعني لا استصوب الا قتله وهذا الذي تقولونه
غير صواب • وما اهدى لكم هذا الرأي الا سبيل الرشاد يريد سبيل
الصواب والصلاح وما اهدى لكم الا ما اهداه من الصواب ولا اذخر منه شيئا لكم
ولا استوعبكم خلافت ما ظهر يعني ان لسانه وقلبه متواحسان علي ما يقول
وقد كذب فقد كان مستشعرا بالخوف الشديد من جهة موسى ولكته كان
يتجمل ولا استشعرا لم يستشعرا جدا ولم يقف الامر على الاشارة وقوى
الرشاد على فعال من رشيد الكبر للعلام او من رشيد بالفتح كعباد وقيل هو
ما اشد كجبا من اخبر وليس بذاك لان تعالى من اتقى الله لم ينجح الا في علة
لخوف محذرا كسواء اذ قصص يوسف وجبار ولا يصح القياس على القليل ويجوز
ان يكون نسبة الى الرشاد كعواج وبتات غير متطويفه الى فعل • مثل
يوم المحراب مثل ايامهم لانه لما اضاف الى الاجراب وحسرتهم يقولون نوح و
عاد ومود ولم يلبس ان كل حزب منهم كان له يوم دمارا فنصر على الواحد
من الجميع لان المضاف اليه غني عن ذلك كقوله كلوا في بقرين بقرينكم انتم وانا من جحيم
وقال الزجاج مثل يوم حزب حروب • ودان هو كاد وكونهم في علمهم
من الكفر والتكذيب وسائر المعاصي وكون ذلك دايما دايما منهم لا يفترون
عنه ولا بد من حذف ما في يدي مثل جزاء كما هم **فان قلت** ان نصيب

ان اطاعة لهم بداه

اي شاع العجاج وبتات
اي شاع البت وهو
الكساء الخليل

اي جزعهم

تاکید و تاکید

فنا اذنه
اليهم ان
تكون القواصل كالقبول في الاشياء

وما لم يكن فيه من الاعمال والاهل

والمال والبشر لا يكون عرايا

والنساء ما اتفق من النساء

بيمينه مفاد **فَلْيَقْسِمُوا لَهُ** اَقْسَمُ اَنْ يَنْفِخَ مِنْ اَشْمِ وَلِيَحْمِلَ مِنْ عِلْمِنَا هَذَا فَلْيَعْرِضْ
عَلَيْهِ هَذَا **لَا يَلْفُطُ** بِاللَّيْطِ بِالتَّجَبُّ مِنْهُ وَمِنْ قَائِلِهِ ثُمَّ يَتَكَيَّ حِمِيَةً لِحُكَاةِ اَللّٰهِ الْمُحْجَرِ
بِفَضْلِهِ وَمَا تَكُنِّي بِهِ مِنْ امْتِنَانِهِ وَانْتَقَلَ مِنْهُ عَلَى الرُّوحِ وَاصْدَعُ لِلْكَبِدِ تَذْوِينَ الْعِلْمِ
قَوْلَهُ **وَاسْتَخْسِئْهُمْ لَهُ** وَحَكَايَتُهُ عَلَى فَرْجِ الْمَتَابِرِ وَاسْتِجْلَابِ الْاهْتِرَازِ بِهِ
مِنَ السَّامِعِينَ وَتَرَى مَطَوِيَّاتٍ عَلَى نَظَرِ السَّمَاوَاتِ فِي حُكْمِ الْأَرْضِ وَدُخُولِهَا
تَحْتَ الْقَبْضَةِ وَنَصَبِ مَطَوِيَّاتٍ عَلَى الْحَالِ • سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مَا بَعْدَ مِنْ هَذَا
قُدْرَتِهِ وَعَظَمَتِهِ وَمَا عِلَالَهُ عَمَّا يُضَافُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرَكَاءِ **فَإِنْ قُلْتُمْ** أُخْرَى
مَا مَحَلُّهَا مِنَ الْأَعْرَابِ **قُلْتُمْ** تَحْتِلُ الرِّقْعَ وَالتَّصْبِ أَمَّا الرِّقْعُ فَعَلَى قَوْلِهِ فَإِذَا نَفَخَ
فِي الصُّوْرِ نَفْخَةً وَاحِدَةً وَأَمَّا التَّصْبِ فَعَلَى قِرَاءَةٍ مِنْ قَدَاءِ النَّفْخَةِ وَاحِدَةٍ وَالْمَعْنَى
وَأَنْفَخَ فِي الصُّوْرِ وَاحِدَةً ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ أُخْرَى وَإِنْ أُحْذِفَتْ لِدَلَالَةِ أُخْرَى عَلَيْهَا
وَلَكُونَهُمَا مَعْلُومَةً بِذِكْرِهَا فِي غَيْرِ مَكَانٍ • وَفَسَّرَ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ يَقِلُّونَ
إِبْصَارَهُمْ فِي الْجَهَنَّمَ نَظَرَ الْمَهْزُوتِ إِذَا فَاجَأَهُ خُطْبٌ وَقِيلَ يَنْظُرُونَ مَاذَا نَفْعِلُ
بِهِمْ وَجَوْدَانٌ يَكُونُ الْقِيَامُ بِمَعْنَى الْوُقُوفِ وَالْجَوْدُ فِي مَكَانٍ لِيُخْبِرَهُمْ • قَدْ اسْتَعَارَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النُّورَ لِلْحَقِّ وَالْقُرْآنَ وَالْبُرْهَانَ فِي مَوَاضِعٍ مِنَ التَّنْزِيلِ وَهَذَا مِنْ ذَاكَ
وَالْمَعْنَى وَاسْتَرْقَتْ الْأَرْضُ بِمَا فِيهَا مِنَ الْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَتَبَسَّطَتْ مِنْ الْقَبْضِ لِيُطَيَّرَ
الْحِسَابُ وَوَزِنَ الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ • وَتُبَادَى عَلَيْهِ بِأَنَّهُ مُسْتَعَارٌ أَضَافَتْهُ
إِلَى اسْمِهِ لِأَنَّهُ هُوَ الْحَقُّ الْعَدْلُ وَأَضَافَتْهُ إِلَى اسْمِهِ إِلَى الْأَرْضِ لِأَنَّهُ يُبَدَّى فِيهَا حَيْثُ
يُنْفَسَرُ فِيهَا عَدْلُهُ وَتَبَسَّطَ فِيهَا مَا وَازَنَ قَبْضُهُ وَجَعَلَ بِالْحَقِّ بَيْنَ أَمَلِهَا وَلَا تَذِي
أَزَيْنَ لِلْبِقَاعِ مِنَ الْعَدْلِ وَلَا عَمَلِهَا مِنْهُ وَفِي هَذِهِ الْأَضَافَةِ أَنَّ رَبَّهَا وَخَالِقَهَا
هُوَ الَّذِي يَعْدِلُ وَإِنَّمَا يَجُورُ فِيهَا غَيْرُ رَبِّهَا ثُمَّ مَا عَطَفَ عَلَى اسْتِزَادِ الْأَرْضِ مِنْ
وَضْعِ الْكِتَابِ وَالْمُحْيِ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالْقَضَاءِ بِالْحَقِّ وَهُوَ النُّورُ الْمَذْكُورُ
وَتَرَى النَّاسَ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ الْعَادِلِ اسْتَرْقَتْ الْأَفَاقُ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَضَافَتْ
الذُّبْيَا بِقَبْضِهَا كَمَا يَقُولُونَ أَظْهَرُ الْبِلَادِ يَجُورُ فَلَانٍ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وما مني الا بئسلي بعد

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَوْسَرَهُ الزُّمَرُ أَنْ يُطْلَعَ اللَّهُ بِجَاهِهِ
وَأَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ الْخَائِفِينَ الَّذِينَ خَافُوا وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ يُقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَالزُّمَرُ

سُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ مَكِّيَّةٌ

قال الحسن الإقذال وسبح محمد ربك لأن الصلوات نزلت بالمدينة وقد قيل في الحواميم
صلواتها ملكيات عن ابن عباس وابن الحنفية وهي خمس وثلاثون آية وقيل
ثلاثون وثلاثون **بسم الله الرحمن الرحيم**
فكري بأمانة الفجا وتخييمها وتسكين الميم وفجها وقبح الفج التحريك لا لقاد
المساكين وإنباء الحركات نحو ابن وكيف أو النصب بأضمار اقترأ ومنع الصرف
للتعريف والتأنيث أو للتعريف وإنا على زينة العجي نحو فابيل وهابيل **التوب**
والتوب والادب أخوات في معنى الرجوع والطول النفل والريادة يقال فلان
علي فلان طول والافصال يقال طال عليه وتطول إذا انتفضل **فان قلت** كيف اخلفت
بعد الصفات تعريفا وتكبرا أو الموصوت معرفة يقتضي أن تكون مثله معارف
قلت أما غفر الذنب وتأول التوب فمعرفة لأن لم يرد بها حدوث الفعلين
وأنه يغفر الذنب ويقبل التوب الآن أو غدا حتى يكونا في تقدير لا انفصال فتكون
أضافتهما غير حقيقيية وإنما أريد ثبوت ذلك ودوامه فكان حكمهما حكم إلى الخلق
وَرَبِّ الْعَرْشِ وَأَمَّا شِدِيدُ الْعِقَابِ فَمُسْمًى شَكْلًا لَنِي فِي تَقْدِيرِهِ قَدِيدٌ بِمَعْنَى كَوْنِهِ
لَا يَنْفَكُ مِنْ هَذَا التَّعْدِيدِ وَقَدْ حَبَلَهُ الرَّجَاجُ بَدَلًا وَفِي كَوْنِهِ بَدَلًا وَخَذَهُ بَيْنَ الْعَقَابِ
نُبُو ظَاهِرٌ وَالْوَجْهَ أَنْ يُقَالَ لِمَا سُوِّدَتْ بَيْنَ هَوَلَاءِ الْمَعَارِفِ هَذِهِ النِّكَرَةُ الْوَاحِدَةُ
فَقَدْ آذَنْتَ بَأَنَّهُ كَلَّمَا أَبْدَالَ غَيْرًا وَمَنَاءٍ وَمَنَاءُ ذَلِكَ قَصِيدَةٌ جَاءَتْ تَقَاعِيلُهَا
مَعْلَمًا عَلَى سِتْمَعْلَيْنَ فِيهِ حُكْمٌ عَلَيْهِمَا بِأَنَّهُمَا مِنْ بَحْرِ الرَّجَزِ فَلَنْ وَقَعَ فِيهَا جُزْءٌ وَاحِدٌ
وَعَلَى سِتْمَعْلَيْنَ كَانَتْ مِنَ الْكَامِلِ • وَلَقَدْ بَلَغَ أَنْ يَقُولَ هِيَ مَنَاءٌ وَأَمَّا خَذَكَ الْإِلَهَ
وَالْأَمُّ مِنْ شِدِيدِ الْعِقَابِ لِيُزَاجَ مَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ لِنُظَانِ تَقْدِيرِهَا كَثِيرًا مِنْ

كَلَامُهُ قَرَأْنِيهِ لِأَجْلِ الْإِزْدَوَاجِ حَتَّى قَالُوا مَا يَعْرِفُ سُبْحَانَ اللَّهِ مِنْ عُنَادِلِيهِ
فَشَبَّوْا مَا هُوَ مُشْفَعٌ عَلَيَّ أَنْ لَخْلِيلٌ قَالَ فِي قَوْلِهِمْ مَا يَجِئُكَ بِالرَّجُلِ
مِثْلَكَ أَنْ يَفْصَلَ ذَلِكَ وَمَا يَجِئُكَ بِالرَّجُلِ خَيْرٌ مِنْكَ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ أَنَّهُ عَلَى نَبِيَّةٍ
الْأَلْفِ وَالْآلَامِ كَمَا كَانَ الْجَمَاءُ الْعَفِيرُ عَلَى شَبَّةٍ طَرَحَ الْآلَامَ كَمَا سَمِلَ ذَلِكَ
الْأَمْرُ مِنَ اللَّسِّ وَجَهَالَةِ الْمُصَوِّفِ وَبَحْرُورٍ أَنْ يُقَالَ نَدَّ نَعْمَدُ تَنْكِيْرُهُ وَإِهَامُهُ
لِلدَّلَاةِ عَلَى ضَرْطِ الشَّدَةِ وَعَلَى مَا لَا شَيْءَ أَذْهَبَ مِنْهُ وَامْتَرُ لِيْزِيَادَةَ الْإِنْدَارِ وَتَجَوُّزَاتٍ
يُقَالُ هَذِهِ التَّحْكَةُ هِيَ الدَّاعِيَةُ إِلَى اخْتِيَارِ الْبَدَلِ عَلَى الْوَصْفِ إِذَا سَبَلَكْتَ
طَرِيقَةَ الْإِبْدَالِ فَإِنْ قُلْتَ مَا بَالُ الْوَاقِفِ فِي قَوْلِهِ وَقَابِلِ التَّوْبِ قُلْتَ

طوبى له لا بدال قال **فان** قالوا له يا رسول الله انما نرى فيك من اثار النبوة
فما نكتة جليدة وهي اداة الجمع للمذنبات اي بين رخصتين بين ان تقبل توبته
فيكبتها له طاعة من الطاعات وان يجعلها مجازاة للذنوب كان لم يذنب كانه قال
جامع المغفرة والقبول وروى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه انشد حمله ذا بأس شديد
من اهل الشام فقيل له نتابع في هذا الشراب فقال عمر اكانت اكتب من امر الى
كلان سلام عليك وانا اخذ اليك الله الذي لا اله الا هو بسم الله الرحمن الرحيم
حم اليقوله واليه المصير وختم الكتاب وقال ليرسوله لا تدفعه اليه حتي تحمله
حيثا امر من عنده بالدماء له بالتوبة فلما انتبه السجينة جعل يقرأ ما يقول
قد وعدني الله ان يغفر لي وحذرني عفايه فلم يبتح بيده دها حتى يكي ثم
نزع فاحسن النزع وحسنت توبته فلما بلغ عمر امرة قال هكذا فاصنعوا اذا
رايت احاكم قد نزلت فسد دوه ووقفوه وادعوا الله له ان يتوب عليه
ولا تكونوا اغوا بالشياطين عليه **سجل** على المجادلين في آيات الله بالكفر
والمراد به الجدل بالباطل من المعن فربا والنفس الى اذعان الحق واطفاء نور الله
وتدلل على ذلك في قوله وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فاما الجدل فيها
لايضاح ملتبسها وحل مشكلها ومثاقفة اهل العلم في استنباط معانيها ودر
اقل الزيج لها وعفا عظمهما في سبيل الله قوله صلى الله عليه وسلم ان جدلا

اي الخبير
لان البيا الغفير حال
بقول الى الناس جاء
غفيرا

وما وصف تعالى نفسه
بصفات الرحمة والفضل
فلو حصل معه آثم اخبر
وت وده في صفه الوجه
والوجه لما كانت الحجة
لا عبودية شدة لكونه اما
كان واحدا وليس له مثل
دسته كانت الحجة الى
فكان الترتيب والتشديد
الكاملي لصلوات الترتيب
التوحيد وهو وليلا
الاهود لولم يكن القول
بالخبر والنسب الى القول
الشديد من صفاته
لو كان الاعفاء والاعفاء
الحاصل من الحق والحق
الحق والحق فليعد الى اليمين

في القرآن كقوله وما يؤمنه من أن لم يقل ان الجدال تمبير بين جدال
فان قلتم من ابن تشبب لقوله فلا يغردك ما قبله **قلتم** ان حيث
 ائتم لما كانوا مشهودا عليهم من قبل الله بالكفر والكا في لا احدا شفي منه عند الله و
 حب على من تخفق ذلك ان لا ترجع الخوالم في عينه ولا يعرته اقباطه في دنياهم
 وتقلبهم في البلاد والتجارات الناقصة والمكاسب المربحة وكذلك يتقلبون في
 بلاد الشام واليمن ولهم الاموال يخرجون فيها ويترجون فان مصير ذلك عاقبته
 الي الزوال ووراءه شقاء الابد ثم ضرب لتكذيبهم وعداوتهم للرسل فجعل لهم
 بالباطل وما ادخلهم من سوء العاقبة مثلا ما كان من نحو ذلك من الائم وما اخذهم
 به من عقابه واحله لسلحتهم من انتقامه وتري فلا تفكر **الاحزاب**
 الذين نحن براء على الرسل ناصبهم ثم عادوا ثمود وفرعون وغيرهم وهتت
 كل امة من هذه الائم التي هي قوم فوج والاحزاب يسو لهم وتري برسلها
 ليأخذوه ليمسكتهم منه ومن الايمان واصابته بما ارادوا من تعذيب وتثقل ونيال
 للاسير اخذهم فلأخذتم يعني انهم فضلوا اخذهم فجعلت جزاءهم على اراة اخذ
 ان اخذتم فكيف كان عذاب فانكم تمرون على بلادهم ومسالكهم فتعابون اثر
 ذلك وهذا اقرب من فيه معني التعذيب ائتم اصحاب النار في محل الرقع بدل من
 كلمة ريكاي مثل ذلك الجواب وجب على الكفرة كونهم من اصحاب النار
 ومليحاه كما وجب اهلاهم في الدنيا بالعذاب المستسايل كذلك وجب اهلاكم
 بعذاب النار في الآخرة او في محل النصب كحذف لام التعليل وايصال الفعل و
 الذين كفروا فبشرهم معناه كما وجب اهلاكم او ليك الائم كذلك وجب اهلاكم
 لكون غلة واحدة تجتمع ائتم من اصحاب النار وتري كلمات ذوي ان جملة
 العرش اجلهم في الارض السنلي ودودهم قد حوت العرش وهم خشوع لا
 يرتعون طردهم وعن النبي صلى الله عليه وآله لا تشكروا في غير ربكم ولكن
 تشكروا فيما خلق الله من الملائكة بان خلقا من الملائكة يقال له اسرافيل

كانت قريش

في قوله ما يؤمنه من أن لم يقل ان الجدال

الحمد لله رب العالمين

زاوية العرش على كاهله وقدماه في الارض السفلى وقد مر في آية
 من سبع آيات وانه ليتضال من عظمة الله حتى يصير كانه الوصح وفي
 الحديث ان الله تعالى امر جميع الملائكة ان يقعدوا ويذبحوا بالسلام على
 حمله العرش تنصلا لهم على سائر الملائكة وقيل خان الله تعالى العرش من جوهرة
 خضراء وثبت القامتين من قوائم خفقان الطير المسرع ثمانين الف عام وقيل حول
 العرش سبعون الف صنف من الملائكة يطوفون به مقلدين من رايهم
 سبعون الف صنف قد صنعوا ايديهم على حلقهم عواقرهم رافعين اصواتهم بالتكليل
 والتكبير ومن وراءهم ما في الف صنف قد صنعوا الايمان على الشهاب كما منهم
 احد الا وصو يستبح بما لم يستبح به الاخر **وقد ابن عباس** رضي الله عنه العرش
 بضم العين **فان قلتم** ما نأيد قولهم يؤمنون به ولا يخفى على احد ان جملة
 العرش ومن حوله من الملائكة الذين يستحون محمد بن منون **قلتم** فأيده
 اعلموا وشرفه الايمان وفضله والترغيب فيه كما وصف الانبياء في غير موضع من
 كتابه بالصلاح لذلك وكما عقب اعمال الخير بقوله ثم كان من الذين امنوا فانيان
 بذلك فضل الايمان وقايدة الخري وهي التنبية على ان الامر لو كان كما تقول
 خبيثة لكان جملة العرش ومن حوله مشاهدين معايدين وكما وصفوا بالايمان
 لانه انما يوصف بالايمان الغائب فلما وصفوا به على سبيل النناء عليهم علم ان
 ايمانهم وايمان من في الارض وكل من غاب عن ذلك المقام سواء في ان ايمان
 الجميع بطريق التطور والاستدلال لا غير وانه لا طين الا معرفته الا هذا
 وانه منزلة عن صفات الاجرام وقد روي التاسب في قوله يؤمنون به
 ويستغفرون للذين امنوا كانه قيل ويؤمنون ويستغفرون لمن في مثل
 حالهم وصفاتهم وفيه تنبيه على ان الاشتراك في الايمان يجعل يكون ادعت
 شي الى النسيحة والبعثه على المحاض الشفقة وان تفاوتت الاجناس وقيام عدت
 الاماكن فانه لا تخاف من ملك واليسار ولا بين سماء وارض في قط

الامر ان الامر بوجه
 ويكونها مضمة لا وجب
 المرح والشا ورح الله
 صاحب هذا الكتاب ولو
 لم يحصل في كتابه الا هذه
 الذم لكنا مشررا

ثم لما جاء كما مع الايمان جاء معه التجانس
من حول العرش من فوق الارض قال

[illegible]

وقال ابو علي
 في قوله تعالى
 والذين آمنوا
 وخرجوا من
 ديارهم وهم
 اثنان اثنتان
 فقالوا لنقلب
 الوجوه
 فقالوا لنقلب
 الوجوه
 فقالوا لنقلب
 الوجوه

[illegible]

بِاتِّبَاعِهِ الْوَاقِعَ وَعَنِ الْحَسَنِ لَمَّا رَأَى أَعْمَالَ الْمُسْلِمِ الْخَبِيثَةَ مَقْتًا أَنْفَسَهُمْ تَوَدُّوهُ الْمَقْتِ
اللَّهُ وَفِيهِ مَكْنَاهُ لَمَقَاتِلُهُ أَبَا كَرَمٍ الْآنَ أَحْبَبُ مِنْ مَقْتِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ وَبَلَّغُ بَعْضُكُمْ
بَعْضًا • وَإِذْ تَدْعُونَ لِعِلِيلٍ وَالْمَقْتِ أَشَدُّ الْمُجْزُ فَوَضَعَ فِي مَرْضِعِ ابْنِ الْإِنْكَارِ
وَأَشَدُّهُ انْتِشِينَ أَمَّا تَنْتِينَ وَاحْيَاءُ تَبْنَ أَوْ مَوْتِينَ وَحْيَاتِينَ وَإِرَادُ بِالْأَمَّا تَنْتِينَ
خَلَقَ صُرَامُونَ أَوْ لَا وَأَمَّا تَنْتِينَ عِنْدَ انْقِصَاءِ أَلْهَامِهِمْ وَالْإِحْيَاءُ تَبْنَ الْإِحْيَاءُ الْإِدْوَى
وَاحْيَاءُ الْبَعْثِ وَنَاصِيكُهُ تَنْسِيرًا لَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ مُمِيتَكُمْ
ثُمَّ يُحْيِيكُمْ وَكَذَلِكَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فَإِنْ قُلْتُمْ** كَيْفَ سَمِعَ أَنْ يَسْمَعَ خَلْقَهُمْ
أَمْوَاتًا **فَلْيَقُلْ** كَمَا صَحَّ أَنْ يَقُولَ سَمِعْتُ مَنْ صَغُرَ جِسْمُهُ بِالْعَوْصَةِ وَكَبُرَ جِسْمُهُ
أَوْ طَوَّلَ الْفِيلُ وَقَالَ الْخَافِرُ ضَمِيقُ فَهْرٍ الرِّكِيَّةِ وَوَسَمِعَ سَمْعَهَا وَلَيْسَ شَرُّ تَقَلُّ مِنْ كِبَرٍ أَلِيٍّ صَغِيرٍ وَلَا
مِنْ صَغِيرٍ أَلِيٍّ كِبَرٍ وَلَا مِنْ ضَمِيقٍ لِلسَّعَةِ وَلَا مِنْ سَعَةٍ أَلِيٍّ ضَمِيقٍ وَأَمَّا أَرَدْتُ الْإِنْشَاءَ
عَلَى تِلْكَ الصِّفَاتِ وَالسَّبَبِ فِي صِحَّتِهِ أَنَّ الصَّغِيرَ الْكَبِيرَ جَائِزٌ أَنْ مَعَ أَلِيٍّ الْمَصْنُوعِ
أَلَا لَوَاجِدٍ مِنْ غَيْرِ تَرْجِيحٍ لِأَحَدِهِمَا وَكَذَلِكَ الصِّقُّ وَالسَّعَةُ فَإِذَا اخْتَارَ الصَّارِعُ أَحَدَ الْجَائِزِينَ
وَهُوَ مُشْتَرِكٌ مِنْهُمَا عَلَى السَّوَاءِ فَقَدْ صَرَفَ الْمَصْنُوعُ عَنِ الْجَائِزِ الْآخَرَ فَجَعَلَ صَرَفَهُ عَنْهُ كَقِتْلِهِ
مِنْهُ وَمَنْ جَعَلَ الْإِمَامَتَيْنِ الَّتِي بَعْدَ حَيَاةِ الدُّنْيَا الَّتِي بَعْدَ حَيَاةِ الْقَبْرِ لَزَمَهُ انْفِصَالُ تِلْكَ
الْحَيَاءِ آتٍ وَهُوَ خِلَافُ مَا فِي الْقُرْآنِ إِلَّا أَنْ يَتَحَمَّلَ فَيَجْعَلَ أَحَدَهُمَا غَيْرَ مُعْتَدٍّ بِمَا أَوْ يَزِيدُهُمَا
اللَّهُ تَعَالَى يَحْيِيهِمْ فِي الْقُبُورِ وَتُسَمَّرُ بِهِمْ تِلْكَ الْحَيَاةُ فَلَا يَمُوتُونَ لِعِلَّتِهَا وَبَعْدَهُمْ
فِي الْمُسْتَشْتَرِكِ مِنَ الصَّغْتَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الْإِمَامُ شَاءَ اللَّهُ **فَإِنْ قُلْتُمْ** كَيْفَ تَسْبَبُ
هَذَا الْقَوْلُ فَأَعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا **فَلْيَقُلْ** قَدْ أَنْكَرُوا الْبَعْثَ فَكَفَرُوا وَتَبَعَ ذَلِكَ مِنَ الذُّنُوبِ
مَا لَا يَحْصِي لِأَنْ مَنْ لَمْ يَحْشَ الْعَاقِبَةَ تَخَرَّجَ فِي الْمَعَاصِي فَلَمَّا رَأَى الْإِمَامَةَ وَالْإِحْيَاءَ قَدْ تَكَرَّرَ
عَلَيْهِمْ عَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ فَادْرَكَ عَلَى الْإِعَادَةِ قُدْرَتُهُ عَلَى الْإِنْشَاءِ فَأَعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا وَجِئْنَا
أَنْتَى أَقْرَبُ فَهَامِنْ أَنْكَارِ الْبَعْثِ وَمَا تَبَعَهُ مِنْ مَعَاصِيهِمْ • فَهَلْ أَلِيٍّ خُرُوجِ أَيْ
نُوعٍ مِنَ الْخُرُوجِ سَبْعِيحٍ أَوْ أَلِيٍّ مِنْ سَبِيلٍ قَدْ أَلِيٍّ الْيَاسُ وَاقِعٌ دُونَ ذَلِكَ فَلَا خُرُوجَ
وَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ وَهَذَا كَلَامٌ مِنْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْيَاسُ وَالْقَطْطُ وَأَمَّا يَقُولُونَ

لفظ الاستغفار في القرآن الكريم



البرية

ذلك تعلقا وتخيلا ولهذا جاء الجواب على ذلك وهو قوله ذلك الذي انتم تسمونه
 وان لا سبيل لكم الى خروج قط بسبب كفركم بتوحيد الله وانما انتم بالاشراك
 به فالحكم لله حيث حكم عليكم بالعذاب السرمدي وقوله العلي الكبير دليل على
 الكبرياء والعظمة وعلى ان عقاب من لا يكون الا كذلك وهو الذي يطاوع
 كبرياءه ويناسب جبروته وقيل كان الحورورية لخذوا قوهصر لا حكم الا لله هذا
 من السرك ويرجع الى الله فان المعاني لا سبيل الى تذكره وان غاظ ذلك اعداءكم
 للنبيين فادعوا الله اي اعبدوه فخلص له الدين من الشرك وان غاظ ذلك اعداءكم
 من ليس على دينكم دفع الدرجات ذو العرش يلقى الروح فلكة لخبايا لقوله هو مبتدأ
 مترتبة على قوله الذي سيدكم اياته او اخبارا مبتدأ محذوف وهي مختلفة تعينا
 وتكثيرا وقوى دفع الدرجات بالنصب على المدح ودفع الدرجات كقوله
 ذي المقارج وهي مصاعد الملائكة الى ان تبلغ العرش وهي دليل على عذته
 ملكوته وعن ابن جبير سماه مغرق سما والعرش فوقه من ان يكون
 عبارة عن رفعة شأنه وعلو سلطانه كما ان ذا العرش عبارة عن ملكه وقيل
 هي درجات ثوابه التي ينزلها او يلايه في الجنة الروح من امره الذي هو
 سبب الحياة من امره سيد الوحي الذي هو امر بلقيس بعث عليه فاستعان
 له الروح كما قال او من كان ميتا فاحيىناه لينذر الله او الملقى عليه وهو
 الرسول او الروح وقوى لتذير اي لتذير الروح لانها توفيت او على خطاب
 الرسول وقوى لينذر يوم التلاق على البناء والمفعول ويوم التلاق يوم القيامة
 من الخلق تلتقي وقيل يلتقي فيه اهل السماء واهل الارض وقيل المعنوي ذو العابد
 يومهم بارزون ظاهرين لا يسترهم شيء من جبل الكفة او بناء لان الارض
 لا تربة قاع منصف ولا عليهم ليلت اما هم عراة كاستوفون كما جاء في الحديث

هذا هو الذي
 في قوله
 من السرك
 ويرجع الى الله
 فان المعاني
 لا سبيل الى
 تذكره

من السرك ويرجع الى الله فان المعاني لا سبيل الى تذكره وان غاظ ذلك اعداءكم للنبيين فادعوا الله اي اعبدوه فخلص له الدين من الشرك وان غاظ ذلك اعداءكم

والله اعلم
 بالظن
 والحق

تخشرون المرأة جناة غزلا لا تخفى على الله منهم شيء اي من اعمالهم ولعلهم
 وعن ابن مسعود لا تخفى عليه منهم شيء فان قلت قوله لا تخفى على الله منهم
 شيء بيان وتقرير لبروزهم والله تعالى لا تخفى عليه منهم شيء بعدوا او يبرزوا
 فامعناه قل انهم كانوا يتوهمون في الدنيا اذا استترقا بالحيطان
 والحجر ان الله تعالى لا يراهم وتخفى عليه اعمالهم فهم يتوهمون انهم من البروز
 الانكشاف الى حال لا يتوهمون فيها مثل ما كانوا يتوهمون قال الله تعالى ولكن
 طعنتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وقال يستخفون من الناس ولا يستخفون
 من الله وذلك لعلهم ان الناس يبصرونهم وظنهم ان الله لا يبصرهم وهو معني
 قوله وبرزوا لله الواحد القهار اي الملك اليوم لله الواحد القهار رحمانية
 لما سئل عنه في ذلك اليوم ولما يجاب به ومعناه انه ينادي منا فيقول لمن الملك
 اليوم فيجيبه اهل المحشر لله الواحد القهار وقيل يجمع الله الخلائق يوم القيامة
 في صعيد واحد بارض بيضاء كاتما سجيكة فبقة لم يبصر الله فيها قط فاول ما ينكسر
 به ان ينادي منا لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اليوم تجزي كل نفس
 الآية فهذا يقتضي ان يكون المنادي هو المحيي لما قدر ان الملك لله وحده
 في ذلك اليوم عدد نتائج ذلك وفي ان كل نفس تجزي ما كسبت وان الظلم ما موت
 لان الله ليس بظلام للعبيد وان الحساب لا يخطئ لان الله لا يسهله حساب عن
 حساب فيجاء به الخلق كله في وقت واحد وهو اسرع الحاسبين وعن ابن عباس
 رضي الله عنه اذا اخذ في حسابهم لم يقل اهل الجنة الا فيها ولا اهل النار الا فيها
 الا في القيامة سميت لا وفيها اي لتبينها وتجوز ان يبرك يوم الازفة وقت
 الخطاة الازفة وهي مشارة فتم دخول النار فعند ذلك تدفع قلوبهم عن متاعها
 فتلصق بخناجرهم فلا هي تخرج فيموتوا ولا ترجع الى مواضعها فينفسوا ويثوبوا
 ولكنهم مغترضة كاستجابا كما قال فلما دأوه نلثة سيئات وجوه الذين كفروا
 فان قلت انصب قلت هو حال عن اصحاب القلوب على اليقين

هذا هو الذي
 في قوله
 من السرك
 ويرجع الى الله
 فان المعاني
 لا سبيل الى
 تذكره

والله اعلم
 بالظن
 والحق

لا ان المعنى ان قلوبهم لا يجنحون اليها ولا يكون حالها ان يكون
 وان القلوب كاطمة على غم وكذب فيها مع بلوغها الحناجر وانما جمع الكلام
 جمع السلامة لا انه وصفها بالكلم الذي هو من افعال العقلاء كما قال رايهم لي
 ساجدين وقال فقلت اعناقهم لها خاضعين ويعصده حذاء من قذر كاطون
 ويجوز ان يكون حالها عن قلوبهم وانذرهم مقتدرين او مستأرفين
 انكم كقولهم فاذا دخلوها خالدين • الحزم المحب المشفق والمطاع مجاز في المشفق

لان حقيقة الطاعة نحو حقيقة الامر في انها لا تكون الا لمن قوتك **فان قلت**
 ما معنى قوله ولا شفيع يطاع **قلت** يحتمل ان يتناول النفي الشناعة والطاعة
 معا وان يتناول الطاعة دون الشناعة كما نقول ما عندي كتاب يباع فهو محتمل
 نفي البيع وحده وان عندك كتابا الا انك لا تباعه ونفيهما جميعا وان لا كتاب
 عندك ولا كونه مبيعا ونحوه ولا تربي الضب بها تحيد يريد في الضب و
 التجار **فان قلت** فلي ابي الاحتمالين بحجة **قلت** فلي نفي الامرين جميعا
 من قبل ان الشوقا هم اولياء الله تعالى واولياء الله لا يجزون ولا يرضون الا من اوجه
 الله ورضيه وان الله لا يحب الظالمين فلا يجزونهم هم واذا لم يجزونهم لم ينصروهم
 ولم ينفعوا الصالحين قال الله تعالى وما للظالمين من نصار وقال ولا ينفعون الا لمن
 ارتضى ولان الشناعة لا تكون الا في زيادة التفضل وزيادته انما هم
 اصل الثواب بدليل قوله ويزيدهم من فضله وعن الحسن رحمه الله والله ما يكون
 لهم شفيع البتة **فان قلت** العرض حاصل بذكر الشفيع ونفيه فالناكدة
 في ذكر هذه الصفة ونفيها **قلت** في ذكرها فائدة جليلة وهي انها صفت
 النبوة لتمام انتفاء الموصوف مقام الشاهد على انتفاء الصفة لان صفة لا تأتي
 بدون موصوفها فيكون ذلك ازالة لوجود الموصوف بانه انك ادعوت
 في القوم عن الغفوة فقلت مالي من اركبه وما يبيع سلاحا طرب به فقد
 جعلت عدم الفرس وقصد السلاح علة ما نفع من الركوب والحاربة كانه يقول

كيف بتاني الركوب والحاربة ولا فرس ولا سلاح معي فكذلك قوله ولا شفيع
 ويطلع معناه كيف يتأتى الشفيع ولا شفيع فكان ذكر الشفيع والاستشهاد
 على عدم ثابته يعلم الشفيع وضعا لا يتقار الشفيع موضع الامر المعروف غير
 المتصور الذي لا ينبغي ان يتصور خلافة **هـ** الخامسة صفة للنظرة او مصدر
 بمعنى الحيا به كالعافية بمعنى المعافاة والمراد استمراق النظر الى ما لا يحل
 كما يقع اهل الربية لا يحسن ان يروا الحائنة من الاعين لان قوله وما تخفي
 الصدور لا ينبغي عليه **فان قلت** انقل قوله يعلم حائنة الاعين **قلت**
 موخبر من اخباره في قوله هو الذي يبكم اياته مثل يلقى الروح ولكن
 يلقى الروح قد عيى بعوله لينذر يوم التلاق ثم استظهر ذكر احوال يوم التلاق
 الي قوله ولا شفيع يطاع فبعد ذلك عن اخوانه • والله يقضي بالحق ويعز الذي
 من سنائه واحواله لا يقضي الا بالعدل والحق لا يستغنى به عن الظلم والحق
 لا يقضون بشيء وهذا كقصةهم لان ما لا يوصف بالقدر لا يقال فيه يقضي
 او لا يقضي • ان الله هو السميع البصير فقدر بعوله يعلم حائنة الاعين وما
 تخفي الصدور وعبيد طهر بانه يسمع ما يقولون ويقرر ما يعملون والله يعاقبهم
 عليه وتقر بغير ما يدعون من دون الله وانما لا تسمع ولا تبصر وتري يدعون
 بالياء والتاء • هم في كانوا هم اشدهم فصل **فان قلت** من حق الفصل ان لا يقع
 الا بين معصيتين فما باله واقعا بين معصية وغير معصية وهو اشدهم
قلت قد صار المعصية في انه لا يدخله الا لث واللام فاجري مجراة و

فتري منكم وهي في مصاحف اهل الشام • وانا ناسيد بخصومتهم وقصورهم وعددهم
 ومما يوصف بالشد من انارهم او ادادوا احثا تارا القوله متعللا سيقا ورجى باليت روجك قد عدا
 و سلطان مدين وحجة ظاهرة وهي المعجزات فتدوا هو ساحر كتاب سمو السلطان
 الميين سحر وكذبا • فلما جاءهم بالحق بالنبوة **فان قلت** اما كان قتل الانبياء
 واستنبياء النساء من قبل خيفة ان يولد المولود الذي انذرته الكهنة بظهوره

اوله
 نفوسه
 سيقا
 وطلان

فنهال ملحه على يده **قلت** قد كان ذلك القتل حينئذ قد اقبل الخوف ان عباس
رضي الله عنه في قوله قالوا اقتلوا اعبدا واعلموا القتل كالذي كان اولاً يبريد
ان هذا قتل غير القتل الاول في ضياع وذهاب باطل لم يجد عليهم
يعني انهم باسروا قتلهم اولاً فما اقبل عنهم ونفذ قضاء الله تعالى باطسا رماخوه
فما بقي عنهم هذا القتل الثاني وكان فرعون قد كذب عن قتل الولدان فلما بعث
موسى عليه السلام واحس بان الله قد وقع اعاده عليهم عبيداً وجنفاً وظلماً
انه بعد لهم بذلك عن مظاهره موسى وما علم ان عبدة ضايغ في الكثرين جميعاً
ذروا قتل موسى كانوا اذا هم يقتله كفوة بغيرهم ليس بالذي يخافه وانه قتل
من ذاك واضعف وما هو الا بعض الشجرة ومثله لا يثاوم الا ساحراً مثله
ويقولون اذا قتلته ادخلت الشبهة على الناس واعتقدوا انك عذبت عن
معارضته بالحجة والظاهر ان فرعون لعنه الله كان قد استيقن انه ديني وان
ملاجه واه آيات وما هو بسحر ولكن الرجل كان فيه خب وجديرة وكان قتل لا سناً
للدما وفي اصول شئ فكيف لا يقتل من احس منه انه هو الذي يثقل عرشه ويهدم
ملكه ولكنه كان يخاف ان هم يقتله ان ياجل بالهلاك وقوله ولقد
ربه شاهداً صديق علي فوطيخو فو منه ومن دعوته ربه وكان قوله ذروني
لقتل موسى توبعاً على قومه واهيما انهم هم الذين يحفونه وما كان يكفه الا
ما في نفسه من هول التذرع ان يبدل دينكم ان يبعثوا انتم عليه وكانوا
يعبدونه ويعبدون الاصنام بدليل قوله ويذكر والميتة الفساد في الارض
التقائن والتمارح الذي يذهب معه الامر وتعتل المكاسب والمزاج
المعاشين ويهلك الناس قتلهم وضياعاً كانه قال اني اخاف ان يفسد عليكم دينكم
اذ دعوتكم الا دينه او يفسد عليكم قوتكم بما يظهر من الفتن بسببه وفي صاحب
اهل الحجاز وان يظهر بالعارف معناه اني اخاف فساد دينكم ودينكم مع
وشرى يظهر من الظهور والفساد مضمون اي يظهر من مبي الفساد وشرى

في قوله قالوا اقتلوا اعبدا واعلموا القتل كالذي كان اولاً يبريد

يظهر بسبب الظاهر والها من يظهر بمحي تظاهر اي تتابع وتعاون لما سمع
موسى عليه الصلاة والسلام بما لجره فرعون لعنه الله من حديث قتله قال لعنه
اني عذت بالله الذي هو ذبي وبكم وقوله وربكم فيه بعث لهم علي ان يبعثوا به
فيعودوا بالله سبحانه هيا ذرة ويعتصموا بالموكل عليه اعتصامه وقال من
كل متكبر لشمال استعازته فرعون وعيره من الجبابرة وليكون علي طريقه
اللعن يفسد فيكون ابلغ وادار بالتحكيم لابتة كباد عن الادعان للحق وهو
اقبح استكبار وادله علي ذنابة صاحبه ومهانة نفسه وعلي شرط ظلمه وعسفه
وقال لا يؤمن بيوم الحساب لانه اذا اجتمع في الرجل التبر والتكذيب بالجراد
وقلة المبالاة بالعاقبة فقد استكمل اسباب القسوة والجرأة علي الله وعياده
ولم يشرك عظمة الارز تكبها وعدت ولدت اخوان وقري عذت بالادغام
بجل مؤمن وقدرى رجل بالنسكين كما قال عضد في عضدي وكان قبلياً ابن عمر
ليفرعون امن موسى سراً وقيل كان استراطلاً ومن ال فرعون سنة لرجل
او صلة ليحكم اي يكتم ايما نه من ال فرعون واسمه سنعان او خبيث وقيل
خبيث او خبيريل والظاهر انه كان من ال فرعون فان المؤمن من كرم نوت
اصداً لم يبقوا ولم يعيدوا والدليل عليه قول فرعون ابنا الذي امنوا
معه وقول المؤمن فمن يضرنا من باس الله ان جاءنا دليلاً ظاهراً اي انه يتبين
لقومه ان يقول الحق يقول وهذا انكار منه عنهم وتكذيب شديد كانه
انكر ان يكون الفعل المشنع الذي هي قتل نفس حذمة والكم علة قتل
في انكارها الا كلمة الحق التي تظن بها وهي قوله ربي الله مع انه لم يحجر علي تصحيح
قوله بيعة واحدة ولكن بيئات عدة من عند من سبب اليه الربوبية وهو ربكم
لا ربه وحده وهو استند راجح لهم الي الاعتراف به وليلين بذلك حجاجهم
وليس من شوكهم ولك ان تقدر مضافاً محذوفاً وقت ان يقول والمعنى انقلوا
ساعة سمعتم منه هذا القول من غير روية ولا في محرومة امره وقوله

والمعنى في الاقدام ان الادراج الطاهرة القوية لها نظام ظاهرة وروية قوي ذلك الظاهر وهذا هو السبب الاصل في اداب الصلوات الجامعة

بيل لكم متعة بنبوته قال تعالى ولا تكفون الله وحده فلا يجوز ان تتعلق من يكتم

بالبينات يريد بالبينات العظيمة التي عهدتوها وشهدتوها ثم قال ان يكون كاذبا او صادقا فان كان كاذبا
على طريقتي التفسير فقال لا يجوز من ان يكون كاذبا او صادقا وان يك صادقا في
فعله فكذبه اي فيعود عليه كذبه ولا يخفى انه ضرر وان يك صادقا في
دعواه فيصير بعض ما يعيدكم ان تعدتم له **فالتب** لم قال بعض الذي يعيدكم
وهو نبي صادق لا بد لما يعيد من ان يصيبهم كله لا بعضه **قلت** لانه احتاج
في مثله لخصوم موسى ومناكره الى ان يلاصقهم ويذكرهم وينسلك معهم طريق
الانصاف في القول ويأثمهم من جهة المناصرة فجاء بما علم انه اشد بلاءا تسليم
للقوله وادخل في تصديقهم له وقبولهم منه فقال وان يك صادقا فيصير بعض
الذي يعيدكم هو كلام المنصف في حاله غير المشتط فيه لسمعوا منه ولا يردوا
عليه وذلك انه حين فرضه صادقا فقد اثبت انه صادق في جميع ما يعيد
ولكنه ارد في تصديقكم بعض الذي يعيدكم لبعضه بعض حقه في ظاهر الكلام فيبرئهم
انه ليس بكلام من اعطاه حقه وافيا فضلا ان يتعصب له او ينهي بالحضرة
من ورائه وتقدم الكاذب على الصادق ايمان من هذا القبيل وكذلك قوله ان الله
لا يعيد من هو مشرف كتاب **فان قلت** فمن اني عسيلة انه فسدت بعض
بالكل واشد بيت لبيد **قلت** ان صحت الرواية عنه فقد حقت فيه قوله
بعض النعمان من جملتها **فالتب** ان صحت الرواية عنه فقد حقت فيه قوله
المازني في مشيئة العلي كان اجبي من ان نيت ما قول له ان الله لا يعيد
من هو مشرف يحتمل انه ان كان مشرفا كذا باحد له الله واملكه ولم يشتر
له امر فتخلصون منه والله لو كان مشرفا كذا باحد له الله واملكه ولم يشتر
نعمته بالبينات وقيل ما توفي ابو بكر رضي الله عنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اشد من ذلك لما كان عليه السلام بالبيت فلقوه حين فرغ فاحسبوا انما
كان اشد من ذلك لما كان عليه السلام بالبيت فلقوه حين فرغ فاحسبوا انما
كان اشد من ذلك لما كان عليه السلام بالبيت فلقوه حين فرغ فاحسبوا انما

سورة التين

وهي التين وفسون وقيل ثلث وفسون اية
بسم الله الرحمن الرحيم
ان جعلت حم اسم للسورة
كانت في موضع المبتدأ وتزول خبره وان جعلتها تعدد للحدوث كان تنزيل
خبر المبتدأ محذوف وكتاب به بدل من تنزيل او خبر بعد خبر وخبر
مبتدأ محذوف وجوز ان يخالج ان يكون تنزيل مبتدأ وكتاب خبره
وجملة ان تنزلا لخصر بالصحة فسامع وجمعة مبتدأ فصلت آياته
متممة وجعلت تفاصيل في معان مختلفة من احكام وامثال ومواعد وعقد
وعهد وغير ذلك وقدرى فصلت اي قدرت بين الحق والباطل او فصل
بعضها من بعض بلخلاف معانيها من قولك فيل من البلاء فانا عريتنا نصب
على الاختصاص والمدح اي اريد بهذا الكتاب المفصل فترانا من صفته كيت
وكيت وقيل منصوب على الحال فصلت آياته في حال كونه تراثا عرييا لغو
يعلمون اي يقوم عرب يعلمون ما نزل عليهم من الايات المفصلة المبينة
بلسانهم العربي المبين لا يلتبس عليهم شيء منه **فان قلت** ثم تعلق قوله
انهم يعلمون **قلت** تجوز ان يتعلق بقوله تنزيل او بفصلت اي تنزيل
من الله لا طعنا وفصلت آياته لهم والاجود ان يكون صفة مثل ما قبله وما
بعده اي تراثا عرييا كما ينال يقوم عرب لئلا يفسد بين العتلات و
العتلات وقدرى اشرى ونذير صفة للكتاب وخبر مبتدأ محذوف ثم
لا يسمعون لا يقبلون ولا يطهرون من قولك تشعت الى فلان فلم يسمع قد لي
ولقد سمعته ولكن لم يسمعه ولم يعمل مقتضاه فكان لم يسمعه والاكثة
جمع كنان وهو الغطاء والوقد بالفتح الثقل وقدرى بالسر وهذه تسميات
لشئ فلو بهم عن تقبل الحق واعتقاده كالتف في غلب واعظية تمنع من تؤذ
فيها قوله وقالوا قلنا غلب ونجح اسماء الله كان بها صمما عنه ولتباء

بالبينات يريد بالبينات العظيمة التي عهدتوها وشهدتوها ثم قال ان يكون كاذبا او صادقا فان كان كاذبا
على طريقتي التفسير فقال لا يجوز من ان يكون كاذبا او صادقا وان يك صادقا في
فعله فكذبه اي فيعود عليه كذبه ولا يخفى انه ضرر وان يك صادقا في
دعواه فيصير بعض ما يعيدكم ان تعدتم له **فالتب** لم قال بعض الذي يعيدكم
وهو نبي صادق لا بد لما يعيد من ان يصيبهم كله لا بعضه **قلت** لانه احتاج
في مثله لخصوم موسى ومناكره الى ان يلاصقهم ويذكرهم وينسلك معهم طريق
الانصاف في القول ويأثمهم من جهة المناصرة فجاء بما علم انه اشد بلاءا تسليم
للقوله وادخل في تصديقهم له وقبولهم منه فقال وان يك صادقا فيصير بعض
الذي يعيدكم هو كلام المنصف في حاله غير المشتط فيه لسمعوا منه ولا يردوا
عليه وذلك انه حين فرضه صادقا فقد اثبت انه صادق في جميع ما يعيد
ولكنه ارد في تصديقكم بعض الذي يعيدكم لبعضه بعض حقه في ظاهر الكلام فيبرئهم
انه ليس بكلام من اعطاه حقه وافيا فضلا ان يتعصب له او ينهي بالحضرة
من ورائه وتقدم الكاذب على الصادق ايمان من هذا القبيل وكذلك قوله ان الله
لا يعيد من هو مشرف كتاب **فان قلت** فمن اني عسيلة انه فسدت بعض
بالكل واشد بيت لبيد **قلت** ان صحت الرواية عنه فقد حقت فيه قوله
بعض النعمان من جملتها **فالتب** ان صحت الرواية عنه فقد حقت فيه قوله
المازني في مشيئة العلي كان اجبي من ان نيت ما قول له ان الله لا يعيد
من هو مشرف يحتمل انه ان كان مشرفا كذا باحد له الله واملكه ولم يشتر
له امر فتخلصون منه والله لو كان مشرفا كذا باحد له الله واملكه ولم يشتر
نعمته بالبينات وقيل ما توفي ابو بكر رضي الله عنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اشد من ذلك لما كان عليه السلام بالبيت فلقوه حين فرغ فاحسبوا انما
كان اشد من ذلك لما كان عليه السلام بالبيت فلقوه حين فرغ فاحسبوا انما
كان اشد من ذلك لما كان عليه السلام بالبيت فلقوه حين فرغ فاحسبوا انما

ما بين المذهبين والدينين كان بينهم وما هم عليه ويعرفون الله وما هو عليه
اجابا سائرا وجازا منبعا من جبل او نحو ذلك ولا تدرى ما فاعل على
دينك اننا غاملون على ديننا او فاعل في ابطال امرنا اننا غاملون في ابطال امرك
وقدري اننا غاملون **فان قلت** هل في زيادة من في قوله ومن بيننا وبينك
حجاب فائدة **قلت** نعم لانه لو قيل وبيتنا وبينك حجاب لكان المعنى ان حجابا
حاصل وسط الحيتين واما بزيادة من فالمعنى ان حجابا ابتدئنا وابتدأ منك
فالمسافة المتوسطة لجهننا وجهتك مستوعبة بالحجاب لا فاصل بينهما **فان**
قلت هلا قيل على قلوبنا اكنة كما قيل في ادنا وقر ليكون الكلام على غلط
واحد **قلت** هو على غلط واحد لانه لا فرق في المعنى بين قولك قلوبنا في اكنة
وعلى قلوبنا اكنة والدين علمه في قوله تعالى انا جعلنا على قلوبهم اكنة ولو
جمع مطبوع وهو الذي قيل انا جعلنا قلوبهم في اكنة لم يختلف المعنى وتري المطابع منهم لا يرعون
الطباق والملاحظة الاتي المعاني **فان قلت** من اين كان قوله انما انا بشر
مهلك يوحى الي جبر بالقول قلوبنا في اكنة **قلت** من حيث انه قال لهم اني
لست بمالك وانما انا بشر مثلكم وقد اوتيت الي دونكم فصحت بالوحي الي وانا
بشر نبوتي واذا صحت نبوتي فوجب عليكم اتباعي وفيما اوحى الي ان الفجر
الله وليد فاستقيموا اليه بالتوحيد واطاعوا العباد غيرة اهل بيته وشمالا
ولا ملتفتين لما ليسوا لکم الشيطان من اتخاذ الاولياء والشفعاء وقبوا
اليه مما سبق لكم من الشرك واستغفروه وقدري قال انما انا بشر
فان قلت لم خص من بين اوصاف المشركين منع الزكاة مقرونا بالكفر
بالاخيرة **قلت** لان احب ما الى الانسان ماله وهو شقيق دوحه فاذا
ملكه في سبيل الله فذاك اقوى دليل على ثباته واستقامته وصديق نبيه
ونصير طوبته الا تدرى الى قوله عذروا ولا ومثل الذين ينفقون اموالهم
ابتغاء مرضات الله وتبهيان انفسهم اي يلبسون انفسهم ويدعون على

لا فرق بيننا
وانما هما لغتان

مع ان المعنى حاصل بقوله
وبيتنا وسنك حجاب

جمع مطبوع وهو الذي قيل
انا جعلنا قلوبهم في اكنة

المراد بالوحي الي
والله وليد فاستقيموا اليه

ثباتا بانفاق الاموال وما خدح المولفة قلوبهم الا بدليل من الدنيا وفقرت عصيتهم
ولا نت شديتهم واهل الردة بعد رسول الله ما تظاهروا الا منع الزكاة فضيبت
لهم الجديت وجوهدها فيه بعث المؤمنين على اداء الزكاة ونحويت شديتهم من غير
حيث جعل المنع من اوصاف المشركين وفشرون بالاعتزال لا حق **وقيل** كانت
قرئش يطعمون الجاهل ويحرمون من امن برسول الله صلى الله عليه وسلم **وقيل** لا
يفعلون ما يكونون به ازكيا وهو الايمان **المؤمنون** المقطوع **وقيل** لا يميز
عليهم لانه انما يميز التفضل فاما الاجدحت اداؤه **وقيل** نزلت في المرتضى والزمي
والضري اذا عجزوا عن الطاعة كتب لهم الاجر كاصح ما كانوا يفعلون **امينكم**
بمهمتين الثانية بين بين وايتكم بالف من هذين ذلك الذي قدر على خلق الارض
في مدة يومين موثب العالمين **رواسي** جبال **فان قلت** ما معنى
قوله من فوقها هلا اقتصر على قوله وجعل فيها رواسي كقوله وجعل فيها روايت
شاهات وجعلنا في الارض رواسي وجعل لها رواسي **قلت** لو كانت تحتها
كالاساطين لها استقام عليها او موزونة فيها كالمسا من لمعت من الميدان وانما
اختار ان ياءها فوق الارض ليكون المنافع في الجبال معرضة لطالبها لخاصة
لمحصلها وليبصر ان الارض والجبال انقال على انقال كلها مستقرة الى مشبك
لا بد طامنة وموعودة على مشكها بقدرته **وقيل** وبارك فيها والفرح فيها
وانما هلا قدر فيها اوقافا اذن ان اهلها ومعايشهم وما فضلهم وفي قسرة
ابن مسعود رضي الله عنه وقسم فيها اوقافا في اربعة ايام سوا قد ذلك في ذلك
لمدة خلق الارض وما فيها كانه قال كل ذلك في اربعة ايام كاملة مستوية
بلا زيادة ولا نقصان قيل خلق الارض في يوم واحد ويوم الاثنين وما فيها
يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء وقال الزجاج في اربعة ايام في اربعة ايام
يبريد بالتممة اليومين وقسروا سوا بلحركات الثلث الجبر على الوصف
والنصب على استوت سواء اي استوت استواء والرفع على هي سواء

صدر ما

مفتقر

ما ايام

Handwritten marginal notes in Arabic script at the top of the right page.

فَإِنْ قُلْتُمْ نَسْفُتُ قُلُوبَنَا نَسْفُتُ قُلُوبَنَا كَذِبٌ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ هَذَا الْحَصْرُ لاجل
من سئل في كم خلقت الارض وما فيها او بعد ما في قدرها الاقوات لاجل الطالبين لها
المحتاجين اليها من المتأخرين وهذا الوجه الاخير لا يستقيم الا على تفسير الرجاء
فَإِنْ قُلْتُمْ صلا قبل في يومين واي فائدة في هذه الفذ لك **قُلْتُمْ** **فَإِنْ قُلْتُمْ**
اذا قال في اربعة ايام وقد ذكر ان الارض خلقت في يومين علم ان ما فيها خازن في يومين
فثبت المخايرة بين ان يقول في يومين وان يقول في اربعة ايام سواء وكانت في اربعة
اربعة ايام سواء فائدة ليست في يومين وهي الدلالة على انها كانت اياما كاملة خلق
بعين زيادة ولا نقصان ولو قال في يومين وقد يطلق الجحان على اكثرها لكان
يجوز ان يسد باليومين الاولين والاخيرين اكثرهما ثم استوي بالاسماء **فَإِنْ قُلْتُمْ**
من قولك استوي بالامكان انما هو الوجه اليه توجه لا يلوي على شيء وهو من
الاستواء الذي هو ضد الارتفاع والخفض فوجهه وجهه الله توجه لا يلوي على شيء وهو من
ومنه قوله تعالى فاستقم اليه والمعنى ثم دعاه داعي الحكمة الى خلق السماء بعد خلق
الارض وما فيها من غير صواب بصرفه عن ذلك قيل كان عرشه على الماء قبل
خلق السموات والارض فخرج من الماء دحانا فارتفع فوق الماء وعلا عليه فابليس
الماء فجعله **ارضا واحدة** ثم فتنها فجعلها ارضين ثم خلق السموات من الدخان
المرتفع **و** ومعنى امر السماء والارض بالانبيان وامتنانها انه اراد تكون بينهما فلم
يمتنعا عليه ووجدتا كما ارادها وكانت في ذلك كالماثور المطيع اذا ورد عليه
فعل الامر للطاع وهو من المحار الذي يسمى التمشيل ويجوز ان يكون تخيلا لا يثبت
الامر فيه على ان الله تعالى علم السماء والارض وقال لهما اني اسميها ذلك
او ايتيما فقال لهما اني اسميها ذلك على الكرم والعرض وضوء اشرف قدرته في
المعدوات لا غير من غير ان يحقق شيء من الخطاب والجواب ونحوه قوله القائل
استأثر سئل قال الجدار للوئيل تشقني قال الوئيل استأثر من يد تشقني وراي الجدار
الذي وراي **فَإِنْ قُلْتُمْ** لم ذكر الارض والسموات وانظمةهما في الامر بالانبيان والارض

المقتضين
الى الصواب
بالقوت فانه
فاقنات

Handwritten marginal note on the right edge of the right page.

Handwritten marginal notes in Arabic script at the top of the left page.

خلوقته قبل السماء بيومين **قُلْتُمْ** قد علم جبرمهم ولا غير مدحهم دجاسها
بعد خلق السماء كما قاله الارض بعد ذلك دجاسها فالمتبع ايتياعلي ما ينبغي ان تأتي
عليه من الشكل والوصف ايتياعلي الارض مدحها وقدرها وماذا الاصلية التي باسماء
مقبولة مستغنا لهم ومع الايتياعلي الحضور والوقوع كما تقول اني عمله موصيا وجاء
مقبولا ويجوز ان يكون المعنى ثبات كل واحدة من كاصحاب جنتها الايتيان الذي
اريد به والتقصية الحكمة والتدبير من كون الارض قدرا للسموات وكون السماء
سقف للارض ونصرة خيرة من قدرا لايها من المواتاة وهي الموافقة اي لتوات
كل واحدة اخيرا ولتوافقه ما تالنا وافقنا وساعدنا ونحتمل وافقنا امري ومشييتي
ولا تمنعنا **فَإِنْ قُلْتُمْ** سماعي طوعا او كرها **قُلْتُمْ** هو مثل للزور قدرته
وتأثيره فيها وان امتناعها من تأييد قدرته كما يقول الجبار لمن تحت يده
لتنعلن هذا سبوت او ايتت ولتعلن طوعا او كرها وانتصا بها على المال بعني
طابعين او محترمين **فَإِنْ قُلْتُمْ** صلا قبل طابعين على اللفظ او طابعات على
المعنى لانها سموات وارضون **قُلْتُمْ** لما حيلن مخاطبات ومجيبات ووصفين
بالطوع والكره قيل طابعين في موضع طابعات نحو قوله ولا يثمن لي ساجدين
فقطاضن يجوز ان يرجع الفهم فيه الى السماء على المعنى كما قال طابعين ونحو اعجاز
تخلوا وية ويجوز ان يكون ضمير منهما مفسرا بسبع سموات والفرق بين الضميرين
ان اظهرا على المال والثاني على التمييز قيل خلق السموات وما فيها في يومين
في يوم الخميس والجمعة وندع في اخر ساعة من يوم الجمعة فخلق فيها آدم
عليه الصلاة والسلام وهي الساعة التي تقوم فيها القيامة وفي هذا دليل
على ما ذكرنا من انه لو قال في يومين في موضع او بعد ايام سواء لم يعلم
انما يتيمان كما ان ام ناقصان **فَإِنْ قُلْتُمْ** صلا قبل طابعات الارض في يومين
كاملين وقد مر فيها اقواتها في يومين كاملين او قبل بعد ذكر اليومين تلك اربعة سموات
التي اودده سبحانه اخضر وافصح وحسن طبا قالم عليه الترتيب

والايتياعلي

من مغاصات القلوب ومصلح الكذب ليميز الفاضل من الناقص والمتقدم من التأخر
وتتبع الدرجات ويتصاعق الثواب **●** أمرها ما أمر به فيها ودبته من خلق
الملائكة والسيئات وغير ذلك أو شأنها وما يصليها وحفظها
حفظا يفي من المسترقة بالتواقيب ويجوز أن يكون مدفولا له على المعنى كانه قال
وخلقنا المصالح زينة **●** **وخلقنا** فإن أعرضوا بعد ما تتأول عليهم من هذه الحجج
على وحدانيته وقدرته **●** **فجذبهم** أن تصيبهم صاعقة أي عذاب شديد
الوقع كانه صاعقة وقرئ صعقة مثل صعقة عادي ونمود وهي المسرة
من الصعق أو الصعق يقال صعقته الصاعقة صعقا فضعف صعقا وهو من باب
فعلته ففعل **●** من بين أيديهم ومن خلفهم أي أتوهم من كل جانب واجتمعوا
بهم وأغلوا فيهم كل حيلة فلم يفلحوا منهم إلا العتو والإعراض كما حكى الله
عن الشيطان لا يتيمم من بين أيديهم ومن خلفهم يعني لا يتيمم من كل جهة ولا
ولا عمل فيهم كل حيلة ونقول استدلرت ببلان من كل جانب فلم يكن في فيه
حيلة وعن الحسن أن رؤسهم من وقابع الله فيمن قبلهم من الأسم وعذاب
الآخرة لا يتم إذا حذروهم ذلك فتدجأ بهم بالوعظ من جهة الرحمن الماضي
وما حذر في فيه على الكفر ومن جهة المستقبل وما سيجري عليهم وقيل
معناه إذا جاءهم الرسل من قبلهم ومن بعدهم **●** **فان قلت** الرسل
الذين من قبلهم ومن بعدهم كيف يوصفون بأنهم جاءهم وكيف يجابونهم
بقولهم أنا بما أرسلناهم به كافرون **●** **قلت** قد جاءهم من نود وصالح صلوات
الله عليهم ما داعين إلى الإيمان بهما وجميع الرسل من جاءهم من بين أيديهم
أي من قبلهم ومن بين أيديهم أي يتقدمهم فكان الرسل جميعا قد جاءهم
وقولهم أنا بما أرسلناهم به كافرون خطاب منهم لنود وصالح فليست
النبيا والذين دعوا إلى الإيمان بهم **●** أن في أن لا تعبدوا مع أي لو حقت
من الثقيلة أصله بأنه لا تكلم بها أي بأن الشان والحديث قول

هذا هو الذي لا يعبدوا
والذين دعوا إلى الإيمان بهم
أن في أن لا تعبدوا مع أي لو حقت
من الثقيلة أصله بأنه لا تكلم بها أي بأن الشان والحديث قول

لا تعبدوا ومفعول شاء محذوف أي لو شاء الله أرسل الرسل لنزل ملائكة فأنابا
أرسلهم به كافرون معناه فإذا أنتم بشر ولستم بملائكة فأنابا فأنتم لم
به وقولهم أرسلناهم به ليس باقرار بالرسالة وإنما هو على كلام الرسل وفيه تحجب
كما قال سبرعون إن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون **●** **دوي** أن أباحل قال في
ملا من قريش قد التبس علينا أمر محمد فلو التمسناه له رجل عالم بالشعر
والهكمة قال سحر فكله ثم أنا نبيان عن أمره فقال عتبة بن ربيعة والله
لقد سمعت الشعر والحكمة والسحر وعلمت من ذلك علما وما يخفى على فانه فقال أنت
يا محمد خير أم هاشم أنت خير أم عبد المطلب أنت خير أم عبد الله فتم تشتم الصن
وتضللنا فان كنت تريد الرياسة فقد نالك اللؤا فكنيت ربيسنا وان تك
لك النبوة زوجناك عشرة نسوة تختارهن **●** **فجذبهم** أي جذبهم من كل جانب
المان جمعا لك ما تستغنى به ورسول الله صلوات الله عليه ساكت فلما فرغ
قال ليسم الله الرحمن الرحيم حرالي قوله مثل صاعقة عادي ونمود فاستدرك عتبة
على فيه وناشده بالرحم ورجع إلى أهله ولم يخرج إلى قريش فلما اجتمع عندهم
قالوا ما نرى عتبة إلا قد صبا فأنطخوا إليه وقالوا يا عتبة ما حبسك عنا
إلا أنك قد صبتا فغضب وأقسم لا يرجعكم محمد أبدا ثم قال والله لقد كلمت
فأجابني بشي والله ما صوبت شعور ولا كرامة ولا سحر ولا بلغ صاعقة عادي ونمود
استدرك عتبة وناشده بالرحم أن يكف وقد علمتم أن محمدا إذا قال شيئا
يكذب فحقت أن ينزل بك العذاب **●** **فاستكبروا في الأرض** أي تعظموا فيها
على أهلها بما لا يستحقون به التعظم وهو القوة وعظم الأجرام واستعلوا
في الأرض واستولوا على أهلها بخيرا استخفاف للولاية من أشد منافي
كأن أذوي الجوارح طوال وظان عظيم وبلغ من قوتهم أن الرجل كان مذبذبا
الصخرة من الجبل فيقتلها بيده **●** **فان قلت** القوة هي الشدة
الصلابة في البنية وهي نقضة الضعف وأما العدة فما لا حيلة

ذكرها سبرعون
والذين دعوا إلى الإيمان بهم
أن في أن لا تعبدوا مع أي لو حقت
من الثقيلة أصله بأنه لا تكلم بها أي بأن الشان والحديث قول

هذا هو الذي لا يعبدوا
والذين دعوا إلى الإيمان بهم
أن في أن لا تعبدوا مع أي لو حقت
من الثقيلة أصله بأنه لا تكلم بها أي بأن الشان والحديث قول

[illegible]

A close-up photograph of a page from an ancient manuscript. The page is filled with dense, handwritten text in a cursive script, likely Arabic or Persian. The ink is dark, and the paper appears aged and slightly discolored. There are some ink bleed-through marks visible on the right side of the page. The text is arranged in horizontal lines, with some variations in line spacing. The overall appearance is that of a well-preserved but old document.

وحي هذا تنبيه على ان من حق المؤمن ان لا يذهب عنه ولا يبدل عن ذهنه
ان عليه من الله عينا كالله ودينه مهيمن حتى يكون في اوقات خلواته
من ربه اهيب واحسن اخشا ما وافر تحفظا ونصونا منه مع الملا ولا
يتسخط في سره مراقبه من التنبيه بولاء الطائفتين وتدرى ولكن رعمتم
وذلكم رفع بالابتداء وظنكم وادركم خبران بخبران يكون منكم بدلا من ذلكم
ادركم الخبر فان يصيروا لم يتفهم الصبر ولم يتفكروا به من التوا في النار
وان يستغثوا وان يسئلوا العتبي وهي الرجوع لهم الى ما يحبون جزعائما
مؤذيه فقام من الذين يحبون اي لم يعطوا العتبي ولم يحاربوا اليها ونحوه
قوله عن ذلك اجزيتم ان صبرنا ما لنا من محيص وتدرى وان يستغثوا فقام
من العتبي اي ان يسئلوا ان يوقروا بهم فقام قائلون اي لا سبيل لهم ذلك
وقيضنا لهم وقدرنا لهم نعم لمشركي مكة بين هذان فبان قبيضان اذا كانا
متكاملين والماضي المعاصيه فترأى اخذنا من الشياطين جميع
قوين كقولهم ومن يعيش عن ذكر الرحمن فيقصر له شيطان فاقوله فتدري
فان قلت كيف جاز ان يفيض لهم العتداء من الشياطين وهو يهاهم عن
اتباع خطواتهم قلت معناه انه خذلهم ومنعهم التوفيق لتصميمهم على الكفر
فلم يبق لهم فترأى سوى الشياطين والدليل عليه ومن يعيش نقير ما بين ايديهم
وما خلفهم ما تقدم من اعمالهم وما هم غارمون عليه منها او ما بين ايديهم
من امر الدنيا واتباع الشهوات وما خلفهم من امر العاقبه وان لا بعث ولا
حساب

وحي عليهم القول بعبارة العذاب في امم في جملة امم ومثل
في هذه ما في قوله ان تلك من احسن المروءة ما في كافي اخرون قد افهوا
في يد يانت في جملة اخرون او يانت في عدا اخرون لست في ذلك باوحد
قال قلت في امم ما عكله قلت عكله انصب على الحال من الصبر
اي عليهم اي حق عليهم القول كما تبين في جملة امم امم كانوا خاسرين تعليل
العذاب

وحي هذا تنبيه على ان من حق المؤمن ان لا يذهب عنه ولا يبدل عن ذهنه
ان عليه من الله عينا كالله ودينه مهيمن حتى يكون في اوقات خلواته
من ربه اهيب واحسن اخشا ما وافر تحفظا ونصونا منه مع الملا ولا
يتسخط في سره مراقبه من التنبيه بولاء الطائفتين وتدرى ولكن رعمتم
وذلكم رفع بالابتداء وظنكم وادركم خبران بخبران يكون منكم بدلا من ذلكم
ادركم الخبر فان يصيروا لم يتفهم الصبر ولم يتفكروا به من التوا في النار
وان يستغثوا وان يسئلوا العتبي وهي الرجوع لهم الى ما يحبون جزعائما
مؤذيه فقام من الذين يحبون اي لم يعطوا العتبي ولم يحاربوا اليها ونحوه
قوله عن ذلك اجزيتم ان صبرنا ما لنا من محيص وتدرى وان يستغثوا فقام
من العتبي اي ان يسئلوا ان يوقروا بهم فقام قائلون اي لا سبيل لهم ذلك
وقيضنا لهم وقدرنا لهم نعم لمشركي مكة بين هذان فبان قبيضان اذا كانا
متكاملين والماضي المعاصيه فترأى اخذنا من الشياطين جميع
قوين كقولهم ومن يعيش عن ذكر الرحمن فيقصر له شيطان فاقوله فتدري
فان قلت كيف جاز ان يفيض لهم العتداء من الشياطين وهو يهاهم عن
اتباع خطواتهم قلت معناه انه خذلهم ومنعهم التوفيق لتصميمهم على الكفر
فلم يبق لهم فترأى سوى الشياطين والدليل عليه ومن يعيش نقير ما بين ايديهم
وما خلفهم ما تقدم من اعمالهم وما هم غارمون عليه منها او ما بين ايديهم
من امر الدنيا واتباع الشهوات وما خلفهم من امر العاقبه وان لا بعث ولا
حساب

وحي هذا تنبيه على ان من حق المؤمن ان لا يذهب عنه ولا يبدل عن ذهنه
ان عليه من الله عينا كالله ودينه مهيمن حتى يكون في اوقات خلواته
من ربه اهيب واحسن اخشا ما وافر تحفظا ونصونا منه مع الملا ولا
يتسخط في سره مراقبه من التنبيه بولاء الطائفتين وتدرى ولكن رعمتم
وذلكم رفع بالابتداء وظنكم وادركم خبران بخبران يكون منكم بدلا من ذلكم
ادركم الخبر فان يصيروا لم يتفهم الصبر ولم يتفكروا به من التوا في النار
وان يستغثوا وان يسئلوا العتبي وهي الرجوع لهم الى ما يحبون جزعائما
مؤذيه فقام من الذين يحبون اي لم يعطوا العتبي ولم يحاربوا اليها ونحوه
قوله عن ذلك اجزيتم ان صبرنا ما لنا من محيص وتدرى وان يستغثوا فقام
من العتبي اي ان يسئلوا ان يوقروا بهم فقام قائلون اي لا سبيل لهم ذلك
وقيضنا لهم وقدرنا لهم نعم لمشركي مكة بين هذان فبان قبيضان اذا كانا
متكاملين والماضي المعاصيه فترأى اخذنا من الشياطين جميع
قوين كقولهم ومن يعيش عن ذكر الرحمن فيقصر له شيطان فاقوله فتدري
فان قلت كيف جاز ان يفيض لهم العتداء من الشياطين وهو يهاهم عن
اتباع خطواتهم قلت معناه انه خذلهم ومنعهم التوفيق لتصميمهم على الكفر
فلم يبق لهم فترأى سوى الشياطين والدليل عليه ومن يعيش نقير ما بين ايديهم
وما خلفهم ما تقدم من اعمالهم وما هم غارمون عليه منها او ما بين ايديهم
من امر الدنيا واتباع الشهوات وما خلفهم من امر العاقبه وان لا بعث ولا
حساب

لا شتقا قيم العذاب والصبر لله وللأم قسري والعوا ففتح العيز وضمها يقال
لغايلغ ولغا يلغوا واللغو الساقط من الكلام الذي لا طائل تحته قال
من اللغو رفقت الكلام في المعنى لا تستعمله اذا تدرى وتشاغلوا عند
فترأت سيرفع الاصوات بالخرافات والمهذبان وما انتبه ذلك حتى يخلطوا
على القاري وتشوشوا عليه وتغلبوا على قراءته كانت قد نيت يوصي بذلك
بعضهم بعضا فلند ين من الذين كبروا بحجود ان يبريد بالذين كفروا
هؤلاء اللعين والامر من لغو خاصه وان يدكر الذين كفروا عامه
ليطووا تحت ذكركم وقد ذكرنا اضافة اسواء بما اغنى عن اعادته
وعن ابن عباس رضي الله عنه هذا ما شد يد يوم يدروا اسواء الذين كانوا يعملون
في الآخرة ذلك اشارة الى الاسواء ويجب ان يكون التقدير اسواء جزاء الذك
كانوا يعملون حتى يستقيم هذه الاشارة والنا عطف بيان للجزاء او خبر متبادر
مخدوف فان قلت ما معنى قوله لهم فيها دار الخلد قلت معناه ان النار
في نفسها دار الخلد كقولهم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة والمعنى
ان رسول الله اسوة حسنة وتقول لك في هذه النار دار السرور وانت تريد
هذه النار بعينها جزاء بما كانوا ياتوا بخير من ان يحذرون اي جزاء بما كانوا يلغون
فيها فذكر الجحود الذي هو سبب اللغو للذين اضلنا اي الشياطين
الذين اضلنا من الجنة والانس لان الشيطان على ضربين جنيت والبشيت قال
الله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن وقال الذي
يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس وقتلهم ابليل وقاميل لانهم
سنتا الكفر والقتل بغير حق وقدرى اننا يسكون الدوا ليشغل الكثرة كما
قالوا في خند خند وقيل معناه اعطنا اللذين اضلنا وحقا عن الخليل
انك اذ قلت ارنى ثوبك بالكسر فالمعنى بصبريه واذا قلت باليسكون فهو اسقط
معناه اعطني ثوبك ونظيره اشتها را لا يتاوي معني لا يعطاه واصلة الاجضار

وحي هذا تنبيه على ان من حق المؤمن ان لا يذهب عنه ولا يبدل عن ذهنه
ان عليه من الله عينا كالله ودينه مهيمن حتى يكون في اوقات خلواته
من ربه اهيب واحسن اخشا ما وافر تحفظا ونصونا منه مع الملا ولا
يتسخط في سره مراقبه من التنبيه بولاء الطائفتين وتدرى ولكن رعمتم
وذلكم رفع بالابتداء وظنكم وادركم خبران بخبران يكون منكم بدلا من ذلكم
ادركم الخبر فان يصيروا لم يتفهم الصبر ولم يتفكروا به من التوا في النار
وان يستغثوا وان يسئلوا العتبي وهي الرجوع لهم الى ما يحبون جزعائما
مؤذيه فقام من الذين يحبون اي لم يعطوا العتبي ولم يحاربوا اليها ونحوه
قوله عن ذلك اجزيتم ان صبرنا ما لنا من محيص وتدرى وان يستغثوا فقام
من العتبي اي ان يسئلوا ان يوقروا بهم فقام قائلون اي لا سبيل لهم ذلك
وقيضنا لهم وقدرنا لهم نعم لمشركي مكة بين هذان فبان قبيضان اذا كانا
متكاملين والماضي المعاصيه فترأى اخذنا من الشياطين جميع
قوين كقولهم ومن يعيش عن ذكر الرحمن فيقصر له شيطان فاقوله فتدري
فان قلت كيف جاز ان يفيض لهم العتداء من الشياطين وهو يهاهم عن
اتباع خطواتهم قلت معناه انه خذلهم ومنعهم التوفيق لتصميمهم على الكفر
فلم يبق لهم فترأى سوى الشياطين والدليل عليه ومن يعيش نقير ما بين ايديهم
وما خلفهم ما تقدم من اعمالهم وما هم غارمون عليه منها او ما بين ايديهم
من امر الدنيا واتباع الشهوات وما خلفهم من امر العاقبه وان لا بعث ولا
حساب

وحي هذا تنبيه على ان من حق المؤمن ان لا يذهب عنه ولا يبدل عن ذهنه
ان عليه من الله عينا كالله ودينه مهيمن حتى يكون في اوقات خلواته
من ربه اهيب واحسن اخشا ما وافر تحفظا ونصونا منه مع الملا ولا
يتسخط في سره مراقبه من التنبيه بولاء الطائفتين وتدرى ولكن رعمتم
وذلكم رفع بالابتداء وظنكم وادركم خبران بخبران يكون منكم بدلا من ذلكم
ادركم الخبر فان يصيروا لم يتفهم الصبر ولم يتفكروا به من التوا في النار
وان يستغثوا وان يسئلوا العتبي وهي الرجوع لهم الى ما يحبون جزعائما
مؤذيه فقام من الذين يحبون اي لم يعطوا العتبي ولم يحاربوا اليها ونحوه
قوله عن ذلك اجزيتم ان صبرنا ما لنا من محيص وتدرى وان يستغثوا فقام
من العتبي اي ان يسئلوا ان يوقروا بهم فقام قائلون اي لا سبيل لهم ذلك
وقيضنا لهم وقدرنا لهم نعم لمشركي مكة بين هذان فبان قبيضان اذا كانا
متكاملين والماضي المعاصيه فترأى اخذنا من الشياطين جميع
قوين كقولهم ومن يعيش عن ذكر الرحمن فيقصر له شيطان فاقوله فتدري
فان قلت كيف جاز ان يفيض لهم العتداء من الشياطين وهو يهاهم عن
اتباع خطواتهم قلت معناه انه خذلهم ومنعهم التوفيق لتصميمهم على الكفر
فلم يبق لهم فترأى سوى الشياطين والدليل عليه ومن يعيش نقير ما بين ايديهم
وما خلفهم ما تقدم من اعمالهم وما هم غارمون عليه منها او ما بين ايديهم
من امر الدنيا واتباع الشهوات وما خلفهم من امر العاقبه وان لا بعث ولا
حساب

وحي هذا تنبيه على ان من حق المؤمن ان لا يذهب عنه ولا يبدل عن ذهنه
ان عليه من الله عينا كالله ودينه مهيمن حتى يكون في اوقات خلواته
من ربه اهيب واحسن اخشا ما وافر تحفظا ونصونا منه مع الملا ولا
يتسخط في سره مراقبه من التنبيه بولاء الطائفتين وتدرى ولكن رعمتم
وذلكم رفع بالابتداء وظنكم وادركم خبران بخبران يكون منكم بدلا من ذلكم
ادركم الخبر فان يصيروا لم يتفهم الصبر ولم يتفكروا به من التوا في النار
وان يستغثوا وان يسئلوا العتبي وهي الرجوع لهم الى ما يحبون جزعائما
مؤذيه فقام من الذين يحبون اي لم يعطوا العتبي ولم يحاربوا اليها ونحوه
قوله عن ذلك اجزيتم ان صبرنا ما لنا من محيص وتدرى وان يستغثوا فقام
من العتبي اي ان يسئلوا ان يوقروا بهم فقام قائلون اي لا سبيل لهم ذلك
وقيضنا لهم وقدرنا لهم نعم لمشركي مكة بين هذان فبان قبيضان اذا كانا
متكاملين والماضي المعاصيه فترأى اخذنا من الشياطين جميع
قوين كقولهم ومن يعيش عن ذكر الرحمن فيقصر له شيطان فاقوله فتدري
فان قلت كيف جاز ان يفيض لهم العتداء من الشياطين وهو يهاهم عن
اتباع خطواتهم قلت معناه انه خذلهم ومنعهم التوفيق لتصميمهم على الكفر
فلم يبق لهم فترأى سوى الشياطين والدليل عليه ومن يعيش نقير ما بين ايديهم
وما خلفهم ما تقدم من اعمالهم وما هم غارمون عليه منها او ما بين ايديهم
من امر الدنيا واتباع الشهوات وما خلفهم من امر العاقبه وان لا بعث ولا
حساب

الكتاب والمكتوب اليه لا على ان المكتوب اليه واحد او جماعة فوجب ان يجرد
لما سبق له من الغرض ولا يتوصل به ما يحيل غرضه الا شرأك تقول وقد
تأيت لباسا طويلا على امرأة قصيرة اللباس طويلا واللباس قصير ولو قلت
اللباس قصير حيث يما هو لكنه وقول قول لان الكلام لم يقع في ذكوة
لللباس وان شئت وانما وقع في غرض ولا ههنا • هو اي القرآن هدي وشيئا
ارشاد الى الحق وشيئا لما في الصدور من الطرق والشك **فان قلت** والذين
لا يؤمنون في اذانهم وقد منقطع عن ذكر القرآن فما وجه اتصاله به اذن
قلت لا يخلوا ان يكون الذين لا يؤمنون في موضع الخبر معطوفا على
قوله للذين آمنوا على معنى انهم هم الذين آمنوا لقدي وشيئا وهو للذين
لا يؤمنون في اذانهم وقد لا ان فيه عطفا على عاملين وان كان الاخير
مخبره • وانما ان يكون مرفوعا على تقدير والذين لا يؤمنون هو في اذانهم
وقد عطف على مبتداه او في اذانهم مبتدأ • وقري وهو عطفهم
غير وعي كقوله تعالى فعميت عليهم بناء دون من كان بعيد يعني انهم لا يتكلمون
ولا يدعونهم اسماءهم فمسلح في ذلك مثل من نصبح به من متساقفة شامة
لا يسمع من مثلها الصوت فلا يسمع النداء • فاحتلت فيه فقال بعضهم
هو حق وقال بعضهم هو باطل والكلمة السابقة هي العدة بالسابقة
وان الخصومات تفصل في ذلك اليوم لولا ذلك لقصي بينهم في الدنيا
قال الله تعالى بل الساعة موعدهم ولكن يؤخروهم الى اجل مسجع فلنفسيه
نفسه يقع فعلها بنفسه طر وما ربح بظلام فبعذب غير المسجع
اليه يرد علم الساعة اي اذا سئل عنها قيل الله يعلم او لا يعلمها الا الله
وقري من ثمرات من احكامهم والكم بكسر الكاف وعاء الحمد • كجفت
الطلع اي وما يحدث شي من خروج شدة ولا حمل حامل ولا وضع واضع
الا وهو عالم به يعلم عدد ايام الحمل وساعاته واحواله من الخداج والتمام

اي على الله شيئا
وعلى الذين آمنوا

اربعين شاعك

فان قلت والذين
لا يؤمنون في اذانهم
وقد منقطع عن ذكر القرآن
فما وجه اتصاله به اذن
قلت لا يخلوا ان يكون الذين
لا يؤمنون في موضع الخبر
معطوفا على قوله للذين آمنوا
على معنى انهم هم الذين آمنوا
لقدي وشيئا وهو للذين لا يؤمنون
في اذانهم وقد لا ان فيه عطفا
على عاملين وان كان الاخير
مخبره • وانما ان يكون مرفوعا
على تقدير والذين لا يؤمنون هو
في اذانهم وقد عطف على مبتداه
او في اذانهم مبتدأ • وقري
وهو عطفهم غير وعي كقوله
تعالى فعميت عليهم بناء دون
من كان بعيد يعني انهم لا يتكلمون
ولا يدعونهم اسماءهم فمسلح في
ذلك مثل من نصبح به من متساقفة
شامة لا يسمع من مثلها الصوت
فلا يسمع النداء • فاحتلت فيه
فقال بعضهم هو حق وقال
بعضهم هو باطل والكلمة السابقة
هي العدة بالسابقة وان الخصومات
تفصل في ذلك اليوم لولا ذلك
لقصي بينهم في الدنيا قال الله
تعالى بل الساعة موعدهم ولكن
يؤخروهم الى اجل مسجع فلنفسيه
نفسه يقع فعلها بنفسه طر
وما ربح بظلام فبعذب غير
المسجع اليه يرد علم الساعة
اي اذا سئل عنها قيل الله يعلم
او لا يعلمها الا الله وقري من
ثمرات من احكامهم والكم بكسر
الكاف وعاء الحمد • كجفت
الطلع اي وما يحدث شي من
خروج شدة ولا حمل حامل ولا
وضع واضع الا وهو عالم به
يعلم عدد ايام الحمل وساعاته
واحواله من الخداج والتمام

فان قلت والذين لا يؤمنون في اذانهم وقد منقطع عن ذكر القرآن فما وجه اتصاله به اذن قلت لا يخلوا ان يكون الذين لا يؤمنون في موضع الخبر معطوفا على قوله للذين آمنوا على معنى انهم هم الذين آمنوا لقدي وشيئا وهو للذين لا يؤمنون في اذانهم وقد لا ان فيه عطفا على عاملين وان كان الاخير مخبره • وانما ان يكون مرفوعا على تقدير والذين لا يؤمنون هو في اذانهم وقد عطف على مبتداه او في اذانهم مبتدأ • وقري وهو عطفهم غير وعي كقوله تعالى فعميت عليهم بناء دون من كان بعيد يعني انهم لا يتكلمون ولا يدعونهم اسماءهم فمسلح في ذلك مثل من نصبح به من متساقفة شامة لا يسمع من مثلها الصوت فلا يسمع النداء • فاحتلت فيه فقال بعضهم هو حق وقال بعضهم هو باطل والكلمة السابقة هي العدة بالسابقة وان الخصومات تفصل في ذلك اليوم لولا ذلك لقصي بينهم في الدنيا قال الله تعالى بل الساعة موعدهم ولكن يؤخروهم الى اجل مسجع فلنفسيه نفسه يقع فعلها بنفسه طر وما ربح بظلام فبعذب غير المسجع اليه يرد علم الساعة اي اذا سئل عنها قيل الله يعلم او لا يعلمها الا الله وقري من ثمرات من احكامهم والكم بكسر الكاف وعاء الحمد • كجفت الطلع اي وما يحدث شي من خروج شدة ولا حمل حامل ولا وضع واضع الا وهو عالم به يعلم عدد ايام الحمل وساعاته واحواله من الخداج والتمام

والذكورة والانوثة والحسن والتج وغير ذلك • اي شركائي ايضا فهم اليه
على زعمهم وميانه في قول اي شركائي الذين زعمتم وفيه نقص
تقرب اذ تارك اعلمنا ان ما من شهاد اي ما من احد اليوم وقد بصرنا
وسمعنا يشهد بلهم شركاءك وما من الا من هو موحد لك او ما من
احد يشاهد صور لا نهم صاوا عنهم وضلت عنهم الهتهم لا يصبرون في ساعة
التوب • وقيل هو كلام الشركاء اي ما من شهاد يشهد كما اضافوا
اليها من الشرك • ومعنى صلا يصبر عنهم على هذا التفسير انهم لا ينفخونهم فكاهم
صلوا عنهم • وظنوا وايقنوا والمحيط المحذوب **فان قلت** اذناك اخبار
بايدان كان منهم فاذا قد اذنا فلم يسدوا **قلت** يجوز ان يعاد عليهم اي
شركائهم اعادة للتوب • واعادته في القرائن في سبيل الحكاية دليل على اعادة
الحكمة ويجوز ان يكون المعنى انك علمت من قلوبنا وعقائدا الان اننا لا نشهد تلك
الشهادة الباطلة لانه اذا علم من نفوسهم فكانهم اعلموه ويجوز ان يكون انشاء
الايدان ولا يكون اخبارا بايدان قدس كما تقول اعلم الملك انه كان من الامركيت
وكنت • من دعاء الخير من طلب السعة في المال والنعمة وقراء ابن مسعود
من دعاء بالخير • وان سئله الشداي الضيقة والفتور فيؤوس فتوطين
فيه من طبع يتين من طبع ينال ونحو ذلك من طبع التحدية والتوطين ان يطهر عليه
اشد الياس فتشاكل ويكسر • اي يقطع الرجاء من فضل الله تعالى وروحه وهذه
صفة الكافر بدليل قوله سبحانه انه لا يباس من روح الله الا الكافرون واذا فرغنا
عنه بصفة بعد من اوسعة بعد ضيق قال هذا لي اي هذا حق وصل الي لا
استوجبته بما عندي من خير واعمال بي وهذا لي لا يذول عني ونحو قوله
تعالى فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه ونحو قوله وما اظن الساعة تأتي
الاظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين يرد وما اظنهما تكونان كانت على طرفين
احدهما في عند الله الحالة الحسنة من الكرامة والنعمة فابسا امر الاخيرة على امر

الذي هو صفة القلب
القوم
عمران الذي صار
اشا قارظا ليعاد
النعمة والذوق
فان شئت اوضح من الاول
القائمة والذوق
الباطل والموجب
الظن والاشارة
والظن والاشارة
والظن والاشارة

الدنيا وعن بعضهم للكافر مني ان يقول في الدنيا ولئن رجعت الى دفي ان لي
نيدة للحسنى ويقول في الآخرة يا ليتني كنت ثرابا وقيل نزلت في الوليد
بن المغيرة فكفرتهم بحقيقة ما عملوا من الاعمال الموحية للعداب انبصرتم
عكس ما اعتقدوا فيها انتم ليستوجبون عليها كرامة وقربة عند الله وقدينا
الي ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وذلك انهم كانوا يفتقون أموالهم
رياء الناس وطلبوا للافتخار والاستيبار لا غير وكانوا يحسبون ان ما هم
عليه سبب الخلق والصحة وانهم محققون بذلك هذا ايضا ضرب
اخر من طغيان الانسان اذا اصابه الله بنعمة ابطرت النعمة وكأنه لم
يلق بوسا فتسبى المنعم واعرض عن شكره ونأى بجانبه أي ذهب بنفسه
وتكبر وتغطر وان مشتهر نظر انظر اقبل علي دوام النهار واخذ في الاهمال
والتفريط وقد استعير العذر لكثرة الدعاء ودوامه وهو من صفة الاجرام
ويستعار له الطول ايضا كما استعير الغلظ لشد العذاب وقضى كونا
بجانبه بامالة الالف وكسر التون للاتباع ونأى على القلب كما قالوا نأى راى
فلان قلنت حسرت في معنى قوله ونأى بجانبه قلنت فيه واجمال ان
يوضع جانبه موضع نفسه كما ذكرنا في قوله تعالى علي ما فرطت في جنب الله ان
كان الشئ وجهته تينزل منزلة الشئ نفسه ومينه ونفيت عنه مقام
الذنب فيريد ونفيت عنه الذنب ومينه قوله سبحانه ولمن حاط متقادرا
ومينه قول الكتاب حصة فلان وحكمه ومجلسه وكتبته الى جهته والى جانبه
العذر فيريدون نفسه وذاته فكأنه قال ونأى بنفسه لعلهم في المنكر
ذهب بنفسه وذهبت به الغيلة كل مذنب وعصفت به الحيلة وان يرا
بجانبه عطفه ويكون حيازة عن الاخراج والازورار كما قالوا ثنى عطفه
وتولى يدك ادايتم اخبروني ان كان الشكران من عند الله يعني
ان ما انتم عليه من انكار القرآن وتكذيبه ليس بامر صاد عن حجة فاطحة

استعمل العوض
صفحة

يقول
في قوله تعالى
ولمن حاط متقادرا
ومينه قول الكتاب
حصة فلان وحكمه
ومجلسه وكتبته
الى جهته والى
جانبه العذر فيريدون
نفسه وذاته فكأنه
قال ونأى بنفسه
لعلهم في المنكر
ذهب بنفسه وذهبت
به الغيلة كل مذنب
وعصفت به الحيلة
وان يرا

حصلتم منها على اليقين وفلج الصدور وانما هو قبل النظر واتباع الدليل امس
محتمل يجوز ان يكون من عند الله وان لا يكون من عنده وانتم لم تنظروا او لم
تتفحصوا فيما انكرتم ان كحتم وقد كفرتم به فاحبروني من اصل منكم وانتتم
ابعدتم المشوط في مشاقتهم ومناصبتهم ولعله حتى فاهلكم انفسكم
وقوله ممن هو في شقاق بعيد موضوع موضع من حريتا نالها الخير
صفتهم سخرهم اياتنا في الاثاق وفي انفسهم يعني ما يستر الله عنده وحل
لرسوله صلى الله عليه وسلم للخلق من بعده ونصار دينه في افاق الدنيا وبلاد
المشرق والمغرب عموما وفي باجوة العرب خصوصا من الفاتوح التي لم تليست
امت لها لاحد من خلفاء الارض قبله ومن الاطهار علي الجبابرة والاكابر
وتقاليب قلوبهم على كذبهم وتسلطهم انما انما
المور خارجة عن المعموديات والاعادات ونشر دعوة الاسلام في الاقطار المعمورة
وتبسط دولته في افاصمها والاشترقا يطالعكم في التواريخ والكتب المدونة
في مشاهد اهلهم واياهم على عجائب لا تدري وقعة من دنا بعهم الا علمنا
من اعلام الله واية من اياته يقوي معها اليقين ويداد بها الايمان ويثبت
ان دين الاسلام هو دين الحق الذي لا يحيد عنه الامكان برحمة معالط نفسه
وما الثبات والاستقامة الا صفة الحق والصدق كما ان التمدد والاول
صفة العيرية والزور وان للباطل رجحا مخفوق ثم تسكن ودولة تطهرتم
تتمحل ميرتك في موضع الرفع على انه ناعل كني وانه على كل شئ
شهود بدل منه تشديده او لم يكفهم ان ربك على كل شئ شهيد ومعناه
انكم الموهود من اطهار ايات الله في الاثاق وفي انفسهم سيرة
وايتنا هيدونه فيتبينون عند ذلك ان القرآن تنزل عالم الغيب الذي
هو على كل شئ شهيد اي مطلع مهيمن يستوي عنده غيبه وشهادته
نيكيتهم ذلك دليلا على انه حق وانه من عنده ولولم يكن كذلك لاقوى

الاف لم يجرى
الارض وكل افاق
السماء فاجها

ضعفهم

من الارض

هذه التوبة ولما نصر حامدوه هذه النصرة • تدري في سورة بالقسم وهي
 الشك • محيط عالم بحمل الاشياء وتفاصيلها وظواهرها وبواطنها ولا
 تخفى عليه خافية منهم وصوم مجازهم على غيرهم ومسيرتهم في لقاء رقيب
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تراء سورة حم السجدة

اعطاه الله بكل حرف عشر حسنة
 ثم المجلد الرابع من الكاشف عن حقايق التنزيل
 والحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه محمد النبي
 وعلى آله الطاهرين واصحابه وازواجه اجمعين



Süleymaniye	28
Kismi	AMCA ZADE
Yeni	Hüseyni
Esat	28
Kayı	No.